

هَذِيحُ اللَّعْنَةِ

لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهرى

٢٨٢ - ٣٧٠

الجزء الرابع عشر

حققه وقدمه
عبد السلام هارون

رابعه
محمد علي النجار

هَذَا سَبِيلُ الْغِنَى

لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهرى
٢٨٢ هـ - ٣٧٠ هـ

الجزء الرابع عشر

مراجعة
الأستاذ: محمد علي النجار

تحقيق
يعقوب عبد النبي



بسم الله الرحمن الرحيم

أَبْوَابُ الثَّلَاثِي لِمُعْتَبِلٍ مِنْ حُرَفِ الْطَاءِ

يُقال منه : وَطَدَّتْهُ أَطْدُهُ [وطلا (٥)] إذا
وَطِئَتْهُ وَغَمَزَتْهُ وَأَثْبَتَتْهُ ، فهو مَوْطود ، وقال
الشَّمَاخ :

فَأَلْحَقَ بِمِجْلَةٍ (٦) نَاسِيَهُمْ وَكُنْ مَعَهُمْ

حتى يُعَيِّرُوكَ تَجْدَا غَيْرَ مَوْطُوهِ

الليث : المِيطَدَةُ خَشْبَةٌ يُوطَدُ بِهَا الْمَسْكَنُ
فِيصَلِبُ (٧) الْأَسَاسُ بِنَاءٌ أَوْ غَيْرُهُ .

عمرو عن أبيه : الطَّادِي : الثَّابِتُ .

وقال أبو عبيد في قول القطامي :

* وَلَا تَقْضِ بَوَاقِي دَيْنِهَا الطَّادِي (٨) *

قَالَ : يراد به الواطِدُ ، فَأَخَّرَ الْوَاوَ وَقَلَبَهَا

ط د و ا ي

وطد . [و طوى (١)] . طدى . طاد

[أ طاد (١)]

[و طد (٢)]

في حديث ابن مسعود : أن زيادَ بنَ
عَدِي أَنَاهُ (٣) قَوَّطَدَهُ إِلَى الْأَرْضِ ، وَكَانَ رَجُلًا
مَجْبُولًا (٤) ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ : أَعْلَى عَنِّي فَقَالَ : لَا
حَتَّى يُخْبِرَنِي مَتَى يَهْلِكُ الرَّجُلُ وَهُوَ يَعْلَمُ ؟ قَالَ :
إِذَا كَانَ عَلَيْهِ إِمَامٌ إِنْ أَطَاعَهُ أَكْفَرَهُ ، وَإِنْ
عَصَاهُ قَتَلَهُ .

قال أبو عبيدة : قال أبو عمرو : الوطْدُ
غَمَزُكَ الشَّيْءَ إِلَى الْأَرْضِ ، وَإِثْبَاتُكَ إِيَّاهُ ،

(٥) زيادة في م .

(٦) في م مبتهلة .

(٧) في م : « ليصلب » .

(٨) صدره : ما اعتاد حب سليمى حين معتاد ،

وفى د ، ج ذنها وفى م ، وما تقضى بواقى غرسها الطادى
أو « غيبتها » والتصويب عن اللسان .

(١) زيادة في م .

(٢) زيادة في م .

(٣) في د : قام .

(٤) المجبول : العظيم البدن ، مأخوذ من الجبل

وقوله « أعل عنى » من الإعلاء أى أنزل .

أَلْفَا^(١)، ويقال: وَطَدَ اللهُ لِلِسُلْطَانِ مُلْكَهُ
وَأَطَدَهُ إِذَا ثَبَّتَهُ .

ساعة عن الفراء : طَادَ إِذَا ثَبَّتَ وَطَادَ
إِذَا حَقَّقَ^(٢)، وَوَطَدَ إِذَا سَارَ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : طَوَّدَ إِذَا طَوَّفَ
فِي الْبِلَادِ لَطَلْبِ الْمَعَاشِ .

وقال أبو عبيد : الطَّوْدُ الْجِبَلُ الْعَظِيمُ ،
وجمعه أطوادٌ ، وقال غيره : طَوَّدَ فُلَانٌ
بِفُلَانٍ تَطَوَّرَ بِهَا وَطَوَّحَ بِهِ تَطَوَّيْحًا ، وَطَوَّدَ
بِنَفْسِهِ فِي الْمَطَاوِدِ ، وَطَوَّحَ بِهَا فِي الْمَطَاوِحِ ،
وهي المذاهب .

وقال ذو الرُّمَّة :

أَخَوْشَقَّةٍ جَابَ الْبِلَادَ بِنَفْسِهِ

عَلَى الْهَوْلِ حَتَّى طَوَّحَتْهُ الْمَطَاوِدُ^(٣)

وابنُ الطَّوْدِ الْجُلُودُ الَّذِي يَتَدَهَّدُ
مِنَ الطَّوْدِ .

وقال الشاعر :

دَعَوْتُ خَلِيدًا^(٤) دَعْوَةً فَكَأَنَّمَا
دَعَوْتُ بِهِ ابْنَ الطَّوْدِ أَوْ هُوَ أَسْرَعُ

ط ت وای

أهمله الليث ، وقال ابن الأعرابي : تَطَّا
إِذَا ظَلَمَ وَتَطَّا إِذَا هَرَبَ . رواه أبو العباس
عنه .

ط ظ . ط ذ

أهملت وجوها .

ط ث وای

ثطا . ثاط . وطث . طثا

أبو العباس عن ابن الأعرابي : تَطَّا إِذَا
خَطَا وَتَطَّا إِذَا لَعِبَ بِالْقُلَّةِ قَالَ^(٥) وَالتَّطَّى
الْمَنَكَبُ وَالتَّطَّى^(٦) الْخَشَبَاتُ الصَّغَارُ .

وروى عمرو عن أبيه : التَّطَّاءُ
الْمَنْكَبُوتُ .

وقال الليث : التَّطَّاءُ دُوبِيَّةٌ ، يقال لها :
التَّطَّاءُ ، وجاء في الحديث أن النبي صلى الله
عليه وسلم مرَّ بامرأة سوداء تَرْقِصُ صَبِيًّا لها
وهي تقول :

(١) كذا في الأصول والصواب : (ياء) .

(٢) هذان الفعلان من (طود) .

(٣) كذا في موفى غيرها : « الجبل » بدل « الهول » .

(٤) خليدا : كذا في م ، د ، ح ؛ وفي اللسان :

جليدا .

(٥) و (٦) زيادة في ل ، ج .

أبو عبيد عن الأحمر : أنه قال : النَّاطَةُ^(٨)
والدَّكَّةُ والعَطَاءَةُ : الحِمَاءَةُ .

وقال أبو عبيدة نحوه في النَّاطِ . وأنشد
شمر لتبع :

فَأَنى مَغِيبَ الشَّمْسِ عِنْدَ غُرُوبِهَا
فِي عَيْنِ ذِي خُلْبٍ وَنَاطٍ حَرَمِيدٍ^(٩)
[ملنا]

أبو العباس عن ابن الأعرابي : نطا
إِذَا لَعِبَ بِالْقَلَّةِ ، قَالَ وَالطَّنَا الْخَشَبَاتِ الصَّغَارِ^(١٠) .

[وطئ]

الْوَطْئُ وَالْوَطْسُ الْكَسْرُ ، يُقَالُ :
وَطْئَهُ يَطِئُهُ وَطْئًا فَهُوَ مَوْطُوثٌ وَوَطْسَهُ فَهُوَ
مَوْطُوسٌ [إِذَا تَوَطَّاهُ حَتَّى يَكْسِرَهُ]^(١١) .

(٨) في د : مثله وفي م ، د النَّاطَةُ ، وفي اللسان :
النَّاطُ .

(٩) نسب صاحب اللسان هذا البيت لامية بن
أبي الصلت .

(١٠) زيادة في م .

(١١) زيادة في م .

ذُوَالِ بَابِنِ الْقَرْنِ^(١) بِأَذْوَالَةٍ

يَمْشِي النَّطَا وَيَجْلِسُ الْهَبْتَقَعَةَ^(٢)

وقال الليث^(٣) : النَّطَا إِفْرَاطُ الْحَقَى ، يُقَالُ :

رَجُلٌ نَطِيٌّ بَيْنَ النَّطَا ، وَأَرَادَتْ أَنَّهُ يَمْشِي مَشَى

الْحَقَى ، كَمَا يُقَالُ فُلَانٌ يَمْشِي^(٤) بِالْحَقَى وَمِنْهُ

قَوْلُهُمْ فُلَانٌ [مِنْ] نَطَاتِهِ لَا يَعْرِفُ قَطَاتِهِ

مِنْ لَطَاتِهِ ، قَالَ الْقَطَاةُ مَوْضِعَ الرَّدِيفِ مِنْ

الدَّائِبَةِ . وَاللَّطَاةُ غَرَزَةُ الْفَرَسِ ، أَرَادَ أَنَّهُ لَا

يَعْرِفُ مِنْ حُفَّتِهِ مُقَدَّمَ الْفَرَسِ مِنْ مُؤَخَّرِهِ .

قال ويقال : إِنْ أَصَلَ النَّطَا مِنَ النَّاطَةِ

وَهِيَ الْحِمَاءُ^(٥) وَقِيلَ لِلَّذِي يُفْرِطُ فِي الْحَقَى :

نَاطَةٌ مَدَّتْ بِمَاءٍ^(٦) وَكَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ .

(١) القرم : السيد وفي م القوم ، وفي د ، ج :

القور .

(٢) الهبتقعة : الأحقق .

(٣) في م ، ج القتيبي .

(٤) وفي م يتكلم .

(٥) زيادة في م ، ج .

(٦) الحِمَاءُ : الطين الأسود المتين ونبت .

(٧) قوله : نَاطَةٌ مَدَّتْ بِمَاءٍ — هو مثل يضرب للرجل

يشد موقه وحققه ، لأن النَّاطَةَ إِذَا أَصَابَهَا الْمَاءُ أَزْدَادَتْ
فَسَادًا وَرَطُوبَةً .

باب البطاء والدال

وقال أبو عمرو : الذَّوْطَةُ وجمعها اذْوَاط :
عَنْكَبُوتٌ لَهَا قَوَائِمٌ ، وَذَنْبُهَا مِثْلُ الْحَبَّةِ مِنْ
الْعِنَبِ الْأَسْوَدِ ، صَفَرَاءُ الظَّهْرِ صَغِيرَةُ الرَّأْسِ ،
تَكْعُ^(٥) بِذَنْبِهَا فُتُجْهَدُ مِنْ تَكْعُمِهِ حَتَّى
يَذْوَطُ ، وَذَوْطُهُ أَنْ يَخْدَرَ مَرَاتٍ ، وَمِنْ
كَلَامِهِمْ يَا ذَوْطَةُ ذُو طِيهِ . انْتَهَى وَاللَّهِ
أَعْلَمُ .

قال عمرو الشيباني : الذَّوْطَانُ يَطُولُ
الْحَنَكُ الْأَعْلَى وَيَقْصُرُ الْأَسْفَلُ .
وقال أبو زيد نَحْوَهُ .
وقال أبو عبيد : الذَّوْطُ سُقَّاطُ النَّاسِ ،
قال : وَالدَّوْطُ أَيْضًا صِغَرُ الذَّقَنِ .
وقال أبو زيد : ذَاظُهُ يَذْوَطُهُ ذَوْطًا^(١) ،
وَهُوَ الْخَلْقُ حَتَّى يَذْلَعَ لِسَانُهُ .

باب الطاء والراء^(٢)

وقال الليث : طَرَى يَطْرَى طَرَاةً
وَطَرَاءَةً ، وَقَلِمًا يُسْتَعْمَلُ لِأَنَّهُ لَيْسَ بِحَادِثٍ .
قال : وَالمَطَرَاءَةُ ضَرْبٌ مِنَ الطَّيِّبِ ، قَلْتُ :
يُقَالُ : لِلْأَلْوَةِ مَطَرَاءَةٌ إِذَا طُرِبَتْ بِطَيِّبٍ ،
أَوْ عَنَبَرٍ أَوْ غَيْرِهِ .

وقال الليث : الطَّرَى يُكْثَرُ بِهِ عَدَدَ
الشَّيْءِ يُقَالُ : تَمَّ أَكْثَرُ مِنَ الطَّرَى وَالْتَرَى .
وقال بعضهم : الطَّرَى فِي هَذِهِ السَّكْمَةِ :

(٥) تَكَم : تَكَمُ الْعُقُوبُ بِإِبْرَتِهَا وَكَمَا تَضْرِبُ
وَتَلْدَغُ (اللسان) .

ط ر و ا ي

طرا . طار . رطى . راط . ورط
وطر . أطر . أرط . طرى . طرو
[طرو] (٣)

الْحَرَّانِيُّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : لَحْمٌ طَرَىٌّ
غَيْرُ مَهْمُوزٍ وَقَدْ طَرَوْا يَطْرُوْا طَرَاةً
[وَطَرَاءَةً^(٤)] .

(١) زيادة في د ؛ وفي م : و ط ذ و ا ي : استعمل
منه الزوط .

(٢) زيادة في د .

(٣) زيادة في م .

(٤) زيادة في م .

كل شيء من [اخلق^(١)] لا يحصى عدده
وأصنافه ، وفي أحد القولين : كل شيء على
وجه الأرض مما ليس من جيلة الأرض من
التراب والحصباء^(٢) ونحوه ، فهو الطرى .
أبو زيد في كتاب الهمز : طرأت على
القوم أطرأ طرأ وطروء^(٣) ، إذا أتيتهن من
غير أن يعلموا .

وقال الليث : طرأ فلان علينا إذا خرج
عليك من مكان بعيد فجأة ، قال : ومنه
اشتق الطرأتى .

[وقال بعضهم : طرآن جبل فيه حمام
كثير إليه ينسب الحمام الطرأتى^(٤)] .
وقال أبو حاتم : حمام طرأتى ، من طرأ
علينا فلان أى طلع ولم نعرفه قال : والعامّة
تقول : حمام طورانى وهو خطأ وسئل عن
قول ذى الرمة :

(١) ساقط من الأصل وفى م : الخولة وعبارة ج .
كل شيء لا يحصى عدده وأصنافه .
(٢) فى م الحصى (الحصى) .

(٣) وفى م ، ج ، فى هذه الكلمة كل شيء من
الخلق لا يحصى عدده وأصنافه ، وفى أحد القولين كل
شيء على وجه الأرض فهو الطرى .

(٤) الزيادة من م .

أعريب طوريون عن كل قرية
يحيدون عنها من حذار المقادر
فقال : لا يكون هذا من طرأ ، ولو كان
منه لقال : طرئيون ، الهمزة^(٥) بعد الراء ،
فقليل له : فما معناه ؟ فقال : أراد أنهم من بلاد
الطور يعنى الشام فقال : « طوريون » كما
قال المعاجز :

* دَانَى جَنَاحَيْهِ مِنَ الطُّورِ قَمَرٌ *

أراد أنه جاء من الشام ، يقال : أطرى
فلان فلانا إذا مدحه بما ليس فيه .

وقال ابن الأعرابي : أطرى فلان فلانا
إذا مدحه بما ليس فيه ، ومنه قول النبی صلی
الله عليه وسلم : « لا تطرونى كما أطرَّت
النصارى عيسى المسيح ابن مريم [وإنما أنا
عبد الله . ولكن قولوا عبد الله ورسوله^(٦)]
وذلك أنهم مدحوه بما ليس فيه فقالوا : هو
ثالث ثلاثة وإنه ابن الله وما أشبهه من
شركهم وكفرهم .

عمرو عن أبيه : أطرى إذا زاد فى الثناء ،
وفلان مطرئ من نفسه أى متحيز .

(٥) وفى د ، ج : طرائون .

(٦) الزيادة عن اللسان ، لأنه تكملة حديث .

مثل [زَبْنِيَّةٌ ^(٣)] ، قلت : والصواب
إطرية بالكسر ، وفتحها لَحْنٌ عندهم ، ويقال
للغبراء : الطُّرَاء ، وهم الذين يأتون من مكان
بعيد ، قلت : وأصله الهمزة من طراً يطرأ .

أبو زيد : أَطْرَيْتُ الدَّلَّ إِطْرَاءً وَأَعْقَدْتُهُ
وَاخْتَرْتُهُ ^(٤) سواء .

[أطر]

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم : أنه
ذكر المظالم التي وقعت فيها بنو إسرائيل ،
والمعاصي فقال : « لا والذي [نفسي بيده
حتى ^(٥)] يأخذوا على يَدَيِ المَظَالِمِ تَأْطِرُوهُ
على الحق أَطْرَاءً .

قال أبو عبيد : قال أبو عمرو وغيره : قوله :
تَأْطِرُوهُ يقول : تَمْطِفُوهُ عليه ، وكل شيء
عَطَفْتَهُ على شيء فقد أَطْرَمْتَهُ تَأْطِرُهُ أَطْرَاءً .

قال طرفه يُذْكر ناقةً وضلعها :

كَأَنَّ كِنَانَسِي ضَالَّةً يَكْنُفُهَا

وَأَطْرَقَسِي تَحْتَ صُلْبٍ مُؤَبَّدٍ

قال ابن السكيت : هو الطَّرِيَانُ للذي
يؤكل عليه ، جاء به في باب حروف شَدَّدَتْ
فيها الياء مثل البَارِيّ والسَّرَارِيّ ^(١) .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : الطَّرِيَانُ
الطَّبْقُ والطَّرِيُّ الغريب ، وَطَرَى إِذَا أَتَى
وَطَرَى إِذَا مَضَى وَطَرَى إِذَا تَجَدَّدَ ، وَأَطْرَى
إِذَا زَادَ فِي الثَّنَاءِ .

وقال في موضع : [آخر ^(٢)] طَرَى يَطْرَى
إِذَا أَقْبَلَ ، وَطَرَى يَطْرَى إِذَا مَرَّ .

عمرو عن أبيه : يقال رجلٌ طَارِيٌّ
وَطُورَانِيٌّ وَطُورِيٌّ وَطُخْرُورٌ وَطُزُورٌ
وَطُخْرُورٌ أَيْ غَرِيبٌ .

ويقال : لكلَّ شيءٍ أَطْرُوءَانِيَّةٌ : يعني
الشباب .

أبو عبيد عن الآخر : هي الإطرية بكسر
الهمزة ، وقال شمر : الإطرية شيء يُعمل مثلُ
النَّشَاطِجِ الْمُتَلَبِّقَةِ .

وقال الليث : يُقال له : الأَطْرِيَّةُ ، وهو
طعام يَتَّخِذُهُ أَهْلُ الشَّامِ لَيْسَ لَهُ وَاحِدٌ ، قال :
وبعضهم يَكْسِرُ الألف فيقول : إطرية ،

(٣) زيادة في د ، ج .

(٤) في م ، د ، ج : اخترت ،

(٥) زيادة في م ، ج .

(١) زيادة في د ، ج .

(٢) زيادة في م .

شِبْهُ انْحِنَاءِ الْأَضْلَاعِ بِمَا حُتِيَ مِنْ طَرَفَيْ
الْقَوْسِ .

وقال المغيرةُ بن حَبْنَاءَ التَّمِيمِي :

وَأَنْتُمْ أَنْاسٌ تَقْمِصُونَ مِنَ الْقَنَا

إِذَا مَارَفِي أَكْتَفَاكُمْ وَتَأْطَرَا

أَي إِذَا انْتَهَى .

وقال أبو زيد : يَقَالُ أَطَرْتُ السَّهْمَ أَطْرًا

إِذَا لَفَفْتُ^(١) عَلَى جَمْعِ الْفُوقِ عَقَبَةً ، وَاسْمُ تِلْكَ
الْعَقَبَةِ أَطْرَةٌ .

وقال [أبو زيد : يَقَالُ : أَطَرْتُ السَّهْمَ

أَطْرًا . وقال أبو عبيد : قال أبو عمرو :

الْأَطْرَةُ^(٢) أَنْ يُؤْخَذَ رِمَادُهُ وَدَمٌّ فَيُلَطَّخَ بِهِ

كَسْرُ الْقِدْرِ ، وَأَنْشَد :

* قَدْ أَصْلَحَتْ قِدْرِي الْمَا بِأَطْرَةٍ^(٣) [^(٤)] *

وقال أبو زيد : تَأْطَرْتُ^(٥) الْمَرْأَةَ تَأْطَرًا

إِذَا قَامَتْ^(٦) فِي بَيْتِهَا ، وَأَنْشَد^(٧) :

(١) في د : التفت ؛ وفي م انفتحت ؛ وكلهما خطأ

وفي ج : لفتت .

(٢) في ج ؛ د ؛ م : القرن .

(٣) زيادة في د .

(٤) وعجز البيت / وأطعمت كريمة وفدرة .

(٥) في م : تأطرت المرأة تأطرا .

(٦) وفي م أقامت .

(٧) هو عمر بن أبي ربيعة .

تَأْطَرْنَ حَتَّى قَانَ لَسَنَ بَوَارِحًا
وَذُبْنَ كَمَا ذَابَ السَّدِيفُ الْمَسْرَهُدُ

وسئل عمر بن عبد العزيز عن الشئنة في

قص الشارب ، فقال : إِنْ تَقُصَّه حَتَّى يَبْدُوَ
الإِطَار .

قال أبو عبيد : الإِطَارُ الْحَيْدُ الشَّائِخُ

مَا بَيْنَ مَقْعِ الشَّارِبِ وَالشَّفَةِ الْحَيْطُ^(٨)

بِالْقَمِّ وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ أَحَاطَ بِشَيْءٍ فَهُوَ إِطَارُ
لَهُ ، قَالَ بَشَرُ بْنُ أَبِي حَازِمٍ :

وَحَلَّ الْحَيُّ حَتَّى بَنَى سَيِّعٍ

قَرَاظِيَةً وَنَحْنُ لَهُمْ إِطَارُ

أَي وَنَحْنُ مُحَدَّقُونَ بِهِمْ .

وقال الليث : الإِطَارُ إِطَارُ الدُّفِّ وَإِطَارُ

الْمُدْخُلِ ، وَإِطَارُ الشَّفَةِ ، وَإِطَارُ الْبَيْتِ ،

كَالْمِنْطَقَةِ حَوْلَ الْبَيْتِ وَأَنْطَرَ الشَّيْءُ انْتِطَارًا

أَي عَطَفْتَهُ ، فَانْمَطَفَ كَالْعُودِ تَرَاهُ مُسْتَدِيرًا

إِذَا جَمَعْتَ بَيْنَ طَرَفَيْهِ .

أبو عبيد عن الفرءاء قال : الْأَطِيرُ الذَّنْبُ ،

وَيَقَالُ فِي الْمَثَلِ : أَخَذَنِي بِأَطِيرٍ غَيْرِي أَيْ

بَذَنِبَ غَيْرِي .

(٨) المختلط وفي م ، د ، ج المحيط وهو الأصح .

وقال مسكين الدارمي :

أَبْصَرْتُ نَبِيَّ بِأَطِيرِ الرَّجَالِ وَكَفَلْتَنِي
مَا يُقُولُ الْبَشَرُ .

وقال الأصمعي : إِنَّ بَيْنَهُمْ لَأَوَاصِرَ رَحِمٍ
وَأَوَاطِرَ رَحِمٍ ، وَعَوَاطِفَ رَحِمٍ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ،
الوَاحِدَةُ أَصْرَةٌ وَأِطْرَةٌ .

أبو عبيدة : [في كتاب الخليل ^(١)]
الْأِطْرَةُ طَمْطُفَةٌ غَلِيظَةٌ كَأَنَّهَا عَصَبَةٌ مُرْكَبَةٌ
فِي رَأْسِ الْحَجَبَةِ وَضِلَعِ الْخَلْفِ .

وقال ابن الأعرابي : التَّاطِيرُ أَنْ تَتَبَقَّ
الْجَارِيَةُ زَمَانًا فِي بَيْتِ أَبِيهَا لَا تَنْزَوِّجَ .

[وطر]

قال الليث : الْوَطَرُ كُلُّ حَاجَةٍ كَانَ
لصاحبها فيها هِمَّةٌ ، فهِمَى وَطَرَهُ ، وَلَمْ أَسْمَعْ لَهُ
فِعْلًا أَكْثَرَ مِنْ قَوْلِهِمْ : فَضَيْتُ مِنْ أَمْرِ كَذَا
وَكَذَا وَطَرَى أَيْ حَاجَتِي وَجَمَعَ الْوَطَرُ أَوْ طَارَ .
[طار يطور ^(٢)] .

[طور]

قال الله جل وعز : (وشجرة تخرج من
طور سيناء ^(٣)) الطُّورُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ الْجَبَلُ

وقيل : إِنَّ سِينَاءَ حِجَارَةٌ ، وَقِيلَ : أَنَّهُ اسْمُ
الْمَكَانِ ؛ وَالْعَرَبُ تَقُولُ : مَا بِالْبَادِي طَوْرِيٌّ -
وَلَا دَوْرِيٌّ ^(٤) .

قال الليث : وَلَا طَوْرَانِيٌّ مِثْلُهُ ، وَقَالَ بَعْضُ
أَهْلِ اللُّغَةِ فِي قَوْلِ ذِي الرِّمَّةِ :

أَعَارِبُ طَوْرِيُونَ عَنْ كُلِّ قَرْيَةٍ

[حِذَارُ النَّبَايَا أَوْ حِذَارُ الْمَقَادِيرِ ^(٥)]

وقال طَوْرِيُونَ : أَيْ وَخْشِيُّونَ يَحِيدُونَ
عَنِ الْقَرْيَةِ حِذَارَ الْوَبَاءِ وَالتَّلَفِ ، كَأَنَّهُمْ
نُسِبُوا إِلَى الطُّورِ ، وَهُوَ جَبَلٌ بِالشَّامِ .

وقال أبو عمرو : رَجُلٌ طَوْرِيٌّ أَيْ
غَرِيبٌ ، وَهَامٌ طَوْرِيٌّ إِذَا جَاءَ مِنْ بَلَدٍ
بَعِيدٍ .

وقال الفراء في قول الله جل وعز : (وَقَدْ
خَلَقْنَاكُمْ أَطْوَارًا ^(٦)) قَالَ : نُطْفَةٌ ثُمَّ عَلَقَةٌ
ثُمَّ مُضْغَةٌ ثُمَّ عَظْمًا ، وَقَالَ غَيْرُهُ : أَرَادَ جَلَّ وَعَزَّ
اِخْتِلَافَ الْمَنَازِلِ وَالْأَخْلَاقِ .

وقال الليث : الطَّوْرُ التَّارَةُ يَقُولُ : طَوْرًا
بَعْدَ طَوْرٍ أَيْ تَارَةً بَعْدَ تَارَةٍ وَالنَّاسُ أَطْوَارٌ

(٤) قوله / ما بالدار طوري ٠٠٠ - أي أحد .

(٥) زيادة في د ، ج .

(٦) سورة نوح ١٤

(١) زيادة في م

(٢) زيادة في م

(٣) المؤمنون ٢٠

أى أصناف^(١) على حالات شتى وأنشد :

* والمرة نَخْلَقُ طَوْرًا بعد أَطْوَارٍ *

ويقال : لا تَطُرُ حَرَانًا^(٢) وفلان يَطُور

بفلان : أى كأنه يحوم حَوَالِيهِ ويدنو منه .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : الطَّوْرُ

الْحَدُّ ، يقال : يد تمعدى فلان طَوْرَهُ أى حدّه ، والطَّوْرَةُ فناء الدار والطَّوْرَةُ الأتية .

وقال الليث : الطَّوَارُ ما كان حَدُّ الشئ

وما كان بِحِذَائِهِ ، يقال : هذه الدار على طَوَارِ

هذه الدار ، أى حائِطُهَا مُتَّصِلٌ بِحَائِطِهَا على

نَسَقٍ واحد ، وتقول : رأيت معه حَبَلًا بِطَوَارِ

هذا الحائط ، أى بِطَوْلِهِ ، والطَّوَارُ أيضا مصدر

طار يطور .

أبو عبيد عن أبي زيد : فى أمثالهم فى بلوغ

الرجل النهاية فى العلم بلغ فلان أَطْوَرِيَّهً وَأَطْوَرِيَّهً

بكسر الراء أى أَقْصَاهُ .

[طار . بطير]

قال الليث : الطَّيْرُ معروفٌ ، وهو إسم

جامع مُؤنَّث ، والواحد طائر ، وقلما يقولون :

(١) فى م : أخبار ، وفى ج : أخياف .

(٢) قوله/لا تطر حرانا-أى لا تقرب ما حولنا .

طائرةٌ للأُنثى ، وقال أحد بن يحيى : الناس

كلهم يقولون للواحد : طَائِرٌ ، وأبو عبيدة

معهم ثم انفرد فأجاز أن يقال : طَيْرٌ للواحد ،

وجَمَعَهُ على طُيُور ، وقال وهو ثقة .

وقال الفراء فى قول الله جل وعز : وكل

إنسان أَلْزَمْنَاهُ طائِرَهُ فى عنقه^(٣)) قال :

طائِرُهُ فى عنقه عَمَلُهُ إِنْ خَيْرًا فَخَيْرٌ ، وَإِنْ

شَرًّا فَشَرٌّ^(٤) .

وقال أبو زيد : شَقَاؤُهُ ، أفادنى المندرى

عن ابن السيزيدى قال^(٥) : قُرِئَ طائِرُهُ

وَطَيْرُهُ ، والمعنى فيهما : قيل : عمله : وخيرُهُ

وشَرُّهُ ، وقيل : شَقَاؤُهُ وسَعَادَتُهُ .

قلت : والأصل فى هذا كَلِمَةٌ أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ

وَتَعَالَى لَمَّا خَلَقَ آدَمَ عَلَّمَ قَبْلَ خَلْقِهِ ذَرْبَتَهُ

أَنَّهُ يَأْمُرُهُمُ بِتَوْحِيدِهِ وَطَاعَتِهِ وَنَهَاهُمْ عَنْ

مَعْصِيَتِهِ ، وَعَلَّمَ الْمَطِيعَ مِنْهُمْ مِنَ الْعَاصِينَ

وَالظَّالِمَ لِنَفْسِهِ ، [من الناظر لها]^(٦) فَكُتِبَ

(٣) سورة الإسراء ١٣

(٤) قوله / إن خيراً فخيراً - هكذا فى اللسان

وم ، د ، ج والاولى أن يقال / إن خيراً فخير بالرفع
أى فهو خير .

(٥) قوله : اليزيدى . وفى د . ج : اليزيدى ،

والنصوب من اللسان وم .

(٦) زيادة فى م .

والأشراكُ : الأنصِبَاءُ ، وأحدها شِرْكٌ ،
وقوله : شَفَعًا وَوَتَرًا أى قَسَمَ لَهُمُ لِلذِّكْرِ مِثْلُ
حَظِّ الْأَنْثِيِّينَ ، وَخَلَصَتِ الرِّيَاسَةُ وَالسَّلَاحُ
لِلذِّكُورِ مِنْ أَوْلَادِهِ .

وقال الله جل وعزّ فى قصّة نَمُود
وتشاؤمهم بنبِيِّهم المبعوثِ إليهم ، صالح عليه
السلام : (قالوا أَطَّيَّرْنَا بِكَ وَبِمَنْ مَعَكَ ^(٩) ،
قال طائرُكم عند الله) ومعنى قولهم : أَطَّيَّرْنَا
تَشَاءَمْنَا ، وهى فى الأصل تَطَيَّرْنَا ، فأجابهم
فقال (الله عز وجل) ^(١٠) : طائرُكم مَعَكُمْ ^(١١) أى
شؤمُكم مَعَكُمْ ، وهو كفرهم وقيل : للشؤمِ
طائرٌ وَطَيْرٌ وَطِيرَةٌ ، لأن العرب كان من شأنها
عِيَاقَةُ الطَّيْرِ ، وزجرُها ، والتَّطَيُّرُ ببارحها
وبِنَعِيقِ غِرْبَانِها ، وأخذها ذات اليسار إذا
أثاروها فَسَمَوْا الشَّؤْمَ طَيْرًا وَطَائِرًا وَطِيرَةً
لِتَشَاؤُمَ بِهِمْ بِها [وبأفعاله] ^(١٢) فأَعْلَمَ اللهُ جل
ثناؤُه على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم

ما عِلِمَهُ مِنْهُمْ أَجْمَعِينَ ، وَقَضَى بِسَعَادَةِ مَنْ عِلِمَهُ
مُطِيعًا ، وَشَقَاوَةَ مَنْ عِلِمَهُ عَاصِيًا ^(١) ، فَصَارَ
لِكُلِّ مَنْ عِلِمَهُ مَا هُوَ صَائِرٌ إِلَيْهِ عِنْدَ إِنْشَائِهِ .
فذلك قوله : (وكلُّ إنسانٍ أَلَزَمناه طَائِرَهُ فى
عَنَقِهِ) ^(٢) أى ما طار له بَدْءًا فى عِلْمِ اللهِ مِنْ
الشَّرِّ وَالْخَيْرِ ، وَعِلْمُ الشَّهَادَةِ عِنْدَ كَوْنِهِمْ ^(٣) ،
يُوافِقُ عِلْمَ الْغَيْبِ ، وَالْحُجَّةُ تَلْزَمُهُمُ بِالَّذِى
يَعْمَلُونَ ، وَهُوَ غَيْرُ مُخَالَفٍ لِمَا عِلِمَهُ اللهُ مِنْهُمْ
قَبْلَ كَوْنِهِمْ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ : [أى صار له
وخرج لَدَيْهِ سَهْمُهُ] ^(٤) أَطْرَتُ الْمَالَ وَطَيْرَتَهُ
بَيْنَ الْقَوْمِ فَطَارَ لِكُلِّ مِنْهُمْ سَهْمُهُ ، وَمِنْهُ
قَوْلُ لَبِيدٍ يَذْكُرُ مِيراثَ أَخِيهِ [أَرْبِد] بَيْنَ
وَرِثَتِهِ ^(٥) وَحِيازَةٍ ^(٦) كُلِّ [ذى] سَهْمٍ
[مِنْهُمْ] ^(٧) سَهْمُهُ . فَقَالَ :

تَطِيرُ عَدَائِدُ الْأَشْرَافِ شَفَعًا ^(٨)

وَوَتَرًا وَالزَّعَامَةُ لِلْفِطْلَامِ

(١) فى م : كافرًا .

(٢) سورة الإسراء ١٣

(٣) فى م : عند تكوينهم .

(٤) فى م : يظهرون .

(٥) زيادة فى م .

(٦) زيادة فى م .

(٧) عبارة م : وحيازة كل من ورثته ماصر له .

(٨) زيادة فى م ، ج .

(٩) التمثيل ٤٧

(١٠) زيادة فى م .

(١١) يس ١٩

(١٢) زيادة فى م .

فهو مُسْتَطِيرٌ، وهو الصبح الصادق البين الذى يُحَرِّمُ على الصائم الأكل والشرب والجماع، وبه تحل صلاةُ الفجر، وهو الخيط الأبيض الذى ذكره الله تعالى فى كتابه، وأما الفجر المستطيل باللام فهو المشتدق الذى يُشَبِّه بِذَنَبِ السَّرْحَانِ، وهو الخيط الأسود، ولا يُحَرِّمُ على الصائم شيئاً، وهو الصبح الكاذب عند العرب .

وقال الليث : يقال : للفحل من الإبل هائجٌ، وللكلب مُسْتَطِير .

وقال غيره: أَجَعَلَتِ الْكَلْبَةُ وَاسْتَطَارَتْ إِذَا أَرَادَتْ الْفَحْلَ، أَخْبَرَنِي بِذَلِكَ الْمَنْذَرَى عَنْ [الْحَرَّانِي] ^(٦) عَنِ التَّوْزِيِّ وَثَابِتُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ فِي كِتَابِ الْفُرُوقِ .

روى ابن السكيت عن [أبي صاعد] الكلابي ^(٧) : يقال : استطار فلانٌ سيفه إذا انتزع من غمده مسرعاً .

وأنشد :

* فى صفة سيوف ذكرها رؤية * ^(٨)

(٦) زيادة فى د ، ج .

(٧) زيادة فى م .

(٨) زيادة فى م .

أَنْ طِيرَ تَهُمُ بِهَا بَاطِلَةٌ وَقَالَ : لَا طِيرَةَ وَلَا هَامَةً ^(١) .

وكان النبی علیه الصلاة والسلام يتفائل ولا يَتَطِيرُ، وأصل التفاؤلِ الكلمة الحسنة يَسْمَعُهَا عَلِيلٌ فَتَوَهُمُهُ ^(٢) بِسَلَامَتِهِ مِنْ عِلَّتِهِ وكذلك المضلُّ يسمع رجلاً يقول يا واجدُ فيجد ضالته والطيرة مُضَادَةٌ ^(٣) للقال ، (على ما جاء فى هذا الخبر) ^(٤) وكانت العربُ مذهبها فى القال والطيرة واحدٌ، فأثبت ^(٥) النبی صلى الله عليه وسلم القالَ واستحسنه ، وأبطل الطيرة ونهى عنها .

وقال الليث : يقال طَارَ الطائرُ يَطِير طيرَنا، قال : والتَّطَايُرُ التَّغَرُّقُ والذهاب ، والطيرة اسمٌ من أطيرتُ وتَطَيَّرتْ، ومثلُ الطيرة الخيرةُ .

ويقال: استطارَ الغبارُ إذا انتشر فى الهواء، واستطارَ الفجرُ إذا انتشر فى الأفق ضوءُه ،

(١) فى م ، د ، ج ولا هام .

(٢) فى م فيعتبر بها ماله من علة مثل أن يسمع نداء رجل يا سالم فيقدر بذلك سلامته .

(٣) فى م ضد .

(٤) زيادة فى م .

(٥) وفى م : فأثبت الله على لسان رسوله .

وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ
قَالَ فِي قَوْلِهِ (٤) :

* ذِكِّي الشَّدَى وَالْمَنْدَلِي الْمَطِيرُ *

قَالَ : الْمَنْدَلِي الْعُودُ الْمِنْدِي وَالْمَطِيرُ
الْمُطَرِّى قَمَلَب ، وَقَالَ غَيْرُهُ : الْمَطِيرُ الْمَشْقُوقُ
الْمُكْسَّرُ (٥) .

وَقَالَ ابْنُ مُثَمِّلٍ : بَلَقْتُ مِنْ فُلَانٍ
أَطْوَرِيَّةً أَى الْجُهْدَ وَالْغَايَةَ فِي أَمْرِهِ .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : لَقِيتُ مِنْهُ الْأَمْرَيْنِ
وَالْأَطْوَرَيْنِ وَالْأَفْوَرَيْنِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وَقَالَ ابْنُ الْفَرَجِ : سَمِعْتُ الْكَلَابِيَّ
[يَقُولُ (٦)] : رَكِبَ فُلَانٌ الدَّهْرَ وَأَطْوَرِيَّةً أَى
طَرَفِيَّةً .

[ورط]

أَخْبَرَنِي الْمَنْذَرِيُّ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ سَلَمَةَ أَنَّهُ
قَالَ : فِي قَوْلِ الْعَرَبِ : وَقَعَ فُلَانٌ فِي وَرْطَةٍ .
قَالَ أَبُو عَمْرٍو : هِيَ الْهَلَكَةُ .
وَأَنْشَدَ :

(٤) الشاعر العجيز السلولي : وصدر البيت :

* إِذَا مَا مَشَتْ نَادَى بِمَا فِي ثِيَابِهَا *

(٥) فِي م : الْمَوْصِي

(٦) زِيَادَةُ فِي م ، ج .

إِذَا اسْتَطِيرَتْ مِنْ جُنُونِ الْأَغْمَادِ
فَقَنَّ بِالصَّقَعِ يَرَابِيعَ الصَّادِ
وَاسْتَطَارَ الصَّدْعُ فِي الْخَائِطِ إِذَا انْتَشَرَ
فِيهِ ، وَاسْتَطَارَ الْبَرْقُ (إِذَا انْتَشَرَ) (١) فِي أَفْقِ
السَّمَاءِ ، وَيُقَالُ : اسْتَطِيرَ فُلَانٌ يُسْتَطَارُ
[اسْتَطَارَةً] (٢) فَهُوَ مُسْتَطَارٌ إِذَا دُعِرَ .
وَقَالَ عَنَتَرَةُ :

مَتَى مَا تَلَقَّيْنِي فَرَدَيْنِ تَرْجُفُ

رَوَائِفُ أَلْيَتَيْكَ وَتُسْتَطَارَا

وَيُقَالُ لِلْقَوْمِ إِذَا كَانُوا هَادِثِينَ سَاكِنِينَ :
كَأَنَّمَا عَلَى رءُوسِهِمُ الطَّيْرُ ، وَأَصْلُهُ أَنَّ الطَّيْرَ
لَا تَقَعُ إِلَّا عَلَى شَيْءٍ سَاكِنٍ مِنَ الْمَوَاتِ (٣) ،
فَضْرِبَ مَثَلًا لِلْإِنْسَانِ . وَوَقَارِهِ وَسُكُونِهِ .
وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا ثَارَ غَضَبُهُ : ثَارَ ثَائِرُهُ ، وَطَارَ
طَائِرُهُ ، وَفَارَ فَائِرُهُ ، وَأَرْضُهُ مَطَارَةٌ كَثِيرَةٌ
الطَّيْرُ .

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ طَائِرُ اللَّهِ
لَا طَائِرُكَ ، وَلَا يُقَالُ طَائِرُ اللَّهِ .

(١) زِيَادَةُ فِي م وَج .

(٢) زِيَادَةُ فِي د .

(٣) هَذِهِ الْعِبَارَةُ مُضْطَرِبَةٌ فِي م [وَأَصْلُهُ أَنَّ

الطَّيْرَ لَا تَقَعُ عَلَى سَاكِنٍ مِنَ الْمَوَاتِ] .

إِنْ نَأْتِ بِوَمَا مِثْلَ هَذِهِ الْخَطَّةِ

تلاق من ضَرْبٍ مُّشْمِرٍ وَرْطَةٍ

قال : وقال غيره : الْوَرْطَةُ الْوَحْلُ

وَالرَّدْعَةُ تَقَعُ فِيهَا الْغَنَمُ فَلَا تَقْدِرُ عَلَى

التَّخْلُصِ مِنْهَا^(١) يُقَالُ : تَوَرَّطَتِ الْغَنَمُ إِذَا

وَقَعَتْ فِي وَرْطَةٍ ، ثُمَّ صَارَتْ مِثْلًا لِكُلِّ

شِدَّةٍ وَقَعَ فِيهَا الْإِنْسَانُ .

وقال الأصمعي : الْوَرْطَةُ أَهْـؤِيَّةٌ

مُتَصَوِّبَةٌ تَكُونُ فِي الْجَبَلِ تَشْقُ عَلَى مِنْ

وَقَعَ فِيهَا .

وقال طُفَيْلٌ يَصِفُ الْإِبِلَ :

تَهَابُ طَرِيقَ السَّهْلِ تَحَسَّبُ أَنَّهُ

وُعُورٌ وَرَاطٍ^(٢) وَهُوَ بَيِّدَاءُ يُلْقَعُ

وقال شمر : يُقَالُ : تَوَرَّطَ فُلَانٌ فِي الْأَمْرِ ،

وَاسْتَوَرَّطَ فِيهِ إِذَا تَرَبَّكْتَ فِيهِ فَلَمْ يَسْهَلْ لَهُ الْمَخْرَجُ

مِنْهُ ، وَفِي حَدِيثِ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ وَكِتَابِ النَّبِيِّ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَهُ (لَا خِلَاطَ وَلَا وَرَاطَ)

قال أبو عبيد : الْوِرَاطُ الْخَلْدِيْعَةُ وَالْفِشُّ . قال :

وَيُقَالُ : إِنْ مَعْنَاهُ كَقَوْلِهِ : لَا يَجْمَعُ بَيْنَ مُتَفَرِّقٍ

وَلَا يُفَرِّقُ بَيْنَ مُجْتَمِعٍ ، وَقَالَ شَمْرُ الْوِرَاطُ :

أَنْ يُوْرِطَ إِلَيْهِ فِي إِبِلٍ أُخْرَى ، أَوْ فِي مَكَانٍ

لَا تُرَى بَعْثُهَا^(٣) فِيهِ ، [قَالَ]^(٤) وَقَالَ ابْنُ

هَانِي : الْوِرَاطُ مَأْخُوذٌ مِنْ إِبْرَاطِ الْجَرِيرِ فِي

عُنُقِ الْبَعِيرِ إِذَا جَمَلَتْ طَرَفُهُ فِي حَلْقَتِهِ ، ثُمَّ

جَذَبْتَهُ حَتَّى تَخْنُقَ الْبَعِيرَ ، وَأَنْشَدَ لِبَعْضِ

العرب :

حَتَّى تَرَاهَا فِي الْجَرِيرِ الْمُوْرَاطِ

سُرُوحِ الْقِيَادِ سَمَحَةَ التَّهْيِيطِ

قال شمر ، وقال ابن الأعرابي : الْوِرَاطُ

أَنْ يَحْبَسَ بِهَا وَيُفَرِّقَهَا . يُقَالُ : قَدَّوْرَطَ مَا

وَأَوْرَطَهَا أَيْ سَتَرَهَا .

قال ابن الأعرابي الْوِرَاطُ أَنْ يُغَيَّبَ مَا لَهُ

وَيُجْحَدُ مَكَانُهَا .^(٥)

[ربط]

قال الليث وغيره . الرِّبْطَةُ مِلَاءَةٌ لَيْسَتْ

بِلَفْقَيْنِ كُلِّهَا نَسْجٌ وَاحِدٌ وَجَمْعُهَا رِبَاطٌ ، قُلْتُ :

وَلَا تَكُونُ الرِّبْطَةُ^(٦) إِلَّا بَيْنَضَاءَ ، وَرِبْطَةُ

اسم المرأة وَلَا يُقَالُ رَاطِيَةٌ .

(٣) في م : يفتننها فيه

(٤) زيادة في م .

(٥) زيادة في م .

(٦) في م ولا تكون الرباط إلا بيضا .

(١) كذا في م . وفي غيرها : « فقال » .

(٢) وفي م : وُعُورٌ وَرَاطٌ .

ارط [وړطى] (١)

ابن السكيت عن أبي عمرو : الأَرِيطُ :
العَاقِر من الرجال وأنشد^(٢) :

ماذا تُرَجِّسين من الأَرِيط

حَزَنَبَلٍ يَا نَبِيكَ بِالْبَطِيطِ

ليسَ بِذِي حَزَمٍ وَلَا سَفِيطِ

قال الليثُ في الأَرِيطِ مثله .

أبو عبيد : المأروطُ من الجلود المدبوغُ
بالأَرُطَى ؛ ثعلب عن ابن الأعرابي : إهاب
مَأْرُوطٌ ومُؤَرَّطٌ إذا دُبِغَ بالأَرُطَى ، قلت :
والأَرُطَةُ شجرةٌ ورقها عَظْلٌ مفتولٌ وجمعها
الأَرَاطَى^(٣) ، منبتها الرمال لها عروقٌ حمر
يُدْبِغُ بورقها أَسَاقِي اللَّبَنِ ، فيطيبُ طعمُ اللَّبَنِ
فيها ، وقال المبرد : أَرُطَى على بناء فَعْلٍ مثل
عَلَقَى ، إلّا أن الألف في آخرها ليست للتأنيث
لأن الواحدة أَرُطاةٌ وَعَلَقَاءٌ ، قال : والألف
الأولى أصلية .

وقال أبو عبيد فيما أقرأني الإيادى عن
شمر : أَرُطَتِ الأرض إذا أخرجت الأَرُطَى ،
وقال أبو الهيثم : أَرُطَتِ لَحْنٌ وإنما هو أَرُطَتِ
بألَفين لأن ألف الأَرُطَى أصلية .

[قلت الصواب ما قال أبو الهيثم]^(٤) .

[اطرورى]

أبو عبيد عن أبي عمرو : إذا انتفخ بطنُ
الرجل قيل أطرورَى أطريراء . قال الأصمعي :
وحِطَ مثلهُ سسواء ، وأخبرني الأيادى عن
شمر قال : أطرورى بالطاء لا أدري ما هو ؟
قال : وهو عندى بالطاء ، قلت : وقد روى
أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال : ظَرَى
بطنُ الرجل يَظَرَى إذا لم يَمالكَ لِينًا ، قلت :
والصواب أطرورَى بالطاء كما قال شمر .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الِوَرَاطُ أن
يُمِيبَ ماله ويَجِدُ مكانه^(٥) انتهى
والله أعلم^(٦) .

(١) زيادة في د ، ج .

(٢) هو حميد الأرقط = والسفيط : السخى
الطيب النفس .

(٣) قوله الأَرَاطَى كمذارى ، ومثله : أرطيات ،
وأرأط . ق . وفي م ، د وجمعها الأَرُطَى وهو خطأ .

(٤) زيادة في م .

(٥) الضمير في مكانه راجع إلى الفم أو الإبل .

(٦) زيادة د ، ج وحققا أن تكون في المادة

السابقة .

باب الطاء واللام

ويقال . قد طَالَ طَوْلًا ، يا فلان ، إذا طال
تماديهِ في أمرٍ أو تراخيه عنه ، وبعضهم يقول :
قد طال طَيْلُهُ .

وقال أبو إسحاق الزجاج [يقال] (٢) :
طال طَوْلُكَ وَطَيْلُكَ : أى طالت مُدَّتُهُ .

الحراني عن ابن السكيت ، يقال : قد طال
طَوْلُكَ وَطَيْلُكَ وَطَوْلُكَ وَطَوَّالُكَ . قال :
والطَوَّل : الخبل الذى يُطَوِّلُ للدابة فترعى
فيه ، وقال طرفة [لكاطول المرعى وثنيه
باليد] (٣) .

ثم قال : وقد شددَ الراجز الطَوَّلَ للضرورة
فقال (٤) :

تعرّضتُ لَمْ تَأُلْ عَنْ قَتْلِ لِي
تعرّضَ المهرَقِ فِي الطَوَّلِ
وقال القطامي :

(٢) زيادة في م .

(٣) هو منظور بن مرشد الأسدي (اللسان مادة
طول) ورواية اللسان :

تعرّضت لي بمكان حل

تعرضا لم تأل عن قتلى

تعرض المهرقة في الطول

ثم قال / ويروى / : عن قتالا لي - على الحكاية
أى عن قولها / : قتلا له .

« ط ل و ا ي »

طال . طلى : أطل . لاط . لطا . ليط .

طال

الليث : طال فلانٌ فلانًا إذا فاقه في الطول ،
وأنشد :

تَحُطُّ بِقَرْنَيْهَا بَرِيرَ أَرَاكَةِ
وَتَعْطُو بِظِلْفَيْهَا إِذَا الْغُصْنُ طَالَهَا
أى طاولها فلم تنله .

قال : ويقال للشيء الطويل : طال يَطُولُ
طَوْلًا فهو طَوِيلٌ ، قال : والأطول تقيضُ
الأقصر ، وتأنثُ الأطول الطُولى ، وجمعها
الطَوَّل . قال : ويقال للرجل إذا كان أهوجَ
الطُول : رجلٌ طَوَّالٌ وطَوَّالٌ ، وامرأةٌ طَوَّالَةٌ
وطَوَّالَةٌ . قال : والطَوَّل هو الخبلُ الطويلُ
جدًا ، وقال طرفة :

لعمرك إن الموتَ ما أخطأ الفتى

لكا لطوّلِ المُرْحَى وثنيه باليدِ

وجمعُ الطَوِيل : طَوَالٌ وَطِيَالٌ ، وهما لغتان

إِنَّا مُحْيِيُوكَ فَاسْمُ أَيُّهَا الطَّلُّ
وإنْ بَلَيْتَ وإنْ طَالَتْ بِكَ الطَّيْلُ

وقال الزَّجَّاجُ في قوله جلَّ وعزَّ : (وَمَنْ
لَمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ طَوْلاً)^(١) الآية ، معناه من لم
يَقْدِرْ مِنْكُمْ عَلَى مَهْرٍ أُخْرَةٍ . [قال أبو إسحاق :
والطول هنا]^(٢) القُدْرَةُ عَلَى التَّهَرُّزِ ، وَقَدْ طَالَ
الشَّيْءُ طَوْلًا ، وَأَطْلَتْهُ إِطَالَةً ، وَقَوْلُ اللَّهِ جَلَّ
ثَنَاؤُهُ (ذِي الطَّوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ)^(٣) أَيْ
ذِي الْقُدْرَةِ ، وَقِيلَ : الطَّوْلُ الْعِنَى : وَالطَّوْلُ
الْفَضْلُ ، يَقَالُ : لِفُلَانٍ عَلَى فُلَانٍ طَوْلٌ ، أَيْ
فَضْلٌ .

وقال الليث . يقال إنه لَيَتَطَوَّلُ عَلَى النَّاسِ
بِفَضْلِهِ وَخَيْرِهِ^(٤) . قال : واشتقاق الطائل من
الطَّوْلِ ، ويقال للشَّيْءِ الْخُشْيِسِ الدُّونُ : هَذَا
غَيْرُ طَائِلٍ ، وَالتَّذْكِيرُ وَالتَّائِيثُ فِيهِ سَوَاءٌ ،
وَأَنْشُدُ :

* لَقَدْ كَلَّفُونِي خُطَّةً غَيْرَ طَائِلٍ *

قال : والطَّوَالُ : مَدَى الدَّهْرِ ، يَقَالُ :

لَا آتِيكَ طَوَالُ الدَّهْرِ ، قَالَ : وَالطَّوْلُ : طَوَّلُ
فِي الْمِشْفَرِ الْأَعْلَى عَلَى الْأَسْفَلِ . يَقَالُ : جَمَلَ
أَطْوَلَ ، وَبِهِ طَوَّلٌ ، وَالْمُطَاوَلَةُ فِي الْأَمْرِ هِيَ
التَّطَوُّيلُ ، وَالتَّطَاوُلُ فِي مَعْنَى : هُوَ الاسْتِطَالَةُ
عَلَى النَّاسِ إِذْ هُوَ رَفَعَ رَأْسَهُ وَرَأَى أَنَّ لَهُ عَلَيْهِمْ
فَضْلًا فِي الْقَدْرِ . قَالَ : وَهُوَ فِي مَعْنَى آخَرٍ : أَنْ
يَقُومَ قَائِمًا ، ثُمَّ يَتَطَاوَلُ فِي قِيَامِهِ ، ثُمَّ يَرْفَعُ
رَأْسَهُ وَيَمْدُدُ قَوَامَهُ لِلنَّظَرِ إِلَى الشَّيْءِ .

قلت : وَالتَّطَوَّلُ عِنْدَ الْعَرَبِ مَحْمُودٌ ،
يُوضَعُ مَوْضِعَ الْحَاسَنِ [وَيَمْتَدُّ مِنْهُ فَيَقَالُ فُلَانٌ
يَتَطَوَّلُ وَلَا يَتَطَاوَلُ]^(٥) . التَّطَاوُلُ مَذْمُومٌ ،
[وَكَذَلِكَ]^(٦) الاسْتِطَالَةُ يُوضَعَانِ مَوْضِعَ
التَّكْبِيرِ .

وقال الليث : الطَّوِيلَةُ : اسْمُ حَبِيلٍ تُشَدُّ
بِهِ قَائِمَةُ الدَّابَّةِ ، ثُمَّ تُرْسَلُ فِي الْمَرَعَى ، وَكَانَتْ
الْعَرَبُ تَتَكَلَّمُ بِهِ ، يَقَالُ : طَوَّلَ لِفَرَسِكَ يَافِلَانَ ،
أَيْ أَرْخَ لَه حَبِيلَهُ فِي مَرْعَاهُ .

قلت : وَلَمْ أَسْمَعْ الطَّوِيلَةَ بِهَذَا الْمَعْنَى

(١) النساء ٢٤

(٢) زيادة في م

(٣) غافر ٣

(٤) وخيرة : كذا في د ، ج وفي م وعوائده .

(٥) زيادة في م

(٦) زيادة في د

الطُولَى، يقال: هي السورة الطُولَى، وهُنَّ الطُولُ،
والطَوَائِلُ الأَوْتَارُ والذُّحُولُ، وَاَحَدُهَا طَائِلَةٌ.
يقال: فلانٌ يَطْلُبُ بَنِي فلانٍ بِطَائِلَةٍ أَى
بوتِرٍ، كَأَنَّهُ لَه فِيهِمْ ثَمَرًا فَهُوَ يَطْلُبُهُ بِدَمٍ
قَتِيلٍ لَهُ.

[أطل]

أَبُو عُبَيْدٍ الإِطْلُ والأَيْطَلُ: الخَاصِرَةُ،
وَجَمْعُ الإِطْلِ [أَطَالُ وَجَمْعُ الأَيْطَلِ أَيْاطِلُ،
وَأَيْطَلُ] ^(٤) قَيْعَلُ. والأَلْفُ أَصْلِيَّةٌ.

[طلى]

قال الليث: الطَّلَا: هو الولد الصغير من
كلِّ شَيْءٍ، وَحَتَّى قَدْ شَبَّهَ رَمَادُ المَوْقِدِ بَيْنَ
الأَثَاقِي بالطَّلَا، والأَطْلَاءُ جِجَاعُهُ. قال:
وَالطُّلَيَانِ وَالطُّلَيَانِ ^(٥) جِجَاعُهُ.

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الفَرَّاءِ طَلَّيْتُ الطَّلَى وَطَلَوْتُهُ
وَهُوَ الطَّلَى مَقْصُورٌ يَعْنِي رَبَطْتُهُ بِرِجْلِهِ.

[سلمة عن الفراء: اطلَّ طَلَيْكَ والجِيع
الطُّلَيَانُ أَى اِزْبَطُهُ بِرِجْلِهِ. حكاه عن

(٤) وفي د، ج: يقال: لطل وأطال، وأيطل
فبيل وبعبارة م لطل وأطال، وأيطل وأياطل وأنطل،
والتصويب من اللسان.

(٥) زيادة في م، ج.

من العَرَبِ، ورَأَيْتَهُمْ يَسْمُونَهُ هَذَا الحَبْلُ
الطَّوِيلَ ^(١).

وفي الحديث: «لَا حَتَّى إِلا فِي ثَلَاثِ»
طَوِيلِ الفَرَسِ، وَثَلَاثَةُ اليُسْرِ، وَحَلَقَةُ
القوم.

ورَأَيْتُ باللهِ تَمَانَ رَوْضَةً واسعةً يقال لها
الطَّوِيلَةُ، وَكَانَ عَرْضُهَا قَدَرُ مِيلٍ فِي طَوِيلِ
ثَلَاثَةِ أَمْيَالٍ، وَفِيهَا مَسَاكٌ لِإِيَاءِ السَّمَاءِ إِذَا
امْتَلَأَ شَرَبُوا مِنْهُ الشَّهْرَ وَالشَّهْرَيْنِ. وَمَطَاوِيلُ
الْحَلِيلِ أَرْسَانُهَا، وَالسَّبْعُ الطَّوِيلُ مِنْ سُورِ
الْقُرْآنِ ^(٢) سَبْعُ سُورٍ، وَهِيَ:

سورة البقرة، وسورة آل عمران،
وسورة النساء، وسورة المائدة، وسورة
الأنعام، وسورة الأعراف، فهذه سِتُّ سُورٍ
مِثَالِيَّةٌ.

واختلفوا في السابعة، فمنهم من قال: هي
الأنفال وبراءة، وعدَّاهما سورةً واحدةً، [وعلى
هذا قولُ الأكثرين] ^(٣) ومنهم من جعل
السابعة سورة يونس، والطَّوِيلُ: جَمْعُ

(١) زيادة في م.

(٢) في م: من كتاب الله.

(٣) زيادة في م.

ابن الجراح قال: وغيره يقول: أَطْلَ طَلِيَّكَ،
وقال العجاج:

* طَلِي الرَّمَادِ اسْتَرْثَمَ الطَّلِي *

قال أبو الهيثم: هذا مثلٌ جَمَلَ الرَّمَادِ
كَالْوَلَدِ لثَلَاثَةِ^(١) أَبْنَى، وهى الأَثْنَانِ عُظْمَانِ
عليه، يقول: كَأَنَّمَا الرَّمَادُ وَلَدٌ صَغِيرٌ عَظِفَتْ
عليه ثَلَاثَةُ أَبْنَى^(٢).

أبو عبيد عن الأصمعي: أَوَّلُ مَا يُوَلَّدُ
الظُّبَاءُ فَهُوَ طَلًّا. قال: وقال غيرُ واحدٍ من
الأعراب: وهو طَلًّا ثُمَّ خِشَفَ.
ثعلب عن ابن الأعرابي طَلَّى إِذَا شَتَمَ
شَتْمًا قَبِيحًا.

وقال سيمر: الطَّلَوَانُ: الرِّيقُ الخَاسِرُ.
قال: والطَّلَاوَةُ: دَوَابُّ اللَّبَنِ.

أبو عبيد عن الأحمر: بِأَسْنَانِهِ طَلَّى وَطَلِيَانُ
وقد طَلَّى فُوهَهُ فَهُوَ يَطْلَى طَلَّى مَقْصُورٌ وَهُوَ
الْفَلَجُ.

وقال الأيثر: الطَّلَاوَةُ الرِّيقُ الَّذِي يَمِثُّ
على الأَسْنَانِ مِنَ الْجُوعِ، وَهُوَ الطَّلَوَانُ. قال:

(١) كَذَا وَالصَّوَابُ: «ثَلَاثُ أَبْنَى».

(٢) كَذَا وَالصَّوَابُ: «ثَلَاثُ أَبْنَى».

وَالطَّلَاةُ هِيَ الْعُنُقُ وَالْجَمْعُ طَلَّى^(٣).

ثعلب [عن ابن الأعرابي]: واحدة الطلى
طَلَاةٌ وَطَلِيَّةٌ^(٤). ومثل: تَقَاءَ وَتَقَى،
وقال الليث: وبعضهم يقول: طُلُوءَةٌ
وَطُلَّى.

الحراني عن ابن السكيت قال: الطَّلِي:
جَمْعُ الطَّلِيَّةِ، وهى صَفْحَةُ الْعُنُقِ. قال: وقال
أبو عمرو والفرّاء: واحْدَثَهَا طَلَاةٌ^(٥) وقال
الأعشى:

مَتَى تُسْقَ مِنْ أُنْيَايَهَا بَعْدَ هَجَمَةٍ
مِنَ اللَّيْلِ شَرِبًا حِينَ مَالَتْ طَلَاتُهَا
الأصمعي يقول: طَلِيَّةٌ وَطُلَّى.

أبو عبيد عن الأصمعي: الطَّلَاوَةُ: الْبَهْجَةُ
وَالْحَسَنُ، يقال: حَدِثْ عَلَيْهِ طُلَاوَةً، وَكَذَلِكَ
غَيْرُهُ.

قلت: وَأَجَازُ غَيْرُهُ. طَلَاوَةٌ، يقال ما على
وَجْهِهِ حَلَاوَةٌ وَلَا طَلَاوَةٌ، وَالضَّمُّ الْآفَةُ
الْجَيِّدَةُ.

(٣) في م: وَالْجَمْعُ الطَّلَى.

(٤) زِيَادَةٌ فِي م، ج.

(٥) وَفِي د، ج وَ م: طَلَاوَةٌ وَالتَّصْوِبُ مِنَ

اللسان:

وقال أبو عمرو : ليل طال أى مُظلم ،
كأنه طلى الشُّخُوصَ ففطأها ، وقال
ابن مُقْبِل :

ألا طرقتنا بالمدينة بعد ما طلى
الليل أذنان التجار فأظلمنا
أى غشاها كما يُطلى البعير بالقطران .

ويقال : فلان ما يُساوى طليّة ، وهى
الصوفة التى يُطلى بها الجرّاني ، وهى الرّبْدَة
أيضاً .

قاله ابن الأعرابي . قال : والطلاء :
الشَّرَابُ ، شبه بطلاء الإبل ، وهو الهناء .
قال : والطلاء : الشَّم ، وقد طليتُهُ أى
شتمته . قال : والطلاء : الخيط ، وقد طليتُ
الطلاء : أى شدّته . قال : والطلاء : الدم ،
يقال : تركته يتشحط في طلائه ، أى يضطرب
في دمه مقتولا .

وقال أبو سعيد : الطلاء : شئ لا يخرج
بعد شؤيوب الدّم [الذى] يُخالف ^(١) لوّن
الدّم ، وذلك عند خروج النّفس من الدّبيع
وهو الدّم الذى يُطلى .

سمرو عن أبيه قال : المَطْلَى هو المغنى ،
وهو المرَبَّى والمُهَنَّى والنّاسِخ ^(١) كله بمعنى
المغنى .

أبو عبيد عن أبي زيد : طليتُهُ فهو مَطْلِيٌّ
وطَلِيٌّ : أى حبسته ^(٢) .

الحرّاني عن ابن السكيت : طليتَ فلاناً
تَطْلِيَةً إذا مرّضته وقتَ عليه فى مرّضه . وقد
أطلى الرجلُ إطلاءً فهو مُطْلٍ ، وذلك إذا مالت
عنقه لموتٍ أو غيره ، وأنشد :

تَرَكْتُ أَبَاكَ قَدْ أَطْلَى ^(٣) وَمَالَتْ

عليه القشعمان من النّسور
أبو سعيد ، الطَّلَوُ الذّئب ، والطَّلَوُ :
القانص اللطيف الجسيم ، شُبّه بالذئب ؛ وقال
الطّرمّاح :

صَادَقَتْ طُلُوءًا طَوِيلَ الْقَرَا

حافظَ العَيْنِ قَلِيلَ الشَّامِ

(١) النّاسِخ نَخَم = كسر : لمب وغنى أجود
الفناء (ق) ورا .

(٢) قوله حبسته : عبارة اللسان : الطلى والطلاء
الحبل الذى يشد به رجل الطلى إلى وتد وطلوت الطلى
حبسته ، وأى : زيادة فى م واللسان .

(٣) قبله :

وسائله تسأل عن أبيها

فقلت لها وقت على الحبير

عن اللسان (طلى) .

(٤) زيادة فى م .

فلان طَلَاهُ مِنْ حاجته أى هواه .

[لأط]

قال أبو زيد فى كتاب التهذبة : لَأَطْتُ
فلاناً لأطاً ، إذا أمرته بأمرٍ فَالَحَ عليه ،
وَتَقَضَّاهُ^(٣) فَالَحَ عليه . ويقال : لَأَطْتُ الرجلَ
لأطاً إذا تَتَبَعْتَهُ بِبَصَرِكَ^(٤) فلم تَعْرِفْهُ عنه حتى
يَتَوَارَى .

[لاطأ]

قال أبو زيد : لَاطَى فلانٌ بالأرض يَلْطَأُ
لَاطاً إذا لَزِقَ بها ، وأجاز غيره : لَاطاً يَلْطَأُ ،
وقال شمر : لَاطاً^(٦) يَلْطَأُ بغير همز^(٧) إذا لَزِقَ
بالأرض ولم يَكْدُ يَنْبِرَحْ ، وهما لَفْتَان .

وقال ابن أحرر :

فَأَلْقَى التَّهَامِي مِنْهَا يَلْطَأَتِهِ
وَأَخْلَطَ هَذَا لَا أَعُوذُ وَرَأْيَا^(٨)

قال أبو عبيد فى قوله يَلْطَأَتِهِ : أرضه
وموضعه ، وقال شمر : لم يَجِدْ أبو عبيد فى لَاطَاتِهِ

(٣) فى م تقاضاه .

(٤) وفى م أتبعته بصرك .

(٥) فى لاطأ .

(٦) وفى م : يطفى .

(٧) كتبت الفعلين بالألف لأن الأصل فيها الهمز

فهما مخففتان .

(٨) ورواية اللسان : لا أرى مكانياً .

ابن مجددة عن أبي زيد : قال . أَطَلَى الرجلُ
إذا مالَ إلى هوى .

وفى الحديث ما أَطَلَى نَبِيٌّ قَطَّ أى ما مال
إلى هواه ، وقال غيره فى قولهم ما يساوى
طَلْيَهُ ، إنه الخيط الذى يُشَدُّ فى رِجْلِ الجدى
ما دام صغيراً ، وقال الطائي خِرْقَةُ العَارِكِ ،
وقيل : هى الثَّمَلَةُ التى يُهْنَأُ بها الجربُ .

وقال أبو سعيد : أمرٌ مَطْلِي^(١) أى
مُشْكِلٌ مُظْلِمٌ ، كأنه قد طَلِيَ بما لَبَّسَهُ ،
وأنشد ابن السكيت :

شَامِداً تَتَّقِي الْمُبِيسَ عَلَى الْمُرْ
بَعْرِ كَرْهًا بِالصَّرْفِ ذِي الطَّلَاءِ

قال : الطَّلَاءُ الدَّمُ فى هذا البيت ، قال :
وهؤلاء قومٌ يُريدون تسكينَ حَرْبٍ ، وهى
تَسْتَعِصَى عليهم وتَزِيهِمُ لِمَا هُرِيقَ فيها من
الدَّمَاءِ . وأراد بالصَّرْفِ ، الدَّمَ الخالص .

أبو عبيد ، لَطَلِي : الأرضُ السَّهْلَةُ اللَّيِّنَةُ
تُنَبِّتُ النَّضْأَ^(٢) واحِدَةً مَطْلَاءً عَلَى مِفْعَالٍ .

عن أبي عمرو وابن الأعرابى : تَطَلَّى
فلان إذا لَزِمَ اللُّهُوَّ والطرب ، ويقال : قَضَى

(١) فى م : مطل والصواب ما أنبت .

(٢) النضأ ؛ كذا فى د ، م ، ج وفى اللسان :

العضاء .

الشَّمَاحُ فَتَرَكَ الهمزة :

فَوَافَقَهُنَّ أَطْلَسُ عَامِرِيٌّ

لَطَاً بَصَفَاتٍ مُتَسَانِدَاتٍ

أَرَادَ لَطَاً ، يَعْنِي الصَّيَادَ أَيْ لَزِقَ بِالْأَرْضِ

فَتَرَكَ الهمز .

[لَا ط]

فِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ : أَنَّهُ قَالَ : إِنَّ عَمَرَ

لَأَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ . ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ أَعِزَّهُ ،
وَالْوَلَدُ أَلْوَطُّ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَوْلُهُ وَالْوَلَدُ أَلْوَطُّ أَيْ

أَلْصَقَ بِالْقَلْبِ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ لَصِقَ

بشئٍ فَقَدْ لَاطَ بِهِ يَلُوطُ لَوَاطًا . قَالَ : وَمِنْهُ

حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي الَّذِي سَأَلَهُ عَنْ مَالٍ

يَتِيمٍ وَهُوَ وَالِيهِ^(٥) : أَيُصِيبُ مِنْ لَبَنٍ لِمِزْلِهِ ؟

فَقَالَ : إِنْ كُنْتَ تَلُوطُ حَوْضَهَا ، وَتَهْنَأُ

جَرَبَاهَا ، فَأُصِيبُ مِنْ رِسْلِهَا . قَالَ : قَوْلُهُ :

تَلُوطُ حَوْضَهَا أَرَادَ بِاللَّوْطِ تَطْيِينَ الْحَوْضِ ،

وإِصْلَاحَهُ ، وَهُوَ مِنَ اللَّصوقِ ، وَمِنْهُ قِيلَ

لِلشَّيْءِ إِذَا لَمْ يَكُنْ يُوَافِقُ صَاحِبَهُ :

قَالَ : وَيُقَالُ : أُلْقِيَ لَطَانَهُ إِذَا أَقَامُ فَلَمْ يَبْرَحْ ،

كَمَا تَقُولُ : أُلْقِيَ أَرْوَاقُهُ^(١) وَجَرَامِيزُهُ . قَالَ :

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أُلْقِيَ لَطَانَهُ طَرَحَ

نَفْسَهُ ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : لَطَانُهُ [مَتَاعُهُ^(٢)]

وَمَا مَعَهُ .

أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : بَيَضَ اللَّهُ

لَطَانَتَكَ ، أَيْ جَبَهَتَكَ . قَالَ : وَاللَّطَاءَةُ أَيْضًا

الْلُّصُوصُ ، قَوْمٌ لُطَاءٌ ، وَيُقَالُ فَلَانٌ مِنْ

ثُطَانَةٍ^(٣) لَا يَعْرِفُ قَطَانَتَهُ مِنْ لَطَانَتِهِ ، أَيْ لَا

يَعْرِفُ مَقْدَمَتَهُ مِنْ مُؤَخَّرِهِ ، وَقَالَ اللَّيْثُ :

الْلُّطَةُ لُزُوقُ الشَّيْءِ بِالشَّيْءِ ، يَقَالُ : رَأَيْتُ

فُلَانًا لَا لَطِيئًا بِالْأَرْضِ ، وَرَأَيْتُ الذَّنْبَ لَا لَطِيئًا

لِلسَّرِيقَةِ ، وَهَذِهِ أَكْمَةُ لَا طِيئَةٍ ، قَالَ : وَاللَّاطِيئَةُ

خُرَاجُ يَخْرُجُ بِالْإِنْسَانِ فَلَا يَسْكَادُ يَبِيرُ مِنْهُ

وَيَرْعَوْنَ أَنَّهُمَا مِنْ لَسْعَةِ الثُّطَاءِ .

ابْنُ السَّكَيْتِ عَنِ الْأَحْمَرِ : لَطَاتُ

[بِالْأَرْضِ^(٤)] وَلَطِطْتُ أَيْ لَزِقْتُ ، وَقَالَ

(١) أُلْقِيَ أَرْوَاقُهُ = عَدَا فَاشْتَدَّ عَدُوهُ ،

الْجَرَامِيزُ : كُلُّ الْبَدَنِ .

(٢) زِيَادَةٌ فِي . ج .

(٣) كَذَا فِي م وَهُوَ الصَّوَابُ ، وَفِي د : مِنْ

لَطَانَتِهِ .

(٤) زِيَادَةٌ فِي م ، ج .

(٥) وَالْيَهُ ، كَذَا فِي م وَاللَّسَانُ . وَفِي غَيْرِ م .

« وَلِيهِ » .

كانوا يُرَبُّونه في الجاهلية ، ردَّهم الله إلى أن يأخذوا رؤوس أموالهم ، ويدعوا الفضل عليها .

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : جمعُ اللَّيَاط وهو الرُّبَا ، ليطُ وأصله لوطُ .

وقال الليث : لوطُ كان نبياً بمنه الله إلى قومه فكذبوه وأحدثوا ما أحدثوا ، فاشتقَّ الناسُ من اسمه فعلا لمن فعلَ [فَعَلَ^(٣)] قومه . قال : واللَّيْطُ قِشْرُ الْقَصَبِ اللَّازِقِ به ، وكذلك ليطُ الفَنَاءُ ، وكلُّ قِطْعَةٍ مِنْ لَيْطَةٍ . قال : ويُقال للأنسان اللَّيْنُ المَجَسَّةُ : لِأَنَّهُ لِلَّيْنِ اللَّيْطُ ، وأنشد :

فَصَبَّحَتْ جَابِيَةً صُحُورِجًا
تَحْسِبُهَا لَيْطُ السَّمَاءِ خَارِجًا
شَبَّهَ خُضْرَةَ الْمَاءِ فِي الصُّهْرِجِ بِجِلْدِ السَّمَاءِ ،
وكذلك ليطُ القَوْسُ العربيةُ تُمْسَحُ وتُمْرَّنُ
حَتَّى تَصْفَرَّ وبصير لها [لون و^(٤)] ليط .

قلتُ : وليطُ العُودُ : القِشْرُ التي تحت

ما يَلْتَأُط ، هذا بَصَرِي أَيْ لَا يَلِصَقُ بَقَائِي ، وهو مُفْتَعِلٌ مِنَ اللَّوْطِ ، قال : ومنه حديثُ علي بن الحسن في المُسْتَلَاطِ أَنَّهُ لَا يَرِثُ ، يعنى المُلصَقُ بِالرَّجُلِ فِي النَّسَبِ الَّذِي وَلِدَ لغيرِ رِشْدَةٍ .

وقال الليث [يقال^(١)] : التَّاطُ فلانٌ وَلَدًا واستلَّاطه وأنشد :

فَهَلْ كُنْتُ إِلَّا هَيْهَتَ اسْتَلَّاطِهَا
شَقِيٌّ مِنَ الْأَقْوَامِ وَعَدُّ وَمُلْحَقُ
أبو عبيد عن الكسائي : إني لأجد له لَوْطًا وَلِيطًا^(٢) بالسَّكسر ، وقد لَاطَ حُبَّهُ يَلُوطُ وَيَلِيطُ أَيْ لَصِقَ .

وقال أبو عبيد : اللَّيَاطُ الرِّيَا سُمِّيَ لِيَاطًا لِأَنَّهُ شَيْءٌ لَا يَحِلُّ ، أُلصِقَ بِشَيْءٍ ، ومنه حديثُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ كَتَبَ لَتَقِيفَ حِينَ أَسْلَمُوا كِتَابًا فِيهِ : (وما كان لهم من دينٍ إلى أجلٍ فبلغ أجله فإنه لِيَاطُ مُبْرَأٌ مِنْ اللَّهِ) ، فَالْلِيَاطُ ههنا الرُّبَا الَّذِي

(١) زيادة في م .

(٢) قوله ليطا . القياس ليطا من الفعل لاط يليط

إذا كان المراد المصدر :

فان أريد الاسم

فإنَّز أن يقال / ليطا

(٣) زيادة في م ، ج .

(٤) زيادة في م .

وفي الحديث^(٤): «أَنَّ الْأَفْرَعَ بْنَ حَابِسٍ قَالَ لِعُمَيَّةَ بْنِ حِصْنٍ بِمَ اسْتَطَلَّمْتُ^(٥) دَمَ هَذَا الرَّجُلِ؟ قَالَ: أَقْسَمَ مِنَّا خَمْسُونَ أَنَّ صَاحِبَنَا قُتِلَ وَهُوَ مُؤْمِنٌ، فَقَالَ الْأَفْرَعُ: فَسَأَلَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ أَنْ تَقْبَلُوا الدِّيَةَ وَتَغْفُوا فَلَمْ تَقْبَلُوا، وَلْيُقْسَمَنَّ مِائَةٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ أَنَّهُ قُتِلَ وَهُوَ كَافِرٌ، قَوْلُهُ: بِمَ اسْتَطَلَّمْتُ؟ أَيْ اسْتَوْجَبْتُمْ وَاسْتَحَقَقْتُمْ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ لَمَّا اسْتَحَقُّوا الدَّمَ وَصَارَ لَهُمُ الْصَّكُّوهُ بَأَنفُسِهِمْ.

ثعلب عن ابن الأعرابي، يقال: استلطا القومُ واستحقوا وأُزجِبُوا وأَعْدَرُوا ودَنُوا إِذَا أَذْنَبُوا ذُنُوبًا تَكُونُ لِمَنْ يُعَاقِبُهُمْ عَذْرًا فِي ذَلِكَ لاسْتِحْقَاقِهِمْ.

أبو زيد، يقال: [فلان^(٦)] ما يَلِيطُ به النَّعِيمُ ولا يَلِيقُ به، معناه واحد، انتهى والله أعلم.

القِشْرُ الأعلى، وقال أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ [يصف قوساً^(١)]:

فَنَ لَكَ بِاللَّيْطِ^(٢) الَّذِي تَحْتَ قِشْرِهَا
كَغَرَفِيءٍ بَيِّضٍ كَنَّهُ الْقَيْضُ مِنْ عِلٍ
وقال أبو عبيد: اللَّيْطُ اللَّوْنُ وهو اللَّيْطُ أَيْضًا:

ومنه قولُ الشاعر يصف قوساً:

* عَانِكَةُ اللَّيْطِ *

وقال الليث: تَلَيَّطْتُ لِيَطَةً أَيْ تَشَطَّيْتُهَا [من قشر القصب^(٣)].

ثعلب عن ابن الأعرابي: اللَّوْطُ الرِّدَاءُ، يقال: انْتَقَى لَوْطَكَ فِي الْغَزَاةِ حَتَّى يَحِفَّ، وَلَوْطُهُ رِدَائِهِ [ونقته بسطه^(٤)]. قال: ويقال استلطا القومُ وأَطْلُوا إِذَا أَذْنَبُوا ذُنُوبًا تَكُونُ لِمَنْ عَاقَبَهُمْ عَذْرًا، وكذلك أَعْدَرُوا.

(٤) أطل: مال إلى الهوى.

(٥) قوله ب: وفي جميع النسخ: ثم والتصويب من اللسان.

(٦) زيادة في م.

(١) وفي اللسان: فلك بالأدغام.

(٢) زيادة في م.

(٣) زيادة في م، ج.

بابُ الطَّاءِ، والنُّونِ

ط ن و اى

طان . طنى . وطن . ناط . نطا . طان

[وتناطى ^(١)]

[طان]

قال الليث : الطَّيْنُ معروف ، يقال : طَيَّنْتُ الْكِتَابَ طَيْنًا جَعَلْتُ عَلَيْهِ طَيْنًا لَأَخْتِمَهُ بِهِ ، وقال الله جلَّ وعزَّ : (قَالَ أَسْجُدْ لِمَنْ خَلَقْتَ طَيْنًا ^(٢)) .

قال أبو إسحاق : نَصَبَ طَيْنًا عَلَى الْحَالِ ^(٣) ، أَيْ خَلَقْتُهُ فِي حَالِ طَيْنِيَّةٍ .

قال الليث : ويقال طَيَّنْتُ الْبَيْتَ وَالسَّطْحَ ، وَالطَّيَّانَةَ حِرْفَةَ الطَّيَّانِ ، وَأَمَّا الطَّيَّانُ مِنَ الطَّوْى ، وَهُوَ الْجُوعُ فَالْيَسَ مِنْ هَذَا ، وَالطَّيْنَةُ ، قِطْعَةٌ مِنَ الطَّيْنِ يَحْتَمُّ بِهَا الصَّكُّ وَنَحْوُهُ .

(١) زيادة في م .

(٢) الإسراء ٦١

(٣) قوله على الحال : الأول أن يكون (طينا) منصوباً على نزع الخافض لأن من معها مقدرة ، والحالية هنا تفسد المعنى ، وفي أكثر آيات القرآن ظهور من مع الطين في قصته خلق الإنسان ، ولا مانع لجعل طيناً تمييزاً ، للمصدر الأخوذ من الفعل خلق .

أبو عبيد عن الأحمر : طَانَةَ اللَّهِ عَلَى الْخَيْرِ وَطَامَهُ يَعْنِي جَبَلَةً ، وَهُوَ يَطِينُهُ ، وَأَنْشَدَ :

* أَلَا تِلْكَ نَفْسٌ طَيْنَ مِنْهَا حَيَاؤُهَا ^(٤) *

ويقال : لقد طَانَنِي اللَّهُ عَلَى غَيْرِ طَيِّنَتِكَ . ثعلب عن ابن الأعرابي : طَانَ فُلَانٌ وَطَامَ إِذَا حَسَنَ عَمَلَهُ . يقال : مَا أَحْسَنَ مَا طَامَهُ وَطَانَهُ . الليثاني : يَوْمَ طَانَ ذُو طَيْنَ .

[طنى]

قال الليث : الطَّنَى لَزُوقُ الرَّثَةِ بِالْأَضْلَاعِ حَتَّى رُبَّمَا عَفِنَتْ وَاسْوَدَّتْ وَأَكْثَرُ مَا يُصِيبُ الْإِبِلَ ، وَبَعِيرُ طَنٍ ^(٥) وَقَالَ رُؤْبَةُ :

مِنْ دَاءٍ نَفْسِي بَعْدَ مَا طَنَيْتُ

مِثْلَ طَنَى الْإِبِلَ وَمَا ضَنَيْتُ

أَيَّ وَبَعْدَ مَا ضَنَيْتُ ، أَبُو عبيد : الطَّنَى

لَزُوقِ الطَّحَالِ بِالْجَنْبِ .

(٤) قوله : مِنْهَا حَيَاؤُهَا - كَذَا فِي م ، د وَفِي

اللسان : فِيهَا حَيَاؤُهَا .

(٥) زيادة في م ، ج

وقال الحارث بن مُصرف^(١):

أَكُوْهِهَ إِذَا أَرَادَ السَّكَمُ مُعْتَرِضًا

كَيْ الْمَطْنِيِّ مِنَ النَّحْزِ الطَّنِيِّ الطَّحَلَا

قال : الْمَطْنِيُّ : الَّذِي يُطْنِي الْبَعِيرَ إِذَا

طَنَى .

قلت: الطنّى يكون فى الطحال كما قال أبو عبيد

ورواه عن الأصمعي .

وقال الحيانيّ: رَجُلٌ طَنٍ ، وهو الَّذِي

يُحَمِّ غَنًا فَيَعْظُمُ طَحَالَهُ ، وقد طَنَى طَنَى .

قال : وبعضهم يهزّون فيقول : طَنِيءٌ

[يطنأ^(٢)] طَنَأٌ فهو طَنِيءٌ .

ثعلب عن ابن الأعرابيّ أطنى الرجلُ إذا

مال إلى الطَّنِيِّ وهو الرِّيْبَةُ وَالتَّهْمَةُ أَطْنَى إِذَا

مال إلى الطَّنِيِّ وهو البِساطُ فنام عليه كَسَلًا .

قال : أَطْنَى إِذَا مالَ إلى الطَّنِيِّ ، وهو المنزل ،

وَأَطْنَى إِذَا مالَ إلى الطَّنِيِّ^(٣) فَشَرِبَهُ وهو الماء

يَبْقَى أَفْهَلُ الْخَوْضِ ، وَأَطْنَى إِذَا أَخَذَهُ الطَّنِيُّ

وهو لُزُوقُ الرِّثَةِ بِالْجَنْبِ .

وقال ابن الأعرابيّ أيضًا : الطَّنُ الرِّيْبَةُ

وَالطَّنُ : الْأَرْضُ الْبَيْضَاءُ ، وَالطَّنُ الرُّوْضَةُ ،

وهي بَقِيَّةُ الْمَاءِ فِي الْخَوْضِ .

أبو عبيد عن الْأَمْوِيِّ : الطَّنُ : الْمَنْزِلُ .

وقال شمر : الطَّنُ الرِّيْبَةُ وَالتَّهْمَةُ . [وأنشد

الفرّاء] :

* كان على ذى الطَّنِّ عَيْنًا بَصِيرَةً^(٤) *

وفى النوادر : الطَّنُ شَيْءٌ يُتَّخَذُ لَصِيدِ

السَّبَاعِ مِثْلَ الرِّيْبَةِ .

وقال الليث : الطَّنُ فى بعض الشعر أَسْمٌ

لِلرَّمَادِ الْمَسَامِدِ ، وَالطَّنُ : الْفُجُورُ ، قال :

ويقال قوم طَنَاءُ زُنَاتٌ . وأخبرني المنذرى عن

أبى الهيثم أنه يُقالُ لِدَعَتِهِ حَيَّةٌ فَاطْمَنَتْهُ إِذَا لم

تَقْتُلْهُ ، وهى حَيَّةٌ لَا تُطْنِيْهُ أَى لَا تُحْطِيْهُ .

والإطناء مِثْلُ الإِشْوَاءِ .

سلمة عن الفرّاء : الْأَطْنَاءُ الْأَهْوَاءُ ،

وَالْأَطْنَاءُ : الْعَطِيَّاتُ .

أبو تراب عن شمر: طَنَأْتُ طُنُوءًا وَزَنَأْتُ

إِذَا اسْتَحْيَيْتُ . قال : وقاله الأصمعيّ ، ولم

يَعْرِفْهُ أبو سعيد . أبو زيد ، يقال : رُمِيَ فُلَانٌ

فِي طَنِيئِهِ وَفِي نَيْطِهِ ، وَذَلِكَ إِذَا رُمِيَ فِي جَنَازَتِهِ

ومعناه إِذَا مات .

(١) هو أبو مزاحم العبلي (السان طنى) .

(٢) قوله : النحز - وفى م النجر، وفى د النخر .

(٣) قوله : الطنى ، وفى د ، م ، ج : الطنؤ .

(٤) زيادة فى م .

[وطن]

قال الليث: الوَطَنُ موطنُ الإنسان ومَحَلُّه
قال: وأوطانُ الغنمِ مَرَابِضُهَا التي تَأْوِي إليها.
ويقال: أوطَن فلانُ أرضَ كذا وكذا، أى
اتَّخَذَهَا مَحَلًّا وَمَسْكَنًا يقيم فيها، قال
رؤبة:

حتى رأى^(١) أهلُ العراقِ أَننى

أوطنتُ أرضًا لم تكن من وِطَئِي

وأما الوَطَنُ فكلُّ مكانٍ^(٢) قام به

الإنسان لأمرٍ فهو موطن له، كقولك: إذا
أتيت فوقفتَ في تلك المواطنِ فادْعُ اللهَ لى
ولإخواني، وتقول: واطَّنتُ فلانًا على هذا
الأمرِ إذا جعلتُمَا في أنفسكما أن تَفْعَلَا، فإذا
أردتَ معنى وافقته قلت: وأطَّنته، وتقول:
وطَّنتُ نفسى على أمرٍ فتوطَّنتُ، أى حَمَلْتُهَا
فَذَلَّتْ، وقال كثير:

وقلتُ لها يا عَزُّ كلِّ مصيبةٍ

إذا وُطِّنتِ يوماً لها النفسُ ذَلَّتْ

أبو نصر عن الأصمعيّ: هو الميْدَانُ

والمِيطَانُ بفتح الميم من الأوَّل وكسرِها من

(١) حتى رأى: ورواية اللسان: كَمَا تَرَى .

(٢) مكان: في اللسان و ج بمقام .

الثانى . وَرَوَى عمرو عن أبيه [أنه قال/هى]^(٣)
المِيطَانِ والميَادِين .

[ناط]

قال الليث: النَّوْطُ مصدرُ نَاطَ يَنْوُطُ نَوْطًا،
تقول: نُطْتُ القِرْبَةَ بِنِيطِهَا نَوْطًا .

أبو عبيد: النَّوْطُ: الْجُلَّةُ الصَّغِيرَةُ فيها
التمر، رواه عن أبي عمرو، وسمعتُ البَحْرَانِيَّينَ
يُسَمُّونَ الجِلَالَ الصَّغَارَ المَكْنُوزَةَ بالتمر^(٤) التى
تُعلَّقُ بِرَاحِهَا من أَقْتَابِ الحِمْلَةِ نِيطًا، واحِدُهَا
نَوْطٌ .

وفى الحديث (أنَّ وَدَّ عبد القيس قَدِمْوا
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فَأَهْدَوْا له
نَوْطًا من تَعْفُوضِ هَجَرَ) أى أَهْدَوْا له جُلَّةً
صغيرة من تمرِ التَّعْفُوضِ، وهو من أَسْرَى
تُمرٍ أن هَجَرَ أَسْوَدَ جَعَدَ [لحيم]^(٥) عَذَبَ
الطَّعْمَ [شديد الحلاوة]^(٦). وقال الليث: النِّيطُ
عِرْقٌ غَلِيظٌ قد عُلِقَ به القَلْبُ من الوِثَنِ
وجمعُه أَنْوَطَةٌ فإذا لم تَرُدَّ العَدَدَ جاز أن تقول:

(٣) زيادة في م وفى د؛ ج: الميادين؛ الميادين

وهى صحيحة كما في اللسان .

(٤) زيادة في م .

(٥) زيادة في م و ج .

(٦) عبارة م؛ وفى د: « حلو » .

قال الأصمعي : وإنما سُمِّيَ تنوِطًا لأنه
يُدَلَّى خُيُوطًا من شجرةٍ ، ثم يُفَخُّ فيها .
وقال أبو زيد : نحو ذلك .

شمر عن ابن الأعرابي : بئر نَيْطٍ إذا
حُفِرَتْ فَاتَى الماء من جانبٍ منها فسال إلى
قَعْرِهَا ، ولم تَعِنْ مِنْ قَعْرِهَا بشيء ، وأنشد
فقال :

لَا تَسْتَقِي دِلَاوُهَا مِنْ نَيْطٍ

ولا بعيدٍ قَعْرِهَا حَرْوِطٍ
وقال أبو الهيثم : النَيْطُ : الموت ،
والنَيْطُ : العَيْنُ في البئر قيل أن تصلَ إلى
القعر .

وقال أبو عبيد : بعيدٌ مَنْوُطٌ ، وقد
نَيْطَ : لونه تَوَطُّةٌ إذا كان في حَلَقِهِ وَرَمٌ ،
زرجل مَنْوُطٌ بالقوم : ليس من مُصَاصِهِمْ
وقال حسان :

وأنت مَنْوُطٌ نَيْطَ من آلِ هاشمٍ
كما نَيْطَ خَلْفَ الرَّاكِبِ القَدَحَ الْفَرْدَ^(١)

أبو عبيد عن أبي زيد والأموي : النَيْطُ
الموت ، قال : وقال الأصمعي يقال : للبعير إذا وَرِمَ

(٤) قوله / منوط ؛ وفي اللسان : دعي .

للجمع : نوِطُ لأنَّ الباء التي في النِّيَاطِ واوٌ في
الأصل ، وإنما قيل لُبَعْدِ القَلَاةِ نِيَاطٍ لَأَنَّهَا
مَنْوُطَةٌ بِقَلَاةٍ أُخْرَى تَنْصِلُ بِهَا .
وقال رؤبة^(١) :

* وبلدةٍ بَعِيدَةٍ نِيَاطٍ *

ويقال : انتاطت المغازی^(٢) أي بَعَدَتْ ،
من النَّوِطِ ، وَانْتَطَتْ جَانِزٌ عَلَى الْقَلْبِ .
قال رؤبة :

* وبلدةٍ نِيَاطُهَا نَطِيٌّ *

أراد نَيْطُ قَلْبٍ ، كما قالوا : في جمع قَوْسٍ
قَسِيٌّ .

وقال الخليل : المَدَاتُ الثلاثُ مَنْوُطَاتٌ بالهمز ،
ولذلك قال بعضُ العرب في الوقوف : أَفْعَلِيٌّ
وَأَفْعَلَاءُ وَأَفْعَلَاءُ فَهَمْزًا^(٣) الألف والياء
والوَلَوْ حِينَ وَقَفُوا .

أبو عبيد عن أبي عمرو / التَّنَوُّطُ طَيْرٌ
واحدُهَا تَنَوُّطَةٌ ، ويقال : تَنَوُّطٌ ، واحدُهَا
نُتَوُّطَةٌ .

(١) نسبة في اللسان هي مادة « نوط » لاجتاج
وعجز البيت :

مجهولة فتتال خطو الخاطي

(٢) وفي م الناطي .

(٣) قوله / أنطى . . . أي بدل من / انطى ،
وانطلا ؛ وانطوا .

نَحْرُهُ وَأَرْفَاعُهُ قَدْ نَيْطَ : لَهُ نَوْطَةٌ ، قَالَ
ابن أحمَر :

وَلَا عِلْمَ لِي مَا نَوْطَةٌ مُسْتَكَنَّةٌ

وَلَا أَيْ مَنْ فَارَقَتْ أَسْقَى سِقَاتِيَا

قَالَ : وَيَقَال : رَمَاهُ اللَّهُ بِالنَّيْطِ ، وَهُوَ
الْمَوْتُ .

قُلْتُ : إِذَا خُفِّفَ فَهُوَ مِثْلَ الْهَيْنِ وَالْهَيْنِ
وَاللَّيْنِ وَاللَّيْنِ ، وَرُوِيَ عَنْ عَلِيٍّ أَنَّهُ قَالَ (١)
لِمَاعُوِيَّةَ ، إِنَّهُ مَا بَقِيَ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ نَافِعُ خُضْرَمَةٍ
إِلَّا طَعِنَ فِي نَيْطِهِ ، مَعْنَاهُ مَا بَقِيَ مِنْهُمْ
أَحَدٌ (٢) وَأَنْهُمْ مَاتُوا كُلَّهُمْ .

شَمِرُ عَنْ ابْنِ شُمَيْلٍ : النَّوْطَةُ لَيْسَتْ بِوَادٍ
ضَخْمٍ وَلَا بِمَقْلَعَةٍ هِيَ بَيْنَهُمَا .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : النَّوْطَةُ : الْمَكَانُ
فِيهِ شَجَرٌ فِي وَسْطِهِ وَطَرَفَاهُ لَا شَجَرَ فِيهَا ،
وَهُوَ مُرْتَفِعٌ عَنِ السَّيْلِ .

وَقَالَ أَعْرَابِيٌّ وَصَفَ غَيْثًا : أَصَابَنَا (٣)

(١) قَوْلُهُ : قَالَ لِمَاعُوِيَّةَ : وَفِي م : قَالَ : لَوْلَا
مَاعُوِيَّةَ ، وَهُوَ أَقْرَبُ لِلْسِّيَاقِ .
(٢) زِيَادَةُ فِي م .
(٣) زِيَادَةُ فِي م .

مَطَرٌ جَوْدٌ ، وَإِنَّا لَبِنَوْطَةٍ فِيَاءَ بِجَارٍ
الضَّبْعِ (٤) .

[نَاطَا]

قَالَ اللَّيْثُ وَغَيْرُهُ : الْإِنْطَاءُ لَفْعٌ فِي
الْإِعْطَاءِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ مَالَ اللَّهِ مَسْمُولٌ
وَمُنْطَى ، أَيْ مُعْطَى .

وَرَوَى سَلَمَةُ عَنْ الْفَرَاءِ : الْأَنْطَاءُ :
الْعَطِيَّاتُ .

ثَعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : رَوَى
الشَّعْبِيُّ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ
[لِرَجُلٍ (٥)] أَنْطِهْ كَذَا وَكَذَا ، أَيْ أَعْطِهِ .

قَالَ : وَقَالَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ : كُنْتُ مَعَ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يُبْعِلِي عَلَى
كِتَابًا ، وَأَنَا اسْتَفْهَمْتُهِ ، فَاسْتَأْذَنَ رَجُلٌ عَلَيْهِ ،
فَقَالَ لِي : أَنْطُ أَيْ أَسْكُتُ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
فَقَدْ شَرَّفَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذِهِ اللَّفْظَةَ
وَهِيَ حَيْرِيَّةٌ .

قَالَ : وَقَالَ الْفَضْلُ : وَزَجَرٌ لِلْعَرَبِ

(٤) جَارِ الضَّبْعِ : أَيْ بِسِيلِ يَجْرُ الضَّبْعِ .
(٥) زِيَادَةُ فِي م ، ج .

تَقُولُ للبعير تسكينًا له إِذَا نَفَرَ : أَنْطُ ،
فيسكن .

قال : وهو أيضًا إشلَاء السَّكَّابِ ^(١) .

وقال الليث : النَّطَاةُ حُمَّى تَأْخُذُ أَهْلَ
خَيْبَرٍ .

قلتُ : هَذَا غَلَطٌ ، وَنَطَاةٌ عَيْنُ مَاءٍ
بِخَيْبَرٍ تَسْقِي نَخِيلَ بَعْضِ قُرَاهَا ^(٢) وَهِيَ
[فَيَا زَعُمَا ^(٣)] وَبَيْنَهُ وَقَدْ ذَكَرَهَا الشَّاعِرُ ^(٤)
فَقَالَ [يَذْكُرُ مَحْمُومًا ^(٥)] :

كَأَنَّ نَطَاةَ خَيْبَرَ زَوَّدَتْهُ

بَكُورَ الْوَرْدِ رَبِئَةَ الْقُلُوعِ

فَظَنَّ اللَّيْثُ ، أَنَّهَا أَسْمٌ لِلْحُمَّى ، وَإِنَّمَا نَطَاةُ
أَسْمُ عَيْنٍ بِخَيْبَرٍ . وَمِنْهُ قَوْلُ كَثِيرٍ :
حَزْرِيَّتْ لِي بِحَزْمٍ فَيَدَّةٌ تُجْدَى

كَالْيَهُودِيِّ مِنْ نَطَاةِ الرَّقَالِ

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْكِسَائِيِّ تَنَاطَيْتُ الرَّجَالُ
وَلَا تُنَاطِ الرَّجَالُ ، أَيْ لَا تَمْرُسُ بِهِمْ

(١) وفي د ، م : أشلاء الكلب والتصويب من
اللسان .

(٢) وفي م : عين ماء بقرية من قرى خيبر
تسقى نخيلها .

(٣) زيادة في م .

(٤) هو الصباغ (اللسان ظا) .

(٥) زيادة في م .

وَلَا تُشَارَهُمْ .

وَمِنْهُ قَوْلُ لَبِيدٍ يَمْدَحُ قَوْمَهُ :

* وَهُمْ الْعَشِيرَةُ إِنْ تَنَاطَى حَاسِدٌ ^(٦) *

أَيْ هُمْ عَشِيرَتِي [الَّتِي أَفْتَخِرُ بِهِمْ] ^(٧) إِنْ
تَمَرَّسَ بِي عَدُوٌّ يَحْسُدُنِي .

عَمْرُو عَنْ أَبِيهِ : النَّطَوَةُ : الشَّفَرَةُ ^(٨) الْبَعِيدَةُ .
وَيُقَالُ : نَطَتِ الْمَرْأَةُ غَزَلَها أَيْ شَدَّتْهُ
تَنْطُوهُ نَطَوًا ، وَهِيَ نَاطِيَةٌ ، وَالْفَزْلُ مَنطُوطٌ
وَنَظِيٌّ ، أَيْ مُسَدَّى ، وَالنَّاطِيَةُ : الْمُسَدَّى .

قال الراجز :

ذَكَرْتُ سَلَمَى عَنْدَهُ ^(٩) فَشَوْقًا

وَهُنَّ يَذْرَعْنَ الرَّاقَّاقَ السَّمَلَقَا

* ذَرَعَ النَّوَاطِي السُّحْلُ الْمَدَقَّقَا *

(طون)

أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : الطُّونَةُ
كَثْرَةُ الْمَاءِ [نَاطٌ] ^(١٠) وَقَالَ ابْنُ بُرْزُجٍ : نَاطٌ
بِالْحُلِّ نَاطًا إِذَا زَقَرَ بِهِ ، وَنَاطِيًا . [انْتَهَى
وَاللَّهُ أَعْلَمُ] ^(١١) .

(٦) زيادة في م .

(٧) زيادة في م .

(٨) قوله : عهده ؛ وفي د ، م : عهدها .

(٩) زيادة في م .

(١٠) زيادة في م .

(١١) زيادة في د .

بَابُ الطَّاءِ وَالْفَاءِ

ط ف و اى

طفا . طاف . وطف . فطا . طفى .

فوطه .

رَوَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ ذَكَرَ الدَّجَالَ فَقَالَ : كَانَ عَيْنَهُ عَيْنَةً طَافِيَةً .

قال أبو العباس : وسُئِلَ عَنْ تَفْسِيرِهِ فَقَالَ :

الطَّافِيَةُ مِنَ الْعَنْبِ : الْحَبَّةُ الَّتِي قَدْ خَرَجَتْ عَنْ حَدِّ نَبْتِهَا أَخْوَاطِهَا مِنَ الْحَبِّ فَنَتَأَتْ وَظَهَرَتْ . قَالَ : وَمِنْهُ الطَّافِي مِنَ السَّمَكِ لِأَنَّهُ يَعْلُو وَيُظْهِرُ عَلَى رَأْسِ الْمَاءِ .

وقال الليث : طَفَا الشَّيْءُ فَوْقَ الْمَاءِ

يُطْفُو طُفُوءًا ، وَقَدْ يُقَالُ لِلثَّوْرِ الْوَحْشِيِّ إِذَا عَلَا رَمَلَةً طَفَا فَوْقَهَا .

قال العجاج :

إِذَا تَلَقَّتَهُ الدَّهَاسُ خَطَرًا

وَإِنْ تَلَقَّتَهُ الْعَقَاقِيلَ طَفَا

وفى حديث آخر عن النبي صلى الله عليه

وسلم أنه قال : اقْتُلُوا الْجَانَّ (١) ذَا الطَّفِيَّتَيْنِ وَالْأَبْتَرِ .

قال أبو عبيد : قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الطَّفِيَّةُ : خُوصَةٌ الْمُقْلُ وَجَمْعُهَا طَفْيٌ . قَالَ : وَأَرَاهُ شَبَّهَ انْطِطَيْنِ الَّذِينَ عَلَى ظَهْرِهِ بَخُوصَتَيْنِ مِنْ خُوصِ الْمُقْلِ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ أَبِي ذُؤَيْبَ :

عَفَتْ (٢) غَيْرَ نُؤْيِ الدَّارِ مَا لِنْ تَبِينُهُ

وَأَقْطَاعِ طَفْيٍ قَدْ عَفَتْ فِي الْمَعَالِ
وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

* عَبْدٌ إِذَا مَارَسَبَ الْقَوْمَ طَفَا*

قال : طَفَا أَيْ نَزَا بِجَهْلِهِ إِذَا تَرَزَّنَ الْحَلِيمِ .

سَمِعْتُ عَنْ الْفَرَّاءِ : الطُّفَاوِيُّ : مَا خُوذَ مِنَ الطُّفَاوَةِ ، وَهِيَ الدَّارَةُ حَوْلَ الشَّمْسِ .

وقال أبو حاتم : الطُّفَاوَةُ الدَّارَةُ الَّتِي حَوْلَ الْقَمَرِ ، وَكَذَلِكَ طُّفَاوَةُ الْقِدْرِ مَا طَفَا عَلَيْهَا مِنَ الدِّسَمِ .

(١) ذُو الطَّفِيَّتَيْنِ : حِيَّةٌ لَهَا خُطَّانُ أُسُودَانَ عَلَى ظَهْرِهَا ، وَالْأَبْتَرُ حِيَّةٌ خَبِثَةُ قَصِيرَةِ الذَّنَبِ (لسان) .
(٢) قَوْلُهُ : عَفَتْ ، وَرَوَايَةُ اللَّسَانِ : عَفَا .

قال العجاج :

* طَفَاوَةٌ^(١) الْأَثَرِ كَحَمِّ الْجَمَلِ *

وَالْجَمَلُ الَّذِينَ يُذَيُّونَ الشَّحْمَ .

[طافاً]

قال الله جلّ وعزّ : « كَلَمًا أَوْقَدُوا نَارًا
لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ »^(٢) أَيْ أَهْمَدَهَا حَتَّى تَبْرَدَ ،
وَقَدْ طَفِفْتُ تَطْفَأُ طُفُوًا ، وَالنَّارُ سَكَنَ لَهَا
وَجَرُّهَا يَتَقَدُّ^(٣) فَهِيَ خَامِدَةٌ ، فَإِذَا سَكَنَ
لَهَا وَبَرَدَ جَرُّهَا فَهِيَ هَامِدَةٌ طَافِتَةٌ .

(طاف)

قال الله جلّ وعزّ : « فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ
الطُّوفَانَ وَالْجَرَادَ »^(٤) .

قال القراء : أَرْسَلَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ السَّمَاءَ سَبْتًا
فَلَمْ تُقْلِعْ كَلْبًا وَلَا نَهَارًا ، فَضَاقَتْ بِهِمُ
الْأَرْضُ ، فَسَأَلُوا مُوسَى أَنْ يُرْفِعَ عَنْهُمْ فَرْعَهُ ،
فَلَمْ يَتَوَبَّأ .

وأخبرني المنذرى عن أبي بكر الخطّابى ،

عن محمد بن يزيد ، عن يحيى بن يمان عن المنهال

ابن خليفة ، عن الحجاج ، عن الحكم [بن
حَبْنَاء]^(٥) عن عائشة قالت : قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم : الطوفان الموت .

وأخبرني عن أبي العباس أنه قال : قال
الأخفش في قوله : « فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ
الطُّوفَانَ »^(٦) قال : واحْدَتْهُ فِي الْقِيَّاسِ
طُوفَانَةً ، وَأُنْشِدَ فَقَالَ :

غَيْرَ الْجِدَّةِ مِنْ آيَاتِهَا

خُرُقُ الرِّيحِ وَطُوفَانُ الْمَطَرِ

قال : وهو من طافَ يطوف^(٧) .

وقال أبو العباس : الطوفان مصدرٌ مثلُ
الرُّجْحَانِ وَالنُّقْصَانِ ، فَلَا حَاجَةَ إِلَى أَنْ يُطْلَبَ لَهُ
وَاحِدًا .

وقال غيره : يقال لِشِدَّةِ سَوَادِ اللَّيْلِ
طُوفَانٌ .

وقال الزجاج :

* وَعَمَّ طُوفَانُ الظَّلَامِ الْأَثَابَا *^(٨)

(٥) زيادة في ج (ابن مينا) .

(٦) الأعراف ١٣٢ .

(٧) زيادة في د ، ج .

(٨) هذا عجز بيت العجاج ، وصدره :

* حتى إذا ما بوفها تصعبا *

(٣ م - ج ١٤)

(١) الأثر : خلاصة السمن والدهن .

(٢) المائدة ٦٧ ،

(٣) كذا في م ، وقد سقطت هذه العبارة من

غيرها والتصويب من اللسان .

(٤) الأعراف ١٣٢ .

سواء ، وهو ما كان كالخيال ، والشيء
يُلمّ بك .

وقال الهذلي (٥) :

* فإذا بها وأبيك طيفُ جنونٍ *

وروى ابن أبي نجيح عن مجاهد ، (إذا
مسَّهم طائفٌ من الشيطان) قال : الغضب
رَوَى الحكمُ عن عكرمة في قوله : إذا مسَّهم
طَيْفٌ من الشيطان تَذَكَّرُوا (٦) قال ابن
عباس : الطيفُ الغَضَبُ :

قلتُ : الطَّيْفُ في كلام العرب الجنون ،
رواه أبو عبيد عن الأحرار ، وقيل : الغضبُ
طيفٌ لأنَّ عقلَ من استفزَّه الغضبُ يَعْزُبُ حتى
يَصِيرَ في صورة الجنون الذي زال عقله ، وينبني
للعاقل إذا أحسَّ من نفسه إفراطاً في الغضبِ
أنَّ يَذْكُرَ غَضَبَ الله على المُسْرِفين ، فلا يُقدِّم
على ما يوبِّقُه (٧) ونسألُ الله توفيقنا للقصد
في جميع الأحوال إنه الموفق له .

(٤) الأعراف ٢٠٠ .

(٥) هو أبو العيال الهذلي ، وهذا عجز بيت
له وصدره :

* ومنحتني جداء حين منحتني *

(٦) زيادة في ج

(٧) في موالسان ، وفي د : يوقمه .

وقال الزجاج : الطوفان من كل شيء ،
ما كان كثيراً مُحيطاً مُطِيفاً بالجماعة [كلها] (١)
كالغرق الذي يَشْمَلُ المَدُنَ السَّكَنِيَّةَ ، يقال له :
طوفان ، وكذلك القتل الذريع طوفان ،
والموت الجارف طوفان .

وقال الفراء في قوله جلَّ وعز :
(طَوْافُونَ عَلَيْكُمْ (٢) بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ)
هذا كقولك في الكلام : إِنَّمَا هُمْ خَدَمُكُمْ ،
وطَوْافُونَ عَلَيْكُمْ ، قال : ولو كان نَصَبًا كان
صواباً تُخْرِجُهُ مِنْ عَلَيْهِمْ .

وأخبرني المنذرى عن أبي الهيثم قال :
الطائف هو الخدام الذي يَخْدُمُكَ بِرَفْقٍ وَعِنَايَةٍ ،
وجمه الطوافون وقول النبي صلى الله عليه
وسلم في الهرة : إِنَّمَا هِيَ مِنَ الطَّوَافَاتِ فِي
الْبَيْتِ [أراد والله أعلم أنها] (٣) مِنْ خَدَمِ
الْبَيْتِ .

وقال الفراء في قول الله جلَّ وعزَّ :
(إِذَا مَسَّهم طَائِفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ) (٤) وقرئ
(إِذَا مَسَّهم طَيْفٌ) الطائف والطيف

(١) زيادة في م ، ج .

(٢) التور ٥٨ .

(٣) زيادة في م .

أَطَافَ يَطَافُ أَطْيَافًا ، إِذَا أَلْقَى مَافِي جَوْفِهِ ،
وَأُنْشَدَ .

عَشَّيْتُ جَابَانَ حَتَّى اشْتَدَّ مَغْرَضُهُ
وَكَاذَ يَنْقُدُّ إِلَّا أَنَّهُ أَطَافًا
جَابَانَ . اسمُ جَمَلٍ ^(٥) ، والمطاف ، موضعُ
الطوافِ حَوْلَ الكعبةِ :

وَقَالَ اللَّيْثُ الطَّوْفُ قِرْبٌ يَنْفَخُ فِيهَا
ثُمَّ يَشُدُّ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ كَهَيْئَةِ سَطْحٍ فَوْقَ
الْمَاءِ يُحْمَلُ عَلَيْهَا الْمِيرَةُ ، وَيُعْبَرُ عَلَيْهَا .

قُلْتُ : الطَّوْفُ الَّذِي يُعْبَرُ عَلَيْهِ فِي الْأَنْهَارِ
الْكِبَارِ تَسْوِيٌّ مِنَ الْقَصَبِ وَالْعِيدَانِ يُشَدُّ
بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ ، ثُمَّ تَقْمَطُ (بِالْقَمَطِ) حَتَّى
يُؤَمِّنَ انْحِلَالُهَا ، ثُمَّ تُرْكَبُ وَيُعْبَرُ عَلَيْهَا ،
وَرَبَّمَا يُحْمَلُ عَلَيْهَا الْجَمَلُ عَلَى قَدَرِ قُوَّتِهِ وَتَحَاتُّهُ ،
وَهُوَ الرِّمْتُ أَيْضًا ، وَتَسَمَّى الْعَامَّةُ ^(٦) بِتَخْفِيفِ
الْيَمِّ ^(٧) .

وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ :
(فَطَافَ عَلَيْهَا طَافٌ مِنْ رَبِّكَ) ^(٨) لَا يَكُونُ

(٥) اسمُ جمل ؟ وقال مصححُ اللسانِ لأنه
اسمُ رجلٍ .
(٦) والعبارة كلها محولة عن مكانها في م .
(٧) العامة في م . العام .
(٨) القلم ١٩ .

[وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِهِ] ^(١)
وَقَالَ غَيْرُهُ طُفْتُ أَطُوفُ طَوْفًا وَطَوَافًا ،
وَطَافَ الْخِيَالُ يَطِيفُ طَيْفًا :

وَقَالَ اللَّيْثُ : كُلُّ شَيْءٍ يَفْشَى الْبَصَرَ
مِنْ وَسْوَاسِ الشَّيْطَانِ فَهُوَ طَيفٌ ؛ قَالَ :
وَيُقَالُ أَطَافَ فُلَانٌ بِالْأَمْرِ إِذَا أَحَاطَ بِهِ ،
وَالطَّائِفُ : الْعَاسُ بِاللَّيْلِ ، قَالَ : وَالطَّائِفُ
الَّذِي بِالْقَوْرِ سُمِّيَتْ طَائِفًا ^(٢) لِحَاطِطِهَا الْمَيِّتَ حَوْلَهَا
الْحَدِيقَ بِهَا ، وَالطَّائِفَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ قِطْعَةٌ ،
يُقَالُ : طَائِفَةٌ مِنَ النَّاسِ ، وَطَائِفَةٌ مِنَ اللَّيْلِ ،
وَيُقَالُ : طَافَ بِالْبَيْتِ طَوَافًا ، وَاطَّوَّفَ
اطَّوَّافًا ^(٣) ، وَالْأَصْلُ تَطَوَّفَ تَطَوُّفًا ، وَطَافَ
طَوَافًا وَطَوَافًا ^(٤) .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَحْمَرِ ، يُقَالُ لِأَوَّلِ
مَا يَخْرُجُ مِنْ بَطْنِ الصَّبِيِّ عِقْقٌ ، فَإِذَا رَضِيَ
فَمَا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ قِيلَ : طَافَ يَطُوفُ
طَوَافًا ،

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مِثْلَهُ ، وَزَادَ فَقَالَ :

(١) زيادة في م .
(٢) لحاططها : في م بمحاططها .
(٣) كذا . والصواب : « اطوفا » .
(٤) وفي د ، ج ، م طوفاً .

وقال الليث : الفَطَا في سَنَامِ البعير ، بعيرٌ
أَفْطَأَ الظَّهْرَ^(٢) ، والفعل فَطِئَ يَفْطَأُ فَطَاءً .

أبو عبيد عن الأحمر وأبي عمرو : الأَفْطَأُ
مهموز : الأَفْطَس .

ثعلب عن ابن الأعرابي : أَفْطَأَ الرجلُ
إِذَا جَامَعَ جَمَاعًا كَثِيرًا ، وَأَفْطَأَ إِذَا اتَّسَعَتْ
حَالُهُ ، وَأَفْطَأَ إِذَا سَاءَ خُلُقُهُ بَعْدَ حُسْنٍ .

[وطف]

قال الليث : الوَطْفُ كَثْرَةُ شَعَرِ الحَاجِبَيْنِ
والأَشْفَارِ واسترخاؤه .

ويقال : سَحَابَةٌ وَطْفَاءٌ ، كَأَنَّمَا بَوَّجَهَا
حِمْلٌ^(٣) كثير ، ويقال في الليل : ظِلَامٌ
أَوْ طَفٌ^(٤) .

[ومن صفة رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ أَنَّهُ]^(٥) كَانَ بِأَشْفَارِهِ وَطْفٌ ، الْمَعْنَى أَنَّهُ
كَانَ فِي هُدْبِ أَشْفَارِ عَيْنَيْهِ طَوْلٌ يُقَالُ : رَجُلٌ

(٢) أَفْطَأَ الظَّهْرَ ، وفي م بعد هذه الجملة وهو
(الدين يشت) وهي عبارة فارسية .
(٣) قوله حل كثير ، وفي اللسان : وسحاب
أَوْطَفَ في وجهه كالحمل الثقيل ويريد بالحل : الماء
الغزير ، وفي م : حل وهو الصواب .

(٤) ظلام أَوْطَفَ ؟ وجاء بعده في م . وفي
حديث أم معبد حين وصفت رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقالت .

(٥) عبارة د ، ج .

الطَائِفُ إِلَّا لَيْسَاءً ، وَلَا يَكُونُ نَهَارًا ، وَقَدْ
تَكَلَّمَ بِهِ الْعَرَبُ فَيَقُولُونَ : أَطْفَتْ بِهِ نَهَارًا ،
وَلَيْسَ مَوْضِعُهُ بِالنَّهَارِ ، وَلَكِنَّهُ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِكَ :
لَوْ تَرَكْتُ الْقَطَا [كَيْلًا] لَنَامَ ، لِأَنَّ الْقَطَا
لَا يَسْرِي آيِلًا ، أَنَشِدَ فِي أَبُو الْجَرَّاحِ :

أَطْفَتْ بِهَا نَهَارًا غَيْرَ آيِلٍ
وَأَلْهَى رَبَّهَا طَلَبُ الرِّجَالِ^(١)

وقال الليث : الطَّيَافُ : سَوَادُ اللَّيْلِ ،
وَأَنَشِدَ :

* عَمَّانَ دَجَنٍ بَادَرَتْ طَيِّفَانَا *

[فَطَا]

أبو زيد في كتاب الهمز : فَطَأْتُ الرَّجُلَ
أَفْطَوُهُ فَطَاءً إِذَا ضَرَبْتَهُ بَعْضًا ، أَوْ بَظْهَرِ
رِجْلِكَ .

قال : وَتَفَاطَأَ فُلَانٌ عَنِ الْقَوْمِ بَعْدَ مَا حَمَلَ
عَلَيْهِمْ تَفَاطَوْا ، وَذَلِكَ إِذَا انْكَسَرَ عَنْهُمْ
وَرَجَعَ .

قال : وَيُقَالُ : تَبَاَزَخَ عَنْهُمْ تَبَارُخًا فِي
مَعْنَاهَا .

(١) الرجال ، وفي م : الرخال .

[فوط]

قال الليث : الفوطُ : ثيابٌ تُجَلَّبُ من
السُّنْد ، الواحدة فوطَةٌ ، وهى غِلَاطٌ قِصَارٌ
تَكُونُ مَأْزَرَ .

قلت : لم أسمع^(٢) فى شىء من كلام العرب
[العاربة]^(٣) الفوطَ ، ورأيت بالكوفة أُزُرا
مُخَطَّطةً يَشْتَرِيهَا الْجَمَّالُونَ وَالْخَدَمُ فَيَتَزَوَّنَ بِهَا ،
الواحدة فوطَةٌ ، قال : فلا أدرى أعرَبى أم لا .
[انتهى والله تعالى أعلم]^(٤) .

أَوْ طَفَ ، وامرأةٌ وَطَفَاءٌ ، إِذَا كَانَا كَثِيرَيْنِ
شَعَرَ أَهْدَابَ النَّيْنِ .

وفى حديث آخر أَنَّهُ كَانَ أَهْدَبَ الْأَشْفَارِ
أَي طَوِيلَهَا .

أَبُو زَيْد : الْوَطَفَاءُ الدَّيْمَةُ السَّحُّ الْحَنِيئَةُ
طَالَ مَطَرُهَا أَوْ قَصُرَ إِذَا تَدَلَّتْ ذُبُولُهَا ، وَقَالَ
امْرؤُ الْقَيْسِ :

دَيْمَةٌ هَطَلَاءُ فِيهَا وَطَفٌ^(١)

بَابُ الطَّاءِ وَالْبَاءِ

[ابط] (٥) .

أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ ، وَبَطَّهَ اللَّهُ ، وَأَبَطَّهَ
اللَّهُ وَهَبَطَّهَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

ثَعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : أَبَطَّهَ اللَّهُ
وَهَبَطَّهَ [بِمَعْنَى وَاحِدٍ]^(٦) .
وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

(٢) وفى م : لا .

(٣) زيادة فى م .

(٤) زيادة فى د .

(٥) زيادة فى د ، ج .

(٦) زيادة فى د ، ج .

« ط ب و اى »

طاب . طبى . وطب . وبط . ابط .
باط . بطؤ .

[وبط] .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : الْوَابِطُ الضَّعِيفُ ،
وَقَدْ وَبَطَ يَبِطُ وَبَطًا .

وَقَالَ اللَّيْثُ وَبَطَ رَأْيُ فُلَانٍ فِي هَذَا
الْأَمْرِ وَبُوطًا ، إِذَا ضَمُفَ .

(١) تمامه :

* طبق الأرض تحرى ونسدر *

ثعلب عن ابن الأعرابي : باطَ الرجلُ
بَبُوطٍ إِذَا افْتَقَرَ بعدَ غِنًى وَذَلَّ بعدَ عِزٍّ .

وقال أبو زيد : تَبَّأَطَ الرجلُ تَبْؤُطًا
إِذَا امْتَسَى رَحِيَّ البَالِ غيرَ مَهمومٍ صالحًا .

[بطؤ]

قال الليث : البُطُوءُ : الإبطاء ، يقال :
بَطُوءٌ فِي مَسِيهِ يَبْطُوءُ بَطْءًا ، فهو بَطِيءٌ ، ومنه
الإبطاء والتَّباطُؤُ .

ويقال : ما أَبْطَأَ بك يا فلان عَنَّا ، وَبَطْأً
فلانٌ بفلانٍ إِذَا تَبَسَّطَ عن أمرٍ عَزَمَ عليه .

قال الليث : باطِيئُهُ : اسمٌ مجهولٌ أصلُهُ :
قلت : الباطِيئَةُ النَّاجِودُ الَّذِي يُجْعَلُ فِيهِ
الشرابُ وجمعه البواطِي ، وقد جاء في
أشعارهم^(٥) .

[وطب]

الوَطْبُ : سِقَاءُ اللَّبَنِ ، وجمعه وِطَابٌ
وَأَوْطَابٌ ، وامرأةٌ وَطْبَاءٌ إِذَا كَانَتْ ضَخْمَةً
النُّدْبَيْنِ ، كَأَنَّهَا تَحْمِلُ وَطْبًا مِنَ اللَّبَنِ ، ويقال

(٥) وعبرة م : وقد جاء في الشعر القديم
والمحدث .

أَذاكَ خَيْرٌ أَيُّهَا المَضَارِطُ
أَمْ مُسْتَبَلَاتٌ شَبِينُهُنَّ^(١) وإِبطُ
أى وَاضِعُ الشَّرَفِ . والإِبطُ إِبْطُ الرجلِ
والدَّوَابِ ، وجمعه الأَباطِرُ .

وقال ابن شميل : الإِبطُ أَسْفَلُ حَبْلِ^(٢)
الرَّمْلِ وَمَسْقَطُهُ .

ورَوَى عن أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّهُ كَانَتْ
رِدْيَتُهُ التَّابِطُ .

وقال الأصمعيّ : هو أَنْ يُدْخَلَ الثَّوبَ
تَحْتَ يَدِهِ الِّيمَنِ ، فَيَلْقِيَهُ عَلَى مَنْكَبِهِ الْأَيْسَرِ ،
حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنْهُ .

وقال الليث : تَأَبَّطَ فلانٌ سَيْفًا أو شَيْئًا ،
إِذَا أَخَذَهُ تَحْتَ إِبْطِهِ وَلِذَلِكَ قِيلَ لثَابِتٍ^(٣)
ابنِ العَمَيْثِلِ الشَّاعِرِ تَأَبَّطَ شَرًّا^(٤) .

[باط]

قال الليث : البُوطَةُ الَّتِي يُذَيَّبُ فِيهَا
الصَّاعَةُ وَنَحْوُهَا مِنَ الصُّنَاعِ .

(١) كذا في م : وفي غيرها « شَبِينِ » .
(٢) حبل الرمل ، كذا في م واللسان وفي د ، ج
جبل الرمل .
(٣) هو ثابت بن جابر الفهمي .
(٤) زيادة في م .

وقال الله جلّ وعزّ (طوبى لهم وحسن مآب)^(٤).

قال أبو إسحاق : طوبى فُعلَى من الطَّيِّبِ . قال : والمعنى العيش الطَّيِّب لهم ، قال : وقيل : إن طوبى اسم شجرة في الجنة ، وقيل (طوبى لهم) حُسْنِي لهم ، وقيل (طوبى لهم) خَيْرٌ لَهُمْ وقيل : طوبى اسم الجنة بالهندية . وقيل : طوبى لهم خيرة لهم . قال : وهذا التفسير كله يُسَدِّد قول النحويين أنها فُعلَى من الطَّيِّبِ .

وقال غيره [العرب]^(٥) : تقول طوبى لك ، ولا تقول طوباك ، وهذا قول أكثر النحويين إلّا الأخفش فإنه قال : من العرب من يُضَيِّفُهَا فيقول طوباك .

وروى عن سعيد بن جبيرة أنه قال : طوبى اسم الجنة بالحبشية .

قلت : وطوبى [كانت]^(٦) في الأصل طُيَّبِي فُقِلَّتِ الباء واوا لانضمام الطاء .

للرجل إذا مات أو قُتِلَ صَفِرَتْ وطابه ، أى فَرَّغَتْ وَخَلَّتْ .

وقيل : أنهم يَمْنُونُ بذلك خُرُوجَ دَمِهِ من جَسَدِهِ ، قال امرؤ القيس :

وَأَفْلَتَنَّهُ عِلْبَاءُ جَرِيضًا

ولو أذركته صَفِرَ الوِطَابُ^(١)

ويقال ذلك للرجل يُفار على نَعَمِهِ وماله .

(طاب)

قال الليث : الطَّيِّبُ^(٢) هَلِي بِنَاءِ فِعْلٍ : والطيب نَعَتْ ، والفِعْلُ طَابَ يَطِيبُ طَيِّبًا .

قال : والطابة : اِخْتَلَر .

قلت : كأنها بِمَعْنَى طَيِّبَةٍ ، والأصل طَيِّبَةٌ ، وكذلك اسمُ مدينةِ الرَّسُولِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَابَهُو طَيِّبَةٌ ، ومنه قوله :

* فَأَصْبَحَ مَيِّمُونًا بِطَيِّبَةِ رَاضِيَا *

ويقال ما أَطْيَبَهُ وَأَطْيَبَهُ وَأَطْيَبَ بِهِ [وَأَطْيَبَ بِهِ]^(٣) كله جَائِز .

(١) علباء : اسم رجل ؟ والجريش : غصن الموت .

(٢) كذا في م . وسقط في غيرها .

(٣) زيادة في د ، ج .

(٤) الرعد ٣١

(٥) زيادة في ج .

(٦) زيادة في م .

أى متزوج ، وهذا قالته امرأةٌ خَلِدَتْهَا^(٢) .
قال : والحرام عند العشاق أطيّب ولذلك
قالت :

* ولا زرتنا إلا وأنت مطيب *

قال الليث : مَطَابِبُ اللّحم ، وكلّ شيء
لا يُفرد فإنّ أُفرد فواحدُه مَطَابٌ ومَطَابَةٌ .
وهو أطيبه .

وروى الآحياني عن الأصمعيّ قال : يقال :
أَطْعَمْنَانِ مَطَابِيهَا وَأَطَابِيهَا واذكر مَنَاتِيهَا
وَأَنَا تَنَاتِيهَا . . وامرأةٌ حَسَنَةٌ لِلْمَعَارِي ، والخليلُ
تَجَرَّى عل مَسَاوِيهَا ، والمحسنُ ، والمقاليدُ
لا يُعرف لهذه واحدة .

قال : وقال الكسائي : واحد المَطَابِ
مَطَابٍ ، وواحد المَعَارِي مَعَرَّى وواحد
المَسَاوِي مَسَوًى .

وقال الليث : الطَّيِّبَاتُ من الكلامِ أَفْضَلُهُ
وأَحْسَنُهُ ، ويقال : طابَ القتالُ أى حَلَّ ،
وفي حديث أبي هُرَيْرَةَ : طابَ امْضَرَبُ ،
والقتل يريد طابَ الصَّرْبُ والقتلُ أى حَلَّ ،

أبو حاتم عن الأصمعيّ سَبَّ طَيِّبَةً ، أى
سَبَّ طَيِّبٌ يَحِلُّ سَبُّهُ ، ولم يُسَمَّوْا ولهم عَهْدٌ
وِذْمَةٌ ، وهو بوزن خَيْرَةٍ وتَوَلَّة .

وروى عن النَّبِيِّ صَلَّى الله عليه وسلّم أنه
نهى أن يَسْتَطِيبَ الرَّجُلُ يَمِينَهُ . قال
أبو عبيدة : الاستطابةُ الاستنجاء ، سُمِّيَ استطابةً
لأنه يُطِيبُ جَسَدَهُ ممّا عليه من اَلْخَبَثِ
بالاستنجاء فيقال منه : استطابَ الرَّجُلُ / فهو
مُسْتَطِيبٌ ، وأطابَ نفسه فهو مُطِيبٌ . قال
الأعشى :

يَا رَحْمًا قَاطَظَ عَلَى مَطْلُوبٍ^(١)

يُعْجِلُ كَفَّ الْخَارِيءِ الْمُطِيبِ

ثعلب عن ابن الأعرابي : أطابَ الرَّجُلُ
واستطابَ إذا استنجَى وأزال الأذى ، وأطابَ
إذا تَكَلَّمَ بكلامٍ طيبٍ وأطابَ قَدَمَ طُعَامَا
طَيِّبًا ، وأطابَ : وَلَدَ بَنِينَ طَيِّبِينَ ، وأطابَ :
تَزَوَّجَ حَلَالًا ، وَأَنْشَدَ :

لَمَّا ضَمَّنَ الْأَحْشَاءَ مِنْكَ عِلَاقَةً

ولا زرتنا إلا وأنت مُطِيبٌ

(٢) خَدَنَهَا ، وفي النسخ : جَدَنَهَا ، والتصويب
من اللسان .

(١) على المطلوب ، وفي م : على ينكوب .

ثعلب عن ابن الأعرابي ذهب أطيابه
أكله ونكحاه .

وقال ابن السكيت : ها التَّوْمُ والنَّسْكَحُ ،
والطُّوبَةُ : الأجرَةُ ذَكَرَهَا الشافعي ، قال :
والطوبُ الأجرُ .

[وروى شمر عن ابن شميل قال : فلان
لا أجرَةَ له ولا طُوبَةَ . قال : الطُّوب
الآجرُ (٥)] .

ويقال : فلان طيب الإزار ، إن كان
عَفِيفًا . وقال النابغة :

رِقَاقُ النِّعَالِ طَيِّبٌ حُجْرُهُمْ

[يُحْيَوْنَ بِالرِّيحَانِ يَوْمَ السَّبَّاسِ (٦)]

أراد أنهم أعفَاء [الفروج (٧)]
عن المحارم ، وماء طيب [وطيب] . قال
الراجز :

* إنا وجدنا ماءها طيبًا (٨) *

إذا كان عذابا وطعام طيب إذا كان

وقال الله جلّ وعزّ : (الطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ
وَالطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَاتِ أُولَئِكَ مُبَرَّءُونَ (١) .

قال الفراء : أى الطَّيِّبَاتُ من الكلام
لِلطَّيِّبِينَ من الرجال .

[وقال غيره : الطَّيِّبَاتُ من النساء لِلطَّيِّبِينَ
من الرجال (٢)] .

وأما قوله جلّ وعزّ : (يسألونك ماذا
أَحِلَّ لَهُمْ قُلْ أُحِلَّ لَكُمْ الطَّيِّبَاتُ (٣)) .
الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم ، والمراد به
العرب ، وكانت العرب تستقذر أشياء كثيرة
فلا تأكلها ، وتستطيب أشياء تأكلها فأحلّ
الله جلّ وعزّ لهم ما استطابوه ، ممّا لم ينزل
بتحريمه تلاوةً مثل لحوم الأنعام وألبانها ،
ومثل الدواب التي كانوا يأكلونها من الضَّبَابِ
والبرابيع والأرانب [والظباء (٤)] وغيرها .

أبو عبيد عن أبي عبيدة قال : الأَطْيَبَانِ
النَّمُ والفرَج .

(١) النور ٢٦

(٢) زيادة في م .

(٣) مائدة ٥ ، ٦

(٤) زيادة في م .

(٥) زيادة في د ، ج .

(٦) زيادة في م .

(٧) زيادة في م .

(٨) زيادة في م .

أبو عبيد عن الفراء : طَبَانِي الشيء
يَطْبِينِي وَيَطْبُونِي إِذَا دَعَاكَ ، وَقَالَ اللَّيْثُ :
طَبِي فَلَانٌ فَلَانًا يَطْبِيهِ عَنْ رَأْيِهِ وَأَمْرِهِ . وَكُلُّ
شَيْءٍ صَرَفَ شَيْئًا عَنْ شَيْءٍ ، فَقَدْ طَبَاهُ عَنْهُ ،
وَأَنْشَدَ :

* لَا يَطْبِينِي الْعَمَلُ الْمُقَدَّى *

أَي لَا يَسْتَمِيلُنِي . قَالَ : وَالطَّبِي^(٥) :
الوَاحِدُ مِنْ أَطْبَاءِ الضَّرْعِ [وَكُلُّ شَيْءٍ لَا
ضَرَعَ^(٦)] لَهُ مِثْلُ الْكَلْبَةِ فَلَهَا أَطْبَاءُ .

وَقَالَ شَمِرٌ : طَبَاهُ وَأَطْبَاهُ وَاسْتِثْنَاهُ^(٧)
دَعَاءٌ لَطِيفًا .

[أَنْتَهَى وَاللَّهُ أَعْلَمُ^(٨)] .

سَائِفًا فِي الْخَلْقِ ، وَفَلَانٌ طَبَّ الْأَخْلَاقَ إِذَا
كَانَ سَهْلَ الْعَاشِرَةِ^(٩) ، وَبَلَدٌ طَبٌّ
لَا سَبَاحَ فِيهِ ، وَالْكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ : شَهَادَةٌ أَنْ لَا
إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ؛ وَأَنْ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ؛ وَمَاءٌ :
طَبٌّ^(١٠) ؛ أَيْ طَاهِرٌ ؛ وَيُقَالُ : طَبَّ فَلَانٌ
فَلَانًا بِالطَّبِّ ، وَطَبَّ صَبِيَّهُ إِذَا قَارَبَهُ
وَنَاقَاهُ بِكَلَامٍ يُوَافِقُهُ . [وَمَاءٌ طَيَّابٌ أَيْ طَبِّبٌ ،
وَقَالَ^(١١) :

* إِنَّا وَجَدْنَا مَاءَهَا مُطَيَّبًا]^(١٢) *

[طَبِي]

أَبُو عَبِيدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ ، يُقَالُ : لِلسَّبَّاحِ
كَلِمَاتُ طَبِّي وَأَطْبَاءُ ، وَذَوَاتُ الْخَافِرِ كُلُّهَا مِثْلُهَا ،
وَاللَّخْفُ وَالظَّلْفُ خِلْفٌ وَأَخْلَافٌ .

بَابُ الطَّاءِ وَالْمِيمِ

[ظَام]

يُقَالُ : مَا أَحْسَنَ مَا ظَامَهُ اللَّهُ وَطَانَهُ ، أَيْ
جَبَلَهُ ، يَطْبِيْمُهُ طَبِيْمًا وَيَطْبِينُهُ [طَبِينًا^(١)] .

(٥) وَالطَّبِي حِلْمَاتُ الضَّرْعِ .

(٦) زِيَادَةٌ فِي م ، ج .

(٧) كَذَا فِي د ، م ، وَفِي اللِّسَانِ : اسْتِدْعَاهُ .

(٨) زِيَادَةٌ فِي م .

(٩) زِيَادَةٌ فِي م .

ظَام وَ أَى

ظَام . طَمَى . أَطَمَ . مَطَى . مَاطَ . وَمَطَ

(١) فِي م : الْعَشِيرَةُ .

(٢) عِبَارَةٌ م : « يُقَالُ لِلْمَاءِ الطَّاهِرِ : إِنَّهُ لَطَبِيبٌ

وَطَبِيبٌ » .

(٣) زِيَادَةٌ فِي د ، ج .

(٤) وَرَدَ فِي اللِّسَانِ غَيْرُ مَنْسُوبٍ . وَهُوَ عَجَزٌ

بَيْتُ صَدْرِهِ :

* نَحْنُ أَجْدُنَا دُونَهَا الضَّرْبَابَا *

وفي حديث أبي بكر أنه مرَّ ببلال وقد
مُطِيَ في الشمس، فاشتراه وأعتقه، معَى
مُطِىَ أَى مَدَّ، وكلَّ شَىء مَدَدَتْهُ فَقَدْ
مَطَوْنَتْ؛ ومنه المَطْوُ في السَّيْرِ.

وقال ابن الأعرابي. مَطَاَ الرَّجُلُ يَمْطُو إِذَا
سَارَ سَيْرًا حَسَنًا، وقال رؤبة.

بِهِ تَمَطَّتْ غَوْلٌ كُلِّ رَسِيلَةٍ
بِنَا جَرَّاجِيحُ الْمَطِيِّ الثُّغَةِ
تَمَطَّتْ بِنَا، أَى سَارَتْ بِنَا سَيْرًا طَوِيلًا
مَدُودًا، وقال الآخر.

تَمَطَّتْ بِهِ أُمُّهُ فِي الثَّنَافِسِ
فَالَيْسَ بِيَتْنٍ وَلَا تَوَآمٍ
أَى نَضَجَتْ بِهِ وَجَرَّتْ حَمَلَهُ، وقال
الآخر.

تَمَطَّتْ بِهِ بِيضَاهُ فَرَعٌ نَجِيْبَةٌ
رِهْجَانٌ وَبَعْضُ الْوَالِدَاتِ غَرَامُ
وَالْمَطِيَّةُ. الناقَةُ الَّتِي يُرَكَّبُ مَطَاهَا^(١).

أبو عبد عن الأسوي. المَطْوُ الشُّمْرَاخُ

أبو عُبيد عن الأحمر: طَانَهُ اللَّهُ عَلَى الْخَيْرِ
وَطَانَهُ، أَى جَبَلَهُ.

[طلى]

قال الليث: يقال طَمَى الْمَاءُ يَطْمِي طُمِيًّا
وَيَطْمُو طُمُوًّا فَهُوَ طَامٍ، وَذَلِكَ إِذَا امْتَلَأَ /
الْبَحْرُ أَوِ النَّهْرُ أَوِ الْبُئْرُ.

ابن السكيت عن أبي عبيدة: طَمَا الْمَاءُ
يَطْمُو طُمُوًّا وَيَطْمِي طُمِيًّا إِذَا ارْتَفَعَ، وَمِنْهُ
يَقَالُ: طَمَتِ الْمَرْأَةُ بَزَوْجِهَا أَى ارْتَفَعَتْ [بِهِ].

[مطى]

ثعلب عن ابن الأعرابي: مَطَى إِذَا صَاحَبَ
صَدِيقًا، وَهُوَ مِطْوَى أَى صَاحِبِي.

قال: وَمَطَى إِذَا فَتَحَ عَيْنَيْهِ، وَأَصْلُ الْمَطْوِ
الْمُدُّ فِي هَذَا، وَمَطَا إِذَا تَمَطَّى، وَإِذَا تَمَطَّى
عَلَى الْحَمَى فَذَلِكَ الْمَطْوَاءُ، وَقَدْ مَرَّ تَفْسِيرُ
الْمَطِيطَاءِ فِي بَابِ الْمَضَاعِفِ، وَهُوَ الْخَيْلَاءُ
وَالْتَّبَخْتُ، وَقَوْلُهُ [عز وجل^(١)]. (ثم ذهب
إِلَى أَهْلِهِ يَتَمَطَّى^(٢)) أَى يَتَبَخَّرُ، يَكُونُ مِنَ
الْمَطِّ وَالْمَطْوِ، وَهُمَا الْمَدَّةُ.

(١) زيادة في م.

(٢) القیامة ٣٣

(٣) قوله يركب مطاها : ظهرها .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الأَطُومُ :
القُصور ؛ والأَطُومُ : السَّلْحَفَةُ .

أبو عبيد : الأَطِيمَةُ مَوْقِدُ النَّارِ ، وجمعها
أَطَامِمُ ، وقال الأَفْوَه الأَوْدِيُّ :

فِي مَوْطِنٍ ذَرَبَ الشَّبَابَ فَكَأَنَّمَا

فِيهِ الرِّجَالُ عَلَى الْأَطَامِمِ وَاللُّطَى

وقال كَثير : الأَطِيمَةُ تَوْثِقُ ^(١) الْحِمَامِ
بِالْفَارَسِيَّةِ وقال ابن شميل الأَثُونُ والأَطِيمَةُ
الدَّاسْتُورَن ^(٢) .

ابن بُزْجَجَ : أَطَمْتُ عَلَى الْبَيْتِ أَطْمًا أَيْ
أَزَحَيْتُ سِتُورَهُ ، وَأَطَمْتُ أَطُومًا إِذَا سَكَتَ
وَتَأَطَّمَ فَلَانٌ عَلَى تَأَطُّمٍ إِذَا غَضِبَ ، وَأَطَمْتُ
الْبَيْتَ أَطْمًا إِذَا ضَيَّقْتْ قَافَهَا . ويقال : لِلرَّجُلِ
إِذَا عُسِرَ عَلَيْهِ بُرُوزُ غَائِطِهِ : قَدِ اطَّيْمَ أَطْمًا
وَأَتَطَّيْمَ اتَّطِيمًا .

أبو عبيد عن الأصمعي : هِيَ الْأَطَامُ
وَالْأَجَامُ لِلْحَصُونِ ، وَاحِدُهَا أَطْمٌ وَأَجْمٌ .

الليث : تَأَطَّمَ السَّيْلُ : إِذَا ارْتَفَعَتْ فِي

بُلْعَةٍ بَلْجَارِثِ بْنِ كَعْبٍ ، وَجَعَهُ مِطَاءً ، وَهِيَ
السِّكَايَةُ ^(١) وَالْعَاسِي ^(٢) .

وقال ابن الأعرابي : مَطَأَ الرَّجُلُ إِذَا
أَكَلَ الرُّطَبَ مِنَ الْكُبَّاسَةِ ، قَالَ : وَالْأُمُطِيُّ
الَّذِي يُعْمَلُ مِنْهُ الْعِلْكُ .

قال : وَاللُّبَّاسِيَةُ : شَجَرُ الْأُمُطِيِّ ، وَقَالَ
النَّضَرُ [الْيَطُومُ] ^(٣) سَبَلُ الذَّرَّةِ . وَالْمَطَا :
مَقْصُورٌ . وَالْمَطِيَّةُ : الْبَعِيرُ يَمْتَطِي ظَهْرَهُ ، وَجَعَهُ
الْمَطَايَا يَقَعُ عَلَى الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى ؛ وَقَالَ ابْنُ بَرْجٍ :
سَمِعْتُ الْبَاهِلِيِّينَ يَقُولُونَ : مَطَأَ الرَّجُلُ الْمِرَاةَ
وَمَطَأَهَا بِالْهَمْزِ أَيْ وَطَنَهَا .
قُلْتُ : وَشَطَأَهَا بِالشَّيْنِ هَذَا الْمَعْنَى لُغَةٌ .

[أطم]

عمرو عن أبيه ، الْأَطُومُ : سَمَكَةٌ فِي الْبَحْرِ
يَقَالُ لَهَا الْمَلِصَّةُ ، وَالزَّائِلَةُ .

وقال أبو عبيد : الْأَطُومُ سَمَكَةٌ مِنَ الْبَحْرِ
وَأُنْشِدَ :

وَجَلَدُهَا مِنْ أَطُومٍ مَا يُؤَيِّسُهُ
طَلْحٌ بِضَاحِيَةِ الْبَيْدَاءِ مَهْزُولُ

(١) كَذَا فِي م . وَفِي غَيْرِهَا : « الْكُبَّاسَةُ .

(٢) الْعَاسِي : الشَّمْرَاخُ مِنْ شَمَارِيخِ الْعَدَقِ .

(٣) زِيَادَةٌ فِي م ، ج .

(٤) تَوْثِقُ وَفِي م : تَرْتِقُ .

(٥) الدَّاسْتُورَن وَفِي م : الدَّاسُورَن .

وَجْهِهِ طَحَّاتٌ كَالْأَمْوَاجِ ، قَالَ رُوْبَةُ :

* إِذَا ارْتَمَى فِي وَادِهِ تَأْطُمُهُ *
وَأَدُهُ صَوْتُهُ .

ويقال : أصابه أطام وإطام إذا احتبس
بطنه .

وقال أبو زيد : بعيرٌ مأطوم ، وقد أطم
إذا لم يبل من داء يكون به ، والتأطيم في
المهودج : أن يستتر بثياب ، يقال : أطمته تأطيا ،
وأنشد :

* تَدْخُلُ جَوْزَ الْمَهْدُوجِ الْمَوْطُمِ *

وقال أبو عمرو : التَّأْطُمُ سُكُوتُ الرَّجُلِ
عَلَى مَا فِي نَفْسِهِ ، وَتَأْطُمُ اللَّيْلِ ظُلْمَتُهُ ، وَقَالَ
خَلِيفَةُ : أَزَمَ بِيَدِهِ وَأَطَمَ إِذَا عَضَّ عَلَيْهَا .

[ماط]

أبو عُبَيْدٍ عَنِ الْكَسَائِيِّ : مِطْتُ عَنْهُ
وَأَمِطْتُ إِذَا تَنَحَّيْتُ عَنْهُ ، وَكَذَلِكَ مِطْتُ
غَيْرِي وَأَمِطْتُهُ أَيْ تَحَيَّيْتُهُ .

وقال الإصمعي : مِطْتُ أَنَا ، وَأَمِطْتُ
غَيْرِي ، وَمَنْ قَالَ بِخِلَافِهِ فَهُوَ بَاطِلٌ ، وَأَنْشَدَ :

فَمِطِي تَمِيطِي بَصُوبِ الْفُؤَادِ

وَوَضِّلِ كَوَيْمٍ ^(١) وَكَنَّادِهَا

شَمِرٌ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : مِطٌ عَنَى أَمِطَ
وَأَسِطَ عَنَى بَعَثَى ، وَرَوَى بَيْتَ الْأَعَشَى :

* أَمِيطِي تَمِيطِي *

أبو عبيد عن الفراء تهايط القوم تهايطاً
إذا اجتمعوا وأصلحوا أمرهم ، وتهايطوا
تهايطاً إذا تباعدوا وفسد ما بينهم .

وأخبرني النذري عن أبي طالب
[النَّحْوِي] ^(٢) [عن مسلمة] ^(٣) قال : قولهم
ما زلنا بالهياط والمياط ، قال الفراء : الهياطُ
أشدُّ السَّوقِ فِي الْوَرْدِ ، وَالْمِياطُ أَشَدُّ السَّوقِ
فِي الصَّدْرِ ، [قال] ^(٤) وَمَعْنَى ذَلِكَ بِالْجَمْعِ ،
وَالذَّهَابُ .

وقل اللَّحْيَانِي : الهياط : الإقبال ،
والمياط : الإدبار .

(١) في اللسان : ووصل جبل .

(٢) زيادة في م .

(٣) زيادة في د وبعبارة ج د عن أبي طالب بن
سلمه . وهو الصواب .

(٤) زيادة في م .

وقال غيره : الهياط : اجتماعُ الناس للصلح ،
والهياط التفرُّقُ عن ذلك .

وقال الليث : الهياط المزاوله ، والهياط الميل ،
ويقال : أَمَاطَ اللهُ عنكَ الأذى أى نَحَّاهُ .
ويقال : أرادوا بهياط الجلبية والصَّحَب ،
وبالهياط التباعد والتنجي والميل .

أبو زيد : يقال أَمِطَ عَنى أى أَذْهَبَ عَنى
واعْدِلَ . وقد أَمَاطَ الرجلُ إِمَاطَةً .

وقال أبو الصَّقر مَاطَ عَنى مَيطًا ومِطًا
[وأَمِطَ] عَنى الأذى إِمَاطَةً . لا يكون
غيرُهُ .

[ومط]

[أبو العباس عن]^(٢) ابن الأعرابي :
الوَمِطَةُ^(٣) الصَّرْعَةُ مِنَ النَّعْبِ .
[انتهى والله أعلم]^(٤) .

باب اللِّفِيفِ مِنْ حَرْفِ الطَّاءِ

طوى . وطأ . طاط . ووطوط . أطا .
طاطا . طاب .

[و طو]^(١)

قال الخليل بن أحمد : الطاء حَرْفٌ مِنْ
حُرُوفِ الْعَرَبِيَّةِ أُنْفُهَا تَرْجِعُ إِلَى الْيَاءِ ، إِذَا
هَجَّيْتَهُ جَزَمْتَهُ وَلَمْ تُعَرِّبْهُ كَمَا تَقُولُ . طَ . دَ .
مَرَّسَةً الْفَرْقُ بِلَا إِعْرَابٍ ، فَإِذَا وَصَفْتَهُ وَصِفَتُهُ
اسْمًا أَعْرَبْتَهُ ، [كما يعرب الاسم فيقال : هذه طاء

(١) زيادة في م .

طويلة ، لما وصفته أعربته]^(٥) . وتقول :
طويتُ الصحيفة أطويها طيًا فالطى المصدرُ ،
وطويتها طِيَّةً واحدة ، أى مَرَّةً واحدة ، وإِنَّهُ
لَحَسَنُ الطَّيَّةِ بكسر الطاء يريدون ضَرْبًا مِنْ
الطَّيِّ ، مِثْلُ الْجُلُوسَةِ وَالْمِشْيَةِ ، وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ :
* كَمَا تُنْشَرُ بَعْدَ الطَّيَّةِ الْكِتَابُ^(٦) *

(٢) زيادة في م .

(٣) زيادة في م .

(٤) زيادة في د .

(٥) زيادة في م واللسان .

(٦) صدره :

* مِنْ دِمْنَةٍ نَسَفَتْ عَنْهَا الصَّبَا سَفْمًا *

في فؤاده ، وطوى فلان كَشَحَهُ على عداوة
إِذَا لم يُظْهِرْهَا .

ويقال : طَوَى فلانٌ حَدِيثًا إلى حديثٍ ،
أى لم يُخْبِرْ به أَسْرَهُ في نفسه ، فجازَه إلى
آخِر كما يَطْوِي المسافرُ منزلاً إلى منزل
فلا يَنْزِلُ ،

ويقال : اطْوِ هذا الحديثَ أَى
اكتُمهُ .

ويقال : طَوَى فلانٌ عَنى كَشَحَهُ أَى
أَعْرَضَ عَنى . مُهَاجِرًا . وطَوَى كَشَحَهُ على
أمرٍ إِذَا أَخْفَاه وقال زهير .

وكان طَوَى كَشَحًا على مُسْتَكِنَةٍ

فلا هوَ أَبْدَاهَا ولم يَتَقَدَّمْ

أراد بالمُسْتَكِنَةِ عَدَاوَةً أَكْثَرَهَا
في ضميره

ثعلب عن ابن الأعرابي : طَوَى إِذَا
أَبَى ، وطَوَى إِذَا جَازَ :

وقال في موضع آخر : الطَّى الإتيان ،
والطَّى الجواز يقال : مرَّ بنا فَطَوَّانَا أَى

فَكَتَسَّرَ الطَّاءُ لِأَنَّهُ لم يُرَدِّدْ به الطَّيَّةُ الواحدة
ويقال لِلْحَيَّةِ وَمَا يُشَبِّهُهَا انطَوَى يَنْطَوِي انطواءً ،
فهو منطوي على مُنْفَعِل .

قال : ويقال اطْوَى يَطْوِي اطْوَاءً ، إِذَا
أَرَدْتَ به أَفْتَعَلَ فَأَذْغِمِ التَّاءَ في الطَّاء ، فتقول :
مُطْوٍ مُتْعِل . قال : والطَّيَّةُ تكون مَنَزِلًا ،
وتكون مُنْتَوًى ، يقال : مَضَى لِطَّيَّتِهِ أَى لِنَيْتِهِ
الَّتِي أَتَوَّاهَا ، وبُمدَّتْ عَنَّا طَّيَّتُهُ ، وهو المَوْضِعُ
الَّذِي أَتَوَّاهُ ، ويقال : طَوَى اللهُ لَنَا البُعْدَ ،
أَى قَرَّبَهُ ، وفلانٌ يَطْوِي البلادَ أَى يَقْطَعُهَا
بَلَدًا عن بلد ، ويقال : طَّيَّةٌ وَطَّيَّةٌ ، وقال
الشاعر :

* أَصَمَّ التَّلَبُّ حَوْشَى الطَّيَّاتِ *

وقال بطوى فلانٌ كَشَحَهُ إِذَا مَضَى لوجهه ،
وأنشد :^(١)

وصاحبٍ قد طَوَى كَشَحًا فَنُتِلَ لَهُ

إِنْ انطَوَاكَ هَذَا عَنْكَ يَطْوِينِي

وأخبرني المندري^(٢) عن أبي الهيثم ، يقال

طَوَى فلانٌ فؤاده على عَزِيمَةٍ أمرٍ إِذَا أَسْرَهَا

(١) زيادة في د .

(٢) زيادة في د ، ج وفي م : « قال أبو الهيثم » .

يكون اسماً للبقعة ، كما قال : (في البُقعة
المباركة من الشجرة)^(٥) وإذا كسر فنون
طوى فهو مثل موى وضلع معروف ، ومن
لم ينون جعله اسماً للبقعة .

وسئل المبرد عن وادٍ يقال : له طوى
أنصرفه ؟ قال نعم ، لأن إحدى الملتين قد
انخرمت عنه وقرأ ابن كثير ونافع « وأبو عمرو
ويعقوب الحضرمي »^(٦) طوى وأنا وطوى
أذهب غير مجرى^(٧) . وقرأ الكسائي وعاصم
وحزة وابن عامر : طوى منونا في الشورتين .

أبو عبيد عن الكسائي : رجل طَيَّانٌ
لم يأكل شيئاً . وقد طوى^(٨) يطوى طوى ، فإذا
تعمد ذلك ، قيل : طوى يعطوى .

وقال الليث : الطَيَّان الطَّوَى البطين ،
والمرأة طَيًّا وطاوية . وقال : طوى نهارة
جائعا يطوى طوى فهو طاوٍ طوٍ^(٩) . قال :
طوى قبيلةٌ بوزن فَيْعِل والهمزة فيها أصلية .

(٥) قصص ٣٠

(٦) زيادة في د ، ج .

(٧) غير مجرى : غير مصروف . (وطوى

أذهب في الآيتين ١٦ ، ١٧ من النازعات .

(٨) طوى : خمس من الجوع .

(٩) فهو طاوٍ طو ، وفي اللسان : طاو ، وطوى .

جَلَسَ عِنْدَنَا^(١) وَمَرَّ بِنَا فَطَوَّانَا أَى
جَازَنَا .

وقال الليث : أطواء الناقة : طرائق شحم
جنبتيها وسنامها طى فوق طى ، ومطاوى الحية
ومطاوى الأمعاء والشحم والبطن والثوب
أطواؤها ، والواحد مَطْوًى^(٢) وكذلك
مطاوى الدرع إذا ضُمَّتْ غُضُونُهَا ،
وأنشد :

وَعِنْدَى حَصْدَاهُ مَسْرُودَةٌ

كَأَنَّ مَطَاوِيَهَا مِبْرَدٌ

وقوله جلّ وعزّ (إنك بالوادي المقدس
طوى^(٣)) قال أبو اسحاق [طوى]^(٤) اسمُ
الوادي وهو مذكّر ، سميّ بمذكّر على فعل
نحو حطم وصُرد ومن لم يثنونه ترك صرفه من -
جهتين إحداهما أن يكون معدولاً عن طاوٍ ،
فيصير مثل عُمر المعدول عن عامر ، فلا ينصرف ،
كما لا ينصرف عُمر ، والجهة الأخرى أن

(١) قوله جلس عندنا - كذا في د ، ج وفي م :

جازنا .

(٢) قوله : تطوى : وفي اللسان / مطاوى الدرع

غضونها إذا ضمت واحدها مطوى .

(٣) طه ١٢

(٤) زيادة في م ، ج .

الواو على بناء وطيء بَطَأً وَطَأً . قال : وإنما
 ذَهَبَتِ الواوُ من يَطَأُ فلم تَنْثَبْتُ كما تَنْثَبُ في
 وَجِلٍ يَوْجَلُ ، لأن وطيء يَطَأُ مَبْنِيٌّ على نَوْنِهِمْ
 فَعِلٌ يَفْعِلُ مِثْلُ وَرِمٍ يَرِمُ غَيْرَ أَنَّ الحرف الذى
 يكون فى موضع اللام من يَفْعِلُ من هذا الحدِّ
 إذا كان من حروف الحلق الستة ، فإنَّ أ كَثُرَ
 ذلك عند العرب مفتوح ، ومنه ما يُقَرَّ على
 أصلٍ^(٣) تأسيسه مِثْلُ وَرِمٍ يَرِمُ ، وأما وَسِعَ
 يَسْعُ فُتِحَتْ يَسْعُ لِعَلِّكَ الْعَلَّةُ .

وقال الليث : الوطءُ بالقدم والقوائم ،
 تقول . ووطأته^(٤) بقدمي إذا أردت به الكثرة .
 ووطأتُ لك الأمرَ إذا هيأته . [ووطأت]^(٥)
 لك الفِراشَ ، وقد وَطُوَ يَوطُوُ وَطَاءً والوطءُ
 بالتحليل أيضا . ويقال : وَطِئْنَا العدوَّ وَطَاءَةً
 شديدةً . والوَطَاءَةُ الأخْذَةُ .

وجاء فى الحديث : اللهم اشْدُدْ وَطَأَتَكَ
 على مُصْرٍ ، أى خُذْهُمْ أَخْذًا شديداً ، فأخْذَهُم
 الله بالسَّيْنِينِ ، والوَطَاءَةُ هم أبناءُ السَّبِيلِ من

قال : والنسبة إليهما طائِيٌّ لأنه نُسِبَ إلى فَعِلٍ^(١)
 فصارت الياء ألفا ، وكذلك نَسَبُوا إلى الحيرة
 حَارِيٍّ ، لأن النسبة إلى فَعِلٍ فَعَلِيٌّ ، كما قالوا^(٢)
 فى رَجُلٍ من النَمِرِ نَمْرِيٌّ . قال : وتأليف طيء
 من همزة وطاء وياء ، وليست من طوَيْتٍ ، وهو
 مَيِّتُ التصريف .

وقال بعض النساين : سُمِّيَتْ طَيْيٌّ طَيِّئًا
 لأنه أول من طَوَى المَنَاهِلَ ، أى جازَ مَنْهَلًا إلى
 مَنْهَلٍ آخَرَ . ولم يَنْزِلِ .

ابن السكيت ، ما بالدار طُوَيْتُ يَوْزَنُ
 طُوَعِيٌّ وَطُوُوِيٌّ يَوْزَنُ طُعُوِيٌّ ، وقال المعجاج :
 * وبلدة ليس بها طُوَيْتُ *
 أى ليس بها أحد . والطَّوِيُّ : البئرُ
 المَطْوِيَّةُ بالحجارة ، وجمعها أَطْوَاءُ .

[وطيء]

قال الليث : الموطيء : الموضع . قال :
 وكلُّ شيء يكون الفعلُ منه على فَعِلٍ يَفْعَلُ
 فالفِعْلُ منه مفتوح العين إلا ما كان من بَنَاتِ

(١) قوله / لأنه نسب إلى فعل ، كذا فى م ، د
 واللسان والمراد أن الياء الساكنة حذفت فصارت الكلمة
 على طييء بزنة فعل .
 (٢) عبارة (م) : كما قالوا للرجل .
 (٣) زيادة فى د ، ج .
 (٤) فى م : وفى د : أوطأته ، وفى ج وطأته
 وطحته يقدى .
 (٥) زيادة فى م ، ج .

الناس ، مُتَوَاوِطَأَةً لِأَنَّهُمْ يَطِئُونَ الْأَرْضَ .
ويقال : أَوَطَأْتُ فَلَانٌ دَابَّتِي حَتَّى
وَطِئْتُهُ .

أبو عبيد عن أبي عبيدة ، قال : أبو عمرو
ابنُ العلاء : الإِطَاءُ لَيْسَ بِعَيْبٍ فِي الشَّعْرِ
[عند العرب]^(١) وهو إعادة القافية مرتين ،
وقد أَوَطَأَ الشاعر .

قال الليث : إِنَّمَا أُخِذَ مِنَ الْمُوَاطَأَةِ ، وَهِيَ
الْمُوَافَقَةُ عَلَى شَيْءٍ وَاحِدٍ ، يُقَالُ وَاطَأَ الشَّاعِرُ
وَأَوَطَأَ إِذَا اتَّفَقَتْ لَهُ قَافِيَتَانِ عَلَى كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ
[معناها واحد]^(٢) . قال : فَإِذَا اخْتَلَفَ الْمَعْنَى
وَاتَّفَقَ اللَّفْظُ فَلَيْسَ بِإِطَاءٍ .

وأخبرني أبو محمد المُرْزَنِيُّ عَنْ [أَبِي]^(٣)
خليفة ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَامٍ الْجُمَحِيِّ أَنَّهُ قَالَ : إِذَا
كَثُرَ الْإِطَاءُ فِي قَصِيدَةٍ مَرَّاتٍ فَهُوَ عَيْبٌ
عِنْدَهُمْ .

وقال الليث : تَقُولُ . وَاطَأْتُ فَلَانًا
وَتَوَاطَأْنَا ، أَيْ اتَّفَقْنَا عَلَى أَمْرٍ . وَوَطِئْتُ

الْجَارِيَّةَ ، أَيْ جَامِعَتَهَا ، قَالَ : وَالْوَطَىءُ مِنْ كُلِّ
شَيْءٍ مَا سَهَلَ وَلَانَ حَتَّى إِنَّهُمْ يَقُولُونَ : رَجُلٌ
وَطِيءٌ ، وَدَابَّتُهُ وَطِئَةٌ ، بَيْنَهُ الْوَطَاءَةُ ، وَيُقَالُ :
تَبَّتْ اللَّهُ وَطَأَتَهُ .

وفى الحديث عن النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَأَنَّ آخِرَ وَطَأَةٍ لِلَّهِ بَوَجٍّ ، وَالْوِطَاءَةُ كَالْأَخْذَةِ
الْوَقْفَةِ ، وَوَجَّ هِيَ الطَّائِفُ ، وَكَانَتْ غَزْوَةٌ
الطَّائِفُ آخِرَ غَزَاةٍ غَزَاهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وقال النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : اللَّهُمَّ
اشْدُدْ وَطَأَتَكَ عَلَى مُضَرٍّ . وقد وَطِئْتَهُمْ وَطَأً
ثَقِيلًا . ويقال : هَذِهِ أَرْضٌ مُسْتَوِيَةٌ لَا رِيَاءَ
فِيهَا وَلَا وَطَاءَ : لَا صَعُودَ فِيهَا وَلَا انْخِفَاضَ .

قال وَوَطَأْتُ لَهُ الْجُلُوسَ تَوِطْئَةً . وَالْوِطِئَةُ
طَعَامٌ لِلْعَرَبِ يُتَّخَذُ مِنَ التَّمْرِ .

وقال شَمِيرٌ : قَالَ أَبُو أَسْلَمٍ الْوِطِئَةُ التَّمْرُ
وَيُجْعَلُ فِي بُرْمَةٍ وَيُصَبُّ عَلَيْهِ الْمَاءُ وَالسَّمْنُ إِنْ
كَانَ ، وَلَا يُخْلَطُ بِهِ أَقِطٌ ، نَمَّ يُشْرَبُ كَمَا
تُشْرَبُ الْحَسِيَّةُ .

وقال ابن شميل : وَالْوِطِئَةُ مِثْلُ الْحَيْسِ

(١) زيادة في د ، ج

(٢) زيادة في د ، ج

(٣) زيادة في م

قال : وقرأ بعضهم هي أشدُّ وِطَاءً ، على
فَعَال يريدون أشدَّ عِلَاحًا ومُوَاطَأةً . واختار
أبو حاتم [فيما أَخْبَرَنِي أبو بكر بنُ عُثْمَانَ
عنه]^(٤) أشدُّ وِطَاءً بكسر الواو والمدِّ .

وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذِرِيُّ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ : أَنَّهُ
اخْتَارَ [هَذِهِ الْقِرَاءَةَ]^(٥) . وَقَالَ : مَعْنَاهُ أَنَّ
سَمْعَهُ بُوَاطِيهِ قَلْبَهُ وَبَصَرَهُ ، وَلِسَانُهُ يُوَاطِيهِ
قَلْبَهُ وِطَاءً ، يُقَالُ وَاطَأَنِي فُلَانٌ عَلَى الْأَمْرِ :
إِذَا وَافَقَكَ عَلَيْهِ لَا يَشْتَغِلُ الْقَلْبُ بِغَيْرِ مَا شْتَغَلَ
بِهِ السَّمْعُ ، يُقَالُ : [وَاطَأَنِي فُلَانٌ عَلَى الْأَمْرِ]^(٦)
وَهَذَا وَاطَأَ ذَاكَ^(٧) يَرِيدُ قِيَامَ اللَّيْلِ ، وَالْقِرَاءَةَ
فِيهِ .

وَقَالَ الزَّجَّاجُ : أَشَدُّ وِطَاءً لِقَلَّةِ السَّمْعِ ،
وَمَنْ قَرَأَ وِطَاءً فَعْنَاهُ هِيَ أَبْلَغُ فِي الْقِيَامِ وَأَبِينُ
فِي الْقَوْلِ .

أَبُو زَيْدٍ : ابْتِطَأَ الشَّهْرُ ذَلِكَ قَبْلَ النِّصْفِ
بَيَوْمٍ وَبَعْدَهُ بَيَوْمٍ ، بَوَزْنِ ابْتِطَاعَ .

(٤) زيادة في د .

(٥) زيادة في د ، ج ، و في م : إنه اختار وِطَاءً
أيضا .

(٦) زيادة في د .

(٧) وبعبارة م : السمع هذا واطأ ذاك ، وذاك
واطأ هذا .

تَمَرًا وَأَقِطَ بُعْجَانًا بِالسَّمَنِ . قَالَ الْوَطِيطُ
النِّيرَةُ أَيْضًا ، وَرَجُلٌ مُوَطَأٌ الْأَكْنَافُ إِذَا
كَانَ سَهْلًا دَمِنَا كَرِيمًا يَنْزِلُ بِهِ الْأَضْيَافُ
فَيَقْرِئُهُمْ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَبِيِّ : الْوَطِيطُ الْحَيْسَةُ ،
وَقَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ (إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ
وِطَاءً)^(١) .

قَرَأَ أَبُو عَمْرٍو وَابْنُ عَامِرٍ : وِطَاءً بِكَسْرِ
الْوَاوِ وَفَتْحِ الطَّاءِ وَالْمَدِّ وَالْهَمْزَةِ ، مِنَ الْمُوَاطَأةِ
وَالْمُوَاقَعةِ .

وَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَنَافِعٌ وَحَمْزَةُ وَعَاصِمٌ
وَالْكِسَائِيُّ : وَطَأَى [يَفْتَحُ الْوَاوِ]^(٢) سَاكِنَةً
الطَّاءَ مَهْمُوزَةً مَقْصُورَةً .

وَقَالَ الْفَرَّاءُ : مَعْنَى هِيَ أَشَدُّ وِطَاءً ،
يَقُولُ : هِيَ أَثْبَتُ قِيَامًا . قَالَ : وَقَالَ بَعْضُهُمْ :
أَشَدُّ وِطَاءً أَيْ هِيَ أَشَدُّ عَلَى الْمُصَلِّيِّ مِنْ صَلَاةِ
النَّهَارِ ، لِأَنَّ اللَّيْلَ لِلنَّوْمِ ، فَقَالَ : هِيَ وَإِنْ كَانَتْ
أَشَدُّ وِطَاءً فَهِيَ أَقْوَمُ قِيَالًا^(٣) .

(١) الزمّل ٦

(٢) زيادة في م ، ج .

(٣) ورواية م : وهي إن كانت أشد وِطَاءً فهي
أقوم قِيَالًا ، وهي الأولى والأظهر .

[ووط]

روى عن عطاء أنه قال فى الوطواط :
يَصِيدُهُ الْمُحْرَمُ^(١) ثَلَاثًا دِرْهَمًا . قال أبو عبيد عن
الأصمعى : الوطواط الخفاش . قال أبو عبيد
يقال . إنه الخنْطَاف ، وهذا أشبه القولين
عندى بالصواب ، وقد يقال للرجل الضعيف
الوطواط ولا أراه يسمّى بذلك إلا تشبيها
بالبطائر ، وجمع الوطواط وواطوط .

وقال اللحيانى : يقال للرجل الصَّيَّاح
وطواط .

قال : وزعوا : أنه الذى يُقَارِبُ كلامه
كأنَّ صوته صوت الخنطاطيف ، ويقال للمرأة
وطواطه .

طوط . [طاط^(٢)]

قال الليث : الطاط الفحل الهائج يُوصَفُ
به الرجلُ الشَّجاع والجميع الطاطون ، وفحول^٣
طاطة .

قال : ويموز فى الشعر فحول طاطات^٤
وأطواط^٥ .

وقال ابن الأعرابى فى الطاطر مثله ، قال
ذو الرمة :

فربَّ امرئ طاطٍ عن الحق طاميحٍ
بعينه عما ءوَدَّته أفاربه

قال : طاطٍ يرفع عينه عن الحق لا يكاد
يُبصره ، كذلك البعير الهائج الذى يرفع
أنفه ممّا به ؛ ويقال : طائط ، وقال ابن
الأعرابى : رجل طاط طويل ، قال :
وطوط الرجل إذا أتى بالطاطة من الغلمان ،
وهم الطوال .

أبو عبيد عن الأصمعى : فحل طاط ، وقد
طاط يطيط [طوطا^(٣)] وطيطوطا .

وقال غيره : بطاط ، وهو الذى يهدر^٤
فى الإبل .

وقال ابن الأعرابى : (جمع الوطواط ،
الوطط^(٥)) الضعيف العقل والأبدان ، من
الرجال ، والواحد ووطواط^(٥)) .

(٣) زيادة فى د .

(٤) وفى م : قال : والوطط : الضعيف العقل
والأبدان .

(٥) ووطواط وفى م : ووطوط .

(١) يصيده المحرم ، وبعدة فى د ؛ قال ولا لزوم له .

(٢) فى م طاط ؛ وفى د طوط .

وقال ابن الأعرابي : أَطِيطُ البطنُ صوتٌ
يُسمَعُ عند الجوع ، وأنشد :

هل في دَجُوبِ الحرَّةِ الحِيطِ
وَذِبْلَةٍ تَشْفِي من الأَطِيطِ

[طاطأ]

عمرو عن أبيه : الطاطاء المكان المظنون
الضيق ، ويقال له الصَّاعُ والمِيعَ . والطَّاطَاءُ :
الْجَمَلُ الْخَرَبَصِيُّ ، وهو القصير الشَّبرُ (٣) .

قال الليث : الطاطاة مُصَدَّرُ طاطأ فلانُ
رأسه (طاطأة) ، وقد تَطَاطَأَ إذا خَفَضَ رأسه
والفارسُ إذا نَهَزَ دابته (٤) بِفَخَذِهِ ثم حركة
للحُضِرِ يقال طَاطَأَ قَرَسَهُ .

وقال المَرَّار :

شُدُفْ أَشْدَفْ ما ورعته

ولذا طُوْطِىَ طَيَّارٌ طِيمِرُ

وتال أبو عبيدة / في طَاطَاطَةِ الفَرَسِ

نحوه ، وطَاطَأَ فلانٌ من فلانٍ وَصَعَ من
قَدْرِهِ .

(٣) في اللسان : وهو القصير السير .

(٤) في اللسان : نَحَزَ دابته .

شمر عن القراء : رجل طاطٌ وطوطٌ إذا
كان طويلاً ، والطاط : الشديدُ الخَصُومة .
(قال الليث : الطوطُ . الحَيَّةُ) وأنشد (١) :
ما لِمَنْ يَزَالُ لها شَأْوٌ يُقَوِّمُها
مَقَوِّمٌ مِثْلُ طوطِ الماءِ مَجْدُولُ

يعنى الزمام (٢) شبهه بالحَيَّةِ .

عمرو عن أبيه قال : الطوط : الحَيَّةُ . أبو
عبيد عن الأصمعيّ : الطوطُ : القُطْنُ .
ثعلب عن ابن الأعرابي : الطَّيِّطَانُ :
الْكُرَّاثُ .

[أط]

ابن الأعرابي أيضاً الأَطَطُ الطويل ،
والأُنثى طَطَّاه .

وقال الليث : الأَطُ والأَطِيطُ تَقْبِضُ
صوت الحامل والرحال إذا أَثْقَلَ عليها
الرُّكْبَانُ . وَأَطِيطَ الإبلُ صوتها . يقال : لا
أُفْلِمَ ذلك ما أَطَّتْ الإبلُ .

(١) في م وقال أبو عبيدة ، وقال الأصمعي :
الطوط القطن عمرو عن أبيه : الطوط الحية ، وقاله الليث
وأنشد في صفة زمام شبهه الشاعر بالمبة : ، وفي ج
قال الليث : الطوط الحية .

(٢) عبارة م : يعنى بالشأو الزمام ، وفي د ، ج :
يعنى الزمام .

[الطابة]

ثعلب ابن الأعرابي : الطابة : السطح
الذى ينم عليه ويوزنه الثانية ، وهو أن
يجمع بين رؤوس ثلاث شجرات أو
شجرتين ، ثم يلقى عليها ثوب فيستظل بها .
وقال الليث : الطابة صخرة عظيمة في
رَملة ، وأرض لا حجارة فيها ، وقال غيره :
جاءت الإبل طايات ، أى قطعانا ، واحدها
طابة .

وقال عمرو بن لُجأ يصف إبلا :

* تَرِيعُ طايَاتٍ وَتَمْشِي هَمْسًا *

والطيطوى : ضرب من الطير معروف ،
وعلى وزنه نينوى ، وكلاهما دخيلان^(١) .

وقال بعض المحدّثين :

[أمّا والذى أرسى ثبيراً مكانه

وأنبَتَ رَبتونا على نهرِ نينوى]^(٢)

لئن عاب أقوامٌ مقالي بقولهم

لما زغتُ عن قولى مدى فنرطيطوى^(٣)

وذُكر عن بعضهم أنه قال : الطيطوى
ضرب من القطا طوال الأزجل .

قلت ولا أصل لهذا القول . ولا نظير لهذا
في كلام العرب^(٤) .

ثعلب عن ابن الأعرابي عن الفضل قال :
الوطى : ولوطيته العصيدة الناعمة ، فإذا
نُخِنتْ فهي النَفِيتة ، فإذا زادت قليلاً فهي
النَفِيتة بالثاء ، فإذا زادت فهي اللَّفِيتة ، فإذا
تعلكت فهي العَصيدة .

أبو تراب عن الحصين يقال : الحق بطيتك
وبيتك أى بما جئت^(٥) .

وقال الفراء وابن الأعرابي : الحق
بطيتك وبيتك مثلاً .

شمس قال : الطوط^(٦) الضعيف ،
ويقال : الكثير الكلام وقد وطوطوا أى
ضعفوا :

(٤) كذا في د، ج وعبره م: قلت ما أراه صحيحاً .

(٥) زيادة في د ، ج .

(٦) في د ، م ، ج الطوطى وفى اللسان :

الطوط .

(١) دخيلان : وفى م دخيل وهو أنصح .

(٢) زيادة في د .

(٣) زيادة في د .

ويقال إذا كثر كلامهم . وقال الفرزدق :
إذا كره الشعبُ الشقاقَ ووطوطَ
الضعاف وكان العزُّ أمرُ بَرَزٍ^(١)
[وقال ابن شميل^(٢)] : الوطوط :

الرجلُ الضعيفُ العقل والرأى . قال :
والوطوط الخفّاش . وأهلُ اليمنَ يسمونه
السَرَّوَع ، وهى البحرية ، ويقال لها الخفّاش .
والله أعلم .

بابُ الرابعِ من حرفِ الطاء

قال الليث : الطَرْمُوثُ الرَّعِيف . قال :
والطَرْمُوسَةُ^(٣) الطامة .
[أبو عبيد^(٤) عن الفرّاء : وَقَعَ فلانٌ
في ثَرْمُطَةٍ^(٥) أى في طِينٍ رطب .
قال شمر : وأثرُ نَمَطِ السَّقاء إذا انتفخ ،
وأُنشدنى ابنُ الأعرابي :

تأكلُ بَقْلَ الرِّيفِ حتّى تَحْبَطَا
فبَطْنُهَا كالوَطْبِ حينَ أثَرِ نَمَطَا
وقال شمر : الاثَرُ نَمَاطٌ أَطْمَحِجارُ السَّقاء
إذا رابَ ورغَا وكَرَّثَأُ .

(١) هذا البيت مضطرب في د ، ج والتصحيح
من م .
(٢) زيادة في م قوله الأصمى/الوطوط الخفّاش .
(٣) كذا في م : الطرموسة الطامة ، والطامة :
خبز الملة .
(٤) زيادة في م ، ج ،
(٥) في م : طرمطة .

قال : وكَرَّثَأُ إذا أَخْنُ اللَّيْنُ عَلَتْهُ كَرَّثَأُ
مثلُ اللَّبِإِ الخَيْرِ ، حكاه عن أبي العَظَافِ
القَنَوِيِّ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الثَّنْطَبُ مَحْجُوبُ
القَفَاصِ .

شمر ، قال أبو عمرو : والبراطيل :
المعاول ، واحدا برطيل .

ثعلب عن ابن الأعرابي البرطيل البيّرم^(٦)
والبرطيل : خَطْمُ الفَلَحَس ، وهو الكَلْبُ ،
والفَلَحَس : الدُّبُ المَسِين .

وقال شمر : قال ابن شميل : البرطيل
الحَجَرُ الطويل الرقيق وهو النَّصِيل ، قال :

(٦) البيرم : العتلة .

وقال الليث : الطَّرْبَالُ عَلَمٌ يُبْنَى .

وقال شمر : قال أبو عمرو : الطرايبيل
الأُمَيَّال ، واحدها طربال .

وقال ابن شميل : الطَّرْبَالُ بَنَاءٌ يُبْنَى عَلَمًا
لِلخَيْلِ يُسَدَّبَقُ إِلَيْهِ ^(٤) . ومنه ما هو مثل المَنَارَةِ
وبالْمُنْجَسَانِيَةِ واحد منها [وأنشد ^(٥) :

[بموضع قريب من البصرة قال دُكَيْنٌ ^(٦)]

حتى إذا كان دُؤَيْنَ الطَّرْبَالِ
بَشَرٌ ^(٧) مِنْهُ بِصَيْرِيلٍ صَلَّالٌ

مُطَمَّمٌ ^(٨) الصُّورَةُ مِثْلَ التَّمَالِ

سَلَمَةٌ عَنِ الْفَرَاءِ قال : الطَّرْبَالُ الصَّوْمَعَةُ .

وقال ابن الأعرابي هو الْهَدَفُ الْمَشْرِفُ .

[بلنط]

قال الليث : الْبَلَنْطُ شَيْءٌ يُشَبِّهُ الرُّخَامَ ،
إِلَّا أَنَّ الرُّخَامَ أَهْسُ مِنْهُ وَأَرْخَى ، وأنشد
بيت عمرو بن كلثوم :

(٤) علماً للخيل يسدق إليه وفي م : علماً للغاية
التي تستبق الخيل إليها .

(٥) زياده في م ، ج .

(٦) زياده من اللسان .

(٧) بشر منه ؛ وفي اللسان : رجعت منه .

(٨) مطمَّم ؛ وفي اللسان : مطهر .

وَمَا ظُرُوبَانِ تَمْطُولَانِ تُتَفَرَّبُهُمَا الرَّحَى وَهِيَ
مِنْ أَصْلَابِ الْحِجَارَةِ مَسْلُكَةٌ مُحَدَّدَةٌ ، وقال
كعب بن زهير :

كَأَنَّ مَا فَاتَ عَيْنَيْهَا وَمَذْبَحَهَا
مِنْ خَطْمِهَا وَمِنْ اللَّحْيَيْنِ بَرٌّ طِيلٌ ^(١)
الليث : الْبُرْطُلَةُ هِيَ الْمِظْلَةُ الصَّيْفِيَّةُ ^(٢) .
وقال غيره : إنما هو ابْنُ الظَّلَّةِ .

وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا
سَمَرَ أَحَدُكُمْ بِطَرْبَالٍ مَائِلٍ فَلْيُسْرِعِ الْمَشْيَ .
قال أبو عبيد : كان أبو عبيدة : يقول هو شَدْبُهُ
بِالْمَنْظَرَةِ مِنْ مَنَازِلِ الْعَجَمِ كَهَيْئَةِ الصَّوْمَعَةِ وَالْبِنَاءِ
المرتفع ، قال جرير :

أَلْوَى بِهَا شَذْبُ الْعُرُوقِ مُشَدَّبٌ

فَكَأَنَّهَا وَكَتَمَتْ عَلَى طَرْبَالٍ

وَرَأَيْتُ أَهْلَ النَّخْلِ فِي بَيْضَاءِ بَنَى جَذِيمَةٍ
يَنْبُونُ خِيَامًا مِنْ سَعَفِ النَّخْلِ فَوْقَ نُقْيَانِ
الرِّمَالِ فَيَتَظَلَّلُ بِهَا نَوَاطِيرُهُمْ [أيام الصرام] ^(٣)
ويسمونها الطرايبيل والعرازيل .

(١) البرطيل : حجر مستطيل عظيم شبه به رأس

الناقطة (ل) .

(٢) زياده في م .

وَسَارِيتِي رُخَامٍ أَوْ بَلَنْطُ

يَرِنُ خَشَّاشُ حَلِيمَا رَنِينَا

وأخبرني النذري عن ابن حنويه قال :

سمعتُ أبا تراب يقول : كتب أبو محكم إلى

رجل : اشتر لنا جرة ولتكن غيرَ قعراء ولا

دَنَاءَ ولا مُطَرَّلةَ الجوانب ، قال ابنُ حنويه :

فسأتُ شعرا عن الدَنَاءِ فقال : القصيرة ، قال :

والمطرلة الطويلة .

أبو عبيد عن الأصمعي : مرَّ طَلَّ الرجلُ

ثوبه بالطين إذا لَطَخَهُ ، [وأنشد ^(٢)]

* تَمْعُوثةُ أَعْرَاضِهِمْ مُرَّ طَلَّةَ *

قال : والمُطَلَّنِي في اللاطي ^(٣) بالأرض .

وقال الليثاني : هو المستلقي على ظهره .

[قال أبو زيد / اطلنقات اطلنقاء إذا لزقت

بالأرض] ^(٤) .

وقال الليث : الطنبورُ الذي يُلعب به

معرب . وقد استعمل في لفظ العربية .

وقال أبو حاتم عن الأصمعي : الطنبور

دخيل وإتما شبه بالنية ^(٥) الحبل ، وهو بالفارسية

ذُنْبَرَةٌ قليلة : طنبور .

أبو عبيد عن الأُمويِّ البرطام : الرجلُ

الصَّخْمُ الشَّفَةِ .

وقال الليث : البرطمة عُيُوسٌ في أُنْتَفَاحٍ

وَعَظِيظٍ ، تقول : رأيتُه مُبْرِطًا ، ولا أدرى

ما الذي بَرَطَمَهُ .

وقال الأصمعي : يقال للرجل قد بَرَطَمَ

بَرَطْمَةً إذا غَضِبَ . ومثله آخرُ نَطَمَ ، وبَرَطَمَ

الليل إذا أسودَّ .

وقال الليث : الفُرطومة مِنقارُ الخُفِّ إذا

كان طويلا محدَّد الرأس .

وفي الحديث : أن شَيْعَةَ الدَّجَالِ شَوَارِبُهُمْ

طويلة ، وخِفَافُهُمْ مُقَرَّطَجَةٌ .

قلتُ : وقد رَوَى أبو عمر عن أحمد

أبنِ يحيى ، عن ابن الأعرابي أنه قال : قال

أعرابي : جاءنا فلان في نَحْصَافَيْنِ مُقَرَّطَمَيْنِ

(١) كذا في د ، م ، في اللسان : بلنط أو رخام

(٢) زيادة في د والرجز لصخر بن عميرة كما في

اللسان مادة (مرطل) وهو صدر بيت له وعجزه :

* كما ثلاث في الهاء التثنية *

(٣) وفي م : اللزق بدل من اللاطي .

(٤) زيادة في م ، ج .

(٥) كذا في م . وفي غيرها : « باليد » .

[بالقاف] ^(١) أى لها منقاران والنخافُ :
أُخِفُ رَوَاهُ بِالْقَافِ ، وَهُوَ عِنْدِي أَصَحُّ مِمَّا رَوَاهُ
الليث بالغاء .

عمرو عن أبيه ، جاء فلان مُبَرَّنْطًا إِذَا جَاءَ
مَتَغَضَّبًا .

ثعلب عن ابن الأعرابيّ التفاطير : البَثَرُ
قال وأنشدني الفضلُ :

تَفَاطِيرُ الْمِلَاحِ بَوَجْهِ سَلَمَى
زَمَانًا لَا تَفَاطِيرُ الْقِيَاحِ ^(٢)

وقرأتُ بُخْطَ أَبِي الْهَيْثَمِ بَيْتًا لِلْحُطَيْثَةِ فِي
صِفَةِ إِبِلٍ تَزَعَتْ إِلَى نَبْتِ بَلَدٍ [ذَكَرَهُ] ^(٣)
فقال :

طِبَاهُنَّ حَتَّى أَطْفَلَ اللَّيْلُ دَوَاهَا
تَفَاطِيرُ وَسَمِيَّ رِوَاءَ جُنُودِهَا
أَي رَعَاهُنَّ تَفَاطِيرَ وَسَمِيَّ . قال : والتفاطير
تَبْذُ مِنْ النِّبْتِ يَبْقَعُ فِي مَوَاقِعَ مِنَ الْأَرْضِ مُخْتَلِفَةٍ

(١) زياده في م .

(٢) ورواية اللسان .

تفاطير الجنون بوجه سلمى

قديماً لا تفاطير الشباب

ورواية الأزهرى هي الأليق بالسياق - والتفاطير ،

والتفاطير واحد .

(٣) زياده في م .

قال : ويقال : التَّفَاطِيرُ أَوَّلُ النَّبْتِ .

قلتُ : مِنْ هَذَا أَخَذَ تَفَاطِيرَ الْبَثَرِ . وَأَطْفَلَ
الليل ، أَيْ أَظْلَمَ .

وقرأتُ في نوادر الأحياني عن الإيادي : فِي
الْأَرْضِ تَفَاطِيرُ مِنْ عُثْبٍ بِالنَّاءِ أَيْ تَبْذُ
مَتَفَرِّقٍ ، وَلَيْسَ لَهُ وَاحِدٌ . [وقال بعضهم :
التفاطير من النبات ، وهو رواية الأصمعيّ
والناس ، والتفاطير بالناء النور] .

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : تَدْنَى طُرْطُبٌ
أَيْ طَوِيلٌ .

وقال أبو عمر : امْرَأَةٌ طُرْطُبَةٌ مَسْتَرْخِيَةٌ ^(٤)
التَّدْنِيَيْنِ وَأَنْشَدَ :

أَفَّ لَتَلَكِ الدَّلْفَمِ الْهَرْدَبَةُ
الْمَنْقَفِيرِ الْجَلْبَحِ الطَّرْطُبَةُ

قال : وَالطَّرْطُبَةُ دُعَاءُ الْحِمَارِ ^(٥) وَأَنْشَدَ :

* وَجَالَ فِي جِحَاشِهِ وَطَرُطُبًا ^(٦) *

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : طَرُطُبٌ بِاللَّفْخَفِ
طَرْطُبَةٌ إِذَا دَعَاها .

(٤) زياده في م .

(٥) كذا في د ، م ؛ وفي اللسان الجر .

(٦) صدره :

* إِذَا رَأَى قَدْ أَتَيْتَ قَرْطُبًا *

أبو تراب الطَّوَّاطِم والطَّامَطُ العُجْم ،
وأشدُّ للأفْوَه [الأوذى] ^(١) :

كالاَسودَ الحَبَشِيَّ الحُمَشِيَّ يَنْبَغُهُ
سودُ طَاطِمٍ في آذانها النُّطْفُ .

الليث ، البرَبَطُ معرَب ، وهومن مَلاهي
العُجْم ، شبيه بصدر البَطِّ والصَّدْر (بالفارسيَّة
بَتر) قِيلَ بَرَبَطٌ والبرَبِيطِيَّاء موضعٌ يُنسَبُ
إليه الوُشْيُ ، ذكره ابنُ مُقْبِلٍ في شعره ،
فقال :

خَزَامِي وَسَعْدَانُ كَانَ رِيَاضَهَا

مُهْدَنَ بَذَى البرَبِيطِيَّاء المَهْدَبِ

وقال أبو عمرو البرَبِيطِيَّاء : ثيابٌ ، ورُوِيَ
عن الكسائي أنه قال : البرَبِطَةُ والبرَبَهَةُ
كهيئَةِ النَّخَاوِصِ .

وقال أبو سعيد نحواً منه ، [والله تعالى
أعلم . انتهى] ^(٢) .

آخر كتاب الطاء والحمد لله على نعمه ^(٣) .

كتاب حرف الدال

أبواب المضاعف من حرف الدال

رَوَى أبو عبيد عن الأصمعيّ قال : من
الأمطار الدَثَّ وهو الضعيف ، وقد دَثَّتْ السماءُ
دَثًّا .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : الدَّثَّةُ
والهَدَنَةُ للمطر الضعيف .

وقال أبو زيد أرض مدثوثَةٌ . وقد دَثَّتْ
دَثًّا ، قال : ويقال : دَثْنَتُهُ أدْثُهُ دَثًّا وهو

د ب . مهمل . د ظ .

قال الليث : الدَّظُّ هو الشَّلُّ بِلُغَةِ أَهْلِ
الْيَمَنِ ، يقال : دَظَّنْهُمْ في الحرب ، ونحن
نَدْظُهُمْ دَظًّا .

قلت : لا أَحْفَظُ الدَّظَّ لغير الليث .

د ذ . مهمل

دث أَهْلُهُ الليث ، وهو مستعمل عند
النُّقَاتِ .

(٢) زيادة في د .

(٣) زيادة في م .

(١) زيادة في م .

الرَّمْيُ الْمُتَقَارِبُ^(١) من وراء الثَّيَابِ .

عمرو عن أبيه قال : الدُّمَّةُ الزُّكَّامُ القليل . قال : والدُّمَّاتُ صَيَادُو الطَّيْرِ بِالْمُخَذَفَةِ .

وروى ثعلب عن ابن الأعرابي قال :

الدَّثَّ والدَّثَّ الْجَنْبُ^(٢) ، والدَّثَّ : الضَّرْبُ الْمُؤَلَّمُ ، الدَّثَّ : الرَّمْيُ بِالْحِجَارَةِ ، والدَّثَّ الزُّكَّامُ ، ودَّثَ فلانٌ دَثًّا وهو التَّوَلَّى في بعض جسدِهِ .

[انتهى والله أعلم]^(٣) .

بَابُ الدَّالِ وَالرَّاءِ^(٤)

در ، دد ، رد

قال الليث : دَرَّ اللَّبَنُ يَدِرُّ دَرًّا ، وكذلك الناقة إِذَا حَلَبْتَ فَأَقْبَلَ مِنْهَا عَلَى الْحَالِبِ شَيْءٌ ، كثير ، قيل : دَرَّتْ وَإِذَا اجْتَمَعَ فِي الضَّرْعِ مِنَ الْعُرُوقِ وَسَائِرِ الْجَسَدِ قِيلَ : دَرَّ اللَّبَنُ وَدَرَّتِ الْعُرُوقُ إِذَا امْتَلَأَتْ دَمًا . وَدَرَّتِ السَّمَاءُ إِذَا كَثُرَ مَطَرُهَا ، وَسَجَابَةُ مِدْرَارٍ وَنَاقَةٌ دَرُورٌ .

وروى عن عمر بن الخطاب أَنَّهُ أَوْصَى مُحَمَّالَهُ حِينَ بَعَثَهُمْ فَقَالَ فِي وَصِيَّتِهِ لَهُمْ إِدْرِؤْا لِقَعَةِ الْمُسْلِمِينَ .

قال الليث : أَرَادَ بِذَلِكَ فَيْتَهُمْ وَخَرَجَهُمْ .

(١) وفي م : وروى أبو العباس عن ابن الإعرابي أَنَّهُ الرَّمْيُ الْمُتَقَارِبُ .

قال : والاسم من ذلك الدَّرَّةُ .

وقال غيره : يقال دَرَّتِ الناقةُ تَدِرُّ وَتَدِرُّ [إِذَا امْتَلَأَتْ لَبَنًا] وَأَدَرَّهَا فَصِيلُهَا وَأَدَرَّهَا^(٥) مَارِيَهَا دُونَ الْفَصِيلِ ، إِذَا مَسَحَ ضَرْعَهَا ، ويقال للسماء إِذَا أَخَالَتْ : دُرِّي دُبْسٌ بَضْمٌ الدال ، روى ذلك عن العرب ابن الأعرابي وهذا من دَرَّ يَدُرُّ .

وقال أبو الهيثم : دَرَّتِ الناقةُ تَدِرُّ دُرُورًا وَدَرًّا ، وَتَدِرُّ أَيضًا ، قال : وَدَرَّ السَّرَاجُ وَسَرَجٌ دَرَارٌ وَدَرِيرٌ ، وَدَرَّ الْفَرَسُ دِرَّةً فَهُوَ دَرِيرٌ إِذَا أَسْرَعَ فِي عَدْوِهِ ، قال : وَأَصْلُ

(٢) كذا في د ، ج وفي م : الحضب .

(٣) زيادة في د .

(٤) ساقط من م .

(٥) زيادة في م .

الدَّرّ في كلام العرب اللَّبَن . قال : ويقال : لله دَرُّكَ .

وقال الليث : لله دَرُّكَ معناه لله خَيْرُكَ
وفِعَالُكَ ، يقال : [هذا لمن يُمدح ويتمتع به من
عمله] ^(١) وإذا شتموا ^(٢) قالوا : لا دَرَّ دَرُّهُ
أى لا كثر خَيْرُهُ . قال : والدَّرِير من الخليل
السَّريع المَكْتَنز الخلق المقتدر .

وقال ابن شميل في قولهم لله دَرُّكَ ، أى
لله ما خرج منك من خير .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الدَّرّ العمل
من خير أو شرّ ، ومنه قولهم : لله دَرُّكَ يكون
مدحاً ، ويكون ذمّاً كقولهم : قاتله الله
ما أكفره ، وما أشعره .

قال : والدَّرُّ النفس . والدَّرّ اللبن ،
ودَرَّ وجه الرجل يَدِرُّ إذا حَسَنَ وجهه بعد
العِلَّة ، ودَرَّ الخراج يَدِرُّ إذا كثر ، ودَرَّ
الشيء إذا بُجِّع ، ودَرَّ إذا مُعِل .

وقال أبو زيد : الدَّرَّة في الأمطار أن
يَنبَع بعضها بعضاً ، وجعها دِرَرٌ .

سلمة عن الفراء قال : الدَّرْدَرى الذى

يذهب ويحىء في غير حاجة .

وقال أبو عبيدة : الإِدْرار في الخيل أن
يُقَلَّ الفرسُ يَدَهُ حينَ يَعتَق فيرفعها وقد
يضعُها في الخَبَبِ .

وقال ^(٣) الزَّجَّاج في قول الله جل وعزَّ :
(كأنها كوكب دُرَّى) ^(٤) من قرأ بغير همز ،
نسبهُ إلى الدَّر في صفائه وحُسْنِهِ . قال : وقرئت
(دُرَّى) بالكسر .

وقال الفراء : من العرب من يقول :
(كوكب دِرَّى) ينسبهُ إلى الدَّر ، كما قالوا
بحرٌ لُجَّى ولُجَّى ، وقرئت دِرَّى بالهمز
وسنذكره في موضعه إن شاء الله تعالى .

وقال الليث : الدَّر العظام من اللؤلؤ ،
الواحدة دُرَّة ، قال : والكوكب الدُرَّى :
الثاقبُ المضى وجمع الكواكب درارى .
قالوا : ودَرَّايةُ : من أسماء النساء . والدَّرْدُورُ :
موضعٌ من البحر يجيشُ ماؤه وقلما تسلم السفينة
منه ، يقال : تَلَجَّوْا فوقعوا في الدَّرْدُور ،
ويقال : دَرَدَ الرجلُ فهو أدْرَدُ إذا سَقَطَ .

(٣) في م : وقال : أبو إسحاق ، وهو الزجاج .

(٤) النور ٣٥

(١) زيادة في م .

(٢) وفي م : فإذا ذم حله قيل : لادر دَرَك .

وقال أبو زيد : يقال : فلان على درر الطريق ، ودارى بدرِ دارك أى بجذائها إذا تقابلتا .

وفى حديث عمرو بن العاص أنه قال لمعاوية : أتيتك وأمرُك أشدُّ انفضاحاً من حُقِّ الكهول ، فازلت أُرُمهُ حتى تركته مثل فلكة المُدرِّ .

وذكر القتيبي هذا الحديث فأخطأ فى لفظه ومعناه : وحُقُّ الكهول بيتُ العنكبوت وقد مرَّ تفسيرُهُ ، وأما المُدرُّ فهو الغزال : ويقال للغزال نفسها الدَّرَّارة ، وقد ادرَّت الغزَّالة^(٣) درَّارتها ، إذا أدارتها لتستحكم قوَّة ما تنزله من قطن أو صوف ، وضربُ فلكة المُدرِّ مثلاً لاستحكام أمرِهِ بعد استرخائه ، واتساقه بعد اضطرابه ، وذلك أن الغزال يُبالغ فى إحكام فلكةٍ مفزله وتقومها لثلاثاً^(٤) تعلق إذا أدرَّ الدَّرَّارة .

أبو عبيد ، سمعتُ الأموى يقول : يقال للمعزى إذا أرادت الفحل قد استدرت

أسنانه وظهرت درادرها وجمعه الدردُ^(١) ومن أمثال العرب السائرة : أعيتنى بأشْرِ ، فكيف أرجوكِ بدردٍ .

قال أبو عبيد : قال أبو زيد : هذا يُخاطب امرأته يقول : لم تقبلى الأدبَ وأنت شابَّةٌ ذاتُ أشْرِ فى ثغرك ، فكيف الآن وقد أسننتِ حتى بدتِ درادرُك وهى مغارِزُ الأسنان [ودرد الرجل إذا سقطت أسنانه وظهرت درادره]^(٢) .

قال : ومثله أعيتنى من شُبِّ إلى دُبِّ ، أى من لدن شَبَّيتَ / إلى أن دبَّيتِ والدَّرَّة : درَّة السلطان التى يضرب بها الأصمى ، يقال : فلان دررك أى قبالتك .

وقال ابن أحرر :

كانت مناجمها الدَّهْنا وجأ نَبْها

والقفُّ ممَّا تراه فوقه دررًا

وقال أبو سعيد : يقال هو على درر

الطريق ، أى على مدرَّجته .

(٣) الغزَّالة : وفى م : النازلة .

(٤) وفى م : لأنه إذا قلنى لم تدر الدَّرَّارة .

(١) زيادة فى د ، ج .

(٢) زيادة فى م .

استدراراً ، وللضأن قد استوبلتُ
استبially .

وفي حديث ذى النُدبة المقتول بالهروان ،
كانت له نُدبةٌ مثل البضعة تدردرُ أى
تمرمرُ وترجرج .

وقال أبو عمرو : يقال للمرأة إذا كانت
عظيمة الألتين ، فإذا مشت رجفتا هي
تدردرُ .

وأنشد فقال :

أقسم إن لم تأتنا تدردرُ

ليقطعنَّ من لسانٍ دُرْدُرُ

قال والدردرُ ههنا طرف اللسان، ويقال :

هو أصلُ اللسان، وهو مغرز السنِّ فى أكثر
الكلام .

وأنشد أبو الهيثم :

لماراتُ شيخاً لها دودرُ

فى مثل خيطِ العنِّ الممرى

قال : الدودرُ من قولهم فرس درير ،

والدليلُ عليه قوله :

* فى مثل خيطِ العنِّ الممرى *

يريد به الخذرُوف ، والممرى : جعلت له
عروة [والدردارُ ضرب من الشجر
معروف]^(١) .

[رد]

قال الليث : الردُّ مصدرٌ رددتُ الشيء ،
ورُدودُ الدَّراهِمِ واحدُها ردٌّ ، وهو ما زُيفَ ،
فردَّ على ناقِده بعد ما أخذ منه .
قال : والردّ ما صار عماداً للشيء يدفعه
ويردّه .

قال : والردّة : تقاعُسُ فى الدّقن .

ثعلب عن ابن الأعرابى يقال للانسان إذا
كان فيه عيب فيه نظرة ورّدة وخيلة^(٢) :

وقال أبو الهيثم : قال أبو ليلى : فى فلان
ردّة أى يرتدّ البصر عنه من قبّحه .
قال : وفيه نظرة أى قبّح .

وقال الليث : يقال للمرأة إذا اعتراها شيء
من جمال وفى^(٣) وجهها شيء من قباحة : هى

(١) زيادة فى م .

(٢) قوله : خيلة وفى النسخ جيلة والتصويب
من اللسان .

(٣) قوله / شيء من جمال - كذا فى م ، د ،
وفى اللسان / شيء من خبال وفى اللسان فى المادة نفسها /
وفى وجهة ردة أى قبّح مع شيء من الجمال .

جميلة ، ولكن في وجهها بعض الردّة .
ورَدَّادٌ : اسم رجل كان مُجْبَرًا يُنسب
إليه المُجْبَرُونَ ، وكلُّ مُجْبَرٍ يقال : له
رَدَّادٌ .

وفي حديث الزبير في دار له وقفها
فيكتب : وللمردودة من بناتي أن تسكنها ،
قال أبو عبيد : قال الأصمعي : المردودة من
النساء المطلقة .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه
قال لسراقة^(١) بن مالك : ألا أدلك على
أفضل الصدقة ابتكتَ مردودةً عليك لا
كاسب لها غيرك ، أراد أنها مطلقة من زوجها ،
فأنفق عليها .

وقال أبو عمرو : الرُدَّى : المرأة المردودة
المطلقة .

أبو عبيد عن الكسائي : ناقة مُرْمِدَةٌ على
مثال مُكْرِم ، ومُرْدٌ مثال مُقِلٍّ إذ أشرق
ضرعها ووقع فيه اللبن .

قال أبو عبيد : [وأنشد غيره^(٢)]^(٣) :

(١) كذا في م ، ج وفي اللسان : جمعهم .

(٢) هو أبو النجم ، وبقيّة البيت :

* معنى الروايا بالتراد الثقل *

(٣) زيادة في د ، ج .

* تَمَشَى من الردّة مَشَى الحُفْلَ *

وقال غيره : ناقة مُرْدٌ إذا شربت الماء
فورم ضرعها وحياؤها من كثرة الشرب ،
يقال : نُوقَ مُرَادٌ ، وكذلك الجِمال إذا
أكثرَت من الشرب فتَمَلَّتْ .

ورَجُلٌ مُرْدٌ إذا طالت^(٤) عزبته فترَادَ
الماء في ظهره .

ويقال : بَحَرُ مُرْدٍ أى كثيرُ الماء ،
* وأنشد :

رَكَبَ الْبَحْرُ [إلى البحر^(٥)] إلى
تَحَمَّاتِ الْمَوْتِ ذِي الْمَوْجِ الْمُرْدِ
وروى عن عمر بن عبد العزيز / أنه
قال : لا رِدٌّ يَدَى في الصّدقة . يقول :
لا تُرْدُ .

وقال أبو عبيد : الرُدِّيُّ من الردّة في
الشيء .

أبو تراب عن زائدة : يقال : رَدّه عن
الأمر ولَدّه ، أى صرّفه عنه برفق ، قال :

(٤) طالت عزبته : كما في م وفي د : كثرت

عزبته .

(٥) زيادة في د ، ج .

وَالرَّدَّ الظَّهْرَ وَالْحُمُولَةَ مِنَ الْإِبِلِ .

قُلْتُ: سَمِعْتُ رَدَّ الْأَنْثَى تُرَدُّ مِنْ مَرْتَمِهَا
إِلَى الدَّارِ إِذَا احْتَمَلَ أَهْلُهَا، قَالَ زُهَيْرٌ:

رَدَّ الْقِيَانُ جِجَالَ الْحَيِّ فَاحْتَمَلُوا

إِلَى الظَّهْرَةِ وَأُمُرٌ بَيْنَهُمْ لَيْكُ

ابن الأعرابي: الرُّدُّ: القَبَاحُ مِنَ النَّاسِ،
يُقَالُ: فِي وَجْهِهِ رَدَّةٌ وَهُوَ رَادٌّ، وَارْتَدَّ
الرَّجُلُ عَنْ دِينِهِ رِدَّةً إِذَا كَفَرَ، بِمَد
إِسْلَامِهِ، وَأَمْرُ اللَّهِ لَا مَرَدَّ لَهُ . (انتهى والله
أعلم) .

باب الدال واللام

(دل . دل . دل^(١))

[دل] (٢)

فِي الْحَدِيثِ: أَنَّ أَصْحَابَ عَبْدِ اللَّهِ ابْنَ
مَسْعُودٍ كَانُوا يَرَحُلُونَ إِلَى عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ
فَيَنْظُرُونَ إِلَى سَمِيَّتِهِ وَهَذِيهِ وَدَلَّهُ فَيَتَشَبَّهُونَ بِهِ .
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: أَمَا السَّمْتُ فَيَكُونُ بِمَعْنَيْنِ:
أَحَدُهُمَا حُسْنُ الْهَيْئَةِ وَالْمَنْظَرِ فِي الدِّينِ وَهَيْئَةِ
أَهْلِ الْخَيْرِ، وَالْمَعْنَى الثَّانِي أَنَّ السَّمْتَ الطَّرِيقَ،
يُقَالُ الزَّمْ هَذَا السَّمْتَ، وَكَلَامُهَا لَهُ مَعْنَى إِيْمَا
أَرَادُوا هَيْئَةَ الْإِسْلَامِ (أَوْ طَرِيقَةَ أَهْلِ
الْإِسْلَامِ^(٣)) .

وَقَوْلُهُ إِلَى هَذِيهِ وَدَلَّهُ فَإِنَّ أَحَدَهُمَا قَرِيبٌ

مِنَ الْآخِرِ، وَهِيَ مِنَ السَّكِينَةِ وَالْوَقَارِ فِي الْهَيْئَةِ
وَالْمَنْظَرِ وَالشَّامِلِ وَغَيْرِ ذَلِكَ .

وَقَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ يَمْدَحُ امْرَأَةً بِحُسْنِ
الدَّلَالِ فَقَالَ:

لَمْ تَطْلَعْ مِنْ خَدْرِهَا تَبْتَغِي خَبَاً

وَلَا سَاءَ دَلُّهَا فِي الْعِنَاقِ

وَرَوَى عَنْ سَعْدٍ أَنَّهُ قَالَ: بَيْنَا أَنَا أَطُوفُ
بِالْبَيْتِ إِذْ رَأَيْتُ امْرَأَةً أَعْجَبَنِي دَلُّهَا، فَأَرَدْتُ
أَنْ أَسْأَلَ عَنْهَا، نَفِثْتُ أَنْ تَكُونَ مَشْفُوعَةً
وَلَا يَفْرُكُ جَمَالَ امْرَأَةٍ لَا تَعْرِفُهَا .

وَقَالَ شَمْرُ الدَّلَالُ لِلْمَرْأَةِ، وَالْدَّلُّ
حُسْنُ الْحَدِيثِ وَحُسْنُ الْمَزْحِ وَالْهَيْئَةِ، وَأَنْشَدَ
فَقَالَ:

(١) زيادة في م .

(٢) زيادة في م .

(٣) زيادة في م .

فإن كان الدَّلَالُ فلا تَلَحَّى

وإن كان الوداعُ فبالسَّلامِ^(١)

قال : ويقال هي تَدَلَّ عليه ، أى تجترى عليه ، يقال : ما دَلَّكَ على أى ما جرَّأك على ، وأنشد :

فإن تَكُ مَدْلولا على فاني

لَمَهْدِكَ لا عُمرٌ ولستُ بِفاني
أراد ، فإن جرَّأك على حامي فاني لا أقرُّ بالظُّلم .

وقال قيس بن زهير :

أضنُّ الحِلْمَ دَلَّ على قومي

وقد يُستَجْهَلُ الرجلُ الحليمُ

قال محمد بن حبيب : دَلَّ على قومي ، أى جرَّأهم ، وفيها يقول :

ولا يُعْيِيكَ عُزُوبُ لِلأَيِّ

إذا لم يُعْطِكَ النِّصْفَ الخَصِيمُ

وقوله : عُزُوبُ لِلأَيِّ ، يقول : إذا لم يُنْصِفْكَ خَصْمُكَ فأَدْخِلْ عليه عُزُوبا يَفْسَحُ حِجَّتَهُ ، والمُدِّلُ بالشجاعة : الجريء .

ثعاب عن ابن الأعرابي : المُدِّلُ الذى

يُجَنِّى في غير موضع تَجَنَّى . قال : ودَلَّ فلان إذا هَدَى ، ودَلَّ إذا افتخَرَ .

سَلَمَةٌ عن الفراء ، الدَّلُّ : المِذَّةُ ، والدَّلَّةُ الإِذلال .

وقال ابن الأعرابي أيضا : دَلَّ يَدُلُّ إذا هَدَى ، ودَلَّ يَدِلُّ إذا مَنَّ بَعْطَانَهُ ، والأدُلُّ المَنَّانُ بَعْمَلِهِ .

وقال الليث : يقال تدلَّتِ المرأةُ على زوجها ، وذلك أن ثُرَيَّه جَرَاءَةٌ عليه في تَفَنُّجٍ وشَكْلِ كَانَتْهَا تُخَالِفُهُ ، وليس بها خلاف .

قال والبازيُّ يَدِلُّ على صيده . والدَّلَّةُ مِمَّنْ يَدِلُّ على من له عنده مَنَزِلَةٌ شَبَهُ جَرَاءَةٍ مِنْهُ .

ابن السكيت عن الفراء : دَلِيلٌ مِنَ الدَّلَالَةِ والدَّلَالَةُ بالكسر والفتح .

وقال أبو عبيد : الدَّلِيلُ مِنَ الدَّلَالَةِ .

وقال شمر : دَلَّلْتُ بهذا الطريق دَلَالَةً ، أى عرفته ، ودَلَّلْتُ بِهِ أَدُلُّ دَلَالَةً ، وقال أبو زيد : أدَلَّلْتُ بالطريق إِذْلالاً .

(١) فلا تَلَحَّى : ورواية اللسان : فلا تدل .

جاء الحَزَائِمُ والزَّيْبَانُ دُلْدُلًا
لا سَابِقِينَ ولا مَعَ القُطَانِ
فَمَجِبَتْ مِنْ عَمْرٍو وماذا كُفِّتْ
وتَجِبْءَ عَوْفٍ آخِرِ الرُّكْبَانِ
قال : والحَزِيمَتَانِ والزَّيْبَتَانِ مِنْ باهَلَةٍ ،
وهما حَزِيمَةٌ وزَيْبَةٌ ، فجمعهما ، وَتَدَلَّلَ الشَّيْءُ
وَتَدَرَّرَ إِذَا تَحَرَّكَ .

وقال الكسائي : دَلَدَلِي الْأَرْضَ وَبَلْبَلِ
وَقَلَقَلْ ذَهَبَ فِيهَا .

[لد]

في حديث النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ
قال : خَيْرُ مَا تَدَاوَيْتُمْ بِهِ اللَّدُّودُ وَالْحِجَامَةُ
وَالْمِشِيُّ .

قال أبو عُيَيْدٍ ، قال الأصمعي : اللَّدُّودُ :
مَا سَقَى الْإِنْسَانُ فِي أَحَدِ شِقَيِّ الْقَمَرِ ، وَإِنَّمَا أَخَذَ
اللَّدُّودُ مِنْ لَدَى الْوَادِي وَهَذَا جَانِبُهُ ،
وَمِنْهُ قِيلَ لِلرَّجُلِ هُوَ يَتَلَدَّدُ إِذَا تَلَفَّتْ يَمِينُهُ
وَشِمَالُهُ ، وَلَدَدْتُ الرَّجُلَ أَلَدُهُ لَدًّا إِذَا سَقَيْتَهُ ،
كَذَلِكَ وَجَعُ اللَّدُّودِ أَلِدُهُ . وقال ابن أحرر :

قال : وقلتُ : وسمعتُ أعرابياً يقول
لآخر : أَمَا تَنْدَلَّ عَلَى الطَّرِيقِ ، وَأَنْشَدَ
ابن الأعرابي :
مَالَكُ يَا أَحَقُّ لَا تَنْدَلُّ
وكيف يَنْدَلُّ امرؤٌ عَثُولٌ^(١)

وقال الليث : الدُّلْدُلُ شَيْءٌ عَظِيمٌ
أَعْظَمُ مِنَ الْقَنْفَذِ ذُو شَوْكٍ . والتدلدل
كالتهدل .

ثعلب عن ابن الأعرابي من أسماء القنفذ ،
الدُّلْدُلُ وَالْأَيِّمُ وَالْأَزِيبُ^(٢) .

الليحاني ، وقع القومُ في دلدالٍ وبلبالٍ
إِذَا اضْطَرَبَ أَمْرُهُمْ وَتَذَبَذَبَ وَقَوْمٌ دَلْدَالٌ
إِذَا تَدَلَّدُوا بَيْنَ أَمْرَيْنِ فَلَمْ يَسْتَقِيمُوا ، وقال
أوس :

أَمْ مَنْ حَتَّى أَضَاعُوا بَعْضَ أَمْرِهِمْ
بَيْنَ الْقَسَوطِ وَبَيْنَ الدِّينِ دَلْدَالٌ
وقال ابن السكيت : جاء القومُ دُلْدُلًا إِذَا
كَانُوا مُذَبْذَبِينَ لَا إِلَى هَؤُلَاءِ وَلَا إِلَى هَؤُلَاءِ ،
وقال أبو معاذ الباهلي :

(١) العثول : القدم المسترخى ، والكثير شعر الرأس .

(٢) الشيم : ذكر الفناذ — وكذلك القنفذ .

(٣) قوله من عمرو : في اللسان : من عوف .

شَرَبْتُ الشُّكَاغَى وَالتَّدَدْتُ أَلِدَةً
وَأَقْبَلْتُ أَفْوَاهَ الْعُرُوقِ الْمَكَاوِيَا
وَالْوَجُورِ فِي وَسْطِ الْقَمِ .

وقال الفراء : اللد : أن يُؤْخَذَ بلسان
الصبي فِيمَدَّ إِلَى أَحَدِ شِقِيهِ وَيُوجَرُ فِي
الآخر الدواء في الصَّدَفِ ، بين اللسان وبين
الشدق .

قال : واللديدانِ صَفَحَتَا الْعُنُقِ ، وَأَنشَدَ :

لَدَتْهُمُ النَّصِيحَةَ كُلَّ لَدٍّ

فَمَجَّوْا النَّصِيحَ ثُمَّ ثَنَوْا قِوَامًا

وقال رؤبة :

* عَلَى لَدَيْدِي مُصْمِلٌ صِلَاخًا *

وقال ابن الأعرابي : اللديد الروضة

الزَّهْرَاءُ .

وقال أبو اسحاق في قول الله جلَّ وعزَّ :

(وهو ألدَّ الْخِصَامِ^(١)) معنى الخضم في اللغة
(الألدُّ^(٢)) الشديدُ الخصومة ، واشتقاقه من

(١) البقرة ٢٠٤

(٢) التصويب من اللسان ، وفي ج ، م : معنى

الألد الخضم .

لَدَيْدِي الْعُنُقِ ، وهما صَفَحَتَاهُ ، وتأويله أنَّ
خَصَمَهُ أَىَّ وَجِهٍ أَخَذَ مِنْ وَجْهِهِ الْخَصُومَةَ
غَلَبَهُ فِي ذَلِكَ ، يقال رَجُلٌ لَدٌّ ، وامرأةٌ لَدَاءٌ ،
وقومٌ لَدٌّ وقد لَدِدْتُ يَاهَذَا تَلَدَ لَدًّا ،
وَلَدِدْتُ فَلَانَا أَلَدَهُ لَدًّا إِذَا جَادَلْتَهُ فَغَلَبْتَهُ .

وقال ابن السكيت : رجل أَلَنَدَدَ
(وَيَلَنَدَدُ^(٣)) وهو الشديدُ الْخُصُومَةَ ، وقال
الشاعر يذكر ناقةً :

* بَعِيدَةٌ بَيْنَ الْعَجَبِ وَالتَّلَادِ *

أراد أنها بعيدة ما بين الذنب والعنق .

وقال الليث : هَذِيلٌ يَقُولُ : لَدَّهُ عَنْ كَذَا
وَكَذَا أَى حَبَسَهُ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : لَدَّ بِهِ وَبَدَّ بِهِ
إِذَا سَمِعَ بِهِ .

وقال أبو عمرو : الدَّيْلَةُ الْحُجَّةُ الْبَيِّنَةُ
(وهي الدُّلَى^(٤)) .

(٣) زيادة في د ، ج .

(٤) زيادة في د ، وفي جميع النسخ : وهي الدية .

بَابُ الدَّالِّ وَالنُّونِ

وقال الليث : الدَّنَّ ما عَظُمَ من الرِّواقيد ،
والجميع الدَّنَّان ، وهو كهيئة الجُبِّ ، إلاَّ أنَّه
طويل مُستَوٍ الصَّنعة ، في أسفله كهيئة قَوْنَسِ
البَيْضة .

أبو عبيد عن الأحمر : الأَدَن من الناس :
الْمُنْحَى الظَّهر .

وقال أبو الهيثم : الأَدَن من الدوابِّ
الَّذِي يَدَاهُ قَصِيرَتَانِ وَعُنُقُهُ قَرِيبَةٌ مِنَ الْأَرْضِ ،
وَأُنْشَد .

بَرَحَ بِالصَّيِّتِ طُولَ الْمَنِّ

وَسَيَّرُ كُلَّ رَاكِبٍ أَدَنًّا

* معترِضٍ مثل اعتراضِ الطَّنِّ *^(١)

وقال الراجز :

* لَا دَنَّ نِيهِ وَلَا إِخْطَافَ *

وَالْإِخْطَافَ صِفَرِ الْجَوْفِ ، وَهُوَ شَرَّ عِيُوبِ

الْخِيلِ :

تُعَلَّبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ الْأَدَنُ الَّذِي كَانَ

صُلْبُهُ دَنًّا ، وَأُنْشَد :

(٦) الطن العلوة التي تكون فوق العدلين (لسان)

وما بين القوسين زيادة في د .

دن . ند . ددن . دوان

الدَّدَن : اللُّهُو واللَّعِب .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال :

هُوَ اللَّهُو ، وَالْدِيدْيُون ، وَهُوَ دَدٌّ وَدَدَا
وَدَيْدٌ وَدَيْدَانٌ وَدَدَنٌ كُلُّهَا لُغَاتٌ صَحِيحَةٌ .

وفي الحديث : مَا أَنَا مِنْ دَدٍ وَلَا

الدَّدَمِيِّ .

قال أبو عبيد : قال الأحمر : فِيهِ لُغَاتٌ ،

يُقَالُ اللَّهُودُ مِثْلُ يَدٍ وَدَدَا مِثْلُ قَفَا وَعَصَا ،
وَدَدَنٌ مِثْلُ حَزَنٍ ، وَأُنْشَد^(٢) .

أَيُّهَا الْقَلْبُ تَعَلَّقْ^(٣) بِدَدَنٍ

إِنَّ هَمِّي فِي سَمَاعٍ وَأَذَنٍ

وقال الأعشى :

* وَكُنْتَ كَمَنْ قَضَى اللَّيْلَانَةَ مِنْ دِدٍ^(٤) *

وقال : سَيْفٌ دَدَانٌ أَيْ كِهَامٌ^(٥) .

(١) زيادة في د ، ج .

(٢) قاله : عدى .

(٣) تعلق : كذا في د ، في اللسان وج : تطل .

(٤) صدره :

* أترحل من ليلي ولما تردد *

(٥) كذا في د ، ج وعبارة م ويقال سيف كهام ،

وددان بمعنى واحد .

قد حَطَّاتِ أُمُّ خَيْثَمٍ بِأَدْنٍ

بناتِي* الجبهة مَفْسُوه المَقَطَنَ

قال: والفساءُ: دُخُولُ الصُّلْبِ والْفَقْمَا:

خُرُوجُ الصَّدْرِ.

ويقال دَنٌّ وَأَدْنٌ وَدِنَانٌ^(١) وَدِنَنَةٌ.

وقال أبو زيد: الأَدْنُ البعير المائل قُدَمًا،

وفى يَدَيْهِ قَصْرٌ، وهو الدَّيْمُ (والدَّيْنُ: اسمُ

بلدٍ بَعَيْنِهِ، ومنه قول ابن مقبل^(٢):

يَشِينِ أَعْنَاقَ أَدَمٍ يَحْتَلِينَ بِهَا

حَبَّ الْأَرَاكِ وَحَبَّ الضَّالِّ مِنْ دَنٍّ^(٣)

وفى الحديث: فَأَمَّا دَنْدَنْتَكَ وَدَنْدَنَةُ

مُعَاذَ فَلَا تُحْسِنُهَا:

قال أبو عبيد: الدَّندَنَةُ أَنْ يَتَكَلَّمَ الرَّجُلُ

بِالسَّكَلَامِ تَسْمَعُ نَفَمَتَهُ وَلَا تَفْهَمُهُ عَنْهُ لِأَنَّهُ

يُخْفِيهِ. وَالْهَيْمَنَةُ نَحْوُهَا.

وقال شمر: طَنْطَنَ طَنْطَنَةً وَدَنْدَنَ دَنْدَنَةً

بمعنى واحد، وأنشد:

تُدَنْدَنُ مِثْلَ دَنْدَنَةِ الذَّابِبِ:

وقال الليث: الدَّيْنُ والدَّندَنَةُ أصواتُ

النَّحْلِ والزَّنايِرِ، وأنشد:

كَدَنْدَنَةِ النَّحْلِ فِي الْخَشْرَمِ.

أبو عبيد عن الأصمعي قال: إذا أسود

الْيَدِيسُ مِنَ الْقَدَمِ فَهُوَ الدَّيْنُ، وأنشد^(٤):

مِثْلَ الدَّيْنِ الْبَالِي:

وقال الليث: الدَّيْنُ أصولُ الشَّجَرِ.

قلت: الدَّيْنُ مَا قَسَرَهُ الْأَصْمَعِيُّ وَهُوَ

الدَّيْرَيْنِ.

أبو تراب، أَدْنُ الرَّجُلِ بِالْكَانِ إِذْ نَافَا

(وَأَبْنُ ابْنَانَا^(٥)) إِذَا أَقَامَ، وَمِثْلُهُ مِمَّا يَعْاقِبُ

فِيهِ الدَّالُ وَالْبَاءُ، أَنْزَهَى وَأَنْزَرَى بِمَعْنَى

واحد.

[ند]

قال ابن المظفر: النَّدُّ ضَرْبٌ مِنَ

الدُّخْنَةِ.

وروى أبو يعقوب عن الأصمعي عن أبي

عمر بن العلاء:

ويقال للعنبر النَّدَّةُ، وَلِلْبَقَمِ الْعَنْدَمُ

(وَالْمِسْكُ الْعَتِيقُ^(٥)).

(٤) هو حسان بن ثابت، والبيت كله /

المال يَفْشَى أَنَا سَلا طِبَاحَ لَهُم

كالسبل يَفْشَى أَصُولُ الدَّيْنِ الْبَالِي

(٥) زيادة في د ج .

(١) زيادة في م .

(٢) زيادة في د، ج .

(٣) وفي م: دَنْنِ هَاهُنَا اسم بلد بَعَيْنِهِ .

﴿وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَدْنَا﴾^(٢) قال :
النَّدَّ الضَّدَّ والشَّبَهَ . قال : وقوله : (وَتَجْمَعُونَ
لِلَّهِ أَدْنَا)^(٣) أى أضداداً وأشباهاً ، وفلانٌ
نَدَّ فلان ، وَنَدِيدُهُ [وَنَدِيدَتُهُ]^(٤) أى مثله
وَشَبْهُهُ ، وَأَنْشَدَ لِلْبَيْدِ :

كَيْلَا يَكُونَ السَّنْدَرِيَّ نَدِيدَتِي
وَأَجْعَلُ^(٥) أَقْوَامًا مُعْصُومًا عَمَّا عَمَّا
وقال أبو الهيثم : يقال للرجل إذا خَالَفَكَ
فَارْدَتَ وَجْهًا تَذْهَبُ فِيهِ وَنَازَعَكَ فِي ضِدِّهِ :
فلانٌ نَدَّى وَنَدِيدِي الَّذِي يَرِيدُ خِلَافَ (الوجه
الذي تريد)^(٦) وهو يَسْتَقِيلُ مِنْ ذَلِكَ بِمِثْلِ
مَا تَسْتَقِيلُ بِهِ .

وقال حسان :

أَتَهْجُوهُ وَلَسْتَ لَهُ بَنَدٍ

فَشَرُّهُ كَمَا خَلِيرِ كَمَا الْفِدَاهِ
أى لست له بِمِثْلِ فِي شَيْءٍ مِنْ مَعَانِيهِ .

ويقال : نَادَتُ فَلَانًا أَى خَالَفْتُهُ ،
وَالْتَنَدِيدُ : رَفَعَ الصَّوْتِ ، وَقَالَ (طرفة)^(٧)

(٢) البقرة ١٦٥

(٣) الزمر ٨

(٤) زيادة في م .

(٥) اجعل ، كما في اللسان ؛ وفي د ، ج : اشم

(٦) زيادة في م .

(٧) زيادة في م

ويقال : نَدَّ البَعِيرُ بَيْنَدَ نُدُودًا إِذَا
شَرَدَ .

وقال الله جلَّ وعزَّ (يَوْمَ التَّنَادِ يَوْمَ
تَوَلَّوْنَ مُذْرِبِينَ^(١)) القراء على تخفيف الدال
من التَّنَادِ ؛ وقرأ الضحَّاك وحده (يَوْمَ التَّنَادِ)
بنشديد الدال .

وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم أنه قال :
هو من نَدَّ البَعِيرُ نَدَادًا أَى شَرَدَ . قال : وقد
يكون التَّنَادُ بتخفيف الدال من نَدَّ فَلْيَنُوا
تشديد الدال وجعلوا إحدى الدالين ياءً ، ثم
حَذَفُوا الْيَاءَ ، كما قالوا : دِيوان وديباج ودينار
وغيرا ط . والأصل دِيَوَان وديبَاج وقرَاط
ودِنَار . والدليلُ على ذلك جَمْعُهُمْ إِيَّاهَا على
دَوَاوِين وقرَارِيط ودَبَابِيج ودَنَانِير ، قال :
والدليل على صحة قراءة من قرأ التَّنَادَ بنشديد
الدال قوله ﴿يَوْمَ تَوَلَّوْنَ مُذْرِبِينَ﴾

أبو عبيد عن أبي زيد : نَدَدْتُ بِالرَّجُلِ
تَنَدِيدًا ، وَسَمِعْتُ بِهِ تَسْمِيْعًا إِذَا أَسْمَعْتَهُ الْقَبِيْحَ
وَشَتَمْتَهُ .

شمير عن الأخفش في قول الله جلَّ وعزَّ

* لِجَحْسٍ خَفِيٍّ أَوْ لَصَوْتٍ مُنَدِّدٍ *

وَالصَّوْتُ الْمُنَدِّدُ الْمُبَالِغُ فِي النَّدَاءِ .

ويقال : ذهب القومُ ينادِ يدُ وَاُنَادِيْدُ إِذَا

إِذَا تَفَرَّقُوا فِي كُلِّ وَجْهٍ .

وَقَالَ ابْنُ ثُمَيْلٍ : يُقَالُ : فَلَانَةٌ نَدَتْ فَلَانَةً ،

وَحَتْنُ فَلَانَةٍ وَتَرَبُّهُمَا ، وَلَا يُقَالُ : فَلَانَةٌ نَدَتْ

فَلَانٌ وَلَا حَتْنُ فَلَانٍ ، فَتَشَبَّهَ بِهِ .

قَالَ : وَأَمَّا قَوْلُهُ :

فَقَصَى عَلَى النَّاسِ أَمْرًا لَا نِدَادَ لَهُ

عَنْهُمْ وَقَدْ أَخَذَ الْمِيثَاقَ وَأَعْتَقَدَا

فَعَنَاهُ أَنَّهُ لَا يَنْدُ عَنْهُمْ وَلَا يَذْهَبُ .

بَابُ الدَّالِّ وَالْفَاءِ

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الدَّافَّةُ :

الْقَوْمُ يَسِيرُونَ جَمَاعَةً سَيْرًا لَيْسَ بِالشَّدِيدِ ،
يُقَالُ : هُمْ يَدِفُّونَ دَفِيفًا .

وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرَانِ أَعْرَابِيًّا قَالَ :

يَا رَسُولُ اللَّهِ هَلْ فِي الْجَنَّةِ إِبِلٌ ؟ فَقَالَ نَعَمْ إِنَّ
فِيهَا النِّجَابَ تَدِفُّ بِرُكْبَانِهَا ، قَالَ : وَقَالَ
أَبُو زَيْدٍ : خَذُوا مَا دَفَّ لَكَ وَأَسْتَدِفْ ، أَيْ
مَا تَهَيَّأَ .

ثُمَّ لَبَّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ دَفًّا عَلَى وَجْهِ
الْأَرْضِ وَزَفًّا بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَنَادَى مُنَادِي
خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ فِي بَعْضِ غَزَوَاتِهِ : أَلَا مَنْ كَانَ
مَعَهُ أُسِيرٌ فَلْيُذِئِدْهُ . (قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَالَ

د ف فد

قَالَ اللَّيْثُ : الدَّفَّ وَالدَّفَّةُ : الْجَنْبُ لِكُلِّ

شَيْءٍ ، وَأُنْشِدَ^(١) فِي الدَّفَّةِ :

وَوَائِنِي زَجَرْتُ عَلَى وَجَاهِهَا

قَرِيحِ الدَّفَّتَيْنِ مِنَ الْبِطَانِ

قَالَ : وَدَفَّتَا الطَّبْلُ . اللَّتَانِ عَلَى رَأْسِهِ ،

وَدَفَّتَا الْمُصْحَفَ ضِمَامَتَهُ مِنْ جَانِبَيْهِ .

وَفِي حَدِيثٍ عَمْرُؤُهُ قَالَ لِلْمَلِكِ بْنِ أَوْسٍ^(٢) :

أَنَّهُ قَدْ دَفَّتْ عَلَيْنَا مِنْ قَوْمِكَ دَافَةٌ وَقَدْ أَمَرْنَا

لَهُمْ بِرَضْنِخٍ فَاقْسِمِهِ فِيهِمْ .

(١) زِيَادَةُ فِي د

(٢) هُوَ اللَّيْثُ .

(٣) قَالَ لِلْمَلِكِ بْنِ أَوْسٍ : بَعْدَهُ فِي م : نَامَالُ .

وقال الليث : الدَّيْفُ أَنْ يَدْفَ الطَّائِرُ
على وجه الأرض يحرِّك جناحيه ، ويرجلاه
بالأرض وهو يطير ، ثم يستقلُّ ، وقال رؤبة :
* والنسرُ قد يركضُ ^(٣) وهو دافٍ ^(٤) *
نفخت وكسرت على كسرة دافٍ ،
وحذف إحدى الفاءين .

وقال ابن شميل : دُفوف الأرض أسنادها ،
وهي دَفَادِفُهَا ، الواحدة دَفْدَفَةٌ ، ودَفَّ العُقَابُ
يَدْفُ : إذا دنا من الأرض في طيرانه .
والدَّيْفُ : التدو أيضا .

[فد]

في حديث النبي صلى الله عليه وسلم : إنَّ
الجفاء والقسوة من الفدَّادين .
قال أبو عبيد : قال أبو عمرو : هي
مخففة ^(٥) واحدها فدَّان مشددة ، وهي البقر
التي يُحرث بها .

وقال أبو عبيد : ليس الفدَّادين من هذا
في شيء ، ولا كانت العرب تعرفها ، إنما هذه

(٣) في م ، د يركض ، وفي اللسان ينهض ، وهو
بالطائر أشبه .

(٤) في اللسان : دافٍ بالياء م

(٥) الفدَّادين : جمع تكسير ، والفدَّادون جمع
تصحیح وفي ج في الفدَّادين ، وفي د : من الفدَّادين .

أبو عمرو والأموي قولهُ : فليدافهُ ^(١) يعني
ليُجْهِزَ عليه ، يقال : دافَعْتُ الرجلَ دِفاعًا
ومُدافَةً وهو إجهازك عليه ، قال رؤبة :
لما رآني أرعشت أطرافِي
كان مع الشَّيْبِ من الدَّفافِ

وكان الأصمعي يقول : تدافَّ القومُ إذا
ركب بعضهم بعضًا .

قال أبو عبيد : وهو من هذا . قال : وفيه
لغة أخرى فليدافهُ بتخفيف الفاء ^(٢) من
دافِيته ، وهي لغة للجهينة .

ومنه الحديث المرفوع : أنه أتى بأسير فقال :
أدُفُوهُ ، يريد الدَّفَّ من البردِ ، فقتلوه فَواداه
رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ؛ قال أبو عبيد :
وفيه لغةٌ ثالثة بالذال فليدافهُ ، يقال : ذَفَعْتُ
عليه تدْفِيقًا إذا أجهزت عليه ، ومنه حديثُ
عليٍّ : لا يَدْفُفُ على جريح ، والدَّفَّ : الذي
يُضْرَبُ به ، يقال له : دَفٌّ أيضًا . وأما الدَّفُّ
بمعنى التجنب فهو بالفتح لا غير ، وجمعه
دُفُوفٌ .

(١) زيادة في م ، ج .
(٢) في د : بتخفيف الدال ؛ وفي م واللسان بتخفيف
الفاء وهو الأصح .

مَشَيْتَ عَلَى ظَهْرِي فَدَادَا ذَا مَالٍ كَثِيرٍ وَذَا
خَيْلَاءَ ، ثَلَبَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : فَدَدَ الرَّجُلُ
مَشَى عَلَى [وَجْهِ]^(٣) الْأَرْضِ كِبَرًا وَبَطَرًا .
وَفَدَدَ إِذَا صَاحَ فِي بَيْعِهِ وَشِرَائِهِ .

قال أبو العباس : وقوله عليه السلام :
الْجَفَاءُ وَالْقَسْوَةُ فِي الْفَدَادِينَ ، هُمُ الْجَمَالُونَ
وَالرُّعْبَانُ وَالْبَقَارُونَ [وَالْحَارُونَ]^(٤)
وَفَدَدَ : إِذَا عَدَا هَارِبًا مِنْ عَدُوٍّ أَوْ سَبَّحَ .

قال الليث : الْفَدِيدُ صَوْتُ كَالْخَفِيفِ ،
وَقَدْ فَدَدَ يَفِدُّ فَدِيدًا ، وَمِنْهُ الْفَدَفَدُ .

وقال النابغة :

أَوَايِدُ كَالسَّلَامِ إِذَا اسْتَمَرَّتْ
فَلَيْسَ يَرُدُّ فَدَفَدَهَا التَّطَيُّ
وَفَلَاةٌ فَدَفَدَ لَا شَيْءَ فِيهَا .

أبو عبيد عن الأصمعي : الْفَدَفَدُ الْمَسْكَنُ
الْمُرْتَفِعُ فِيهِ صَلَابَةٌ ، وَنَحْوُ ذَلِكَ قَالَ ابْنُ شِمِيلَ .
وقال ابن الأعرابي : يَقَالُ لِلَّيْنِ النَّخِينِ
فُدَفَدَ .

لِلرُّومِ وَأَهْلِ الشَّامِ ، وَإِنَّمَا افْتُتِحَتِ الشَّامُ بَعْدَ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَلَكِنْهُمْ الْفَدَادُونَ
بِتَشْدِيدِ الدَّالِ وَاحِدُهُمْ فَدَادَ .

وقال الأصمعي : وَهُمْ الَّذِينَ تَعَلَّوْا صَوَاتِهِمْ
فِي حُرُوبِهِمْ وَأُمُورِهِمْ وَمَوَاشِيهِمْ وَمَا يَعَالِجُونَ
بِهَا . وَكَذَلِكَ قَالَ الْأَحْمَرُ . يَقَالُ : مِنْهُ : فَدَدَ
الرَّجُلُ يَفِدُّ فَدِيدًا . إِذَا اشْتَدَّ صَوْتُهُ .
وَأَشَدُّ :

أُنْبِئْتُ أَخُوَالِي بَنَى يَزِيدُ

ظُلَمَّا عَلَيْنَا لَهُمْ فَدِيدُ

وكان أبو عبيدة يقول غير ذلك [كأنه]

قال^(١) : الْفَدَادُونَ الْمَسْكِرُونَ مِنَ الْإِبِلِ
الَّذِينَ يَمْلِكُ أَحَدُهُمُ اثْنَتَيْنِ مِنَ الْإِبِلِ إِلَى الْآلِفِ
يَقَالُ لَهُ : فَدَادَ إِذَا بَلَغَ ذَلِكَ . وَهُمْ مَعَ هَذَا :
جُفَاءُ أَهْلِ خَيْلَاءَ .

قال أبو عبيد : وَقَوْلُ أَبِي عُبَيْدَةَ هُوَ
الصَّوَابُ عِنْدِي . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ إِنَّا
الْأَرْضُ^(٢) إِذَا دُفِنَ فِيهَا الْإِنْسَانُ قَالَتْ لَهُ :

• (٣) زياده في م •

• (٤) زياده في د ، ج •

• (١) زياده في م •

• (٢) زياده في م ، ج •

باب الدال والباء

تَدَفَّعَ فِي أَصْلِ حِصْنٍ فَيَنْقَبُونَهُ وَهُمْ فِي جَوْفِ
الدَّبَابَةِ :

(وأخبرني) المنذري عن ثعلب عن
أبن الأعرابي: الدَّابَّةُ السَّكْنَبُ بفتح الدال .
قال: ودَّابَّةُ الرَّجُلِ طَرِيقَتُهُ مِنْ خَيْرٍ أَوْشَرَ
بِالضَّمِّ .

وقال ابن عباس: اتَّبِعُوا دُبَّةَ قَرِيشٍ وَلَا
تُفَارِقُوا الْجَمَاعَةَ، والدَّابَّةُ: الموضع الكثير الرَّمْلُ
يُضْرَبُ مِثْلًا لِلأَمْرِ الشَّدِيدِ، وَقَعَ فُلَانٌ فِي
دَبَّةٍ مِنَ الرَّمْلِ، لأنَّ الجَلَ إِذَا وَقَعَ فِيهِ تَعَبٌ،
وَدَبَّتْ أَدَبٌ دَبَّةً خَفِيَّةً (والدَّابُّ^(٦))
الرَّغَبُ عَلَى الْوَجْهِ وَأَنْشَدَ:

* قَشَّرَ النِّسَاءَ دَبَّ الْعُرُوسِ *

والدَّابُّبُ: الرَّحْفُ عَلَى الْوَجْهِ .
وَأَنْشَدَ:

تَرْعِيْبَةٌ فِي دَمٍ أَوْ بَيْضَةٍ جُمِلَتْ

فِي دَبَّةٍ مِنْ دِبَابِ الرَّمْلِ^(٧) مِهْيَارِ

دب . بد .

[ديدون] (١)

ثعلب عن ابن الأعرابي الدَّيْدَبُونُ اللَّهْوُ ،
وَالدَّيْدَبَانُ الطَّلِيْعَةُ وَهُوَ الشَّيْثَةُ قُلْتُ : أَصْلُهُ
دَيْدَبَانٌ ، فَمَيَّرُوا الْحَرَكَةَ وَقَالُوا دَيْدَبَانٌ
(وجعلوا الدال دالا) (٢) . لَمَّا أُعْرِبَ .

[دب]

قال ابن المظفر دُبُّ النَّمْلِ يَدْبُ دَيْبَا
أَي مَشَى عَلَى هَيْئَتِهِ . لَمْ يُسْرِعْ [ودب الشرابي
شاربه ديبيا ؛ ودب القوم إلى العدو ديبيا ، أَي
مَشَوْا عَلَى هَيْئَتِهِمْ لَمْ يُسْرِعُوا] (٣) قال :
وَالدَّابَّةُ الْعَجْرُوفُ مِنَ النَّمْلِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ
أَوْسَعَ (٤) خَطْوًا وَأَعْجَلَ تَقْلًا ، وَالِدَّبَابَةُ آلَةٌ
تُتَخَذُ (٥) فِي الْحُرُوبِ يَدْخُلُ فِيهَا الرِّجَالُ ثُمَّ

(١) زياده في د ، ج .

(٢) زياده في د ، ج .

(٣) زياده في م وهي تدل على أن الأصل بالتال .

(٤) زياده في م ، ج .

(٥) زياده في م: الدبابه / آله من جلود وخشب

تتخذ في الحروب (ل) .

(٦) زياده في م .

(٧) زياده في م

(٨) ورواية اللسان : باب الليل ، والسياق يؤيد

الرواية الأولى .

القوم ، وهو كقوله صلى الله عليه : لا يَدْخُلُ
الجنة قَتَاتٌ .

ويقال : رَجَلٌ دَبُوبٌ ، وَدَبُوبٌ الذى
يجمع بين الرجال والنساء ، سُمِّيَ دَبُوبًا
لأنَّهُ يَدِبُّ بينهم وَيَسْتَخْفِي .

قال أبو عمرو ^(٥) دَبَبَ الرجل إذا جَلَبَ
وَدَرَدَبَ إذا صَرَبَ بِالطَّلَبِ :

[أبو عبيد ^(٦)] أرض مَدَبَةٌ كثيرة
الدَّبَبَةِ ، واحدا دُبٌّ والأُنثى دُبَّةٌ ،

وفى الحديث أن النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم
قال لنسائه : لَيْتَ شِعْرَى أَيْتَنَ صاحِبُهُ
الجل الأَدَبَ تنبَحها كِلَابُ الحَوَاطِبِ قالوا
أراد [بالأَدَبِ ^(٧)] الأَدَبُ فَأَظْهَرَ التَّضْمِيفَ ،
وهو الكثير الوَبَرِ .

قال ابن الأعرابي : [جل ^(٨)] أَدَبٌ
كثير الدَّبَبِ ، وقد دَبَّ يَدِبُّ دَبَبًا ،
قال : والدَّبَبُ : الشَّعْر الذى على وجه
المرأة .

قلتُ : وانْخَلَصاءُ : رَمَلٌ يقال له

- (٥) زيادة في د ، ج
- (٦) زيادة في م
- (٧) زيادة في م ، ج
- (٨) زيادة في م

وقال ابن الأعرابي : يقال دَبَّ إذا
اِخْتَبَأَ ^(١) ، ودَبَّ إذا مَشَى من قولهم : أَكْذَبُ
مَنْ دَبَّ وَدَرَجَ ، فدَبَّ مَشَى ، وَدَرَجَ مَاتَ
وَأَنْقَرَضَ عَقِبُهُ وقال رؤبة :

إذا تَزَابَى مِشْيَةً أَرَايَا
سَمِعْتَ مِنْ أَصْوَاتِهَا دَبَادِبَا
قال : تَزَابَى مَشَى مِشْيَةً فِيهَا بَطْءٌ . قال :
والدَّبَادِبُ (صوت كأنَّهُ) ^(٢) دُبٌّ دُبٌّ ، وهو
حكايةُ الصَّوْتِ . وقال ابن الأعرابي أيضًا :
الدَّبَادِبُ والأجْباجُ الكثيرُ الصَّياحِ والجَلْبَةِ ،
وَأُنْشَدَ :

إِيَّاكَ أَنْ تَسْتَبْدِلِي قَرَدَ الْقَفَا
حَزَايِيَّةً وَهَيَّيَانًا جُبَّاجِيًا ^(٣)
ومعنى قولهم : (فلانٌ) ^(٤) أَكْذَبُ مَنْ
دَبَّ وَدَرَجَ ، أى أَكْذَبُ الأَحْيَاءِ
وَالْأَمْوَاتِ .

وفى الحديث : لا يَدْخُلُ الجنة دَبُوبٌ
ولا قَلَاعٌ ، الدَّبُوبُ الذى يَدِبُّ بالنَّمِيمَةِ بين

(١) قوله : اِخْتَبَأَ ؛ وفى النسخ اِخْتَبَى .

(٢) زيادة في م

(٣) جباجا : كذا فى النسخ واللسان ، وفى التاج :

جباجا .

(٤) زيادة في د ، ج

(وَدُبَّ في بنى شيباب ، دُبَّ بن مُره ابن
ذُهَل بن شيبان^(٣)) .

[بد]

قال الليث : البُدُّ : بيتٌ فيه صَمٌّ وتصاويرُ .
ويقال البُدُّ هو الصَّمٌّ نفسه ، وهو إعراب :
بُتٌ بالفارسية وأنشد :

لقد عَلِمْتَ تَكَاكِرَ^(٤) ابنِ تيرى
غَدَاةَ البُـدِّ أَنَّى هَبْرَئِي
ويقال : ليسَ لهذا الأمرُ بُدٌّ أى لا
محالة^(٥) .

عمرو عن أبيه : البُدُّ : الفراق ، يقال :
لا بُدَّ اليومَ من قضاء حاجتى أى لا فراق ، ومنه
قول أم سلمة أيدِيهم تَمَرَّةٌ تَمَرَةٌ : أى فرَّقى
فيهم .

وقال أبو عبيد : قال الأصمعى : يقال :
أَبَدَدْتَهُمُ العَطَاءَ إذا لم تجمع بين اثنين ، وقال
أبو ذؤيب يصف صيادا ، فرَّقَ سهامَه فى حُرِّ
الوَاحِشِ .

(٣) زيادة فى م .

(٤) تَكَاكِرَةٌ : كَذَا فى د ، وفى م تَكَاكِرَةٌ وفى
اللسان : تَكَاتِرَةٌ .

(٥) وفى اللسان : لأن مساكين سألوا فقالت :
باجارية : أيدِيهم

الدَّبَّابُ ، وبِحِذَائِهِ دُخْلَانٌ كثيرة ، ومنه
قول الشاعر يذكره^(١) :

كَانُ هِنْدَا تَنَايَاها وَبِهَجَّتَهَا

لَمَّا التَقَيْنَا عَلَى أَذْحَالِ دَبَّابٍ
وقال الزَّجَّاجُ فى قول الله جلَّ وعز :
(والله خلق كلَّ دابة من ماء^(٢)) الدَّابَّةُ
اسمٌ لكلِّ حيوانٍ ممَّيزٍ وغيره ، فلَمَّا كان
لِمَا يَعْقِلُ وَلِمَا لَا يَعْقِلُ قال : فَنَهِمُ ، ولو
كان لِمَا لَا يَعْقِلُ قِيلَ فَنَهَا أَوْ فَنَهَنَ ،
وَتَصَغِيرُ الدَّابَّةِ دَوْبِيَّةٌ ، الياء ساكنة ، وفيها
اشمَامٌ من الكسر ، وكذلك كلُّ ياء
التصغير إذا جاء بعدها حرفٌ مُنْقَلَبٌ فى
كلِّ شئ . ، والمَدْبُ : موضعُ دَيْبِ النَّمَلِ
وغيره .

ثعلب عن ابن الأعرابى قال : المَدْبُ :
الْجَمَلُ الَّذِى يَمْشِى دَبَّادِبَ ، والدَّبُّوبُ :
النَّاقَةُ السَّيْنَةُ ، وَجَمْعُهَا دُبُبٌ ، والدَّبَّابُ
مَشْيُهَا .

وقال سيبويه : يقال لِلصَّبُعِ : دَبَابٍ ،
يريدون دِبْنًا كما يقال : تَزَالِ وَحَدَّارٍ ،

(١) زيادة فى م .

(٢) النور ٤٥ .

[فَأَبْدَ بَنَ حُتُوفَهْنَ فَهَارِبٌ]

بِذِمَائِهِ أَوْ بَارَكَ مُتَجَمِّعٌ^(١)

وقال أبو عبيد : الإِبْدَادُ في الهبة أَنْ يُعْطَى وَاحِدًا وَاحِدًا ، وَالْقِرَانُ أَنْ تُعْطِيَ اثْنَيْنِ اثْنَيْنِ ، وقال رجل من العرب : إِنْ لِي صِرْمَةٌ أُبْدُ مِنْهَا وَأَقْرُنُ .

ثعالب^(٢) عن عمرو عن أبيه : الْبَدُّ التَّعَبُ ،

وَهُوَ بَدُّهُ وَبَدِيدُهُ أَيْ مِثْلُهُ ، قَالَ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْبَدَادُ وَالْعِدَادُ : الْمُنَاهِدَةُ قَالَ : وَبَدَدَ إِذَا تَعَبَ ، وَبَدَدَ إِذَا أَخْرَجَ هَذِهِ ، وَالتَّبْدِيدُ التَّطْمِيرُ يُقَالُ : مَا أَنْتَ بِتَبْدِيدٍ لِي فَسَكَمَنِي ، وَالْبِدَانُ الْمَثَلَانِ .

أَبُو حَاتِمٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ يُقَالُ : أُبْدِيَ هَذَا الْجَزُوزُ فِي الْحَيِّ فَأَعْطِيَ كُلَّ إِنْسَانٍ بُدَّتَهُ أَيْ نَصِيبَهُ .

وقال ابن الأعرابي : الْبُيْدَةُ : الْقِسْمُ . وَأَشْدُّ :

فَنَسَحَتْ بُدَّتَهَا رَفِيقًا جَائِحًا^(٣)

وَالنَّارُ تَلْفَحُ وَجْهَهُ بِأَوَارِهَا

(١) زيادة في م ، ج .

(٢) في م : وروى عمرو عن أبيه ، وفي ج :

ثعالب عن عمر عن أبيه .

(٣) في اللسان : حامحا .

أَيْ أَطْعَمْتَهُ بَعْضَهَا : أَيْ قِطْعَةً مِنْهَا ، قَالَ : وَالْبِدَادُ أَنْ تَبْدَ الْمَالَ الْقَوْمَ فَتَقْسِمَهُ بَيْنَهُمْ ، وَقَدْ أَبْدَتْهُمْ الْمَالُ وَالطَّعَامُ ، وَالْأَسْمُ الْبُدَّةُ وَالْبِدَادُ ، وَالْبُدْدُ جَمْعُ الْبُدَّةِ ، وَالْبُدْدُ جَمْعُ الْبِدَادِ ؛ وَقَالَ : جَاءَتْ الْخَيْلُ بَدَادٍ (بَدَادٍ^(٤)) إِذَا جَاءَتْ مُتَبَدِّدَةً ، وَقَالَ ذَلِكَ أَبُو زَيْدٍ وَأَنْشَدَ^(٥) :

كُنَّا ثَمَانِيَّةً وَكَانُوا جَخَفَلًا

لَجِبًا فَشُلُّوا بِالرِّمَاحِ بَدَادٍ

أَي مُتَبَدِّدِينَ :

وقال الأصمعي : الْعَرَبُ يَقُولُ : لَوْ كَانَ الْبَدَادُ لَمَا أَطَاقُونَا . قَالَ وَالْبَدَادُ : الْبِرَازُ يَقُولُ : لَوْ بَارَزُونَا رَجُلٌ لِرَجُلٍ^(٦) . قَالَ : فَذَا طَرَحُوا الْأَلْفَ وَاللَّامَ خَفَضُوا ، فَقَالُوا : يَا قَوْمَ بَدَادٍ بَدَادٍ صَرْتَيْنِ أَيْ ، لِيَأْخُذَ كُلُّ رَجُلٍ رَجُلًا ، وَقَدْ تَبَادَّ الْقَوْمُ إِذَا أَخَذُوا أَقْرَانَهُمْ . وَيُقَالُ :

(٤) زيادة في م . وهو الصواب .

(٥) فائله : حسان بن ثابت .

(٦) والظاهر أن تكون منصوبة على الحالية ؛ إِذْ لَا يَتَّفِقُ أَنْ تَكُونَ بَدَلًا مِنَ الْوَائِي فِي بَارَزُونَا ، لِأَنَّهُ لَا يَبْدُلُ الظَّاهِرَ مِنَ الْمَضْمَرِ إِلَّا شَذُوذًا .

أبو عبيد عن أبي زيد : البِدَادَانِ فِي الْقَتَبِ
بِمَنْزِلَةِ الْكَرِّ فِي الرَّحْلِ .

وقال أبو مالك : البِدَادُ بِطَانَةٌ تُحْشَى
وَتُجْعَلُ تَحْتَ الْقَتَبِ وَقَايَةً لِلْبَعِيرِ أَلَّا يَصِيبَ
ظَهْرَهُ الْقَتَبُ ، وَمِنْ الشَّقِّ الْآخَرِ مِثْلُهُ ، وَهِيَ
مُحِيطَانٌ مَعَ (٦) الْقَتَبِ ، وَالْجَدَايَاتُ مِنَ الرَّحْلِ
شِبْهُ الصَّدَغَةِ يُبْطِنُ بِهِ أَعَالَى الظِّلْفَاتِ إِلَى
وَسَطِ الْحَنَوِ .

قلت : البِدَادَانِ فِي الْقَتَبِ شِبْهُ مَخْلَاطَيْنِ
تُحْشِيَانِ وَتُسَدُّانِ بِالْخِيوطِ إِلَى ظِلْفَاتِ الْقَتَبِ
(وَأَحْنَانَهُ) (٧) . وَيُقَالُ لَهَا : الْإِدَّةُ وَاحِدًا
بِدَّةً وَلِلْأَيْنَيْنِ بَدَانٌ فَإِذَا شُدَّتْ إِلَى الْقَتَبِ فَهِيَ
مَعَ الْقَتَبِ حِدَاجَةٌ حِينُذُ

وقال الليث : البِدَادُ لِبِدٍ يُشَدُّ مَبْدُودًا
عَلَى الدَّابَّةِ الدَّرَبَةِ تَقُولُ بُدَّةً عَنْ دَبَرِهَا أَيْ
شَقِّ .

قال : وَفَلَاةٌ بَدَّةٌ بِلَا أَحَدٍ فِيهَا .

أبو عبيد : رَجُلٌ أَبَدَّ وَامْرَأَةٌ أَبَدَاءُ عَظِيمَةٌ

(٦) مُحِيطَانٌ مَعَ الْقَتَبِ ؛ وَفِي م : مُحِيطَانٌ .

(٧) زِيَادَةٌ فِي د ، ج .

لَقَوْا قَوْمًا أَبَدَادَهُمْ ، وَلَقِيَهُمْ قَوْمٌ أَبَدَادُهُمْ (١) ،
أَيُّ أَعْدَادُهُمْ لِكُلِّ رَجُلٍ رَجُلٌ .

ويقال : لَقِيَ فُلَانٌ فُلَانًا فُلَانًا فَابْتَدَّاهُ
بِالضَّرْبِ ، أَيْ أَخَذَاهُ مِنْ نَاحِيَّتَيْهِ (٢) وَالسَّبْعَانِ
يَبْتَدَّانِ الرَّجُلَ (٣) وَالرَّضِيعَانِ التَّوَأْمَانِ يَبْتَدَّانِ
أُمَّهُمَا ، يَرْضَعُ هَذَا مِنْ تَدْيٍ وَهَذَا مِنْ تَدْيٍ ،
وَيُقَالُ : لَوْ أَنَّهُمَا لَقِيَاهُ بِمَخْلَاءٍ فَابْتَدَّاهُ لَمَا أَطَاقَاهُ ،
وَيُقَالُ : لَمَا أَطَاقَهُ أَحَدُهُمَا ، وَهِيَ الْمُبَادَّةُ . وَلَا
يُقَالُ : ابْتَدَّاهَا [ابْنَهَا] (٤) وَلَكِنْ ابْتَدَّاهَا ابْنَاهَا
وَيُقَالُ : إِنْ رَضَاعَهُمَا لَا يَقَعُ مِنْهُمَا مَوْقَعًا
فَأَبَدَّاهُمَا تِلْكَ النَّمَجَةُ (٥) الْأُخْرَى ، فَيُقَالُ : قَدْ
أَبَدَّاهُمَا .

غيره : تَبَدَّدَ الْقَوْمُ : إِذَا تَفَرَّقُوا ، وَذَهَبَ
الْقَوْمُ بَدَادٍ بَدَادٍ ، وَجَاءَتِ الْخَيْلُ بَدَادٍ بَدَادٍ
أَيُّ وَاحِدًا وَاحِدًا ، وَاسْتَبَدَّ فُلَانٌ بِرَأْيِهِ إِذَا
تَفَرَّدَ بِهِ .

(١) كَذَا فِي د ، وَالْأَسَانُ ؛ وَعِبَارَةٌ م : يُقَالُ :
لَقَوْا قَوْمًا أَقْرَانَهُمْ ، أَبَدَادَهُمْ وَلَقِيَهُمْ قَوْمٌ أَبَدَادَهُمْ أَيْ
أَعْدَادَهُمْ .

(٢) زِيَادَةٌ فِي د ، ج .

(٣) قَوْلُهُ / يَبْتَدَّانِ الرَّجُلَ : أَيْ يَأْتِيَانِيهِ مِنْ
جَانِبَيْهِ (ل) .

(٤) زِيَادَةٌ فِي م ، ج .

(٥) تِلْكَ النَّمَجَةُ : كَذَا فِي د ، ج وَفِي م : بِتِلْكَ
النَّمَجَةِ .

أَخْلَقْتُ وَأَنْشَدُ^(١) :

* بَدَاءَ تَمْشِي مِشْيَةَ الْأَبْدِ *

ويقال : هو العريض ما بين المنكبين ، وقال
الليث : [برزون أبد ، وهو الذي في يديه تباعد
عن جنبيه ، وهو البدد ، قال : والحائل أبد
أبدا ، وقال أبو زيد في بعير أبد وهو الذي في
في يديه قتل^(٢)] . وقال أبو مالك : الأبد
الوارس الصدر .

ثعلب عن ابن الأعرابي : في فَخَذِهِ بَدَدَ
أى طول مُفْرَط . وقال ابن السكيت : البَدَدُ
تباعد ما بين الفَخَذَيْنِ في الناس من كثرة لهما ،
وفي ذوات الأربع في اليدين ، ويقال للمصلى
أَبْدٌ ضَبْعَيْكَ ؛ وإبدادها تفرجهم^(٣) في
الشجود ، ويقال : أَبْدٌ فلان يده إذا
مدّها .

وأخبرني المنذرى ، عن ثعلب عن
ابن الأعرابي : قال : قال ابن السكبي : كان
دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَةِ قد برصَ بَدَاءَهُ مِنْ كَثَرَةِ

رُكُوبِ الْخَيْلِ إِعْرَاءَ ، وبَدَاءَهُ مَا بَيْنَ السَّرَجِ
مِنْ فَخَذَيْهِ .

وقال القتيبي : يقال : لذلك الموضع من
الفرس : بادٌ ، والبَدَاءُ المرأةُ كثيرة لَحْمِ
الْفَخَذَيْنِ .

وروى أبو حاتم عن الأصمعي : أنه قال
قيل : لامرأة من العرب عَلَامٌ تَمْنَعُ زَوْجَكَ
القِصَّةُ ؟ فقالت : كَذَبَ وَاللَّهِ إِنِّي لَا طَأْطِئُ لَهُ
الْوَسَادَ ، وَأُرْخِي لَهُ الْبَدَاءَ ، تريد أنها لا نضم
نَفْخِهَا وقال الرازي^(٤)

جارية يُبْدُّهَا أَجْهًا

قد سَمَنَتْهَا بالسَّوِيقِ أُمُّهَا

والرجل إذا رأى ما يَسْتَنْفِكُره فَأَدَامَ النَّظَرَ
إِلَيْهِ يُقَالُ : أَبْدَهُ بَصْرُهُ .

أبو عبيد عن أبي زيد : مالك بهذا بَدَدٌ .
ومالك به بَدَدَةٌ أى مالك به طاقة ولا يدان .

الكسائي : ذهب القوم عباديدَ (إذا
تفرقوا)^(٥) وقال الفراء يَبَادِدُ (إذا تفرقوا)^(٥)

(٣) هو أبو نخلة السعدي

(٤) زيادة في د ، ج .

(٥) زيادة في م .

(١) هو نخيلة السعدي ، وصدر البيت / من كل

ذات طائف وذؤد، الطائف : الجنون - والزؤد الفرع .

(٢) زيادة في ج ، م .

وَأَبْدَتْهُ بَصْرِي وَأَبْدَتْهُ بَصْرِي وَأَبْدَتْ يَدِي
إِلَى الْأَرْضِ فَأَخَذْتُ مِنْهَا شَيْئًا ، أَى مَدَدْتُهَا .
عَمَرُو عَنْ أَبِيهِ : الْبَيْدَةُ الْتَفَرُّقُ .

(٢)

بَابُ الدَّالِّ وَالْمِيمِ

ثَعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : دَمَّ الرَّجُلُ فَلَانًا
إِذَا عَذَّبَهُ عَذَابًا مَّا وَدَّمَ الشَّيْءُ إِذَا طُلِيَ [سَلَمَةٌ
عَنِ الْفَرَاءِ فِي] (٥) قَوْلُهُ جَلَّ وَعَزْ (فَدَمَدَمَ عَلَيْهِمْ
رَبَّهُمْ بِذَنبِهِمْ فَسَوَّاهَا) (٦) . قَالَ دَمَدَمَ أَرْجَفَ ،
وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْأَنْبَارِيِّ فِي قَوْلِهِ (فَدَمَدَمَ
عَلَيْهِمْ رَبَّهُمْ) أَى غَضِبَ قَالَ وَتَكُونُ الدَّمْدَمَةُ
الْكَلَامَ الَّذِي يُزْعَجُ الرَّجُلَ إِلَّا أَنْ أَكْثَرَ
الْمُفَسِّرِينَ قَالُوا فِي دَمَدَمَ عَلَيْهِمْ أَى أَطْبَقَ عَلَيْهِمْ
الْعَذَابَ (٧) ، يُقَالُ : دَمَدَمْتُ (٨) عَلَى الشَّيْءِ أَى
أَطْبَقْتُ عَلَيْهِ ، وَكَذَلِكَ دَمَدَمْتُ عَلَيْهِ الْقَبْرَ
وَمَا أَشْبَهَهُ ، لِذَلِكَ يَقُولُ : نَاقَةٌ مَدْمُومَةٌ أَى

. م . م .

[مد]

قَالَ اللَّيْثُ الدَّمُّ (٣) (الْفِعْلُ) مِنَ الدَّمَامِ
وَهُوَ كُلُّ دَوَاءٍ يُطْلَخُ عَلَى ظَاهِرِ الْعَيْنِ .
وَأَنْشُدَ :

تَجَلَّوْا بِقَادِمَتِي حَامِدَةً أَيْكَةً

بَرَدًا تَعْلُ لِسَانَهُ بِدِمَامٍ

بَعْنَى النُّوْرِ قَدْ طُلِيَتْ بِهِ حَتَّى رَسَخَ (٤)

وَيُقَالُ لِلشَّيْءِ السَّمِينِ كَأَنَّمَا دُمَّ بِالشَّحْمِ دَمًّا وَقَالَ
عَلْقَمَةُ :

* كَأَنَّهُ مِنْ دَمِ الْأَجَوَافِ مَدْمُومٌ *

(٥) زِيَادَةٌ فِي د ، ج

(٦) الشَّمْسُ ١٥

(٧) أَطْبَقَ عَلَيْهِمُ الْعَذَابَ : كَذَلِكَ ، وَعِبَارَةٌ : لِأَنَّ
أَكْثَرَ الْمُفَسِّرِينَ قَالُوا فِي دَمَدَمَ عَلَيْهِمْ ، أَى أَرْجَفَ الْأَرْضَ
بِهِمْ ، وَقَالَ الزَّجَّاجُ : مَعْنَى دَمَدَمَ عَلَيْهِمْ : أَطْبَقَ عَلَيْهِمُ الْعَذَابَ
(٨) يُقَالُ دَمَدَمْتُ عَلَى الشَّيْءِ أَى أَطْبَقْتُ عَلَيْهِ ،
كَذَلِكَ فِي د ، ج ؟ فِي م : دَمْتُ وَكَذَلِكَ دَمَدْتُ عَلَيْهِ الْقَبْرَ ؛
وَهُوَ الصَّوَابُ

(١) وَصَدْرُهُ : كَأَنَّمَا أَهْلُ حَجْرٍ يَنْظُرُونَ مَنِي -
وَقَالَهُ : عَطَّارُ بْنُ قِرَانَ ، جَاءَ فِي الْقَامُوسِ / وَتَصَحَّفَ
عَلَى الْمَجْهُورِ فَقَالَ / طَيْرٌ يَبَادِيدُ وَأَنْشُدَ / بَرُونِي خَارِجًا
طَيْرٌ يَبَادِيدُ وَأَمَّا هُوَ / طَيْرٌ الْيَبَادِيدُ بِالْتَّوْنِ وَالْإِضَافَةُ
وَالْقَائِيَةُ مَكْسُورَةٌ .

(٢) زِيَادَةٌ فِي د ، ج

(٣) زِيَادَةٌ فِي م ، ج

(٤) قَوْلُهُ حَتَّى رَسَخَ ، وَفِي اللِّسَانِ حَتَّى رَسَخَ

قد أُلْبِسَهَا الشَّحْمُ فَإِذَا كَرَّرْتَ الْإِطْبَاقَ .
دَمَمَتْ عَلَيْهِ

وأخبرني المنذري عن إبراهيم الحربي عن عمرو عن أبيه قال الدمدم ما يبس من السكلا^(١)
قلت : هو الدَّنْدَنُ ، قال : والدُّمَادِمُ هو شيء يشبه القطران يسيل من السلم والسمرِ أحمر الواحد دُمْدَمٌ وهو خَيْضُهُ أَمْ أَسْلَمَ يَعْنِي شَجَرَةً .

قال : وقال أبو الخرفاء تقول للشيء يُدْفَنُ : قد دَمَمْتُ عليه أى سَوَيْتُ عليه .

أبو عبيد عن الفراء : الدُّوْدِمُ شَبَهُ الدَّمِ يخرج من السَّمرة وهو الخَذَالُ ، يقال : قد حَاضَتِ السَّمرة إذا خرج ذلك منها ، وقال أبو تراب قال أبو عمرو : [الدِمْدِم]^(٢)
أصول الصَّابَانِ المُحِيلِ ، في لغة بني أسد وهو في لغة بني تميم الدَّنْدَنُ .

الليحاني : وَرَجُلٌ دَمِيمٌ وقوم دِمَامٍ وامرأة دَمِيمَةٌ من نسوة دِمَائِمٍ ودِمَامٍ ، وما كان دَمِيًّا ولقد دَمَّ وهو يَدِمُّ دَمَامَةً .

(١) زيادة في م

(٢) زيادة في م

أبو عبيد عن أبي زيد : دَمَّ يَدِمُّ دَمَامَةً .
قال وقال الكسائي : دَمَمْتُ بَعْدِي تَدِمُّ دَمَامَةً .

وقال الليحاني : يقال للرجل إذا طَحَنَ القومَ فَأَهْلَكَهُمْ : قد دَمَّهم يَدْمُهُم دَمًا .

ويقال لليربوع إذا سَدَّ قَفَا حُجْرِهِ بِنَيْبَتِهِ ، قد دَمَّه يَدْمُهُ دَمًا ، واسم الجُرْ الدَّمَاءُ ممدود والدَّمَاءُ والدُّمَّةُ والدَّمَمَةُ .

ويقال للمرأة إذا طَلَّتْ ما حول عَيْنِهَا بِصَبْرٍ أو زعفران : قد دَمَّتْ عَيْنُهَا تَدْمُهَا دَمًا ، ودَمُّ البعير دَمًا إذا كَثُرَ شَحْمُهُ وَلَحْمُهُ حَتَّى لَا يَجِدَ اللَّامِسُ مَسَّ حَجَمٍ عَظْمٍ فِيهِ .

ويقال لِلْقَدْرِ إذا طَلَبَتْ بِالْذَّمِّ أو بِالطَّعَالِ بعد الجُبْرِ : قد دَمَّتْ دَمًا ، وهي بُرْمَةٌ مَدْمُومَةٌ ، وَدَمِيمٌ وَدَمِيمَةٌ ، ويقال : دَمَمْتُ ظَهْرَهُ بِأَجْرَةٍ أَدْمُهُ دَمًا ، أى ضَرَبْتُ ظَهْرَهُ وَدَمَمْتُ الْبَيْتَ أَدْمُهُ دَمًا أى طَيَّنْتَهُ ، جَصَصْتَهُ وَدَمَمْتُ رَأْسَهُ إِذَا ضَرَبْتَهُ فَشَجَّجْتَهُ .

قال / وقال الكسائي : لم أسمع أحداً يُدَمِّلُ الدَّمَ ، ويقال منه : قد دُمِّي الرجل وَأُدِي .

فَدَتْنَاهَا رَكِيَّةً أُخْرَى ، فَهِيَ تَمُدُّهَا مَدًّا
وَأُنْشَدَ^(٤) :

سَيَّلُ أَنْيُّ مَدُّهُ أَتِيُّ

وقال الأصمعي : ائْتَدَ النهرُ ، وَمَدَّ إِذَا
اِئْتَلَأ ، وَمَدَّ نَهْرٌ آخَرُ ، وَمَدَّتْ الحبلُ
وَأَمْتَدَ^(٥) .

قال والإنداد : أَنْ يُرْسِلَ الرجلُ للرجل
بِمَدِّ ، يقال : أَمَدَدْنَا فلانًا بجيشٍ .

قال جل وعز (أَنْ يُمِدَّكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ
آلَافٍ)^(٦) .

وقال في المال (أَيْحْسِبُونَ أَنَّمَا يُنْمِدُهُمْ بِهِ مِنْ
مَالٍ وَبَنِينَ)^(٧) . هَكَذَا رَوَى يُنْمِدُهُمْ بضم
النون .

وقال : (وَأَمَدَدْنَاكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ)^(٨) .

وقال الفراء في قوله تعالى : (وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ
مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ)^(٩) . قال : يَكُونُ مِدَادًا

ثُمَّ لَبَّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : الدَّمِيمُ
بِالدَّالِ فِي قَدِّهِ وَالذَّمِيمُ فِي أَخْلَاقِهِ .

وقال الليث : يُقَالُ أَسَاءَ فُلَانٌ وَأَدَمَ أَيْ
أَفْبَحُ ، فَالْهَلْ اللَّازِمُ دَمٌ يَدِيمُ وَقَدْ قِيلَ دَمَمَتْ
يَا فُلَانٌ تَدَمَّ وَلَيْسَ فِي الْمَضَاعِفِ مِثْلُهُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الدَّمُ نَبَاتٌ وَالْدَّمُ الْقُدُورُ
الْمَطْلِيَّةُ وَالْدَّمُ الْقَوْلِيَّةُ^(١٠) . وَقَالَ : دَمَمَ إِذَا
عَذَّبَ عَذَابًا تَامًا وَمَدَمَدَ إِذَا هَرَبَ .

[مد]

قال الليث : المَدُّ كَثْرَةُ الْمَاءِ أَيَّامَ الْمُدُودِ ،
يُقَالُ : مَدَّ النهرُ ، وَأَمْتَدَ الحبلُ ، وَهَكَذَا
تَقُولُهُ الْعَرَبُ .

[أَبُو حَاتِمٍ]^(١١) عَنْ الْأَصْمَعِيِّ : الْمَدُّ مَدُّ
النهرِ ، وَالْمَدُّ الحبلُ ، وَالْمَدُّ أَنْ يَمُدَّ الرَّجُلُ
الرَّجْلَ فِي غَيْيِهِ^(١٢) .

وَيُقَالُ : وَادِي كَذَا يَمُدُّ فِي نَهْرٍ كَذَا :
أَيْ يَزِيدُ فِيهِ ، وَيُقَالُ مِنْهُ : قَلَّ مَاءُ رَكِيَّتَيْنَا

(٤) فائله المعاج وعجزه : غب سماء فهو راقراق

(٥) زيادة في د ، ج

(٦) آل عمران ١٢٥

(٧) المؤمنون ٥٦

(٨) الإسراء ٦

(٩) البقرة ٢٧

(١٠) القولية ، وهي معرفة عن (القليط) وهي
الأدرة ؛ وقد ورد هذا المعنى في القاموس وشرحه وفي
اللسان . الدم . القرايه

(١١) زيادة قوله ، ج

(١٢) زيادة في د ، ج

كالمِدَادِ الَّذِي يُكْتَبُ بِهِ ، وَالشَّيْءُ إِذَا مَدَّ الشَّيْءَ فَكَانَ زِيَادَةً فِيهِ فَهُوَ يَمْدُهُ ، يَقُولُ : دَجَلَةٌ يَمْدُ بِثَارِنَا وَأَنْهَارِنَا ، وَاللَّهُ يَمْدُنَا بِهَا ، وَتَقُولُ : قَدْ أَمَدَدْتُكَ بِالْفِ قَمْدٌ . وَلَا يُقَاسُ عَلَى هَذَا كُلُّ مَا وَرَدَ .

الْأَصْمَعِيُّ : أَمَدَ الْجُرْجُ يَمْدُ إِمْدَادًا وَأَمَدَدْتُ الدَّوَاةَ إِمْدَادًا .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : مَدَدْتُ الْإِبِلَ أَمْدَهَا مَدًا ، وَالاسْمُ التَّيْدِيدُ ، وَهُوَ أَنْ يَسْقِيَهَا الْمَاءَ بِالْبَزْرِ أَوْ الدَّقِيقِ أَوْ السَّمْسِمِ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْكَسَائِيِّ : مَدَدْتُ الدَّوَاةَ ، وَأَمَدَدْتُهَا جَعَلْتُ فِيهَا مَاءً .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : مَدَّ النَّهْرُ جَرَى فِيهِ ، وَمَدَدْنَا الْقَوْمَ صَرْنَا لَهُمْ مَدَدًا ، وَأَمَدَدْنَا هُمْ ، بِفَيْرِنَا وَأَمَدَ الْجُرْحُ^(١) ، وَأَمَدَدْتُ الرَّجُلَ مَدَةً وَأَمَدَدْتُ الدَّوَاةَ إِذَا جَعَلْتُ فِيهَا مِدَادًا .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْمَدُّ مَا أَمَدَدْتَ بِهِ قَوْمَكَ فِي حَرْبٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ مِنْ طَعَامٍ أَوْ أَعْوَانٍ ، وَالْمَادَّةُ كُلُّ شَيْءٍ يَكُونُ - مِدَادًا - لْغَيْرِهِ ،

(١) أَمَدَ الْجُرْحُ : صَارَتْ فِيهِ مَدَةٌ

وَيُقَالُ : دَعَّ فِي الضَّرْعِ مَادَّةَ اللَّبَنِ ، فَالْتَرَوَكُ فِي الضَّرْعِ هُوَ الدَّاعِيَةُ ، وَمَا اجْتَمَعَ إِلَيْهِ فَهُوَ الْمَادَّةُ ، وَالْأَعْرَابُ مَادَةُ الْإِسْلَامِ ، وَالْمِدَادُ مَا يُكْتَبُ بِهِ ، يُقَالُ : مَدَنِي يَا غُلَامُ أَمَى أُعْطِيَ مَدَّةً مِنَ الدَّوَاةِ ، وَإِنْ قُلْتَ : أَمَدَدَنِي مَدَّةً كَانَتْ جَائِزًا^(٢) ، وَخُرِّجَ عَلَى مَجْرَى الْمَدَدِ بِهَا وَالزِّيَادَةُ ، وَالْمِدِيدُ شَعِيرٌ يُحْسُ ثُمَّ يُبِيلُ فَيَضْفَرُ الْبَعِيرَ وَالْمَدَّةُ الْغَايَةُ ، يُقَالُ : لِهَذِهِ الْأُمَّةُ : مَدَّةٌ أَى غَايَةٌ مِنْ بَقَائِهَا ، وَيُقَالُ : أَمَدَ اللَّهُ فِي عَمْرِكَ أَى جَعَلَ لِعَمْرِكَ مَدَّةً طَوِيلَةً ، وَالْمُدُّ مَكْيَالٌ مَعْلُومٌ وَهُوَ رُبْعُ الصَّاعِ ، وَلُعْبَةٌ لِلصَّبِيَّانِ تَسْمَى مِدَادَ قَيْسٍ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : مَدُّ وَثَلَاثَةُ أُمْدَادٍ وَمِدْدٌ وَمِدَادٌ كَثِيرَةٌ ، وَالتَّمْدُدُ^(٣) كَتَهْدُدٍ السَّعَاءُ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ تَبْقَى فِيهِ سَعَةٌ الْمَدُّ ، وَيُقَالُ : اِمْتَدَّ بِهِمُ السَّيْرُ أَى طَالَ .

وَقَوْلُهُ سَبْحَانَ اللَّهِ : (مِدَادُ كَلَامِهِ)^(٤)

(٢) مَدَّةٌ : الْمَرَادُ بِهَا الْوَحْدَةُ الْمَرَّةُ ، مِنْ مَدَّ ، وَمَدَّةٌ : الْمَرَادُ بِهَا الْاسْمُ مِنْ مَدَّ وَالْمَدَّةُ ، مَا يَجْتَمِعُ فِي الْجُرْحِ مِنَ الْقَبِيحِ مِنَ الْقَعْلِ : أَمَدٌ

(٣) كَذَا فِي دَوْقِ مِ وَاللَّسَانُ تَتَمَدَّدُ

(٤) الْكَهْفُ ١١٠

الملوحة^(٢) وفلان يُمدُّ فلاناً ، أى يُماطله
ويجاذبه ويقال : مدتُّ الأرضُ مدّاً إذا زِدَتْ
فيها تراباً أو سماً من غيرها ، ليكون أعمر
لها وأكثر ريحاً لزرها / .

وقال شمر : كل شيء امتلاً وارتفع فقد
مدَّ وأمدته أنا ، وممدَّ النهارُ : إذا
ارتفع .

وقال يونس : ما كن من الخير فإنك
تقول : أمدته ، وما كن من الشر ، فهو
مدته : ومدَّ النهرُ النهرُ إذا جرى فيه .

ومدنا القوم صرنا لهم مدداً وأمددناهم
بغيرنا .

وقال أبو زيد : الإمدانُ الماء المالح
الشديدُ الملوحة .

[انتهى والله أعلم]^(٣) .

أى عددها وكثرتها ، والأمدَّة المسالكُ في
حافتي^(١) الثوب إذا ابتدئ في عمله .

وقال ابن الأعرابي : ممد أى هرب ،
قال : والمددُ العساكر التى تلحق بالمغازى في
سبيل الله ، ويُقال : جاء هذا على مدادٍ واحد
أى على مثال واحد .

وقال جندل :

لم أقو فيهنّ ولم أساند

على مدادٍ ورّوى واحد

والإمدان مياهُ السّباخ .

وقال أبو الطّمحان :

فأصبحن قد أقهين عني كما أبت

حياض الإمدان الطّبَاء القوامجُ

وقال أبو زيد : الأمدان الماء المالح الشديد

(١) قوله / حافتي الثوب ؛ كذا في م ، د ؛ وفي
اللسان / جاني الثوب وفي ج ، د ، م المال بدل المسالك .

(٢) زيادة في م

(٣) زيادة في د ، ج

أَبْوَابُ التَّلَادِ لِصَحِيحٍ مِنْ حَرْفِ الدَّالِ

رواه أبو عبيد عنه ؛ وأتلد ، أى اتَّخَذَ
المال .

وقال أبو زيد : تَلَدَ الْمَالُ يَتَلَدُ وَيَتَلَدُ
وَأَتَلَدَتْهُ أَنَا .

وروى عن مُشْرِحٍ أَنَّ رَجُلًا اشْتَرَى
جَارِيَةً وَشَرَطَ أَنَّهَا مُؤَلَّدَةٌ^(١) فَوَجَدَهَا تَالِيَةً
فَرَدَهَا شُرُيْحَ .

قال القتيبي : التليدةُ هى التى وُلدتْ
ببلاد العجم ، وَحُمِلَتْ فَنَشَأَتْ ببلاد العرب .
والمولدةُ التى وُلدتْ فى بلاد الإسلام ، قال :
وذكر الزيادة عن الأصمعي أنه قال : التليدُ
ما وُلدَ عند غيرك ؛ ثم اشترى بقرته صغيراً فَشَبَّ
عندك ، والتلاد ما وُلدتْ أَنْتَ .

قلت : وسمعتُ رجلاً من أهل مكة يقول :
تلادى بمكة ؛ أى ميلادى .

وقال ابن شميل : التليدُ الذى وُلدَ عندك

(د ت ظ . د ت ذ . د ت ث . د ت ر) ^(١)

مهملات الوجوه .

(د ر ط . د ب د . د ت ث . د ق ر .

مهملات . د ق ل) ^(٢) استعمل منه .

تلد . لتد

قال الليث : التلادُ كل مالٍ قديم يرثه
الرجلُ عن آبائه وهو التالِدُ والتَّالِيَةُ دُ
والتَّلَدُ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : تلد الرجلُ ،
إذا جمع ومنع .

وقال غيره : جاريةٌ تليدةٌ إذا ورثها
الرجلُ ، فإذا وُلدتْ عنده فعى وليدةٌ .

أبو مالك : كتده بيده مثل وكزه ،
والتلادُ بطونٌ من بنى عبد القيس ^(٣) .

الأصمعي : تلد بالمكان تلودا : أى أقام به ،

(١) زيادة فى م

(٢) زيادة فى د

(٣) زيادة فى د ، ج

(٤) قوله / مولدة : فى ج ، د ، م مولودة ، وهو

غير المراد .

وهو المولد؛ والأثنى المولدة؛ قال: والمولد
والمولدة والتليد واحد عندنا؛ رواه أبو داود
المصاحفي عنه.

د ت ب . د ت ف . د ت ن . أهملت وجوهها .
[لند] (١)

قال أبو مالك:

لَتَدَّهُ بِيَدِهِ ، مثل وَكَزَّهُ فَهُوَ لَا تَدُّ .

د ت م

قال ابن دريد: متد بالمكان يمتدُّ فهو

مانتة إذا أقام به .

قلت: ولا أحفظه لغيره (٢).

د ت ظ . د ت ذ . مهملات أهملت

الدال مع الظاء غير حرف واحد وهو دَلَفَ

يُقَالُ دَلَفَهُ يَدِلُّهُ وَيَدُلُّهُ (٣) (دَلَفًا) (٤) إذا

وَكَزَّهُ وَلَهَزَّهُ ، وَرَجَلٌ يَدُلُّ لَفًى أَيْ يَدْفَعُ .

د . د أهمل في الثلاثي الصحيح إلى آخر

الحروف انتهى .

باب الدال والشاء

(في الثلاثي الصحيح) (٥)

قال أبو عبيد قوله سريعة الدثور ، يعنى

دُروسَ ذِكْرِ اللَّهِ ، يُقَالُ لِلْمَنْزِلِ إِذَا عَفَا

وَدَرَسَ: قَدْ دَثَرَ دُثُورًا .

قال ذو الرمة:

* أَشَاقَتِكَ أَخْلَاقُ الرُّسُومِ الدُّوَائِرِ *

وقال شمر: دُثُورُ الْقُلُوبِ أَتَّحَاهُ الذِّكْرُ

مِنْهَا وَدُرُوسُهَا قَالَ: وَدُثُورُ النُّفُوسِ سُرْعَةُ

دثر . ثرد . رثد مستعملة .

[دثر]

رَوَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (أَنَّهُ

قَالَ: ذَهَبَ أَهْلُ الدُّثُورِ بِالْأَجُورِ) .

قال أبو عبيد: واحد الدُّثُورِ دَثَرَ؛ وَهُوَ

الْمَالُ الْكَثِيرُ ، يُقَالُ هُمُ أَهْلُ دَثَرٍ وَدُثُورٍ .

وقال الليث: يقال: هم أهل دثر؛ ومال

دثر ومال دَثَرٌ أَيْضًا بِمَعْنَاهُ .

وَرَوَى عَنْ الْحَسَنِ أَنَّهُ قَالَ: حَادِثُوا هَذِهِ

الْقُلُوبَ بِذِكْرِ اللَّهِ فَهِيَ سَرِيعَةُ الدُّثُورِ .

(٢) زيادة في د ، ج

(٣) زيادة في د ، ج

(٤) زيادة في م ، ج

(٥) زيادة في د ، ج

(١) زيادة في م .

(يا أيها المدثر^(٣)) يعنى المَتَدَثِّرُ بَنِيَابِهِ
إِذَا نَامَ .

عرو عن أبيه قال : المَتَدَثِّرُ من الرجال :
الْمَأْيُونُ ، قال : وهو المَتَدَأَمُّ والمَتَدَهَمُّ والمِثْفَرُ
والمِثْفَارُ .

[نرد]

قال الليث : التَّريْدُ : معروفٌ قلت :
أصل التَّريْدُ اَلْهَشْمُ ، ومنه قيل لما يَهْشَمُ من
الْخَبْزِ وَيَسْلُ بَما القِدْرُ وغيره : تَريْدُ .
وسئل ابن عباس عن الذبيحة بالعود فقال :
كُلُّ مَا أَفْرَى الْأَوْدَاجَ غَيْرُ مُتَرَّدٍ .

قال أبو عبيد : قال أبو زياد الكلابي :
الْمُتَرَّدُ الذى يَقْتُلُ بغير ذَكَاةٍ يقال :
تَنَرَّدَتْ ذَبِيحَتَكَ .

وقال غيره : التَّريْدُ أن تَذْبَحَ الذبيحةَ
بشيءٍ لا يُنْهَرُ الدَّمُ ولا يُسِيلُهُ ، فهذا
الْمُتَرَّدُ ، وما أفرى الأوداج من حديدٍ أو
لِيطَةِ أو ظُرَرٍ^(٤) أو عودٍ له حَدٌّ ، فهو ذَكِيٌّ
غيرُ مُتَرَّدٍ .

نسيانها ، ودَثَرَ الرجلُ إِذَا عَلَنَتْهُ كَبْرُهُ
وَاسْتِسْنَانٌ .

وقال ابن شميل : الدَثَرُ الوَسَخُ ، وقد
دَثَرَ دَثُوراً إِذَا انْسَخَّ ودَثَرَ السَّيْفُ إِذَا
صَدَىءَ .

وقال أبو زيد : سيفٌ دَثَرٌ وهو البعيد
العهد بالصقال .

قلت : وهذا هو الصواب^(١) ، يدل عليه قوله
حادثوا هذه القلوب أى اجلوها واغسلوها عنها
الرَّيْنُ والطَّيْعَ بذكر الله كما يُحَادِثُ السَّيْفُ
إِذَا صُقِلَ وَجُلِيَ ومنه قول كبيد :

* كَيْمَلِ السَّيْفِ حُودِثَ بالصِّقَالِ *

أى جُلِيَ وصُقِلَ ، والدَثَارُ الثوبُ الذى
يُسْتَدَفَأُ به من فوق الشَّعار ، يقال : تَدَثَّرَ
فلان بالدَثَارِ تَدَثَّرَا وادَّثَارَا فهو مُدَثَّرٌ
[والأصل مُتَدَثَّرٌ^(٢)] فَأَذْغَمَتِ التَّاءُ فى الدالِ
وَشَدَّدَتْ .

وقال الفراء فى قول الله جل وعز :

(١) وعبارة م : وهذا صحيح يدل على صحته
قول الحسن
(٢) زيادة فى م

(٣) المدثر ١

(٤) ظرر : اللسان طرير ، والظرر الحجر الحاد ،
والطرير أيضاً الحديد المسنون .

نعلب عن ابن الأعرابي : ثَرَدَ الرجلُ
حُجْلَ من المعركة مُرْتَبًا .

وقال ابن شميل : ثوب مَثْرُودٌ أى مَغْمُوس
في الصَّبْنِ ، ويقال أَكَلْنَا ثَرِيدَةً دَسِمَةً بالهاء
على معنى الاسم أو القطعة من الثريد .

[رثد]

أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ ، وقال ابن السكيت :
الرَّثْدُ مُصْدَرٌّ رَثَدْتُ التَّاعَ إِذَا نَضَدْتُ بَعْضَهُ
فَوْقَ بَعْضٍ ، وهو طَعَامٌ مَرْتُودٌ وَرَثِيدٌ ،
وَيُقَالُ : تَرَكْتُ فُلَانًا مَرْتَبِدًا مَا تَحْمَلُ بَعْدَ :
أَي نَاصِدًا مَتَاعَهُ وَمِنْهُ اشْتَقُّ مَرْتَدٌ ، وقال
ثعلبةُ بْنُ صَعْبٍ :

فَقَدْ كَرَّا ثَقَلًا رَثِيدًا بَعْدَ مَا

أَلْقَتْ ذُكَاؤُهُ يَمِينَهَا فِي كَافِرٍ^(١)

قال : والرَّثْدُ مَتَاعُ الْبَيْتِ الْمَنْضُودِ بَعْضُهُ
فَوْقَ بَعْضٍ .

وقال غيره : الرُّثْدَةُ وَاللُّثْدَةُ الْجَمَاعَةُ
مِنَ النَّاسِ الْكَثِيرَةِ ، وَهُمْ الْمُقِيمُونَ وَسَائِرُهُمْ
يُظَلَمُونَ .

(١) يعنى أن الظلم والنعماء تذكران بوضهما
فأسرعا إليه .

د ث ل

دلث . لدث .

قال الليث : الدَّلَاثُ مِنَ الْإِبِلِ السَّرِيعُ
قال كُثَيْبٌ :

دِلَاثُ الْعَتِيقِ مَا وَضَعْتَ زِمَامَهُ

مُنِيفٌ بِهِ الْهَادِي إِذَا احْتَتَّ ذَامِلٌ

أبو عبيد عن الأصمعيّ في الدَّلَاثِ مثله ،
قال وقال الفراء : الدِّلَاثُ : التَّحْدِثُ . وقال
الأصمعيّ : انْدَلَّتْ فَلَانٌ انْدَلَاثًا إِذَا رَكِبَ
رَأْسَهُ فَلَمْ يُبَيِّنْهُ شَيْءٌ فِي قِتَالٍ ، ويقال : هُوَ
يَدْلِفُ وَيَدْلُثُ دَلِيفًا وَدَلِيفًا إِذَا قَارَبَ خَطْوَهُ
مُتَقَدِّمًا .

[لدث]

يقال لَدَثْتُ الْقَصْعَةَ بِالْثَرِيدِ مِثْلَ رَدَدْتُ
إِذَا جَمَعْتَ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ وَسَوِيَّتَهُ ، فَهُوَ
لَثِيدٌ وَرَثِيدٌ وَاللُّثْدَةُ وَالرُّثْدَةُ الْجَمَاعَةُ
يُقِيمُونَ وَلَا يَظْلَمُونَ .

د ث ن

ثدن . ثند . دنث

مستعملة .

[ثَنَد]

قال الليث : الثَّنْدُوَةُ لَحْمُ الثَّدْيِ . وقال
ابن السكيت : هِيَ الثَّنْدُوَةُ اللَّحْمُ الَّذِي حَوْلَ
الثَّدْيِ لِلْمَرْأَةِ ^(١) .

[غير مهموز . قال : ومن همزها ضم
أولها فقال ثَنْدُوَةٌ . وقال غيره الثندوة للرجل
وَالثَّنْدَى لِلْمَرْأَةِ ^(٢) .

[ثَدَب]

يقال : رَجُلٌ مُثَدَّنٌ إِذَا كَانَ كَثِيرَ
اللَّحْمِ عَلَى الصَّدْرِ وَقَدْ ثُدِّنَ تَثْدِينًا وَقَالَ :
* رِخْوُ الْعِظَامِ مُثَدَّنٌ عَبْلُ الشَّوَى ^(٣) *

وفي حديث علي : أَنَّهُ ذَكَرَ الْخَوَارِجَ
فَقَالَ : فِيهِمْ رَجُلٌ مُثَدَّنٌ يَلْبَسُ يَدَيْهِ
بَعْضُهُمْ مُثَدَّنٌ الْيَدِ أَيْ تُشَبِّهُهُ يَدُهُ ثَدْيَ
الْمَرْأَةِ .

[دَثْن]

قال الفراء : الدَّيْنَةُ والدَّيْنَةُ مَنْزِلُ بَنِي
سُلَيْمٍ ، وَقَالَ :

وَنَحْنُ تَرَكْنَا بِالْأَيْنَةِ حَاضِرًا

لِأَلِّ سُلَيْمٍ هَامَةً غَيْرَ نَائِمٍ

وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : دَثْنُ الطَّائِرِ تَذْرِئُهُ
إِذَا طَارَ وَأَسْرَعَ السَّقُوطُ فِي مَوَاضِعَ
مُتَقَارِبَةٍ .

ث ف د ^(٤)

أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي :
الْتَفَافِيدُ سَحَائِبُ بَيْضٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ ،
وَالْتَفَافِيدُ بَطَائِنُ كُلِّ شَيْءٍ مِنَ الثِّيَابِ وَغَيْرِهَا ،
وَقَدْ تَفَدَّ دِرْعُهُ بِالْحَدِيدِ ^(٥) أَيْ بَطَنَهُ .

قال أبو العباس / وغيره تقول :
فَتَنَافِيدُ .

د ث ب

أَهْمَلُ .

د ث م

دمث . ثمد . مشد . ثمد

أَهْمَلُ اللَّيْثُ .

(٤) وفي : د ، م : د ث ف ، والخطأ فيه واضح
(٥) في اللسان بالحديد ، وفي م بالحرير .

(١) زيادة في م و ج

(٢) زيادة في د

(٣) صدره : فازت حليلة نودل بهبتقم

[ندم]

وقال غيره : الدَّمَائِثُ مَسْهَلٌ ولان
ورجلٌ قدَّمَ نَدَمٌ بمعنى واحد .

[مند]

أهمله الليث . وروى عمرو عن أبيه :
المائدِ الدَّيْدَبَانُ وهو اللابُدُ والمحتبىءُ الشَّيْفَةُ
والرَّيْبَةُ .

[دمت]

شمر عن ابن شميل : الدَّمَائِثُ السهول من
الأرض الواحدة دَمِيَّةٌ ، كُلُّ سَهْلٍ دَمِيَّةٌ ،
والوادي الدَّمِيَّةُ السَّهْلُ^(١) . ويكون الدَّمَائِثُ
في الرمال وغير الرمال ، وقال غيره : الدَّمَائِثُ
ماسْهَلٌ ولان واحدها دَمِيَّةٌ . ومنه قيل للرجل
السَّهْلُ الطَّلُقُ الكريم : دَمِيَّةٌ وامرأة دَمِيَّةٌ
شُبَّهَتْ بِدَمَائِثِ الأَرْضِ لأنها أكرم الأرض ،
ويقال : دَمَّنْتُ لَهُ المَكَانَ . أى سَهَّلْتُ لَهُ ،
ويقال دَمَّنْتُ لى ذلك الحديث حتى أطلعن فى
حوضِهِ أى اذْكُر لى أوْلَهُ حتى أعْرِفَ وَجْهَهُ
ومَثَلُ العرب : دَمَّنْتُ لِجَنَّتِكَ قَبْلَ اللَّيْلِ

مُضْطَجَعًا ، أى خذ أَهْبَتَهُ واستَعِدَّ لَهُ وتَقَدَّمْ فيه
قبل وقوعه .

[ندم]

قال الليث : التَّمْدُ الماء القليل ، والإِئْمَدُ
ضَرْبٌ مِنَ السَّكْحَلِ .

وقال أبو مالك : التَّمْدُ ، أَنْ تَعْمِدَ إِلَى مَوْضِعٍ
يَلْزَمُ مَاءَ السَّمَاءِ تَجْعَلُهُ صَنْعًا ، وهو المكان
يَجْتَمِعُ فِيهِ الْمَاءُ وَلَهُ مَسَائِلُ مِنَ الْمَاءِ وَتَخْفَرُ فِيهِ
مِنْ نَوَاحِيهِ رَكَايَا فَتَمَلُّوْهَا مِنْ ذَلِكَ الْمَاءِ ،
فَيَشْرَبُ النَّاسُ الْمَاءَ الظَّاهِرَ حَتَّى يَجِفَ إِذَا
أَصَابَهُ بَوَارِحُ الْقَيْظِ ، وَتَبْقَى تِلْكَ الرِّكَايَا ،
فَفِي التَّمَادِ وَأَنْشَدَ :

لَعَمْرُكَ إِنِّي وَطَّلَابٌ سَلَمَى

لَكَ لَمْتَبَرِّضُ التَّمَدِّ الظَّنُونَا

والظَّنُونُ الذى لا يُوثَقُ بِمَائِهِ ، ويقال :
أَصْبَحَ فُلَانٌ مَتَمُودًا إِذَا أُلْبِسَ عَلَيْهِ فِي السُّؤَالِ
حَتَّى قَبِيَ مَا عِنْدَهُ ، وَكَذَلِكَ إِذَا تَمَدَّدَتْهُ النِّسَاءُ
فَلَمْ يَبْقَ فِي صُلْبِهِ مَاءٌ .

شمر عن ابن الأعرابي : التَّمْدَقُلْتُ^(٢)

(١) قوله / السهل ؛ وفي اللسان الوادى الدمت
السائل ، ولفظ الأصل أقرب لى المراد

(٢) : القلت النقرة فى الجبل

يَجْتَمِعُ فِيهِ مَاءُ السَّمَاءِ ، فَيَشْرَبُ^(١) بِهِ النَّاسُ
شَهْرَيْنِ مِنَ الصَّيْفِ ، فَإِذَا دَخَلَ أَوَّلُ الْقَيْظِ
انْقَطَعَ ، فَهُوَ تَمَدُّ وَجْهَهُ تَمَادٌ .

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ لِلرَّجُلِ يَسْهَرُ لَيْلَهُ
سَارِيًّا أَوْ عَامِلًا : فَلَانٌ يَجْعَلُ اللَّيْلَ إِنْمِدًا :
أَيَّ يَسْهَرُ ، فَيَجْعَلُ سَوَادَ اللَّيْلِ يَبْعِثْنِيهِ كَالْإِنْمَدِ ،
لَأَنَّهُ يَسْهَرُ اللَّيْلَ كُلَّهُ فِي طَلَبِ الْمَعَالَى ، وَأَنْشَدَ
أَبُو عَمْرٍو :

كَمِيشُ الْإِزْرَارِ يَجْعَلُ اللَّيْلَ إِنْمِدًا
وَيَقْدُو عَلَيْنَا مُشْرِقًا غَيْرَ وَاجِمٍ

تَمَوْدُ حَتَّى مِنَ الْعَرَبِ الْأَوَّلِ ، يَقُلُ :
لَهُمْ مِنْ بَقِيَّةِ^(٢) عَادٍ ، بَعَثَ اللَّهُ إِلَيْهِمْ صَالِحًا ،
وَهُوَ نَبِيُّ عَرَبِيٍّ ، وَاخْتَلَفَ الْقُرَاءُ فِي إِجْرَائِهِ
فِي كِتَابِ اللَّهِ فَفَنَّهُمْ مِنْ صَرْفِهِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ
يَصْرِفْهُ ، فَمِنْ صَرْفِهِ ذَهَبَ بِهِ إِلَى الْحَيِّ ، لِأَنَّهُ
اسْمُ عَرَبِيٍّ مُذَكَّرٌ مُتَّحَى بِمَذَكَّرٍ وَمَنْ لَمْ يَصْرِفْهُ
ذَهَبَ بِهِ إِلَى الْقَبِيلَةِ وَهِيَ مُؤَنَّثَةٌ .

[انتهى والله تعالى أعلم] .

بَابُ الدَّالِ وَالرَّاءِ

(مِنَ الثَّلَاثِي الصَّحِيحِ)

إِنْ أَمْرُو دَعَمَرَ لَوْنِ الْأَدْرَنِ

سَلِمَتْ عِرْضًا تَوْبُهُ لَمْ يَذْكُنْ

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَمْعَمِيِّ : كُلُّ حُطَامٍ شَجَرٍ
أَوْ حَضِيٍّ أَوْ أَحْرَارٍ بَقُلْ ، فَهُوَ الدَّرِينُ إِذَا
قَدَّمَ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْيَبِيسُ الْخَوَلِيُّ هُوَ الدَّرِينُ

دَرَلٌ . أَهْمَلْتُ وَجْهَهُ . وَدَرٌ وَلِيَّةٌ . اسْمُ
بَلَدٍ فِي أَرْضِ الرُّومِ .

دَرْنٌ . دَرَنٌ . رَدَنٌ . رَنْدٌ . نَدَرٌ . نَرْدٌ

قَالَ اللَّيْثُ : الدَّرَنُ تَلَطُّخُ الْوَسَخِ ،
وَتَوْبُ دَرْنٌ وَأَدْرَنُ (أَيْ وَسَخٌ)^(٣) .

قَالَ رُوْبَةُ [يَمْدَحُ رَجُلًا]^(٤) :

(١) به كذا في د ، وفي م : فيه

(٢) زياده في م

(٣) زياده في م

(٤) بقية / كذا في د ، وفي م : بقايا

رُبَاعِيَّةٌ ، مِثْلُ فِرْعَوْنَ وَرِذْوَنَ .

[ددر]

قال الليث ^(٧) : يقال : دَنَرَ وجهُ الرجلِ إذا تَلَأَلَ وأَشْرَقَ ودِنَارٌ مُدَنَّرٌ أي مَضْرُوبٌ ، وَرِذْوَنٌ مُدَنَّرٌ اللونُ أَشْهَبُ على مِثْلَيْهِ وَعَجَزُهُ سَوَادٌ مُسْتَدِيرٌ يُحَالِطُهُ شُبُهَةٌ .

وقال أبو عبيد : المدَنَرُ من الخليل الذي به نَكَّتْ فوق البرش .

وقال أبو الهيثم : أصل دِنَارٌ دَنَارٌ فقلبت إحدى النونين ياءً ولذلك يُجمع على دنائير مثل قِباط أصله قِراطٌ ودِبايج أصله دِباج .

(ويقال : دَنَرُ الرجلُ فهو مُدَنَّرٌ ، إذا كثرت دنائيره) ^(٨) .

[رذن]

الليث . الرُّذُنُ مُقَدَّمٌ كَمِ القَمِيصِ .

عمرو عن أبيه : الرُّذُنُ السِّكْمُ .

أبو عبيد عن أبي عمرو : الرُّذُنُ انْخِزٌّ . وقال في قوله :

* كَشَقٌّ ^(٩) الْقَرَارِيُّ ثَوْبَ الرُّذُنِ *

(٧) ساقط من د ، ج

(٨) زيادة في م

(٩) صدره : يشق الأمور ويحتاجها : وقائله الأعشى

ويقال : ما في الأرض (من اليبس) ^(١) إلا الدَّرَانَةُ . قال : وناس من أهل الكوفة يسمون الأحمق دُرَيْبَةً :

وقال الليث : دُرَانَةُ اسم من أسماء الجوارى وهو فُعْلَانُهُ ^(٢) . قلت : (النون في) دُرَانَةُ ^(٣) إن كانت أصلية فهي فُعْلَانَةٌ من الدَّرَنِ ، فإن كانت غير أصلية فهي فُعْلَانَةٌ من الدَّرْ أو الدَّرْ ، كما قالوا : قُرَّانٌ من القرَّ ^(٤) أو من القرين .

ثعلب عن ابن الأعرابي : فلان إِدْرُونُ شَرٍّ وَطِيرٌ شَرٍّ إذا كان نهاية في الشر .

وقال شمر : والإدْرُونُ الأَصْلُ ، وقال القَلَّاحُ :

وَمِثْلُ عَقَابٍ رَدَدَنَاهُ إِلَى

إِدْرُونٍ وَلَوْ أَمَرْتُ أَصَّهُ ^(٥) عَلَى

الرَّغْمِ مَوْطُوءِ الْحَصَى مُدَلَّلًا

قال : وإدْرُونُ الدَّابَّةُ آرِيَهُ ^(٦) . قلت :

ومن جعل المِعْزَ في إدْرُونٍ / فاء للمثال فهي

(١) زيادة في د ، ج

(٢) زيادة في م

(٣) زيادة في م

(٤) قوله من القر ، وفي اللسان ود ، من القرى

(٥) الأس : الأصل

(٦) الأري : الملقف

قال : الرَدَنُ الخَزُّ الأصفر .

وقال الليث : الأَرْدُنُّ أرض بالشام .

وقال ابن السكيت : الأَرْدُنُّ الثعاسُ

الغالبُ وأنشد^(١) .

* قد أخذتني نَعَسَةٌ أَرْدُنُّ *

قال : وبه سميت الأَرْدُنُّ البَلَدُ .

وقال الليث : الرادِئُ من الإبل ماجعُ

وَبَرُّهُ ، وهو منها كريم جميل يَضْرِبُ إلى

السَّوادِ قايلاً .

أبو عبيد عن الأصمعي : إذا خالطَ حُمَرَاءَ

البعيرِ صُفْرَةً كَالْوَرَسِ قيل جَمَلٌ رَادِيٌّ^(٢)

وناقة رَادِيَّةٌ .

وقال الليث : ليلٌ مُرْدِنٌ ، أى مُظْلِمٌ .

وعرقُ مُرْدُونٍ قد تَمَسَّ الجَسَدَ كُلَّهُ ، وأما

قول أبي دُوَادٍ الإيَادِي :

أَشَادَتْ لَيْلَةً وَيَوْمًا فَلَمَّا

دَخَلَتْ فِي مُسْرَبِخٍ مُرْدُونٍ

فإن بعضهم قال : أراد بالمرْدُونِ المردوم

فأبدل من الميم نونا والمسرَبِخُ الواسعُ ، وقال

بعضهم : المرْدُومَ الموصول .

وقال شمر : المرْدُونُ المُسْوَجُ . قال :

وَالرَّدَنُ الغَزْلُ أراد بقوله : في مُسْرَبِخٍ

مَرْدُونٍ الأَرْضِ الَّتِي فِيهَا السَّرَابُ . وقيل

الرَّدَنُ الغَزْلُ الذي ليس بمستقيم .

[رند]

أبو عبيد عن أبي عبيدة : الرَنْدُ شَجَرٌ

طَيِّبٌ من شجر البادية ، قال وربما سموأعودَ

الطيب الذي يُدَبِّخُ بِهِ رَنْدًا ، وأنكر أن

يكون الرَنْدُ الآسُ .

وروى أبو عمرو عن [أبي العباس^(٣)]

أحمد بن يحيى أنه قال : الرَنْدُ الآسُ عند

جماعة أهل اللغة ، إلا أن^(٤) عمرو الشيباني

وابن الأعرابي فإنهما قالا : الرَنْدُ الحَنْفَوَة وهو

طيب الرائحة . قلت : والرند عند أهل

البحرين شبه جُوالِقٍ واسع الأسفل غرُوط

الأعلى يُسَفُّ^(٥) من حَوْصِ النَّخْلِ ، ثم يُخَيِّطُ

ويَضْرِبُ [بالشَّرْطِ^(٦)] الفتولة من الليف

(٣) زياده في د ، ج

(٤) إلا أبا عمر ، كذا في م ، وفي د إلا أن ، وفي

ج إلا أبي عمرو

(٥) (يَسَفُّ) سف الحوص نسجه

(٦) ساقط من م

(١) هو أباي الديبري

وعجز البيت / وموهب مذهبها مصن

(٢) قوله / جل ردائي : قال الأصمعي : ولا أدري

إلى أى شئ نسب؟ هذا ما جاء باللسان ، وأقول : لعله

نسب إلى الزادن ، وهو الزعفران

من الذهب أو الفضة توجد في المدن .

وقال الليث : الأندريّ ويجمع الأندرين
يقال لهمُ الفتيان الذين يجتمعون من مواضع
شتى وأنشد (٥) :

* ولا تُبقِ خُور الأندرينا *

عمرو بن أبيه : الأندريّ : الحبلُ

الغليظ وقال ليبد :

* مُمر كَكَرَّ الأندريّ شَتيم *

وقال الليث : الأندر : البئير شامية ،
ويقال للرجل إذا خُصَفَ : نَدَّر بها وقيل :

[الأندر قرية بالشام فيها كروم ؛ وكأنه على
هذا المعنى أراد خمر الأندريين (٦)] خَفَّفْتُ

ياء النسبة كما تقول الأشعرين [بمعنى
الأشعريين (٧)] إنما يكون ذلك في النذرة

بعد النذرة إذا كان في الأحابن مرة، وكذلك
الخطيئة بعد الخطيئة .

د ف ر . ر د ف . ر ف د . ف د ر .

فرد . دفر . مستعملات .

(٥) هو عمرو بن كلثوم

(٦) زيادة في م وفي ج : وقيل / الأندر قرية

بالشام فيها كروم فجاءها . الأندرين .

(٧) زيادة في م ، ج

حتى يَتَمَتَّنَ فيقوم فأما ، ويُعْرَى بِمَعْرَى وثيقة
ينقل فيه الرطب أيام الخريف ؛ يُحْمَلُ منه
رَئْدَانٌ على الجبل القوي ، [وَرَأَيْتُ (١)]
هَجَرِيَا يقول له : التزد وكأنه مقلوب ، ويقال
له القَرْنَةُ أيضاً وأما النذر الذي يتقار به فليس
بعربي وهو مُعَرَّبٌ (٢) .

[ندر]

قال الليث : يقال : نَدَّر الشيء إذا سَقَطَ ؛
وإنما يقال ذلك لشيء يَسْقُطُ من بين شيء
أو من جـوف شيء ؛ وكذلك نَوَادِرُ
الكلام يَنْدِرُ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : النَّذْرَةُ الْخُصْفَةُ
بِالْعَجَلَةِ وفي الحديث « أن رجلاً نَدَّرَ في مجلس
عمر فأمر القوم بالتَّطَهُّرِ لئلا ينجس النادر .

ويقال نَدَّر الرجلُ : إذا مات ، وقال
ساعده المذلي :

كَلَانَا وَإِنْ طَالَ أَيَامُهُ (٣) سَيَنْدُرُ عَنْ شَرَنِ
مُذْخِضٍ .

سَيَنْدُرُ (٤) : سيموت ، والنذرة القطعة

(١) وفي م : وسمت

(٢) وفي م : إذا أعربوه قالوا نذر

(٣) طال أيامه : في م طالب أيامه

(٤) كذا في م . وسقط في غيرها سيموت .

[ردف]

قال الليث : الرِّدْفُ ما تَبِعَ شَيْئًا فَهُوَ
رِدْفُهُ ، وَإِذَا تَتَابَعَ شَيْءٌ خَلْفَ شَيْءٍ فَهُوَ
الرِّدْفُ ، والجميع الرُّدْفَى ، وقال لبيد :
عُدَاوَةٌ تَقْمَصُ بِالرُّدْفَى

تَحْوَنَهَا نُزُولِي وَارْتِحَالِي

ويقال : جاء القوم رُدْفَى ، أى بعضهم
يَتَّبِعُ بعضًا .

ويقال : لِلْحُدَاةِ الرُّدْفَى ، وأنشد أبو عبيد
قول الراعي :

وَحَوْدٍ مِنَ اللَّائِي بِسَمْعِنَ بِالضُّحَى

قَرِيضَ الرُّدْفَى بِالْغَنَاءِ الْمُهَوِّدِ

وقيل الرُّدْفَى : الرِّدْفُ ؛ وأخبرني

المنذرى عن ابن فهم عن محمد بن سلام عن
يونس في قول الله تعالى : ﴿ رَدِفَ لَكُمْ ﴾^(١) .

قال : قَرَّبَ لَكُمْ .

وقال الفراء في قوله : (قل عسى أن

يكون رَدِفَ لَكُمْ) جاء في التفسير : دَنَا لَكُمْ
فَكَانَ اللام دخلت إذ كان [دنا]^(٢)

معنى لَكُمْ .

(١) النمل ٧٢

(٢) سائط من د ، وزيادة في م ، ج

قال : وقد تكون اللام داخلية ، والمعنى
رَدِفَ لَكُمْ كما تقولون نَقَدْتُ لَهَا مائَةً [أى
نَقَدْتُهَا مائَةً^(٣)] .

وقال أبو الهيثم : يقال : رَدِفْتُ لفلانٍ
أى صرت له رِدْفًا .

قال : وتزيدُ العرب اللامَ مع الفعل
الواقع ، فى الاسم المنصوب فتقول سَمِعَ لَهُ ،
وشكره ، وَنَصَّحَ لَهُ أى سَمِعَهُ ونصحه
وشكره .

وقال الزجاج : فى قول الله جل وعز :
﴿ بَأْلَفَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ ﴾^(٤) قال :
وَمُرْدَفِينَ فِعْلٌ بِهِمْ [ذلك]^(٥) .

ثعلب عن ابن الأعرابي : يقال : رَدِفْتُهُ
وَأَرَدَفْتُهُ بمعنى واحد .

أبو عبيد عن أبي زيد يقال : رَدِفْتُ
الرجلَ وَأَرَدَفْتُهُ إِذَا رَكِبْتَ خَلْفَهُ
وَأَنشَدَ^(٦) :

(٣) زيادة في د ، ج

(٤) أنفال ٩

(٥) زيادة في م

(٦) هو خزيمه بن مالك بن شهد

إذا الجوزاه أزدفت الثريا

ظننتُ بآلِ فاطمةَ الظنون^(١)

وقال شمر : ردفتُ وأزدفت إذا فعلتُ

بنفسك ، فإذا فعلتُ بفيرك فأزدفتُ لا غير .

وقال الزجاج : يقال : ردفتُ الرجلَ

إذا ركبتَ خلفه ، وأزدفتُهُ أركبته خلفي ؛

ويقال : هذه دابةٌ لا تُردافُ ، ولا يقال :

لا تُردِفُ ، ويقال : أزدفتُ الرجلَ إذا جِئتُ بعده .

وقال الليث : يقال : نزل بهم أمرٌ قد

ردِفَ لهم أعظمُ منه ، قال : والردافُ هو

موضع مركبِ الرديف ، وأنشد :

* لي التصديرُ فاتبعَ في الردافِ *

أبو عبيد عن الأصمعي : أتينا فلانا

فارتدفتناه أي أخذناه أخذا .

وقال الليث : يقال : هذا البرذونُ

لا يُردِفُ ، ولا يرادِفُ أي لا يدعُ رديفا

يركبهُ ، قلت : كلام العرب : لا يرادِفُ

وأما لا يُردِفُ^(٢) فهو مُولدٌ من كلام أهل الحضر .

وقال الليث : الردِفُ كوكبٌ قريبٌ من

النَّسرِ الواقِعِ ، والردِفُ في قول أصحاب

النجوم هو النجمُ الناظرُ إلى النجمِ الطالعِ

وقال رؤبة :

وراكبُ المِقْدَارِ والردِفُ

أَفَنَى خُلُوفًا قَبْلَهَا خُلُوفُ

فراكب المِقْدَارِ هو الطالعُ ، والردِفُ

هو الناظرُ إليه .

وقال ابن السكيت : في قول جرير :

* على عَلَّةٍ فيهن رَحْلُ مُرادِفِ *

أي قد أُرْدِفَ الرَّحْلُ رَحْلٌ بعيرٌ وقد

خُلِفَ وقال أوس :

* أُمُونٌ ومُلقَى للزَّمِيلِ مُرادِفِ *

وقال الليث : الردِفُ الكفْلُ^(٣) ،

وأرْدافُ النجوم توابعها ، وقال غيره أُرْدافُ

الملوك في الجاهلية الذين يَخْلَفونهم في القيام بأمر

الملكة بمنزلة الوزراء في الإسلام ، وهي

(٢) عبارة م : ومن قال : لا يردف فهو مولد ...

(٣) قوله : الكفل كذا في م ، وفي د : الكهل

(٧ م - ج ١٤)

(١) قوله : بآلِ فاطمة ، وفي د ، ج ظننت

بافاطمة الظنون

الرَّدَافَةُ ، والروادِفُ أتباعُ القومِ المؤخَّرونَ ،
يقالُ هم ^(١) رَوَادِفٌ وليسوا بأردافٍ ،
والرَّدْفَانِ الليلُ والنَّهَارُ ، لأنَّ كلَّ واحدٍ منهما ،
رَدْفٌ لصاحبه .

شمر عن أبي عمرو الشيباني : أنه قال
في بيت لبيد :

وَشَهِدْتُ أَتَّجِمَةَ الْأَفَاقَةِ عَالِيَا

كَغَمِّي وَأَرْدَافُ الْمُلُوكِ شُهُودُ

كان الملكُ يَرُدُّ خَلْفَهُ رجلاً شريفاً ،
وكانوا يركبون الإبل ، وَوَجَّهَ النبي صلى الله
عليه وسلم معاويةَ مع وائل بن حُجْرٍ رسولا
في حاجةٍ له ، ووائلٌ على نَجِيبٍ له ، فقال
معاوية : أَرْدُفِي .

فقال : لستَ من أَرْدَافِ الْمُلُوكِ .

قال شمر : وأنشدني ابن
الأعرابي :

هُمُ أَهْلُ أَلْوَحٍ ^(٢) السَّرِيرِ وَيَمْنِهِ

قَرَابِينَ أَرْدَافًا لَهَا وَشِمَالَهَا

قال الفراء : الأَرْدَافُ ههنا يَتَّبِعُ أَوَّلَهُمْ

آخِرُهُمْ في الشرف يقول يتبع البنونَ الآباءُ في
الشرف .

[فرد]

أبو زيد عن الكلبيين : جثتمونا فرادى
وهم فرَادٌ وأزواجٌ نَوْنُوا ، وأما قول الله جل
وعز : ﴿ وَلَقَدْ جِثْمُوا فُرَادَى ^(٣) ﴾ .

فإنَّ الفراء قال : فُرَادَى جمع قال :
والعرب تقول : قوم فُرَادَى وفَرَادُ يا هذا فلا
يَجْرُونَهَا ^(٤) سُبَّهَتْ بثلاثِ وَرَبَاعٍ ، قال :
وفَرَادَى واحداً فَرَدَ وفَرِيدَ وفَرِدَ
وفَرْدَانُ ، ولا يجوز فَرْدٌ في هذا المعنى قال
وأنشدني بعضهم :

تَرَى النُّعْرَاتِ الزُّرْقَ تَحْتَ لَبَانِهِ

فُرَادَ وَمَثْنَى أَضْمَقَهَا صَوَاهِلُهُ

وقال الليث : الفَرْدُ ما كان وحده ؛

يقال : فَرَدَ يَفْرُدُ وَأَفْرَدَتْهُ جعلته واحداً ^(٥) ،

ويقال : جاء القومُ فُرَاداً ^(٦) وعدَدَتْ

الجوز والدرهم أفراداً ، أى واحداً واحداً ،

(٣) ٩٤ الأنعام

(٤) قوله : فلا يجرونها أى يصرفونها

(٥) قوله واحداً ، وفى م : فرداً

(٦) قوله / فرداً = عباره اللسان / جاء القوم

فرداً وفردى ، وفى النسخ فردى منونا وغير منون

(١) هم روادف ؛ وفى د : لهم روادف

(٢) هم أهل : كذا فى م ، ج

والله هو الفردُ قد تفرَّد بالأمر دون خلقه .

ويقال : قد استطرَد فلانُ لهم ، فكلما استفرَّد رجلاً كَرَّ عليه جَدُّه والفريدُ الشَّدْرُ ، الواحدة فريدة ويقال لها الجاوزُ سقُ بلسان المعجم ، وبَيَّاعُهُ الفَرَّادُ .

وأخبرني المنذرى عن^(١) إبراهيم الحربي قال : الفريدُ جمعُ الفريدة ، وهي الشَّدْرُ من فِصَّة كاللؤلؤة .

وقال أبو عبيدة : الفريدةُ الحَالَّةُ التي تخرج من الصَّهْوَةِ التي تلى المَعَاقِمَ ، وقد تَنَتَّأ من بعض الخيل ، سُمِّيَتْ فريدةً لأنها وَقَعَتْ بين القَقَارِ وبين تحالِ الظَّهرِ ومَعَاقِمِ العَجَزِ [والمعاقِم^(٢)] مُلتَقِي أطرافِ العِظامِ .

ثم ساءب عن ابن الأعرابي : الفُرودُ كواكبُ زاهرةٍ حول الثَّرْبَا ، وقال : فرَّد الرجلُ إذا تَفَقَّهَ ، واعتزَلَ الناسَ وخَلا بمِراعاةِ الأمرِ والنهي ، وجاء في الخبر « طوبى للمُفَرِّدين » .

(١) كذا في م . وفي غيرها المنذرى عن أبي الهيثم الحربي .

(٢) زيادة في م ، ج

وذكر القتيبي هذا الحديث وقال : المفردون الذين قد هلكَ لَدَانُهُم من الناس^(٣) وذهب القرنُ الذين كانوا فيه وبقُوا ، فهم يذكرون [الله^(٤)] قلت : وقول ابن الأعرابي في التَّفَرُّيدِ عندي أصوب ، من قول القُتَيْبِيِّ^(٥) .

أبو زيد : فرَّدْتُ بهذا الأمرُ أفرَّدُ به فروداً إذا تَفَرَّدَتْ به ، ويقال : استَفَرَّدْتُ الشيءَ إذا أَخَذْتَهُ فرِّداً لا ثَانِيَّ له ولا مِثْلَ . وقال الطَّرماح يذكُر قِدْحاً من قِداح الميسر .

إذا انْتَحَتْ بِالشَّمَالِ بَارِحَةً
جَالِ بَرِيحاً واستَفَرَّدَتْهُ يَدُهُ
وقال ابن السكيت : استفرَّدَ فلانُ فلاناً أى انفَرَّدَ به ، وقال الليث : الفَارِدُ والفَرْدُ الثَّوَرُ .

وقال ابن السكيت في قوله :
* طَاوَى المَصِيرِ كَسَيْفِ الصَّمْعِيلِ الفَرْدِ *
قال : الفرْدُ ، والفَرْدُ بالفتح والضم ،

(٣) من الناس ، وبعده في د أقرانهم من الناس

(٤) زيادة في د ، ج

(٥) وعبارة م : ابن قتيبة

أى هو منقطع القرن لا مِثْلَ له فى جَوَدَتَه .
قال : ولم أسمع بالفَرْد [إلا فى هَذَا
البيت^(١)] وأما الفَرْدُ فى صفات الله فهو
الواحد الأحد الذى لا نظيرَ له ولا مِثْلَ ولا
ثانى [ولا شريك ولا وزير^(٢)] .

[رَفَد]

أبو زيد : رَفَدْتُ عَلَى البعير : أَرَفَدَ عَلَيْهِ
رَفْدًا ، إِذَا جَعَلْتَ لَهُ رِفَادَةً ، قلت : هى مِثْلُ
رِفَادَةِ السَّرج .

وجاء فى الحديث : (تروح بِرَفْدٍ وتغدو
بِرَفْدٍ) .

روى عن ابن المبارك أَنه قال فى قوله :
(تروح بِرَفْدٍ وتغدو بِرَفْدٍ^(٣)) الرَّفْدُ :
الْقَدْحُ تَحْتَلِبُ النَّاقَةَ فى قَدَحٍ ، قال : وليس
من المعونة .

قال شمر : وقال المَوْزَجُ : هُوَ الرَّفْدُ
الاناء الذى يُحْلَبُ فِيهِ .

وقال ابن الأعرابى : هُوَ الرَّفْدُ ، أبو عبيد

عن الأصمى : الرَّفْدُ بالفتح .

وقال شمر : رَفَدْتُ وَرَفَدْتُ الْقَدَحَ قال
والكسْرُ أَعْرَبُ .

ثعلب عن ابن الأعرابى : الرَّفْدُ أَكْبَرُ
من العُسِّ (وقال) وناقَةٌ رُفُودٌ رَفُودٌ^(٤) ندومُ
على إنائها فى شِئانها لأنها تُجَالِحُ الشجرَ .

وقال الكسائى : الرَّفْدُ والمرَفْدُ الذى
يُحْلَبُ فِيهِ .

وقال الليث : الرَّفْدُ المَسُونَةُ بِالْعِطَاءِ ،
وَسَقَى اللَّبَنَ ، والقول وكلُّ شَيْءٍ .

وأخبرنى المنذرى عن^(٥) الفسائى عن
سلمة عن أبى عبيدة : فى قول الله جل وعز :
(بِئْسَ الرَّفْدُ الْمَرْفُودُ^(٦)) مجازُهُ بِجَازِ الْعَوْنِ
المعان^(٧) يقال : رَفَدْتُهُ عِنْدَ الْأَمِيرِ ، أى أَعْنَتُهُ .
قال : وهو مكسور الأوَّلُ فإذا فَتَحْتَ أَوَّلَهُ
فهو الرَّفْدُ .

وقال الزجاج : كلُّ شَيْءٍ جَعَلْتَهُ عَوْنًا

(٤) كَذَا فى م . وسقط فى غيرها .

(٥) فى م « ابن فهم »

(٦) سورة هود ٩٩

(٧) قوله / مجازُهُ بِجَازِ الْعَوْنِ المعان كَذَا فى د ،

م ، ج وفى اللسان / مجازِ الْعَوْنِ المجاز

(١) زيادة فى د ، ج

(٢) زيادة فى م

(٣) قوله : يرفد/فى اللسان/ الرَفْدُ ، والرفد ،
والمرفد = العس الضخم وقيل : القدح العظيم

وقال أبو عبيدة : الرَّفَادَةُ شَيْءٌ كَانَتْ قَرِيشٌ تَتَرَفَّدُ بِهِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَيُخْرَجُ كُلُّ إِنْسَانٍ عَلَى قَدْرِ طَاقَتِهِ فَيَجْمَعُونَ مَالًا عَظِيمًا أَيَّامَ الْمَوْسَمِ ، وَيَشْتَرُونَ بِهِ الْجُزُرَ وَالطَّعَامَ وَالزَّبِيبَ لِلنَّبِيذِ ، فَلَا يَزَالُونَ يُطْعَمُونَ النَّاسَ حَتَّى يَنْقُضِيَ الْمَوْسَمُ ، وَكَانَ أَوَّلُ مَنْ قَامَ بِذَلِكَ هَاشِمُ بْنُ عَبْدِ مَنَافٍ ، وَيُسَمَّى هَاشِمًا لِهُشْمِهِ الْبَرِيدِ .

وقال ابن السكيت : الرافدان : دِجْلَةُ وَالْفَرَاتِ .

وقال الفرزدق :

بَعَثْتُ عَلَى الْعِرَاقِ وَرَافِدَيْهِ

فَزَارِيًا أَحَدَ ذَيْدِ الْقَمِيصِ

أَرَادَ أَنَّهُ خَفِيفُ الْيَدِ بِالْخِيَانَةِ .

وفي الحديث : « من اقتراب الساعة أن يكون النَّفْيُ رِفْدًا (١) » (يكون الخراجُ الذي لجماعة أهل النَّفْيِ رِفْدًا أَي صلاتٍ لَا يُوضَعُ مَوْضِعُهُ ، وَلَكِنْ يُخَصُّ بِهِ قَوْمٌ دُونَ قَوْمٍ عَلَى قَدْرِ الْهَوَى ، لَا بِالِاسْتِحْقَاقِ ،

لِشَيْءٍ وَأَسْنَدَتْ بِهِ شَيْئًا فَقَدْ رَفَدَتْهُ ، يُقَالُ : عَمَدْتُ الْخَائِطَ وَأَسْنَدْتُهُ وَرَفَدْتُهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، قَالَ : وَالْمِرْفَدُ الْقَدْحُ الْعَظِيمُ .

وقال الليث : رَفَدْتُ فَلَانًا مَرْفِدًا ، وَقَالَ : وَمِنْ هَذَا أُخِذَتْ رِفَادَةُ السَّرَجِ مِنْ تَحْتِهِ حَتَّى يَرْتَفِعَ .

ثَعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ : لَخْشَبِ السَّقْفِ الرَّافِدِ .

وقال الليث : نَاقَةٌ رَفُودٌ تَمْلَأُ مَرْفِدَهَا ، وَتَقُولُ : ارْتَفَدْتُ مَالًا إِذَا أَصْبَتَهُ مِنْ كَسْبٍ .

وقال الطرماح :

عَجَبًا مَا عَجَبْتُ مِنْ جَامِعِ الْمَالِ

بِيَاهِي بِهِ وَبَرَفَدُهُ (١)

والتَّزْفِيدُ نَحْوُ مِنَ الْهَمْلَجَةِ ، وَقَالَ أُمَيَّةُ

ابْنُ أَبِي عَائِذٍ الْمَذَلِيُّ :

وَمِنْ غَضٍّ مِنْ غَرَبِهَا رَفَدْتُ

وَسَيْجًا وَأَلَوْتُ بِمَجْلِسِ طُؤَالِ

وَأَرَادَ بِالْمَجْلِسِ أَصْلَ ذَنْبِهَا :

(١) قوله / من جامع المال / ورواية اللسان :

من واهب المال

وَالرَّفْدُ الصَّلَةُ يُقَالُ : رَفَدْتُهُ رَفْدًا^(١) وَالْأَسْمُ
الرَّفْدُ .

[دفر]

ثعلب عن ابن الأعرابي : دَفَرْتُهُ فِي فَنَاهُ
دَفَرًا أَيْ دَفَعْتُهُ ، قَالُوا وَمِنْهُ قَوْحَمَرٌ : وَادَفَرَاهُ
يُرِيدُ : وَادُلَّاهُ ؛ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : مَعْنَاهُ
وَأَنْتَنَاهُ .

[قَالَ وَالذَّفَرُ النَّتْنُ ، وَمِنْهُ قِيلَ
لِلدُّنْيَا أُمَّ دَفَرٌ ، وَيُقَالُ لِلْأَمَةِ : يَا دَفَارِ أَيْ
يَا مُنْتَنَةً ؛ وَأَمَّا الذَّفَرُ بِالذَّالِ [وَتَحْرِيكُ الْفَاءِ]^(٢)
فَهُوَ حِدَّةٌ رَاحِمَةُ الشَّيْءِ الْخَبِيثِ ، أَوْ الطَّيِّبِ ؛
وَمِنْهُ قِيلَ مِسْكٌ أَذْفَرُ وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا قَبَّحَتْ
أَمْرَهُ : دَفَرًا دَفِيرًا .

وروى عن مجاهد في قول الله جل وعز :
(يَوْمَ يُدْعَوْنَ إِلَى نَارِ جَهَنَّمَ دَعَاً)^(٣) قَالَ دَفَرًا
فِي أَقْفِيَّتِهِمْ أَيْ دَفَعًا .

[فدر]

ثعلب عن ابن الأعرابي : يُقَالُ لِلْفَحْلِ
إِذَا انْقَطَعَ عَنِ الضَّرْبِ : فَدَّرَ وَفَدَّرَ وَأَفَدَّرَ

وَأَصْلُهُ فِي الْإِبِلِ .

وقال الليث : فَدَّرَ الْفَحْلُ فَدُورًا إِذَا فَتَرَ
عَنِ الضَّرْبِ ؛ قَالَ : وَالْفَدُورُ الْوَعْلُ الْعَاقِلُ
فِي الْجِبَالِ وَالْفَادِرَةُ الصَّخْرَةُ الضَّخْمَةُ ، وَهِيَ
الَّتِي تَرَاهَا فِي رَأْسِ الْجِبَلِ ، شُبَّهَتْ بِالْوَعْلِ ،
وَيُقَالُ لِلْوَعْلِ : فَادِرٌ وَجَمْعُهُ فُدُرٌ ، وَقَالَ الرَّاعِي
(فِي شِعْرِهِ) :^(٤)

وَكَاثِمًا انْبَطَحَتْ عَلَى أَثْبَاجِهَا
فُدُرٌ بِشَابَةِ قَدَرٍ يَمْنَنُ وَعُولًا^(٥)
وقال الأصمعي : الْفَادِرُ مِنَ الْوَعُولِ الَّذِي
قَدْ أَسَنَّ بِمَنْزِلَةِ الْقَارِحِ مِنَ الْخَلِيلِ ، وَالْبَازِلِ
مِنَ الْإِبِلِ ، وَالصَّالِحِ مِنَ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ .

قال الليث : الْمِدْرَةُ قِطْعَةٌ مِنَ الْخَلِيلِ ،
وَالْفِدْرَةُ قِطْعَةٌ مِنَ اللَّحْمِ الْمَطْبُوخِ الْبَارِدَةِ .

أبو عبيد عن الأصمعي : أَعْطَيْتُهُ فِدْرَةً
مِنَ اللَّحْمِ وَهَبْرَةً إِذَا أَعْطَاهُ قِطْعَةً مَجْتَمِعَةً وَجَمْعُهَا
فِدَرٌ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَذْفَرُ الرَّجُلِ
إِذَا فَاحَ رِيحُ صُنَانِهِ .

(٤) زيادة في د

(٥) هذا البيت أورده صاحب اللسان على أن
الجمع فدر وقبلة ذكر : أن جم الفادر : فدر

(١) الرfid = الصد ، والرfid : الاسم منه

(٢) زيادة في د ، ج

(٣) الطور ١٣

درب . دبر . ربد . ردب . برد . بدر

مستعملات .

[درب]

قال الليث : الدَّرْبُ بابُ السَّكَةِ الواسعة ،
و الدَّرْبُ كُلُّ مَدْخَلٍ مِنْ مَدَاخِلِ الرُّومِ دَرَبٌ
مِنْ دُرُوبِهَا .

ثعلب عن ابن الأعرابي : التَّدْرِيبُ
الصَّبْرُ فِي الْحَرْبِ وَقْتَ الْفِرَارِ يُقَالُ : دَرِبَ
فُلَانٌ وَعَرِدَ ^(١) عَمْرُو .

وفي الحديث عن أبي بكر : « لَا تَزَالُونَ
تَهْرِمُونَ الرُّومَ فَإِذَا صَارُوا إِلَى التَّدْرِيبِ
وَقَفَّتْ الْحَرْبُ ، أَرَادَ الصَّبْرَ .

أبو عبيد عن الأحرر : الدَّرْبَةُ الضَّرَاوَةُ ؛
وَقَدْ دَرِبَ يَدْرَبُ .

وقال أبو زيدٍ مثله ، يقال : دَرِبَ دَرَبًا ،
وَلَمَّحَ لَهْجًا ، وَضَرِيَ ضَرًى ، إِذَا اعْتَادَ الشَّيْءُ
وَأُولِئِكَ بِهِ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الدَّارِبُ الْحَاقِظُ
بِصَنَاعَتِهِ ؛ قَالَ : وَالدَّارِبَةُ الْعَاقِلَةُ ، وَالدَّارِبَةُ
أَيْضًا الطَّيَالَةُ .

(١) قوله ، درب فلان ، وعرد عمرو : هكذا
ضبطه في اللسان ، وفي م : درب فلان ، وعرد عمرو

وقال الليث : الدَّرْبَةُ عَادَةٌ وَجُرْأَةٌ عَلَى حَرْبٍ
وَكُلُّ أَمْرٍ ؛ وَرَجُلٌ مُدْرَبٌ قَدْ دَرَبَتْهُ
الشَّدَائِدُ حَتَّى مَرَّنَ عَلَيْهَا ، وَيُقَالُ : مَا زَالَ
فُلَانٌ يَمْفُو عَنْ فُلَانٍ حَتَّى اتَّخَذَهَا دُرْبِيَّةً .

وقال كعب بن زهير :

وَفِي الْحِلْمِ إِذْهَانٌ وَفِي التَّقْوِ دُرْبَةٌ
وَفِي الصَّدَقِ مَنَاجَاةٌ مِنَ الشَّرِّ ^(٢) فَاضْدُقِ
وَتَدْرِيبُ الْبَازِيِّ عَلَى الصَّيْدِ أَيْ تَضْرِيئُهُ ،
وَشَيْخٌ مُدْرَبٌ أَيْ مُجَرَّبٌ .

ابن الأعرابي : أَدْرَبَ إِذَا صَوَّتَ
بِالطَّبْلِ .

أبو عبيدة عن أبي عمر : الدَّرَوَابُ صَوْتُ
الطَّبْلِ وَالدَّرْدَبَةُ الْخُضُوعُ وَمِنْهُ الْمَثَلُ دَرَدَبَ
لَمَّا عَصَى الثَّقَافُ ^(٣) ، وَفِي كِتَابِ ^(٤) الْلَيْثِ :
دَاءٌ فِي الْمَعْدَةِ .

قلت : هَذَا عِنْدِي غُلَطٌ وَصَوَابُهُ : الدَّرَبُ
دَاءٌ فِي الْمَعْدَةِ وَقَدْ ذَكَرْتُهُ فِي كِتَابِ الذِّدَالِ .

(٢) قوله من الشر ، وفي النسخ : وفي الشر

(٣) هو مثل ، ومعناه ذل وخضع ، والثَّقَافُ
خَشِيَّةٌ تَسْوِي بِهَا الرِّمَاحَ

(٤) وعبارة م : وَقَدْ ذَكَرْتُهُ فِي بَابِهِ

[ردب]

تعلب عن ابن الأعرابي : الرَّدْبُ الطريق الذي لا يَنْفُذُ ، والدربُ الطريق الذي ينفذ .
وفي الحديث مَنَعَتِ الْعِرَاقُ دِرْجَهَا وَقَفِيزَهَا ، وَمَنَعَتْ مِصْرُ إِرْدَبَهَا وَعُدْتُمْ مِنْ حَيْثُ بَدَأْتُمْ ؛ الْإِرْدَبُ مِكْيَالٌ مَعْرُوفٌ لِأَهْلِ مِصْرَ ، وَقِيلَ : إِنَّهُ بِأَخْذِ أَرْبَعَةٍ وَعَشْرِينَ صَاعًا مِنَ الطَّعَامِ بَصَاعِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ وَالْفَنْقَلُ نِصْفُ الْإِرْدَبِ ، وَالْإِرْدَبُ أَرْبَعَةٌ وَسَعُونَ مَنًا يَمْنٌ بِلَدْنَا .

ويقال : للبالوعة من الحَرْفِ الواسعة : إِرْدَبَةٌ شَبَّهَتْ بِالْإِرْدَبِ الْمِكْيَالِ ، وَيَجْمَعُ الْإِرْدَبُ أَرَادِبَ .

وقال ابن الأعرابي : دَرَبِي فُلَانٌ فُلَانًا يُدْرِيبُهُ إِذَا أَلْقَاهُ وَأَنْشَدَ .

أَعْلَوْطًا عَمْرًا يُثْبِيَاهُ

فِي كُلِّ سُوءٍ وَيَدْرِيبَاهُ

يُثْبِيَاهُ وَيَدْرِيبَاهُ أَيْ يُثْبِيَانِ بِهِ فِيمَا

يَكْرَهُ .

[برد]

في الحديث : أَصْلُ كُلِّ دَاءٍ الْبَرْدُ .

(١) وفي م ، ج ، ردب

[سلمة]^(٢) عن الفراء (قالت)^(٣)

الدَّيْرِيَّةُ : الْبَرْدَةُ التَّخَمَةُ وَكَذَلِكَ الضَّيِّ وَالرَّانُ .

أبو العباس عن الأعرابي قال : الْبَرْدَةُ الثَّقَلَةُ عَلَى الْمِعْدَةِ .

وقال غيره : سميت التَّخَمَةُ بَرْدَةً لِأَنَّ التَّخَمَةَ تُبْرِدُ الْمِعْدَةَ فَلَا تَسْتَمْرِيءُ الطَّعَامَ ، وَلَا تُنْضِجُهُ ؛ وَأَمَّا الْبَرْدُ بغير هاء فإن الليث زعم : أَنَّهُ مَطَرٌ جَامِدٌ وَسَحَابٌ بَرْدٌ ، ذُو قُرَّةٍ وَبَرْدٍ ؛ وَقَدْ بُرِدَ الْقَوْمُ إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَرْدُ .

وأما قول الله جل وعز .

(وَيَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ جِبَالٍ فِيهَا مِنْ بَرَدٍ فَيُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ)^(٤) .

ففيه قولان : أحدهما وينزل من السماء من أمثال جبال فيها من بَرَدٍ ، والثاني وينزل من السماء من جبال فيها بَرْدٌ .
ومِنْ صِلَةٍ^(٥) .

(٢) زيادة في د ، ج

(٣) زيادة في م

(٤) زيادة في م

(٥) النور ٤٣

(٦) زيادة في د ، ج

وقوله جل وعز :

(لا يذوقون فيها برداً ولا شرباً) ^(١) .

قال الفراء : رواية عن السكبي عن ابن

عباس قال : لا يذوقون فيها يَرْدَ الشراب
ولا الشراب .

قال : وقال بعضهم :

(لا يذوقون فيها برداً) ^(٢) يريد نوماً، وإن

النوم كَيَبْرُدُ صاحبه وإن العطشان لينام فَيَبْرُدُ
بالنوم .

وقال أبو طالب ^(٣) في قولهم : ضَرِبَ

حتى بَرَدَ .

قال : قال الأصمعي : معناه حتى مات ؛

والْبَرْدُ النوم ^(٤) .

قال أبو زبيد :

بارِزٌ ناجِذُهُ قد بَرَدَ المو

ت على مُصْطَلَاهُ ^(٥) أى بَرُود

قال : وأما قولهم : لم يَبْرُدْ يدي منه

(١) النبأ ٢٤

(٢) زيادة في د

(٣) وعبارة م : وقال الفضل بن سلمة في قولهم

(٤) وفي م : البرد الموت

(٥) مصطلا : يده ورجلاه ووجهه ، وكل

ما برز منه (لسان)

شيء ، فاللعنى : لم يَسْتَقِرَّ ولم يَثْبُتْ
وأنشد :

اليومُ يومٌ باردٌ سَمُومُهُ ^(٦) :

قال : وأصله من النوم والقرار ، يقال :
بَرَدَ أى نام وأنشد ^(٧) .

فإن شئتُ حرمتُ النساءَ سِوَاكم

وإن شئتُ لم أطمعُ نَقَاحاً ولا بَرَدَاً

فالنقاحُ للماء العذب ، والبرْدُ النوم وأنشد

ابن الأعرابي :

أحبُّ أمَّ خالدٍ وخَالِداً

حُبّاً سخاخينَ وحُبّاً بارِداً

قال : سخاخينَ حُبُّ يُؤْذِي ، وحُبّاً

بارداً يَسْكُنُ إليه قَلْبِي .

ويقال : بَرَدَلى عليه كذا كذا درهم : أى

ثَبَّتَ .

وقال ابن الأعرابي : البرْدُ النَّحْتُ .

يقال : بَرَدْتُ الخشبةَ بالبرد أبردها برداً

إذا نَحْتَهَا .

قال : والْبَرْدُ تَبْرِيدُ العين ، والْبَرُودُ

(٦) وتكلمة البيت من اللسان :

من جزع اليوم فلا تلومه

(٧) العرجى

عليها أفتابها ورحالها ، ونادى مُناديهم : ألا قد
أُبرِدْتُم فاركبوا .

وقال الليث : يقال أُبرِدَ القومُ إذا صاروا
في وقتِ القرِّ آخرِ القيظِ ، قال : والبرودُ
كُحلٌ يُبرَدُ به العينُ من الحرِّ ، والإنسانُ
يَتَبَرَّدُ بالماءِ : يَفْتَسِلُ به^(٢) ، ويقال : سقيته
فأُبرِدْتُ له إيرادا إذا سقيته بارداً .

ويُرى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه
قال :

إذا أُبرِدْتُم إلى بريدٍ فاجعلوه حسنَ
الوجه حسنَ الاسمِ .

والبريدُ : الرسولُ وإبراده لإرساله ،
وقال الرازي :

رأيتُ للموتِ بريداً مُبرداً :

وقال بعض العرب : أُلْحِمَى بريدُ
الموتِ ، أراد أنها رسولُ الموتِ تُنذِرُ به .
وسكك البريدُ كُلَّ سَكَّةٍ منها (بريد) ^(٣)
اثنا عشرَ ميلاً ، والسَّكَّرُ الذي يجوز فيه قَصْرُ
الصلاةِ أَرْبَعَةُ بُرُدٍ ، وهي ثمانية وأربعون
ميلاً بالأُميَّال الهاشمية التي في طريق مكة .

(٢) وفي م : إذا اغتسل به

(٣) زياده في م

كُحْلٌ يُبرَدُ العينُ (والبرود) ^(١) من الشراب
ما يُبرَدُ الغَلَّةُ وأنشد :

* ولا يُبرَدُ الغَلِيلُ الماءُ *

وقال الليث : يقال : برَدْتُ الخُبْزَ بالماءِ
إذا صَبَبْتَ عليه الماءَ فبَلَّغْتَهُ واسمُ ذلك الخبزِ
المُبْلُولُ : البرودُ والمَبْرُودُ ؛ ويقال : اسقني
سَوِيقاً أُبرَدَ به كَيْدِي ، وبرَدْتُ الماءَ تبريداً
جَعَلْتَهُ بارداً .

وفي الحديث : أُبرِدُوا بِالظُّهْرِ فَإِنْ شِدَّةَ
الحرِّ منَ فَيْحِ جَهَنَّمَ .

وقال الليث : يقال : جئنَاكَ مُبرِدِينَ ،
إذا جاموا وقد باخَ الحرُّ .

وقال محمد بن كعب : الإبرادُ أن تَرَيَعَ
الشمسُ ، قال : والركبُ في السفر يقولون :
إذا زَاغَتِ الشمسُ قد أُبرِدْتُم فَرُوحُوا ، وقال
ابن أحمد :

* في مَوْكِبٍ رَحَلَ المَواجِرُ مُبرداً *

قلت : لا أعرف محمد بن كعب هذا ، غير أن
الذي قاله صحيح من كلام العرب ، وذلك
أنهم يَنْزِلُونَ لِلتَّقْوِيْرِ في شدة الحرِّ ، وَيَقِيلُونَ ،
فإذا زالت الشمسُ ثَارُوا إلى رِكَابِهِمْ ، فَغَيَّرُوا

وقيل لِدَابَّةِ البريد : يَرِيدُ لِسِيرِهِ فِي
الْبَرِيدِ وقال الشاعر .

إِنِّي أَنصُ العَيْسَ حَتَّى كَأَنَّي

عَلَيْهَا بِأَجْوَارِ القَلَاةِ بَرِيدُ

أبو عبيد عن الفراء : هِيَ لَكَ بَرْدَةٌ
نَفْسُهَا . أَيْ خَالِصًا^(١) وَهُوَ لِي بَرْدَةٌ يَمْنِي
إِذَا كَانَ لَكَ مَعْلُومًا .

قال ابن شميل : إِذَا قَالَ : وَابْرَدَهُ عَلَى
الْفُؤَادِ إِذَا أَصَابَ شَيْئًا هِينًا ، وَكَذَلِكَ
وَابْرَدَاهُ عَلَى الْفُؤَادِ .

فَمَا قَوْلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ (لَا بَارِدٌ وَلَا
كَرِيمٌ)^(٢) فَإِنَّ الْمُنْذِرَ أَخْبَرَنِي عَنْ الْحَرَاثِيِّ أَنَّ
ابْنَ السَّكَيْتِ : أَنَّهُ قَالَ عَيْشٌ بَارِدٌ أَيْ طَيِّبٌ
وَأَنْشَدَهُ :

قَالِيْلَةُ لَحْمِ النَّاطِرَيْنِ يَزِينُهَا

شَبَابٌ وَتَخْفُوضٌ مِنَ الْعَيْشِ بَارِدٌ

أَيْ طَابَ لَهَا عَيْشُهَا ، وَمِثْلُهُ قَوْلُهُمْ نَسَاكَ

الْجَنَّةِ وَبَرَدَهَا أَيْ طَيَّبَهَا وَنَعِمَهَا .

وقال ابن بُرْزُج : الْبَرَادُ ضَعْفُ الْقَوَائِمِ

مِنْ جَوْعٍ أَوْ إِمْعَاءٍ .

ويقال : بِهِ بُرَادٌ وَقَدْ بَرَدَ^(٣) فَلَانٌ إِذَا
ضَعُفَتْ قَوَائِمُهُ .

وفي حديث ابن عمر : أَنَّهُ كَانَ عَلَيْهِ يَوْمَ
الْفَتْحِ بُرْدَةٌ قُلُوتٌ .

قال شمر : رَأَيْتُ أَعْرَابِيًّا بِحَزَنِيْمَةٍ وَعَلَيْهِ
شَبَّهٌ مِنْدِيلٌ مِنْ صُوفٍ قَدْ أَتَزَّرَ بِهِ فَقُلْتُ .
مَا نَسَمِيهِ ؟ فَقَالَ بُرْدَةٌ قُلْتُ : وَجَعَهَا بُرْدٌ
وَهِيَ الشَّمْلَةُ الْمُخَطَّطَةُ .

وقال الليث : الْبُرْدُ مَعْرُوفٌ مِنْ بُرُودِ
الْعَصَبِ ، وَالْوَشْيِ ، وَأَمَّا الْبُرْدَةُ فَكِسَاءٌ
مُرَبَّعٌ فِيهِ صُفْرَةٌ^(٤) وَنَحْوُ ذَلِكَ .

قال ابن عمر ، وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ : ثَوْبٌ
بُرُودٌ لَيْسَ لَهُ زِيْبُرٌ .

وقال أبو عبيد : يَقَالُ بَرَدَتْ عَيْنُهُ
بِالْكُحْلِ أَبْرَدُهَا [بَرْدًا ، وَسُقْيَتُهُ شَرْبَةً
بَرَدَتْ بِهَا فُؤَادُهُ وَكَلَامُهُ مِنَ الْبَرُودِ]^(٥) .
قال وسجابه بَرْدَةٌ إِذَا كَانَتْ ذَاتُ بَرْدٍ .

ويقال : لَا تُبَرِّدْ عَنْ فَلَانٍ بِقَوْلٍ : أَيْ

(٣) برد ، وفي اللسان : برد

(٤) في اللسان : البردة : كساء مربع فيه (صفر)

وكذا هو في م : يريد انه صغير وفي م أيضاً : كسى
بدل : كساء

(٥) زيادة في د ، ج

(١) وهو : كذا في اللسان وج ، وفي د ، م وهي

(٢) زيادة في م

التجارة ساعة يشتريها ، والباردة الغنيمة الحاصلة
بغير تعب ، ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم
الصوم في الشتاء الغنيمة الباردة لتحصيله الأجر
بلا ظمأ في الهواجر^(٣) .

قال ابن الاعرابي : ويقال : أبرد طعامه
وَبَرَدَهُ وَبَرَدَهُ ، والأبارد : الثمور واحدها
أُبرْدُ ، يقال للتمر الأثنى : أُبرْدُ والخنيضة ،
والبردي ضرب من تمر الحجاز جيّد
معروف .

وقال الليث : البرادة كَوَارَة يُبرَدُ
عليها الماء . قلت : ولا أدري أهي من كلام
العرب أو من كلام المولدين .

[ربد]

أبو عبيد : الرُّبْدُ فِرْدُ السيف . وقال
صخر (القتي)^(٤) :

* أبيضَ مَهْوٍ فِي مَنَهِ رُبْدٌ *^(٥)

أبو عبيد عن أبي عمرو : يقال لِلظَّليمِ :
الرُّبْدُ لَوْنُهُ ، والرُّبْدَةُ لِمُدَّةٍ شَبِهُ
الْوُرْقَةِ تَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ .

إن ظلمك فلا تَشْتُمهُ فَتَقْصِصَ مِنْ إِيْمِهِ ، ويقال :
إن أصحابك لا يُبَالُونَ مَا بَرَدُوا عَلَيْكَ أَى
أُنْبِتُوا عَلَيْكَ .

وقال شمر : ثوب بَرُودٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ دَفِينًا
وَلَا كَيْفًا مِنَ الثَّيَابِ ، ورجل به بَرْدَةٌ رَهُو
تَقْطِرُ الْبَوْلَ وَلَا يَنْبَسِطُ إِلَى النِّسَاءِ ، وَبَرْدَى
اسم نهر بدمشق قال حسان :

يَسْتَقُونَ مِنْ وَرْدِ الْبَرِيصِ عَلَيْهِمْ
بَرْدَى تُصَفِّقُ بِالرَّحِيقِ السَّالْسِلِ
وَبُرْدَا الْجِرَادِ جَنَاحَهُ .

وقال ذو الرمة :

* إِذَا تَجَاوَبَ مِنْ بُرْدَيْهِ تَرَنِيمٌ *^(١)
وقال الكُمَيْتُ يَهْجُو بَارِقًا فَقَالَ :
تَنْفُضُ بُرْدَى أُمِّ عَوْفٍ وَلَمْ يَطِرْ
لَنَا بَارِقٌ^(٢) بَخٍ لِلْعَيْدِ وَالرَّهْبِ

وَأُمُّ عَوْفٍ كُنْيَةُ الْجِرَادِ .

ابن السكيت : البردان والأبردان
الغداة والعشي وهما الرّدقان ، والصّرعان ،
والقرّتان ، ابن الأعرابي الباردة الرّباحة في

(١) صدره : كأن رجليه رجلا مقطف عجل

(٢) قوله / لنا بارق بخ للعيد والرهب ، كذا

في جميع النسخ ، وفي اللسان / لنا بارق لخ والرهب ؟

(٣) في م : في هواجر القيط

(٤) زيادة في م

(٥) صدره / وصارم أخلصت خشيته

وقال الليث^(١) : الأَرَبْدَ ضَرَبٌ مِنَ الْحَيَّاتِ خَيْثٌ . وَإِذَا غَضِبَ الْإِنْسَانُ تَرَبَّدَ وَجْهُهُ كَأَنَّهُ يَسُودُ مِنْهُ مَوَاضِعٌ . قَالَ : وَإِذَا أَضْرَعَتِ الشَّاةُ قِيلَ : رَبَدَتْ وَتَرَبَّدَ ضَرْعُهَا إِذَا رَأَيْتَ فِيهِ لُحْمًا مِنْ سَوَادٍ بَيَاضَ خَفِيَ .

وقال أبو زيد : تقول العرب : رَبَدَتْ الشَّاةُ تَرَبِيدًا إِذَا أَضْرَعَتْ . قاله أبو زيد : قال : والرَّبْدَاءُ مِنَ الْمُعْزَى السَّودَاءِ الْمُنْقَطَةِ الْمَوْسُومَةِ مَوْضِعَ النَّطَاقِ مِنْهَا بِحُمْرَةٍ .

الَّحْيَانِي : [فِي]^(٢) نَعَامَةِ رَبْدَاءٍ وَرَمْدَاءٍ أَيْ سَوْدَاءٍ .

وقال بعضهم : هِيَ الَّتِي فِي سَوَادِهَا نُقْطٌ بَيْضٌ أَوْ حُمْرٌ .
الأَصْمَعِيُّ : ارْبَدَّ وَجْهُهُ وَأَرْمَدَّ إِذَا تَغَيَّرَ .

وأنشد الليث : فِي تَرَبُّدِ الضَّرْعِ [فَقَالَ فِي بَيْتٍ لَهُ]^(٣) .

إِذَا وَالِدٌ مِنْهَا تَرَبَّدَ ضَرْعُهَا

جَعَلْتُ لَهَا السَّكِينِ إِحْدَى الْقَلَائِدِ

(١) زيادة في د ، ج

(٢) زيادة في د

(٣) زيادة في د

وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنْ مَسَّجَدَهُ كَانَ مِرْبَدًا لِإِيتِمِينَ فِي حِجْرِ مَعُودٍ »^(٤) . بَنَ عَفْرَاءٌ فَاشْتَرَاهُ مِنْهَا مَعَاذِبُنْ عَفْرَاءٌ لَجَعَلَهُ لِلْمُسْلِمِينَ ، فَبَنَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَسْجِدًا » .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْمِرْبَدُ كُلُّ شَيْءٍ حُبِسَتْ بِهِ الْإِبِلُ وَلِهَذَا قِيلَ : مِرْبَدُ النَّعَمِ الَّذِي بِالْمَدِينَةِ وَبِهِ سَمِيَ مِرْبَدُ الْبَصْرَةِ ، إِنَّمَا كَانَ مَوْضِعَ سُوقِ الْإِبِلِ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ مَا كَانَ مِنْ غَيْرِ هَذِهِ الْمَوَاضِعِ أَيْضًا إِذَا حُبِسَتْ بِهِ الْإِبِلُ .

وَأَنشَدَنَا الْأَصْمَعِيُّ [فَقَالَ فِي شِعْرِهِ]^(٥) :
عَوَاصِي إِلَّا مَا جَعَلْتُ وَرَاءَهَا

عَصَا مِرْبَدٍ تَفْشَى نُحُورًا وَأَذْرُعًا

قَالَ : يَعْنِي بِالْمِرْبَدِ هَهُنَا عَصًا جَعَلَهَا مُعْتَرِضَةً عَلَى الْبَابِ تَمْنَعُ الْإِبِلَ مِنَ الْخُرُوجِ سَمَاهَا مِرْبَدًا ، لِهَذَا .

قُلْتُ : وَقَدْ أَنْكَرَ غَيْرُهُ مَا قَالَ ، وَقَالَ :
أَرَادَ عَصًا مُعْتَرِضَةً عَلَى بَابِ الْمِرْبَدِ ، فَأَضَافَ

(٤) قوله : معود ، كذا في م وفي د : معاذ

(٥) زيادة في د

وقال ابن الأعرابي قوله: دِبَاراً جمع دَبْرٍ ودَبَرٍ: وهو آخر أوقاتِ الشيء، الصلاة وغيرِها. ومنه الحديث الآخر: (ولا يأتي الصلاة إلا دَبْرِيًّا^(٣)).

قال والعرب تقول: العلم قَبْلِي وليس بالدَبْرِيٍّ.

قال أبو العباس: معناه أن العالم المتَّقِنَ يُجَيِّبُكَ سَرِيعاً، والمتَّخَلِّفَ يقول: لى فيها نظري.

وقال الليث: يقال شرُّ الرَّأْيِ الدَّبْرِيُّ أى شرّه إذا أدبَر الأمر وفات قال: ودُبُر كل شيء خلاف قُبْلِهِ في كل شيء، ما خلا قولهم جعل فلان قولك دَبْرُ أذنه أى خَلَفَ أذنه.

وقال الفراء في قول الله جل وعز: [سيهزم الجمع ويولون الدَّبْرُ]^(٤) كان هذا يوم بدر، وقال: الدَّبْرُ فَوْحٌ ولم يقل الأدبار، وكل جائزٌ صوابٌ، يقال: ضربنا منهم

العصا المعترضة إلى المَرَبْد، ليس أن العصا مَرَبْدٌ.

قال أبو عبيد: والمَرَبْدُ أيضاً موضع التمر مثل الجرين، فالمربد بلغة أهل الحجاز، والجرين لهم أيضاً، والأندَرُ لأهل الشام، والتبَدَرُ لأهل العراق.

وقال غيره: الرَبْدُ الحَبْسُ^(١).

وقال ابن الأعرابي: الرَّابِدُ الخازن، والرَّابِدةُ الخازنة.

وروى عمرو عن أبيه: رَبَدَ الرجلُ إذا كنز التمر في الرَّبَادِ وهي الكَرَاحَاتُ^(٢).

[دبر]

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: ثلاثة لا تُقْبَلُ لهم صلاةٌ، رجلٌ أتى الصلاة دِبَاراً، ورجل اعتَمَدَ مُحَرَّراً، ورجل أَمَّ قومًا هم له كارهون.

قال الأفریقی وهو الذي روى هذا الحديث: معنى قوله دِبَاراً بعدما يفوت الوقت.

(١) الربد الحبس، كذا في م، وفي اللسان:

المربد الحبس

(٢) قوله: الكَرَاحَاتُ: كذا في النسخ، وفي

اللسان: الكَرَاحَاتُ بالحاء

(٣) دبريا، كذا في د، وفي م واللسان:

لأدبرها

(٤) القمر ٤٥

لَا بُعْدَ أَنْ يَأْتِيَ فِي الرَّجَالِ مَا أَتَى فِي
الْأَزْمِنَةِ .

وقال غير الفراء : بِمَعْنَى قَوْلِهِ (وَاللَّيْلُ إِذَا
دَبَّرَ) جَاءَ بَعْدَ النَّهَارِ كَمَا تَقُولُ خَلَفَ ، يُقَالُ :
خَلَفَنِي فَلَانٌ ، وَدَبَّرَنِي أَيْ جَاءَ بَعْدِي ، وَمَنْ
قَرَأَ (وَاللَّيْلُ إِذَا دَبَّرَ) فَعْنَاهُ وَلَّى لِيَذْهَبَ .
وقول الله جل وعز : (فَقَطَّعَ دَابِرَ الْقَوْمِ
الَّذِينَ ظَلَمُوا)^(٥) .

وقال في موضع آخر : (وَقَضَيْنَا إِلَيْهِ ذَلِكَ
الْأَمْرَ أَنَّ دَابِرَ هَؤُلَاءِ مَقْطُوعٌ)^(٦) .

أخبرني المنذرى عن أبي طالب ابن سلمة
قال : قولهم : قَطَّعَ اللَّهُ دَابِرَهُ .

قال الأصمعي وغيره : الدَابِرُ الْأَصْلُ أَيْ
أَذْهَبَ اللَّهُ أَصْلَهُ .
وَأَنشَدَ^(٧) :

فَدَى لِكَمَا رَجَلَى أُمِّي وَخَالَتِي
غَدَاةَ الْكَلَابِ إِذَا تَحَزُّ الدَّوَابِرُ
أَيْ يُقْتَلُ الْقَوْمُ فَتَذْهَبُ أَصُولُهُمْ وَلَا يَبْقَى
لَهُمْ أَثَرٌ .

الرموس وضر بنا منهم الرأس ، كما تقول : فلان
كثير الدينار والدرهم .

وقال ابن مقبل :

* السكاسرين القنّا في عَوْرَةِ الدُّبْرِ *

وقال : في قوله عز وجل : (وَأَدْبَارُ
السُّجُودِ)^(١) وَمَنْ قَرَأَ يَفْتَحُ الْأَلْفَ جَمَعَ عَلَى
دُبُرٍ وَأَدْبَارٍ ، وَهِيَ الرِّكَتَانِ بَعْدَ الْمَغْرَبِ .

وروى ذلك عن عليّ بن أبي طالب قال
وأما قوله : (وَإِذَا بَرَأَ النَّجُومَ)^(٢) فِي سُورَةِ
الطُّورِ فَهِيَ الرِّكَتَانِ قَبْلَ الْفَجْرِ قَالَ : وَتَكْسِرَانِ
جَمِيعًا وَتَنْصَبَانِ جَانِزَانِ .

وقول الله جل وعز^(٣) (إِذَا دَبَّرَ) قَرَأَهَا
ابن عباس ومجاهد^(٤) وَاللَّيْلُ إِذَا دَبَّرَ وَقَرَأَهَا
كثيرون من الناس وَاللَّيْلُ إِذَا دَبَّرَ .

قال الفراء : وهما لفتان دبر النهار وأدبر
ودبر الصيف وأدبر ، وكذلك قَبْلَ وَأَقْبَلَ ،
فَإِذَا قَالُوا : أَقْبَلَ الرَّاكِبُ أَوْ أَدْبَرَ ، لَمْ يَقُولُوا
إِلَّا بِالْأَلْفِ وَإِنَّمَا عِنْدِي فِي الْمَعْنَى لَوَاحِدٌ

(١) ق ٤٠

(٢) الطور ٤٩

(٣) المدثر ٣٣

(٤) زيادة في م ، ج

(٥) الأنعام ٤٥

(٦) الحجر ٦٦

(٧) فائله : دَعَلَة

جَرِيحٌ لِمَنْ الدَّيْرَةُ ؟ فقال : لله ولرسوله
يا عدُوَّ الله .

أبو عبيد عن أبي عمر : والدَّابُّ ،
المشَارَاتُ واحِدَتُها دَبْرَةٌ .

قال الليث : وهي السَّكْرَدَةُ مِنَ الْمَرْزَعَةِ ،
وقال النبی صلی الله عليه وسلم : (لَا تَدَابِرُوا
وَلَا تَقَاطِعُوا) .

وقال أبو عبيد : التَّدَابِرُ : المصارمة
والهَجْرَانُ ، مأخوذ من أن يُؤلَّى الرجلُ
صاحبه دَبْرَةً وَيُعْرِضُ عَنْهُ بِوَجْهِهْ وَأَنشُدْ^(٤) :
أَأَوْصَى أَبُو قَيْسٍ بَأَن تَتَوَاصَلُوا

وَأَوْصَى أَبُوكُمْ وَيَحْكُمُ أَنْ تَدَابِرُوا
ويقال : إِنْ فَلَانًا لَوْ اسْتَقْبَلَ مِنْ أَمْرِهِ
مَا اسْتَدْبَرَهُ مُلْهِدِي لَوَجْهَةِ أَمْرِهِ ، أَيْ لَوْ عَلِمَ فِي
بَدْءِ أَمْرِهِ مَا عَلِمَ فِي آخِرِهِ لَاسْتَرَشَدَ أَمْرَهُ^(٥) ،
وقال أَكْرَمُ بْنُ صَنِيْفٍ لِبَنِيهِ : يَا بَنِيَّ لَا
تَتَدَابَرُوا أَعْجَازُ أُمُورٍ قَدْ وَلَّتْ صُدُورُهَا .
[يقول : إِذَا فَاتَكُمْ الْأُمُورُ لَمْ يَنْفَعَكُمْ الرَّأْيُ
وَإِنْ كَانَ مُحْكَمًا^(٦)] . والتَّدْيِيرُ أَنْ يُعْتَقَ

وقال ابن بزرج : دَابِرُ الْأَمْرِ آخِرُهُ ،
وهو على هذا كَأَنَّهُ يَدْعُو عَلَيْهِ بِانْقِطَاعِ الْعَقَبِ
حَتَّى لَا يَبْقَى لَهُ أَحَدٌ يَخْلُفُهُ ، وَعَقِبُ الرَّجُلِ
دَابِرُهُ .

ثعلب عن ابن الأعرابي . قال : الدَّائِرَةُ
الْمَشْتُومَةُ ، والدَّائِرَةُ الْمُهْزَمَةُ ، والدَّائِرَةُ صَيْصِيَّةُ
الدَّيْكَ . قال : والمدَّبُورُ : الكثير المال ،
والمدَّبُورُ المَجْرُوحُ .

وقال ابن السكيت : الدَّيْرُ النَّجْلُ وَجَمْعُهُ
دُبُورٌ . قال لبيد :

* وَأَرَى دُبُورَ شَارِهِ النَّجْلَ عَاسِلٌ^(١) *

قال : والدَّيْرُ الْمَالُ الْكَثِيرُ . يقال :
مَالٌ دَيْرٌ^(٢) وَمَالَانِ دَيْرٌ وَأُمُورٌ دَيْرٌ وَمِثْلُهُ
مَالٌ دَثَرٌ .

ويقال جعل الله عليهم الدَّيْرَةَ : أَيْ
الْمُهْزِمَةَ ، وجعل لهم الدَّيْرَةَ عَلَى فَلَانٍ أَيْ
الظَّفَرَةَ وَالنُّصْرَةَ ، وقال أبو جهل لابن
مسمود يوم بدر : و[هُوَ^(٣)] مُثَبَّتٌ

(١) . نسبته اللسان إلى زيد الخيل ، وصدره
بأبيض من أبقار مزن سحابة ، ثم قال / وفي الصحاح
قال لبيد / بأشهب من أبقار مزن سحابة

(٢) مال دبر وفي م : مال دبر

(٣) زيادة في م ، ج

(٤) وأنشد ، وبمده في د : فقال في شعره

(٥) وفي م : لاسترشد للصواب ، ج : لاسترشد

أمره

(٦) زيادة في م

وُفَسِّرَ الدَّبْرُ بِالْجَلِيلِ فِي الْحَدِيثِ ؛ وَلَا أُدْرَى
أَعَرَبِي هُوَ أَمْ لَا ؟

وقال أبو الهيثم : الدَّبْرُ : الموت يُقال :
دَبَرَ الرَّجُلُ إِذَا مَاتَ .
وقال أمية^(١) :

زَعَمَ جُدَعَانُ ابْنُ عَمِّ

رَوِئْتَنِي يَوْمًا مُدَابِرَ^(٢)

وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه
نهى أن يُضَحَّى بِمَقَابِلَةٍ أَوْ مُدَابِرَةٍ .

وقال أبو عبيد قال الأصمعي : المقابلة أن
يُقطعَ من طَرَفِ أذنها شيءٌ ثم يترك مُعَلَّقًا لَا
يَبِينُ كَأَنَّهُ زَنْمَةٌ ، ويقال للمثل ذلك من الأبل :
الزَنْمُ ويسمى ذلك المعلقُ الرَّعْلُ^(٣) ،
والمُدَابِرَةُ أن يُفعل ذلك بمؤخر الأذن من الشاة .

قال الأصمعي : وكذلك إن بَانَ ذلك
من الأذن فهي مُقَابِلَةٌ وَمُدَابِرَةٌ بعد أن كان
قَطْعًا .

قال ويقال : شاةٌ ذاتُ إِقْبَالَةٍ وَإِدْبَارَةٍ

(١) هو أمية ابن أبي الصلت

(٢) وبعده : مسافر سفرًا بعيدًا لَا يُؤوبُ له مسافر

(٣) الرعل (في القاموس : الرعلة جلدة من أذن

الناقة والشاة تفتق قطعق في مؤخرها كأنها زَنْمَةٌ ،
والعلاء . رعلاء من رعل

الرجلُ عبدهَ بِمَدْمُوتِهِ فيقول له : أنت حرٌّ
بعد موتي ، والتدبير أيضا أن يُدَبَّرَ الرَّجُلُ
أَمْرَهُ وَيَتَدَبَّرُهُ أَى يَنْظُرَ فِي عَوَاقِبِهِ ،
وَالدَّبْرَانُ نَجْمٌ بَيْنَ الثَّرَيَّا وَالْجُوزَاءِ ، ويقال
له : التَّاسِعُ وَالتَّوْبِيعُ ، وهو من منازل القمر ،
سُمِّيَ دَبْرَانًا لِأَنَّهُ يَدَبُرُ الثَّرِيَا أَى يَتَّبِعُهُ ، وَالدَّبُّورُ
رِيحٌ تَهْبُّ مِنْ نَحْوِ الْمَغْرِبِ ، وَالصَّبَا تَقَابُلُهُمَا
مِنْ نَاحِيَةِ الْمَشْرِقِ .

وقال النبي صلى الله عليه وسلم : « نُصِرْتُ
بِالصَّبَا وَأَهْلِكْتُ عَادٌ بِالْدَّبُّورِ » .

وقال الأصمعي : دَبَرَ السَّهْمُ الْمَهْدَفَ
يَدَبُرُهُ دَبْرًا إِذَا صَارَ مِنْ وَرَاءِ الْمَهْدَفِ ،
وَدَبَرَ الْبَعِيرُ يَدَبُرُ دَبْرًا .

ويقال : ناقةٌ مُقَابِلَةٌ مُدَابِرَةٌ : أَى كَرِيمَةٌ
الطرفين من قبل أبيها وأُمِّها ، وَغَلَامٌ
مُقَابِلٌ كَرِيمُ الطَّرْفَيْنِ ، ويقال : ذهب فلان
كَذَا ذَهَبَ أَمْسَ الدَّابِرِ ، وَهُوَ الْمَاضِي لَا يَرْجِعُ
أَبَدًا ، ويقال : جعلت كلامه دَبْرًا أَذْنِي أَى :
أَعْرَضْتُ عَنْهُ ، وَلَمْ أَلْتَفِتْ إِلَيْهِ .

وفي حديث النجاشي أنه قال : مَا أَحِبَّ
أَنْ لِي دَبْرًا ذَهَبًا وَأَنْى آذَيْتُ رُجُلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ

إِذَا شَقَّ مُقَدَّمُ أَذُنِهَا / وَمُؤَخَّرُهَا وَفَعَلَتْ
كَأَنَّهَا زَنْمَةٌ .

وَفَلَانٌ مُقَابِلٌ وَمُدَابِرٌ إِذَا كَانَ مَخْضًا
مِنْ أَبِيهِ قَالَ وَيُقَالُ : دَبَّرْتُ الْحَدِيثَ أَيْ
حَدَّثْتُ بِهِ عَنْ غَيْرِي .

قَالَ شَمْرٌ : دَبَّرْتُ الْحَدِيثَ لَيْسَ بِمَعْرُوفٍ ،
قُلْتُ : وَقَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ : (أَمَا سَمِعْتَهُ مِنْ
مَعَاذِ بَدْبَرِهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ) .

قُلْتُ : وَقَدْ أَنْكَرَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بُدْبَرَهُ
بِمَعْنَى يُحَدِّثُهُ ، وَقَالَ : إِنَّمَا هُوَ يَدْبُرُهُ بِالذَّالِ
وَالْبَاءِ أَيْ يُتَقَنَّهْ ، وَأَمَّا أَبُو عُبَيْدٍ فَانْصَحَابَهُ
رَوَوْا عَنْهُ : يَدْبُرُهُ كَمَا تَرَى .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الدَّابَرُ الْهَلَاكُ ، وَدَابِرَةُ
الْحَافِرِ مُؤَخَّرُهُ وَجَمْعُهَا الدَّوَابِرُ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : فَلَانٌ لَا يَأْتِي الصَّلَاةَ إِلَّا
دَبْرِيًّا :

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَالْمُحَدِّثُونَ يَقُولُونَ :
دُبْرِيًّا بِمَعْنَى فِي آخِرِ وَقْتِهَا .

وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : دَبْرِيًّا بِفَتْحِ الدَّالِ وَجَزَمَ

الْبَاءَ .

الْأَصْمَعِيُّ : فَلَانٌ مَا يَدْرِي قَبِيلًا مِنْ
دَبِيرٍ ، الْمَعْنَى مَا يَدْرِي شَيْئًا .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْقَبِيلُ قَتْلُ الْقُطْنِ وَالْدَبِيرُ
قَتْلُ الْكَتَّانِ وَالصُّوفِ ، وَيُقَالُ : الْقَبِيلُ مَا
وَلَيْكَ وَالْدَبِيرُ مَا خَلَفَكَ ^(١) .

ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : أَذْبَرَ الرَّجُلُ
إِذَا عَرَفَ دَبِيرَهُ مِنْ قَبِيلِهِ .

قَالَ ثَعْلَبٌ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْقَبِيلُ مَا أَقْبَلَ
بِهِ الْفَاتِلُ إِلَى حَقْوِهِ وَالْدَبِيرُ مَا أَدْبَرَ بِهِ الْفَاتِلُ
إِلَى رُكْبَتِهِ .

وَقَالَ الْمَفْضَلُ : الْقَبِيلُ قَوْزُ الْقِدَاحِ فِي الْقِمَارِ
وَالدَبِيرُ خَيْبَةُ الْقِدَاحِ .

وَقَالَ الشَّيْبَانِيُّ : الْقَبِيلُ طَاعَةُ الرَّبِّ
وَالْدَبِيرُ مَعْصِيَتُهُ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَذْبَرَ الرَّجُلُ إِذَا
سَافَرَ فِي دَبَارٍ وَهُوَ يَوْمُ الْأَرْبَعَاءِ . قَالَ : وَمَثَلٌ
مُجَاهِدٌ عَنْ يَوْمِ النَّحْسِ فَقَالَ : هُوَ أَرْبَعَاءٌ
لَا يَدُورُ فِي شَهْرٍ ،

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَذْبَرَ الرَّجُلُ إِذَا
مَاتَ ، وَأَذْبَرَ إِذَا تَغَافَلَ عَنْ حَاجَةِ صَدِيقِهِ ،

(١) كَذَا فِي م . وَفِي غَيْرِهَا : « خَالَفَكَ »

وَأَدْبَرَ صَارَ لَهُ دَبْرٌ ، وَهُوَ الْمَالُ الْكَثِيرُ .

وقال الأصمعي : في قول المذلي :

فَخَضَخْتُ صُفْنِي فِي جَهِّهِ

خِيَاضِ الْمُدَابِرِ قِدْحًا عَطُوفًا

قال المداير المولى المعروض عن صاحبه .

وقال أبو عبيد : المداير الذي يضرب

بالقداح . وقيل المداير الذي قُمر مرة بعد مرة

فعاودَ لِيَقْمُرَ .

وقال ابن الأعرابي : دَبَرَ ، رد ، وَدَبَرَ

تَأَخَّرَ ، قال : وَأَدْبَرَ إِذَا انْقَلَبَتْ فِتْلَةُ أُذُنٍ

النَّاقَةِ إِذَا نُحِرَتْ إِلَى نَاحِيَةِ الْقَفَا ، وَأُتْبِلَ إِذَا

صَارَتْ هَذِهِ الْفِتْلَةُ إِلَى نَاحِيَةِ الْوَجْهِ .

أبو عبيد : سمعتُ أبا عبيدة يقول : رجل

أَدْبَرَ لَا يَقْبَلُ قَوْلَ أَحَدٍ وَلَا يَلْوِي عَلَى شَيْءٍ .

وَرَجُلٌ أَبَاتَرْتُ يَبْتَرُ رَحِمَهُ فَيَقْطَعُهَا . ورجلٌ

أُخَابِلٌ وَهُوَ الْخِتَالُ ، وَأَجَارِدُ اسْمُ مَوْضِعٍ ،

وَكَذَلِكَ أَجَامِرٌ^(١) .

[بدر]

قال الليث : البَذْرُ الْقَمَرُ [ليلة]^(٢)

أَرْبَعَ عَشْرَةَ ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ بَذْرًا لِأَنَّهُ يُبَادِرُ
بِالْفُرُوبِ طُلُوعِ الشَّمْسِ ، لِأَنَّهُمَا يَتَرَاوِيَانِ فِي
الْأَفْقِ صُبْحًا ، قَالَ : وَالبَذْرَةُ كَيْسٌ فِيهِ
عَشْرَةُ آلَافٍ دِرْهَمٍ أَوْ أَلْفٌ . وَالْجَمْعُ
الْبُدُورُ ، وَثَلَاثُ بَدَرَاتٍ .

أبو عبيد عن أبي زيد يقال لِسَكَّ
السَّخْلَةُ مَا دَامَتْ تَرْضَعُ : الشَّكْوَةُ ، فَإِذَا
فُطِمَ فَمَسْكُهُ : البَذْرَةُ ، فَإِذَا أَجْدَعَ فَمَسْكُهُ
السَّعَاءُ .

قال وقال أبو عمرو : وَالبَادِرَةُ^(٣) مِنْ
الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ اللَّحْمَةُ الَّتِي بَيْنَ الْمَكِيبِ وَالْمَنْقِ
وَأَشْدُنَا^(٤) :

* وَجَاءَتْ أَخِيلُ مُحْمَرًا بَوَادِرُهَا *

ثعلب عن ابن الأعرابي : البَادِرُ الْقَمَرُ ،
وَالْبَادِرَةُ الْكَلِمَةُ الْعَوْرَاءُ ، وَالبَادِرَةُ الْمَضْبُوءَةُ
السَّرِيعَةُ ، يُقَالُ : احْذَرُوا بَادِرَتَهُ .

وقال الليث : البَادِرَتَانِ جَانِبَا الْكَزْكَرَةِ

وَيُقَالُ (هـ) عِرْقَانِ اكْتَفَاهَا وَأَشْدُ :

* تَمَرَى بَوَادِرُهَا مِنْهَا فَوَارِقُهَا *

(٣) وفي د ، و م ، ج البوادر

(٤) فائله خراشه بن عمرو العبسي وعجزه /

زوراً وزلت يد الراي عن الفوق

(١) زيادة في م

(٢) زيادة في ج

د ر م

ددر . رمد . مدر . مرد . مستعملات .

[درم]

قال الليث: (الدَرَم) ^(٤) استواء الكعب وعظم الحاجب ونحوه إذا لم يفتّر فهو أدرَم، والفعل درِمَ يدَرِم (فهو درِم) ^(٥)، قال: ودَرِمَ اسم رجل من بني شيبان ذكره الأعشى فقال:

ولم يؤدِ مَنْ كُنْتَ تَسْمِي له ^(٦)

كما قيل في الحرب أودى درِم

قال أبو عمرو: هو درِم بن دُب بن ذهل ابن شيبان، فقد كما فقد القارظ العزّي فصار مثلاً لكل من فقد، وقال الليث: بنو دارِم حتى من بني تميم فيه بيتها وشرّفها، وقال غيره: سمى دارما لأنه حلّ إلى أبيه شيئاً ^(٧) يدَرِم به أي يقارب خطاه في مشيه، عمرو عن أبيه، الدَرُوم من النوق الحسنة المشية .

(٤) زيادة في م ، ج

(٥) زيادة في م ، ج

(٦) زيادة في د ، ج

(٧) قوله: إلى أبيه ، وفي م : حل إلى أمه

بدره من المال

يعنى فوارق الإبل وهي التي أخذها الخاض ففرقت نأدةً فكلما أخذها وجمع في بطنها مرت ، أي ضربت بحفها بادرة كركرتها وقد تفعل ذلك عند العطش .

ثعلب عن ابن الأعرابي : أبدر الرجل إذا سرى في ليلة البدر وأبدر الوصي في مال اليتيم بمعنى بادر (كبره) وبدر ^(١) (مثله) ويقال: ابتدر القوم أمراً وتبادروه : أي بادر بعضهم بعضاً إليه أيهم يسبق إليه فيغلب عليه وبادر فلان فلاناً مؤلياً (ذاهباً) ^(٢) في فراه .

قال: وابتدر الغلام المبائر ، وعين حذرة بدره . (قال الأصمعي حذرة) ^(٣) مكتنزة صلبة ، وبدره تبدر بالنظر ، وقال ابن الأعرابي : حذرة واسعة ، وبدره تامة ، وقيل : ليلة البدر لتقام قرها .

الحراني عن ابن السكيت يقال : غلام بدر إذا كان ممثلاً ، وقد أبدرنا إذا طلع لنا البدر وسمى بدرًا لامتلائه .

(١) زيادة في م

(٢) زيادة في د ، ج

(٣) زيادة في م ، ج

ثعلب عن ابن الأعرابي : الدَّرِيمُ الغلام
الْفُزْهُدُ النَّاعِمُ .

الليث : الدَّرَامَةُ من أسماء القنفذ
والأرناب، والدَّرَامَةُ من نَمَتِ المرأة القصيرة،
قال : والدَّرَمَانُ مِشْيَةُ الأرنب والفأرة
والقنفذ وما أشبهه^(١) والفعل دَرَمَ يَدْرِمُ .
أبو عبيد عن الأصمعي : الدَّرَمَانُ نبت
السهل ، وكذلك الطخماء والخرشاه^(٢)
والصفراء .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : إذا أَثْنَى
الفرسُ أَثْنَى رَوَاضِعِهِ فيقال : أَثْنَى وَأَدْرَمَ
لِلْأَنْثَاءِ ثم هو رِبَاعٌ .
ويقال : أَهْضَمَ لِلْإِربَاعِ .

وقال ابن شميل : الإِدْرَامُ أَنْ يَسْتَنْطِ سِنْ
البعيرِ لِسِنِّ نَبَتَتْ .

يقال : أَدْرَمَ لِلْأَنْثَاءِ وَأَدْرَمَ لِلْإِربَاعِ
وَأَدْرَمَ لِلْإِدْرَامِ .

(١) وما أشبهه كذا في د ، ج وفي م وما أشبهها

(٢) الطخماء نبات ، أو النخيل ، والخرشاه نبت

أو خردل البر (ق)

ولا يقال : أَدْرَمَ لِلسَّبْزُولِ لأن البازل
لا ينبت إلا في مكان لم تسكن فيه سن قبله ومكان
أَدْرَمُ مستوٍ .

أبو عبيد عن أبي زيد : دَرَسَتِ الدَّابَّةُ
تَدْرِمُ دَرَمًا إِذَا دَبَّتْ دَيْبًا^(٣) .

شمر : المَدْرَمَةُ من الدُّرُوعِ اللينة المستوية
وأشد فقال :

هَاتِيكَ تَحْمِلُنِي وَتَحْمِلُ شِكَّتِي
وَمُقَاصَّةٌ تَغْشَى الْبَنَانُ مَدْرَمَهُ

[ردم]

الليث : الرَّدَمُ سَدُّكَ بَابًا كُلَّهُ أَوْ نُلْمَةً
أَوْ مَدْخَلًا وَنَحْوِ ذَلِكَ يقال : رَدَمْتُهُ رَدَمًا وَالْأَسْمَ
الرَّدَمُ وجمعه^(٤) رُدُومٌ وثوب مُرْدَمٌ ومُلْدَمٌ
إِذَا رُقِعَ . وقال عنتره :

* هل غادر الشعراء من مَرْدَمٍ *

أى مُرْقِعٍ مُسْتَصْلَحٍ (وقال غيره : هل

ترك الشعراء مقالًا لقائل)^(٥) .

أبو عبيد عن الأصمعي : المَرْدَمُ والمُلْدَمُ

(٣) زيادة في د ، ج

(٤) وجمعه ردوم ، كما في اللسان والقاموس ، وزاد

(د) ردم

(٥) وعجزه / أم هل عرفت الدار بعد توهم

(٦) زيادة في م

أبو عبيد عن الأصمعي مَرَدَ فلان الخبزَ في الماء ومَرَدَهُ .

شمر يُقال : مَرَدَ الطعام إذا مائه حتى يلينَ فقد مَرَدَهُ [وتمرّ مريد^(٢)] وقال النابغة :

فَلَمَّا أَبَى أَنْ يَنْزَعَ الْقَوْدَ لِحْمَهُ

نزعنا المريدَ والمريدَ لِيَضْمَرَا

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : المَرَدُ ثَقَاةُ الخدَّينِ من الشعر ، ونقاء الفُصْنِ من الورق ، والمَرَدُ التَّمْلِيسُ ومَرَدْتُ الشَّيْءَ وَمَرَدْتُهُ كَيْفَتُهُ وَصَقَلْتُهُ ، وغلامُ أَمْرَدُ ، ولا يقال : جارية مَرْدَاءَ ، ويقال : شجرة مَرْدَاءَ ، ولا يقال : غُصْنُ أَمْرَدُ .

أبو عبيد عن الأصمعي : أَرْضُ مَرْدَاهُ وجمعها مَرَادَى وهي رمالٌ مُتَسَطِّحَةٌ لَا يُدْبِتُ فيها ، ومنها قيل : للغلام أَمْرَدُ ، قال : والْبَرِيرُ ثَمَرُ الْأَرَاكِ ، فالْقَصْ مِنْهُ الْمَرْدُ ، والنَّضِيجُ الْكَبَابُ ، قال وقال الكسائي : شجرة مَرْدَاهُ ، وغصن أَمْرَدُ لا ورق عليها .

والمرقع وقال غيره : ثوبٌ رَدِيمٌ خَلَقَ وَثِيَابٌ رُدْمٌ .

وقال ساعدة الهذلي :

يُذَرِّينَ دَمْعًا عَلَى الْأَشْفَارِ مُبْتَدِرًا

يَرْفُلْنَ بَعْدَ ثِيَابِ الْخَالِ فِي الرُّدْمِ

ثعلب عن ابن الأعرابي : الْأَرْدَمُ

الْمَلَّاحُ وَالْجَمِيعُ الْأَرْدَمُونَ وَأَنشد : في صفة ناقة فقال :

وَتَهْفُو بِهَا لَهَا مَيْلَعٌ

كَمَا أَقْحَمَ الْقَادِسَ الْأَرْدَمُونَ

الْمَيْلَعُ الْمُضْطَرِبُّ هَكَذَا وَهَكَذَا وَالْمَيْلَعُ

الْخَفِيفُ .

أبو عبيد عن الأصمعي [وسلمة عن

الفراء^(١)] . أَرْدَمَتْ عَلَيْهِ الْحُمَى إِذَا لَمْ تُقَارِفْهُ .

وقال أبو الهيثم الرُّدَامُ ضُرَاطُ الْحِجَارِ وَقَدْ

رَدَمَ يَرْدُمُ إِذَا اضْطَرَّ .

[مرد]

ثعلب عن ابن الأعرابي : الْمَرْدُ الثَّرِيدُ .

(٢) زيادة في م

(٣) وفي م : المريد : كذا في اللسان وفي د ، م

« المديد »

(١) زيادة في د ، ج

[التمرّد وكذلك المارد والمريد^(١) والمتمرّد
الشريّر^(٢)] .

[رمد]

الحرائى عن ابن السكّيت : الرّمْدُ
الهلاك يقال رَمَدَتِ الفُحْمُ إِذَا هَلَسَتْ مِنْ
بَرْدٍ أَوْ صَقِيعٍ ، قال أبو وَجْرة السّعدى فى
شعره :

صَبَبْتُ عَلَيْكُمْ حَاصِي فَرَكْتُمْكُمْ
كَأَصْرَامٍ عَادٍ حِينَ جَلَّهَا الرَّمْدُ
قال : والرّمْدُ فى العين ، وقد رَمِدَتْ تَرَمَدَ
رَمْدًا .

وقال شمر فى تفسيره . عام الرّمَادَة يقال :
أَرَمَدَ القومُ إِذَا جُهِدُوا .

قال : سميت عام الرّمَادَة بذلك قال
ويقال رَمَدَ عَيْشُهُمْ إِذَا هَلَسُوا ، وهو الرّمْد .
يقال أَصَابَهُم الرّمْدُ إِذَا هَلَسُوا ، قال :
وقال : القاسم : رَمَدَ القومُ وَأَرَمَدَ وَإِذَا
هَلَسُوا والرّمَادَة الهَلَكَة ، قلت : وقد
أخبرنى ابن هاجك عن ابن جبلة عن عبيد أنه

(١) زيادة فى م

(٢) زيادة فى د ، ج

قال: رَمَدَ القوم بكسر اليم وأزمدوا بتشديد
الدال والصحيح مارواه شمر: رَمَدُوا، وأزمدوا.
كذلك .

قال ابن السكيت : قال شمر ، وقال ابن
شميل : يقال للشئ الهالك من الثياب خُلُوقَةٌ :
قد رَمَدَ وهَمَدَ وبَادَ ، والرّامِدُ البالى الذى ليس
فيه مَهَاءٌ : أى خَيْرٌ وَبَقِيَّةٌ ، وقد رَمَدَ يَرْمُدُ
رُمُودَةً .

وأقرأنى الإيادى لأبى عبيد عن أبى زيد:
الرّمْدُ الهلاك وقد رَمَدَهُم يَرْمِدُهُمْ فَعَمَلُهُ
مَتَعِدِيَا .

وقال الليث : يقال عَيْنٌ رَمَدَتْ وَرَجَلٌ
أَرَمَدُ . وقد رَمِدَتْ عَيْنُهُ وَأَرَمَدَتْ ، والرّمَادُ
دُقَاقُ الفُحْمِ مِنْ حُرَاقَةِ النَّارِ ، وصار الرّمَادُ
رِمْدَدًا ، إِذَا هَبَا ، وصار أدقّ ما يكون والرّمْدُ
من اللحم المشويّ الذى مَلَّ فى الجمر وقد رَمَدَتْ
الناقة تَرَمِيدًا إِذَا أَنْزَلَتْ شَيْئًا قَلِيلًا مِنَ اللَّبَنِ
عند النَّتَاجِ .

أبو عبيد عن أبى زياد^(٣) : إِذَا اسْتَبَانَ

(٣) أبى زياد ، كذا فى ج ، م ، د وفى اللسان:

أبى زيد

قيل : لِيَضْرِبَ مِنَ الْبَعُوضِ رُمْدٌ ، وقال أبو وَجْرَةَ :

تَبَيَّتْ جَارَتَهُ ^(٣) الْأَفْعَى وَسَامِرُهُ

رُمْدٌ بِهِ عَاذِرٌ مِنْهُمْ كَالْجَرَبِ
يُصِفُ الصَّائِدَ ، وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ شَوَى
أَخَوِكَ حَتَّى إِذَا أَنْصَجَ رَمْدٌ ، يُضْرَبُ مَثَلًا
[لِلرَّجُلِ] ^(٤) يَعُودُ بِالْفَسَادِ عَلَى مَا كَانَ
أَصْلَحَهُ .

[مدر]

قال الليث : الْمَدْرُ قِطْعُ الطِّينِ الْيَاسِ ،
الوَاحِدَةُ مَدْرَةٌ ، وَالْمَدْرُ تَطْيِينُكَ وَجْهَ الْحَوْضِ
بِالطِّينِ الْحَرِّ لثَلَا يَنْشَفَ ، وَالْمَدْرَةُ مَوْضِعٌ
فِيهِ طِينٌ حَرٌّ ، وَقَدْ مَدَرْتُ الْحَوْضَ
أَمْدَرُهُ .

وفي حديث إبراهيم للنبي صلى الله عليه
وسلم : أَنَّهُ يَأْتِيهِ أَبُوهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَسْأَلُهُ أَنْ
يَشْفَعَ لَهُ فَيَقْلَتِفُ إِلَيْهِ فَإِذَا هُوَ بِضِعْعَانِ أَمْدَرٍ ،
فَيَقُولُ : مَا أَنْتَ بِأَبِي .

قال أبو عبيد : الْأَمْدَرُ الْمُتَفَخُّ الْجَنْبَيْنِ
الْعَظِيمِ الْبَطْنِ .

حَلُّ الشَّاقِ مِنَ اللَّعْزِ وَالضَّانِّ وَعَظْمُ ضَرْعُهَا .
قيل : رَمَدَتْ تَرَمِيدًا وَأَضْرَعَتْ .

وقال ابن الأعرابي : الْعَرَبُ تَقُولُ : رَمَدَتْ
الضَّانُّ فَرَبَّقَ رَبَّقٌ وَرَمَدَتْ الْمَعَزَى فَرَنَّقَ رَنَّقٌ ،
وقد مر تفسير التَّرْنِيقِ وَالتَّرِيقِ فِي كِتَابِ
الْقَافِ .

وقال الكسائي : نَاقَةُ مُرْمِدٍ وَمُرِدٌّ إِذَا
أَضْرَعَتْ .

وروى عن قتادة أَنَّهُ قَالَ : (يَتَوَضَّأُ الرَّجُلُ
بِالْمَاءِ الرَّمْدِ وَالْمَاءِ الطَّرْدِ ، فَالطَّرْدُ الَّذِي
خَاضَتْهُ الدَّوَابُّ ، وَالرَّمْدُ الْكَدِرُ . قُلْتُ ^(١) :
وَبِالشَّوْاجِبِ مَا يُقَالُ لَهُ : الرَّمَادَةُ ، وَشَرِبْتُ
مِنْ مَائِهَا ^(٢) فَوَجَدْتُهُ عَذْبًا فَرَاتًا .

أبو عبيد عن أبي عمرو : ارْقَدَ الْبَعِيرُ
ارْقِدَادًا ، وَارْمَدَ ارْمِدَادًا ، وَهُوَ شَدَّةُ
الْعَدْوِ .

وقال الأصمعي : ارْقَدَّ وَارْمَدَّ إِذَا مَضَى
عَلَى وَجْهِهِ وَأَسْرَعَ ، وَثِيَابُ رُمْدٍ وَهِيَ الْغُبُرُ
فِيهَا كُدُورَةٌ مَأْخُوذٌ مِنَ الرَّمَادِ ، وَمِنْ هَذَا

(٣) تبیت جارتہ : تبیت الافعی جارة لہ

(٤) زیادة فی م ، ج

(١) زیادة فی د ، ج

(٢) وعبارة م : شربت منه فوجدته

تسمى القرية^(١) المبنية بالطين واللبن المَدْرَة ،
وكذلك المدينة الضخمة يقال لها ثَمْدَرَة .

[دمر]

في الحديث : مَنْ نَظَرَ مِنْ صَيْرٍ بَابٍ فَقَدْ
دَمَرَ .

قال أبو عبيد [وغيره]^(٢) دَمَرَ أَى دَخَلَ
بغير إذنٍ ، وَهُوَ الدُّمُور ، وقد دَمَرَ يَدْمُرُ
دُمُورًا ، ودَمَقَ دَمَقًا ودُمُوقًا .

وقال الليث : الدَّمَار استئصال الهلاك ،
يقال دَمَرَ القَوْمُ يَدْمُرُون دَمَارًا : أَى هَلَكُوا
ودَمَرَهُمْ مَقَتَهُمْ^(٣) ودَمَرَهُمُ اللَّهُ تَدْمِيرًا . قال
الله جل وعز (فَدَمَرْنَا تَدْمِيرًا)^(٤) يعنى به
فرعون وقومه الذين مُسِخُوا قِرْدَةً وَخَنَازِيرَ .
أبو عبيد : المَدَمَرُّ بالدال الصَّائِدُ يُدَخِّنُ
فِي قُوتَرَتِهِ لِلصَّيْدِ بِأَوْبَارِ الْإِبِلِ ، لِكَيْلَا يَجِدَ
الوَحْشُ رِيحَهُ ، وقال أوسُ بْنُ حُجْرٍ :

فَلَاقَى عَلَيْهَا مِنْ صَبَاحٍ مُدْمَرًا

لِنَا مُوسَى مِنَ الصَّفِيحِ سَقَاتِفُ

(١) وعبارة م : والعرب تسمى كل قرية بنيت
بالطين واللبن : مدره .

(٢) زيادة في ج ،

(٣) زيادة في د ، ج ،

(٤) فرقان ٣٦

قال الراعى يصف إبلا لها قيم فقال :

وَقِيمٌ أَمْدَرُ الْجَنْبَيْنِ مُنْخَرِقِ

عَنْهُ الْعَبَاءُ قَوَّامٌ عَلَى الْهَمَلِ

قوله : أَمْدَرُ الْجَنْبَيْنِ أَى عَظَمَيْهِمَا . قال :
ويقال : الأَمْدَرُ الذى قد تَتَرَبَّ جَنْبَاهُ مِنَ الْمَدَرِ ،
يذهب به إلى التراب أَى أَصَابَ جَسَدَهُ
التراب .

قال أبو عبيد :

وقال بعضهم : الأَمْدَرُ الكثيرُ الترجيع
الذى لَا يَقْدِرُ عَلَى حَنْبِهِ . قال : ويستقيم أن
يكون المَفْتِنَانِ جميعًا في ذلك الضَّبْعَانِ .

شمر عن ابن شميل المَدْرَاءُ مِنَ الضَّبَاعِ التى
لَصِقَ بِهَا بَوَئِهَا وَيَبَسَ خَرَاوِهَا وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ :
أَمْدَرُ وَهُوَ الذى لَا يَمْتَسِحُ بِالماءِ وَلَا بِالْحَجَرِ
وَمَدَرَتِ الضَّبْعُ إِذَا سَلَحَتْ :

وقال شمر : سمعت أحمد بن هانىء يقول
سمعت خالد بن كلثوم يروى بيت عمرو
ابن كلثوم :

* وَلَا تُبْقِي حُجُورَ الْأَمْدَرِينَ *

بالميم قال : الأَمْدَرُ الْأَقْلَفُ ، والعربُ

وقال الليث: تَدْمُرُ اسم مدينة بالشام .

قال والتَّدْمُرُ من اليرابيع ضربٌ لثيم الخِلقة عَلَبُ اللحم .

يقال: هو من مَغْزَى اليرابيع وأماضَانُهَا فهو شَفَارِيهَا^(١)، وعلامة الضأن فيها أن له في وسط ساقه ظُفْرًا في موضع صَيِّصَةِ الدِّيك ،

ووصف الرجل اللثيم بالتَّدْمُرِ .

وقال اللحياني: يقال . فلان خاسرٌ دَامِرٍ [دَامِرٌ]^(٣) وخَسِرٌ دَمِيرٌ [دَمِيرٌ]^(٤) وما رأيت من خسارته ودمارته ودبارته .

الفراء عن الدُّبَيْرَةِ يقال: ما في الدار عَيْنٌ ولا عَيْنٌ ولا تَدْمُرِي ولا تامورِي ولا دُبِي ولا دُبِي بمعنى واحد والله أعلم .

باب الدال والميم

النون ويجوز من لَدُنِّي بتسكين الدال وأجودها بتشديد النون [لأن أصل لَدُنَّ الإسكان فإذا أضفتها إلى نفسك زدت نونا ليسلم سكون النون]^(٥) [الأولى تقول: من لَدُنْ زيد فتُسَكِّنُ النون ثم تُضَيِّفُ إلى نفسك فتقول لَدُنِّي] كما تقول عن زيد وعَنِي^(٦) [ومن حَذَفَ النون فَلَانٌ لَدُنْ اسم غير مُتَمَكِّن، والدليل على أن الأسماء يجوز فيها حذف النون قولهم قَدَنِي في معنى حَسْبِي، ويجوز قَدِي بحذف النون لأن قَدَ اسم غير مُتَمَكِّن .

د ل ن

استعمل من وجوهه .

لن . ندل

[لن]

قال الليث: اللَّدْنُ من كل شيء ما لَانَ من عود أو حَبَلٍ أو خَلَقٍ فهو لَدْنٌ ، وقد لَدُنْ لَدُونَةٌ وَقَتَاةٌ لَدَنَةٌ لَيِّنَةُ المِهْزَةِ .

وقال الله جل وعز: (قد بلغت من لدني عذراً)^(٢) .

قال الزجاج وقُرِئَ من لَدُنِّي بتخفيف

(٣) زيادة في م ، ج .

(٤) زيادة في م ، ج .

(٥) زيادة في م .

(٦) زيادة في م .

(١) فهو شفارها ؛ كذا في د ؛ وفي م شفارية .

(٢) كهف ٧٧

قال الشاعر :

* قَدْنِي مِنْ نَصْرِ الْحَبِيدَيْنِ قَدِي *

لجاء بالفتين ، قال : وأما إشكان دال
لَدْنِ فهو كقولهم : في عَضْدٍ عَضْدٍ فيحذفون
الضمة .

وحَكَمِي أَبُو عُمَرَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى
والمبرد أنها قالوا : العرب تقول : لَدْنُ غُدُوَّةٍ
وَلَدْنُ غُدُوَّةٍ [ولدن غدوة^(١)] فمن رفع
أراد لدن كانت غدوةً ومن نصب أراد لَدْنُ
كان الوقتُ غدوةً ومن خَفَضَ أراد من عند
غدوةٍ .

وقال الليث : لَدْنٌ فِي مَعْنَى مِنْ عِنْدِ
تقول : وقف له الناسُ مِنْ لَدْنٍ كَذَا إِلَى
المسجد ونحو ذلك إذا اتصل ما بين الشيتين ،
وكذلك في الزمان مِنْ لَدْنٍ طُلُوعُ الشَّمْسِ
إلى غروبها أى من حين .

أبو زيد عن الكلابيين أجمعين : هذا
من لَدْنِهِ ضَمُّوا الدالَ وفتحوا اللامَ وكسروا
النون .

وقال أبو اسحاق : في لَدْنٍ لُغَاتٌ يُقَالُ :

(١) زيادة في م

لَدْنٌ ، وَلَدْنٌ ، وَلَدْنٌ ، وَلَدْنِي ، وَلَدْنٌ وَالْمَعْنَى
واحد، قال: وهى لا تَمَكَّنُ تَمَكَّنُ عِنْدَ لَانِكَ
تقول : هذا القول عندى صواب ولا تقول :
هُوَ لَدْنِي صواب ، وتقول : عندى مال
عظيم ، والمال غائب عنك ، وَلَدْنٌ لما يليك
لا غيرُ .

وفي الحديث : أَنْ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ
أَنَاخَ نَاضِحًا لَهُ فَرَكَبَهُ ثُمَّ بَعَثَهُ فَتَلَدَّنَ عَلَيْهِ
بَعْضُ التَّلَدُّنِ فَقَالَ : شَأْنُ لَعْنِكَ اللَّهُ ، قَالَ لَهُ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا تَصْحَبْنِيَا
بِمَلْعُونٍ ، مَعْنَى قَوْلِهِ تَلَدَّنَ عَلَيْهِ أَيْ تَمَكَّنَتْ ،
وَتَلَبَّثَ وَلَمْ يَثْرُ^(٢) ،

أبو عبيد عن أبي عمرو : تَلَدَّنْتُ تَلَدُّنًا
وَتَلَبَّثْتُ [تَلَبَّثْتُ^(٣)] وَتَمَكَّنْتُ [بِمَعْنَى
واحد^(٤)] .

[ندل]

قال الليث : النَّدْلُ كَأَنَّهُ الْوَسْخُ مِنْ
غير استعمال في العربية وَتَنَدَّلْتُ بِالْمِنْدِيلِ
أَيْ تَمَسَّحْتُ بِهِ مِنْ أَثَرِ الْوَضُوءِ أَوْ الطَّهْوَرِ ،

(٢) لم يثر؛ في م : لم يثبت .

(٣) زيادة في م .

(٤) زيادة في م .

قال : والمندبلُ على تقدير مفعيل إسمٌ لما يُمنَحُ به .

ويقال أيضا : تمتدلتُ . عمرو عن أبيه النّيدلان الكابوسُ .

وقال ابن الأعرابي : هو النّيدلانُ والنّيدلانُ ، والمندلُ [والمندلي^(١)] : العود الذي يُتَبَخَّرُ به .

وأُشْد الفراء :

إذا ما مَشَتْ نادى بما في ثيابها
دَكِي الشّدَى والمندلي المطيرُ
يعنى العود .

وقال ابن الأعرابي : المندلُ والمنقلُ الخلفُ . وقال المبرد : نقلُ الشيء واختِجَانُهُ .

وأنشد :
* فَتَدَلَّأَ زُرَيْقُ الْمَالِ نَدْلَ الثَّمَالِبِ^(٢) *
ويقال : انتدلتُ المالَ وانتبَلْتُه أى احتَمَلْتُهُ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : النّدلُ خَدَمُ الدّعوة .

(١) زيادة في م .

(٢) صدر البيت / على حين ألهم الناس جل أمورهم .

[قلت : سُمُوا نَدْلًا لأنهم ينقلون الطعام إلى من حضر الدعوة^(١)] .

وقال أبو زيد في كتابه في النوادر يقال : نَوَدَلْتُ خُصِيَاءَهُ [نَوَدَلَّةٌ إذا استرختا يقال : جاء مُنَوَدِلًا خُصِيَاءَهُ^(٢)] .
وقال الرازي :

كَأَنَّ خُصِيَّةً إِذَا مَا نَوَدَلَا
أُتْفِقَتَانِ تَحْمِلَانِ مِرْجَلًا
ويقال للسقاء إذا تَمَخَّضَ : هو يَهْوِذِلُ وَيُنَوْدِلُ الأول بالذال والثاني بالdal .

دل ف

دلف . دفل

عمرو عن أبيه : الدّلفُ الشجاعُ والدّلفُ التّقدّمُ .

وقال أبو عبيد : الدّلفُ والزّلفُ التّقدّمُ ، وقد دَلَفْنَا لهم أى تقدّمنا .

وقال الأصمعي : دَلَفَ الشّيخُ يَدْلِفُ دَلَفًا ودَلِيفًا ، وهو فوق الدّيبِ كما تَدْلِفُ الكتيبةُ نحو الكتيبةِ في الحرب .

(٣) زيادة في م .

(٤) زيادة في م .

وقال طرفة :

لا كبيرٌ دالفٌ من هَرَمٍ

أَرْهَبُ النَّاسَ وَلَا أَكْبُو لِضُرِّ

قلت : ودُلفٌ من أسماء [الرجال ^(١)] ،

فُعلٌ ، ودُلفٌ كأنه مصروفٌ من ^(٢) دالفٍ

مثل ذُفرٌ وعمر . وأنشد ابن السكيت لابن

الخطيم قال :

لَنَا مَعَ آجَامِنَا وَحَوَزَتِنَا

بَيْنَ ذَرَاهَا خِخَارِفٌ دُلفٌ

أراد بالخارف نخلاتٍ يُخترَفُ منها ،

والدُلفُ التي تَدُلفُ بِحَمْلِهَا أَى تَنْهَضُ بِهِ

وَالدُّلْفَيْنِ سَمَكَةٌ بَحْرِيَّةٌ .

[دفل (٣)]

ثعلب عن ابن الأعرابي : ومن الشجر

الدُّفْلَى وهو الآء والألاء والخبث وكُلهُ

الدُّفْلَى .

قلت : هي شجرة مَرَّةٌ وهي من

السُّوم ^(٤) .

(١) زيادة في م .

(٢) قوله/ مصروف - مراده هنا معدول ومغير .

(٣) في م : دفا .

(٤) وفي م : وأظنها من السوم .

د ل ب

دلب . دبل . بدل . بلد . لبد

مستعملة .

[دلب]

قال الليث : الدُّلْبُ شجرة العيثام ،

ويقال : شجر الصنار وهو بالصنار أشبه ،

والواحدة دُلْبَةٌ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الدُّلْبَةُ السَّوَادُ

وَالدُّلْبُ جِنْسٌ مِنْ سُوْدَانِ السَّنْدِ ، وَهُوَ

مقلوب عن الدَّيْبُل .

وقال الشاعر :

كَأَنَّ الذَّارِعَ الْمَشْكُولَ مِنْهَا

سَلِيْبٌ مِنْ رِجَالِ الدَّيْبِلَانِ

قال : شَبَّةٌ سَوَادٌ الرَّقِّ بِالْأَسْوَدِ الْمَشْلُوحِ

من رجال السند .

[دبل]

ثعلب عن ابن الأعرابي : التَّدْبِيلُ :

تَعْظِيمُ الْقَمَّةِ وَازْدِرَادُهَا ، وَالدَّوْبُلُ ذَكَرٌ

الخنزير وهو الرَّتْ .

وقال الليث : الدُّبْلَةُ [كتلة ^(٥)] من

(٥) ساقط من د .

أى مُسْكَلٌ تَأْكُلُ ومنه سميت المرأة دِبْلَةً
وقال الراجز :

يَا دِبْلُ مَا بَيْتُ بَلِيلٍ سَاهِدًا^(٣)

ولا خَرَرْتُ الرَّكْمَتَيْنِ سَاجِدًا

قال ويقال : دبَلْتَهُمْ دُبَيْلَةً : أى هلكوا
وصلَّتْهم صَالَةٌ . وروى أبو عبيد عن الأصمعي :

ذِبْلٌ ذَابِلٌ [بالذال]^(٤) وهو الهوان والخزى .

قال شمر وغيره يقول : دبل^(٥) ذابل بالذال

ويقال : الجداول الدُّبُولُ^(٦) واحدها دَبْلٌ

لأنها تُدْبَلُ أى تُصْلَحُ وتُنَقَّى وتُجَهَّرُ^(٧)

وفى الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم لما

غدا إلى النطاة دَلَّه الله على دبول كانوا

يَتَرَوْنَ منها فقطعها عنهم حتى أَعْطَوْا بأيديهم .

[بلد]

قال الليث : البلدُ كل موضع مُسْتَحْيِزٍ

من الأرض عامِرٍ أو غير عامِرٍ أو خالٍ

أو مسكون فهو بلد ، والطائفة منها بِلْدَةٌ

(٣) قوله ساجداً ؛ ورواية /: هاجدا .

(٤) زيادة فى د .

(٥) زيادة فى م .

(٦) ويقال لجداول الماء الدبول ؛ وفى م ويقال

لجداول الماء دبول .

(٧) تجهز كذا فى م، وجهر البئر نزعها وكشفها؛

وفى د تجهز .

ناطِفٍ أو حَيَسٍ أو شَيْءٍ مَفْجُونٍ أو نَحْوِ
ذلك ، وقد دَبَلْتُ الْحَيَسَ تَدْبِيلًا أى جعلته
دَبْلًا .

وقال النضر : الدُّبْلُ اللُّقْمُ من الأريد

الواحدة دُبْلَةٌ ، والدَّيْلُ موضعُ بُنَاخِمِ أَعْرَاضِ
الحيامة وأنشد فقال :

لَوْ لَا رَجَاؤُكَ مَا تَحَطَّطَ نَاقَتِي

عَرَضَ الدَّيْلُ وَلَا قُرَى نَجْرَانِ

ويُجْمَعُ دُبْلًا . وقال المعاجز :

* جَادَلَهُ بِالذُّبْلِ الْوَسْمِيُّ *

قال وَدَبْلُ مدينة من مدائن السُّنْدِ ،

غيره : دَبَلْتُ الْأَرْضَ وَدَمَلْتُهَا أى أصلحتها .

وقال الكسائى : أرض مَدْبُولَةٌ إذا

أصلحتها بالسَّرَجِينِ ونحوه حتى تجودَ ، وقد

دَبَلْتُهَا أدبَلُها دُبُولًا .

ثعلب عن ابن الأعرابى : الدُّبَالُ والدُّبَالُ^(١)

الثغاياتُ ، يقال دَبَلْتُهُ دُبُولًا [ودَبَلْتُهُ

دُبُولًا^(٢)] .

شمر عن ابن الأعرابى يقال : دِبْلٌ دَبِيلٌ

(١) قوله الدبال - كذا فى ج ، د وفى اللسان :

/ الدبال / السرجين .

(٢) زيادة فى د .

والجميعُ البلادَ ، والبُلْدَانُ اسم يقع على الكُورِ
والبُلْدُ المَقْبَرَةُ ، ويقال . هو نَفْسُ القبرِ ، وربما
جاء البَلْدُ بمعنى به التراب قال والبَلْدَةُ بَلْدَةُ
النَّجْرِ وهى الثفرةُ وما حولها وأنشد (١) :

أُنِيخْتُ فَأَلَقْتُ بَلْدَةً فَوْقَ بَلْدَةٍ

قليلٍ بها الأصواتُ إلا بَعَامُهَا
والبَلْدَةُ فى السماءِ موضعٌ لاجنوم فيه بين
النَّعَامِ وَسَعْدِ الذَّابِحِ ، ليست فيه كواكب
عظام تكون عِلْمًا ، وهى من منازل القمر ،
وهى آخر البروج ، سُميت بَلْدَةً وهى من بُرْجِ
القَوْسِ خالية إلا من كواكبٍ صغارٍ .

أبو عبيد عن أبى عمرو : والأبْلَدُ من
الرجال الذى ليس بمَقْرُونٍ وهى البَلْدَةُ والبَلْدَةُ (٢)
وقال لأحر : المتبَلِّدُ الذى يتردد مُتَحِيرًا
وأنشد للبيد فقال :

عَلِمْتَ تَبَلَّدَ فى نِهَاءِ صَعَائِدِ

سَبْعًا تَوَامًا كَامِلًا أَيَامَهَا

وقال الليث : التَّبَلُّدُ نَقِيضُ التَّجَلُّدِ ، وهو

استكانة وخضوع وأنشد :

(١) هو ذو الرمة .

(٢) وهى البلدة والبلدة وفى اللسان : بين البلد ،

وفى د : وهى البلدة ، وفى م وهى البلدة ، والبلدة .

ألا لا تَلُمهُ اليوم أن يَبَلِّدًا

فقد غُلِبَ الحزنون أن يتَجَلَّدَا

قال : وبَلَّدَ إذا نكَّسَ فى العمل وَضَعَفَ

حَتَّى فى الجود : قال الشاعر (٣) :

جَرَى طَلَقًا حَتَّى إِذَا قُلْتُ سَابِقُ

تداركه أَعْرَاقُ سُوءِ قَبَلْدَا

وقال غيره : البَلْدَةُ راحة الكف ، وقيل

لِلْمُتَحَيِّرِ مُتَبَلِّدٌ لِأَنَّهُ شَبَّهَ بِالَّذِى يَتَحَيَّرُ فى فَلَائِ

من الأرض ، لا يهتدى فيها وهى البَلْدَةُ ،

وكل بَلْدٍ واسع بَلْدَةٌ وقال الأعشى .

يذكر الفلاة :

وَبَلْدَةٌ مِثْلُ ظَهْرِ الثَّرَسِ مَوْحِشَةٍ

لِلْجِنِّ بِاللَّيْلِ فى حَافَتِهَا شُعْلٌ

وقال الليث : البَلَادَةُ نَقِيضُ التَّنَافُذِ

والمضاء فى الأمور ، ورجل بليد إذا لم يكن

ذِكْتًا ، وفسر بليد ، إذا تأخر عن الخيل

السوابق وقد بَلَّدَ بِلَادَةً .

قال : والمبالدةُ كالمبالطة بالسيف والعصى

(٣) زيادة فى م .

أراد بذى الدلو الحيل الماء الذى قد تَغَيَّرَ
فى الدلو [لأنه تَزَرَع متغيراً] ^(٤) .

[لبـد]

أبو عُبيد عن أبي عمرو / أَلْبَدَ بالمكان
فهو مُلْبَدٌ به إذا أقام به .

وقال أبو زيد : اللَّيْدُ من الرجال الذى
لا يبرح منزله وهو الأليس .

وقال ابن الأعرابي : لَبَدَ وَلَبَدَ لبوداً ^(٥)
إذا أقام بالمكان ، قال : وإذا رُقِعَ الثوبُ
فهو مُلْبَدٌ (وَمُلْبَدٌ) ^(٦) وَمَلْبُودٌ . وفى
الحديث (أن عائشة أخرجت كساءً للنبي
صلى الله عليه وسلم مُلْبَدًا أى مَرْقَعًا) وقال
الله جل وعز « أَهْلَكْتُ مَالًا لُبَدًا » ^(٧) .

قال الفراء : اللَّبَدُ الكثير ، قال بعضهم :
واحدته لُبْدَةٌ ، وَلُبْدُ جاع ، قال وجعله
بعضهم : على جهة قَمٍّ وَحُطَمٍ واحدًا ، وهو
من الوجهين جميعاً الكثير . قال : وقرأ
أبو جعفر المدني : مَالًا لُبْدًا مُشَدَّدًا فكأنه

إذا تجالدا بها ، ويقال : اشْتَقَّ من بلادِ
الأرض ^(١) .

أبو عبيد اللبَدُ الأَثَرُ بالجسد وجمعه
أَبْلَادٌ وقال ابن الرقاق :

* من بَعَدَ ما تَمِيلُ إِلَيْهِ أَبْلَادُهَا ^(٢) *

قال وقال : أبو زيد بَلَدَتْ بالمكان
أَبْلَدٌ بلوداً وأَبْدَتْ به أَبْدُ أَبوداً : أى أَقْتُ
به وأنشد ابن الأعرابي فقال :

وَمُبْلِدٍ بَيْنَ مَوَاقِفٍ بِمَهْلَكَةٍ

جَاوَزَتْهُ بَعْلَاقَةُ الْخَلْقِ عَلَيَانِ

قال : المَبْلِدُ الحوضُ القديم ههنا وأراد
مُلْبِدٍ فقلب وهو اللاصق بالأرض ، ومنه
قول عليٍّ لرجلين جاءا يسألانه : أَلْبَدُ بالأرض
حتى تفهما ، وقال غيره : حوضٌ مُبْلِدٌ ترك
ولم يُستعمل فَعْدَاعِي وقد أبلد إبلاداً :

وقال الفرزدق [يصف إبلا سقاها فى
حوضٍ دائرٍ] ^(٣) :

قَطَعْتُ لِلْحَمِينِ أَعْضَادَ مُبْلِدٍ

يَنْشُ بِذِي الدَّلْوِ الْحَلِيلِ جَوَانِبُهُ

(١) من بلاد الأرض ؛ وفى م : من بلاط الأرض .

(٢) ومصدر البيت / :

* عرف الديار توها فاعتادها *

(٣) زيادة فى د .

(٤) زيادة فى م .

(٥) وفى م لبـد يلبـد لبودا .

(٦) زيادة فى د .

(٧) البلد ٦

لِبْدٌ وَلِبْدَةٌ ، وَالْأَسَدُ شَعْرُهُ كَثِيرٌ قَدْ تَلَبَّدَ
عَلَى زُبُرَتِهِ قَالَ : وَقَدْ يَكُونُ مِثْلُ ذَلِكَ عَلَى
سَنَامِ الْبَعِيرِ وَأُنْشَدَ :

* كَأَنَّهُ ذُو لِبْدٍ دَلْهَمَسٍ *

قَالَ وَاللَّيْبَادَةُ لِبَاسٌ مِنْ لُبُودٍ ؛ قَالَ :
وَلِبْدٌ اسْمُ آخِرِ نَسْرِ لُتَمَانَ بْنِ عَادِ سَمَاءَ لِبْدًا
لأنه لِبْدٌ فَلَا يَمُوتُ وَلَا يَذْهَبُ كَاللِّبْدِ مِنَ
الرِّجَالِ الْإِلَازِمِ لِرِجْلِهِ لَا يَفَارِقُهُ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ :
مَالَهُ سَبْدٌ وَلَا لِبْدٌ .

قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : مَعْنَاهُ
مَالُهُ قَلِيلٌ وَلَا كَثِيرٌ ، قَالَ وَقَالَ غَيْرُهُ : السَّبْدُ
مِنَ الشَّعْرِ وَاللَّبْدُ مِنَ الصُّوفِ ، أَيْ مَالُهُ ذُو شَعْرٍ
وَلَا ذُو صُوفٍ وَوَبَرٍ ، وَكَانَ مَالُ الْعَرَبِ
الْخَيْلُ وَالْإِبِلُ وَالْغَنَمُ وَالْبَقَرُ فَدَخَلَتْ كُلُّهَا فِي
هَذَا الْمَثَلِ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الْمَلْبَدُ الْفَعْلُ
مِنَ الْإِبِلِ يَضْرِبُ نَحْذِيهِ بِذَنْبِهِ فَيَلْصَقُ بِهِمَا
تَلَطُّهُ وَبَعْرُهُ^(٥) ؛ قَالَ وَالْمَلْبَدُ أَيْضًا : الْإِلَاصِقُ
بِالْأَرْضِ .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ أَنَّهُ كَانَ يَحْلِبُ فَيَقُولُ

(٥) التلظط : السالج .

أَرَادَ مَالَ لَا بَدَ ، وَمَالَانِ لَا بَدَانِ وَأَمْوَالٌ لُبْدٌ ،
وَالْأَمْوَالُ وَالْمَالُ قَدْ يَكُونَانِ فِي مَعْنَى وَاحِدٍ .

وَقَالَ الزَّجَاجُ : مَالٌ لُبْدٌ : كَثِيرٌ ، وَقَدْ
كَبِدَ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ^(١) وَقَوْلُهُ جَلَّ وَعَزَّ (وَأَنَّهُ
لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ
لُبْدًا)^(٢) قَالَ وَقُرَى لِبْدًا قَالَ : وَالْمَعْنَى أَنَّ
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا صَلَّى الصُّبْحَ بَبْطَنِ
نَخْلَةٍ كَادَتِ الْجَنُّ لَمَّا سَمِعُوا الْقُرْآنَ وَتَعَجَّبُوا مِنْهُ
أَنْ يَسْقُطُوا عَلَيْهِ . قَالَ : وَمَعْنَى لِبْدًا يَرْكَبُ
بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَكُلُّ شَيْءٍ أُلْصَقْتَهُ بِشَيْءٍ الْإِلْصَاقُ
شَدِيدًا فَقَدْ كَبِدَتْهُ ، وَمِنْ هَذَا اشْتِقَاقُ هَذِهِ
الْلُّبُودِ الَّتِي تُفْتَرَشُ . قَالَ وَلِبْدٌ جَمْعُ لِبْدَةٍ
[وَلِبْدٌ]^(٣) وَمَنْ قَرَأَ لُبْدًا فَهُوَ جَمْعُ لَا بَدَ^(٤) .

وَقَالَ اللَّيْثُ : تَقُولُ : صَبِيَانُ الْأَعْرَابِ
إِذَا رَأَوْا السَّمَاءَ سَمَائِي لُبَادَى الْبُودَى لَا تَرَى
فَلَا تَزَالُ تَقُولُ ذَلِكَ وَهِيَ لَا بَدَةٌ بِالْأَرْضِ أَيْ
لَا صِقَّةٌ وَهُوَ يُطِيفُ بِهَا حَتَّى يَأْخُذَهَا .

وَقَالَ : كُلُّ شَعْرٍ أَوْ صُوفٍ يَتَلَبَّدُ فَهُوَ

(١) وَفِي اللسان : التبد ببعضه على بعض .

(٢) الجن ١٩

(٣) زيادة في د واللسان .

(٤) كذا في م ، د .

إِذَا أَخْرَجَ الرَّبِيعُ أَلْوَانَهَا وَأَوْبَارَهَا وَتَهَيَّأَتْ
لِلسَّحَرِ ، وَقَالَ : أَلْبَدْتُ الْقِرْبَةَ إِذَا صَبَرْتَهَا فِي
لَبِيدٍ وَهُوَ الْجَوْلُاقُ الصَّغِيرُ ، وَيُقَالُ : قَدْ أَلْبَدْتُ
الْفَرَسَ فَهُوَ مُلْبَدٌ ، وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : أَلْبَدْتُ
السَّرَجَ عَمِلْتُ لَهُ لَبِيدًا .

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : كَبِدَتِ الْإِبِلَ تَلْبِدٌ
كَبْدًا : إِذَا دَغِصَتْ بِالصَّلَافِ وَهُوَ التَّوَلَّى فِي
حَيَازِيمِهَا وَفِي غَلَاصِمِهَا إِذَا أَكْثَرَتْ مِنْهُ فَتَفْصَحُ
بِهِ وَلَا تَمْضِي ، فَيُقَالُ : هَذِهِ إِبِلٌ لَبَادَى وَنَاقَةٌ
لَبِيدَةٌ ، شَمِرَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : لَبَدَ الرَّجُلُ
بِالْمَكَانِ يَلْبُدُ لُبُودًا إِذَا أَقَامَ ، وَمِنْهُ قَوْلُ
حَدِيفَةَ حِينَ ذَكَرَ الْفَتَنَةَ قَالَ : فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ ،
فَالْبُدُوا لُبُودَ الرَّاعِي خَلْفَ غَنَمِهِ ، أَيْ اثْبَتُوا
وَالزَّمُوا مَنَازِلَكُمْ كَمَا يَتِمُّدُ الرَّاعِي عَلَى عِصَاهُ
ثَابِتًا لَا يَبْرَحُ ، وَكَبَدَ الشَّيْءُ بِالشَّيْءِ يَلْبُدُ : إِذَا
رَكِبَ بَعْضُهُ بَعْضًا (٣) .

[بدل]

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْفَرَاءِ بَدَلٌ وَبَدَلٌ وَمَثَلٌ
وَمِثْلٌ وَشَبَّةٌ وَشِبْهَةٌ .

أَلْبِدُ أَمْ أُنْغِي فَانْ قَالُوا : أَلْبِدُ أَلْصَقُ الْعُلْبَةُ
بِالضَّرْعِ ، فَحَلَبَ وَلَا يَكُونُ لِذَلِكَ الْحَلَبُ
رَغْوَةً ، فَانْ أَبَانَ الْعُلْبَةُ رَغَا الشَّخْبُ بِشَدَّةِ
وُقُوعِهِ فِي الْعُلْبَةِ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْمَلْبَدُ مِنَ الْمَطَرِ : الرَّشُّ ،
وَقَدْ لَبَدَ الْأَرْضَ تَلْبِيدًا .

وَفِي حَدِيثٍ مُعْمَرٌ أَنَّهُ قَالَ : مِنْ لَبَدَ أَوْ
عَقَصَ أَوْ ضَفَرَ فَعَلِيهِ الْحَلَقُ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :
قَوْلُهُ : لَبَدَ يَعْنِي أَنْ يَجْعَلَ فِي رَأْسِهِ شَيْئًا مِنْ
صَمْعٍ أَوْ غَسَلٍ (١) لِيَتَلَبَّدَ شَعْرُهُ وَلَا يَقْمَلَ هَكَذَا
قَالَ يَحْيَى بْنُ سَمِيدٍ : وَقَالَ غَيْرُهُ : إِنَّمَا التَّلْبِيدُ
بُقْيَا عَلَى الشَّعْرِ ثَلَاثًا يَشَعَثُ فِي الْإِحْرَامِ ؛
وَلِذَلِكَ أُوجِبَ عَلَيْهِ الْحَلَقُ كَالْعُقُوبَةِ لَهُ ، قَالَ ذَلِكَ
سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ .

وَقَالَ شَمِرٌ : أَلْبَدْتُ الْقِرْبَةَ أَيْ صَيَّرْتُهَا
فِي لَبِيدٍ وَهُوَ الْجَوْلُاقُ الصَّغِيرُ وَأَنْشَدَ :
* قُلْتُ ضَعِ الْأُذْسَ فِي اللَّبِيدِ (٢) *

قَالَ يَرِيدُ بِالْأُذْسِ نَحْيَ سَمَنْ وَاللَّبِيدُ لَبْدٌ
يُخَاطُ عَلَيْهِ وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : أَلْبَدْتُ الْإِبِلَ

(١) أَوْ غَسَلَ ؛ كَذَا فِي م ؛ وَفِي د : أَوْ عَسَلَ .

(٢) قَوْلُهُ/ضَعِ : كَذَا فِي د وَاللَّسَانُ ؛ وَفِي ج : دَعِ .

فاستحسنه ، وزاد فيه ، فقال : قد جعلت العرب
بدلتُ بمعنى أبدلت وهو قول الله جل وعز :
(فأولئك يبدل الله سيئاتهم ^(٢) حسنات) ألا
ترى أنه قد أزال السيئات وجعل مكانها
حسنات قال : وأما ما شرط أحمد بن يحيى
فهو معنى قول الله : (كلما نضجت جلودهم
بدلناهم جلوداً غيرها) ^(٣) قال : فهذه هي
الجوهره ، وتبديلها : تغيير صورته إلى غيرها
لأنها كانت ناعمة فاسودت بالعذاب ، فردت
صورة جلودهم الأولى لما نضجت تلك الصورة ،
فالجوهره واحدة والصورة تختلف .

وقال الليث يقال : استبدل ثوباً مكان
ثوبٍ أو أخاً مكان أخٍ ، ونحو ذلك المبادله .
أبو عبيد عن الفراء : البادل واحدتها بادلة ،
وهي ما بين العُنق إلى الترقوة وأشدنا :
فَتَى قَدْ قَدَّ السَّيْفُ لَامُتَّارِفٌ
ولا رَهْلٌ كَبَانُهُ وبأدله

قال وقال أبو عمرو مثله ، وقال : واحدها
بأدل .

وأخبرني الإيادي عن أبي الهيثم أنه قال
يقال : هذا يدلُّ هذا وبَدَلُهُ ^(١) .

قال : ووَاحِدُ الأبدال يريد المُبادِل أيضاً :
يَدُلُّ وبَدَلٌ . وقال ابن شميل في حديث رواه
باسناد له عن علي أنه قال : الأبدال بالشام
والنَجَباء بمصر والعصائب بالعراق ، قال ابن
شميل : الأبدال : خيارٌ بَدَلٌ من خيار ،
والعصائب : عُصْبَةٌ وعصائب يجتمعون فيكون
بينهم حرب ، وقال أبو العباس أحمد بن يحيى
قال الفراء يقال : أبدلتُ الخاتم بالحلقة : إذا
نَحَّيْتُ هذا وجعلت هذا مكانه ، وبَدَلْتُ
الخاتم بالحلقة : إذا أَدْبَتَهُ وسَوَّيْتَهُ حَلَقَةً ، وبَدَلْتُ
الحلقة بالخاتم : إذا أَدْبَتَهَا وجعلتها خاتماً ، قال
أبو العباس : وحقيقته أنَّ التَّبدِيلَ تغييرُ
الصورة إلى صورة أخرى والجوهره بعينها ،
والإبدال تنحِيَةُ الجوهره واستئناف جوهره
أخرى ومنه قول أبي النجم :

* عَزَلُ الأَمِيرِ للأَمِيرِ المَبْدَلِ *

ألا ترى أنه نَحَّى جِسْمًا وجعل مكانه جِسْمًا
غيره ، قال أبو عمر : وعرضتُ هذا على اللبرد

(١) وعبارة م . أنه يقال : هذا يدل هذا وبدله

* بعد التصابي والشباب الأملد *

[أملود] (٥)

يقال : امرأة ملداه وأملدانية وشاب
أملود وأملداني .

أبو عبيد عن الأصمعي : الأملود من
النساء الناعمة المستوية القامة ، وقال غيره :
غُضُنْ أملود وقد ملده الرمي تمليداً ، وروى
إسحاق بن الفرج عن شبابة الأعرابي أنه قال
غُلامُ أملود وأفلوذ إذا كان تاماً محتليماً
شطباً .

[دلم]

قال الليث الأذلم من الرجال الطويل
الأسود، ومن الخليل كذلك في ملوسة الصخر
غير جدد شديد السواد وقال رؤبة :

* كأن دَحْخَاذاً الهضاب الأذلماً *

يصف جبلاً^(١) وقال ابن الأعرابي :
الأذلم من الألوان هو الأذغم ؛ وقال شمر :
رجلٌ أذلم وجبل أذلم ، وقد دلم ذلك ،
وقال عنترة :

(٥) زيادة في م .

(٦) في م « فيلا » .

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال البأذلة :
لحم الصدر وهي البأذرة^(١) والبهدلة وهي
الفهدة .

وقال غيره العرب تقول : للذي يبيع كل
شيء من الماء كولات بَدَال . قال أبو الهيثم :
والعامّة تقول : بَقَّال .

دلم . دلم . دمل . لدم . ملد . مدل . لد
مستعملة .

[مدل]

أهمله الليث وروى أبو عبيد [عن الفراء]^(١)
رجل مدلٌ ومدلٌ بكسر الميم فيهما وهو الخفي
الشخص القليل الجسم ، وقال أبو عمرو : هو
المدل بفتح الميم للخصيس من الرجال .
لد : أهمله الليث وروى عمرو عن أبيه :
اللمذ : التواضع بالذال^(٢) .

[ملد] (٤)

أهمله الليث الملد مصدر ؛ الشاب الأملد
وهو الناعم وأنشد فقال :

(١) كذا في د ، وم ؛ وفي اللسان : المبادلة .

(٢) زيادة في م .

(٣) زيادة في م .

(٤) زيادة في م .

ولقد هَمَمْتُ بغارةٍ في ليلةٍ

سوداءَ حَالِكَةٍ كَلُونِ الْأَذْلَمَ

قالوا: الْأَذْلَمَ هُنَا الْأَرَنْدَجُ ويقال للحية

الْأَسُودُ: أَذْلَمُ ، ويقال : لِلْأَذْلَمِ (١) :
أَوْلَادُ الْحَيَاتِ واحدها دَلَمٌ .

أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال :

الدَّيْلَمُ النمل ، والدَّيْلَمُ السُّودَانُ ، والدَّيْلَمُ
الأعداء ، والدَّيْلَمُ ماء لنبى عبس .

وقال الليث : الدَّيْلَمُ جِيلٌ من الناس ،

وقال غيره هم من ولد صَبَّته بن أدَّ وكان بعض
مُلوكِ العجم وَصَمَّهم في تلك الجبال فربلوا (٢)
بها وأما قول رُؤبة :

* في ذِي قُدَامَى مُرَجَجِنِ دَيْلَمُهُ *

فإن أبا عمرو قال : كَثُرَتْهُ كَكَثْرَةِ

النَّمل ، وهو الدَّيْلَمُ ، قال ويقال للجيش
الكثير : دَيْلَمٌ ، أراد في جيشِ ذِي قُدَامَى
وَالْمُرَجَجِينُ الْقَدِيمُ الثَّقِيلُ الكثير وأما
قول عنتره .

(١) يقال للأدلام . . . كذا في د ، واللسان

وفي م : الأدلام أولاد الحيات .

(٢) فربلوا بها كذا في م ، وفي اللسان تربلوا بها

وممنها : تفرقوا فيها .

* زَوْرَاهُ تَنْفِرُ عَنْ حِيَاضِ الدَّيْلَمِ (٣) *

فإن بعضهم قال : عن حياض الأعداء ،

وقيل : عن حياض ماء لنبى عبس ، وقيل أراد
بالدَّيْلَمِ [بنى (٤)] صَبَّةٌ سُمُوا دَيْلَمًا لِدُعْمَةٍ في
ألوانهم وقال ابن شميل : السَّلامُ شَجَرَةٌ تَنْبَتُ
في الجبال تُسَمَّى الدَّيْلَمَ .

[دلم]

قال الليث اللِّثُ اللَّذْمُ ضَرْبُ الْمَرْأَةِ صَدَرَهَا

والتَّدَمَّ النِّسَاءُ إِذَا ضَرَبْنَ وَجُوهَهُنَّ فِي الْمَسْتَمِ
وَأَنشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :

وَلِلْفُؤَادِ وَجِيبٌ تَحْتَ أَهْرِهِ

لَذَمَ الْعُلَامُ وَرَاءَ الْغَيْبِ بِالْحَجَرِ (٥)

قال : اللَّذْمُ الضَّرْبُ والتَّدَامُ النِّسَاءُ
من هذا .

وقال الليث أيضا : اللَّذْمُ ضَرْبُكَ خَبَرَ

الْمَلَّةُ إِذَا أَخْرَجْتَهُ مِنْهَا .

وقال غيره : اللَّذْمُ وَاللَّطْمُ وَاحِدٌ وَرَوَى

عن عليّ رضي الله عنه أن الحسن قال له في

(٣) صدر البيت :

* شربت بماء الدحرضين فأصبحت *

(٤) زيادة في م .

(٥) قوله وراء الغيب: كذا في د واللسان وفي م:

وراء الغيب وامله الصواب .

وَالْهَدْمُ الْهَدْمُ فَانِ الْمَنْذَرُ أَخْبَرَنِي عَنْ ثَعْلَبٍ
عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ قَالَ الْعَرَبُ تَقُولُ : دَمِي
دَمُكَ وَهَدَمِي هَدَمَكَ فِي الْفُتْرَةِ أَيْ إِنْ ظَلِمْتَ
فَقَدْ ظَلِمْتُ قَالَ وَأَنْشَدَنِي الْمُعْتَمِلِيُّ :

* دَمَا طَيِّبًا يَا حَبِّذَا أَنْتَ مِنْ دَمِ *

قلت وقال الفراء : العربُ تُدخل الألف
واللام التتين للتعريف على الاسم فيقولان مَقَامُ
الإضافة كقول الله جل وعز (فَأَمَّا مِنْ طُغْيَى
وَأَثَرِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَاِنَّ الْجَحِيمَ هِيَ الْمَأْوَى)^(٢)
أَيْ الْجَحِيمُ مَأْوَاهُ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ : (وَأَمَّا مَنْ
خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَهَيَّاهُ النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ فَإِنَّ
الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى)^(٣) . فَإِنَّ الْجَنَّةَ مَأْوَاهُ وَقَالَ الزَّجَّاجُ :
مَعْنَاهُ أَنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى لَهُ ، وَكَذَلِكَ هَذَا فِي كُلِّ
اسْمٍ يَدُلُّ عَلَى مِثْلِ هَذَا الْإِضْمَارِ ، فَعَلَى قَوْلِ الْفَرَّاءِ
قَوْلُهُ : الدَّمُ الدَّمُ أَيْ دَمُكَ دَمِي وَهَدَمُكَ
هَدَمِي وَأَمَّا مَنْ رَوَاهُ : بَلِ الدَّمُ الدَّمُ وَالْهَدْمُ
الْهَدْمُ فَانِ أَبَا الْعَبَّاسِ رَوَى عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ
أَيْضًا أَنَّهُ قَالَ : الدَّمُ : الْحَرَمُ ، قَالَ : وَالْهَدْمُ
الْقَبْرُ فَالْعَنَى حُرْمَتُكُمْ حُرْمَتِي وَأَقْبَرُ هَيْثُ
تُقْبَرُونَ ، وَهَذَا كَقَوْلِهِ : الْحَيَاةُ نَحْيَاكُمْ وَالْمَاتُ

[تَخْرُجُهُ ^(١)] إِلَى الْعِرَاقِ : لِأَنَّهُ غَيْرُ صَوَابٍ ،
فَقَالَ : وَاللَّهِ لَا أَكُونُ مِثْلَ الضَّبِّعِ تَسْمَعُ الدَّمَ
فَتَصَادُ ، ذَلِكَ أَنَّ الصَّيَادَ يَجِيءُ إِلَى جُحْرِهَا
فَيَصَوْتُ بِحَجَرٍ فَتَخْرُجُ الضَّبُّعُ فَيَأْخُذُهَا وَهِيَ
مِنْ أَحَقِّ الدُّوَابِّ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ : الْمَلْدَمُ وَالْمُرْدَمُ
مِنْ الثِّيَابِ الْمُرْقِعِ ، وَهُوَ اللَّدِيمُ قَالَ أَبُو عَمْرٍو
وَقَالَ الْفَرَّاءُ : الْمَلْدَمُ الرَّجُلُ الْأَحَقُّ الضَّخْمُ
الثَّقِيلُ ، وَقَالَ اللَّيْثُ : أُمُّ مَلْدَمٍ كُنْيَةُ الْحَمَّى ،
وَالْعَرَبُ تَقُولُ : قَالَتْ الْحَمَّى : أَنَا أُمُّ مَلْدَمٍ ،
أَكَلُ اللَّحْمِ وَأُمُصُّ الدَّمَ ، وَيُقَالُ لَهَا : أُمُّ
الْهَبْرِيِّ ، وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
(أَنَّ الْأَنْصَارَ لَمَّا أَرَادُوا أَنْ يَبَايَعُوهُ فِي شُعَيْبِ
الْعَقْبَةِ بِمَكَّةَ ، قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ بْنُ التَّيْهَانِ : يَا رَسُولَ
اللَّهِ : إِنْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقَوْمِ حَبَالًا وَنَحْنُ قَاتِلُوهُمْ
فَنَخْشَى إِنْ اللَّهُ أَعَزَّكَ وَأُظْهِرَكَ أَنْ تَرْجِعَ إِلَى
قَوْمِكَ ، فَتَبَسَّمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ
بَلِ الدَّمُ الدَّمُ وَالْهَدْمُ الْهَدْمُ أَحَارِبُ مِنْ
حَارِبَتِهِمْ وَأَسَالِمُ مَنْ سَالَمَتْهُمْ) وَرَوَاهُ بَعْضُهُمُ الدَّمُ
الدَّمُ وَالْهَدْمُ الْهَدْمُ ، فَمَنْ رَوَاهُ : بَلِ الدَّمُ الدَّمُ

(٢) النازعات ٣٩

(٣) النازعات ٤١

(١) وفي م : منهضه إلى العراق .

وفي حديث سَمْعِدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ : أَنَّهُ
كَانَ يَدْمُلُ أَرْضَهُ بِالْمُرَّةِ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ قَالَ
الْأَحْمَرُ فِي قَوْلِهِ يَدْمُلُ أَرْضَهُ ، أَيْ يُصْلِحُهَا
وَيُحْسِنُ مَعَالِجَتَهَا ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْجُرْحِ : قَدْ أَدْمَلَ
إِذَا تَمَاطَلَ وَصَلَحَ ، وَمِنْهُ قِيلَ : دَامَلْتُ الرَّجُلَ
إِذَا دَارَبْتَهُ لِتُصْلِحَ مَا بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ وَأَنْشُدَ :

شَدَنْتُ مِنَ الْإِخْوَانِ مَنْ لَسْتُ زَائِلًا
أَدَامِلُهُ دَمَلَ السَّقَاءِ الْخَرَقِ

قَالَ وَيُقَالُ : لِلسَّرَجِينِ الدَّمَالُ لِأَنَّ
الْأَرْضَ تُصْلَحُ بِهِ ، أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ
يُقَالُ : لِلتَّمَرِ الْعَفِينِ : الدَّمَالُ ، وَقَالَ اللَّيْثُ :
الْأَدْمَلُ مَالُ التَّمَاتِلِ مِنَ الْمَرَضِ وَالْجُرْحِ ، وَقَدْ
دَمَلَهُ الدَّوَاءُ فَأَدْمَلَ ، قَالَ : وَالْأَدْمَلُ مُسْتَعْمَلٌ
بِالْعَرَبِيَّةِ يَجْمَعُ دَمَائِلَ وَأَنْشُدَ .

وَأَمْتَهَدَ الْغَارِبُ فِعْلَ الدَّمْلِ :

وَقَالَ غَيْرُهُ : ^(١) قِيلَ لِهَذِهِ الْقَرْحَةِ
دُمْلٌ لِأَنَّهَا إِلَى الْبَرِّ وَالْإِنْدِمَالُ مَاضِيَةٌ أَنْتَهَى
وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِذَلِكَ :

مِمَّا تُكْمَلُ لَا أَفَارِقُكُمْ ، وَذَكَرَ الْقَتِيبِيُّ : أَنَّ أَبَا
عُبَيْدَةَ قَالَ فِي مَعْنَى هَذَا الْكَلَامِ : حُرْمَتِي مَعَ
حُرْمَتِكُمْ وَبَيْنَتِي مَعَ بَيْنَتِكُمْ وَأَنْشُدَ :

* ثُمَّ الْحَقُّ يَهْدِي وَلَدِي *

أَيْ بِأَصْلِي وَمَوْضِعِي قَالَ وَأَصْلُ الْهَدَمِ
مَا أَهْدَمَ يَقُولُ : هَدَمْتُ هَذَا وَالْمُهْدُومُ
هَدَمٌ وَبِهِ يُسَمَّى مَنْزِلُ الرَّجُلِ هَدَمًا
لِأَهْدَامِهِ قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ الْهَدَمَ الْقَبْرُ سُمِّيَ
بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يُحْفَرُ ثُمَّ يُرَدَّمُ تَرَابُهُ فِيهِ ، فَهُوَ
هَدَمُهُ قَالَ : وَاللَّدَمُ الْحَرَمُ جَمْعُ لَادِمٍ سُمِّيَ
نِسَاءَ الرَّجُلِ وَحَرَمُهُ : لَدَمًا لِأَنَّهُنَّ يَلْتَدِمْنَ
عَلَيْهِ إِذَا مَاتَ .

ابْنُ هَانِئٍ عَنْ ابْنِ زَيْدٍ يُقَالُ : فَلَانٌ فَدَمٌ
تَدَمَّ لَدَمٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

[دمل]

قَالَ اللَّيْثُ : الدَّمَالُ السَّرْفِينُ وَنَحْوُهُ ،
وَمَارَى بِهِ الْبَحْرُ مِنْ خُشَارَةٍ مَا فِيهِ مِنْ
الْخَلْقِ مَيِّتًا ، نَحْوُ الْأَصْدَافِ وَالْمَاقِيفِ وَالْفَتَّاحِ
فَهُوَ دَمَالٌ وَأَنْشُدَ :

دَمَالُ الْبُحُورِ وَحِيَتَانِهَا : —

(١) وعبارة م : قبل اللجين : دمل لأنه يندمل
فيسراً .

باب الدال والنون

[ندف]

قال الليث : النَّدْفُ طَرَقَ الْقَطْنُ بِالْمِنْدَفِ
وَالْفِعْلُ : يَنْدِفُ وَالِدَابَةُ تَنْدِفُ وَهُوَ مَسِيرُهَا
نَدْفًا ، وَهُوَ سُرْعَةُ رَجْعِ الْيَدَيْنِ ، وَالنَّدِيفُ
الْقَطْنُ الَّذِي يَبَاعُ فِي السُّوقِ مَنْدُوفًا ، وَالنَّدْفُ
شُرْبُ السَّبَاعِ الْمَاءِ بِالسُّتْهَا ، وَقَالَ غَيْرُهُ :
النَّدْفُ الصَّرَابُ ^(٥) بِالْعُودِ وَقَالَ الْأَعَشَى .
وَصَدُوحٌ إِذَا يَهَيَّجُهَا الشَّرُّ

بُ تَرَقَّتْ فِي مِزْهَرٍ مَنْدُوفٍ
أَرَادَ بِالصَّدُوحِ جَارِيَةً تُغْنَى ^(٦) ؛ وَقَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : رَجُلٌ نَدَفٌ كَثِيرُ الْأَكْلِ وَالنَّدْفُ
الْأَكْلُ .

ثعلب عن ابن الأعرابي أن ندَفَ الرجلُ
إذا مال إلى الندف وهو صوتُ العود في حِجْرٍ
الكَرِيفَةِ .

[قند]

قال الليث : الْقَنْدُ إِنْكَارُ الْعَقْلِ مِنْ
الْهَرَمِ يُقَالُ شَيْخٌ مُقْنَدٌ وَلَا يُقَالُ عَجُوزٌ مُقْنَدَةٌ

(٥) وفي م : الضارب .

(٦) عبارة م : أراد بالصدوح : المغنية .

د ن ف

دَنَفٌ . دَفِنَ . نَفَدَ . نَدَفَ . فَنَدَ . فَدَنَ .
مُسْتَعْمَلَاتُ .

[دنف]

قال الليث الدَّنَفُ الْمَرَضُ الْخَامِرُ الْأَلَاذِمُ ،
وَصَاحِبُهُ دَنِفٌ وَمُدْنِفٌ وَقَدْ دَنِفَ يَدْنِفُ
وَقَدْ أَدْنَفَ (فَهُوَ مُدْنِفٌ) ^(١) وَأَمْرَأَةٌ دَنْفَةٌ
فَإِذَا قُلْتُ : رَجُلٌ دَنَفٌ لَمْ تُثْنِ وَلَمْ تَجْمَعْ وَلَمْ تَوَثِّ
قَالَ الْعِجْلَجُ .

وَالشَّمْسُ قَدْ كَادَتْ تَكُونُ دَنْفًا ^(٢) .

أَي حِينَ اصْفَرَّتْ .

سلمة عن الفراء (رجل) ^(٣) دَنَفٌ وَضَنَى ، وَقَوْمٌ
دَنَفٌ وَضَنَى وَيَجُوزُ أَنْ يُدْنَى الدَّنَفُ وَيَجْمَعُ
(فَيُقَالُ) ^(٤) : أَخَوَاكَ دَنْفَانٌ وَإِخْوَتُكَ أَدْنَفٌ ،
وَإِذَا قُلْتُ : رَجُلٌ دَنَفٌ بِكسر النون ثَنَيْتَ
وَجَمَعْتَ لِاحْتِمَالِ ، فَقُلْتُ : رَجُلٌ دَنَفٌ وَرَجُلَانِ
دَنْفَانٌ وَأَمْرَأَةٌ دَنْفَةٌ وَنِسْوَةٌ دَنْفَاتُ .

(١) زيادة في م

(٢) وعجزه / أدنفها بالراح كي ترحلفا .

(٣) زيادة في م .

(٤) زيادة في د .

لم يُصَبِّها المطر ، وهى الفَنْدِيَّةُ ويقال : لَقِينَا
بِهَا فِنْدًا من الناس ، أى قوما مجتَمعين ،
وَأَفْنَادُ اللَّيْلِ أَرْكَانُهُ وَبِأَحَدِ هَذِهِ الْوُجُوهِ سُمِّيَ
الزَّمَانِيُّ فِنْدًا .

قلت : وتفسير أبى العباس فى قوله : صلوا
عليه أَفْنَادًا ، أى فُرَادَى^(٤) لا أعلمه إلا من
الفِنْد من أَفْنَادِ الْجَبَل ، والفِنْد من أَغْصَانِ
الشَّجَر ، شَبَّهَ كُلَّ رَجُلٍ مِنْهُمْ بِفِنْدٍ مِنْ أَفْنَادِ
الْجَبَل ، وهى سَمَارِيحُهُ .

وقال ابن الأعرابى : الفَنْدُ أَيْهُ الْفَأْسُ
وجمعه فَنَادِيدُ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ .

وقال الفراء : الْمَفْنَدُ الضَّعِيفُ الرَّأْيُ ،
وإن كان قَوَى الْجِسْمِ ، وَإِنْ كَانَ رَأْيُهُ سَدِيدًا^(٥)
قال : وَالْمَفْنَدُ الضَّعِيفُ الرَّأْيُ وَالْجِسْمُ مَعًا .

وروى شمر فى حديث واثلة بنِ الْأَسْقَعِ
أنه قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال : (أَتَرْعَمُونَ أُنَى مِنْ آخِرِكُمْ وَفَاةً أَلَا إِنِّ

لَأَنْهَاهُمْ لَمْ تَكُنْ فِي شَكَبِيئِهَا ذَاتَ رَأْيٍ فَتَفَنَّدَ
فِي كِبَرِهَا وَقَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزْ حَكَايَةً عَنْ يَعْقُوبَ
(لَوْلَا تُفَنَّدُونَ)^(١) .

قال الفراء يقول : لَوْلَا أَنْ تَكْذِبُونَ
وَتُعْجِزُونَ وَتُضْعَفُونَ^(٢) .

أبو عبيد عن الأصمعى قال إذا كثُرَ
كَلَامُ الرَّجُلِ مِنْ خَرَفَ فَهُوَ الْمَفْنَدُ أَوْ الْمَفْنَدُ ،
ثَعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ فَنَدَّ رَأْيُهُ إِذَا ضَعَفَهُ ،
وَفَنَدَ الرَّجُلُ إِذَا جَلَسَ عَلَى فِنْدٍ وَهُوَ
الشَّعْرَاحُ الْعَظِيمُ مِنَ الْجَبَل ، وَبِهِ سُمِّيَ الْفِنْدُ
الزَّمَانِيُّ (فِنْدًا) واسمه شَهْلُ بْنُ شَيْبَانَ وَكَانَ
يُقَالُ لَهُ عَدِيدُ الْأَلْفِ ، وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ النَّبِيَّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا تَوَفَّى غُسِّلَ وَصَلَّى عَلَيْهِ
النَّاسُ أَفْنَادًا : قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ ثَعْلَبُ : أَيْ
فُرَادَى فُرَادَى بَلَا إِمَامٍ ، وَخُزِرَ الْمُصَلُّونَ
ثَلَاثِينَ أَلْفًا^(٣) وَمِنَ الْمَلَائِكَةِ ثَمَانِينَ أَلْفًا لِأَنَّ مَعَ
كُلِّ مُؤْمِنٍ مَلَائِكِينَ .

وقال قُطْرُبُ : الْفِنْدُ فِنْدُ الْجَبَل ،
وَالْفِنْدُ الْفُضْنُ مِنَ الشَّجَر ، وَالْفِنْدُ أَرْضٌ

(١) يوسف ٩٤

(٢) كذا فى د ، م ؛ وفى اللسان : لِنِبَاتِ بَاءِ
الْمُتَكَلِّمِ مَعَ الْأَفْعَالِ الثَّلَاثَةِ : تَكْذِبُونِ ...

(٣) زيادة فى د .

(٤) وعبرة م : كأنه من الفند من أفناد الجبل

شبه كل مصل منهم بفند من سماريح الجبل .

(٥) وإن كان رأيه سديدًا سقطت هذه العبارة

من م وفى اللسان : ألفند الضعيف الجسم وإن كان رأيه
سديدًا .

عن أبيه قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم ثم ذكر الحديث قلت قوله أفند فرسا أى أتخذه وأربطه كأنه حصن ألجا إليه كالألجا إلى الفئند من الجبل، وهذا أحسن من قوله أفند أى أقتنى مأخوذ من فند الجبل وهو الشمراخ العظيم منه، ولست أعرف أفند بمعنى أقتنى^(٥).

[نفد]

قال الليث : أفند القوم إذا نفد زادهم، ونفد الشيء ينفد^(٦) نفادا واستنفد القوم ما عندهم وأنفدوه .

ثعلب عن ابن الأعرابي : نافدت الخصم منافدة أى حاجته حتى تقطع حجتة^(٧) وأنشد فقال^(٨) :

وهو إذا ما قيل هل من وافد
أو رَجُلٍ عن حَقِّكم مُنافِدٍ

* يكون للغائب مثل الشاهد *

من أولكم وفاة تتبعوني أفنادا يهلك بعضكم بعضا (قلت : معناه أنهم يصيرون فرقا ، وحدثني الشعبي^(١) السعدي عن ابن أبي شيبة عن جعفر بن عون عن عيسى بن المسيب عن محمد بن يحيى عن يحيى بن حبان عن عائشة : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (أَسْرَعُ الناس في الحوقا قومي تستجلبهم المنايا وتنفاس عليهم أمتهم ويعيش الناس بعدهم^(٢) أفنادا يقتل بعضهم بعضا) .

قلت : معناه أنهم يصيرون فرقا مختلفين ، يقتل بعضهم بعضا . يقال : هم فند على حدة أى فرقة^(٣) على حدة .

وروى شمر في حديث آخر : (أن رجلا قال للنبي عليه السلام : إني أريد أن أفند فرسا فقال : عليك به كمينتا أو أدهم أفرح أزمم حَجَلًا طلق اليمنى .

قال شمر قال هرون بن عبد الله ، ومنه كان سميع هذا الحديث : أفند ، أى أقتنى ورواه ابن المبارك عن موسى بن علي بن رباح

(١) ساقط من م .

(٢) زيادة في م .

(٣) فرقه على حدة ؛ وفي م : فئة على حدة .

(٤) زيادة في م .

(٥) زيادة في د .

(٦) زيادة في م .

(٧) قوله : تقطع ، وفي م : تدحض .

(٨) قاله بعض الديريين .

وإن فيه لدَفْنًا ، والداءُ الدَّفِينُ الذي لا يُعلم به
حتى يظهرَ منه شرٌّ وعَرٌّ .

وفى حديث شريح : أنه كان لا يردُّ
العبدَ من الادِّفان ، ويردّه من الإباق البات .
قال أبو عبيد : قال أبو زيد : الادِّفان
أن يُرْوَع^(٢) العبد من مواليه اليوم واليومين ،
يقال منه : عبد دَفُونٌ إذا كان فَمَولا
لذلك .

وقال أبو عبيدة : الادِّفان أن لا يغيب
من المصرفى غيبته .

قال أبو عبيد . وروى يزيد بن هرون
هذا عن هشام بن محمد عن شريح : قال يزيد :
الادِّفان أن يَأْبَقَ العبد قبل أن ينتهى به
(إلى) المصّر الذى يُباعُ فيه ، فإن أبَقَ من
المَصْرَفِ هو الإباق الذى يردُّ به قال^(٣) أبو عبيد :
أما كلامُ العرب فعلى ما قال أبو زيد وأبو
عبيدة ، وأما الحُكْمُ فعلى ما قال يزيد ، أنه إذا
سُيِّى فَأَبَقَ قبل أن ينتهى به إلى المصّر ،
فَوَجِدَ فليس ذلك يَأْبَقُ يردُّ منه ، فاذا صار

وقال ابن السكيت : رجل مُنَافِدٌ جِدُّ
الاستفراغ لحجج خصمه حتى يُنفِدها
فَيُفْلِتَ .

وقال أبو سعيد : فى فلانٍ مُنْتَفِدٌ عن
غيره كقولك مُنْدُوحَةٌ ، وقال الأخطل
فى شعره :

لَقَدْ تَرَلْتُ بَعِيدَ اللَّهِ مَنزَلَةً
فِيهَا عَنِ الْعَقَبِ مَنَاجَاةٌ وَمُنْتَفِدٌ
أَبُو زَيْدٍ يَقَالُ : إِنِّ فِى مَالِهِ لَمُنْتَفِدَا أَى لَسَعَةٍ .
ثعلب عن ابن الأعرابى : جلس فلان
مُنْتَفِدَا [وَمُنْتَفِزَا]^(١) مُتَنَحِّجَا .

[دفن]

قال الليث : دَفَنَهُ يَدْفِنُهُ دَفْنًا ، والدَّفِينُ
بئرٌ أو حَوْضٌ ، أو مَنَهْلٌ ، سَفَتَ الرِّيحُ فيه
التراب حتى ادْفَنَ ، وأنشد :

* دِفْنٌ وَطَامٌ مَاؤُهُ كَالْجِرْيَالِ *

قال والمدفان السقاء البالى والمنهل الدفينُ
أيضا وهو مدفانٌ بمنزلة المدفون ، قال :
والمدفان أيضا من الناس والإبل هو الذى
يَأْبَقُ ويذهبُ على وجهه من غير حاجة ،

(٢) يزوغ ، وفى اللسان يزوغ .

(٣) زيادة فى م .

(٤) بردبه ؛ كذا فى د ، م وفى اللسان ؛ يردمنه .

(١) كذا فى م . وفى غيرها : « معتبرا » .

إلى المصر فأبق فهذا يُرد منه في الحكم ، وإن
لَمْ يَغِبْ عن المصر ، قلت والقول : على ما قاله
أبو زيد وأبو عبيدة ، والحكم على مَأْسَرَاهُ^(١)
أيضاً لانه إذا غاب عن مواليه في المصر اليومَ
واليومين فليس بإبَاقٍ باتٍ ، ولست أدري
ما الذى أُوحِشَ أَبَا عُبَيْدٍ من هذا ، وهو
الصواب فى اللغة والحكم عليه أقاويل
الفقهاء^(٢) . وقال ابن شميل : نَاقَةُ دَفُونٍ إذا
كانت تَغِيبُ عن الإبل وتركبُ رأسها
وخذها ، وقد ادْفَنْتُ نَاقَتَكُمْ .

وقال أبو زيد : حَسَبُ دَفُونٍ إذا لم يكن
مشهوراً ، ورجل دَفُونٌ كذلك .

وقال الأصمى : رجلٌ دَفُونٌ المروءة
ودفينُ المروءة إذا لم تكن له مروءة .

قال لبيد :

يُبَارِى الرِّيحَ لَيْسَ بِجَانِبِيَّ

ولا دَفْنٍ مُرْوَةٍ لَنِيَمٍ

أبو عبيد الدَّفَنِيِّ ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ

وَالدَّفِينَةُ وَالدَّيْنَةُ مُنْزَلٌ لِبْنِ سُلَيْمٍ .

[فدن]

قال الليث : الدَّنُّ الْقَصْرُ الْمَشِيدُ ، وَجَمْعُهُ
أَفْدَانٌ .

وَأَنشُدُ :

* كَمَا تَرَاطَنَ فِي أَفْدَانِهَا الرُّؤْمُ *

قال والدَّفَانُ يَجْمَعُ أَدَاةَ قَوْرَيْنِ فِي الْقِرَانِ
بتخفيف الدال .

أبو عبيد عن أبي عمرو : الدَّفَانُ وَاحِدُ
الدَّفَادِينِ ، وَهِيَ الْبَقَرُ الَّتِي يُحْرَثُ
بِهَا .

وقال أبو تراب أنشدنى أبو خَلِيفَةَ الْحَصِينِ
لرجل يصف الجُعْلَ :

أَسْوَدُ كَاللَّيْلِ وَلَيْسَ بِاللَّيْلِ

لَهُ جَنَاحَانِ وَلَيْسَ بِالطَّيْرِ

* يَجْرُ فِدَانًا وَلَيْسَ بِالثَّوْرِ *

فَجَمَعَ بَيْنَ الرَّاءِ وَاللَّامِ فِي الْقَافِيَةِ وَشَدَّدَ
الدَّفَانُ .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي :

قال : هُوَ الدَّفَانُ بِتَخْفِيفِ الدال .

(١) وعبرة م : والتفسير ما فسرناه .

(٢) زيادة فى م .

بَنْدٍ عَشْرَةُ آلَافٍ رَجُلٌ ، أَوْ أَقَلُّ أَوْ أَكْثَرُ .

وقال شمر : قال : الهَجْمِيُّ : البَنْدُ عَلَمُ
الْفُرْسَانِ .

وأشد المفضل :

* جَاءُوا يَجْرُونَ الْبُنُودَ جَرًّا *

[ندب]

أبو عبيد : النَّدْبُ الأثر .

وقال الليث : هو أثر جرح قد أُجْلِبَ .

وقال ذو الرمة :

* ملساء ليس بها خالٌ ولا ندبٌ *

ثعلب عن ابن الأعرابي : النَّدْبُ الغلامُ
الحارُّ الرأس الخفيفُ الروح .

قال : والنَّدْبُ الأثر ، ومنه قول

عمر : إِيَّاكُمْ وَرِضَاعَ السَّوَّةِ فَإِنَّهُ لَا بَدَّ مِنْ أَنْ
يَنْتَدِبَ أَى يَظْهَرَ يَوْمًا^(٣) .

وقال ابن السكيت : هذا رجل ندبٌ في

الحاجة ، إذا كان خفيفًا فيها .

قال : والنَّدْبُ أثرُ الجرح إذا لم يرتفع

وقال أبو حاتم : تقول العامة : الْفَدَّانُ
والصواب الْفَدَّانُ بالتخفيف .

دزب . دنب . ندب . بند . بدن .

دبن . مستعملة .

[دين]

أهمله الليث وروى أبو العباس^(١) عن ابن
الأعرابي الدُّبْنَةُ اللَّقْمَةُ الكبيرةُ وهي الدُّبْلَةُ
أيضًا .

[دنب]

أبو عبيد عن الفراء رجل دِنْبَةٌ ودِنَابَةٌ
ودِنَمَةٌ ودِنَامَةٌ وهو القصير .

وأنشد أبو الهيثم :

* والمرء دِنْبَةٌ فِي أَنْفِهِ كَرْمٌ *

[البند]

قال الليث (البَنْدُ)^(٢) : حَيْلٌ مستعملةٌ ،
يقال : فلان كثير البُنُودَ : أى كثير الحِيلِ .

قال : والبَنْدُ أيضًا كلُّ عَلَمٍ مِنَ الأعلام
يكون للقائد ، والجمع بُنُودٌ يكون مع كل

(١) زيادة في م .

(٢) زيادة في م والاسان .

(٣) ينتدب وفي ج ، م : ينتدب .

عن الجلد، والجميع ندوبٌ وأندابٌ، (والندب^(١))
الخطر أيضا .

وقال عروة ابن الورد :

أَيُّهَا نَدْبُكَ مَعْتَمٌ وَزَيْدٌ وَلَمْ أَقْمُ

على ندب يومًا ولى نفسٌ مَظْطِر

مَعْتَمٌ وَزَيْدٌ : بَطْنَانِ مِنْ بَطُونِ

العرب^(٢) .

وقال ابن الأعرابي : السَّبْقُ وَالْخَطَرُ

وَالنَّدْبُ وَالْقَرَعُ وَالْوَجْبُ كُلُّهُ الَّذِي يُوضَعُ

فِي النَّضَالِ وَالرَّهَانِ ، فَمَنْ سَبَقَ أَخَذَهُ ، يُقَالُ

فِيهِ كُلُّهُ فَعَلَّ مُسَدِّدًا إِذَا أَخَذَهُ .

وقال الليث : النَّدْبُ الْفَرَسُ الْمَاضِي

نَقِيضُ الْبَلِيدِ وَالْفِعْلُ نَدَبَ نَدَابَةً وَالنَّدْبُ

أَنْ تَدْعُو النَّادِبَةَ بِأَلِيَّتِ الْحُسْنِ الثَّنَاءُ فِي قَوْلِهَا

وَأَفْلَانَاهُ ، وَهَنَاهُ وَاسْمُ [ذَلِكَ الْفِعْلِ النَّدْبَةُ ،

وَالنَّدْبُ] أَنْ يَنْدُبَ إِنْسَانٌ قَوْمًا إِلَى أَمْرٍ أَوْ

حَرْبٍ أَوْ مَعُونَةٍ أَوْ يَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ فَيَنْتَدِبُونَ لَهُ

أَوْ يُجِيبُونَ وَيَسَارِعُونَ . وَانْتَدَبَ الْقَوْمُ^(٣) مِنْ

ذَاتِ أَنْفُسِهِمْ أَيْضًا دُونَ أَنْ يُنْدَبُوا لَهُ ، وَجُرْجٌ

نَدِيبٌ أَيْ ذُو نَدَبٍ .

وقال ابن أم^(٤) خَزَنَةٌ يَصِفُ طَعْمَةً :

فَإِنْ قَتَلْتَهُ فَلَمْ آلِهِ

وَلِنْ يَنْجُ مِنْهَا فَجَرَحَ نَدِيبٌ

عَمَرُو عَنْ أَبِيهِ خُذْ مَا اسْتَبَضَّ وَاسْتَصَبَّ

وَانْتَدَمَ . وَانْتَدَبَ وَدَمَعَ وَدَمَعَ وَأَرْهَفَ

وَأَزْهَفَ وَتَسَّى وَفَصَّ وَلِنْ كَانَ يَسِيرًا .

[بدن]

قال الليث : الْبَدَنُ مِنَ الْجَسَدِ مَا سِوَى

الشَّوَى وَالرَّأْسِ ، وَالْبَدَنُ شَيْءٌ دِرْعٌ إِلَّا أَنَّهُ

قَصِيرٌ قَدَرٌ مَا يَكُونُ عَلَى الْجَسَدِ فَقَطْ قَصِيرٌ

الْكَمَّيْنِ وَالْجَمِيعُ الْأَبْدَانُ .

وقال الله جلَّ وَعَزَ : (فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكِ

بِبَدْنِكَ^(٥)) .

ثعلب عن ابن الأعرابي : قَالَ : نُنَجِّيكِ

بِدِرْعِكَ ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ شَكُّوا فِي غَرَقِهِ فَأَمَرَ اللَّهُ

الْبَحْرَ أَنْ يَقْذِفَهُ عَلَى دَكَّةٍ فِي الْبَحْرِ بِبَدْنِهِ

أَوْ بِدِرْعِهِ ، فَاسْتَيْقَنُوا حِينَئِذٍ أَنَّهُ قَدْ

غَرِقَ .

(١) زيادة في م . (٤) ابن أم حزنة ؛ (أد) سقط من د ، م

والزيادة من اللسان

(٥) يونس ٩٢

(١) زيادة في م .

(٢) قوله بطون العرب ؛ وفي م من قبائل تميم .

(٣) زيادة في م .

وَقَالَ اللَّيْثُ : رَجُلٌ بَدَنٌ وَمُبَدَّنٌ وَامْرَأَةٌ مُبَدَّنَةٌ وَهِيَ السَّمِينَانُ وَالْمُبَدَّنُ الْمُسْنُ .

وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم (أنه أُتِيَ بِبَدَنَاتٍ خَمْسٍ فَطَفِقْنَ يَزْدَلِفْنَ بِأَيْتِهِنَّ يَبْدَأُ .

قال الليث وغيره : البدنة بالهاء تقع على الناقة والبقرة والبعير الذكور مما يجوز في الهدى والأضاحى ، ولا تقع على الشاة ، سميت بدنة لعظمها ، وجمع البدنة البدن .

قال الله تعالى : ﴿ وَالْبَدَنَ جَعَلْنَاهَا لَكُم مِّنْ شَعَائِرِ اللَّهِ ﴾ ^(٣) قال الزجاج : بدنة وبُدنٌ ، وإنما سميت بدنة لأنها تبدن أى تَسْمَنُ .

أبو عبيد عن أبي زيد : بدنت المرأة وبَدَنْتْ بَدْنَا قلت : وغيره يقول : بُدْنَا وبَدَانَةٌ على فعالة [أى سَمِنَتْ] ^(٤) .

د ن م

دمن . دمن . مدن . ندم . مند . مستعملة .

(٣) الحج ٣٦
(٤) زيادة في م

وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم قال : لا تُبَادِرُونِي بِالرُّكُوعِ وَلَا السُّجُودَ فَإِنَّهُمَا أَسْبَقُكُمْ بِهِ إِذَا رَكَعْتُ تَدْرِكُونِي إِذَا رَفَعْتُ وَمَهُمَا أَسْبَقُكُمْ بِهِ إِذَا سَجَدْتُ تَدْرِكُونِي بِهِ إِذَا رَفَعْتُ إِنِّي قَدْ بَدَنْتُ (هكذا رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ : بَدَنْتُ .

قال أبو عبيد : قال الأموي : إنما هو قد بَدَنْتُ بمعنى كَبِرْتُ وَأَسْنَنْتُ ، يقال : بَدَنَ الرجل تَبْدِينًا إِذَا أَسَنَّ .
وَأَنشَد :

وَكُنْتُ خِلْتُ الشَّيْبَ وَالتَّبْدِينَ
وَالْهَمَّ مِمَّا يَذْهُلُ الْقَرِينَا
قال وأما قوله : قد بَدَنْتُ فليس له معنى إلا كثرة اللحم .

وقال ابن السكيت يقال : بَدَنَ ^(١) الرجل يَبْدُنُ بَدْنًا وَبَدَانَةً فَهُوَ بَادَنٌ إِذَا ضَخُمَ وَهُوَ رَجُلٌ بَدَنٌ إِذَا كَانَ كَبِيرًا .

قال الأسود :

هَلْ لِّشَبَابٍ فَاتٍ مِّنْ مَّطْلَبٍ
أُم ^(٢) مَا بَقَاءَ الْبَدَنِ الْأَشْيَبِ

(١) من باب نصر وكرم ،
(٢) كذا في د وفي غيرها : «أوه» واللسان .

[دنم]

أبو عبيد عن الفراء : رجل دِنَمَةٌ ودِنَامَةٌ
إذا كان قصيراً [دنم]^(١).

وقال ابن الأعرابي : النَّدْبُ والنَّدَمُ
الأثر .

وقال أبو عمرو يقال : خُذْ ما انتَدَمَ
وانتَدَبْ وأَوْهَفْ أى خُذْ ما تَيْسَّر :

وقال الليث : النَّدَمُ النَّدَامَةُ تقول : نَدِمَ
فهو نادِمٌ سادِمٌ [وهو]^(٢) نَدَمَانُ سَدَمَانُ
أى نادِمٌ مُهْتَمٌّ ، والجميع نَدَامَى سَدَامَى ، ونَدِيمٌ
سَدِيمٌ والنديم شَرِيبٌ^(٣) الرجل الذى ينادمه ،
وهو نَدَمَانُهِ أيضاً ، والجميع النَّدَامَى والنَّدَمَاءُ ،
والتَّنْدَمُ أَنْ يُنْبِيعَ الْإِنْسَانُ أَمراً نَدَمًا .
[يقال : التَّقْدُمُ قَبْلَ التَّنْدَمِ]^(٤) وهذا يروى
عن أَكْثَمَ بْنِ صَبْيَغٍ أَنَّهُ قَالَ : [إِنْ]^(٥)
أَرَدْتَ الْحَاجَزَةَ فَقَبْلَ الْمُنَاجَزَةِ وَالتَّقْدُمُ قَبْلَ
التَّنْدَمِ .

قال أبو عبيد : معناه أُنْجِ بِنَفْسِكَ قَبْلَ لِقَاءِ

من لا قِوَامَ لَكَ بِهِ .

قال : وقال : الذى قَتَلَ مُحَمَّدَ بْنَ طَلْحَةَ
ابن عبيد الله يوم الجمل .
يُذَكِّرُنِي حَامِيَمَ وَالرَّحْمَ شَاجِرَتِ .
فَهَلَّا تَلَا حَامِيَمَ قَبْلَ التَّقْدَمِ .

[مدن]

قال الليث : المدينةُ فَعْمِيلَةٌ تُهَمَزُ فِي الْفَعَائِلِ
[لِأَنَّ الْبَاءَ زَائِدَةٌ]^(١) وَلَا تَهْمَزُ بِاءَ الْمَعَايِشِ ،
لِأَنَّ الْبَاءَ أَصْلِيَّةٌ ، وَنَحْوُ ذَلِكَ قَالَ الْفَرَّاءُ وَغَيْرُهُ .

وقال الليث : الْمَدِينَةُ اسْمُ مَدِينَةِ الرَّسُولِ
عَلَيْهِ السَّلَامُ خَاصَّةً ، وَالنِّسْبَةُ لِلْإِنْسَانِ مَدَنِيٌّ ،
فَأَمَّا الطَّيْرُ وَنَحْوُهُ فَلَا يُقَالُ إِلَّا مَدِينِيٌّ وَحَمَامَةٌ
مَدِينِيَّةٌ (وَجَارِيَةٌ مَدِينِيَّةٌ)^(٢) وَكُلُّ أَرْضٍ
يُدْنَى بِهَا حِصْنٌ فِي أُصْطُمَتِهَا^(٣) فَهِيَ مَدِينَةٌ ،
وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهَا مَدَنِيٌّ ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الْعَالِمِ بِالْأَمْرِ
هُوَ ابْنُ بَجْدَتِهَا ، وَابْنُ مَدِينَتِهَا وَقَالَ
الْأَخْطَلُ :

رَبَّتْ وَرَبَا فِي كَرَمِهَا ابْنُ مَدِينَةٍ

يَظْلُ عَلَى مِسْحَاتِهِ يَتَوَكَّلُ

(٦) زياده في د

(٧) زياده في ذ

(٨) الأصطمة : معظم الشيء أو مجتمعه أو وسطه

(١) زياده في ج

(٢) كذا في م . وفي غيرها : « فهو »

(٣) (الشريب) من يشارك الشرب

(٤) زياده في ذ

(٥) زياده في م

النباتُ الحسنُ وأصله في دِمْنَةٍ ، يقول: فنظرها
أنيقٌ حسنٌ .

وقال زُفر بن الحارث :

قَدْ بَنَيْتُ الْمَرْحَى عَلَى دِمَنِ الثَّرَى

وَتَبَقَى حَرَازَاتُ النَفُوسِ كَمَا هِيَ

وقال الليث : (٤) الدِّمْنَةُ أَيْضًا مَا انْدَمَنَ

من الحِقد في الصدر وجمعها دِمَن .

أبو عُبَيْدٍ عَنِ السَّكْسَاءِ : الدِّمْنَةُ الذَّحْلُ

وجمعها دِمَنٌ وَقَدْ دَمِنْتُ عَلَيْهِ .

وقال الليث : الدِّمْنُ مَا تَدَبَّدَ مِنَ السَّرَقِينَ

وَصَارَ كَرَسًا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ وَكَذَلِكَ

مَا اخْتَلَطَ مِنَ الْبَعْرِ وَالطَّيْنِ عِنْدَ الْخَوْضِ فَتَلَبَّدَ

وقال لبيد :

رَاسِخُ الدِّمَنِ عَلَى أَعْضَادِهِ

كَلَمَتُهُ كُلُّ رِيحٍ وَسَـبِيلٍ

قلت وتَجْمَعُ الدِّمْنَةُ دِمْنَا قَالَ لبيد :

* دِمَنٌ تَحْرَمَ بَعْدَ عَهْدِ أَنْيَسِهَا * (٥)

أبو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : قَالَ : إِذَا أَنْسَقَتْ

النَّخْلَةُ عَنْ عَفْنٍ وَسَوَادٍ قِيلَ : قَدْ أَصَابَهَا

ابن مدينة أَى العالم بأمرها ، ويقال :
لِلْأَمَةِ مَدِينَةٌ أَى مَمْلُوكَةٌ وَالْمِيمُ مِفْعُولٌ وَمَدَنَ
الرَّجُلُ إِذَا أَتَى الْمَدِينَةَ .

[دمن]

قال أبو عُبَيْدٍ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الدِّمْنُ (١)

مَا سَوَّدُوا مِنْ آثَارِ الْبَقَرِ (٢) وَغَيْرِهِ قَالَ :

وَالدِّمْنُ اسْمٌ لِلْجَنْسِ مِثْلُ السِّدْرِ اسْمٌ لِلْجَنْسِ

وَالدِّمْنُ جَمْعُ دِمْنَةٍ وَدِمْنٌ مِثْلُ : سِدْرَةٍ

وَسِدْرٍ .

وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم :

إِيَّاكُمْ وَخَضْرَاءَ الدِّمَنِ ، قِيلَ : وَمَا ذَاكَ ؟ قَالَ :

الْمَرْأَةُ الْحَسَنَاءُ فِي مَنَنِ السَّوَاءِ .

وقال أبو عُبَيْدٍ : أَرَادَ (٣) فساد النسب

إِذَا خِيفَ أَنْ تَكُونَ لْغَيْرِ رِشْدَةٍ ، وَإِنَّمَا

جَعَلَهَا خَضْرَاءَ الدِّمَنِ تَشْبِيهَا بِالْبَقْلَةِ الْفَاضِرَةِ فِي

دِمْنَةِ الْبَسَرِ ، وَأَصْلُ الدِّمَنِ مَا تَدَمَّنُهُ الْإِبِلُ

وَالْفَنَمُ مِنْ أَبْعَارِهَا وَأَبْوَالِهَا ، فَلَمَّا نَبَتَ فِيهَا

(١) الدمن والدمنه سواء

(٢) قوله / من آثار البقر ؛ كذا في م ، ذ

واللسان ولكن الدمن غير خاص بالبقر ، ولعله البعر

(٣) أراد فساد النسب كذا في د ؛ وفي م :

نراه أراد

(٤) زياده في د

(٥) زياده في م

الَّذِي قَالَ : وَقَالَ ابْنُ أَبِي الزُّنَادِ : هُوَ
الْأَدَمَانُ .

وقال ثمر الصحيح : إِذَا انشَقَّتِ النُّجْلَةُ
عَنْ عَفْنٍ لَا أَنْسَعَتْ .

قال والإِنْسَاغُ أَنْ تُقَطَعَ الشَّجَرَةُ ثُمَّ تَنْبُتُ
بعد ذلك .

ويقال دَمَنَ فُلَانٌ فِينَاءَ فُلَانٍ تَدْمِينًا إِذَا
غَشِيَهُ وَلَزِمَهُ .

وقال كعب بن زهير :

أَرْغَى الْأَمَانَةَ لَا أَخُونُ وَلَا أَرَى

أَبْدًا أَدَمْنُ عَرَصَةَ الْإِخْوَانِ

ويقال : فُلَانٌ يُدْمِنُ الشَّرْبَ وَالْخَمْرَ إِذَا

لَزِمَ شُرْبَهَا ، وَمُدْمِنُ الْخَمْرِ : الَّذِي لَا يُقْلِعُ عَنْ
شُرْبِهَا وَاشْتِقَاقِهِ مِنْ دَمَنٍ الْبَعَرِ .

[مند]

مَنْدَدُ اسْمُ مَوْضِعٍ ذَكَرَهُ تَيْمٌ ابْنُ أَبِي مُقْبِلٍ

فقال :

عَمَّا الدَّارَ مِنْ دَهَاءٍ بَعْدَ إِقَامَةٍ

عَجَاجٍ يَخْلَفُنِي مَنْدَدٌ مَقْنَاوِحُ

خَلَفَانَا نَاحِيَتَاهَا ، مِنْ قَوْلِهِمْ قَالَسَ لَهَا خَلْفَانِ

(وَمَنْدَدٌ مَوْضِعٌ) ^(١) .

د ف ب

أَهْلٌ . د ف م . ف د م .

قال الليث : الْقَدَمُ مِنَ النَّاسِ الْعَيْيُ عَنْ
الْحَبَّةِ وَالْكَلَامِ ، وَالْفِعْلُ قَدُمٌ قَدَامَةٌ وَالْجَمْعُ
قُدُمٌ . قال : وَالْفِدَامُ ^(٢) شَيْءٌ لَا تَشُدُّهُ الْقَبْجُ عَلَى
أَفْوَاهِهَا عِنْدَ السَّقِيِّ ، الْوَاحِدَةُ قِدَامَةٌ ، وَأَمَّا
الْفِدَامُ فَإِنَّهُ مِصْفَاةُ الْكُوزِ وَالْإِبْرِيقِ وَنَحْوِهِ ،
إِبْرِيقٌ مُقَدَّمٌ وَمَقْدُومٌ وَأَنْشَدَ :

مُقَدَّمَةٌ قَزَا كَأَنَّ رِقَابَهَا ^(٣)

وَفِي الْحَدِيثِ : لِمَنْكُمْ مَدْعُوُونَ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ مُقَدَّمَةٌ أَفْوَاهُكُمْ بِالْفِدَامِ .

قال أبو عبيد : يَعْنِي أَنَّهُمْ مُنْعَوُوا السَّكَلَامِ
حَتَّى تَكَلَّمَ أَفْضَاذُهُمْ فَشَبَّهَ ذَلِكَ بِالْفِدَامِ [الَّذِي
يُجْعَلُ عَلَى فَمِ الْإِبْرِيقِ ^(٤)] .

قال أبو عبيد : وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ الْقَدَامَ ،

(١) زيادة في د ، ج

(٢) الفدَام ، ككتاب ، وسحاب وشداد ونور

شئ تشده الجم والمجوس على أفواهها (ق)

(٣) وتام البيت كما في اللسان :

رقاب بنات الماء أفرعها الرعد

(٤) زيادة في م

ووجه الكلام الجيد الفِءَام .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الفَدَمُ : الدَّمُ
ومنه قيل : للتَّغِيلُ فَدَمٌ تشبيهاً به^(١) .

وقال شمر : الْمَفْدَمَةُ : من الثياب المشبعة
حُمْرَةً .

وقال أبو خَرَّاش الهَذَلِيّ :

وَلَا بَطْلًا إِذَا الْكُمَاةُ تَزَيَّنُوا

لَدَى عَمَرَاتِ الْمَوْتِ بِالْحَالِكِ الْفَدَمِ

يقول : كأنما ترقنوا في الحرب بالدم

الحالك والفَدَمُ التَّغِيلُ من الدَّمِ والمَفْدَمُ مأخوذ
منه ، وثوب مُفْدَمٌ إِذْ أُشِيعَ صَبْغُهُ ، وَسُقَاةُ
الأعاجم المجوس إِذَا سَقَوْا الشَّرْبَ فَدَمُوا
أفواههم ، فالساق مُفْدَمٌ والإبريق الذي يسقى
منه الشَّرْبُ مُفْدَمٌ .

[انتهى والله أعلم] .

أَبْوَابُ التَّلَاقِي لِمُعْتَلٍ مِنْ حُرُوفِ الدَّالِّ

(د ت) و ا ي

استعمل من وجوهه .

وتد . تيد . تؤدة

[وتد]

يجمع الوَتْدُ أوتاداً . قال الله جل وعز :

(وَالْجِبَالُ أَوْتَادٌ^(٢)) ويقال : تَدِ الوَتْدِ
يَا وَاتِدُ والَوَتْدُ مَوْتُوْدٌ .

ويقال : للوَتْدِ : وَدَّ كَأَنَّهُمْ أَرَادُوا أَنْ

يقولوا: وَوَدَّ فَقَلَّبُوا إِحْدَى الدَّالَيْنِ^(٣) نَاءً لِقَرَبِ

(١) تشبيهاً به ، كذا في د ، وفي م : شبه بالدم
وخفوفته

(٢) سورة النبأ ٧

(٣) إِحْدَى الدَّالَيْنِ ، كذا « د ، وفي م : الدال

الأولى

مخرجيهما وفيه لغتان وَتَدٌ وَوَتْدٌ .

وقال الأصمعي : وَتَدُ الْأُذُنُ هَنِيئَةٌ نَاشِزَةٌ

فِي مُقَدِّمِهَا . ويقال : وَتَدٌ وَاتِدٌ : أَى رَأْسٌ
مُنْتَصِبٌ . وقال الرازي^(٤) :

* لَاقَتْ عَلَى الْمَاءِ جُدَيْلًا وَاتِدًا *

ويقال : وَتَدٌ فُلَانٌ رِجْلُهُ فِي الْأَرْضِ إِذَا

ثَبَّتَهَا . وقال بشار :

وَلَقَدْ قَلْتُ حِينَ وَتَدَ فِي الْأَرِ

ضِ ثَبِيرٌ أَرَبْنِي عَلَى مَهْلَانِ

وَأَمَّا التَّوْدَةُ بِمَعْنَى النَّاتِي فِي الْأَمْرِ فَاصْلُهَا

(٤) قائله أبو محمد النعماني وعجزه :

ولم يكن يخلفها المواعدا

وَوُدَّةٌ فُئِلَتْ الوَاوُتاءُ ومنه يقال : اتَّيَدُ
يافتي وقد اتَّادُ يَتَّيَدُ اتَّادًا ، إذا تَأَنَّى في
الأمر .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : التَّيْدُ :
الرَّفْقُ . يقال : تَيْدَكَ يا هذا أي اتَّيَدِ . وأما
التَّوَادِي فواحدتها تَوْدِيَّةٌ وهي انْخِسَبَاتٌ^(١)
التي تُشَدُّ على أَخْلَافِ النَّاقَةِ إِذَا صُرَّتْ لثَلَا
يَرَضِعُهَا الْفَصِيلُ ، ولم أسمع لها بفعل ،
والخميوط التي تُصَرَّبُهَا هي الْأَصِرَّةُ واحداها
صِرَارٌ ، وليست التَّاءُ بأصلية [في شيء]^(٢)
من هذه الحروف .

دظ و اى

أهمل الليث بن المظفر وجوها . وقال
أبو زيد في كتاب الهمز : دَأْظَبُ^(٣) الْوِعَاءِ
وكل ما ملأته أَدَظَّهُ دَأْظَمًا .
وأنشد^(٤) :

- (١) وعبرة م : وهي أعواد تشد على أخلاف
الناقة إذا صرَّت
(٢) زياده في م
(٣) دَأْظَمَ - كنهه - ملأه ، وفلانا غاظه فهو
مدؤوظ (قاموس)
(٤) هو يعقوب

وَقَدْ فَدَى أَعْنَاقَهُنَّ الْحَصَّ^(٥)

وَالدَّأْظُ حَتَّى مَا لَهْنَ غَرَضُ

وقال ابن السكيت وأبو الهيثم : الدَّأْظُ

السَّمَنُ والامتلاء يقول : لَا يُنْعَرِزَنَّ نَفَاسَةً
بِهِنَّ لِسْمَنِ وَحُسْنِهِن .

قلت : وروى الباهلي عن الأصمعي أنه
رواه والدَّأْظُ [حتى لا يكون غَرَضُ]^(٦)
بالضاد قال : وهو لا يكون في جلودها
نُقْصَانٌ ، وقال أيضا يجوز [في الحرف]^(٧)
الضاد والظاء معا .

وقال أبو زيد : الْغَرَضُ هو موضع ماء
تَرَكَتْهُ فَلَمْ يَجْعَلْ فِيهِ شَيْئًا .

دذ و اى

استعمل من وجوهه .

[داد]

قال الليث : الذَّوْدُ لَا يَكُونُ إِلَّا إِنَانًا ،
وهو الْقَطِيعُ مِنَ الْإِبِلِ مَا بَيْنَ الثَّلَاثِ إِلَى
الْعَشْرِ .

- (٥) الحصى : اللبن الخالص ، والدَّأْظُ كالدَّأْظُ :
السمن والامتلاء
(٦) زياده في م
(٧) زياده في م ، وفي د ، ج يجوز الضاد والصاد
معاً ، والسياق يختمه

[قلت : ونحو ذلك حفظته عن العرب ،
وقال النبي صلى الله عليه وسلم : ليس بما دون خمس
ذود من الإبل صدقة فأثَّهها في قوله خمس ذود .
أبو عبيدة عن أبي زيد : الذود من الإبل
بعد الثلاثة إلى العشرة ^(١) .

شمر قال أبو عبيدة : الذود : ما بين
الثنتين إلى التسع من الإناث دون الذكور ،
وأنشد :

ذَوْدٌ صَفَايَا بَيْنَهَا وَبَيْنِي
مَا بَيْنَ تِسْعٍ وَإِلَى اثْنَتَيْنِ
يُفْنِنَنَنَا مِنْ عَمَلَةٍ وَدِينِ

قال وقولهم : الذود إلى الذود إبل يدل
على أنها في موضع اثنتين لأنَّ الثَّلتَيْنِ إلى
الثَّلتَيْنِ ^(٢) جمع .

قال : والأذواد جمع ذود وهي أكثر
من الذود ثلاث مرات .

وقال أبو عبيدة : قد جعل النبي صلى الله
عليه وسلم في قوله ليس في أقل من خمس
ذود (من الإبل) صدقة ^(٣) ، الناقة الواحدة

ذودا ، ثم قال : والذود لا يكون أقل من
ناقتين .

قال : وكان حدُّ خمسِ ذودٍ عشرًا من
النوق ، ولكن هذا مثلُ ثلاثةِ فنةٍ يَغنون
به ثلاثة ، وكان حدُّ ثلاثةِ فنةٍ أن يكون جمعا ،
لأن الفنة جمع .

قلت : هو مثلُ قولهم : رأيت ثلاثة
نَقَرٍ وتسعة رَهْطٍ وما أشبهه .

وقال ابن شميل : الذود ثلاثة أبعة إلى
خمس عشرة . قال : والناس يقولون إلى
العشرة ويقال : دُدتُ فلانا عن كذا وكذا
أذوده إذا طردته فانا ذائد وهو مذود ،
ومذود الثور قرنه .

وقال زهير يذكر بقرة :

* وَيَذُبُّهَا عَنْهَا بِأَشْجَمِ مِذْوَدٍ *

ومِذْوَدُ الرجل لِسَانُهُ . وقال عنترة :

سَيَأْتِيكُمْ مِنِّي وَإِنْ كُنْتُ نَائِيَا

دُخَانُ الْعَلَنَدِيِّ دُونَ بَيْتِي وَمِذْوَدِي

قال الأصمعي : أراد بمِذْوَدِهِ لِسَانَهُ ،

وبَيْتُهُ شَرْقَهُ . ومَعْلَفُ الدابة مِذْوَدُهُ ^(٤) .

(١) زيادة في د ، ج ، م
(٢) زيادة في م
(٣) في م بعده : « قد جعل » ولا وجه لها
(٤) قوله / مزودة ، الضمير يرجع إلى الدابة ،
والدابة تدل على كل ما يدب من ذكر أو أنثى

[وقال ابن الأعرابي : المَذَاد : والمرَادُ
المرْتَع^(١) .]

وَأُنْشِدَ فَقَالَ :

* لَا تَحْمِيصًا الْحَوْسَاءُ فِي الْمَذَارِ *

ويقال : دَذْتُ الْإِبِلَ أَذَوْدَهَا ذَوْدًا إِذَا
طَرَدَهَا ، قَالَ : وَلِلذِيذِ الْمَعِينِ لَكَ عَلَى مَا
تَذُودُ . وَهَذَا كَقَوْلِكَ : أَطْلَبْتُ الرَّجُلَ إِذَا
أَعْنَتَهُ عَلَى طَلَبْتِهِ وَأَحْلَبْتَهُ أَعْنَتَهُ عَلَى حَلَبِ
نَاقَتِهِ وَقَالَ الرَّاجِزُ :

* نَادَيْتُ فِي الْقَوْمِ أَلَا مُذِيدَا *

د ث و ا ي

ديث . داث . ثدى . ثد

أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الدُّثُّ :
الْحِقْدُ الَّذِي لَا يَنْحَلُّ وَكَذَلِكَ الدَّعْثُ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَمْوِيِّ : دَأَثْتُ الطَّعَامَ
دَأَثًا [إِذَا^(٢)] أَكَلْتَهُ .

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : وَالْأَدَاثُ : الْأَنْقَالُ
وَاحِدُهَا دَأَثُ .

وَقَالَ رُوْبَةُ :

وإِنْ فَشَتْ فِي قَوْمِكَ الْمَشَاعِثُ

من إضرأدآث لها دآث

بوزن دَعَاعِثٍ من دَعَثَةٍ إِذَا أَثْقَلَهُ ،
وَالْإِضْرُ الثَّقَلُ .

[داث]

أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الدَّيُّوثُ
وَالدَّيُّوثُ الْقَوَادُ عَلَى أَهْلِهِ ، وَالَّذِي لَا يِفَارُ
عَلَى أَهْلِهِ دَيُّوثٌ ، وَالتَّدْيِثُ الْقِيَادَةُ ، وَجَلَّ
مُدْيِثٌ وَمُنَوَّقٌ إِذَا ذُلِّلَ حَتَّى ذَهَبَتْ
صُعُوبَتُهُ ، وَطَرِيقٌ مُسْدِثٌ إِذَا سُلِكَ حَتَّى
وَضَحَّ وَاسْتَبَانَ .

[ثدى]

التَّدْيُ ثَدْيُ الْمَرْأَةِ ، وَامْرَأَةٌ تَدْيَاءُ ضَخْمَةٌ
التَّدْيَيْنُ ، وَأَمَّا حَدِيثُ عَلِيٍّ فِي ذِي التَّدْيَةِ
الْمَقْتُولِ بِاللَّهْرَوَانِ ، فَإِنَّ أَبَا عُبَيْدٍ حَكَى عَنِ الْفَرَاءِ
أَنَّهُ قَالَ : إِنَّمَا قَالَ^(٣) : ذُو التَّدْيَةِ بِالْهَاءِ ، وَإِنَّمَا
هِيَ تَصْغِيرُ ثَدْيٍ ، وَالتَّدْيُ مُذَكَّرٌ لِأَنَّهَا كَأَنَّهَا
بَقِيَّةُ ثَدْيٍ ، قَدْ ذَهَبَ أَكْثَرُهُ فَقُلِّهَا ، كَمَا يُقَالُ :
لُحْيِمَةٌ وَشُحْيِمَةٌ فَأَنْتَ عَلَى هَذَا التَّأْوِيلِ
وَيُقَالُ : ثَدْيِي يَتَدَّى إِذَا ابْتَلَّ ، وَقَدْ تَدَّاهُ

(١) زيادة في م
(٢) زيادة في م
(٣) إنما قال ذو التدية ، كذا في د ، وفي م :
قيل ، وهو أولى

(١) زيادة في م
() زيادة في م

يَنْدُوهُ وَيَنْدِيهِ إِذَا بَلَّهَ ، وَنَدَاهُ إِذَا غَدَّاهُ ،
وَالنَّدَاهُ نَبْتُ فِي الْبَادِيَةِ . وَيَقَالُ لَهُ الْمَصَاصُ
(وَالْمَصَاخُ) ^(١) وَعَلَى أَصْلِهِ قَشُورٌ كَثِيرَةٌ ،
تَتَقَسَّدُ بِهَا النَّارُ الْوَاحِدَةُ نُدَّاءً .

قلت : ويقال : له بالفارسية بهراة
دلizard .

[ثاد]

أبو عبيد : النَّادُ النَّدَى نَفْسُهُ ، وَالنَّثِيدُ
الْمَكَانُ النَّدِي .

وقال شمر : قال الأصمعي : قيل لبعض
الأعراب : أَصِْبْ لَنَا مَوْضِعًا أَيْ اطْلُبْهُ . فَقَالَ
رَائِدُهُمْ وَجَدْتُ مَكَانًا تَمِيدًا مَمِيدًا .

وقال ابن الأعرابي : النَّادُ النَّدَى وَالْقَدَرُ ،
وَالْأَمْرُ الْقَبِيحُ .

وقال غيره : الْأَنْدَادُ الْعُيُوبُ ، وَأَصْلُهُ
الْبَلَلُ .

وقال ابن السكيت : قَالَ زَيْدُ بْنُ كُثُوفَةَ :
بَعَثُوا رَائِدًا فَجَاءَ وَقَالَ : عُسِبَ نَدٌّ مَادٌّ كَأَنَّهُ
أَسْوَقُ نِسَاءِ بَنِي سَعْدِ .

وقال رائد آخر [سَيْلَم] ^(٢) وَبَقْلٌ وَبُقَيْلٌ

فوجدوا الآخر أعقلهما .

أبو عبيد عن الفراء : النَّادَاهُ ^(٣) وَالْدَّائَاهُ
الْأَمَةُ .

قال أبو عبيد : وَلَمْ أَسْمَعْ أَحَدًا يَقُولُ
هَذِينَ بِالْفَتْحِ غَيْرَ الْفَرَاءِ وَالْمَعْرُوفِ ثَادَاهُ وَدَائَاهُ
قال السكيت :

وَمَا كُنَّا بِنِي ثَادَاءَ لَنَا

شَفِينًا ^(٤) بِالْأَسِنَّةِ كُلُّ وَتَرٍ

شمر عن ابن شميل : يَقَالُ لِلرَّأَةِ لِمَنِهَا
لَنَادَةُ الْخَلْقِ أَيْ كَثِيرَةُ اللَّحْمِ ، وَفِيهَا ثَادَةٌ
مِثَالُ سَعَادَةٍ .

وقال ابن زيد : مَا كُنْتُ فِيهَا ابْنَ ثَادَاءَ
أَي لَمْ أَكُنْ عَاجِزًا :

وقال غيره : لَمْ أَكُنْ بِخَيْلًا لَثِيمًا ، وَهَذَا
الْمَعْنَى أَرَادَهُ الَّذِي قَالَ لِعَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ عَامَ
الرَّمَادَةِ : لَقَدْ انْكَشَفَتْ وَمَا كُنْتُ فِيهَا ابْنَ
ثَادَاءَ ، أَيْ لَمْ تَكُنْ فِيهَا كَابْنَ الْأَمَةِ لَثِيمًا . فَقَالَ :
ذَاكَ لَوْ كُنْتُ أَنْفَقْتُ عَلَيْهِمْ مِنْ مَالِ الْخَطَّابِ .
(اِتَّهَمَى وَاللَّهُ أَعْلَمُ) ^(٥) .

(٣) قوله : النَّادَاهُ ، وَفِي الْإِسْنَانِ النَّادَاءُ ، وَهُوَ
مُخَالَفٌ لِقَوْلِ الْفَرَاءِ وَسِيَاقِ الْكَلَامِ :

(٤) شَفِينًا ، كَذَا فِي د ، وَالْإِسْنَانِ ، وَفِيهِ قَضِيْنَا ،
وَذَكَرَ بَعْدَ الْبَيْتِ : وَرَوَى : شَفِينًا عَنْ ابْنِ شَمِيلٍ

(٥) زِيَادَةُ فِي م

(١) زِيَادَةُ فِي د ، ج

(٢) زِيَادَةُ فِي م

بَابُ الدَّالِّ وَالرَّاءِ

مع حرف العلة^(١)

دروای

دار . درى . درأ . ردی . ورد . ودر .
ردو . راد .

قال الليث : الدَّوَارِيُّ : الدهر الدَّوَارُ
بالإنسان .

قال المجاج : والدهرُ بالإنسان دَوَارِيٌّ^(٢) .
ويقال : دَارَ دَوْرَةً واحدة ، وهى المرّة
الواحدةُ يَدُورُهَا ، والدَّوْرُ قد يكون مصدرًا
فى الشعر ، ويكون دَوْرًا واحدًا من دَوْرٍ
العمامة . ودَوْرٍ الخَيْلِ^(٣) وغيره ، عامٌّ فى
الأشياء كلها ، والدَّوَارُ أن يأخذ الإنسان فى
رأسه كهيئة الدَّوْرَانِ ، تقول : دِيرَ بِهِ ،
والدَّوَارُ صَمٌّ كانت العرب تنصِبُهُ ، يَجْعَلُونَ
موضعًا حوله يَدُورُونَ به ، وأسم ذلك الصنم
والموضع الدَّوَارُ ، ومنه قول امرؤ القيس :
* عَذَارَى دَوَارٍ فى مُلَاءٍ مُدْبِلٍ *

ويقال : دَوَارٌ ، وقد يَنْقَلُ فيقال : دَوَّار .
وقال أبو عبيدة فى قول الله جلّ وعزّ :
﴿ نَحْشَى أَنْ تُصِيبَنَا دَائِرَةٌ ﴾^(٤) أى دَوَّلة ،
والدَّوَارُ تُرَدُّ وتُدَوِّرُ والدَّوَارُ تُدَوِّلُ .

سلمة عن الفراء يقال : دَارَ ، ودَيَّارٌ ،
ودُورٌ . وفى الجمع القليل أَدُورُ وأدُورُ ودِيرَانُ
ويقال : أَدِرْ عَلَى القلب . ويقال : دِيرَ
ودِيرَةً ، وأَدِيَارٌ ، ودِيرَانٌ ، ودَارَاتٌ ودِيرَةٌ ،
ودَوْرٌ ، ودُورَانٌ ، وأَدَوَارٌ ، ودَوَارٌ ، وأَدَوْرَةٌ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الدَّيْرُ الدارات
فى الرمل .

وقال الليث : المدار مَفْعَلٌ يكون موضعًا ،
ويكون مصدرًا كاللَّوْرَانِ ، ويجعل اسمًا نحو
مَدَارِ الْفَلَكَ فى مداره . قال : والدائرة كالحلقة
أو الشيء المستدير ، والدَّارَةُ دَارَةُ الْقَمَرِ ،
وكلُّ موضع يُدَارُ بِهِ شَيْءٌ يَحْجَرُهُ فَاسْمُهُ دَارَةٌ ،
نحو الدارات التى تُتَخَذُ فى المباحث ونحوها

(١) زيادة فى م

(٢) وعجز البيت /

أفنى القرون وهو قيسرى

(٣) وفى م ، دم دور الجبل

يَجْعَلُ فِيهَا الْخُمْرَ^(١) وَأُنْشَدَ :

تَرَى الْإَوْزِينَ فِي أَكْثَافِ دَارَتِهَا

فَوَضَى وَيْنِ يَدَيْهَا التَّبَنُ مَنُشُورُ

وقال : ومعنى البيت أنه رأى حصّاداً

أَلْقَى سُنْبُلَهُ بَيْنَ يَدَيِ تِلْكَ الْإَوْزِ فَقَلَعَتْ حَبًّا

مِنْ سَنَابِلِهِ فَأَكَلَتْ الْحَبَّ وَافْتَحَصَتْ

التَّبَنَ .

قال : وأما الدار فاسم جامع للعُرْصَةِ

وَالْبِنَاءِ وَالْمَحَلَّةِ ، وكلُّ موضعٍ حَلَّ بِهِ قومٌ فهو

دارهم . والنيادارُ الفناء والآخرَةُ دارُ القرارِ ،

ودار السلام الجنة ، وقلنا^(٢) : ثلاثُ أدْوَرٍ

هزمت لأن الألف التي كانت في الدار صارت

لِ فِي^(٣) أَفْعُلُ فِي موضعٍ^(٤) [تَحْرُكُ] قال^(٥)

فَأَلْقَى عَلَيْهَا الْعَرَفَ وَلَمْ تُرَدَّ إِلَى أَصْلِهَا ،

وَالدَّيْرُ دَيْرُ النُّصَارَى ، وصاحبه الذي يَسْكُنُهُ

ويعمره دَيْرَانِيٌّ وَدَيَّارٌ ، ويقال : ما بالدار

دَيَّارٌ ، أي ما بها أحدٌ وهو قَيْعَالٌ مِنْ دَارٍ

يَدُورُ ، وَدَوَّارَةُ الشُّنُونُ مُعَالَجَتُهَا ، وَالدَّوَّارَةُ

مِنْ أَدَوَاتِ النَّفَاسِ وَالنَّجَارِ لَهَا شُعْبَتَانِ فَتَنْصَمَّانِ

وَتَنْفَرِجَانِ لِتَقْدِيرِ الدَّارَاتِ .

الأصمعي : الدَّارَةُ رَمْلٌ مُسْتَدِيرٌ وَسُطْحُهَا

فَجَوْهَةٌ^(٦) وَهِيَ الدَّوْرَةُ .

وقال غيره : هِيَ (الدَّوْرَةُ)^(٧) وَالدَّوَّارَةُ

وَالدَّيْرَةُ وَرَبَّمَا قَعَدُوا / فِيهَا وَشَرِبُوا .

وقال ابن مقبل :

بِتَنَا بَدْبِرَةً يَضِيءُ وَجُوهَنَا

دَسَمُ السَّلِيلِطِ عَلَى فُتَيْلِ ذِبَالِ^(٨)

ويقال : لِلدَّارِ دَارَةٌ .

وقال ابن الزُّبَيْرِ :

* وَآخِرُ فَوْقَ دَارَتِهِ يُنَادِي *^(٩)

وَالْمُدَارَاتُ أَزُرُّ فِيهَا دَارَاتُ وَشِي .

وقال الراجز :

* وَذُو مُدَارَاتٍ عَلَى حُصْرٍ *

وَالدَّارِيُّ الْعَطَّارُ . يقال : إِنَّهُ نُسِبَ إِلَى

دَارِينٍ . وقال الجعدي :

(٦) زيادة في م ، ج

(٧) زيادة في د ، ج

(٨) قال في اللسان : و يروى /

بتنا بتدورة يضيء وجوهنا

دسم السليط يضيء فوق ذبال

(٩) وصدر البيت : له داع بمكة مشتمل

(١) فيها الخمر ، كذا في د ، واللسان ، وفي م :

الخمر ، جمع حمار

(٢) زيادة في م

(٣) زيادة في د

(٤) زيادة في م

(٥) زيادة في م

أَتَيْتُ فِيهَا فَلِجَانٍ مِنْ مِسْكٍ دَا
رِينَ وَفَلَجٌ مِنْ فُلْقَلٍ ضَرِمَ
أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الدَّارِيُّ الَّذِي
لَا يَبْرَحُ وَلَا يَطْلُبُ مَعَاشًا . وَأُنْشَدَ :
لَبِثْتُ قَلِيلًا يُبْذَرُكَ الدَّارِيُّونَ
ذَوُو الْجَبَابِ الْبُدْنُ الْمَكْفِيُّونَ^(١)
ثَعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : يَقَالُ : دَوَّارَةٌ
وَقَوَّارَةٌ لِكُلِّ مَالٍ يَتَحَرَّكُ وَلَمْ يَدْرُ ، فَإِذَا
تَحَرَّكَ وَدَارَ ، فَهُوَ دَوَّارَةٌ وَنَوَّارَةٌ ، وَالدَّارَةُ الَّتِي
تَحْتَ الْأَنْفِ يَقَالُ لَهَا دَوَّارَةٌ وَدَائِرَةٌ وَدِيرَةٌ^(٢) .
أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْكَسَايِ دِيرَ بِالرَّجْلِ
وَأُدِيرُ بِهِ .

[مِنْ دَوَّارِ الرَّأْسِ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ دَوَّارٌ
الْخَلِيلُ ثَمَانِي عَشْرَةَ دَائِرَةً^(٣)] .

يُكْرَهُ مِنْهَا الْمَقْعَةُ وَهِيَ الَّتِي تَكُونُ فِي
عَرْضِ رِزْوَرِهِ ، وَدَائِرَةُ الْقَالِيعِ هِيَ الَّتِي تَكُونُ
تَحْتَ اللَّبْدِ ، وَدَائِرَةُ النَّاخِسِ هِيَ الَّتِي تَكُونُ
تَحْتَ الْجَاعِرَتَيْنِ إِلَى الْفَائِلَتَيْنِ ، وَدَائِرَةُ اللَّطَاةِ

(١) وَتَمَامُهُ : سَوْفَ تَرَى إِنْ جَقُّوا مَا يَبْلُونُ ،
وَذُو الْجَبَابِ ، كَذَا فِي د ، م ، وَفِي اللِّسَانِ : ذُو
الْجَبَادِ .

(٢) فِي اللِّسَانِ : دِيرَةٌ : وَهَذَا الْوِزْنُ لِلْجَمْعِ .

(٣) زِيَادَةٌ فِي م

فِي وَسْطِ الْجَبْهَةِ وَلَيْسَتْ تُكْرَهُ إِذَا كَانَتْ
وَاحِدَةً ، فَإِنْ كَانَ هُنَاكَ دَائِرَتَانِ ، قَالُوا : فَرَسٌ
نَطِيحٌ وَهِيَ مَكْرُوهَةٌ وَمَا سَوَى هَذِهِ الدَّوَائِرِ
غَيْرُ مَكْرُوهَةٍ ، وَدَائِرَةُ رَأْسِ الْإِنْسَانِ ، الشَّعْرُ
الَّذِي يَسْتَدِيرُ عَلَى الْقَرْنِ .

يَقَالُ : اقْشَعَرَّتْ دَائِرَتُهُ ، وَدَائِرَةُ الْخَافِرِ مَا
أَحَاطَ بِهِ مِنَ الثَّنَنِ .

وَيَقَالُ : أَدَرْتُ فَلَانًا عَلَى الْأَمْرِ ، وَأَلْصَقْتُهُ
عَلَيْهِ إِذَا حَاوَلْتَ الزَّامَهُ إِيَّاهُ ، وَأَدَرْتُهُ عَنْ
الْأَمْرِ إِذَا طَلَبْتَ مِنْهُ تَرْكَهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

يُدِيرُونَنِي عَنْ سَالِمٍ وَأُدِيرُهُمْ

وَجِلْدُهُ بَيْنَ الْعَيْنِ وَالْأَنْفِ سَالِمٌ

وَفِي الْحَدِيثِ : (أَلَا أَنْبِئُكُمْ بِخَيْرِ دَوْرٍ
الْأَنْصَارِ : دَوْرِ بَنِي النَّجَّارِ ، ثُمَّ دَوْرِ بَنِي
عَبْدِ الْأَشْهَلِ ، وَفِي كُلِّ دَوْرٍ الْأَنْصَارُ خَيْرٌ ،
وَالدَّوْرُ هُنَا قَبَائِلُ اجْتَمَعَتْ كُلُّ قَبِيلَةٍ فِي
مَحَلَّةٍ ، فَسُمِّيَتْ الْمَحَلَّةُ دَارًا وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ
مَا بَقِيَتْ دَارٌ إِلَّا بُنِيَ فِيهَا مُسْجِدٌ أَوْ مَا بَقِيَتْ
قَبِيلَةٌ .

[أدر]

قَالَ اللَّيْثُ : الْأَدَرَةُ وَالْأَدَرُ مُصْدَرَانِ .

وَالْأَذْرَةُ اسْمُ تِلْكَ الْمُنْفَخَةِ وَالْأَذْرُ نَعْتُ،
وَقَدْ أَذَرَ يَأْذُرُ فَهُوَ [أَذَرٌ^(۱)].

[دری]

قال الليث : يقال دَرَى يَدْرِى دَرِيًا
وِدْرِيَةً وَدِرْيًا.

ويقال : أتى فلان^(۲) الأمر من غير
دَرِيَّةٍ ، أى من غير علم ، والدرب ربما حذفوا
الياء من قولهم لأأذِر في موضع لأأذِرِ ،
يكتفون بالكسرة فيها كقول الله جل وعز :
(والليل إذا يسر^(۳)) والأصل يسرى .

ابن السكيت : دَرَيْتُ فُلَانًا أَذْرِيهِ دَرِيًا
إِذَا خَتَلْتَهُ وَأَنْشَدَ^(۴) :

فَإِنْ كُنْتَ قَدْ أَفْصَدْتَنِي إِذْ رَمَيْتَنِي
بِسَهْمِكَ فَالرَّامِي يَصِيدُ وَلَا يَدْرِى
* أَى لَا يَخْتَلُ وَقَدْ دَارَيْتَهُ إِذَا خَا تَلْتَهُ *

وقال الشاعر :

فَإِنْ كُنْتُ لَا أَذْرِى الظُّبَاءَ فَإِنِّى
أَدُسُّ لَهَا تَحْتَ التُّرَابِ الدَّوَاهِيَا

(۱) زیاده فی د

(۲) أتى فلان الأمر ، كذا فی م ، وقد : أتى

هذا الأمر .

(۳) الفجر ۴

(۴) هو للأختل ، ورواية اللسان : ولا يدري

وقال الرازي :

وَكَيْفَ تَرَانِي أَذْرِي أَوْ أَذْرِي

غِرَّاتٍ مُجَلٍّ وَتَدْرِي غِرَّي

أَذْرِي أَفْتَعَلَ مِنْ ذَرَيْتُ ، وَكَأَنَّهُ

مُبْذَرِي تَرَابِ الْمَعْدِنِ ، وَيَحْتَلِ هَذِهِ الْمَرْأَةَ بِالنَّظَرِ

إِلَيْهَا إِذَا اغْتَرَّتْ أَى غَفَلَتْ .

أبو عبيد عن الأصمعي : الدَّرِيَّةُ ، غير

مهموز [دابة^(۵)] يَسْتَتِرُ بِهَا الَّذِي يَرْمِي

الصَّيْدَ لِيَصِيدَهُ .

يقال : مِنَ الدَّرِيَّةِ أَذْرَيْتُ وَدَرَيْتُ .

قال وقال الأصمعي : الدَّرِيَّةُ مَهْمُوزَةُ الْحَلْقَةِ

الَّتِي يَتَعَلَّمُ الرَّامِي عَلَيْهَا .

وقال ابن السكيت : الدَّرِيَّةُ الْبَعِيرُ

يَسْتَتِرُ بِهِ مِنَ الْوَحْشِ ، يُحْتَلِ حَتَّى إِذَا أَمَكُنَ

رَمِيَهُ رَمَى .

قال : وقال : أبو ريد : هِيَ مَهْمُوزَةٌ لِأَنَّهَا

تُدْرَأُ نَحْوَ الصَّيْدِ ، وَأَنْشَدَ قَوْلَ عَمْرٍو^(۶) :

ظَلَمْتُ كَأَنِّي لِلرَّمَاكِ دَرِيَّةٌ

أَقَاتِلَ عَنْ أَبْنَاءِ جَرْمٍ وَفَرَّتْ

(۵) زیاده فی م ، ج .

(۶) هو عمر بن معد يكرب .

وَأَنْشَدَ غَيْرَهُ فِي هَمْزِهِ :

إِذَا ادَّرَأُوا مِنْهُمْ بَقَرْدٍ رَمَيْتُهُ

بِمَوْهِيَةٍ تُوهِى عِظَامَ الْحَوَاجِبِ

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ فِي كِتَابِ الْهَمْزِ : دَارَأْتُ
الرَّجُلَ مُدَارَأَةً إِذَا اتَّقَيْتَهُ .

وَفِي حَدِيثِ قَيْسِ بْنِ السَّائِبِ قَالَ : (كَانَ

النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَرِيكِي فَكَانَ خَيْرَ
شَرِيكِ ، لَا يُدَارِي وَلَا يُمَارِي .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْمُدَارَأَةُ : هَهُنَا مَهْمُوزَةٌ

مِنْ دَارَأْتُ ، وَهِيَ الْمَشَاغِبَةُ وَالْخَالَفَةُ عَلَى

صَاحِبِك ، وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ (فَادَّارَأْتُمْ

فِيهَا ^(١)) يَعْنِي اخْتِلَافَهُمْ فِي الْقَتِيلِ وَمِنْ ذَلِكَ

حَدِيثُ الشَّعْبِيِّ فِي الْمُخْتَلَعَةِ إِذَا كَانَ الدَّرَرُ مِنْ

قَبْلِهَا فَلَا بَأْسَ . أَنْ يَأْخُذَ مِنْهَا يَعْنِي بِالْدَّرَرِ

النَّشُوزَ ^(٢) وَالْأَعْوَجَاجَ وَالْإِخْتِلَافَ ، وَكُلٌّ مِنْ

دَفَعْتَهُ عَنْكَ فَقَدْ دَرَأْتَهُ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : كَانَ عَنِّي يَرُدُّ دَرُوكَ

بَعْدَ اللَّهِ شَغَبَ الْمُسْتَضْمِبِ الْمُرِيدِ ، يَعْنِي كَانَ
دَفْعَكَ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَأَمَّا الْمُدَارَاةُ فِي حُسْنِ

الْخُلُقِ وَالْمَعَاشِرَةِ مَعَ النَّاسِ فَلَيْسَ مِنْ هَذَا غَيْرِ

مَهْمُوزَ (وَذَلِكَ مَهْمُوزٌ) ^(٣) .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَالَ الْأَحْمَرُ الْمُدَارَاةُ مِنْ

حُسْنِ الْخُلُقِ مَهْمُوزًا وَغَيْرِ مَهْمُوزَ ^(٤) ، قُلْتُ :

مَنْ هَمْزُهُ فَعْنَاهُ الْإِتْقَانُ لِشَرِّهِ كَمَا قَالَ أَبُو زَيْدٍ :

دَارَأْتُ الرَّجُلَ إِذَا اتَّقَيْتَهُ وَمَنْ لَمْ يَهْمَزْهُ جَمَلَهُ

مِنْ دَرَيْتُ بِعَمَى خَتَلْتُ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ دَرَأْتُ عَنْهُ الْحَدَّ وَغَيْرَهُ

أَدْرُوهُ دَرَأً إِذَا أَخْرَجْتَهُ عَنْهُ . قُلْتُ : وَأَدْرَأْتُ

النَّاقَةَ بِضَرْعِهَا إِذَا أَنْزَلْتُ اللَّبَنَ فَهِيَ مُدْرِيٌّ

لِإِدْرَاءِ .

ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الدَّارِيُّ الْعَدُوُّ

لِلْمَادِيِّ وَالْدَّارِيُّ الْقَرِيبُ .

يُقَالُ نَحْنُ قُرَاءُ دُرَأُ .

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : دَرَأْتُهُ عَنِّي أَدْرُوهُ

دَرَأً إِذَا دَفَعْتَهُ وَمِنْهُ قَوْلُهُ : (إِدْرَأُوا الْحُدُودَ

بِالشَّبَهَاتِ .

(٣) زيادة في م .

(٤) مهموزاً وغير مهموز ؛ كذا في د ، وفي م
يكون مهموزاً وغير مهموز .

(١) البقرة في ٧٢

(٢) قوله النشوز : مفعول يأخذ أى يحكم
بنشوزها .

وقال الزجاج في قوله : (وإذ قتلتم أنفساً
فادراً أنتم^(١) فيها) .

معنى فادراً أنتم فتدار أنتم أى تدافعتم أى
ألقي بعضكم على بعض .

يقال : درأت فلانا ، أى دافعته ،
وداريت أى لا يئته .

وقال ابن السكيت يقال : اندرأت عليه
اندرأ والعامة تقول اندريت^(٢) .

وقال الليث : [الدرأ بالفتح^(٣)] :
العوج في العصا والقناة وفي كل شيء يصعب
إقامته وأنشد :

إن قناتي من صليبات القنا

على العداة أن يقيموا درأنا

وطريق ذو دروء^(٤) ، إذا كان فيه كسور^(٥)
وحَدَب ونحو ذلك .

ويقال : إن فلاناً ذو درأ في الحرب ،
أى ذو سعة وقوة على أعدائه ، وهذا اسم^(٦)
وُضِع للدفع ، ويقال : درأ علينا فلان
دروا إذا خرج مفاجأة .

وقال الله جل وعز : (كأنها كوكب
درى^(٧)) عن عاصم أنه قرأها درى ، بضم
الدال والهمزة ، وأنكره النحويون أجمعون ،
وقالوا : درى بالكسرة والهمز جدي على بناء
فَعِيل ، يكون من الدرارى ، التى تدرأ أى
تنحط وتسير .

وقال الفراء : الدرى من الكواكب
النّاصعة من قولك : درأ الكوكب كأنه
رُجِمَ من الشيطان فذوّقه .

وقال شمر : قال ابن الأعرابي : درأ فلان
أى هَجَم : قال : والدرى الكوكب
المنقض يدرأ على الشيطان وأنشد لأوس
ابن حجر يصف ثورا وحشياً :

فانقض كالدرى يتبعه

نقع يشوب تخاله طنباً

قال وقوله : تخاله طنباً : يريد تخاله
فسطاطاً مضروباً . يقال : درأت النار إذا
أضاءت .

وأخبرني النذرى عن خالد بن يزيد :
قال : يقال : درأ علينا فلان وطراً إذا طلع

(١) البقرة ٧٢

(٢) زيادة فى م .

(٣) زيادة فى م ، ج

(٤) الثور ٣٥

وقال ابن السكيت : ناقةٌ دَارِيٌّ إذا أخذتها الغدة في مَراتها واستبان حَجْمُها ، ويسمى الحَجْمُ دَرَاءً وحجمها نَتَوُّوها ، والمرأى بتخفيف القاف تجرَى الماء من حَلَقها وأنشد غيره^(٣) :

يا أيها الدَّارِيُّ كَلِمَتُكَ كُوفِ

والمتشكى مَغَلَّةُ المحجوفِ

والمفسكوف الذى يشتكى نَكَفَتَهُ ، وهى أصلُ اللَّهْزِمَةِ ويقال : دَرَأْتُ لَهُ وَسَادَةً إذا بَسَطْتُهَا لَهُ ودَرَأْتُ وَضِينَ البعير إذا بسطته على الأرض ثم تركته عليه لتشد به وقد دَرَأْتُ فلانا الوضين على البعير^(٤) وداريته ومنه قول المَثَقَبِ العبدى :

تَقُولُ إذا دَرَأْتُ لَهَا وَضِينِي

أَهْـمُـذَا دِينُهُ أَبْدَأُ وَدِينِي

ويقال : اللَّهُمُّ أَنِي أَدْرَأُ بِكَ فِي تَحْرِ عَدُوِّي لِكُفَيْتِي شَرَّهُ ، وقال الليث : الْمِدْرَأَةُ حَدِيدَةٌ يَحْكُ بِهَا الرَّأْسُ ، يقال : لَهَا (سَرَحَارَه) .

فَجَاءَ دَرَاءُ الكوكبُ دُرُوءًا ، من ذلك ، قال وقال نُصَيْرُ الرَازِي^(١) : دُرُوءُ الكوكبِ طُلُوعُهُ ، يقال : دَرَأً عَلَيْنَا .

أبو عبيد عن الأصمعيّ : جَاءَنَا السَّيْلُ دَرَاءً وهو الذى يدرأ عليك من مكان لا يُعْلَمُ بِهِ .

وأخبرني المنذرى ، عن أبي العباس : جَاءَ السَّيْلُ دَرَاءً وَظَهَرَأً ، وَدَرَاءً فَلَانٌ عَلَيْنَا ، وَطَرَأَ : إذا طلع من حيث لا تَدْرِي . أبو عبيد عن الأصمعيّ : قال : إذا كان مع الغَدَةِ وهى طاعون الإبل وَرَمٌ فى ضَرْعِهَا فهو دَارِيٌّ ، وقد دَرَأَ البعيرُ يَدْرَأُ دروًا .

[وقال أبو عمرو والكسائى فى الدَّارِيِّ . مثله ، شعر عن ابن الأعرابى إذا درأ^(٢)] البعير من غُدَّتِهِ رَجَوًا أَنْ يَسْلَمَ ، قال : وَدَرَاءً إذا وَرِمَ تَحْرَهُ .

وقال غيره : بعيرٌ دَارِيٌّ وناقةٌ دَارِيٌّ . مثله .

(١) قوله : نصير : كذا فى د ، وم ، وفى اللسان نصير .

(٢) زيادة فى م .

(٣) قائله رؤبة .

(٤) زيادة فى م ، ج .

(سلمة عن الفراء قال : الدَّارِيّ الدَّارِيّ الْعَدُوّ
المُبَادِيّ القريب ونحن قراء دُرَاهُ^(٤)) .

[راد]

قال الليث : الرَّوْدُ مصدرٌ فعلٌ رائِدٌ ،
يقال : بَعَثْنَا رائِداً يَرُوْدُ لَنَا الْكَلَاءُ وَالْمَنْزَلَ
وَيَرْتَادُهُ ، والمعنى واحد ، أى يَنْظُرُ وَيَطْلُبُ
وَيَخْتَارُ أَفْضَلَهُ .

قال : وجاء في الشعر بعثوا رادهم أى
رائداهم ومن أمثالهم (الرائدُ لا يَكْذِبُ
أَهْلَهُ) يُضْرَبُ مَثَلًا لِلَّذِي لا يَكْذِبُ^(٥)
إِذَا حَدَّثَ .

ويقال : رَادَ أَهْلَهُ يَرُوْدُهُمْ مَرَعِيّ أَوْ
مَنْزَلًا رِيَادًا ، وَارْتَادَ كَهْمُ ارْتِيَادًا .

وفي الحديث : (إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقُولَ
فَلْيَرْتَدَّ لِلْبَوْلِ) أى يَرْتَادُ مَكَانًا دَمِيمًا كَيْفَا
مُنْحَدِرًا لِئَلَّا يَرْتَدَّ عَلَيْهِ بَوْلُهُ .

أبو عبيد عن أبي زيد . الرَّائِدُ الْعُودُ الَّذِي
يَقْبِضُ عَلَيْهِ الطَّاعِنُ .

(قال الليث : والرائد الذي لا منزل

ويقال : مِدْرَى بغيرهَاءِ وَيُسَبَّهَ بِهِ قَرْنُ
الثور ومنه قول النابغة :

شَكََّ الْفَرِيصَةَ بِالْمِدْرَى فَأَنْفَذَهَا

طَعَنَ^(١) الْمُبِيطِرَ إِذْ يَشْفِي مِنَ الْعَصْدِ
وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم :
(أَنَّهُ كَانَ فِي يَدِهِ مِدْرَى يَحْكُ بِهِ رَأْسَهُ فَانْظُرْ
إِلَى رَجُلٍ مِنْ شَقِّ بَابِهِ فَقَالَ لَهُ لَوْ عَلِمْتُ أَنَّكَ
تَنْظُرُ لَطَعَنْتُ فِي عَيْنِكَ) وَجَمَعَ الْمِدْرَى
مِدَارَى^(٢) ، وربما قالوا لِلْمِدَارَةِ مِدْرِيَّةٌ وَهِيَ
الَّتِي حُدِّدَتْ حَتَّى صَارَتْ مِدْرَاءً .

وَأَخْبَرَنِي الْمَنْذَرِيُّ عَنْ الْحَرَّانِيِّ أَنَّهُ
أَشْدَهُ :

وَلَا صُورَ مُدْرَاةٍ مَنَاسِجُهَا

مِثْلُ الْفَرِيدِ الَّذِي يَجْرِي مِنْ^(٣) النَّظْمِ

قال وقوله : مُدْرَاةٌ كَأَنَّهَا هُمَيْمَتُ اِمْدَرَى
مِنْ طُولِ شَعْرِهَا قَالَ : وَالْفَرِيدُ جَمْعُ الْفَرِيدَةِ ،
وَهِيَ شَذْرَةٌ مِنْ رِفْصَةٍ كَاللُّؤْلُؤِ ، شَبَّهَ بِيَاضَ
أَجْسَادِهَا بِهَا كَأَنَّهَا الْفِضَّةُ .

(١) طعن ، وفي اللسان شك

(٢) وفي م : المدار والجمان صحيحان .

(٣) قوله من : كذا في اللسان وفي النسخ

من النظم .

(٤) زيادة في د ، ج

(٥) في د بعده : « أهله » .

له ، والرَّيْدَةُ اسمُ يُوضَعُ مَوْضِعُ الارْتِيَادِ والإِرَادَةِ^(١) .

أبو عبيد عن الأصمعي : الرَّيْدَانَةُ : الريحُ الطَّيِّبَةُ .

وقال غيره : رَيْدَةٌ كَيْتَةُ الهبوب وأنشد :

* جَرَتْ عَلَيْهَا كُلُّ رَيْدَةٍ^(٢) *

وأنشد الليث :

إِذَا رَيْدَةٌ مِنْ حَيْثُ مَا نَفَحَتْ لَهُ
أَنَامُ بِرِيَّاهَا خَلِيلٌ يُوَاصِلُهُ
قال ويقال : رِيحُ رُودٍ أَيْضًا .

وقال الأصمعي : الرَّادَّةُ مِنَ النِّسَاءِ غَيْرُ مَهْمُوزٍ الَّتِي تَرُودُ وَتَطُوفُ ، وَقَدْ رَادَتْ تَرُودُ رَوَدَانًا ، قَالَ : وَالرَّادَّةُ بِالْهَمْزَةِ وَالرُّوْدَةُ عَلَى وَزْنِ قُفُولِهِ كُلِّ هَذَا السَّرِيعَةُ الشَّبَابُ فِي حَسَنِ غِذَاءٍ وَقَالَ غَيْرُهُ تَرَادَّتِ الْجَارِيَةُ تَرُودًا وَهُوَ تَشْتَبِهٌ مِنَ النِّعْمَةِ .

وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الرَّادُّ : رَادُّ اللَّحْيِ وَهُوَ أَصْلُهُ

(١) زيادة في د ، ج

(٢) قائله هيمان بن قعانه ، وعجز البيت :

* هوجاء سفواء تؤج المود *

النَّبَاتِيَّةُ تَحْتَ الْأُذُنِ وَالْجَمِيعُ أَرَادَ^(٣) ، وَالْمَرَأَةُ الرُّودُ وَهِيَ الشَّابَّةُ الْحَسَنَةُ الشَّبَابُ ، وَتَجْمَعُ أَرَادَ أَيْضًا ، وَامْرَأَةٌ رَادَةٌ فِي مَعْنَى رُودٌ ، وَقَدْ تَرَادَّ إِذَا تَغَيَّأَ وَتَغَيَّأَتْ ، قَالَ : وَرَادَتْ الرِّيحُ تَرُودُ رَوَدَانًا إِذَا تَحَرَّكَتْ وَجَالَتْ وَنَسَمَتْ تَنْسِمُ نَسْمَانًا إِذَا تَحَرَّكَتْ تَحَرُّكَ خَفِيفًا .

الحمراني عن ابن السكيت قال : الرَّيْدُ حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ الْجَبَلِ وَجَمْعُهُ رُيُودٌ .

قال : وَالرُّودُ التَّقَرُّبُ بِقَالَ هُوَ رِيْدُهَا أَيْ تَزِيْهِهَا وَالْجَمِيعُ أَرَادَ .

وقال كثير فلم يُهْمَزْ :

وَقَدْ دَرَعُوهَا وَهِيَ ذَاتُ مُوَصَّدٍ

مُجُوبٍ وَلَمَّا بَلَّسِ الدَّرْعُ رِيْدَهَا

وقال أبو زيد : تَرَادَّتْ فِي قِيَامِي تَرُودًا ، وَذَلِكَ إِذَا قُمْتَ فَأَخَذْتَكَ رِعْدَةٌ فِي قِيَامِكَ حَتَّى تَقُومَ .

وقال الليث : الرَّادُّ : رَادُّ الضُّحَى ، وَهُوَ ارْتِفَاعُهَا .

يقال : تَرَحَّلَ رَادُّ الضُّحَى وَتَرَادَّ

(٣) زيادة في د ، ج

كذلك وَتَرَأَتْ الْحَيَّةُ إِذَا اهْتَزَّتْ فِي
انْسِيَابِهَا وَأَنشَدَ :

كَأَنَّ زِمَامَهَا أَيْمٌ شُجَاعُ

تَرَأَدَ فِي غُصُونٍ مُنْطَظِلَةٍ

قال والجارية الممشوقة تَرَأَدُ فِي مِشْيَتِهَا

ويقال للغصن الذي نَبَتَ مِنْ سَنَتِهِ أَرْطَبَ

ما يكون وَأَرْخَصَهُ : رُوْدٌ ، والواحدة

رُودَةٌ ، وسميت الجارية الشابة تشبيهاً به ،

قال : والرَّيْدُ بلا هزة الأمر الذي تريده

وتزاوله ، والرَّيْدُ التَّربُّبُ مهموز .

أبو عبيد عن أصحابه : تكبير رُوَيْدٌ :

رَوْدٌ وَأَنشَدَ^(١) :

يَمْشِي وَلَا تَسْكِلُكَمُ الْبَطْحَاءُ مِشْيَتَهُ

كَأَنَّهُ فَاتِرٌ يَمْشِي عَلَى رُودٍ

وأفادني المنذرى لسيبويه من كتابه في

تفسير قولهم : رُوَيْدُ الشَّعْرِ يَغِيبُ قال : سمعنا

من يقول : والله لو أَرَدْتَ الدِّرَاهِمَ لَأَعْطَيْتَكَ

رُوَيْدَ مَا الشَّعْرُ ، يريد أَرُوْدَ الشَّعْرِ ، كقول

الْقَائِلِ : لو أَرَدْتَ الدِّرَاهِمَ لَأَعْطَيْتَكَ قَدَحُ

(١) هو الجوح الظفري ، ورواية اللسان هي :

نَكَادُ لَا يَنْتَمِ الْبَطْحَاءُ وَطَأَتْهَا

كَأَنَّهُمْ تَحُلُّ يَمْشِي عَلَى رُودٍ

الشَّعْرَ ، فقد نبين أن رُوَيْدَ في موضع الفعل

وَمُتَّصِرَةً تقول : رُوَيْدَ زَيْدًا كَأَنَّمَا تقول :

أَرُوْدَ زَيْدًا وَأَنشَدَ :

رُوَيْدَ عَلِيًّا جَدُّ مَا نَذَى أُمَّهُم

إِلَيْنَا وَلَكِنْ وَدُّهُمْ مَتَابِينَ

وتكون رُوَيْدًا أَيْضًا صفة لقولك

سَارُوا سَيْرًا رُوَيْدًا ويقولون أَيْضًا : سَارُوا

رُوَيْدًا فتحذف السير وتجمعه حالاً به ، وصف

كلامه واجتزأ بما في صدر حديثه من قولك :

سار عن ذكر السَّيْرِ ، ومن ذلك قول العرب :

ضَمَّهُ رُوَيْدًا أَيْ وَضَعًا رُوَيْدًا .

قال : وتكون^(٢) رُوَيْدًا للرجل يُعَالِجُ

الشَّيْءَ رُوَيْدًا إِنَّمَا يريد أن تقول عِلَاجًا رُوَيْدًا

فهذا على وجه الحال إِلَّا أَنَّ بَيِّنَ الْمَوْصُوفِ

به فيكون على الحال وعلى غير الحال .

قال : واعلم أن رُوَيْدًا يُلْحَقُهَا الْكَافُ

وهي في موضع أَفْعَلُ وذلك قولك : رُوَيْدَكَ

زَيْدًا ، ورُوَيْدَكَ زَيْدًا ، فهذه الكاف التي

أُلْحِقْتُ لِيَتَبَيَّنَ الْخَطَابُ فِي رُوَيْدًا ؛ إِنَّمَا أُلْحِقْتُ

الْخُصُوصَ لِأَنَّ رُوَيْدًا قَدْ يَقَعُ لِلوَاحِدِ وَالْجَمْعِ

من الدُّوَابِ التي تَرْتَعُ ومنه قول الشاعر :

كَأَنَّ رَوَائِدَ الْمُهْرَاتِ مِنْهَا

ويقال : رَادَ يَرُودُ إِذَا جَاءَ وَذَهَبَ ،

وَلَمْ يَطْمَئِن ، وَرَجُلٌ رَائِدٌ الْوَسَادِ إِذَا لَمْ

يَطْمَئِن عَلَيْهِ ، لِهَمٍّ أَفْلَقَهُ ، وَبَاتَ رَائِدًا الْوَسَادِ

وَأَشَدُّ :

تَقُولُ لَهُ لِمَا رَأَتْ جَمْعَ رَحْلِهِ (٢)

أَهَذَا رَئِيسُ الْقَوْمِ رَادًا وَسَادُهَا

دَعَا عَلَيْهَا بِالْأَلَّا تَنَامُ فَيَطْمَئِنُّ وَسَادُهَا

وَفِي الْحَدِيثِ (الْحَقِّي رَائِدُ الْمَوْتِ) أَيْ

رَسُولُ الْمَوْتِ كَالرَّائِدِ الَّذِي يُبْعَثُ لِيُرِيَنَا

مَنْزِلًا .

[ورد]

قَالَ اللَّيْثُ : الْوَرْدُ اسْمُ نَوْرٍ .

يَقَالُ لَهُ : وَرَدَتِ الشَّجَرَةُ إِذَا خَرَجَ

نَوْرُهَا .

قَالَ : وَالْوَرْدُ مِنْ أَلْوَانِ الدُّوَابِّ ، لَوْ أَنَّ

يَضْرِبُ إِلَى الصَّفْرَةِ الْحَسَنَةِ ، وَالْأَثْنَى وَرْدَةٌ

(٢) لَمَّا رَأَتْ جَمْعَ رَحْلَةٍ ، كَذَا فِي د ، وَفِي م :

جَمْعُ رَحْلَةٍ ، وَجَمْعُ عَرَفَةٍ عَنْ « دَخَم » وَاطَّرَ الْأَسَاسُ

وَمَا كَتَبَهُ مَصْحَحُ اللِّسَانِ عَلَى هَذَا الْبَيْتِ .

وَالْمَذْكُورَ وَالْأَثْنَى ؛ فَإِنَّمَا أُدْخِلَ الْكَافَ حَيْثُ

خِيفَ التَّبَاسُ مَنْ يُعْنَى مَنْ لَا يُعْنَى ؛ وَإِنَّمَا

حُذِفَتْ مِنْ الْأَوَّلِ اسْتِغْنَاءً بِعِلْمِ الْخَاطِبِ ،

أَنَّهُ لَا يُعْنَى غَيْرُهُ ؛ وَقَدْ يَقَالُ رَوَيْدُكَ لِمَنْ

لَا يَخَافُ أَنْ يَلْتَبِسَ بِمَنْ سِوَاهُ تَوَكِيدًا ، وَهَذَا

كَقَوْلِكَ : النَّجَّاءُ وَالْوَحَاكُ ، تَكُونُ هَذِهِ

الْكَافَ عِلْمًا لِلْمَأْمُورِينَ وَالْمَنْهِيِّينَ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : إِذَا أُرِدَتْ بَرُوْدُ الْعَوِيدِ

نَصَبْتُهَا بِلَا تَنْوِينٍ وَأَشَدُّ :

رَوَيْدٌ نُصَابِلُ بِالْعِرَاقِ جِيَادِنَا

كَأَنَّكَ بِالضَّحَاكِ قَدْ قَامَ نَادِي بِهِ

وَإِذَا أُرِدَتْ بَرُوْدُ الْمَهْلَةِ وَالْإِرْوَادِ فِي الْمَشَى

فَانْصَبْ وَتَوَنَّنْ تَقُولُ : امشِ رَوَيْدًا . قَالَ :

وَتَقُولُ الْعَرَبُ : أَرْوَدُ فِي مَعْنَى رَوَيْدًا الْمَنْصُوبَةَ

قَالَ : وَالْإِرَادَةُ أَصْلُهَا الْوَاوُ لَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ

رَاوَدْتُهُ أَيْ أَرَدْتُهُ عَلَى أَنْ يَفْعَلَ كَذَا ؛ وَتَقُولُ

رَاوَدَ فَلَانٌ جَارِيَتَهُ عَنْ نَفْسِهَا وَرَاوَدْتُهُ هِيَ

عَنْ نَفْسِهِ إِذَا حَاوَلَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِنْ صَاحِبِهِ

الْوَطْءَ وَالْجَمَاعَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ (تَرَاوَدَ

فَتَاهَا عَنْ نَفْسِهِ) (١) فَجَعَلَ الْفِعْلُ لَهَا ، وَالرَّوَائِدُ

لاِوَرْدَ للقوم إن لم يَعْرِفُوا بَرْدَى
إِذَا تَكَشَّفَ عَنْ أَعْنَاقِهَا السَّدْفُ
بَرْدَى نَهْرُ دِمَشْقَ .

أبو عبيد عن الأصمى : الْوَرْدُ يَوْمُ
الْحَمَى ، وَقَدْ وَرَدَتْهُ الْحَمَى فَهُوَ مَوْرُودٌ ،
وقول الله جل وعز : (وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا
وَارِدُهَا)^(١) الآية .

قال الزجاج هذه آيةٌ كَثُرَ اختلافُ
المفسرين فيها ؛ فقال جماعةٌ إن الخلق جميعا
يَرِدُونَ النَّارَ فَيَنْجُو الْمُتَّقِي ، وَيُتْرَكُ الظَّالِمُ ،
وكلهم يدخلها ، وقال بعضهم : قد عَلِمْنَا الْوَرْدَ
ولم نعلم السُّدُورَ ، ودليل من قال : هذا قوله :
(ثُمَّ يُنْجِي الَّذِينَ اتَّقَوْا وَنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا
جَنَّتًا^(٢)) ، وقال قوم ، إن الخلق يَرِدُونَهَا
فتسكون على المؤمنين بَرْدًا وسلامًا :

وقال ابن مسعود والحسن وقتادة . إنَّ
وَرُودَهَا ليس دخولها وَجِبَّتْهُمْ فِي ذَلِكَ قَوِيَّةٌ
جدا لأنَّ العرب تقول : وَرَدْنَا مَاءً كَذَا
ولم يدخلوه ، قال الله تعالى (وَلَمَّا وَرَدَ مَاءٌ

وَقَدْ وَرَدَ وَرْدَةٌ^(١)) وقيل أيضًا اِبْرَادًا يُوْرَادُ
على قياس اِدْهَامَ ، وقال الزجاج في قوله :
(كَانَتْ وَرْدَةً كَالدَّهَانِ^(٢)) أى صارتُ
كلون الْوَرْدِ ؛ وقيل : فكانت وَرْدَةٌ كلون
فَرَسٍ وَرْدَةٍ ، وَالْكُمَيْتُ : الْوَرْدُ يَتَسَلُونَ فِي
الشَّتَاءِ فَيَكُونُ فِي الشَّتَاءِ لَوْنُهُ خِلَافَ لَوْنِهِ فِي
الصَّيْفِ ، وَأَرَادَ أَنَّهَا تَتَلَوْنَ مِنَ الْفَزَعِ الْأَكْبَرِ ،
كَأَنَّ تَتَلَوْنَ الدَّهَانَ الْمُخْتَلِفَةَ .

وقال الفراء في قوله : (وَنَسُوقُ الْجُرِمِينَ
إِلَى جَهَنَّمَ وَرْدًا^(٣)) يعنى مُشَاءً عِطَاشًا .

وأخبرني المنذرى عن الحراني عن ابن
السكيت قال : الْوَرْدُ وَرْدُ الْقَوْمِ الْمَاءُ ،
وَالْوَرْدُ : الْمَاءُ الَّذِي يُورَدُ ، وَالْوَرْدُ : الْإِبِلُ
الْوَارِدَةُ قَالَ رُوْبَةُ :

لَوْ دَقَّ وَرْدِي حَوْضَهُ لَمْ يَنْدِهِ
وقال الآخر :

يَا عَمْرُو عَمَرَ الْمَاءِ وَرْدٌ يَدْتَمُهُ
وَأُنْشِدُ قَوْلَ جَرِير :

(١) كذا في م وفي غيرها : « ورودة » .

(٢) سورة الرحمن ٣٧

(٣) سورة مريم ٨٧

(٤) مريم ٧١

(٥) مريم ٧٢

الذراع الرَّوَاهِشُ، ويقال: أنها أربعة عُروق في الرأس، فنها اثنان يَنْجَدِرَانِ قُدَامَ الْأُذَيْنِ، ومنها الوريدان في العنق، قال أبو الهيثم: الوريدانِ بِجَنْبِ الْوَدَجَيْنِ^(٦)، وَالْوَدَجَانِ عِرْقَانِ غَلِيظَانِ عَنْ يَمِينِ نُفْرَةِ النَّحْرِ وَيَسَارِهَا، قال: والوريدانِ يَنْبِضَانِ أَبَدًا مِنَ الْإِنْسَانِ، وَكُلُّ عِرْقٍ يَنْبِضُ فَهُوَ مِنَ الْأَوْرِدَةِ الَّتِي فِيهَا تَجْرَى الْحَيَاةُ، وَالْوَرِيدُ مِنَ الْعُرُوقِ مَا جَرَى فِيهِ النَّفْسُ وَلَمْ يَجْرِ فِيهِ الدَّمُ، وَالْجُدَاوِلُ الَّتِي فِيهَا الدَّمَاءُ كَالْأَكْحَلِ وَالْأَبْجَلِ وَالصَّافِينَ، وَهِيَ الْعُرُوقُ الَّتِي تُفْصَدُ، وَقَالَ اللَّيْثُ: الْوَرْدُ مِنْ أَسْمَاءِ الْحُمَى وَالْوَرْدُ وَقْتُ يَوْمِ الْوَرْدِ بَيْنَ الظُّلُمَاتَيْنِ، وَالْمَصْدَرُ الْوَرُودُ، وَالْوَرْدُ اسْمٌ مِنْ وَرَدَ يَوْمَ الْوَرْدِ، وَمَا وَرَدَ مِنْ جَمَاعَةِ الطَّيْرِ وَالْإِبِلِ، وَمَا كَانَ فَهُوَ وَرْدٌ، تَقُولُ وَرَدَتْ الْإِبِلُ وَالطَّيْرُ هَذَا الْمَاءَ وَرَدًا وَوَرَدَتْهُ أَوْزَادًا وَأَنْشَدَ:

* كَأَوْزَادِ الْقَطَا سَهْلَ الْبَطَاحِ^(٧) *

وَلِإِنَّمَا سُمِّيَ النَّصِيبُ مِنْ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ

(٦) بِجَنْبِ الْوَدَجَيْنِ، كَذَا فِي الْمَفْصَحِ وَفِي اللِّسَانِ تَحْتَ الْوَدَجَيْنِ.

(٧) كَأَوْزَادِ، وَفِي اللِّسَانِ، فَأَوْزَادِ.

مَدِينٍ^(١)) وَيُقَالُ إِذَا [بَلَّغَتْ] إِلَى الْبَلَدِ وَلَمْ تَدْخُلْهُ: قَدْ وَرَدَتْ بَلَدًا كَذَا وَكَذَا، قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: وَالْحُجَّةُ عِنْدِي فِي هَذَا مَا قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَ: (إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحَسَنَى أُولَئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ لَا يَسْمَعُونَ حَسِيسَهَا^(٢)) فَهَذَا وَاللَّهُ أَعْلَمُ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ أَهْلَ الْحَسَنَى لَا يَدْخُلُونَ النَّارَ، وَفِي اللُّغَةِ: وَرَدْتُ بَلَدًا كَذَا وَمَاءً كَذَا إِذَا أَشْرَفَ عَلَيْهِ دَخَلَهُ، أَوْ لَمْ يَدْخُلْهُ قَالَ زُهَيْرٌ:

فَلَمَّا وَرَدَنَ الْمَاءَ زُرْفًا جِجَامُهُ

وَضَعْنَ عِيصَى الْخَاضِرِ الْمَتَخِمِ^(٣)

الْمَعْنَى لَمَّا بَلَغَ الْمَاءُ أَقْفَنَ عَلَيْهِ، فَالْوَرُودُ بِإِجْمَاعٍ لَيْسَ بِدُخُولٍ، فَهَذِهِ الرُّوَايَاتُ فِي هَذِهِ الْآيَةِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ، وَقَوْلُهُ جَلَّ وَعَزَ: (وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ^(٤))، [قَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ: الْوَرِيدُ^(٥)] عِرْقٌ تَحْتَ اللِّسَانِ، وَهُوَ فِي التَّضَدِّ قَلِيْقٌ، وَفِي الذَّرَاعِ، الْأَكْحَلُ، وَهِيَ فِيهَا تَفَرَّقَ مِنْ ظَهْرِ الْكَفِّ الْأَشَاجِعُ، وَفِي بَطْنِ

(١) القصص ٢٢

(٢) الأنبياء ١٠٢ .

(٣) زيادة في د

(٤) ق: ١٦

(٥) زيادة في د

الشمس ، وكذلك عند طلوع الشمس ، وذلك علامة الجذب .

أبو زيد : في المُنْقِ الوَريْدَانِ وهما عرقان بين الأوداج وبين اللَّبَتَيْنِ ، وهما من البير الودجَان ؛ وفيه الأوداجُ وهو ما أحاط بالحُلُقُومِ من العروق .

قلت : والقول في الوريدين ما قال الهيثم ، والموارد الناهل ، واحدهما مَوْرِدٌ ، والمَوْرِدُ الطريقُ إلى الماء .

والورد مصدر وردت مَوْرِدًا وَوَرْدًا^(٢) .

[ودر]

ابن شميل تقول : وَرَدْتُ رَسُولِي قَبَلَ بَلْخٍ إِذَا بَعَثْتَهُ ؛ وَسَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ الْعَرَبِ ، يَقُولُ لِلرَّجُلِ إِذَا تَجَهَّمْ لَهُ وَرَدَهُ رَدًا قَبِيحًا : وَدَّرَ وَجْهَكَ عَنِّي أَيْ نَحَّه وَبَعَّدَهُ .

وقال شمر قال ابن الأعرابي : يقال : تَهَوَّلَ فِي الْأَمْرِ وَتَوَرَّطَ وَتَوَدَّرَ بِمَعْنَى مَالَ .

وقال أبو زيد : وَدَّرْتُ فَلَانًا تَوْدِيرًا إِذَا أَغْوَيْتَهُ حَتَّى يَتَسَكَّلَ مَا يَبْقَعُ مِنْهُ فِي هَلَاكَةٍ

وَرْدًا مِنْ هَذَا ، وَيُقَالُ : أَرْزَنْبَةٌ وَارِدَةٌ إِذَا كَانَتْ مُقْبِلَةً عَلَى السَّيْلَةِ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : فَلَانٌ وَارِدٌ الْأَرْزَنْبَةُ إِذَا كَانَ طَوِيلَ الْأَنْفِ ، وَكُلُّ طَوِيلٍ وَارِدٌ ، وَشَعْرٌ وَارِدٌ ، وَطَوِيلٌ وَالْأَصْلُ فِي ذَلِكَ : أَنَّ الْأَنْفَ إِذَا طَالَ يَصِلُ إِلَى الْمَاءِ إِذَا شَرِبَ فِيهِ لَطَوْلُهُ ، وَالشَّعْرُ مِنَ الْمَرْأَةِ يَرِدُ كَقِفْلِهَا ، وَشَجَرَةٌ وَارِدَةٌ الْأَغْصَانُ إِذَا تَدَلَّتْ أَغْصَانُهَا ، وَقَالَ الرَّاعِي يَصِفُ نَحْلًا أَوْ كَرَمًا فَقَالَ :

تُلْقِي نَوَاطِيرَهُ فِي كُلِّ مَرْقَبَةٍ
يَرْمُونُ عَنْ وَارِدِ الْأَفْنَانِ مِنْهُصِر

أَي يرمون الطيرَ عنه ، وَيُقَالُ : وَرَدَتْ الْمَرْأَةُ خُدَّهَا إِذَا عَاجَلَتْهُ يَصْبِغُ الْقَطَنَةَ الْمَصْبُوغَةَ ، وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ يُقَالُ : مَالِكٌ تَوَرَّدَنِي أَيْ تَقَدَّمَ عَلَيَّ ، وَفِي قَوْلِ طَرَفَةَ :

* كَسِمِدِ الْغَضَى - نَهْنَهُ - الْمَتَوَرِّدِ^(١) *
هُوَ الْمُتَقَدِّمُ عَلَى قِرْنِهِ الَّذِي لَا يَدْفَعُهُ شَيْءٌ :

وَعَشِيَّةٌ وَرَدَةٌ ، إِذَا احْمَرَّتْ أَفْقُهَا عِنْدَ غُرُوبِ

(١) وصدرة :

* وكرى إذا نادى المضاف مغبأ *

(٢) زيادة في م

وصرت له ردها أى مُعِينَا ، الرَّدءُ المُعِينُ^(٢)
وترَادُوا أى تَعَاوَنُوا .

وقال ابن السكيت : اردأت الرجل إذا
أعنته قال الله جل وعز (فَأَرْسِلْهُ مَعِيَ رِدْءًا)^(٣)
وقد أرديته أى أهلكته ، قال : وهذا شيء
ردىء بَيْنَ الرَّدَاءَةِ ، ولا تقل الرَّدَاوَةَ والرَّدءُ
المعِين .

أبو عبيد عن السكيتي : أُرْدِيتُ على
الخمسين أى زِدْتُ عليها وقال أوس بن حجر :
وَأَسْمَرَ خَطِيًّا كَانَ كُفُوبَهُ
نَوَى الْقَسْبِ قَدْ أُرْدَى ذِرَاعًا عَلَى الْعَشْرِ
وقال الليث : لغة للعرب : أُرْدَأُ على
الخمسين إذا زاد ، قلتُ لم أسمع الهمز فى أُرْدَى
لغير الليث ، وهو غلط منه .

قال الليث : رَدُوْهُ الشَّيْءُ يَرْدُوْهُ رَدَاءَةٌ
وإذا أصاب الإنسان شيئًا رَدِيئًا فهو مُرْدِيٌّ
وكذلك إذا فعل شيئًا رَدِيئًا .

وقال الزجاج فى قول الله جل وعز : « إِنْ

(٢) قوله : المعين : وفى النسخ الردء المعون
والنصيب من اللسان .
(٣) القصص ٣٤

وقد يكون التودُّر فى الصدق والكذب [وقيل]
إنما هو إيرادك صاحبك الهَلَكَةَ .

[ردأ]

ابن شميل : رَدَأْتُ الحائِطَ أَرَدَوُهُ إِذَا
دَعَمْتَهُ بِخَشَبٍ أَوْ كَبَسٍ^(١) يَدْفَعُهُ أَنْ
يَسْقُطَ .

وقال يونس : أَرَدَأْتُ الحائِطَ بهذا
المعنى .

قال : والأَرْدَاءُ الأَعْدَالُ النَّقِيلَةُ كُلُّ
عِدْلٍ مِنْهَا رِدْءٌ وَقَدْ اعْتَكَمْنَا أَرْدَاءً لَنَا تَقَالَا
أى أَعْدَالًا .

وفلان رِدْءٌ لِفُلَانٍ أى يَنْصَعِرُهُ وَيَشْدُوْهُ
ظَهْرَهُ .

وقال الليث : تقول : رَدَأْتُ فُلَانًا بِكَذَا
أَوْ كَذَا أى جعلته قوَّةً له وَعِيَادًا كَالْحَائِطِ
تَرْدُوْهُ يَرْدُهُ مِنْ بِنَاءِ تُلَزَقُهُ بِهِ .

وتقول : أَرَدَأْتُ فُلَانًا أى رَدَأْتُهُ ،

(١) الكبس طحك حفرة بتراب واسم ذلك
التراب الكبس بالكسر ، ومثل ذلك فى القاموس .

كَذَتْ كَثْرَدِينَ^(١) معنا تَهْلِكُنِي وقوله :
 « وما يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّى »^(٢) قيل :
 إِذَا مَاتَ ، وقيل : إِذَا تَرَدَّى فِي النَّارِ مِنْ
 قَوْلِهِ جَلَّ وَعَزَّ « وَالتَّرْدِيَةُ وَالنَّطِيجَةُ »^(٣) وَهِيَ
 الَّتِي تَقَعُ مِنْ جَبَلٍ أَوْ تَطْطِيعُ فِي بئرٍ أَوْ تَسْقُطُ
 مِنْ مَوْضِعٍ مُشْرِفٍ فَيَمُوتُ :
 وَقَالَ اللَّيْثُ : التَّرْدَى هُوَ التَّهَوُّرُ فِي مَهْوَاةٍ .
 وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : رَدَى فِي الْقَلْبِ يَرْدَى
 وَتَرَدَّى مِنَ الْجَبَلِ تَرَدِّيًّا .
 وَقَالَ غَيْرُهُ : رَدَيْتُ فُلَانًا بِحَجَرٍ أَرَدَيْتُهُ
 رَدِيًّا إِذَا رَمَيْتُهُ بِهِ .
 وَقَالَ ابْنُ حِلْزَةَ :
 وَكَانَ التَّنُونُ تَرْدَى بِنَاءً
 هَمَّ يَنْجَابُ عَنْهُ الْعَمَاءُ
 وَالْبِرْدَاةُ الْحَبَّارُ الَّذِي يُرْمَى بِهِ ، وَجَعَلَهَا
 الْمَرَادِيُّ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : عِنْدُ جُحْرٍ كُلُّ ضَبٍّ مِرْدَانُهُ .
 يَضْرَبُ مَثَلًا لِلشَّيْءِ الْعَتِيدِ لَيْسَ دُونَهُ شَيْءٌ
 وَذَلِكَ أَنَّ الضَّبَّ لَيْسَ يَنْدَلُّ عَلَى جُحْرِهِ إِذَا خَرَجَ
 مِنْهُ فَعَادَ إِلَيْهِ إِلَّا بِحَجَرٍ يَجْعَلُهُ عَلَامَةً لْجُحْرِهِ .

(١) الصافات ٥٦

(٢) الليل ٢١

(٣) مائدة ٤

وَقَالَ الْفَرَاءُ : الصَّخْرَةُ يُقَالُ لَهَا رَدَاةٌ
 وَجَعَلَهَا رَدَايَاتٍ وَقَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ :
 وَقَافِيَةٌ مِثْلُ حَدِّ الرَّدَاةِ
 لَمْ تَتْرِكْ لِمُجِيبٍ مَقَالًا
 وَقَالَ طُفَيْلٌ :
 * رَدَاةٌ تَدَلَّتْ مِنْ صُخُورٍ يَلْمُ *
 وَيَلْمُ جَبَلٌ .
 أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ : إِذَا عَدَا
 الْفَرَسُ فَرَجَمَ الْأَرْضَ رَجْمًا قِيلَ : رَدَى يَرْدَى
 رَدِيًّا وَرَدِيًّا .
 وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : هُوَ التَّقْرِيبُ . قَالَ :
 وَالْجَوَارِي يَرْدِينَ إِذَا رَفَعَتْ إِحْدَاهُمَا
 رِجْلَهَا وَمَشَتْ عَلَى رِجْلِ تَلْعُبُ ، وَالْفَرَابُ
 يَرْدَى إِذَا حَجَلَ .
 وَقَالَ الْمُنْتَجِعُ بْنُ نَبْهَانَ : الرَّدْيَانُ عَدُوُّ
 الْفَرَسِ بَيْنَ آرِيَةٍ^(٤) وَمُتَنَمِّسِكِهِ .
 وَقَالَ اللَّيْثُ : تَسْمَى قَوَائِمُ الْإِبِلِ مَرَادِيَّ
 لِثِقَلِهَا وَشِدَّةِ وَطْأَتِهَا ، نَعَتْ لَهَا خَاصَةً
 وَكَذَلِكَ مَرَادَى الْفِيلِ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو : رَادَيْتُ الرَّجُلَ
 وَدَاجَيْتُهُ وَدَالَيْتُهُ وَقَانَيْتُهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

(٤) متمك الدابة : موضع تمرضها

قال أبو عبيد . ويقال : رَاوَدْتُهُ عَلَى
الْأَمْرِ وَرَادَيْتُهُ :

وقال طفيل بنعت فرسه :

يُرَادَى عَلَى فَاسٍ اللَّجَامِ كَأَنَّمَا

يُرَادَى بِهِ مِرْقَاةٌ جِذْعٌ مُشَدَّبٌ

يعنى يُرَاوَدُ [ابن السكيت] : فلان

عَمَرُ الرِّدَاءِ إِذَا كَانَ كَثِيرَ الْمَعْرُوفِ وَاسِعَهُ

وَإِنْ كَانَ رِدَاؤُهُ صَغِيرًا ، وَقَالَ كَثِيرٌ :

عَمَرُ الرِّدَاءِ إِذَا تَبَسَّمَ ضَاحِكًا

غَلِمَتْ لِضَحْكَتِهِ رِقَابُ الْمَالِ

وروى عن علي أنه قال : من أَرَادَ الْبَقَاءَ

وَلَا بَقَاءَ فَلْيُبَاكِزْ الْغَدَاءَ وَلِيخَفِّفْ الرِّدَاءَ .

قالوا له : وما تخفيف الرِّدَاءِ فِي الْبَقَاءِ ؟

فقال : قَلَّةُ الدِّينِ .

قلت : وَيُسَمَّى الدِّينُ رِدَاءً لِأَنَّ الرِّدَاءَ

يَقَعُ عَلَى الْمَنَسَكِينَ وَيُجْتَمِعُ الْعُنُقُ وَالْدِّينُ

أَمَانَةٌ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ : فِي ضِمَانِ الدِّينِ هَذَا

لَكَ فِي عُنُقِي وَلِأَزْمِ رَقَبَتِي ، فَقِيلَ لِلدِّينِ :

رِدَاءٌ لِأَنَّهُ لَزِمَ عُنُقَ الَّذِي هُوَ عَلَيْهِ ، كَالرِّدَاءِ

الَّذِي يَلْزِمُ الْمَنَسَكِينَ إِذَا تُرِدِّي بِهِ ، وَمِنْهُ قِيلَ

لِلسَّيفِ : رِدَاءٌ لِأَنَّ مُتَقَلِّدَهُ بِحِمَالِهِ مُتَرَدِّدٌ بِهِ .

وَقَالَتْ خُنْسَاءُ [تَرَى أَخَاهَا] ^(١) :

وَدَاهِيَةٌ جَرَّهَا جَارِمٌ

جَعَلَتْ رِدَاءَكَ فِيهَا خِثَارًا

أَيَّ عَلَوْتَ بِسَيْفِكَ فِيهَا رِقَابَ أَعْدَائِكَ

كَالْخِثَارِ الَّذِي يَتَجَلَّلُ الرَّأْسُ .

ويقال : لِلْوِشَاحِ رِدَاءٌ ، وَقَدْ تَرَدَّتِ الْجَارِيَةُ

إِذَا تَوَشَّحَتْ .

وقال الأعشى :

وَتَبَرَّدُ بَرْدَ رِدَاءِ الْعُرَى

بِالسَّيْفِ رَفَرَقَتْ فِيهِ الْعَبِيرَا

يَعْنَى بِهِ وَشَاحَهَا الْمُخَلَّقُ بِالْخُلُوقِ ،

وَأَمْرَأَةً هَيَفَاءَ الْمَرْدَى أَيْ ضَامِرَةً مُوضِعِ

الْوِشَاحِ .

ثعلب عن ابن الأعرابي يقال : أَبُوكَ ^(٢)

رِدَاؤُكَ وَدَارُكَ رِدَاؤُكَ ، وَكُلُّ مَا زَيْنَكَ فَهُوَ

رِدَاؤُكَ وَأَنْشَدَ :

رَفَعْتُ رِدَاءَ الْجِلْهِ عَنِّي وَلَمْ يَكُنْ

يَقْصُرُ عَنِّي قَبْلَ ذَلِكَ رِدَاءَهُ

(١) زيادة في ج

(٢) أبوك : وفي النسخ : أبرك . ١٩

وَرَدَّ الشَّابَّ حُسْنُهُ وَغَضَارُهُ وَنَعْمَتُهُ
وَقَالَ رُؤْبَةٌ :

حَتَّى إِذَا الدَّهْرُ اسْتَجَدَّ سِيَّ

مِنَ الْبِلَى يَسْتَوْهِبُ الْوَسِيمَ

رِدَاءَهُ وَالْبِشْرَ وَالنَّعْمَا

يَسْتَوْهِبُ الدَّهْرُ الْوَسِيمَ أَى الْوَجْهَ الْوَسِيمَ

رِدَاءَهُ، وَهُوَ نَعْمَتُهُ، وَاسْتَجَدَّ سِيَّ أَى أَثَرًا
مِنَ الْبِلَى وَكَذَلِكَ قَوْلُ طَرَفَةٍ :

وَوَجْهٍ كَأَنَّ الشَّمْسَ حَلَّتْ رِدَاءَهَا
عَلَيْهِ

أَى أُلْقَتْ حُسْنُهَا وَنُورُهَا عَلَى هَذَا
الْوَجْهِ، مِنَ التَّحْلِيلَةِ فَصَارَ نُورُهَا زِينَةً لَهُ
كَالْحُلِيِّ، وَالرَّدَى الزِّيَادَةُ .

(يقال) ^(١) ما بلغتْ رَدَى عَطَائِكَ أَى
زِيَادَتِكَ فِي الْعَطِيَّةِ، وَبُعِجْبُنِي رَدَى قَوْلِكَ،

(١) زِيَادَةُ فِي م .

أَى زِيَادَةُ قَوْلِكَ، قَالَ كَثِيرٌ فِي بَيْتٍ لَهُ :

لَهُ عَهْدٌ وَدِي لَمْ يُكَدَّرْ يَزِينُهُ

رَدَى قَوْلٍ مَعْرُوفٍ حَدِيثٍ وَمُزْمِنٍ

أَى يَزِينُ عَهْدَ وَدٍّ زِيَادَةُ قَوْلٍ مَعْرُوفٍ
مِنْهُ؛ وَقَالَ آخَرُ .

تَضَمَّنَهَا بَنَاتُ الْفَحْلِ عَنْهُمْ

فَأَعْطَوْهَا وَقَدْ بَلَّغُوا رَدَّاهَا

ثُمَّ لَبَّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الرَّدَى الْهَلَاكُ
وَالرَّدَى الْمُسْكِرُ الْمُسْكِرُ .

(ابن شميل) : الْمِرْدَاةُ الْحَجَرُ الَّذِي
لَا يَكَادُ الرَّجُلُ الضَّابِطُ يَرْفَعُهُ بِيَدَيْهِ؛ يَرُدَّى
بِهِ الْحَجَرُ، وَالْمَكَانُ الْغَلِيظُ يَحْفَرُونَ فَيَضْرِبُونَهُ
بِهِ فَيَلِينُونَهُ وَيَرُدَّى بِهِ جُرَّ الضَّبِّ إِذَا كَانَ
فِي قَلْعَةٍ فَيَلِينُ الْقَلْعَةَ وَيُهْدِّئُهَا، وَالرَّدَى
إِنَّمَا هُوَ رَفْعُهَا وَرَمْيُهَا :

(اتمى والله تعالى أعلم) ^(٢) .

(٢) زِيَادَةُ فِي ذ .

باب الدال والداليم

وقال أبو إسحاق: في قول الله جل ثناؤه
(وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ
وَتَذْلُوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ) ^(٥) قال: معنى تَذْلُوا في
الأصل ، من أَذْلَيْتُ الدَّلْوَ ، إذا أُرْسَلَتْهَا
لِتَمْلَأَهَا ، قال: ومعنى أَذْلَى فلانٌ بِحِجَّتِهِ إذا
أُرْسَلَتْهَا وَأَتَى بِهَا عَلَى حِجَّةٍ ، قال: فمعنى
قوله: تَذْلُوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ ، أى تعملون
على ما يُوجِبُهُ الإِدْلَاءُ بِالْحِجَّةِ وَتَخُونُونَ فِي
الْأَمَانَةِ لِتَأْكُلُوا فَرِيقًا مِنْ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالْإِثْمِ
كَأَنَّهُ قَالَ: تعملون على ما يُوجِبُهُ ظَاهِرُ
الْحُكْمِ ، وَتَتْرَكُونَ مَا قَدْ عَلِمْتُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ .
وقال الفراء: معناه لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ
بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ وَلَا تَذْلُوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ ،
وإن شِئْتَ جَعَلْتَ نَصَبَ وَتَذْلُوا بِهَا إِذَا
أَلْقَيْتَ مِنْهَا (لَا) عَلَى الصَّرْفِ ^(٦) ، والمعنى

(٥) البقرة ١٨٨ .

(٦) قوله / على الصرف ؛ وفي اللسان / على
الظرف ؛ ولا معنى له هنا .

وكلمة الصرف اصطلاح الكوفيون في نصب
المضارع بعد الواو التي تقدر بعدها أن الناصبة للمضارع ،
ويسمونه أيضاً الخلاف ؛ وذلك للغايرة والمخالفة بين
ما بعد الواو وبين الذي قبلها .

دل وای

دلا . دال . لدى . ولد . لاد .

[أدل . لا] ^(١) .

[دال]

قال الليث: الدَّلْوُ معروفةٌ ، وقد
أَذْلَيْتُهَا أى أُرْسَلَتْهَا فِي الْبِئْرِ لِأَسْتَقِيَ بِهَا ؛
وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: دَلَوْتُهَا وَأَنَا أَذْلُوهَا وَأَذْلُو
بِهَا وَالْجَمِيعُ الدَّلَاءُ ، وَالْعَدَدُ أَذْلٌ وَذِلٌّ ،
وَيُقَالُ لِلدَّلْوِ دَلَاءٌ ^(٢) ، وَقَوْلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ
فِي قِصَّةِ يُوسُفَ (فَأَدْلَى دَلْوَهُ قَالَ يَا بُشْرَى) ^(٣)
يُقَالُ: أَذْلَيْتِ الدَّلْوَ إِذَا أُرْسَلَتْهَا فِي الْبِئْرِ
لِتَمْلَأَهَا أَذْلَيْهَا لِإِدْلَاءٍ ، قَالَ: وَدَلَوْتُهَا أَذْلُوهَا
دَلْوًا إِذَا أَخْرَجْتَهَا وَجَذَبْتَهَا مِنَ الْبِئْرِ مَلَأَى .
قال الرازي ^(٤):

* يَنْزِعَ مِنْ جَمَّاتِهَا دَلْوُ الدَّالِّ *

أَي نَزَعَ النَّازِعَ .

(١) زيادة في د .

(٢) الدلاء: الدلو الصغيرة .

(٣) يوسف ١٩ .

(٤) زيادة في م ، وبعبارة ج ، د إذا أُرْسَلَتْهَا
النهر في مَلَأَى .

بغرور) (٤) أى جرأها ابليسُ على أكلِ
الشجرةِ بِغُرِّهِ والأصل فيه دَلَّهْمَا . والدَّالُ
والدَّالَّةُ الجُرْأَةُ ، وأما قوله : (ثم دَنَى
فتَدَلَّى) (٥) .

قال الفراء : ثم دَنَا جبريل من محمد فتَدَلَّى
كأن المعنى ثم تدلى فدنا ، وهذا جائزٌ إذا كان
المعنى فى الفعلين واحداً .

وقال الزجاج : معنى دنا فتدلى واحد ، لأن
المعنى أنه قَرَّبَ فتَدَلَّى أى زَادَ فى القُرْبِ كما
تقولُ قد دَنَا فلانٌ مِنى وقُرْبَ .

وفى حديث أمِّ المنذرِ العدوية قالت :
دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم ومعه
على بنُ أبى طالب نَاقَهُ قالت : ولنا دَوَالٍ
مُعَلَّقَةٌ قالت : قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه
وسلم فأكل ، وقام على فأكلَ فقال له النبي
صلى الله عليه وسلم : مَهْلًا فانك نَاقَهُ فجلس
على وأكل منها النبي صلى الله عليه وسلم ، ثم
جَعَلَتْ لَهُمْ سِنَقًا وشَعِيرًا فقال - النبي صلى الله
عليه وسلم : من هذا أَصِيبَ فإنه أَوْفَقُ لك ،

لا تصانعوا بأموالكم الحُكَّامَ لِيَقْطَعُوا لَكُمْ
حقاً لغيركم ، وأنتم تعلمون أنه لا يحل لكم .
قلت : وهذا عندى أصحُّ القولين لأن
الماء من قوله وتدلوا بها للأموال ، وهى على
قول الزجاج للحجة ، ولا ذكر لها فى أول
الكلام ، ولا فى آخره وقول الله جلَّ وعزَّ :
(فدلأها بغرور) (١) .

قال أبو إسحاق : أى دلاها فى المعصية ،
بأن غرَّها ، وقال غيره : فدلاها فأطعمها ومنه
قول أبو جندب الهذلى :

أَحْصُ فَلَأُجِيرُ وَمَنْ أُجِرُهُ
فَلَيْسَ كَمَنْ يُدَلَّى بِالْغُرُورِ
أَحْصُ أَمْنَعُ ، وقيل أَحْصُ أَقْطَعُ ذَلِكَ ،
وقوله : كَنْ يُدَلَّى أى يُطْمَعُ قلت : وأصله
الرجلُ العطشانُ يُدَلَّى فى البئرِ لِيَرَوْى من مائها
فلا يَجِدَ فيها ماءً فيكون مُدَلَّى فيها (٢) فيها
بِالْغُرُورِ فَوُضِعَتِ التَّدْلِيَةُ موضعَ الإِطْمَاعِ
فيها لا يُجِدَى نَفْعًا وفيه قول ثالث : (فدلاها

(١) الأعراف ٢١ .

(٢) زيادة فى د ، ج .

(٣) قوله مدلى - كذا فى م ، د ، وفى اللسان :

مدايا ، وهو مفاير للسباق .

(٤) الأعراف ٢١ .

(٥) النجم ٨ .

والدَّوَالِي : بُسْرُ يعلَقُ فإذا أُرْطَبَ أَكَلَ .

أبو عبيد عن أبي عمرو : دَلَوْتُ الإِبِلَ
دَلَوًا إِذَا سَفَّتَهَا سَوْقًا رَوِيْدًا وَأَنشَدَ غَيْرُهُ :

لَا تَمَجَّلَا بِالسَّيْرِ وَادْلُوَاهَا

كَيْسَمًا بَطْءَ وَلَا نَزَعَاها
ونحو ذلك قال الفراء ، وقال الليث : الدَّالِيَّةُ
شَيْءٌ يُتَخَذُ مِنْ خَوْصٍ وَخَشَبٍ يُسْتَقَى بِهِ بِجِبَالٍ
تُشَدُّ فِي رَأْسِ جِذْعٍ طَوِيلٍ ، قَالَ : وَالْإِنْسَانُ
يُدَلِّي شَيْئًا فِي مَهْوَاةٍ وَيَتَدَلَّى هُوَ نَفْسَهُ وَأَدَلَّى
فُلَانٌ بِحَقِّهِ وَحُجَّتِهِ ، إِذَا هُوَ احْتَجَّ بِهَا
وَأَحْضَرَهَا ، وَأَدَلَّى بِمَالِ فُلَانٍ إِلَى الْحَاكِمِ : إِذَا
دَفَعَهُ إِلَيْهِ .

وقال ابن الأعرابي : دَلَى إِذَا سَاقَ وَدَلَى
إِذَا تَحَيَّرَ ، وَقَالَ : تَدَلَّى إِذَا قَرُبَ بَعْدَ عُلُوٍّ ،
وَتَدَلَّى تَوَاضَعَ ، وَدَالَيْتُهُ أَى دَارَيْتُهُ .

[لدى]

قال الليث : لَدَى مَعْنَاهَا مَعْنَى عِنْدَ يُقَالُ :
رَأَيْتُهُ لَدَى لَدَى بَابِ الْأَمِيرِ ، وَجَاءَنِي أَمْرٌ مِنْ
لَدَيْكَ أَى مِنْ عِنْدِكَ ، وَقَدْ يَحْسُنُ مِنْ
لَدُنْكَ^(١) بهذا المعنى ، وَيُقَالُ فِي الْإِغْرَاءِ :

(١) لَدُنْكَ ، كَذَا فِي م : وَفِي د لَدَيْكَ .

لَدَيْكَ فَلَانًا كَقَوْلِكَ عَلَيْكَ فَلَانًا وَأَنشَدَ :

لَدَيْكَ لَدَيْكَ ضَاقَ بِهَا ذِرَاعَا
ويروى : إِيَّاكَ إِيَّاكَ ، عَلَى الْإِغْرَاءِ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : أَلَدَى فُلَانٍ
إِذَا كَثُرَتْ لِدَانَتُهُ وَقَوْلُهُ جَل وَعَز : (هَذَا
مَا لَدَى عَتِيدٌ)^(٢) يَقُولُهُ الْمَلَكُ يَعْنِي مَا كَتَبَ
مِنْ عَمَلِ الْعَبْدِ حَاضِرٌ عِنْدِي ، وَقَالَ تَدَلَّى
فُلَانٌ عَلَيْنَا مِنْ أَرْضٍ كَذَا وَكَذَا : أَى أَتَانَا
يُقَالُ : مِنْ أَيْنَ تَدَلَيْتَ عَلَيْنَا ؟ وَقَالَ أَسَامَةُ
الْهُذَلِيُّ :

تَدَلَّى عَلَيْهِ وَهُوَ زُرْقُ سَحَابَةٍ

لَهُ طَحْلِبٌ فِي مُنْتَهَى الْقَيْضِ هَامِدُ
وقال لبيد يصف فرسًا :

فَتَدَلَيْتُ عَلَيْهِمْ قَافِلًا

وَعَلَى الْأَرْضِ غَيَابَاتُ الطُّفْلِ

أَرَادَ أَنَّهُ تَدَلَّى مِنْ مِزْبَانِهِ^(٣) وَهُوَ عَلَى

فَرَسِهِ رَاكِبٌ . [إِلَى الْحَضِيضِ وَهُوَ مَا
أَمْتَن]^(٤) .

(٢) ق ١٨ .

(٣) قوله : مِنْ مِزْبَانِهِ — هَكَذَا فِي م ، د ،
وَاللَّسَانِ وَالرَّبَاعِ ، وَالرَّبَاعُ مَوْضِعُ الرِّبِيَّةِ ، وَالرِّبَاءُ :
الْمِرْقَاةُ .

(٤) زِيَادَةُ فِي م .

[أدل]

ابن الأعرابي : الأَدْلُ وَجَعُ العُنُقِ من
تَعَادَى الوَسَادِ .

ابن السكيت عن الفراء : هو الإِجْلُ والإِدْلُ
لِوَجَعِ العُنُقِ ، والإِدْلُ اللَّبَنُ الخَائِرُ الحَامِضُ
من ألبان الإبل .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي :
هو الإِدْلُ والإِجْلُ لِوَجَعِ العُنُقِ ، يقال بِي إِجْلٌ
فَاجِلُونِي^(١) هكذا سمعته من المنذرى .

وقال الأصمعي : جاءنا بِإِدْلَةٍ ما تُطَاقُ
تَحْصَاً .

[دل]

أبو عُبَيْدٍ عن الأصمعي : الدَّالَّانُ بالدَّالِ
مَشْيُ الذِي كَأَنَّهُ يَبْغِي فِي مِشْيَتِهِ مِنَ النِّشَاطِ
يقال : دَأَلْتُ أَدَالُ .

ثعاب عن ابن الأعرابي : قال ، الدَّالَّانُ
عَدُوٌّ مُقَارِبٌ .

قال الأصمعي : وأما الدَّالَّانُ بالدال فهو

مِنَ المَشْيِ الخَفِيفِ ، وبه سُمِّيَ الدَّئِبُ دَوَالَهُ .
أبو عبيد عن أبي زيد وقفوا من أمرهم
فِي دَوَلُولٍ أَى فِي شِدَّةٍ وَأَمْرٍ عَظِيمٍ^(٢) .

قلت : جاء به غير مهموز وقال أبو زيد
فِي المِمْز : دَأَلْتُ لِلشَّيْءِ أَدَالًا دَالًّا ودَالَانًا
وهو مِشْيَةٌ شَبِيهَةٌ بِالخَلَلِ ، يقال : الدَّئِبُ
يَدَالُّ للغزال لِيَأْكُلَهُ ، يقول لِيَخْتَلِهَ .

وقال أبو عمرو : والمَدَّاءَةُ بوزن المَدَّاءَةِ
اِتَّخَلَّتْ ، وقد دَأَلْتُ لَهُ ودَأَلْتُهُ ، وقد تَكُونُ
فِي سُرْعَةِ المَشْيِ .

ابن السكيت : هو أبو الأسود الدَّوَالِي
مفتوحة الواو مهموز وهو منسوب إلى الدَّوَالِ
مِنَ كَثَانَةِ الدَّوَالِ فِي حَنِيفَةٍ يُنْسَبُ إِلَيْهِمْ
الدَّوَالِيُّ قال والدليل في عُبْدِ القَيْسِ يُنْسَبُ
إِلَيْهِمُ الدَّيْلِيُّ قال والدليل على وزن الوَعِيلِ
دَوِيبةٌ شَبِيهَةٌ بِابْنِ عَزِيزٍ وَأَنشَدَ الأصمعي^(٣) .

جاءوا بِجَيْشٍ لَوْ قَيْسَ مُعَرَّسَهُ
ما كَانَ إِلَّا كَمُعْرِيسِ الدَّوَالِ

(٢) زيادة في م ، ج .

(٣) فائله : كعب بن مالك .

(١) أجلوني : داووني منه ، وفي م بعده يقال :

فأجلوني .

[دويل]

أبو عبيد عن أبي عمرو : والدَّوِيلُ النَّبْتُ
القَامِيُّ الْيَاسُ قَالَ الرَّاعِي فِي شَعْرِهِ :

شَهْرَتِي رِبْعٌ لَا نَذُوقَ كِبُونِهِمْ
إِلَّا مُحُوضًا وَخُمْفَةً وَدَوِيلاً

أبو زيد : السَّكْلُ الدَّوِيلُ الَّذِي أَتَتْ
عَلَيْهِ سَنْتَانُ فَهُوَ لَا خَيْرَ فِيهِ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الدَّالَّةُ الشَّهْرَةُ
وَيُجْمَعُ الدَّالُ ، يُقَالُ : تَرَكْنَاهُمْ دَالَّةً أَيْ شَهْرَةً ،
وَقَدْ دَالَ يَدُولُ دَالَّةً وَدَوْلًا إِذَا صَارَ شَهْرَةً .

وقال الفراء في قول الله جل وعز : ﴿ كَتَبْنَا لَهُ الْكِتَابَ أَنْ يَكُونَ
دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ ﴾ ^(١) ، قَرَأَهَا النَّاسُ
بِرَفْعِ الدَّالِ إِلَّا السُّلَمَى فِيمَا أَعْلَمَ فَإِنَّهُ قَرَأَ دُولَةً
بِنَصَبٍ . قَالَ : وَلَيْسَ هَذَا لِلدَّوِيلَةِ بِمَوْضِعٍ ،
إِنَّمَا الدَّوِيلَةُ الْجَيْشِينَ يَهْزِمُ هَذَا هَذَا ثُمَّ يَهْزِمُ
الْهَازِمُ .

فَقُولُ : قَدْ رَجَعَتْ الدَّوِيلَةُ عَلَى هَؤُلَاءِ
كَأَنَّهَا الْمَرَّةُ ، قَالَ : وَالدَّوِيلَةُ بِرَفْعِ الدَّالِ فِي الْمِلْكِ
وَالشُّنَنِ الَّتِي تُغَيَّرُ وَتُبَدَّلُ عَنِ الدَّهْرِ ، فَتَلْكَ
الدَّوِيلَةُ وَالدَّوِيلُ .

وقال الزجاج : الدَّوِيلَةُ اسْمُ الشَّيْءِ الَّذِي
يُتَدَاوَلُ ؛ وَالدَّوِيلَةُ الْفِعْلُ وَالِانْتِقَالُ مِنْ حَالٍ
فَمَنْ قَرَأَ ﴿ كَى لَا يَكُونُ دُولَةً ﴾ ^(٢) فَعَلَى أَنْ
يَكُونُ / عَلَى مَذْهَبِ الْمَالِ كَأَنَّهُ كَى لَا يَكُونُ
الْفَعْلُ دُولَةً أَيْ مُتَدَاوِلًا .

وقال ابن السكيت : أَخْبَرَنِي ابْنُ سَلَامٍ
عَنْ يُونُسَ : فِي قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَ : ﴿ كَى
لَا يَكُونُ دُولَةً ﴾ فَقَالَ : قَالَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ
الدَّوِيلَةُ فِي الْمَالِ وَالدَّوِيلَةُ فِي الْحَرْبِ . قَالَ : وَقَالَ
عِيسَى بْنُ عَمْرِو : كَلَّتَاهُمَا فِي الْحَرْبِ سَوَاءٌ ،
وَقَالَ ^(٣) : وَلِلَّهِ مَا أَدْرَى مَا بَيْنَهُمَا .

وقال الليث : الدَّوِيلَةُ وَالدَّوِيلَةُ لُغَتَانِ ،
وَمِنْهُ الْإِدَالَةُ قَالَ : وَقَالَ الْحِجَاجُ : إِنَّ الْأَرْضَ
سُتْدَالٌ مِنْهَا كَمَا أَدْلَنَاهَا مِنْهَا . قُلْتُ : مَعْنَاهُ أَنَّهَا
سَتْنَا كُلَّنَا كَمَا نَأْكُلُهَا .

ثعلب عن ابن الأعرابي . يُقَالُ :
حَجَّازِيكَ وَدَوَالِيكَ وَهَذَا ذِيكَ . قَالَ :
وَهَذِهِ حُرُوفٌ خَلَقَتْهَا عَلَى هَذَا لَا تُغَيَّرُ قَالَ :
وَحَجَّازِيكَ أَمْرُهُ أَنْ يَخْجَزَ بَيْنَهُمْ ؛ وَيَخْتَمَلُ

(٢) سورة المصم ٧

(٣) هذا القول منسوب ليونس .

(١) المصم ٧ .

والتَّوَلَّاهُ، وهما من الدواهي، ويقال: تَدَاوَلْنَا
الأمرَ والمَعلَ بيننا بمعنى تَعَاوَزْنَاهُ ففعل هذا
مرة وهذا مرة .

[ولد]

قال الليث : الْوَلِيدُ الصَّبِيُّ وَالْوَلِيدَةُ
الْأُمَّةُ . قال : وَأُمَّا التَّلِيدَةُ من الجوارى فهى
التي تُوَلَّدُ فى مِلْكِ قومٍ وعندهم أبواها . وقال
ابن شُمَيْل : المولدة التى وُلِدَتْ بأَرْضٍ وليس
بها إلا أبواها أو أمها ، والتَّلِيدَةُ التى أبوها
وأهلُ بيتها وجميع من هو بسبيل منها بأَرْضٍ ،
وهى بأَرْضٍ أخرى . قال : والقرن من العبيد
التَّلِيدُ الذى وُلِدَ عندك وقد مرَّ مَاقِيلٌ فى المولدة
والتَّلِيدَةُ فى باب تَلَدَ وقول ابن السكيت فى قول
مُزَرَّدٍ الثَّعلبى :

تَبَرَّأْتُ مِنْ شَتْرِ الرِّجَالِ بِتَوْبَةٍ

إلى الله مَنِ لا يُنَادِى وَلِيدَهُ

وقال : هَذَا مِثْلُ ضَرْبِهِ : معناه إِنْى
لا أُرَاجِعُ^(١) ولا أَكَلِمُ فيها كما لا يُكَلِّمُ الوليدُ
فى الشئ الذى يُضْرَبُ له فيه المثل .

أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ : كُفَّ نَفْسَكَ ، وَأَمَّا هَذَا ذَيْكَ ،
فانه يأمره أَنْ يَقْطَعَ أَمْرَ القومِ ، ودوايلك
من تَدَاوَلُوا الأمرَ بينهم ، بأخذ هذا دَوَلَةً
وهذا دَوَلَةً وأنشد ابن بُزْجَجَ :

* دَوَالِيكَ حَتَّى مَا لَذَا الثَّوبِ لَابِسُ *

وأنشد^(٢) ابن الأعرابى :

إِذَا شَقَّ بُرْدُ شَقَّ بِالْبُرْدِ مِنْهُ

دَوَالِيكَ حَتَّى مَا لَذَا الثَّوبِ لَابِسُ^(٣)

قال هذا رجلٌ شَقَّ ثِيَابَ امرأته حتى
يَنْظُرَ جَسَدَهَا فَشَقَّتْ هِىَ أَيْضًا عَلَيْهِ ثَوْبَهُ .

وقال ابن بُزْجَجَ : ربما أَدْخَلُوا الألفَ
واللامَ على دَوَالِيكَ فَيُجْمَلُ كَالاسْمِ مع الكافِ
وأنشد فى ذلك :

وَصَاحِبِ صَاحِبَتِهِ ذِى مَأْفَكَةٍ

يَمْشِى الدَّوَالِيكَ وَيَعْدُو الْبُنْكَةَ

قال والدَّوَالِيكَ أَنْ يَتَجَفَّرَ فى مِشْيَتِهِ إِذَا
حَاكَ وَالبُنْكَةُ يَعْنِى رِقْلُهُ إِذَا عَدَا .

أبو عبيد عن الفراء : جاء بالدَّوَلَةِ

(١) ساقط من م

(٢) فائلة عبد بنى الحساس وفى اللسان / حتى ليس

للبرد لا يسي .

(٣) قوله / لا أُرَاجِعُ : وفى اللسان / لا أُرَاجِعُ .

(ماله وولده إلا خسارا)^(٢)

أَي رَهْطُهُ ، وَيُقَالُ : وُلِدَهُ ، قَالَ : وَالْوِلْدَةُ
جَمْعُ الْأَوْلَادِ قَالَ رُوَيْبَةُ :

* تَشْمَطُ يَرْبِي وِلْدَةً زَعَابِلًا *

وَقَالَ الْفَرَاءُ : قَرَأَ إِبْرَاهِيمُ : (مَالُهُ وَوُلْدُهُ)
وَهُوَ اخْتِيَارُ أَبِي عَمْرٍو وَكَذَلِكَ قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ
وَحِزَّةُ وَرَوَى خَارِجَةٌ عَنْ نَافِعٍ : وَوُلْدُهُ أَيْضًا
وَقَرَأَ الْبَاقُونَ وَوَلَدَهُ .

[وَقَرَأَ ابْنُ أَبِي إِسْحَاقَ : مَالُهُ وَوِلْدُهُ ،
قَالَ : وَهِيَ لَفْظَانِ : وَلَدَهُ ، وَوُلْدَهُ]^(٣) .

قَالَ الزَّجَاجُ : الْوَلَدُ وَالْوُلْدُ وَاحِدٌ مِثْلُ
الْعَرَبِ [وَالْعَرَبُ]^(٤) وَالْعَجِمِ [وَالْعَجِمُ]^(٥)
وَنَحْوُ ذَلِكَ . قَالَ الْفَرَاءُ وَأَنْشَدَ :

وَلَقَدْ رَأَيْتُ مَعَاشِرًا

قَدْ تَمَرَّوْا مَالًا وَوُلْدًا

قَالَ : وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ : وَلُدْكَ مَنْ
دَعَى عَقِيْنِكَ .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَأَبُو عُبَيْدٍ فِي قَوْلِهِمْ : هُوَ
أَمْرٌ لَا يَنَادَى وَلِيْدُهُ ، قَالَ أَحَدُهُمَا : هُوَ أَمْرٌ
جَلِيلٌ شَدِيدٌ لَا يَنَادَى فِيهِ الْوَلِيدُ ، وَلَكِنْ
تُنَادَى فِيهِ الْجِلْدُ .

وَقَالَ آخَرُ : أَصْلُهُ فِي الْفَارَةِ : أَنْ تَذْهَلَ
الْأُمُّ عَنْ ابْنِهَا أَنْ تَنَادِيَهُ وَتَضُمَّهُ وَلَكِنَّهَا
تَهْرُبُ عَنْهُ .

قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : وَيُقَالُ : جَاءُوا بِطَعَامٍ
لَا يَنَادَى وَلِيْدُهُ ، وَفِي الْأَرْضِ عُشْبٌ^(١)
لَا يَنَادَى وَلِيْدُهُ : أَيْ إِذَا كَانَ الْوَلِيدُ فِي مَاشِيَةٍ
لَمْ يَبْصُرْهُ أَيْنَ صَرَفَهَا لِأَنَّهَا فِي عُشْبٍ ، فَلَا يُقَالُ
لَهُ : اضْرَفْهَا إِلَى مَوْضِعٍ كَذَا لِأَنَّ الْأَرْضَ
كُلَّهَا مُخْصِيْبَةٌ ، وَإِنْ كَانَ طَعَامٌ أَوْ لَبَنٌ فَعَمَاءُ ،
أَنَّهُ لَا يُبَالَى كَيْفَ أَفْسَدَ فِيهِ ؟ وَلَا مَتَى أَكَلَ ؟
وَلَا مَتَى شَرَبَ ؟ وَفِي أَمَى نَوَاحِيهِ أَهْوَى ؟

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْوَلَدُ اسْمٌ يَجْمَعُ الْوَاحِدَ
وَالْكَثِيرَ وَالذَّكَرَ وَالْأُنْثَى . قَالَ : وَوُلْدُ الرَّجُلِ
وَوُلْدُهُ فِي مَعْنَى ، وَوُلْدُهُ وَرَهْطُهُ فِي مَعْنَى ،
وَيُقَالُ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ :

(١) زيادة في م ؛ ج .

(٢) نوح ٢١

(٣) زيادة في م .

(٤) زيادة في د .

(٥) زيادة في م ، ج

وأنشد :

فَلَيْتَ فُلَانًا كَانَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ

وَلَيْتَ فُلَانًا كَانَ وُلْدَ حِمَارٍ

فهذا واحد ، قال : وقيس يجعل الولد

جمعا والولد واحدا .

الحراني عن ابن السكيت : قال يقال :

فِي الْوَلَدِ : الْوَلَدُ وَالْوُلْدُ قَالَ وَيَكُونُ [الْوُلْدُ] ^(١)

واحدا وجمعا .

الليث : شاةٌ وَالِدٌ وهى الحامل ، والجميع :

وُلْدٌ وإِنهَا أَبَيَّةُ الْوِلَادِ ، وأما الْوِلَادَةُ فهو

وَضْعُ الْوَالِدَةِ وَلَدَهَا ، وجاريةٌ مُولدةٌ تُولدُ

بين العرب ، وتَنَشَأُ مع أولادهم وَيَغْذُونَهَا

غِذَاءً الْوَلَدُ وَيُعَلِّمُونَهَا مِنَ الْأَدَبِ مِثْلَ مَا يَعْلَمُونَ

أولادهم ، وكذلك المَوْلَدُ مِنَ التَّبِيدِ ، وإِنَّمَا

سُمِّيَ الْمَوْلَدُ مِنَ الْكَلَامِ مُوَلَّدًا إِذَا اسْتَحْدَثُوهُ ،

ولم يكن من كلامهم فيما مضى .

ابن السكيت : شاةٌ وَالِدٌ أى حامل

ويقال : لَأُمِّ الرَّجُلِ هَذِهِ الْوَلَدَةُ .

وقال أبو زيد قالوا : الْوَلِيدُ الصَّبِيُّ حِينَ

يُولَدُ .

[قال بعضهم : ندعو الصبيةَ أَيْضًا

وَلِيدًا] ^(٢) .

وقال بعضهم : بل هو الذكور دون

الأنثى .

وقال ابن شميل : يقال : غلامٌ مُولودٌ ،

وجاريةٌ مُولودةٌ أى حِينَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ ، وَالْوَلِيدُ

الغلامُ حِينَ يُسْتَوْصَفُ قِيلَ أَنْ يَحْتَمِلَ ، وجاريةٌ

وَلِيدَةٌ ، ويقال لِلْأُمَةِ : وَلِيدَةٌ وَإِنْ كَانَتْ

مُسِنَّةً ، قال : وجاءَ بَبِينَةٌ مُوَلَّدَةٌ ، وليست

بِمَحَقَّةٍ ، وجاءنا بكتابٍ ، وُلْدٍ أى مُفْتَعَلٌ .

وحكى أبو عمر عن ثعلب قال : ومأحرقتنه

النصارى أَنَّ فِي الْإِنْجِيلِ يَقُولُ اللَّهُ مَخَاطِبًا لِمَيْسَى :

أَنْتَ نَبِيٌّ وَأَنَا وَلَدْتُكَ أَيْ رَبَّيْتُكَ ، فقالت

النصارى : أَنْتَ بُنْيَى وَأَنَا وَلَدْتُكَ وأنشد :

إِذَا مَا وَلَدُوا شَاءَ تَنَادَوْا

أَجْدَى تَحْتَ شَاتِكَ أُمِّ غَلَامٍ

قال ابن الأعرابي : قوله : وَلَدُوا شَاءَ

[لود]

قال الليث : الألوْدُ الذي لا يكاد يميل
إلى عدل^(٣) ولا ينفاد لأمرٍ ، وفعله لَوْدٌ يَلُوْدُ
لَوْدًا ، وقوم أَلُوَاد ، وهذه كلمة نادرة ، وقال
رؤبة :

* أَمْسِكْتُ أَجْرَاسَ الْقُرُومِ الْأَلُوْدِ *

وقال أبو عمرو : الألوْدُ الشَّدِيدُ الذي
لا يُعطى طاعةً وجمعه أَلُوَادُ وأنشد :

* أَغْلَبَ غَلَابًا أَلَدَ الْأَلُوْدَا *

[انتهى والله أعلم]^(٤) .

رماهم بأنهم يأتون البهائم . قلت والعرب
تقول : نَتَجَّ فلانٌ نَاقَتَهُ إِذَا وَلَدَتْ وَلَدَهَا
وهو بلى ذلك منها فهي مَنُتَوَجَّةٌ ، والناسِجُ
للإبل بمنزلة القابِلةِ للمرأة إِذَا وَلَدَتْ ، يقال
في الشاة : وَلَدْنَاهَا أَى وَلَيْفَا وَلَدَتَهَا .

أبو عبيد عن الأموى : إِذَا وَلَدَتْ الْفَنَمُ
بعضها بعد بعض قيل : قَدَّ وَلَدَتْهَا الرُّجَيْلَاءُ
ممدود وولَدَتْهَا طَبَقًا وَطَبَقَةً ، ومَوَلَدُ الرجل
وَقْتُ وَلَادِهِ ، ومَوَلَدُهُ الموضعُ الذي وُلد
فيه ، وولَدَتْهُ الْأُمُّ تَلِدُ مَوْلِدًا كل ذلك بكسر
اللام [يعنى المولد]^(١) .

باب الدان والنون

[دن . وای]^(٢)

دان . دنا . دنى . دنو . ودن . ناد . نأد .
ندا . نأدا . دون .

[دون]

شمر قال ابن الأعرابي : يقال : أدنُ
دونك أى اقترَب ، قال لبيد :

مِثْلُ الَّذِي بِالْفِيلِ يَغْزُو مُحَمَّدًا
يَرْذَادُ قُرْبًا دُونَهُ أَنْ يُوعَدَا
مُحَمَّدٌ سَاكِنٌ قَدْ وَطَنَ نَفْسَهُ عَلَى الْأَمْرِ ،
يقولُ : لَا يَرْدُهُ الْوَعِيدُ فَهُوَ يَتَقَدَّمُ أَمَامَهُ
يَفْشَى الزَّجْرَ وَقَالَ زُهَيْرُ بْنُ حَبَّابٍ :

(٣) يميل إلى عدل - كذافي اللسان والغاموس
وق م ، د = إلى غزل ، وهو مخالف للسياق .
(٤) زيادة في د .

(١) زيادة في د ، ج .
(٢) زيادة في م .

على ما وراءه ، والوعيدُ كقولك دُونَكَ
صِراعى ودونك فتمترسُ نِبي ، وفي الأمر دونك
الدَّهرمُ أى خذه ، وفي الإغراء دُونَكَ زِيداً
أى الزَّمْ زِيداً فى حفظه ، ودون بمعنى تحت
كقولك دون قَدَمِكَ خَذْ عَدُوَّكَ أى تحت
قدمك ، ودون بمعنى فوق كقولك إِنَّ فلاناً
لَشَرِيفٌ فيجيبُ آخرُ فيقولُ ودونَ ذلك
أى فوق ذلك .

وقال الليث : يقال زيد دونك ، أى هو
أحسن منك فى الحسَبَ ، وكذلك الدون يكون
صفة ويكون نعتاً على ^(٢) هذا المعنى ولا يُشْتَقُّ
منه فعل ويقال هذا دون ذلك فى التقريب
والتحقير ، فالتحقيرُ منه مرفوع ، والتقريب
منصوب لأنه صفة ، ويقال : دونك زَيْدٌ فى
المنزلة والقرب والبعد .

سلمة عن الفراء : دُونَ يكون ^(٣) بمعنى
[على وتكون بمعنى] بعد وتكون بمعنى
عند ، وتكون إغراء ، ويكون بمعنى أقلَّ من
ذا وأتقص من ذا ، ودُونَ يكون خسيساً .

٢) زيادة فى م ، ج .

٣) زيادة فى م .

وإن عَفَتْ هذا فادنْ دُونَكَ إننى
قليلُ الفرار والشَّرِيجُ شِعارى ^(١)
الفرارُ النُّوم والشَّرِيجُ القَوْسُ وأنشد :
تُرِيكَ القَدَى مِنْ دونها وهى دُونَه
إذا ذاقها مِنْ ذاقها يَتَمَطَّقُ
وقسره فقال : تُرِيكَ هذه الخمرُ من
دونها أى من ورائِها ، والخمر دُونَ القَدَى
إليك ، وليس تَمَّ قَدَى ، وهذا تشبيه يقول :
لو كان أسفلها قَدَى لرَأَيْتَه .

وقال بعض النحويين : لِـدُونَ تَسْمَعُ
معانٍ : تكون بمعنى قَبْلُ ، وبمعنى أَمَامَ ،
وبمعنى وَرَاءَ ، وبمعنى تَحْتَ ، وبمعنى فَوْقَ ،
وبمعنى السَّاقِطِ مِنَ الناس وغيرِهم ، وبمعنى
الشَّرِيفِ ، وتكون بمعنى الأَمْر ، وبمعنى
الوَعِيدِ ، وبمعنى الإغراء .

فأما دون بمعنى قَبْلُ ، فكقولك دُونَ
النَّهْرِ قِتَالٌ ، ودُونَ قَتْلِ الأسدِ أهْوَالٌ : أى
قَبْلُ أن تصل إلى ذلك ، ودون بمعنى وراء
كقولك هذا أمير على ما دون جَيْحُونَ أى

١) شعارى : وفى النسخ شعار بحذف الباء .

العادة في دون أن يكون ظرفاً ، ولذلك
نصبوه .

وقال ابن الأعرابي : التَّدُونُ الفِئَتِي
التَّامُ .

[دان]

أبو عبيد : الدِّينُ الحساب ومنه قوله تعالى
(مالك يوم الدين)^(٥) وقال غيره : مالك يوم
الجزاء ، ومنه قولهم : كما تَدِينُ تُدان ، المعنى كما
تعمل تُعطى وتُجازَى ، وقال الشاعر :

واعلمْ يَقِيناً أَنَّ مُلْكَكَ زَائِلٌ
واعلمْ بَأَنَّ كَاتِدِينَ تُدانُ^(٦)

أى تُجَزَى بما تفعل ، والدِّينُ أيضاً العادة
تقول العرب : ما زال ذلك دِينى ودَيْدَنِى أى
عادنى .

وفى الحديث : الكَيْسُ من دَانَ نَفْسَهُ
وَعَمِلَ لما بعد الموت ، والأحقُّ من أَتَبَعَ
نَفْسَهُ هَوَاهَا وتمنى على الله .

وقال فى قوله (ويعملون عملاً دون ذلك)^(١)
ودونَ ذلك النَّوْصُ يريد سوى النَّوْصِ ، من
البناء ، وقال أبو الهيثم فى قوله :

* يَزِيدُ يَغْضُ الطَّرْفُ دُونِ *

أى يُنَكِّسُهُ فَيُجَايِبُنِي وَبَيْنَهُ مِنَ الْمَكَانِ .
يُقال : اذْنُ دُونِكَ أى اقْتَرَبَ ، منى فيما
بينى وبينك ، والطَّرْفُ تحريك جفون العينين
بالنظر ، يقال : أَسْرَعُ^(٢) من الطَّرْفِ
واللَّمَحِ .

أبو حاتم عن الأصمى يُقال : يكفينى دُونُ
هذا لأنه اسم^(٣) .

ويقال هذا رجل من دونٍ ، ولا يقال :
رجلٌ دُونٌ لم يتكلموا به ولم يقولوا فيه : ما دُونَهُ
ولم يُصَرِّفْ فَعْلَهُ [كما]^(٤) يُقال : رجلٌ نَذَلْ
بَيْنَ النَّذَالَةِ .

وفى القرآن : (ومنهم دُونٌ ذلك)
بالنَّصْبِ ، والموضع مَوْضِعُ رَفْعٍ ، وذلك أن

(١) الأنبياء ٨٢ ،

(٢) أسرع - كذا فى م وفى اللسان ود ، ج :
يقال السرعة من الطرف .

(٣) قوله لأنه اسم ، أى ليس طرفاً فيكون منصوباً .

(٤) زيادة فى م .

(٥) الفاتحة ٢ .

(٦) هو خويلد بن نوفل الكلابي للعارث بن أبى
شمر الساسي وكان قد اغتصبه ابنته .

يا حار أيقن أن ملكك زائل

واعلم بأن كما تدن تدان

قال الفراء : غير مدينين غير مملوكين .

قال : وسمعتُ غيرَ حِجْزِيَّينَ .

وقال أبو إسحاق : معناه : هَلَّا تَرْجِعُونَ

الرُّوحَ إِنْ كُنْتُمْ غَيْرَ مَمْلُوكِينَ مُدْبِرِينَ ،

وقوله : (إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ) أَنْ لَكُمْ فِي

الحياة والموت قُدْرَةٌ وهذا كقوله : (قل

فَاذْرَءُوا عَنْ أَنْفُسِكُمُ الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ

صَادِقِينَ)^(٣) .

وقال الليث : الْمَدِينَةُ الْأُمَةُ الْمَمْلُوكَةُ

وَالْعَبْدُ مَدِينٌ .

وقال الأخطل :

رَبَّتْ وَرَبَّافِي كَرَمِهَا ابْنُ مَدِينَةٍ

يَظْلُ عَلَى مِسْحَاتِهِ يَبْرُكَلُ^(٤)

وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن

ابن الأعرابي : أنه قال في بيت الأخطل :

هذا ابن مَدِينَةٍ عالم بها كقولهم : هو ابنُ

بَجْدِهَا .

وقال أبو عبيد : دِنْتُ الرَّجُلَ أَقْرَضْتُهُ ،

قال أبو عبيد . قوله : دَانَ نَفْسَهُ أَى أَذَلَّهَا

واستعدها ، يقال : دِنْتُ الْقَوْمَ أَدِرْنَهُمْ إِذَا فَعَلْتَ

ذَلِكَ بِهِمْ .

قال الأعشى يمدح رجلا :

هُوَ دَانَ الرَّبَابَ إِذْ كَرِهُوا الدَّيْ

نَ دِرَاكًا بَغْزَوَةً وَصِيَالٍ

ثُمَّ دَانَتْ بَعْدُ الرَّبَابُ وَكَانَتْ

كَعَذَابِ عُقُوبَةِ الْأَقْوَالِ

فقال : هو دَانَ الرَّبَابَ يَعْنِي أَذَلَّهَا ، ثُمَّ

قال : دَانَتْ بَعْدُ الرَّبَابُ أَى ذَلَّتْ لَهُ

وَأَطَاعَتْهُ ، وَالَّذِينَ لِلَّهِ مِنْ هَذَا إِيمَانًا هُوَ طَاعَتُهُ

وَالْتَعَبُّدُ لَهُ .

وقد قيل في قوله : الْكَيْسُ مِنْ دَانَ نَفْسَهُ

أَى حَاسَبَهَا .

وقول الله جلّ وعزّ (الَّذِينَ الْقِيمُ)^(١)

أَى ذَلِكَ الْحِسَابُ الصَّحِيحُ وَالْعَدَدُ الْمُسْتَوِيُّ ،

وقوله جلّ وعزّ : (فَلَوْلَا إِنْ كُنْتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ

تَرْجِعُونَهَا)^(٢) .

(٣) آل عمران ١٦٨ .

(٤) قوله / كرمها ورواية اللسان / حجرها .

(١) التوبة ٣٦ .

(٢) الواقعة ٨٦ .

وقال ابن الأعرابي : القِرْوَاخُ^(٢) من النخيل التي لا تُبَالَى الزَّمانَ وكذلك من الإبل ، قال : وهي التي لا كَرَبَ لها من النخيل .

وقال شَمِيرُ قال غيره : المُدَّانُ الذي لا يزال عليه دِينَ ، قال : والمُدَّبانُ إذا شئتَ جَمَلَتَه الذي يُقَرِّضُ كثيرا ، وإذا شئتَ جَمَلَتَه الذي يَسْتَقْرِضُ كثيرا ، قال : والدائنُ الذي يَسْتَدِينُ ، والدائنُ الذي يُجَرِّي الدَّيْنَ .

قال شمر وقال أبو زيد : جئت لأطلب الدَّيْنَ قال : هو اسم الدَّيْنِ وما أ كثر دِيْنَتَه أَى دَيْنَه ، وقال : دِنتُ الرجلَ حَمَلْتُهُ على ما يَكْرَهُ وأنشد :

* يا دِينَ قَلْبِكَ من سَلَمَى وقد دِنيَا *

قال : يا دِينَ قَلْبِكَ يا عَادَةَ قَلْبِكَ وقد دِينَ أَى حَمَلَ على ما يَكْرَهُ .

ومنه قالوا : رجلٌ مَدِينٌ ومَدْيُونٌ ، قال : ودِنتُهُ استقرضتُ منه وأنشد فقال :

نَدِينُ وَيَقْضِي اللهُ عَنَا وقد رَرَى

مَصَارِعَ قَوْمٍ لَا يَدِينُونَ ضُيْعًا^(١)

قال : أنشدناه الأحمر ، قال : وأدنتُ الرجلَ إذا أَقْرَضْتَهُ ، وقد أدَّانَ إذا صار عليه دَيْنٌ .

وقال شَمِيرُ : أدَّانَ الرجلُ إذا كَثُرَ عليه الدَّيْنُ وأنشد :

أَدَّانُ أُمُّ نَعْتَانُ أُمُّ يَنْبَرَى لَنَا

فَقَى مِثْلُ نَصْلِ السَّيْفِ هُرَّتْ مَضَارِبُهُ
قال : نَعْتَانُ نَأْخُذُ الْعِيْنَةَ .

قال وقال ابن الأعرابي : دِنتُ وأنا أدِينُ إذا أَخَذْتَ دَيْنًا وأنشد :

أَدِينُ وما دِنيَ عَلَيْكُمْ بِمَغْرَمٍ
واسكن على الشُّمِّ الْجِلَادِ الْقَرَاوِحِ

(١) في اللسان : صولبه ضيغ بالخفض صفة لقوم ، وقبله .

فقد صاحب الحمام سيفاً بتيهه

وزد درهما فوق المغالين واخنع
وقال هذا البيت المعجيز السلولى

(٢) كذا في م وفي غيرها : « القرواح »
والقرواح : جمع القارج من ذى الحافر بمنزلة البازل من الإبل .
والقرواح : الناقة الطويلة القوائم والنخلة الطويلة الماء .

قال شمر في قولهم : يَدَّيْنُ الرجل أمره
من هذا أى يَمْلِك .

وقال أبو الهيثم : أدنتُ الرجلَ بِعَمَتِهِ^(٣)
يَدَّيْنِ وأنشد فقال^(٤) :

أَدَانِ وَأَنْبِأَهُ الْأَوَّلُونَ

بأنَّ الْمَدَانَ مَلِيٌّ وَفِي

وقال شمر : رجل مَدِينٌ وَمُدَانٌ
ومَدْيُونٌ ودائنٌ كله الذى عليه الدين ،
وكذلك المدان ، فاما المدينُ فالذى يَبِيعُ
يَدَّيْنِ .

وقال الشيباني : أدان الرجلُ أى صار له
دينٌ على الناس .

وقال ابن المظفر : أدانَ الرجلُ فهو
مُدِينٌ أى مُسْتَدِينٌ .

قلت : وهذا خطأ عندى وقد حكاه شمر
لبعضهم وأظنه أخذه عنده ، وأدانَ معناه
أنه باعَ يَدَّيْنِ أو صار له على الناس دينٌ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : دَانَ الرجلُ
إِذَا عَزَّ ، ودان إِذَا ذَلَّ ، ودَانَ إِذَا أَطَاعَ ،
ودَانَ إِذَا عَصَى ، ودَانَ إِذَا اعتَادَ خَيْرًا أو
شَرًّا ، ودَانَ إِذَا أَصَابَهُ الدَّيْنُ ، وهو دَاءٌ قال
ومنه قوله :

* يَادِرِينَ قَلْبِيكَ مِنْ سَلْمَى *

قال : قال المفضل : معناه ياداء قلبك
القديم .

وقال قتادة في قوله جَلَّ وَعَزَ : (مَا كَانَ
لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِي دِينِ الْمَلِكِ^(١)) قال في قضاء
الملك .

أبو عبيد عن الأموي : دِنْتُهُ مَلَكَتُهُ .
قال الخطيئة^(٢) :

لَقَدْ دُيِّنْتَ أَمْرَ بَنِيكَ حَتَّى
تَرَكَتَهُمْ أَدَقَّ مِنَ الطَّحِينَ
يعنى مُلْكَتِ وَيُرْوَى شُوْسَتْ يَخَاطَبُ
أَمَّهُ .

(١) يوسف .

(٢) قوله دنته ملكته ، وأضاف صاحب اللسان/
دينته ملكته (ساقط من ج ، د) ثم استشهد بالبيت
والبيت شاهد على دينت لا دنت .

(٣) قوله/ أدنت الرجل بعته يدين ، وفي اللسان :
أدنت — أعطيته الدين إلى أجل ، ثم استشهد بقول
أبى ذؤيب / أو أن ...
(٤) هو أبو ذؤيب .

وقال الليث : الدِّينُ مِنَ الْأَمْطَارِ مَا
تَعَاهَدُ مَوْضِعًا لَا يَزَالُ يُرَبُّ بِهِ وَيُصِيبُهُ
وَأُنْشَدَ :

* مَمْهُودٌ وَدِينٌ *

قلت : هذا خطأ والبيت للطرماح :

عَقَائِلُ رَمَلَةٍ نَازَعَنَ مِنْهَا
دُفُوفَ أَفَاحٍ مَمْهُودٍ وَدِينٍ

أَرَادَ دُفُوفَ رَمَلٍ أَوْ كُتُبَ أَفَاحٍ
مَمْهُودٍ أَيْ مَمْطُورٍ أَصَابَهُ عَهْدٌ مِنَ الْمَطَرِ بَعْدَ مَطَرِ
[تَقْدَمُهُ^(١)] وَقَوْلُهُ : وَدِينٌ أَيْ مَوْدُونٌ مَبْلُورٌ
مِنْ وَدَنْتُهُ أَدْنَاهُ وَدَنًا إِذَا بَلَّتَتْهُ وَالْوَاوُ [فَاءُ
الْفِعْلِ^(٢)] وَهِيَ أَصْلِيَّةٌ وَلَيْسَتْ بِوَاوِ الْعَطْفِ ،
وَلَا يُعْرَفُ الدِّينُ فِي بَابِ الْأَمْطَارِ وَهَذَا
تَصْخِيفٌ [قَبِيحٌ] مِنَ اللَّيْثِ أَوْ مِنْ زَادِهِ فِي
كِتَابِهِ ، وَيُقَالُ : دَايَنْتُ الرَّجُلَ إِذَا أَفْرَضْتَهُ
وَمِنْهُ قَوْلُ رُوَيْتِهِ :

* دَايَنْتُ أَرْوَى وَالَّذِي يَنْقُضُ^(٣) *

وَالدِّينُ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ ، مَعْنَاهُ
الْحَكْمُ الْقَاضِي .

وَسُئِلَ بَعْضُ السَّلَفِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي
طَالِبٍ قَالُوا : كَانَ دِيَّانَ هَذِهِ الْأُمَّةِ بَعْدَ نَبِيِّهَا ،
أَيُّ كَانَ قَاضِيَهَا وَحَاكِمَهَا ، وَالدِّينُ الْقَهَّارُ
وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْصَلَتْ فِي حَسَبِ
يَوْمًا وَلَا أَنْتَ دِيَّانِي فَتَخْزُونِي

أَيُّ لَسْتُ بِقَاهِرٍ فَتَسُوسَ أَمْرِي ، وَتَدِينُ
الرَّجُلَ إِذَا اسْتَدَانَ وَأُنْشَدَ :

يُعَيِّرُنِي بِالدِّينِ قَوْمِي وَإِنَّمَا
تَدَيَّنْتُ فِي أَشْيَاءٍ تُكْسِرُهُمْ حَمْدًا
وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : دَيَّنْتُ الرَّجُلَ فِي الْقَضَاءِ
وَفِيَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ أَيْ صَدَّقْتُهُ .

[ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : دَيَّنْتُ
الْخَالِفَ : أَيْ تَوَيَّنْتُهُ فِيمَا حَلَفَ وَهُوَ التَّيْدِينُ .
وَيُقَالُ : رَأَيْتُ بَغْلَانٍ دِينَتًا إِذَا رَأَى بِهِ سَبَبَ
الْمَوْتِ^(٤) .

(١) زيادة في م

(٢) زيادة في م ، ج .

(٣) وعجز البيت / فاطلت بضا وأدت بمضا .

(٤) زيادة ن م ، ج .

[وذن]

سمعت العرب تقول : وَدَنْتُ الْجِلْدَ إِذَا
دَفَنْتُهُ تَحْتَ الثَّرَى لَيْلَيْنِ فَهُوَ مَوْذُونٌ وَكُلُّ
شَيْءٍ بَلَّغَتْهُ فَقَدْ وَدَنْتُهُ .

أبو عبيد عن أبي زيد : وَدَنْتُ الثَّوبَ
أَدْرِيهِ وَدَنَا إِذَا بَلَّغَتْهُ وَأَنْشَدَ لِلْكَمِيتِ :
* كَمْتَدِينِ الصَّفَا كَيْمَا يَلِينَا ^(١) *

ثعلب عن ابن الأعرابي : أَخَذُوا فِي
وِدَانِ الْعُرُوسِ إِذَا عَلَّمُوها بالسَّوْبِقِ وَالتَّرَفِّ ،
لِتَسْمَنَّ .

وقال الليث : الْوَدْنُ حُنُ الْقِيَامِ عَلَى
الْعُرُوسِ .

يقال : وَدَنُوهُ وَأَخَذُوا فِي وِدَانِهِ وَأَنْشَدَ
فَقَالَ :

بِئْسَ الْوِدَانُ لِلْفَتَى الْعُرُوسِ
ضَرْبُكَ بِالْمِنْقَارِ وَالْفُؤُوسِ
وفى حديث ذي الشَّذَيَّةِ : إِنَّهُ لَمَوْذَنُ
الْيَدِ .

قال أبو عبيد قال الكسائي وغيره :
الْمَوْذَنُ الْيَدُ . الْقَصِيرُ الْيَدُ يُقَالُ : أَوْذَنْتُ
الشَّيْءَ قَصَرْتُهُ ^(٢) .

قال أبو عبيد : وفيه لغة أخرى وَدَنْتُهُ
فَهُوَ مَوْذُونٌ . وقال حسان :

وَأُمُّكَ سَوْدَاءُ مَوْذُونَةٌ
كَأَنَّ أُنَامِلَهُمُ الْخُظْبُ

وقال آخر في بيت له :
لَقَدْ طُلِقَتْ لِي لِيلَةٌ كُلَّهَا
فَجَاءَتْ بِهِ مُودِنًا خَذَفَ قِيَقَا
أَي لُثِيماً .

وقال الليث : الْمَوْذَنُ مِنَ النَّاسِ الْقَصِيرُ
الْعُنُقُ الضَّيِّقُ الْمُنْكَبِنُ مَعَ قَصْرِ الْأَوَاحِ
وَالْيَدَيْنِ ، قَالَ : وَوَدَنْتُ الشَّيْءَ أَي دَفَعْتُهُ
فَهُوَ مَوْذُونٌ أَي مَذْفُوقٌ .

وأخبرني المنذري عن ثعلب عن
ابن الأعرابي : أَنَّ رَجُلَانِ مِنَ الْأَعْرَبِ دَخَلَ

(٢) قوله / قصرته = يصح أن يراد به ضد
طولته أو معنى يبضته بالحق ، ومنه قصار الثياب : الذي
يبضها بالحق .

(١) وصدره /
ودراج لين تغاب عن شظاف
وفى اللسان : حتى يلىنا

قال ابن السكيت : ويقال : لقد دَنَأْتُ
تَدْنَأُ ، مَهْمُوز . أَيْ سَفَلْتُ فِي فِعْلِكَ
وَمَجَّئْتُ .

وقال الله جل وعز : (أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي
هُوَ أَذْنَى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ) (٣) .

قال الفراء : هو من الدَنَاءَةِ ، والعرب
تقول : إنه لَدَيْنِي يَدْنَى فِي الْأُمُورِ غَيْرِ مَهْمُوز
يَتَّبِعُ خَسِيسَهَا وَأَصَاغِرَهَا ، قال : وكان زهير
الفرقبي يهزأُ استبدلون الذي هو أَدْنَى بِالَّذِي
هُوَ خَيْرٌ .

قال الفراء : ولم يَرِ الْعَرَبُ تَهْمِزُ أَدْنَى (٤)
إِذَا كَانَ مِنَ الْخَسَةِ ، وَهُمْ فِي ذَلِكَ يَقُولُونَ إِنَّهُ
لَدَائِي خَيْثُ فَهَمْزُوه . وَأَنْشَدَنِي بَعْضُ
بَنِي كَلَابِ :

بِاسْمَةِ الْوَقْعِ سَرَابِيكُهَا

يَبِضُّ إِلَى دَائِيهَا الطَّاهِرُ

وقال في كتاب المصادر : دَنُوَ الرَّجُلُ
يَدْنُو دَنُوءًا وَدَنَاءَةً إِذَا كَانَ مَاجِنًا .

أَيَّاتَ قَوْمٍ فَأَخَذُوهُ وَوَدَّنُوهُ بِالْمَعَا ، كَانَ
مَعْنَاهُ : دَقُّوهُ بِالْمَعَا .

وقال ابن الأعرابي : النَّوْدُنُ لِيْنُ الْجِلْدِ
إِذَا دُبِغَ ، قَالَ : وَالْوَدْنَةُ : الْعَرَكَةُ بِكَلَامِ
أَوْ ضَرَبٍ .

وقال الليث : الْمُوْدُونَةُ (١) دُخْلَةٌ مِنْ
الدَّخَائِلِ قَصِيرَةُ الْمُتَّقِ دَخْنَاءَ وَرَقَاءَ .

[دنا]

[دَنَا وَدَنُوَ مَهْمُوزًا وَغَيْرِ مَهْمُوزٍ] (٢) .

أَبُو عُيَيْدٍ عَنْ أَبِي مَرْوٍ : رَجُلٌ أَحْنَأُ
وَأَدْنَأُ وَأَقْسُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

الحراني عن ابن السكيت يقال : دَنَوْتُ
مِنْ فُلَانٍ أَدْنُو دُنُوءًا ، وَيُقَالُ : مَا كُنْتُ
يَا فُلَانُ دَنِيًّا وَلَقَدْ دَنَوْتُ تَدْنُو دَنَاءَةً
مَصْدَرُهُ مَهْمُوزٌ ، وَيُقَالُ : مَا تَزْدَادُ مِنَّا إِلَّا
قُرْبًا وَدَنَاءَةً ، فَرِقَ بَيْنَ مَصْدَرِ دَنَا وَبَيْنَ
مَصْدَرِ دَنُوَ لِيَجْعَلَ مَصْدَرُ دَنَا دَنَاوَةً ، وَمَصْدَرُ
دَنُوَ دَنَاءَةً كَمَا تَرَى .

(٣) البقرة ٦١

(٤) قوله أَدْنَى : هَكَذَا رَسَمَهُ سَاحِبُ اللِّسَانِ فِي بَدَاةِ

دَنَا ، وَرَسَمَهُ فِي مَادَّةِ دَنَا : أَدْنَى مَنُوبًا إِلَى الْفَرَاءِ .

(١) المودونة ، وفي د ، م المودنة ، والتصويب

بن اللسان :

(٢) زيادة في د ، ج .

وقال أبو زيد في كتاب الهمز: دنا الرجل
يَدْنًا دَنَاءَةً ودُنُوً يَدْنُوْهُ إذا كان دَنِيًّا
لاخِيَرِفيه .

وقال أبو الحسن اللحياني: رجل دَنِيٌّ ،
ودَانِيٌّ هو الخبيث البطن والفرج الماخن من
قَوْمِ أدْنِيَاءِ اللام^(١) مهموزة ، وقد دَنَا يَدْنًا
دَنَاءَةً ودُنُوً يَدْنُوْهُ دَنَاءَةً .

قال ويقال للخصيس إنه لَدَنِيٌّ من قوم
أَدْنِيَاءٍ بغير همز، وما كان دَنِيًّا ولقد دَنَى يَدْنَى
دَنَى^(٢) ودَنَاءَةً .

ويقال للرجل إذا طلب أمراً خديساً: قد
دَنَى يَدْنَى يَدْنِيَّةً .

قلت: والذي قاله أبو زيد واللحياني
وابن السكيت هو الصحيح ، والذي قاله
الزجاج غير محفوظ .

وقال الليث: الدُّنُوْ غير مهموز مصدر
دَنَا يَدْنُوْ فهو دانٍ وسميت الدنيا لأنها دَنَتْ
وتأخرت الآخرة ، وكذلك السماء الدنيا هي
القُرْبَى إلينا ، والنسبة إلى الدنيا دُنْيَاوِيٌّ

(١) قوله اللام مهموزة ، وفي د ، ج ، م العين
مهموزة وهو خطأ .

(٢) قوله: دَنَى ، رسمه صاحب اللسان دَنَا بالألف
مع أن فعله يأتي: دَنَى .

وقال الزجاج في معنى قوله: (أُتَسْتَبَدَلُونَ
الذي هو أدنى) غير مهموز أى أقرب ، ومعنى
أَقْرَبُ أَقْلُ قِيَمَةً ، كما يقال: ثوبٌ مُقَارِبٌ ،
فإنما الخسيسُ فاللغة فيه: دُنُوْ دَنَاءَةً وهو دَنِيٌّ
بالهمز وهو أدنى منه .

قلت: أهل اللغة لا يهمزون دُنُوْ في
باب الخِيسَةِ وإنما يهمزونه في باب المَجُونِ
وَأُخْبِتُ .

قال أبو زيد في النوادر: رجل دَنِيٌّ من
قوم أدْنِيَاءٍ ، وقد دُنُوْ دَنَاءَةً وهو الخبيث البطن
والفرج ، ورجل دَنِيٌّ من قوم أدْنِيَاءٍ وقد دَنَى
يَدْنَى ودُنُوْ يَدْنُوْ دُنُوًّا ، وهو الضعيف
الخصيس الذي لا غناء عنده ، المُقَصَّرُ في كل
ما أخذ فيه ، وأنشد فقال:

فَلَا وَأَبِيكَ مَاخُلِقَ بِوَعْرِ

ولا أنا بالدَّيْنِيِّ ولا اللدْنِيِّ

وقال أبو الهيثم: اللدْنِيُّ: المُقَصَّرُ عما ينبغي
أن يفعله ، وأنشد:

* يَأْمَنْ لِقَوْمِ رَأْيِهِمْ خَلْفَ مُدْنٍ *

[أراد مُدْنِيَّ فَقَيْدَ الْقَافِيَةِ] .

* إِنْ يَسْمَعُوا عَوْرَاءَ أَصْغَوَا فِي أَذْنٍ *

ثعلب عن ابن الأعرابي : الدَّئِي^(١)
مَاقَرُبٌ من خير أو شر .

وفى الحديث : إذا طعمتم قَسَمُوا ودَنُوا
معنى قوله دَنُوا أى كلوا مِمَّا يليكم ، ويقال :
دَنَا وأدنى ودنى : إذا قَرُبَ ، قال وأدنى إذا
عاش عَيْشًا ضَيِّقًا بعد سَعَةٍ ، والأدنى :
السَّقَلِ .

أبو زيد : من أمثالهم كل دَنِيٍّ دُونَهُ دَنِيٌّ
يقول : كلُّ قَرِيبٍ [دُونَهُ قَرِيبٌ]^(٢) وكل
خُلَصَانٍ [دُونَهُ خُلَصَانٌ]^(٣) .

[ندأ]

أبو عبيد عن الأموي . نَدَأْتُ الشَّيْءَ
إذا كَرِهْتَهُ .

وقال أبو زيد : نَدَأْتُ اللحمَ أَنْدُوهُ نَدَاءً
وذلك إذا مَلَأْتَهُ في المَلَّةِ والجِرِّ ، والنَدِيءُ الاسم
وهو الطَّبِيخُ ؛ ويقال لِلْحُمْرَةِ التي تكون في
الغَنَمِ النَّدَاءَةُ إلى جانب مَغْرِبِ الشمس أو
مَطْلَمِهَا .

وكذلك النسبة إلى كل ياء مؤنثة نحو
حُبْلٍ ودهنًا وأشباه ذلك . وأنشد :

* يَوْعَسَاءُ دَهْنَاوِيَّةُ التُّرْبِ طَيِّبِ *

قال : والمَدَنِيُّ من الناس الضعيفُ الذي
إذا آوَاه الليل لم يبرحْ ضَعْفًا وقد دَنَى في
مَبِيَّتِهِ .

وقال لبيد :

* فَيُذَنِّي في مَبِيَّتٍ ومَحَلٍّ *

ودَانَيْتُ بين الشَّيْثَيْنِ قَرَّبْتُ بينهما^(١) .

[وقال ذو الرمة]^(٢) :

دَانَى لَهُ الْقَيْدُ في دِيْمُومَةٍ قَذْفٍ

قَيْدِيهِ وانْحَسَرَتْ عنه الأنعامُ

قال : ودَانِيَا نبيٌّ من بني اسرائيل يقال له
دَانِيَالُ .

أبو عبيد عن الكسائي : هو ابن عمِّه
دُنْيَا مقصور ودِنِيَّةٌ ودُنْيَا منون وغير منون^(٣)
كل هذا إذا كان ابن عمِّه لَحًا .

(١) قوله قربت بينهما كذا في اللسان وق ، م ،
د ، ج / قارب والسياق يؤيد : قربت ، لا قارب .

(٢) زيادة في د ، ج .
(٣) عبارة اللسان / هو ابن عمي دنية ، ودنيا
منون ، ودنيا غير منون ؛ ودنيا مقصور .

(٤) قوله : الدني رسمه صاحب اللسان بالآلف :
الدنا : وهو صيغة جمع .
(٥) زيادة في م .
(٦) زيادة في م .

عطاؤه، وأندى إذا حَسَنَ صَوْتُهُ، قال :
والأنداء بُعْدُ مَدَى الصوت، قال : والأندى
الأكلة بين الشَّربتين والأندى المجالسة وأندى
إذا تَسَخَّى وقال في قوله :

* كالكَرَمِ إِذْ نَادَى مِنَ الْكَافِرِ *

قال : نادى ظَهَرَ، قال : ونَادَيْتُهُ عَلِمْتُهُ، قال :
وهذا الطريق يناديك .

أبو عبيدة عن الأصمعي قال : إذا أوردَ
الرَّجُلُ الإبل الماءَ حتى تَشْرَبَ قليلاً ثم يَجِيءُ
بها حتى ترعى ساعةً ثم يُرْدها إلى الماء فذلك،
التَّنْدِيَّةُ في الإبل والخليل أيضاً، قال : واختصم
حَيَّانٌ من العرب في موضع فقال أحدهما لآخر،
مَرَكْرُ رِمَاحِنَا وَنَحْرُجُ نِسَانِنَا، ومُنْدَى خَيْلِنَا
وأنشد فقال :

* قَرِيبَةٌ نَدَوْتُهُ مِنْ تَحْمَصِيَّةِ *

قال وقال أبو عمرو في التَّنْدِيَّةِ مثله، وزاد
نَدَتْ الإبل أَنفَهَا تَنْدُو فَهِيَ نَادِيَّةٌ .

قال أبو عبيدة قال الأصمعي وأبو عمرو،
التَّنْدِيَّةُ أَنْ يُورِدَ الرَّجُلُ فَرَسَهُ الماءَ حتى
يَشْرَبَ ثم يَرُدُّه إلى الرعى ساعةً ثم يُمَهِّدُهُ ،
وقد نَدَا الفرسُ يَنْدُو، إذا فعل ذلك .

وقال الليث: النَّدَاةُ والنَّدَاةُ لُفْتَانٍ وَهِيَ
الَّتِي يُقَالُ لَهَا قَوْسُ قَرْحٍ، قال : والنَّدَاةُ في لحم
الجزور طَرِيقَةٌ مُخَالِفَةٌ لِلْوَنِّ اللَّحْمِ، وَنَدَأْتُ
اللَّحْمَ فِي اللَّذَّةِ إِذَا دَفَنْتُهُ حَتَّى يَنْفُصَجَ .

ثعلب عن ابن الأعرابي ^(١) : النَّدَاةُ الدُّرْجَةُ
الَّتِي يُحْشَى بِهَا خَوْرَانُ النَّاقَةِ ثُمَّ تَحْمَلُ إِذَا عُطِفَتْ
عَلَى وَلَدٍ غَيْرِهَا أَوْ عَلَى بَوٍّ أَعْدَلَهَا، وقال ذلك
أبو عبيدة في كتاب الخيل ، وقال الليث :
النَّادِي الْمَجْلِسُ يَنْدُو إِلَيْهِ مَنْ حَوَالِيهِ وَلَا يُسَمَّى
نَادِيًّا حَتَّى يَكُونَ فِيهِ أَهْلُهُ، وَإِذَا تَفَرَّقُوا لَمْ يَكُنْ
نَادِيًّا، وَهُوَ النَّدِيُّ وَالْجَمْعُ الْأَنْدِيَّةُ قَالَ : وَإِنَّمَا
سُمِّيَ نَادِيًّا لِأَنَّ الْقَوْمَ يَنْدُونُ إِلَيْهِ نَدَوًا وَنَدَوَةٌ
وَلِذَلِكَ سُمِّيَتْ دَارُ النَّدَوَةِ بِمَكَّةَ ، كَانُوا إِذَا
حَزَبَهُمْ أَمْرٌ نَدَوْا إِلَيْهَا فَاجْتَمَعُوا لِلتَّشَاوُرِ ،
قال : وَأَنَادِيكَ : أَشَاوَرُكَ وَأَجَالِسُكَ مِنَ
النَّادِي .

ثعلب عن ابن الأعرابي : النَّدَوَةُ التَّخَاهُ
وَالنَّدَوَةُ الْمَشَاوَرَةُ ، وَالنَّدَوَةُ الْأَكْلَةُ
بَيْنَ السَّقِيَّتَيْنِ، وَأَنْدَى الرَّجُلُ كَثُرَ نَدَاهُ أَيْ

(١) إذا أعطفت على ولد غيرها ، كذا في د ،
وفى م : إذا ظُفِرَتْ .

وأنشد شمر :

أَكَلَنَ حَضًا وَنَصِيًّا يَابِسًا
ثَمَ نَدَوْنَ فَأَكَلَنَ وَارِسًا
أَي حَضًا مُثْمِرًا قُلْتُ (١) :

وذكر أبو عبيد في حديث طلحة بن عبيد : خرجت بفرس لي لأنديبه ، فسرّ قوله لأنديبه على ما قاله الأصمعي فاعترض عليه القتيبي (٢) .

أن قوله : لأنديبه تصحيف ، وصوابه لأبديبه أي لأخرجه إلى البدو ، وزعم أن القنديبة تكون للإبل دون الخيل ، وأن الإبل تُندى لطول ظمئها ، فأما الخيل فإنها تُسنى في القيظ شربتين كل يوم .

[وطلحة كان أنبل من أن يندى فرسه (٣) ، وقد غلط القتيبي فيما قال ، والقنديبة تكون للخيل وللإبل ، سمعت العرب تقول ذلك ، وقد قاله الأصمعي وأبو عمرو وهما إمامان ثقتان . وفي الحديث أن سلمة بن الأكوع

قال : كنت تبعا لطلحة بن عبيد الله أسقى فرسه وأحسه (٤) وأخدمه ، قال : وبعث رسول الله يظهره مع رباح مولاة ، وخرجت بفرس طلحة أنديبه ، ثم ذكر إغارة بني فزارة على ظهر رسول الله وأنه دفع فرسه إلى رباح ليبلغه طلحة .

رواه عكرمة بن عمار عن إياس بن سلمة [ابن الأكوع] (٥) عن أبيه قلت وللقنديبة معنى آخر وهو تضمير الخيل وإجراؤها [البردين] (٦) حتى تفرق ويذهب رهلها ؛ ويقال للعرق الذي يسيل منها الندى . ومنه قول طفيّل :

* نَدَى الْمَاءِ مِنْ أَعْطَافِهَا اُلْتَحَلَّبَ *

[قال الأزهري سمعت (٧) عريفا من عُرَفَاء القرامطة يقول لأصحابه وقد ندبوا [للنهوض] (٨) في سرية استنصت الأوتدوا خيلكم المعنى ضروها وشدوا عليها الشروح وأجرها حتى تفرق .

(٤) أحسه ، كذا في م ، وفي د : أحسنه .

(٥) زيادة في م .

(٦) زيادة في م .

(٧) زيادة في م .

(٨) زيادة في م .

(١) زيادة في د .

(٢) مكان ما بين القوسين : « ورد القتيبي هذا على أبي عبيد » .

(٣) زياد في م .

وفى الحديث : مَنْ لَقِيَ اللَّهَ وَلَمْ يَتَذَكَّرْ
مِنَ الدَّمِ الْحَرَامِ شَيْءٌ دَخَلَ الْجَنَّةَ ، وَنَدَى
الصَّوْتُ بُنْدُ مَذْهَبِهِ وَالنَّدَاءُ مَمْدُودٌ وَالذَّاعِ
أَرْفَعُ الصَّوْتِ وَقَدْ نَادَيْتُهُ نِدَاءً ، وَنَدَى
الْخَجَرِ بَقَاؤُهُ .

وقال الجعدي [أو غيره] :

كَيْفَ تَرَى الْكَامِلَ يُقْضَى فَرْقَا
إِلَى نَدَى الْعَقَبِ وَشَدَا سَحَقَا
وَفُلَانٌ أَندَى صَوْتًا مِنْ فُلَانٍ ، أَيْ أَبْعَدُ
مَذْهَبًا وَأَرْفَعُ صَوْتًا .

وقال ابن الأعرابي : أَندَى الرَّجُلُ إِذَا
كَثُرَ نِدَاءُهُ عَلَى إِخْوَانِهِ ، وَكَذَلِكَ انْتَدَى
وَتَنَدَّى ، وَفُلَانٌ لَا يُنْدِي ^(١) الْوَرَّ إِذَا كَانَ
ضَعِيفَ الْبَدَنِ .

وقال ابن السكيت : فُلَانٌ يَتَنَدَّى عَلَى
أَصْحَابِهِ كَمَا تَقُولُ : هُوَ يَتَسَخَّى عَلَى أَصْحَابِهِ ،
وَلَا يُقَالُ : فُلَانٌ يُنْدِي ، وَفُلَانٌ نَدَى الْكَفَّ
إِذَا كَانَ سَخِيًّا .

حرفية ، وليست تنويناً حتى تثبت لفظاً وتسقط خطاً ،
ومثلها في الحروف مثل ، لن ، وعن ، ومن .

(٣) سوطى وفى اللسان ، و ج ، د سوتى ،
وهو ظاهر التصحيح .

(٤) يندى الوتر ، ومثله : يندى الوتر = لسان .

وقال الليث : يُقَالُ : إِنْ هَذِهِ النَّاقَةُ تَنَدُّو
إِلَى نُوقٍ كَرَامٍ أَى تَنْزِعُ إِلَيْهَا فِى النَّسَبِ
وَأُنْشَدَ :

* تَنَدُّو نَوَادِيهَا إِلَى صَلَاحِيهَا *

قَالَ : وَالنَّدَى عَلَى وَجْهِهِ : نَدَى الْمَاءِ ،
وَنَدَى الْخَيْرِ ، وَنَدَى الشَّرِّ ، وَنَدَى الصَّوْتِ ،
وَنَدَى الْخَضِرِ ! وَنَدَى الدُّخَانِ ، فَأَمَّا نَدَى
الْمَاءِ فَهُوَ الْمَطَرُ . يُقَالُ أَصَابَهُ نَدَى مِنْ طَلٍّ ،
وَيَوْمَ نَدَى لَيْلَةً نَدِيَّةً ^(١) ، وَمَضَرَهُ
النَّدَوَةُ ، وَالنَّدَى مَا أَصَابَكَ مِنَ الْبَلَلِ وَنَدَى
الْخَيْرِ هُوَ الْمَعْرُوفُ ، يُقَالُ : أَتَنَدَى فُلَانٌ عَلَيْنَا
نَدَى كَثِيرًا وَإِنْ يَدَهُ لَنَدِيَّةٌ بِالْمَعْرُوفِ ،
وَيُقَالُ : مَا نَدَيْتَنِي مِنْ فُلَانٍ شَيْءٌ أَكْرَهَهُ ،
مَا بَلَّنِي وَلَا أَصَابَنِي وَمَا نَدَيْتَ كَقِي لَهُ بِشَرٍّ ،
وَمَا نَدَيْتُ شَيْءٌ تَسْكُرُهُ ، قَالَ النَّابِغَةُ :
مَا إِنْ نَدَيْتُ شَيْءٌ أَنْتَ تَسْكُرُهُ
إِذَنْ ^(٢) فَلَا رَفَعْتَ سَوْطِي إِلَى يَدِي ^(٣)

(١) يوم ندى ، وليلة نديه ، كذا في د ، وفي م :
يوم ند ، وليلة نديه .

(٢) إذن : الذى أراه أن (إذن) يجب أن تكتب
بالتون لا بالألف لأن التون فيها أصلية . وكتابتها
بالألف يشعر بأنها منونة بالفتح وأنها مكونة من حرفين
الألف والذال فقط .

والحقيقة أن أصلها (إذن) ، فالتون فيها أصلية

كَثَوْرِ الْمَدَابِ^(٤) الْفَرْدِ يَضْرِبُهُ النَّدَى
تَعَلَّى النَّدَى فِي مَتْنِهِ وَتَحَدَّرَا
أَرَادَ بِالنَّدَى الثَّانِي : الشَّجَمُ ، وَالْأَوَّلُ
الْفَيْثَ .

وَفِي النُّوَادِرِ يُقَالُ : مَا نَدَيْتُ هَذَا الْأَمْرَ
وَلَا طَنْفَتُهُ أَيْ مَا قَرَّبْتُهُ أَتْدَاهُ^(٥) . وَيُقَالُ :
لَمْ يَنْدَ مِنْهُمْ نَادٍ ، أَيْ لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ ،
وَيُقَالُ : نَدَّ أَنْتَهُ أَتْدُوهُ نَدَاءً إِذَا ذَعَرْتَهُ .

[ناد]

يُقَالُ : نَادَ الْإِنْسَانُ يُنَوِّدُ نَوْدًا وَنَوْدَانًا
مِثْلُ : نَاسٌ يَنْوَسُ وَنَاعٌ يَنْوَعُ وَقَدْ تَنَوَّدَ
الْمُضْنُ وَتَنَوَّعَ إِذَا تَحَرَّكَ وَنَوْدَانُ الْيَهُودِ فِي
مَدَارِسِهِمْ مَأْخُوذٌ مِنْ هَذَا .
أَبُو عَبِيدٍ : يُقَالُ لِلدَّاهِيَةِ : النَّدَايُ عَلَى
فَعَالٍ .

وَأَنشُدْ قَوْلَ الْكَمِيتِ :
فَإِيَّاكُمْ وَدَاهِيَةً نَدَايُ

أَظْلَمْتُكُمْ بِعَارِضِهَا الْخَيْلِ

أَبُو عَبِيدٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو : الْمُنْدِيَّاتُ
الْمُخْزِيَّاتُ . وَيُقَالُ : إِنَّهُ لِكَيْلَاتِي نَوَادِي
كَلَامِكَ ، أَيْ مَا يَخْرُجُ مِنْكَ وَقَدْ بَعْدَ وَقْتُ
قَالَ طَرْفَةُ :

وَبَرِّكَ هُجُودٌ قَدْ أَثَارَتْ مَخَافَتِي
نَوَادِيهِ أَمْشَى بِعِصْبٍ مُجَرَّدٍ

قَالَ أَبُو عَمْرٍو : النَّوَادِي النَّوَاحِي أَرَادَ
أَنَّ ثَارَتْ مَخَافَتِي إِبِلًا فِي نَاحِيَةٍ مِنَ الْإِبِلِ مُتَفَرِّقَةً ،
وَالْهَاءُ فِي قَوْلِهِ نَوَادِيهِ رَاجِعَةٌ عَلَى السَّبْكِ قَالَ :
وَنَدَا فُلَانٌ يَنْدُو وَيُنْدُو إِذَا اعْتَزَلَ وَتَنَحَّى
وَقَالَ : أَرَادَ بِنَوَادِيهِ قَوَاصِيَهُ^(١)

وَقَالَ أَبُو عَبِيدٍ : النَّادِيَّاتُ مِنَ النِّخِيلِ
الْبَعِيدَةِ مِنَ الْمَاءِ .

وَقَالَ الْقُتَيْبِيُّ النَّدَى الْمَطَرُ . وَقِيلَ لِلنَّبْتِ :
نَدَى [لأنه عَنْ نَدَى]^(٢) الْمَطَرُ نَبَتَ ثُمَّ يُقَالُ :
لِلشَّجَمِ نَدَى لِأَنَّهُ عَنْ نَدَى الثَّنْبِ يَكُونُ وَاحْتِجَّ
بِقَوْلِ الشَّاعِرِ^(٣) :

(٤) العدا ب : كسحاب ما استترق من الرمل
(قاموس) كنوز : بالثاء في ج ، د ، واللسان ، ولعلها
كنوز بالنون — مراعاة للسياق .
(٥) قوله / ما قرَّبته ، فعله قرب ، وقرب —
يقرب ...

(١) القواصي : من الإبل هي النهاية في الغزارة
والنجابة .
(٢) زيادة في م ، وفي د ، ج يقال للنبت
ندى المطر .
(٣) هو عمرو بن أحر .

قال الليث : هـى النَّادُ وَالْمُؤودُ ، النَّشودُ ،
وقد نَادَتْهُ الدَّوَاهى وأنشد :
أَتَانِي أَنْ دَاهِيَةً نَادَاً
أَنَاكَ بهسا على شَحَطٍ مَيُونُ

قلت ورواها غير الليث : أَنْ دَاهِيَةً
نَادَى عَلَى فَعَالَى كما رواه أبو عبيد
للكميت .
[انتهى والله تعالى أعلم ^(٢)] .

بَابُ الدَّالِّ وَالْفَاءِ

د ف و ي

دفي . داف . فدى . ودف . وفد . أفد
فاد . فاد .

قال الله جل وعز : (لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ
ومنافع) .

قال الفراء : الدَّفْءُ كُتِبَ فِي الْمَصَاحِفِ
بِالدَّالِّ وَالْفَاءِ ، وَإِنْ كُتِبَتْ بَوَاءٍ فِي الرِّفْعِ وَبَاءٍ
فِي الْخَفْضِ ، وَأَلْفٌ فِي النِّصْبِ كَانَ صَوَابًا ،
وَذَلِكَ عَلَى تَرْكِ الْهَمْزِ وَنَقْلِ إِعْرَابِ الْهَمْزِ إِلَى
الْحَرْفِ الَّذِي قَبْلَهَا .

قال : والدَّفْءُ مَا انْتَفَعَ بِهِ مِنْ أَوْبَارِهَا
وَأَشْعَارِهَا وَأَصْوَافِهَا ، أَرَادَ مَا يَلْبَسُونَ مِنْهَا
[وَيَلْبَسُونَ ^(١)] .

[وأخبرني المنذرى عن الحراني عن
ابن السكيت قال يقال : هذا ^(٣) رَجُلٌ دَفَّانٌ
وَامْرَأَةٌ دَفَّاءٌ وَيَوْمٌ دَفِيٌّ وَلَيْلَةٌ دَفِيئَةٌ ،
وَكَذَلِكَ بَيْتٌ دَفِيٌّ ، وَغُرْفَةٌ دَفِيئَةٌ عَلَى فَعِيلٍ
وَفَعِيلَةٌ] .

أبو عبيد عن الأموي : الدَّفْءُ عِنْدَ
العَرَبِ نِتَاجُ الْإِبِلِ وَأَلْبَانُهَا وَالْإِنْتِفَاعُ بِهَا مِنْ
قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : (لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ ^(٤)) ،
قَالَ وَقَالَ الْأَعْمَشِيُّ : الْإِبِلُ الْمُدَفَّاتُ : الْكَثِيرَةُ
الْأَوْبَارُ .

وقال ابن السكيت : إِبِلٌ مُدَفَّاتَةٌ بِهَذَا
الْمَعْنَى .

(٢) زيادة في د .

(٣) زيادة في د ، ج .

(٤) النحل هـ

(١) زيادة في ج .

قلت : الْمُدْفَاتُ جَمْعُ الْمُدْفَاءِ .

قال السامخ :

وَكَيْفَ بَضِيعُ صَاحِبِ مُدْفَاتٍ

على أَفْبَاجِيَهِنَّ مِنَ الصَّقِيعِ

فَأَمَّا الْإِبِلُ الْمُدْفَةُ فَهِيَ الْكَثِيرَةُ ، لِأَنَّ

بَعْضَهَا يُدْفِيهِ بَعْضًا بِأَنفَاسِهَا .

وقال ابن السكيت . يقال : ما كَانَ

الرَّجُلُ دَفَانًا وَلَقَدْ دَفِيَ وَمَا كَانَ الْبَيْتُ

دَفِنًا وَلَقَدْ دَفُوَ .

ابن الأعرابي : الدَّقِيُّ والدَّقِيُّ من

الْأَمْطَارِ : وَقْتُهُ إِذَا قَاءَتِ الْأَرْضُ الْكَمَاءَ ،

وَكُلُّ مِرَّةٍ حُمِلَتْ فِي قُبُلِ الصَّيْفِ فَهِيَ

دَقِيَّةٌ .

الأصمعي : ثوب ذو دِفءٍ ، وذو دِفَاءَةٍ ،

ويقال : ما عليه دِفءٌ ، ولا يقال :

ما عليه دِفَاءَةٌ وَيَكُونُ الدَّفءُ السَّخُونَةُ ،

ويقال : أَقْعَدُ فِي دِفءٍ هَذَا الْخَائِطُ أَيْ فِي

كَيْتِهِ .

وقال الليث : يقال ادْقَيْتُ واستدقيت

أَي لَبَسْتُ مَا يُدْفِنُنِي ، قال : وهذا على لغة

من يترك الممر .

قال : والدَّفَاءُ مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ هُوَ الدَّفُّ

نَفْسُهُ إِلَّا أَنَّ الدَّفَّ كَأَنَّهُ اسْمٌ شَبَّهَ الظَّمَ

وَالدَّفَّ شَبَّهَ الظَّمَ ، وَمِمَّا لَا هَمْزَ فِيهِ مِنْ هَذَا

الباب .

قال الأصمعي : كَبِشَ أَذْفَى وَهُوَ الَّذِي

يَذْهَبُ قَرْنُهُ قَبْلَ ذَنْبِهِ ، وَرَجُلٌ أَذْفَى إِذَا كَانَ

فِي صِلْبِهِ اخْدِ يَدَابُ .

وقال ابن الأعرابي : أَذْفَى الظَّبْيُ إِذَا

طَالَ قَرْنَاهُ حَتَّى كَادَا يَبْلُغَانِ مُؤَخَّرَهُ .

وقال الليث : الْأَذْفَى مِنَ الطَّيْرِ مَا طَالَ

جَنَاحَاهُ مِنْ أَصُولِ قَوَادِمِهِ ، وَطَرَفُ ذَنْبِهِ ،

وَطَالَتْ قَادِمَةُ ذَنْبِهِ ، وَقَالَ الطَّرْمَاحُ يَصِفُ

الغراب فقال :

شَيْخُ النِّسَاءِ أَذْفَى الْجَنَاحِ كَأَنَّهُ

فِي الدَّارِ إِثْرَ الظَّاعِنِينَ مُقَيَّدُ

قال : وَالذَّفْوُ مِنَ النَّجَابِ الطَّوِيلَةُ

الْمُعْتَقِ إِذَا سَارَتْ كَادَتْ نَضَعُ هَامَتَهَا عَلَى ظَهْرِ

سَنَامِهَا وَتَكُونُ مَعَ ذَلِكَ طَوِيلَةً الظَّهْرِ .

أبو عبيد عن ابن زيد : الدَّفْوَاهُ مِنْ

الْمِعْزَى الَّتِي انْصَبَّ قَرْنَاهَا إِلَى طَرْفَى

عِلْبَاوَيْهَا .

أبو عبيد عن الأصمعي : المَفُودُ الضعيفُ
 الفُؤادُ الجبان مثل : المَخُوب ، والفَتِيدُ النار
 نفسها قال لبيد :

وَجَدْتُ أَبِي رَبِيعًا لِلْبِتَامَى

وَاللَّضِيفَانِ إِذْ حُبَّ الْفَتِيدِ

وقال الليث : سَمِيَ الْفُؤَادُ فُؤَادًا لِتَفُودِهِ ،
 وَافْتَادَ الْقَوْمُ ، إِذَا أَوْقَدُوا نَارًا ، وَالْمَفْتَادُ
 موضع الوقود .

قال النابغة :

* سَفُودٌ شَرِبَ نَسْوُهُ عِنْدَ مُفْتَادٍ *
 وَفَنَدَ الرَّجُلُ أَصَابَهُ دَلَا فِي فُؤَادِهِ .

[فاد]

قال الليث : الْفَائِدَةُ مَا أَفَادَ اللَّهُ الْعَبْدَ مِنْ
 خَيْرٍ يَسْتَفِيدُهُ وَيَسْتَحْدِثُهُ ، وَقَدْ فَادَتْ لَهُ مِنْ
 عِنْدِنَا فَائِدَةٌ وَجَعَهَا الْفَوَائِدُ .

وقال ابن شميل يقال : أَنَهَا لِيَتَفَايِدَانَ بِالْمَالِ
 بَيْنَهُمَا أَى يُفِيدُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ
 وَالنَّاسُ يَقُولُونَ : هُمَا يَتَفَاوَدَانِ الْعِلْمَ أَى يُفِيدُ
 كُلُّ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ .

أبو عبيد عن الكسائي : أَفَدْتُ الْمَالَ

وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ أَبْصَرَ شَجَرَةً دَفَوءًا تَسْمَى
 ذَاتَ أَنْوَاطٍ لِأَنَّهُ كَانَ يُنَاطُ بِهَا السَّلَاحُ
 وَتَعْبِدُ ، وَالدَفَوءُ الْعَظِيمَةُ الظَّالِمَةُ وَتَكُونُ
 الْمَائِلَةُ .

وَفَلَانٌ فِيهِ دَفَاً أَى انْحِنَاءٌ ، وَالدَّجَالُ
 فِيهِ دَفَاً .

[فاد]

أبو زيد : فَادَتْ الصَّيْدَ أَفَادَهُ فَأَادَا إِذَا
 أَصَبَتْ فُؤَادَهُ ، قَالَ : وَفَادَتْ الْخُبْرَةَ أَفَادُهَا
 فَأَادَا إِذَا خَبَزَتْهَا فِي الْمَلَّةِ ، وَالْفَتِيدُ مَا شَوَى
 وَخَبَزَ عَلَى النَّارِ ، وَالْمِفَادُ مَا يَخْبَزُ
 وَيَشْوَى بِهِ .

أبو عبيد : فَادَتْ اللَّحْمَ إِذَا سَوَّيْتَهُ
 وَالْمِفَادُ^(١) السَّفُودُ وَأَنْشَدَ :

بَظُلِّ الْغَرَابِ الْأَعُورِ اللَّيْنِ وَأَقَمَّا

مَعَ الذَّنْبِ يَمْدَسَّانِ نَارِي وَمِقَادِي

قُلْتُ : وَيَقَالُ لَهُ : الْمِفَادُ عَلَى مِفْعَالٍ

أَيْضًا .

(١) المِغَاد ، هُوَ الْمِفَادَةُ .

أعطيته غيرة وأفدته استفدته وقال أبو زيد
مثله . وأنشد للقتال :

نَاقَتُهُ تَرْمِلُ فِي النَّقَالِ

مُهِلْكُ مَالٍ وَمُنِيدُ مَالٍ

أى مستفيد مال، وفاد المال نفسه يفيد :
إذا ثبت له مال والاسم الفائدة .

وقال أبو زيد : والتَفَيْدُ : التَّبَحُّثُ ، وقد
تَفَيْدَ ، وهو رجل فَيَّادٌ ومُتَفَيْدٌ .

وقال الليث : الفَيَّادُ من الرجال هو الذى
يَلْفُ ما قَدَّرَ عليه من شيء . وأنشد^(١) :

* وَلَيْسَ بِالْفَيَّادَةِ الْمُقْصَمِلُ *

وقال غيره : الفَيَّادَةُ الذى يَفِيدُ
في مِشِيته ، والهَاء دخلت في نعت المذكر مبالغة
في الصفة .

وقال عمرو بن شاس : في الإفادة بمعنى
الإهلال فقال :

وَقَتِيانُ صِدْقٍ قَدْ أَفَدْتُ جَزُورَهُمْ

بَذَى أَوْدَ جَيْشِ الْمَنَاقِدِ مُسْبِلِ^(٢)

(١) ومصدره /

ليس بملثات ولا عميل
وقائله أبو النجم .

(٢) جيش المناقد ، كذا في د واللسان ، وفي :
جيش المناقة .

أفدتها : نحرتها وأهلكتها من قولك فَادَ
الرجلُ إذا ماتَ ، وأفدته أنا وأراد بقوله :
بَذَى أَوْدَ : قِدْحًا مِنْ قِدْحِ الْمَيْسِرِ
يقال له : مُسْبِلٌ ، جيش المناقد ، خفيف التَّوَكُّانِ
إلى القَوْزِ .

أبو عبيد عن أبي عمرو : والفَوْدُ^(٣) : الموت
وقد فاد يفيدُ ، ومنه قول لبيد :

رَعَى حَرَازِ الْمَلِكِ عَشْرِينَ^(٤) حِجَّةً

وعشرينَ حتى فَادَ والشَّيْبُ شَامِلٌ

وقال ابن السكيت : فَادَ يَفُودُ إذا ماتَ

أبو العباس عن ابن الأعرابي : الفَوْدُ

الموتُ والفَيْدُ الشَّعْرَاتُ فوق جَحْفَلَةِ الْفَرَسِ ؛

وأخبرني المنذرى عن ابن الأعرابي عن^(٥)

ابن أحمد البربري عن عبيد الله بن محمد اليزيدي

قال قلت : للمؤرِّج : لم اَكْتَنَيْتَ بِأَبِي فَيْدٍ ؟

فقال : الفَيْدُ مَنْزِلٌ بطريق مَكَّةَ ، والفَيْدُ

وَرْدُ^(٦) الزَّعْفَرَانِ .

(٣) وفي مادة فيد . الفيد : الموت .

(٤) عشرين حجة ، كذا في د ، وم وج ، وفي
اللسان : ستين حجة .

(٥) عن ابن أحمد ؛ كذا في د ، وفي م :
أبي أحمد .

(٦) ورد الزعفران : في اللسان ورق الزعفران ،
وفي المادة نفسها قال / ورد الزعفران .

[داف]

يقال : دَافَ الطَّيِّبُ فِي الْمَاءِ يَدُوفُهُ دَوْفاً
فهو دَافٍ ، والطَّيِّبُ مَدُوفٌ .

قال الاصمعيّ : وفادهُ يَفُودُهُ مثله ،
وقال كثير :

يُبَاشِرُنَ فَارَ الْمِسْكِ فِي كُلِّ مَهْجَعٍ
وَيَبْشُرُ جَادِيَّ بَيْنَ مَفْوَدٍ
أَي مَدُوفٍ ، يصف الجوارى ، وَدِيفُ :
قرينة بالشام تنسب إليها النجائب ، وقال
امرؤ القيس :

* إِذَا سَافَهُ الْعَوْدُ الدِّيفُ جَرَجَا *

[ودف]

أبو عبيد عن الفراء : وَدَفَ الشَّحْمُ
وَنَحْوَهُ يَدِفُ إِذَا سَالَ وَقَدْ اسْتَوْدَدَتْ
الشَّحْمَةُ إِذَا اسْتَقَطَرَتْهَا .

ويقال الأرض كلها : وَدَفَةٌ واحدة
خِصْبًا .

ثعلب عن ابن الأعرابي : يقال للروضة :
وَدَفَةٌ وَوَدِيفَةٌ ، قال : والأدافُ والأذافُ بالذال
والذال فَرَجُ الرجل ، وأشد غيره :
أَوْلَجَ فِي كَعْمِهَا الْأَدَافَا

أبو عبيد : الْمَيَّادُ الذِّكْرُ مِنَ الْبُومِ .
وقال ابن الأعرابي : قَيَّدَ الرَّجُلُ : إِذَا
تَطَيَّرَ مِنْ صَوْتِ الْفَيَّادِ .

وقال الاعشى :

وَيَهْمَاءُ بِاللَّيْلِ عَطَشَى الْفَلَا

قِ يُوْنِسْنِي صَوْتُ فَيَّادِهَا
وقال الليث : الْفَوْدَانُ وَاحِدُهُمَا فَوْدٌ ،
وهو مُعْظَمُ شَعْرِ اللَّئِمَّةِ مِمَّا بَلَى الْأُذُنَ ، قال :
وكذلك فودا جَنَاحِي الْعُقَابِ .

وقال خُفَّاف :

مَتَى تَأْتِي فَوْدَيْهَا عَلَى ظَهْرِ نَاهِضٍ

أبو مالك : الْفَوْدُ وَالْحَيْدُ نَاحِيَةُ الرَّأْسِ .

قال الاغلب :

* فَاَنْطَحَ بِفَوْدَيْ رَأْسِهِ الْأَرْكَانَا *

قلت : الْفَوْدَانُ قَرْنَا الرَّأْسِ وَنَاحِيَتَاهُ ،
وَالْفَوْدَانُ الْعِدْلَانُ ، وقال :

معاوية للبيد : كَمْ عَطَاؤُكَ ؟ قال : أَلْفَسَانُ
وَحِمْسَانَةٌ ، فقال : مَا بَالُ الْعِلَاوَةِ بَيْنَ الْفَوْدَيْنِ ؟
وَفَوْدُ الْخِلَاءِ نَاحِيَتَاهُ ، ويقال : تَفَوَّدَتْ
الْأَوْعَالُ فَوْقَ الْجِبَالِ أَيْ أَشْرَفَتْ .

قلت قيل : له أدافٌ لما يَدِفُ منه ، أى
يَقْطُرُ مِنَ الْمَيِّ وَالَّذِي وَالْبَوْلُ وكان فى
الأصل وُدَافًا فَقُلِبَتِ الواو همزةً لانضمامها
كما قال الله تعالى :

(وإذا الرسل أَقَّتَتْ)^(١) وهو فى الأصل
وُقَّتَتْ .

وقال ابن الأعرابى يقال : لِبْظارةِ المرأةِ
الْوَدْفَةُ والْوَدْفَةُ والْوَزْرَةُ .

[وفد]

قال الله جلَّ وعزَّ (يومَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ
إلى الرحمن وفداً)^(٢) .

قيل : الوَفْدُ الركبانُ المَكْرَمُونَ .

وقال الأصمعى : وَفَدَ فلانٌ بِفِدِ وفادةً
إذا خرجَ إلى مَلِكٍ أو أميرٍ ؛ والوفد جمعُ
الوَفْدِ .

ويقال : وَفَدَهُ الأميرُ إلى الأميرِ
الذى فوقه وأَوْفَدَ فلانٌ إبَّاداً إذا أَشْرَفَ .

ويقال للفرس : مَا أَحْسَنَ ما أَوْفَدَ

(١) المرسلات ١١ .

(٢) مريم ٨٦ .

حَارِكُهُ أى أَشْرَفَ ، وأنشد فى شعره
فقال :

رَرَى الْعِلَا فِيَّ عَلَيْهَا مُوفِدَا

كأن بُرْجاً فوقها مُشَيِّداً

ويقال رأيتُ فلانا مُسْتَوْفِداً فى قِمَدَتِهِ
وَمُسْتَوْفِزا إذا قَعَدَ قُعُوداً مُنْتَصِباً غيرَ مُطْمَئِنٍّ ،
وَأَمْسَيْنَا على أَوْفَادٍ أى على سَفَرٍ ، قد أَشْخَصْنَا
أى أَقْلَقْنَا .

[أفد]

يقال : أفد الأثرُ بِأَفْدٍ أفداً إذا دَنَا
وَأَسْرَعَ والأَفْدُ العَجَلَةُ وقد أَفِدَ تَرَحُّلُنا
وَأَسْتَأْفَدَ أى دَنَا وَعَجَلَ .

وقال : النَّصْرُ : أَسْرِعُوا فَقَدْ أَفِدْتُمْ أى
أَبْطَأْتُمْ .

والأَفْدَةُ التَّأْخِيرُ .

ابن السكيت عن الأصمعى : امرأةٌ أَفِدَةٌ
أى عَجِلَةٌ .

[فدى]

أخبرنى المنذرى عن أبى العباس : قال :

لِلْمَعَادَةِ أَنْ تَدْفَعَ رَجُلًا وَتَأْخُذَ رَجُلًا ،

قال وإذا قلت : فَدَيْتُ الأسيرَ فهو
أيضاً جائز بمعنى فَدَيْتُهُ مما كان فيه أى
خَلَّصْتُهُ منه ، وفَدَيْتُ أحسنُ في هذا
المعنى .

وقال الله جَلَّ وَعَزَّ (وَفَدَيْنَاهُ بِذَبْحٍ
عَظِيمٍ)^(٣) [أى جعلناه الذبح]^(٤) فِدَاءً لَهُ
خَلَّصْنَاهُ بِهِ مِنَ الذَّبْحِ .

وقال أبو مُعَاذٍ مَنْ قرأ تفدوهم فمعناه
تشتروهم من العدو وتنفذوهم ، وأما
تفادوهم^(٥) فيكون معناه تماكسون مَنْ م
في أيديهم في الثمن وبما كَسُونَكُمْ .

وقال الفراء : العربُ تَقْضِرُ الفِداءَ وتمدُّه
يقال : هذا فِداؤُكَ وفِداكُ ، وربما فتحوا
الفاء ، إذا اقْصَرُوا فقالوا : فِداكُ وقال في موضع
آخر : من العرب من يقول : فَدَى لك :
يفتح الفاء ، وأكثر الكلام كَسَرُ أَوَّلِهَا
وقصرها .

وقال النابغة :

(٣) الصفات ١٠٧ .

(٤) زيادة في م .

(٥) زيادة في م ، ج .

والفِداءُ أَنْ تَشْتَرِيَهُ ، فَدَيْتُهُ بِمالٍ فِدَاءً وفَدَيْتُهُ
بنفسى .

وقال الله جَلَّ وَعَزَّ :

(وَإِنْ يَأْتِوكُمْ أُسَارِيٌّ تَفَادَوْهُمُ^(١)) .

قرأ^(٢) ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر :
أُسَارِيٌّ بِالْفِ تَفَادَوْهُمُ بغير أَلِفٍ ، وقرأ
نافع وعاصم والكَسائي ويعقوب الخَضْرَمِيُّ :
أُسَارِيٌّ تَفَادَوْهُمُ بِالْفِ فيهما ، وقرأ حمزة أُسْرِيٌّ
تَفَادَوْهُمُ بغير أَلِفٍ ، وأخبرني المذري عن
أبى الهيثم عن نصير بالرازي .

يقال : فَدَيْتُ الأسيرَ وفَدَيْتُ الأسارى
هكذا تقول العرب .

ويقولون : فَدَيْتُهُ بِأبَى وأُمَى وفَدَيْتُهُ
بِمَالِي كَأَنَّهُ اشْتَرَيْتُهُ بِهِ [وخلصته] بِهِ إذا
لم يكن أسيراً ؛ وإذا كان أسيراً مملوكاً قلتَ
فَدَيْتُهُ وكان أخى أسيراً ففَدَيْتُهُ ، كذا تقوله
العربُ .

وقال نُصَيْبٌ :

وَلَكِنِّي فَدَيْتُ أُمِّي بَعْدَ مَا

عَلَا الرَّأْسَ مِنْهَا كَثْرَةُ وَمَشِيبُ

(١) البقرة ٨٥ .

(٢) قرأ ابن كثير ، كذا في م ، وفى د : قال .

* فِدَى لَكَ مِنْ رَبِّ طَرِيفٍ وَتَالِدَى *

أبو عبيد عن أبي عمرو : والفداء ممدود
جماعة الطعام من الشعير والتمر ونحوه وأنشد .

كَأَنَّ فِدَاءَهَا إِذَا حَرَّ دَوْه

وطافوا حَوْلَهُ سَلَكْتَ يَنْيَمُ^(١)

وقال شمر : الفداء والجوخان^(٢)

واحدٌ ، وهو موضعُ التمر الذي يُبَسَّرُ فيه

قال وقال بعض بني مُجَاشِع . الفداء التمر
ما لم يُسَكَّنْ .

وأنشد :

مَمَحَّتَنِي مِنْ أَخْبَثَ الْفِدَاءِ

عُجْرَ النَّوَى قَلِيلَةَ الْأَحْيَاءِ

ثعلب عن ابن الأعرابي أفدى الرجلُ
إذا باع التمر وأفدى إذا عظم بدنه .

بَابُ الدَّالِ وَالْبَاءِ

فيها ، ثم رَخَّصَ عَلَيْهِ الصَّلَاةَ وَالسَّلَامُ^(٣) (في)
الانتباز فيها بشرط أن يشربوا ما فيها وهو
غيرُ مسكر .

وقال :

إِذَا أَقْبَلْتَ قُلْتَ دُبَاءَ

من الخضر مغموسة في القدر

أبو زيد قال : دَبَاتُ الشَّيْءِ وَدَبَاتُ
عليه أدبى تديناً إذا غطيت عليه وواريته .

أبو عبيد عن أبي عبيدة : الجراد أولُ
ما يكون سَرَوْا وهو أبيض فاذا تَحَرَّكَ

دبا . دب . دب . دب . دب . باد

بيد .

دبا

قال الليث : الدُّبَاءُ الْقَرْعُ الْوَاحِدَةُ
دُبَاءَةٌ .

وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم
أنه نهى عن الدُّبَاءِ وَالْحَنْمِ وَالتَّقِيرِ وَهُيْ أَوْعِيَةٌ
كَانُوا يَنْتَبِذُونَ فِيهَا وَضَرِيَتْ فَكَانَ النَّبِيُّ
يَغْلِي فِيهَا سَرِيحًا وَيُسَكِّرُ فَهَامَ عَنِ الْإِنْتِبَازِ

(١) سلك - في اللسان : وروى : سلف ،
وهو ولد الحجل .
(٢) الجوخان : الجرير .

(٣) زيادة يقتضيهما السياق وفي م : في أن
ينتبه فيها .

واستود فهو دَبِيٌّ، قبلَ أن تنبت أجنحته .

عمرو عن أبيه : جاءنا فلان بَدَبِي دَبِي
إذا جاء بالمال كالدَبِي .

ثعلب عن ابن الاعرابي إنما يقال في
هذا جاءنا بَدِي دُبِيٍّ ودَبِي دُبِيٍّ فالدَبِي
معروف ودُبِيٍّ موضعٌ واسع فكأنه قال :
جاءنا بمال كدَبِيٍّ ذلك الموضع الواسع .

قال أبو العباس : وهذا هو القول، وقال
في موضع آخر : الدَبِيُّ المالُ الكثير .

أبو عبيد عن أبي زيد: أرض مُدَبِّيَّةٌ^(١)
ومُدَبِّيَّةٌ كلتاها من الدَبِيِّ قال وقال الكسائي:
أرض مُدَبِّيَّةٌ بتشديد الباء .

[داب]

قال الليث : الدُّوْبُ المبالغةُ في السير،
وَأَدَّابَ الرجل الدابة إِدَابًا إذا أتعبها، والفعل
اللازم دَأَبَتِ الناقةُ تدأبُ دَوُوبًا .

وقال الزجاج في قول الله جل وعز :
(كَذَّابٌ آلَ فرعون ^(٢)) أى كشَّانُ آل

فرعون ، وكأمر آل فرعون ، كذا قال
أهل اللغة .

قال والقول عندى فيه والله أعلم : إن
(دَأَبَ) ههنا اجتهدهم في كفرهم وتظاهروهم
على النبي صلى الله عليه وسلم كتظاهر آل
فرعون على موسى عليه السلام فقال : دَأَبْتُ
أَدَّابُ دَأَبًا ودَأَبًا ودَوُوبًا : إذا اجتهدت
في الشيء .

أبو عبيد يقال : ما زال دَبِنَكَ ودَأَبَكَ
ودَيَدَنَكَ ودَيَدُونَكَ كله في العادة .

[بدا]

قال الليث : بدا الشيء يَبْدُو بَدُوءًا إذا
ظهر وبداله في هذا الأمر بَدَأًا .

قلت : ومن هذا أخذ ما يكتبه الكتّاب
في أعقاب الكتب : وَبَدَآتِ عَوَارِضُكَ
على فَعَالَاتٍ واحدها بداءة يَوْزَنُ فَعَالَةً تأنيث
بَدَآتِ [أى]^(٣) ما يبدو [بَدُوءًا]^(٤) من
عوارضك وهذا مثل السماء : لما سَمَا وعَلَاكَ
من سَقَفٍ أو غيره .

(٣) زيادة في م ، ج .

(٤) زيادة في .

(١) قوله / مديه ، ومبدأة - أى كثيرة الدين .

(٢) آل عمران ١١ .

إِذَا تَفَوَّطَ وَأَحْدَثَ ، قَدْ أَبْدَى فَهُوَ مُبْدٍ ،
وقيل له : مبدٍ لأنه إذا أحدث برز من
البيوت ^(٦) وهو مُتَبَرِّزٌ أيضاً .

ابن السكيت عن الأصمعي : هي البداوة
والخضارة بكسر الباء وفتح الحاء .

وأنشد :

فَمَنْ تَكُنْ الْخَضَارَةُ أُعْجَبْتُهُ

فأى رجالٍ باديةٍ ترانا
قال وقال أبو زيد : البداوة والخضارة
بفتح الباء وكسر الحاء .

وقال الله جل وعز : [ما نراك اتبعك
إلا الذين هم أرادلنا بادی الرأى] قرأ أبو عمرو
وحده : بادی الرأى بالهمز وسائر القراء قرءوا
بادی بغير همز .

وقال القراء : لا يهمز بادی الرأى ، لأن
المعنى : فيما يظهر لنا ويبدو ، وقال : ولو أراد
ابتداء الرأى فهمز كان صواباً .

[وأنشد فقال ^(٧) :

أَضْحَى نَحَالَى شَبَّهَى بَادَى بِدَى ^(٨)

(٦) برز من البيوت ، كذا في د ، وفي م ،
من ظهراني البيوت .
(٧) زيادة في د .
(٨) وعجز البيت / وصار للفعل لسانى وبدي .

وبعضهم يقول : سَمَاوَةٌ ، ولو قيل بَدَوَاتِ
[في] ^(١) تَدَاءَاتِ الحوائج كان جائزاً ، وقال
الليث : البادية اسمٌ للارض التي لا حضر ^(٢)
فيها وإذا خرج الناس من الحضر إلى المراعى
في الصحارى ^(٣) قيل : قد بَدَوْا ، والاسم :
البَدْوُ .

قلت الباديةُ خِلاف الحاضرة والحاضرةُ
القومُ الذين يحضرون المياه ^(٤) وينزلون عليها
في حَرَاءٍ الْقَيْظِ فاذا بَرَدَ الزمانُ ظَمَعُوا عن
أَعْدَادِ ^(٥) المياه ، وبَدَوْا طلباً لِلْقُرْبِ من
السَّكَلِ فالقوم حينئذٍ باديةٌ ، بعدما كانوا
حاضرةً وبَادُونَ بعدما كانوا حاضرين :
وهي مَبَادِيهم جمع مَبْدَى ، وهي المناجِعُ ضِد
المحاضر ، ويقال لهذه اللواضع التي يَتَبَدَّى
إليها ، البَادُونَ : باديةٌ أيضاً وهي البوادي
والقوم أيضاً بَوَادٍ ، جمع باديةٍ ، ويقال للرجل

(١) زيادة في م ، ج .

(٢) لا حضر فيها ، كذا في د ، وفي م : لاحاضرة

(٣) من الحضر إلى المراعى في الصحارى ، كذا

في د ، وفي م : من المحاضر إلى المراعى في البرارى .

(٤) يحضرون المياه ، كذا في د ، وفي م :

أعداد المياه .

(٥) ظمَعُوا عن أعداد المياه ، كذا في د ، وفي م :

عن المحاضر .

أراد بِهِ ظاهري في الشَّبَهِ خَلَّي .

وقال الزجاج : نصب بادی ، على اتبعوك في ظاهرِ الرأى [وباطنهم على خلاف ذلك ، ويجوز أن يكون اتبعوك في ظاهر الرأى] ^(١) ولم يتدبروا ما قلت ، ولم يفكروا فيه ، وقيل : للبرية بادية لأنها ظاهرة بارزة ، وقد بدوت أنا ، وأبديت غيرى ، وكلُّ شىء أظهرته فقد أبديته ، وأما قراءة أبى عمرو : بادی الرأى فعنه أول الرأى ، أى اتبعوك ابتداء الرأى حين ابتدأوا ينظرون ، وإذا فكروا لم يتبعوك .

وقال ابن الأنبارى : بادی من بدأ إذا ابتداء .

قال : وانتصاب من همز ومن لم يهمز بالاتباع على مذهب المصدر ، أى اتبعوك اتباعاً ظاهراً واتباعاً مُبتدأ .

قال : ويجوز أن يكون المعنى ، ما نراك اتبعك إلا الذين هم أراذلنا في ظاهر ماترى منهم ، وطويبتهم على خلافك وعلى موافقتنا وهو من بدا يبدؤ إذا ظهر .

وقال في تفسير قوله :

أَضْحَى خَلَّي شَبَهِي بَادِي بَدِي

وصارَ الفحلُ لِسَانِي وَيَدِي

قال معناه : خرجتُ عن شَرْنِخ الشباب إلى حَدِّ الكهولة التى معها الرأى والحِجَى ، فَصَرْتُ كالفحولة التى بها يقع الأخيارُ ولها بالفضل تَكْثُرُ الأوصاف .

وقال أبو عبيد : يقال : أَفْعَلْ ذلك بَادِي بَدءٌ مثل فاعلَ فَعَلَ وبَادِي بَدِيءٌ على فَعِيل وبَادِي بَدِيٌّ غير مهموز .

وقال الفراء : يقال : أَفْعَلْ هذا بَادِي بَدءٌ كقولك : أولُ شىء وكذلك بَدَاءُ ذِي بَدءٍ [كقولك أول شىء] ^(٢) .

قال : ومن كلام العرب ، بَادِي بَدِيٌّ بهذا المعنى إلا أنه لا يهمز .

أبو عبيد عن أبى عمرو : البَدءُ السَّيِّدُ .

وأنشد :

ابتدئ حَفَرُهَا فَحَفِرَتْ حَدِيثَهُ وَلَيْسَتْ
بِعَادِيَّةٍ وَتُرِكَ فِيهَا الْهَمَزُ فِي أَكْثَرِ كَلَامِهِمْ .

ويقال : فعلتُ ذلكَ عَوْدًا وَبَدَأَ .

وفي الحديث : أن النبی صلی الله علیه وسلم
نَفَلَ فِي الْبَدَأَةِ الرَّبْعَ ، وفي الرَّجْعَةِ الثُّلُثَ ،
أَرَادَ بِالْبَدَأَةِ ابْتِدَاءَ سَفَرِ الْغَزْوِ ، إِذَا نَهَضَتْ
سَرِيَّةً مِنْ جُمْلَةِ الْمَسْكَرِ فَأَوَقَعَتْ بِطَائِفَةٍ مِنْ
الْعَدُوِّ فَمَا غَنِمُوا كَانَ لَهُمُ الرَّبْعُ ، وَيَشْرُكُهُمْ
سَائِرُ الْمَسْكَرِ فِي ثَلَاثَةِ أَرْبَاعٍ مَا غَنِمُوا ، فَإِنْ
قَفَلُوا مِنَ الْغَزَاةِ ، نِمَ نَهَضَتْ سَرِيَّةً كَانَ لَهُمْ
مِنْ جَمِيعِ مَا غَنِمُوا الثُّلُثُ ، لِأَنَّهُمْ نَهَضَهُمْ
سَرِيَّةً بَعْدَ الْقَفْلِ أَشَقُّ وَالْخَطَرُ فِيهِ
أَعْظَمُ .

الأصمعي : بُدِيَ الرَّجُلُ فَهُوَ مَبْدُوءٌ إِذَا
جُدِرَ فَهُوَ تَجْدُورٌ ، وَالْبَدْءُ خَيْرُ نَصِيْبٍ
فِي الْجُزُورِ وَجَمْعُهُ أَبْدَاءٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُ
طَرَفَةَ :

وَهُمْ أَيْسَارُ لُقْمَانَ إِذَا

أَغْلَتِ الشَّتْوَةُ أَبْدَاءَ الْجُرُزِ

ويقال أَهْدَاهُ بَدَأَةَ الْجُزُورِ أَيَّ خَيْرَ

الْأَنْصِبَاءِ .

تَرَى ثَنِيَانًا إِذَا مَا جَاءَ بَدْوُهُمْ
وَبَدَأُهُمْ إِنْ أَتَانَا كَانَ ثَنِيَانًا^(١)

وَبَدَأَ اللَّهُ الْخَلْقَ وَأَبْدَاهُمْ .

قال الله جل وعز : [وهو الذي يبدأ^(٢)]
الخلق ثم يُعِيدُهُ .

وقال : (إِنَّهُ هُوَ يُبْدِئُ وَيُعِيدُ)^(٣)
فَالْأَوَّلُ مِنَ الْمَبْدِئِ وَالثَّانِي مِنَ الْمُبْدِئِ
وَكِلَاهُمَا صِفَةُ اللَّهِ [عز وجل]^(٤) جَلِيلَةٌ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَمْوِيِّ : جَاءَ بِأَمْرِ بَدِئٍ
عَلَى فَعِيلٍ أَيَّ عَجِيبٍ قَالَ وَبَدِئٌ مِنْ
بَدَأْتُهُ .

قال وقال أَبُو عَمْرٍو : الْأَبْدَاءُ الْمَفَاصِلُ
وَاحِدُهَا بَدْءٌ مَقْصُورٌ وَهُوَ أَيْضًا بَدْءٌ مَهْمُوزٌ
تَقْدِيرُهُ بَدْعٌ وَجَمْعُهُ بَدْوَةٌ عَلَى وَزْنِ
بُدْوَعٍ .

وقال غيره : الْبَدْءُ : الْبَتْرُ الْبَدِئُ الَّتِي

(١) قاتله أَوْسُ بْنُ مَفْرَاءَ السَّعْدِيُّ وَفِي م ، ج :

تَرَى ثَنِيَانًا إِذَا مَا جَاءَ بَدْوُهُمْ

وَبَدَأُهُمْ إِنْ أَتَانَا كَانَ ثَنِيَانًا

(٢) الرُّومُ ٢٧ .

(٣) الْبُرُوجُ ١٣ .

(٤) زِيَادَةُ فِي م .

وأنشد ابن السكيت :

* على أى بدءٍ مَقْسُمُ اللَّحْمِ يُجْعَلُ *

وقال أبو زيد : أبدأتُ من أرضٍ إلى أرضٍ أخرى ، إذا خرجتَ منها إلى غيرها إبداء ، وبدئُ فلانٌ فهو مبدوء إذا أخذه الجُدْرِيُّ أو الحَصْبَةُ ، وبدأتُ بالأمر بدءاً .

وفي الحديث حَرِيمُ البئر البدئ خمسٌ وعشرون ذراعاً .

قال أبو عبيدة : يقال : للركبة بدئٌ ، وبدعٌ إذا حفرتها أنت ، فإن أصبتهَا قد حُفِرَتْ قَبْلَكَ فهي خَفِيَّةٌ قال : وَزَمَزَمَ خَفِيَّةٌ لأنها كانت لإسماعيلَ فاندَفَنَتْ وأنشد :

فَصَبَّحَتْ قَبْلَ أَذَانِ الْفُرْقَانِ

نَمَصِبُ أَعْقَارِ حِياضِ الْبُودَانِ

قال البُودَانُ القُلْبَانُ ، وهى الرِّكَابَا واحداً بدئٌ ، قلت : هذا مَقْلُوبٌ ، والأصل الْبُدْيَانُ فَقَدَّمَ الْبَاءَ وَجَعَلَهَا وَاوَا وَالْفُرْقَانُ الشُّبْحُ .

[باد]

قال الليث : يقال : بَادَ بَيْدٌ بَيْدًا ، وأباده الله ، والبَيْدَاءُ مَفَاةٌ لاشئ فيها ، وبين المسجدين أرضٌ مَكْسَاهُ اسمُا البَيْدَاءِ .

وفي الحديث : (أن قوماً يَفْرُونَ البيتَ فإذا نزلوا بالبَيْدَاءِ بعثَ اللهُ جبريلَ فيقول : يا بَيْدَاءُ أَيْدِيَهُمْ فَتُخَسَفْ بِهِمْ) ، وأُتَانُ بَيْدَانُهُ تَسْكُنُ الْبَيْدَاءَ .

وقال شمر : الْبَيْدَانَةُ^(١) الْاِثْنَانُ الْوَخْشِيَّةُ أُضِيفَتْ إِلَى الْبَيْدَاءِ ، والجميعُ الْبَيْدَانَاتُ .

وروى عن النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم أنه قال : أنا أَفْصَحُ الْعَرَبِ بَيْدًا نِي من قَرِيشَ ، ونشأت في بنى سَعْدِ بن بكر .

وفي الحديث الآخر : نحن الْآخِرُونَ السَّابِقُونَ يومَ الْقِيَامَةِ بَيْدَانُهُمْ أَوْتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِنَا وَأَوْتَيْنَاهُمْ مِنْ بَعْدِهِمْ .

قال أبو عبيد : قال الكسائى : قوله بَيْدٌ معناه غَيْرٌ .

(١) الْبَيْدَانَةُ : وقيل لَهَا الْعُظْمِيَّةُ الْبَدَنُ .

[وبَد]

قال الليث : الوَبْدُ ^(٣) سُوءُ الْحَالِ ، يقال :
وَبَدَتْ حالُهُ تَوَبَّدَ وَبَدًا وَأَنْشَدَ :
* وَلَوْ عَلَجْنَ مِنْ وَبْدٍ كِبَالًا *

وقال اللحياني : الوَبْدُ الشَّدِيدُ الْعَيْنِ ^(٤)
وإنه لَيَتَوَبَّدُ أَمْوَالُ النَّاسِ أَى يُصِيبُهَا بِعَيْنِهِ
فَيُسْقَطُهَا ^(٥) .

وأخبرني ابن هاجك عن ابن جبلة أنه
قال : الوَبْدُ الْفَقْرُ وَالْبُؤْسُ ، ورجل وَبِدٌ
وقوم أَوْبَاءُ قال وأنشدني أبو عبيد لمعرو بن
العداء الكلبي :
لَأَصْبَحَ الْحَى أَوْبَادًا وَلَمْ يَجِدُوا

عند التَّفَرُّقِ فِي الْهَيْجَا جَمَالَيْنِ ^(٦)

[أَبَد]

أبو عبيد عن أبي زيد : أَبَدْتُ بِالْمَكَانِ
أَبْدُ بِهِ أَبُودَا ، إِذَا أَقَمْتُ بِهِ وَلَمْ تَبْرَحْهُ .

وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه
سُئِلَ عَنْ بَعْثِ شَرَدَ قَرَمَاهُ رَجُلًا بِسَهْمٍ

وقال الْأُمَوِيُّ : بَيَّدَ مَعْنَاهَا عَلَى ،
وَأَنْشَدَنَا لِرَجُلٍ يُخَاطِبُ امْرَأَةً فَقَالَ :

عَمْدًا فَعَمَلْتُ ذَاكَ بَيِّدَانِي
إِخَالُ إِنْ هَلَكْتُ لَمْ تُرِنِّي
يقول : عَلَى أَنَّى أَخَاكَ ذَاكَ .

قال أبو عبيد : وفيه لغة أخرى مَيَّدَ بِالْمِمْ
كَأَقَالُوا أَغْمَطَتْ عَلَيْهِ الْحُمَى وَأَغْبَطَتْ وَسَبَّدَ
رَأْسَهُ وَسَمَّاهُ .

وقال ابن السكيت : بَيَّدَ بِمَعْنَى غَيْرِ يُقَالُ :
رَجُلٌ كَثِيرُ الْمَالِ بَيِّدٌ أَنَّهُ بِخَيْلٍ مَعْنَاهُ غَيْرَ أَنَّهُ
بِخَيْلٍ قَالَ : وَالْبَيِّدُ جَمْعُ لِلْبَيِّدَاءِ وَهِيَ الْفَلَاةُ .

ابن شميل : الْبَيِّدَاءُ الْمَكَانُ الْمُسْتَوِيُّ
الْمُسْتَرَفُ قَلِيلُهُ ^(١) الشَّجَرُ / جَرَدَاهُ يَقُودُ
الْيَوْمَ وَنِصْفَ يَوْمٍ فَأَقْلَّ ، وَأَشْرَافُهَا شَيْءٌ
قَلِيلٌ لَا تَرَاهَا إِلَّا غَلِيظَةً صُلْبَةً لَا تَكُونُ
إِلَّا فِي أَرْضِ طِينٍ ، وَبَادٍ يَبِيدُ بَيِّدًا إِذَا
هَلَكَ . [وَقَدْ أَبَادَهُمُ اللَّهُ] م ^(٢) .

(٣) الوَبْدُ ، وَالْوَبْدُ .

(٤) الْوَبْدُ : الشَّدِيدُ الْإِصَابَةِ بِالْعَيْنِ (قَامُوسُ) .

(٥) يَسْقَطُهَا : يَسْقُطُ مَا فِي بَطُونِهَا .

(٦) جَمَالَيْنِ : قَطِيعَيْنِ مِنَ الْجَمَالِ .

(١) التَّنَائِيثُ رَاجِعٌ لِلْبَيِّدَاءِ .

(٢) زِيَادَةُ فِي م .

مُتَكَلِّفٌ فَيَذْنِي عَلَى هَذِهِ الْأَحْرَفِ مَا لَمْ يُسْمَعْ
عَنِ الْعَرَبِ .

وقال ابن شميل : الْأَبْدُ الْأَتَانُ تَلِدُ كُلَّ
عَامٍ قُلْتُ أَمَا إِبِلٌ وَإِبْدٌ فَمَسْمُوعَانِ وَإِمَانِيكَحٌ
وَحِطْبٌ فَمَا حَفِظْتَهَا^(١) عَنْ ثِقَةٍ وَلَكِنْ يُقَالُ
نِكَحٌ وَحِطْبٌ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : يُقَالُ : لَا أَفْعَلُهُ
أَبْدًا الْأَيْدِ وَأَبْدًا الْآبَادِ وَلَا آتِيَهُ أَبَدَ الدَّهْرِ ،
وَيَدَ الْمُسْتَدِ أَيْ لَا آتِيَهُ طَوْلَ الدَّهْرِ .

وقال اللحياني : لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ أَبَدَ
الْآبِدِينَ وَأَبْدَ الْأَبْدِيَّةِ أَيْ أَبَدَ الدَّهْرِ ،
وَيُقَالُ : وَقَفَ فُلَانٌ أَرْضَهُ وَقَفًا مُؤَبَّدًا إِذَا
جَعَلَهَا حَبِيسًا لَا تَبَاعُ وَلَا تُورَثُ . [وقد أبد
وقفها تأييداً] م^(٢) .

[أدب]

أبو عبيد عن الأصمعي : جَاءَ فُلَانٌ بِأَمْرِ
أَدَبٍ بِمَجْزُومِ الدَّالِ أَيْ بِأَمْرِ عَجِيبٍ وَأَنْشَدَ :
سَمِعْتُ مِنْ صَلَاحِ الْأَشْكَالِ
أَدْبًا عَلَى آجِبَاتِهَا الْحَوَالِي

فَأَصَابَهُ فَقَالَ : إِنْ لِهَذِهِ الْبِهَائِمِ أَوْابِدٌ كَأَوْابِدِ
الْوَحْشِ ، فَاغْلِبْكُمْ مِنْهَا فَاصْنَعُوا بِهِ
هَكَذَا .

قال أبو عبيد قال الأصمعي وأبو عمرو :
الْأَوْابِدُ الَّتِي قَدْ تَوَحَّشَتْ وَنَفَرَتْ مِنَ الْإِنْسِ
يُقَالُ : قَدْ أَبَدَتْ تَأْبُدُ وَتَأْبُدُ أَبُودًا وَتَأْبَدَتْ
تَأْبُدًا .

ومنه قيل للدَّارِ إِذَا خَلَا مِنْهَا أَهْلُهَا
خَلَفَتْهُمْ الْوَحْشُ بِهَا : قَدْ تَأْبَدَتْ . وقال
لبيد :

* بِمَعْنَى تَأْبَدَ غَوْلُهَا فَرَجَاهُ *

ويقال للكلمة الوحشية : آبِدَةٌ ، وجمعه
الْأَوْابِدُ ، ويُقال للطير المقيمة بأرضٍ شتاءها
وصيفها : أَوْابِدُ .

أبو عبيد عن الفراء يُقَالُ : عَبِدَ عَلَيْهِ
وَأَبَدَ وَأَمَدَ وَوَبَدَ وَوَمَدَ إِذَا غَضِبَ عَلَيْهِ
أَبْدًا وَوَبَدًا وَوَمَدًا وَعَبَدًا .

وقال الليث : أَتَانُ إِبْدٌ فِي كُلِّ عَامٍ تَلِدُ .
قال : وَلَيْسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ فِعْلٌ إِلَّا
إِبْدٌ وَإِبِلٌ وَنِكَحٌ وَحِطْبٌ إِلَّا أَنْ يَتَكَلَّفَ

(١) وعبارة م . فارأهما عفوطين .

(٢) ريباده في م .

قال ، وقال أبو زيد يقال : آدَبْتُ أودبُ
إيداباً وأدبْتُ آدَبُ أدباً .

قلت : و الأَدَبُ الذي يَتَأَدَّبُ به الأَدِيبُ
مَنْ الناس ، سُمِيَ أَدَبًا لِأَنَّهُ يَأْدِبُ النَّاسَ [الذين
يتعلمونه] ^(٢) إلى الحمادِ وبنهاهم عن المقامح
يَأْدِبُهُمْ أَى يدعُوهم ، وأصل الأَدَبُ الدعاء ،
وقيل للصَّنِيعِ بَدَعَى إليه الناس مدعاةً ومأدبةً ،
ويقال للبعير إذا رِيضَ وذُلِّلَ : أَدِيبٌ مُؤَدَّبٌ .

وقال مزاحم العقيلي :

وَهُنَّ يُصَرِّفُنُ النَّوَى بَيْنَ عَالِجٍ

وَنَجْرَانٍ تَصْرِيفَ الأَدِيبِ المَذَلِّ

وقال أبو عمرو يقال : جَاشَ أَدَبُ البحر ،

وهو كثرة ما منه وأنشد :

* عَنْ تَبِيجِ البحرِ يَحْيِشُ أَدَبُهُ *

وقال أبو زيد : أَدَبَ الرجلُ يَأْدُبُ أَدَبًا

فهو أَدِيبٌ وَأَدِيبٌ ، وَأَرَبُّ يَأْرُبُ إِرْبَةً ^(٤)

وَأَرَا فِي العَقْلِ فهو أَرِيبٌ .

[انتهى والله تعالى أعلم] ^(٥)

(٢) زيادة في م

(٣) زيادة في م

(٤) بأرب لأربة ، كذا في م ، د ، وفي اللسان

أرابية .

(٥) زيادة في م .

وفي حديث ابن مسعود : إن هذا القرآن
مأدبة الله فتعلموا من مأدبته .

وقال أبو عبيد : يقال مأدبته ومأدبته ،
فمن قال : مأدبته أراد به الصنيعَ يَصْنَعُهُ الرجلُ
فيدعو إليه الناس ، يقال : منه أَدَبْتُ عَلَى
القوم أَدَبُ أَدَبًا ورجل آدِبٌ ^(١) . وقال
طرفة :

نَحْنُ فِي المَشْتَةِ نَدْعُو الجَلِيَّ

لَا تَرَى الآدِيبَ فِينَا يَنْتَقِرُ

وقال عدى [بن زيد] ^(٢) :

زَجَلْ وَبَاهُ يُجَاوِبُهُ دَفَاً

لخون مأدوبة وزمير

فالمأدوبة التي قد صُنِعَ لها الصَّنِيعُ .

قال أبو عبيد : وتأويل الحديث أنه شبه

القرآن بصنيع صَنَعَهُ اللهُ للناس لهم فيه خيرٌ

ومنافعٌ ثم دعاهم إليه ، قال : ومن قال :

مَأْدَبَةٌ جَمَلَةٌ مَفْعَلَةٌ مِنَ الأَدَبِ وَكَانَ الأَحْمَرُ :

يَجْعَلُهَا لَفْتَيْنِ : مأدبة ومأدبة بمعنى واحد .

قال أبو عبيد : ولم أسمع أحداً يقول هذا

غيره ، والتفسير الأول أعجب إلى .

(١) الآداب : الداعي .

باب الدال والميم

د م و اى

[آدم ^(١)]

دام . دمی . أمد . ومد . ماد . دأم .

[دام]

قال الليث : دَامَ الشيءُ يَدُومُ دَوَمًا ،
والدَّيْمَةُ مَطَرٌ يَدُومُ يومًا وليلةً أو أكثر .

وفى حديث عائشة : أنها سُئِلَتْ هل كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يُفْضَلُ
بعض الأيام على بعض فقالت : كان عمَلُهُ
دَيْمَةً .

قال أبو عبيد : قال الأصمعي وغيره :
أصل الدَّيْمَةِ المَطَرُ الدَّائِمُ مع سكون .

قال أبو عبيد : فَشَبَّهَتْ عائشةُ عملَهُ فى
دوامِهِ مع الاقتصاد بِدَيْمَةِ المَطَرِ .

قال : وَيُرْوَى عَنْ حُذَيْفَةَ أَنَّهُ ذَكَرَ الْفَتَنَ

(١) زيادة فى م وج .

فقال إنها لَتَأْتِيَنَّكُمْ ^(٢) دَيْمًا دَيْمًا يَعْنِي أَنَّهَا تَمْلَأُ
الأرضَ مع دَوَامٍ وَأَنْشُد :

دَيْمَةٌ هَظْلَاءٌ فِيهَا وَطَنٌ
طَبَقَ الأرضَ تَحْرَى وَتَدُرُ
وجمع الدَّيْمَةُ دَيْمٌ .

وقال شمر يقال : دَيْمَةٌ وَدَيْمٌ .

وقال الأغلب :

فَوَارِسٌ وَحَرَشَفٌ كالدَّيْمِ
لَا تَتَأَنَّى حَذَرَ الْكَلَمِ

وروى عن أبي العَمَيْثِل أَنَّهُ قَالَ : دَيْمَةٌ
وجمعها دِيَوْمٌ بمعنى الدَّيْمَةِ .

وقال خالد بن جَنْبَةَ : الدَّيْمَةُ مِنَ المَطَرِ الَّذِي
لَا رَعْدَ فِيهِ وَلَا بَرْقَ وَتَدُومُ يَوْمَهَا .

وقال أبو عبيد : من أسماء الخمر الدَّامُ
وَالدَّامَةُ .

(٢) قوله / لَتَأْتِيَنَّكُمْ - كذا فى م ، د ، و فى
السان / لَأَتِيَنَّكُمْ .

وقال الياث : التَّدْوِيمُ تَحْلِيقُ الطَّائِرِ فِي
 الْهَوَاءِ وَدَوْرَانُهُ ، وَالشَّمْسُ لَهَا تَدْوِيمٌ كَانْهَا
 تَدُورُ بِدَوْرَانِهَا وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ :
 * وَالشَّمْسُ حَيْرَى لَهَا فِي الْجَوِّ تَدْوِيمٌ ^(٣) *
 وقال أبو الهيثم في قوله : وَالشَّمْسُ حَيْرَى :
 تَقِفُ الشَّمْسُ بِالْهَاجِرَةِ عَنِ الْمَسِيرِ مِقْدَارَ
 مَا تَسِيرُ سِتِينَ فَرَسَخًا تَدُورُ عَلَى مَكَانِهَا ، وَيُقَالُ :
 تَحَيَّرَ الْمَاءُ فِي الرُّوْضَةِ إِذَا لَمْ تَكُنْ لَهُ جِهَةٌ يَمْضِي
 فِيهَا فَيَقُولُ : كَانْهَا مُتَحَيِّرَةً لِدَوْرَانِهَا قَالَ :
 وَالتَّدْوِيمُ الدَّوْرَانُ يُقَالُ : دَوَّمتُ الشَّمْسُ إِذَا
 دَارَتْ .

أبو عبيد عن الأصمعي : أَخَذَهُ دَوَامٌ فِي
 رَأْسِهِ مِثْلَ الدَّوَارِ ، وَدَوَّامَةُ الْعَلَامِ يَرْفَعُ الدَّالَ
 وَتَشْدِيدُ الْوَاوِ ، وَدَوَّمتُ الْقِدْرَ وَأَدَمْتُهَا إِذَا
 كَسَرْتِ غَلِيَانَهَا قَالَ : وَدَوَّمتُ الطَّائِرُ فِي السَّمَاءِ
 إِذَا جَعَلَ يَدُورُ ، وَدَوَّى فِي الْأَرْضِ وَهُوَ مِثْلُ
 التَّدْوِيمِ فِي السَّمَاءِ ، قَالَ وَقَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ :
 حَتَّى إِذَا دَوَّمتُ فِي الْأَرْضِ رَاجِعُهُ
 كَبُرْتُ وَلَوْ شَاءَ نَجَّيْتُ نَفْسَهُ الْمَرْبِ

(٣) صدر البيت :

[معرورياً مرض الرضراض يركضة]
 والمرض شدة الحر، مصدر، مرض يمرض مرضاً.

قال الياث : سَمِيَتْ مُدَامَةً لِأَنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ
 مِنَ الشَّرَابِ يُسْتَطَاعُ إِدَامَةُ شَرِّهِ بِغَيْرِهَا .
 وقال غيره : سَمِيَتْ مُدَامَةً لِأَنَّهُ أُدِمَتْ فِي
 الدَّنِّ زَمَانًا حَتَّى سَكَنْتَ بَعْدَ مَا فَارَتْ ، وَكُلُّ
 شَيْءٍ يَسْكُنُ ^(١) فَقَدْ دَامَ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْمَاءِ الَّذِي
 سَكَنَ فَلَا يَجْرِي : دَامٌ .

ونهى النبي صلى الله عليه وسلم : أَنْ يُبَالَ
 فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ ثُمَّ يُتَوَضَّأُ مِنْهُ ، وَهُوَ الْمَاءُ الرَّائِكُ
 السَّاكِنُ ، وَكُلُّ شَيْءٍ سَكَنْتَهُ فَقَدْ أَدَمَّتَهُ ،
 وقال الشاعر :

نَجَّيْتُ عَلَيْنَا قِدْرَهُمْ فَتَدِيمُهَا ^(٢)
 وَنَفَثُوهَا عَنَّا إِذَا حَمِيَتْ غَلَا
 قَوْلُهُ تَدِيمُهَا نَسَكْنُهَا ، وَنَفَثُوهَا نَكْسِرُهَا
 بِالْمَاءِ .

ويقال للطائر إذا صَفَّ جَنَاحَيْهِ فِي الْهَوَاءِ
 وَسَكَنَتْهُمَا وَلَمْ يَحْرِكْهُمَا كَمَا تَفْعَلُ الْحِلْدُ وَالرَّخِمُ .
 قَدْ دَوَّمتُ الطَّائِرَ تَدْوِيمًا لِسُكُونِهِ وَتَرْكِهِ الْخَلْفَقَانَ
 بِجَنَاحَيْهِ .

(١) يسكن : كذا في د ، وفي ج ، م : سكن .

(٢) نجَّيْتُ ، وفي اللسان وم : تقور .

استكراه .

وقال أبو الهيثم ذكر الأصمعي : أن التَّدْوِيمَ لا يكون إلا من الطائر في السماء ، وعاب على ذى الرُّمَّة قوله وقد قال رؤبة :

تِيَاءَ لَا يَنْجُو بِهَا مَنْ دَوْمًا

إذا علاها ذو انْقِيَاضٍ أَجْدَمًا

أى أسرع .

وقال شمر : دَوَّامَةُ الصبي بالفارسية دَوَّابَةٌ وهى التى يَلْعَبُ بها الصبيان ، تُلَفُ بِسَيْرٍ أَوْ خَيْطٍ ثم تُرْمَى على الأرض فتدور .

وقال أبو الهيثم ^(١) : دَوَّمتُ الشئ بَلَلْتَهُ

قال ابن أحر :

* وقد يُدَوَّمُ ريقُ الطامعِ الأملِ ^(٢) *

أى يَبْلُهُ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : دامَ الشئ إذا دارَ ودَامَ إذا وقف ودَامَ إذا تَعَبَ .

وقال الليث : تَدْوِيمُ الزعفران : دَوْفُهُ وإِدَارَتُهُ فى دَوْفِهِ وأنشد :

(١) أبو الهيثم ، كذا فى د ، ج وفى م : وقال

أبو عبيد :

(٢) صدر هذا البيت / هذا الثناء وأجدر . أن أصحابه

* وَهَنْ يَدْفَنُ الزَّعْفَرَانَ الْمَدَوَّقَا *

والدَّوْمُ شَجَرُ الْمُقْلِ الواحدة دَوْمَةٌ ، وقرأت بخط شمر .

قال أبو سعيد الضرير : دَوْمَةُ الجنذل فى غائط من الارض ، خمسة فراسخ .

قال ومن [قبيل] ^(٣) مَغْرِبِ عَيْنٍ تَشْجُفُ فَتَسْقَى ما به من التَّخِيلِ والزرع قال : ودَوْمَةُ ضاحية بين غائطها ، هذا واسمُ حصنها مَارِدٌ ، وسميت دَوْمَةُ الجنذل .

[فى حديث رواه أبو عبيد] ^(٤) لِأَنَّ حِصْنَهَا مَبْنَىٌّ بِالْجَنْدَلِ .

قال : والضَّاحِيَةُ من الضَّحَلِ ما كان بارزاً من هذا القَوَطِ ، والعين التى فيه ، وهذه العين لا تسقى الضاحية .

قال وغيره يقول : دَوْمَةٌ بضم الدال ، وسمعت دَوْمَةَ الجنذل فى حديث رواه أبو عبيد قلت : ورأيت أعرابياً بالكوفة سئل عن بَلَدِهِ فقال : دَوْمَةُ الجنذل .

(٣) زيادة فى م ، ج .

(٤) زيادة فى د .

وقال شمر سميت الحمر مُدَامَةً إِذْ كَانَتْ لَا تَنْزِفُ مِنْ كَثَرَتِهَا فَهِيَ مُدَامَةٌ وَمُدَامٌ .
وقال أبو عبيدة : يقال لها : مُدَامَةٌ لِمَتَّقِهَا .

أبو عبيد عن الفراء : استدامَ الرجل غريمه واستدامه إِذَا رَفِقَ بِهِ .

وقال الليث : استدامةُ الأمر الأناةُ فيه ، وأنشد :

فلا تَفْجَلْ بِأَمْرِكَ وَأَسْتَدِمْهُ

فَمَا صَلَّى عَصَاكَ كَمُسْتَدِيمٍ

وَتَصْلِيَةُ الْعَصَا إِدَارُهَا عَلَى النَّارِ لِتَسْتَقِيمَ ،
واستدامتها الثاني فيها ، أى ما أَحْكَمَ أَمْرَهَا كَالثَّانِي .

وقال شمر : المستديمُ المبالغُ في الأمر واستدِمَ ما عند فلان : أى انتظره وارقبه .

قال : ومعنى البيت : ما قام بحاجتك مثل مَنْ يُعْنَى بِهَا وَيُحِبُّ قَضَاءَهَا .

وقال شمر : فيما قرأت بخطه : الدَّيْمُومَةُ الأرضُ الْمُسْتَوِيَّةُ الَّتِي لَا أَعْلَامَ بِهَا وَلَا طَرِيقَ

وَلَا مَاءَ وَلَا أُنَيْسَ ، وَإِنْ كَانَتْ مُكَلِّثَةً .
وَهُنَّ الدَّيَايِمُ . يقال : عَلَوْنَا دَيْمُومَةً بَعِيدَةَ الْفَوْرِ ، وَعَلَوْنَا أَرْضًا دَيْمُومَةً مُنْكَرَةً .

وقال أبو عمرو : الدَّيَايِمُ : الصَّحَارَى .

وقال المؤرج : هى الصحارى الْمُلْسُ المتباعدة الأطراف .

قال شمر وقال الأصمى : الإيدامةُ أرضُ مستوية صلبة ليست بالغليظة وجمعها الأياديمُ قال ويقال : أَخَذْتُ الإيدامةَ مِنَ الأديمِ قال ذو الرمة :

كَأَنَّهُن ذَرَى هَدَى مَحْوَبَةٌ عَنْهَا

الْجِلَالُ إِذَا ابْيَضَّ الْأَيْدِيمُ

وابيضاض الأياديمِ لِلْسَّرَابِ .

وقال أبو عبيد : قال الأصمى : الإيدامةُ الصُّلْبَةُ مِنْ غَيْرِ حِجَارَةٍ وَيُقَالُ : دِيمَ وَأَدِيمُ إِذَا أَخَذَهُ دُورًا ، وَالْإِيدَامَةُ تَنْقِيرُ السَّهْمِ عَلَى الْإِبْهَامِ . وأنشد أبو الهيثم :

فَاسْتَقْلَّ أَهْزَعَ حَمَانًا يُعَلِّلُهُ

عند الإيدامةِ حَتَّى يَرْنُو الطَّرِبُ

أُتْلِقْتُ فَوَاللهِ لَقَدْ أَطْعَمْتُكَ مَادُومِي
وَأَبْشَقْتُكَ مَكْتُومِي وَأَتَيْتُكَ بِاهِلًا^(٢) غَيْرَ
ذَاتِ صِرَارٍ .

قال أبو عبيد : ويقال : آدم الله بينهما
يُؤْدِمُ إيداما أيضا ، وأنشد فقال :
* وَالْبَيْضُ لَا يُؤْدِمُ إِلَّا مُؤَدِمًا *
أى لا يحبين إلا مُحَبِّبًا مَوْضِعًا لذلك .

أبو عُبَيْدٍ عن الفراء أنه قال : الأُدْمَةُ :
الْوَسِيلَةُ إِلَى الشَّيْءِ ، يقال : فلانُ أَدَمِي إِلَيْكَ
أى وَسِيلَتِي .

وقال الليث : يقال : بينهما أُدْمَةٌ وَمُلْحَةٌ
أى خُلْطَةٌ ، قالوا : الأُدْمَةُ فِي النَّاسِ شُرْبَةٌ
مِنْ سَوَادٍ ، وَفِي الْإِبِلِ وَالظُّبَاءِ ، بِيَاضٍ ، يقال :
ظُبْيَةٌ أَدَمَاءُ ، وَلَمْ أَسْمَعْ أَحَدًا يَقُولُ لِلذَّكَرِ مِنْ
الظُّبَاءِ : آدَمَ وَإِنْ كَانَ قِيَاسًا^(٣) .

أبو عبيد عن الأصمعي : الآدَمُ مِنَ الْإِبِلِ
الْأَبْيَضُ فَإِنَّ خَالَتَهُ حُمْرَةً فَهُوَ أَصْهَبُ فَإِنَّ

(٢) الباهل / الناقة لا صرار عليها ولا خظام
ولا سمه .

والمأدوم هنا / الخلق الحسن .

(٣) وإن كان قياساً ، كذا في د ، ج ؛ وفي م :
وإن كان قياساً .

وَدَرَمَتْ عَيْنَاهُ تَدْوِيمًا إِذَا دَارَتْ
حَدَقْتُهَا .

وقال ابن شميل : الإيدامة من الأرض
السَّندُ^(١) الذي ليس بشديد الإشرافِ ، ولا
يكون إلا في سهول الأرض ، وهي تَنْبُتُ
ولكن في نبتها زمرٌّ لِفَلْظِ مَكانِها وَقِلَّةِ
استقرارِ الماءِ فيها .

[آدم]

في حديث النبي صلى الله عليه وسلم قال
للمغيرة بن شعبه : وَخَطَبَ امْرَأَةً : لَوْ نَظَرْتُ
إِلَيْهَا فَإِنَّهُ أَجْدَى أَنْ يُؤْدِمَ بَيْنَكُمَا .

قال أبو عبيد قال الكسائي : قوله :
يُؤْدِمُ يعنى أن تكون بينهما المحبة والإتفاق
يقال منه : آدم الله بينهما يَأْدِمُ أَدَمًا .

وقال أبو الجراح مثله . قال أبو عبيد :
ولا أدري الأصل فيه إلا من أَدَمَ الطَّعَامُ لَأَن
صَلَحَهُ وَطَيَّبَهُ إِنَّمَا يَكُونُ بِالْإِدَامِ ، وَلِذلِكَ
يقال : طعام مَادُومٌ وَقَالَتْ امْرَأَةٌ دُرِيدُ
ابن الصمة لَهُ وَأَرَادَ أَنْ يُطْلَقَهَا : أَبَا فُلانٍ

(١) السند : ما قابلك من الجبل ، وعلا عن السفح

يَنْطِقُ عَنْ لِسَانِ ابْنِ السَّكَيْتِ ؛ فقلت : يا أبا عبد الله ما تقول في ذى الرُّمَّة ؟ قال : شاعر ، قلت : ما تقول في قَصِيدَتِهِ صَيِّدَح ؟ قال : هو بها أعرف مِنهَا فَأَنْشَدْتُهُ :

مِنَ الْمُؤَلَّغَاتِ الرَّمْلَ أَدْمَاءُ حُرَّةٌ
شِعَاعُ الضُّحَى فِي مَتْنِهَا يَتَوَضَّعُ
فَسَكَتَ ابْنُ الْأَعْرَابِ ، وقال : هي العرب تقول ماشاءت .

وقال الزجاج : يقول أهل اللغة : آدَمَ : اشتقاقه من أَدِيمِ الْأَرْضِ لِأَنَّهُ خُلِقَ مِنْ رُبِّهِ ، وكذلك الْأَدَمَةُ لِإِنَّمَا هِيَ مُشَبَّهَةٌ بِلَوْنِ التُّرَابِ ، ونحو ذلك قال الليث ، قال : والآدَمُ جمع الأديم ، قال : وأديمٌ كلُّ شيءٍ ظاهِرٌ جَلْدِهِ وَأَدَمَةُ الْأَرْضِ وَجْهُهَا وَالْإِدَامُ وَالْأَدَمُ مَا يُؤْتَدَمُ بِهِ مَعَ الْخَبْزِ .

وفي الحديث : نعم الإِدَامُ ائْتَلُ وَطَعَامٌ مَأْدُومٌ .

أبو حاتم عن الأصمعي : يقال للجلد إهاب والجمع أُهْبٌ وَأُهَبٌ مُؤَنَّثَةٌ . قال : فأما الأديمُ والأفقُ فذكر ، لِأَنَّهُ يُقْصَدُ قَصْدُ الْجُلُودِ ، وَالْأَدَمَةُ

خَالَطَتِ الْحَمْرَةَ صَفَاءً فَهُوَ مُدْمَى قَالَ وَالْأَدَمُ مِنَ الظُّبَاءِ بِيضٌ تَعْلُوهُنَّ جُودٌ فِيهِنَّ غَبْرَةٌ ، فَإِنْ كَانَتْ خَالِصَةً الْبَيَاضَ فَهِيَ الْأَرَامُ .

وأخبرني المنذرى عن القاسم بن محمد الأنباري عن أحمد بن عبيد بن ناصح قال : كُنَّا نَأْتِي نُجَلِّسُ أَبِي أَيُّوبَ ابْنَ أُخْتِ أَبِي الْوَزِيرِ ، فَقَالَ لَنَا يَوْمًا ، وَكَانَ ابْنُ السَّكَيْتِ حَاضِرًا : مَا تَقُولُ فِي الْأَدَمِ مِنَ الظُّبَاءِ ؟ فَقَالَ : هِيَ الْبَيْضُ الْبُطُونُ الشَّمَرُ الظُّهُورُ يَفْصِلُ بَيْنَ لَوْنِ ظُهُورِهَا وَبُطُونِهَا جُذَّتَانِ مِسْكِيَّتَانِ ، قَالَ : فَالْتَفَتَ إِلَيَّ فَقَالَ : مَا تَقُولُ يَا أَبَا جَعْفَرٍ ؟ فقلت : الْأَدَمُ عَلَى ضَرْبَيْنِ ، أَمَّا الَّتِي مَسَاكِنُهَا الْجِبَالُ فِي بِلَادِ قَيْسٍ فَهِيَ عَلَى مَا وَصَفَ ، وَأَمَّا الَّتِي مَسَاكِنُهَا الرَّمْلُ فِي بِلَادِ تَمِيمٍ فَهِيَ الْخَوَالِصُ الْبَيَاضُ ، فَأَنْكَرَ بِمَقْـوْبٍ ، وَاسْتَأْذَنَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ عَلَى تَفْيِثَةٍ^(١) ذَلِكَ ، فَقَالَ أَبُو أَيُّوبَ : قَدْ جَاءَكُمْ مَنْ يَفْصِلُ بَيْنَكُمْ فَدَخَلَ فَقَالَ لَهُ أَبُو أَيُّوبَ : يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ مَا تَقُولُ فِي الْأَدَمِ مِنَ الظُّبَاءِ ؟ فَتَكَلَّمَ كَأَنَّمَا

(١) نفثة : نفثة الشيء حينه وزمانه (ن) .

فتقول هي الأدم والأفق يقال أديم وآدمة في الجمع الأول على أفعله يقال ثلاثة آدمة وأربعة آدمة^(١).

أبو عبيد عن الأصمعي : رجل مُؤَدَمٌ مُبَشَّرٌ وهو الذي قد جَمَعَ لينا وشِدَّةَ مع المعرفة بالأمور . قال : وأصله من آدمة الجلد وبَشَرَتِه فالبشرة ظاهره وهي منبت الشعر والآدمة باطنه وهو الذي بلى اللحم ، قال : فالذي يُراد منه أنه قد جمع بين الآدمة وخشونة البشرة وجرب الأمور ونحو ذلك قال أبو زيد . وقد يقال : إنما يُعَاتَبُ الأديم ذو البشرة أى يُعاد في الدِّبَاغ ، ومعناه إنما يُعَاتَبُ مَنْ يُرْجى ، ومن به مُسَكَّةٌ وقوة .

وأخبرني المنذرى عن إبراهيم الحربى : أن أبا عدنان أخبره عن الأصمعيّ قال : يقال : فلان مُؤَدَمٌ مُبَشَّرٌ أى هو جامعٌ يصلح للشدة والرخاء . وفلان آدمة بنى فلان ، وقد أَدَمَهُم يَأْدُهُمُهم^(٢) ، وهو الذى عَرَفَهُم الناس .

قال : وقال ابن الأعرابى : فلان مُؤَدَمٌ مُبَشَّرٌ كريمُ الجلد غليظه جيده ، ومن أمثالهم : تَمَنُّكُمْ هُرَيْقٌ فى أَدِيمِكُمْ أى فى مادومكم . ويقال : فى سِقَائِكُمْ ، وَأَتَيْتُهُ أَدِيمَ الضحى أى عند ارتفاع الضحى .

سلمة عن الفراء : يقال : بَشَرْتُهُ وَأَدَمْتُهُ وَمَسَنَنْتُهُ أى قَشَرْتُهُ ويجمع آدم أودام ، والإبدامة الأرض الصلبة مأخوذ من أديم الأرض وهو وجهها .

[دى]

قال الليث : الدَّمُ معروفٌ والقطعة منها دَمَةٌ واحدةٌ وكأنَّ أصله دَمَى لأنك تقول دَمَيْتُ يَدُهُ .

[وقال غيره : الأصل : دما]^(٣) .

[وأخبرني المنذرى عن أبى الهيثم]^(٤) أنه قال : الدَّمُ اسمٌ على حَرَفَيْنِ فقال بعضهم فى تثنيتِهِ الدَّمَيَّانِ وفى جمعه الدِّمَاءُ .

(٣) زيادة فى م .

(٤) وعبارة م . وقال غيره : الدم اسم على حرفين زيادة فى د ، ج .

(١) زيادة : فى م .

(٢) آدم بينهم بأدم : لأم وخط . وأدمهم بأدمهم - صار لهم أسوة وقدوه .

وقال بعضهم: الدَّمان . وأنشد :

فَلَوْ أَنَّا عَلَى حَجَرٍ ذُحِّخْنَا

جَرَى الدَّمَيَّانِ بِالْخَيْرِ الْيَقِينِ

فَتَمَنَّاهَ بَالِيَاءَ ، ويقال في تصريحه : دَمِيَتْ

بَدَى تَدْمَى دَمًا^(١) فَيُظْهَرُونَ فِي دَمِيَتْ

وتدْمَى الباء ، والألف اللتين لم يجودها في دَم . قال : ومثله يَدُ أَصْلَها يَدَى .

وقال أبو عبيد : الدَّامِيَّةُ من الشَّجَايجِ

هى التى تَدْمَى مِن غير أن يسيلَ منها دَمٌ ومنها دَمٌ ومنها الدَّامِعَةُ وهى التى يسيلُ منها الدم .

وقال الليث : الدَّامِيَّةُ الصَّمَمُ والصورة

المفكَّشة .

وقال ابن الأعرابي : يقال للمرأة الدَّامِيَّةُ

يَكْنَى عن المرأة بها .

وقال الليث : وَبَقْلَةُ لها زهرة يقال لها

دُمِيَّة الغِرْلان .

أبو عبيد عن أبي عمرو الدَّمَى من الثياب :

الْأَحْمَرُ .

وقال الليث : الدَّمَى من الخيل : الْأَشْقَرُ

الشَّدِيدُ الْحُمْرة . شَبِهَ لون الدَّم ، وكل شيء في لونه سواد وحمرة فهو مُدْمَى .

وقال أبو عبيد : كَمِيَتْ مُدْمَى إذا كانت

سراته شديدة الحُمْرة إلى مَرَاقَّة ، والأشقر المدْمَى الذى [لون]^(٢) أعلى شَعْرَتِهِ تعالوها صُفْرَة كلون الكَمِيَتْ الأصفر .

[وقال طُفَيْلٌ :

وَكَمْثًا مُدْمَاءً كَأَنَّ مُثُونَهَا

جَرَى فَوْقَهَا وَاسْتَشْعَرَتْ لَوْنَ مَذْهَبِ

يقول تَضَرَّبُ حَمْرَتِها إلى الكَلْفَةِ ليست

بشديدة الحُمْرة .

وفى حديث سَعْدٍ أَنَّهُ رَمَى بِسَهْمٍ مُدْمَى

ثلاث مرات فَقَتَلَ به رجلاً من الكفار .

وقال شمر : المُدْمَى الذى يَرْمِيهِ الرجلُ

الْعُدُوَّ يَرْمِيهِ الْعُدُوُّ بِذَلِكَ السَّهْمِ بِعَيْنِهِ كَأَنَّهُ دَمَى بِالدم حتى وَقَعَ بالرمي .

ويقال : سُمِّيَ مُدْمَى لَأَنَّهُ أَحْمَرٌ مِنَ الدَّمِ^(٣)

(٢) زيادة في م واللسان .

(٣) زيادة في م .

(١) دى بالياء ، لأنه المصدر كهوى وهوى وليس

الاسم (دم) .

مثل نَدَى السَّمَاءِ وهو مُؤَذٍّ^(٥) للناسِ جِدًّا
لِنَتْنِ رَائِحَتِهِ ، وَكُنَّا بِنَاحِيَةِ الْبَحْرَيْنِ إِذَا حَلَلْنَا
بِالْأَسْيَافِ ، وَهَبَّتِ الصَّبَا بَحْرِيَّةً لَمْ نَنْفَكْ مِنْ
أَذَى الْوَمَدِ ، فَإِذَا أَصْعَدْنَا فِي بِلَادِ الدَّهْنَاءِ^(٦)
لَمْ يُصِنَا الْوَمَدُ .

أبو عبيد عن الكسائي : مَأْدُ الشَّبَابِ
تَفْعَمَتُهُ .

[أبو عبيد عن الأصمعي عن الكسائي :
وَمَدَّ عَلَيْهِ وَوَبَدَّ وَمَدًّا ، إِذَا غَضِبَ عَلَيْهِ^(٧)] .

وقال ابن شميل : مَأْدُ الْعُودِ يَمْدَادُ مَاذَا
إِذَا امْتَلَأَ مِنَ الرَّيِّ^(٨) فِي أَوَّلِ مَا يَجْرِي الْمَاءُ
فِي الْعُودِ فَلَا يَزَالُ مَاثِدًا مَا كَانَ رَضْبًا .

وقال الليث : الْمَأْدُ مِنَ النَّبَاتِ مَا قَدْ
ارْتَوَى ، يُقَالُ : نَبَاتٌ مَأْدٌ وَقَدْ مَادَّ يَمَادُّ^(٩)
فَهُوَ مَأْدٌ ، وَأَمَّا الرَّيُّ وَالرَّبِيعُ وَنَحْوُهُ
وَذَلِكَ ، إِذَا خَرَجَ فِيهِ الْمَاءُ أَيَّامَ الرَّبِيعِ ، وَيُقَالُ

(٥) وعبرة م : لوج متن .

(٦) الدهناء في د ، ج ، وفي م في بلاد نجد .

(٧) زيادة في م .

(٨) الرى : المصدر من روى ، والاسم منه :

الرى .

(٩) مَاد ، مَادَّد ، وفي النسخ : مَوَّد ، مَعَوَّد ؛

والتصويب من اللسان .

وَمِنْهُمْ مُدْمِيٌّ قَدْ دَمِيَ بِهِ مَرَّةً ، وَقَدْ جَاءَ فِي بَعْضِ
الْأَحَادِيثِ ، وَجَمْعُ الدُّمِيَّةِ دُمِيٌّ .

[ومد]

أبو عبيد عن الكسائي : إِذَا سَكَنْتَ
الرَّيْحُ مَعَ شِدَّةِ الْحَرِّ فَذَلِكَ الْوَمَدُ . يُقَالُ : لَيْلَةٌ
وَمِدَّةٌ وَقَدْ وِمِدَتْ تَوَمَدَ وَمَدَا .

وقال الليث : الْوَمَدَةُ تَجِيءُ فِي صَمِيمِ
الْحَرِّ مِنْ قِبَلِ الْبَحْرِ ، حَتَّى تَقَعَ عَلَى النَّاسِ
لَيْلًا .

قلت : وَقَدْ يَقَعُ الْوَمَدُ أَيَّامَ الْخَرِيفِ أَيْضًا
وَيُقَالُ : لَيْلَةٌ وَمَدٌّ [بغير هاء]^(١) وَمِنْهُ قَوْلُ
الرَّاعِي [يَصِفُ امْرَأَةً]^(٢) .

كَأَنَّ بَيْضَ نَعَامٍ فِي مَلَاخِيفِهَا
إِذَا اجْتَلَاهُنَّ قَيْظًا لَيْلَةً وَمَدٌّ

[قلت^(٣)] وَالْوَمَدُ لَتَقُوتُ وَنَدَى يَجِيءُ
مِنْ جِهَةِ الْبَحْرِ إِذَا ثَارَ بَخَارُهُ ، وَهَبَّتْ بِهِ
الرَّيْحُ الصَّبَا^(٤) ، فَيَقَعُ عَلَى الْبِلَادِ التَّاحَةِ لَهُ

(١) زيادة في د ، ج .

(٢) زيادة في د ، ج .

(٣) زيادة في ج ، د .

(٤) الریح الصبا ؛ كذا في د ، وفي م الریح

البحرية .

للجارية التارة : إنها لَمَادَةُ الشَّبَابِ وهى
تَمْوُودَةٌ وَتَمْوُودَةٌ .

قال : والمَادُ فى لغة أهل الشام : النَرُّ الذى
يظهر بالأرض قبل أن ينبع .

وأنشد أبو عبيد :

*مَادُ الشَّبَابِ عَيْشَهَا الْحَرْفَجَا *

[غَيْرُ مَهْمُوزٍ ^(٢)] .

[ماد] [غير مهموز]

قال أبو عبيدة فى قوله تعالى : (أَنْزِلْ
عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ ^(٣)) المَائِدَةُ فى المعنى
مَفْعُولُهُ وَلَفْظُهَا فَاعِلُهُ ، قال : وهى مثل عَيْشَةِ
راضية ، وقال : إن المَائِدَةَ مِنَ الْعَطَاءِ وَالْمَتَادِ
المطلوب منه الْعَطَاءُ مُفْتَعَلٌ وأنشد ^(٤) :

* إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الْمُتَمَتَّدِ *

قال وَمَادُ زَيْدٌ عَمْرًا إِذَا أَعْطَاهُ .

وقال أبو إسحاق : الاَصْلُ عندى فى
مَائِدَةٍ ، أَنِهَا فَاعِلَةٌ مِنْ مَادٍ يَمِيدُ إِذَا تَحَرَّكَ وَكَأَنَّهَا
تَمِيدُ بِمَا عَلَيْهَا .

(١) زيادة فى م .

(٢) مائدة ١١٥ ، ١١٧ .

(٣) فاعله رؤية وصدره :

تهدى رموس الترفين الأنداد

وأخبرنى المنذرى عن أحمد بن يحيى :
قال : مَا دَهْمٌ يَمِيدُهُمْ إِذَا زَادَهُمْ وَأَنْشَدَ :

* إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الْمُتَمَتَّدِ *

قال : وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ الْمَائِدَةُ مَائِدَةً لِأَنَّهُ

يُرَادُ عَلَيْهَا .

قال أبو بكر قال أبو عبيدة : سُمِّيَتْ

الْمَائِدَةُ مَائِدَةً لِأَنَّهُا مِيدَةٌ بِهَا صَاحِبُهَا أَى أُعْطِيَهَا
وَتَفَضَّلَ عَلَيْهِ بِهَا .

والعربُ تقول : مَا دَنِى فُلَانٌ يَمِيدُنِى إِذَا

أَحْسَنَ إِلَى . قال : وقوله إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ
الْمَتَادِ .

أَى الْمُتَفَضَّلُ عَلَى النَّاسِ .

وقال الجرمي يُقَالُ : مَائِدَةٌ وَمِيدَةٌ :

وأنشد :

وَمِيدَةٌ كَثِيرَةُ الْأَلْوَانِ

تُصْنَعُ لِلْأَخِيَّانِ وَالْجِلْدَانِ

قال : وقال أبو الهيثم : المَائِدَةُ الَّتِى يَرْكَبُ

الْبَحْرَ فَتَقْفَى نَفْسَهُ مِنْ نَتَنِ مَاءِ الْبَحْرِ حَتَّى

يُدَارِ بِهِ ، وَيَكَادُ يُفَسِّى عَلَيْهِ فَيُقَالُ : مَا دَرِ بِهِ

البحرُ يَمِيدُ به مَيِّداً ، ورجل مَائِدٌ ، وقوم مَيْدِي .

قال : وَسَمِعْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ وَسْئِلَ عَنْ قَوْلِ
اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ : (أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ ^(١)) فَقَالَ :
تَحَرَّكَ بِكُمْ وَتَزَلَّزَلَ ، وَمَادَ بِمَيْدٍ إِذَا تَنَحَّى
وَتَبَخَّرَ .

وقال الفراء : سمعت العرب تقول :
المَيْدَى الَّذِينَ أَصَابَهُمُ الْمَيْدُ مِنَ الدُّوَارِ ، قَالَ
وَيُقَالُ : مَا دَ أَهْلَهُ إِذَا غَارَهُمْ وَمَادَهُمْ .

قال ويقال : ابن الأعرابي : مَا دَ إِذَا تَجَرَّ
وَمَا دَ إِذَا أَفْضَلَ .

[دام]

قال الليث : الدَّامُ إِذَا رَفَعْتَ حَائِطًا ^(٢)
فَدَامَتْهُ بِمَرَمٍ وَاحِدَةٍ عَلَى شَيْءٍ فِي وَهْدَةٍ
تَقُولُ : دَامَتْهُ عَلَيْهِ قَالَ : وَتَدَامَتْ عَلَيْهِ الْأُمُوجُ
وَالْأَهْوَالُ وَالْمَعُومُ وَأَنْشَدَ ^(٣) :

* تَحْتَ ظِلَالِ الْمَوْجِ إِذْ تَدَامَا *

(١) الأنبياء ٣١ .

(٢) رفعت حائطاً ؛ كذا في د ، ج ؛ وفي م
واللسان : دفعت حائطاً .

(٣) هورؤبة وصدر البيت :

كما هوى فرعون إذ تنفعا

أَبُو عُبَيْدٍ قَالَ الْأَمِصِيُّ : تَدَامَهُ الْأَمْرُ
مِثْلَ تَدَامَعَهُ ، إِذَا تَرَاكُمْ عَلَيْهِ وَتَكَسَّرَ بَعْضُهُ
فَوْقَ بَعْضٍ .

وقال أبو زيد : تَدَامَتْ ^(٤) الرَّجُلُ
تَدَوُّمًا إِذَا وَثَبَتْ عَلَيْهِ فَرَكَبَتْهُ .

قال أبو عبيد : والدَّامَاءُ الْبَحْرُ .

وقال الأزهري :

وَاللَّيْلُ كَالدَّامَاءِ مُسْتَشْعِرٌ

مِنْ دَوْنِهِ لَوْ نَا كَلَوْنَ السَّدُوسِ

[مدى]

أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : أَمْدَى
الرَّجُلُ إِذَا أَسَنَّ .

قلت : هو من مَدَى الْغَايَةِ ، وَمَدَى
الْأَجَلِ مِنْهَا .

وقال ابن الأعرابي : [أمدى الرجل ^(٥)]
إِذَا سَقَى لَبَنًا فَأَكْثَرَ .

(٤) تدامت الرجل ، كذا في د ج ، وفي م :

تدامت تدأوما .

(٥) زيادة في م ، ج .

وقال رؤبة :

مُشَبَّهٌ مُتَبَّعٌ تَبِعَهُ

إذا المَدَى لم يُدْرَ ما مِيدَاؤُهُ

قال : المِيدَاءُ مِفْعَالٌ من المَدَى ، وهو الغاية والقدر يقال : ما أدري ما مِيدَاءُ هذا الأمر ؟ يَعْنِي قَدْرَهُ وَغَايَتَهُ ، وهو مِيدَاءُ أَرْضٍ كَذَا إذا كان يَجْذِئُهَا يقول : إذا سار لم يُدْرَ أَمَا مَصَى أَكْثَرُ أَمْ مَا بَقِيَ ؟ قلت : قوله : المِيدَاءُ مِفْعَالٌ في المَدَى غَلَطَ لَانِ الْمِيمَ أَصْلِيَّةٌ وهو فِعْيَالٌ من المَدَى كأنه مصدر مَادَى مِيدَاءٌ على لغة من يقول : فاعلتُ فِيعِلًا .

وفي الحديث : أن النبي صلى الله عليه وسلم كَتَبَ ليهود تَيْمَاءَ أَنْ لَمْ الذِّمَّةَ وعليهم الْجِزْيَةُ بلا عَدَاءٍ ، النهارُ مَدَى وَاللَّيْلُ سُدَى .

وكتب خالد بن سعيد : المَدَى الغاية أى ذلك لهم أبدأ ، ما كان النهارُ ، واللَّيْلُ سُدَى أى نُحْلَى ، أراد ما تَرَكَ اللَّيْلُ والنهارُ على حالهما ، وذلك أبدأ إلى يوم القيامة .

أبو عبيد عن أبي عمرو : والمَدَى الحَوْضُ

الَّذِي كَيْسَتْ لَهُ نَصَائِبُ وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ قَوْلَ

الرَّاعِي يَذْكُرُ مَاءَ وَرَدَهُ :

أَثَرْتُ^(١) مَدِيَّةً وَأَثَرْتُ عَنْهُ

سَوَاكِينَ قَدْ تَبَوَّأْنَ الْحَصُونَا

وَالْمَدَى مُكْيَالٌ بِأَخْذِ جَرِيًّا .

وفي الحديث : أن عليا أجرى للناس المَدْيَيْنِ وَالْقِسْطَيْنِ ، فالْمَدْيَانِ الْجَرِيَّانِ ، وَالْقِسْطَانِ قِسْطَانِ مِنْ رَيْتٍ كَانَ يُرْزَقُهَا النَّاسُ .

ويقال : تَمَادَى فلان في غِيَّةٍ إذا لَحَّ فيه وأطال مَدَى غِيَّةٍ أى غايته .

أنشد ابن الأعرابي :

أَزْمَى وَإِحْدَى سِيَّتَهَا مَدِيَّةٌ

إِنْ لَمْ تَصْبِ قَلْبًا أَصَابَتْ كُلِّيَّةٌ

قال سمعت أبا عرعة الكلبي يقول : هي

المَدِيَّةُ وَهِيَ كَبِيدُ الْقَوْسِ وَأَنْشَدَ هَذَا الْبَيْتَ^(٢) .

[أمد]

قال الله جَلَّ وَعَزَّ (وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ

(١) أثرت ، كذا في د ، واللسان ، وفي م :

أثرتن .

(٢) زيادة في م .

أوتو الكتابَ مِنْ قبل فطال عليهم الأمدُ
فَقَسَتْ قلوبهم^(١) قال شمر : الأمدُ منتهى
الأجل ، قال : وللإنسان أمدان أحدهما ابتداء
خَلْقِهِ الذى يظهر عِنْدَ مولده وإياه عَنِ
الحِجَابِ حين سَأَلَ الحسنَ فقال له : ما أمدك ؟
فقال : سنتان من خلافة عمر ، أراد أنه وَلِدَ
لِسِنَتَيْنِ بَقِيَّتَا من خلافة عمر ، والأمدُ الثاني^(٢)
الموتَ قال وأمدُ الخليلِ فى الرِّهَانِ مَدَافِعُهَا
فى السِّبَاقِ ، ومنتهى غايتها التى تستبِقُ إليه ،
ومنه قول النابغة :

سَبَقَ الجَوَادِ إِذَا استولى على الأمدِ
سَبَقَ الجَوَادِ إِذَا استولى على الأمدِ

بَابُ اللَّفِيفِ مِنْ حَرْفِ الدَّالِ

مَا أَنَا مِنْ دَدٍ وَلَا الدَّدُ مَتَّى ، وقد مرَّ تفسيره ،
وقال أبو عبيد : الدَّدُ البهو والألمب : قال وقال
الاحمر : فى الدَّدِ ثلاثُ لُفَاتٍ ، يقال : هذا
دَدٌّ عَلَى مِثَالِ يَدٍ وَدَمٍ ، وهذا دَدٌّ عَلَى مِثَالِ
قَفَا وَعَصَا ، وهذا دَدَنٌ عَلَى مِثَالِ حَزَنِ : ثعلب

دد . دود . دو . دوى . دا . دأى . آد .
أدا . واد . ودام . أيد . أيدأى . أدبى . أداه .
ودى . دوى . تودية . وادى : ود . دودي .
اد . دا . يدى (در)^(٣) .

روى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال

(٤) الرسيل القطيع من كل شيء ، وفى اللسان :
سبق وسيلة إليه . ولا معنى له وفى م ، د / رسيه إليه
والنسخ رسيه .
(٥) المدية : يقال فيها المديه وافة نالفة : المدبه .

(١) الحديد ١٦ .
(٢) الأمد الثاني ، كذا فى د ، وفى م : الأمد
الأخر .
(٣) زيادة فى د .

قال : فإذا أرادوا اشتقاق الفعل منه لم ينقد^(٢) لكثرة الدالات ، فيفصلون بين حرفي الصدر بهمة فيقولون : دَادُ يُدَادُ دَادُ دَادَةٌ ، وإنما اختاروا الهمة لأنها أقوى الحروف ونحو ذلك كذلك .

[داد]

أبو عبيد عن الكسائي دَادَ الطعامَ يُدَادُ وأَدَادَ يُدِيدُ .

وقال غيره : دَوْدَ يُدَوِّدُ مثله إذا صار فيه الدَّوْدُ وأنشد^(٣) .

قَدْ أَطْعَمْتَنِي دَقْلًا حَوْلِيَا

مُسَوَّسًا مُدَوِّدًا حَجْرِيَا

وروى أبو زيد : دِيدَ فهو مُدَوِّدٌ^(٤) بهذا المعنى .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الدَّوَادِي

(٢) قوله لم ينقد كنا في جميع النسخ ، أي يسهل ، وعبرة اللسان : لم ينقد ، ومراده (فك الإدغام)

(٣) فائله : زارة ورواه اللسان هكذا :

قد أطعمتني دقلا حوليا
مُسَوَّسًا مدودا حجريًا

(٤) زيادة في م .

عن ابن الأعرابي : يقال : دَدَّ ، ودَدَا^(١) ودُدِيْدُ ودِيدَانٌ ودَدَنٌ ودِيدَنُونَ : اللهو ، الحرائي عن ابن السكيت : ما أنا من ددى ولا ددى مِنِّيْه ، يريد ما أنا من الباطل ولا الباطلُ مني ، قال : ومن العرب من يَحْدِفُ الياء فيقول ما أنا من دَرٍ ولا دَدٌ مني ، وقال الليث : دَدٌ حكاية الاستئنان للطَّرب ، وضَرْبِ الأصابع في ذلك ، وإن لم تضرب بعد الجرى في بَطَالَةٍ فهو دَدٌ .

وقال الطَّريُّ مَاح :

وإِسْتَقْرَبَتْ ظُفُفَهُمْ كَمَا أَخْرَأَلْ بِهِمْ

آل الضُّحَى نَاشِطِينَ دَاعِيَاتِ دَرٍ

أراد بالنَّاشِط : شَوْفَا نَازِعًا .

قال الليث وأنشده بعضهم : من دَاعِيٍ

دَرِيٍّ .

قال : لما جعله نَعْتًا للدَّاعِي كَسَمَةِ بدال

ثالثة لأن الثَّعْت لا يتمكَّن حتى يتم ثلاثة

أحرف فما فوق ذلك فصار دَرِيٍّ نَعْتًا

للدَّاعِي .

(١) ددا : هكذا في م ، د ، ج واللسان ، والأولى كتابتها بالياء مثل فنى حتى لا تشبه بالاسم الصحيح التصوب للنون

ويقال : إِنَّمَا سُمِّيَتْ دَوْبَةً لِذَوِي الصَّوْتِ
الَّذِي يُسْمَعُ فِيهَا ، وَقِيلَ : سُمِّيَتْ دَوْبَةً لِأَنَّهَا
تُدَوِّي بِمَنْ صَارَ فِيهَا ، أَيْ تَذْهَبُ بِهِمْ
ويقال : قَدْ دَوَّى فِي الْأَرْضِ وَهُوَ ذَهَابُهُ ،
وَقَالَ رُوْبَةُ :

دَوَّى بِهَا لَا يَغْنَرُ الْعَلَانِلَا

وهو يُصَادَى شَرْنَا مَثَانِلَا
دَوَّى بِهَا مَرَّةً بِهَا يَعْنِي [الْعِيرَ] ^(١) وَأَتْنَه ،
قَالَ وَقَالَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ : الدَّوْ أَرْضٌ مَسِيرَةٌ
أَرْبَعِ لَيَالٍ شَبِهُتُ رُؤْسَ خَاوِيَةٍ يُسَارُ فِيهَا
بِالنَّجُومِ ، وَيُخَافُ فِيهَا الضَّلَالُ ، وَهِيَ عَلَى
طَرِيقِ الْبَصْرَةِ مُتَمَسِّسَةٌ إِذَا أُصْعِدَتْ إِلَى
مَكَّةَ ^(٢) ، وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ الدَّوْ ، لِأَنَّ الْفَرَسَ كَانَتْ
لَطَائِمُهُمْ تَجُوزُ فِيهَا فَكَانُوا إِذَا سَلَكَوْهَا ^(٣)
تَحَاصُّوا فِيهَا بِالْجِدِّ فَقَالُوا بِالْفَارْسِيَّةِ : دَوْ دَوْ ،
قُلْتُ : وَقَدْ قَطَعْتُ الدَّوْ مَعَ الْقَرَامِطَةِ أَبَادَهُمْ
اللَّهُ وَكَانَتْ مَطَرَقَهُمْ قَافِلِينَ مِنَ الْهَبِيرِ فَسَقَوْا
ظَهَرَهُمْ ، وَاسْتَقَوْا بِحَفَرِ أَبِي مُوسَى الَّذِي عَلَى

(١) زيادة في م ، ج .

(٢) متباصرة إذا أُصْعِدَتْ إِلَى مَكَّةَ ، كَذَا د ،
وَفِي م : إِذَا أُصْعِدَتْ إِلَى مَكَّةَ تَبَاسَّرَتْ .

(٣) سَلَكَوْهَا : فِي د سَلَكَوْهَا فِيهَا وَفِي اللِّسَانِ
سَلَكَوْهَا .

مَأْخُذٌ مِنَ الدَّوَادِ ^(١) وَهُوَ التَّخْضُّفُ يُخْرَجُ
مِنَ الْإِنْسَانِ .

[وَقَالَ] ^(٢) غَيْرُهُ دَوْدَةٌ وَاحِدَةٌ وَدُودٌ كَثِيرٌ
ثُمَّ دِيدَانٌ جَمْعُ الْجَمْعِ وَدُودَانُ قَبِيلَةٌ مِنْ
بَنِي أَسَدٍ .

[د و]

قَالَ شُعْرٌ فِيمَا قُرَأَتْ بِحُطَّةٍ : قَالَ الْأَصْمَعِيُّ
الدَّوْ الْمُسْتَوِيَّةُ ^(١) مِنَ الْأَرْضِ الْمُنْسَوْبَةُ إِلَى الدَّوْ .
وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ .

وَدَوْ كَكَفٍ الْمَشْتَرِي غَيْرَانَهُ
بِإِسَاطٍ لِأَخْطَاسِ الْمَرَايِلِ وَاسِعٌ
أَيُّ هِيَ مُسْتَوِيَّةٌ كَكَفٍ الَّذِي يَصَافِقُ
عِنْدَ صَفْقَةِ الْبَيْعِ .

وَقَالَ : غَيْرُهُ دَوْبَةٌ وَدَاوِبَةٌ إِذَا كَانَتْ بَعِيدَةً
الْأَطْرَافِ مُسْتَوِيَّةٌ وَاسِعَةٌ .

وَقَالَ الْعَجَّاجُ .

دَوْبَةٌ لِهَوْلِهَا دَوَّى

لِلرَّيْحِ فِي أَقْرَابِهَا هَوَّى

(١) الدَّوَادُ : صَفَارُ الدُّودِ ، أَوْ الْخُضْفُ (فَامُوس)
وَالْخُضْفُ : الضُّرَاطُ .
(٢) زيادة في م .
(٣) وعِبَارَةٌ م : الدُّومَنُ الْأَرْضِ الْمُسْتَوِيَّةُ :

قال الأزهرى :

الدَّوَى جمع دَوَاةٍ مقصور يكتب بالياء ،
والدَّوَى الداء مصدر يكتب بالياء وأنشد :

إِلَّا الْمَقِيمَ عَلَى الدَّوَى الْمُتَأَنِّ

والدَّوَى الضَّيِّقُ مقصور يكتب بالياء وقال :

يُفْضَى كِبَاغِضَاءِ الدَّوَى الرَّيْمِينَ

والدَّوَى الرجل الأحمق تكتب بالياء .

والدَّوَاءُ الذى يُتَدَاوَى بِهِ تَمْدُودٌ ،
وأنشد :

وَأَهْلَكَ مُهْرَ أَبِيكَ الدَّوَاءُ^(١)

فليس له مِنْ طَعَامٍ نَصِيبٌ
أى أهلكه ترك الدواء .

وَأَمْرٌ مَدَوٌّ إِذَا كَانَ مُغَطًى ، وأنشد
ابن الأعرابي :

وَلَا أَرَكُ الْأَمْرَ الْمَدَوَّى سَادِرًا

بَعْمِيَاءَ حَتَّى أَسْتَقِينَ وَأَبْصِرَا

ابن شميل عن أبى خَيْرَةَ^(٢) قال : الدَّوِيَّةُ

(١) ورواية اللسان في البيت : الدوى بالقصر .

(٢) قوله عن أبى خيرة . . . كذا في د ، وج

وفى م :

المدوية الأرض الأرض التي قد اختلفت نباتها فندوت
كانها دواية اللبن : وقال بعضهم : المدوية الأرض
الوافرة السكلا .

طريق البصرة وَقَوَّزُوا فِي الدَّوَى وَوَرَدُوا
صَبِيحَةَ خَامِسَةٍ مَاءٌ يُقَالُ لَهُ ثَبْرَةٌ وَعَطَلَتْ فِيهَا
بُخْتٌ كَثِيرَةٌ مِنْ إِبِلِ الْحَسَاجِ لِبُلُوغِ الْعَطَشِ
مِنْهَا وَالسَّكَلَالُ وَأَنْشَدَ شَمْرُ :

* بِالذَّوِّ أَوْ صَحْرَاهُ الْقَمُوصِ *

قال : ويقال : دَاوِيَّةٌ وَدَاوِيَّةٌ بِالتَّخْفِيفِ
وَأَنْشَدَ لَكَنْتَرُ :

أَجَوَازَ دَاوِيَّةٍ خِلَالَ دِمَائِهَا

جُدَّدَ صَحَاصِحُ بَيْنِهِنَّ هُزُومٌ

أبو عبيد عن الأصمى : دَوَى النَّحْلُ إِذَا
سَمِعَتْ لَهْدِيرَهُ دَوِيًّا ، وَدَوَى اللَّبَنُ وَلَرَقُ إِذَا
صَارَتْ عَلَيْهِ دَوَايَةٌ .

وقال الليث : دَوَى الصَّوْتُ يُدَوَّى
تَدْوِيَّةً .

الأصمى : صَدَرَ فُلَانٌ دَوًى عَلَى فُلَانٍ
مَقْصُورٌ ، وَمِثْلُهُ أَرْضٌ دَوِيَّةٌ أَى ذَاتُ أَدْوَاءَ .

قال : وَرَجُلٌ دَوًى وَدَوًى مَرِيضٌ .

وجمع الداء أدواء ، وجمع الدواء أدوية ، وجمع
الدَّوَاةِ دَوِيٌّ .

الأَرْضُ الْوَافِرَةُ الْكَلَاءُ الَّتِي لَمْ يُؤْكَلْ مِنْهَا شَيْءٌ .

وقال الأصمعي : ماءٌ مُدَوٍّ ودأوٍ إذا عَلَتَهُ قُشِيرَةٌ ، وكذلك دَوَّى اللَّبَنَ إذا عَلَتَهُ قُشِيرَةٌ ، ويقال للذي يأخذ تلك القُشِيرَةَ مُدَوٍّ بتشديد الدال وهو مفتعل والأول مُفْعَل .

أبو عبيد عن الكسائي : داء الرجلُ فهو يَدَاهُ على مثال شاء يشاء ^(١) إذا صار في جَوْفِهِ الداء وإذا أَدَوَّى .

وقال شمر : رجلٌ دأوٌ ورجلان داءان ورجال أدواء .

قال : ورجلٌ دَوَّى مقصور مثل ضَعْنَى قال : دَاءُ الرجل إذا أصابه الداء ، وأداء يُدِيءُ إِدَاءَةً إذا اتهمته ، وأدَوَّى بمعناه .

وقال أبو زيد : داء يَدَاءٌ ، وأداء يُدِيءُ إذا صار ذاءً ويقال : فلان مَيِّتُ الدَّاءِ : إذا كان لا يَحْتَقِدُ على من يسىء إليه والدَّوَّى

(١) على مثال شاء يشاء ؛ وفي النسخ : نشأ ينشأ ؛ والتصويب من اللسان .

(٢) وعبارة الكسائي في م هي : [داء الرجل يداء ؛ وأداء يدىء] .

الرجل الأحق مقصورٌ وأنشد شمر :

وقد أَقْوَدَ بالدَوَّى المَرْمَلِ

أُخْرَسَ فِي السَّفَرِ بَقَايَ الْمَنْزِلِ

وقال الأصمعي : خَلَا بَطْنِي مِنَ الطَّعَامِ حَتَّى سَمِعْتُ دَوْيًا لِمَسَامِي ، وَسَمِعْتُ دَوِيَّ الْمَطَرِ وَالرَّعْدِ إِذَا سَمِعْتَ صَوْتَهُمَا مِنْ بَعِيدٍ .

وقال الليث : الدَّوَّى دَالٌ بَاطِنٌ فِي الصَّدْرِ وَإِنَّ لَدَوِيَّ الصَّدْرِ ^(٢) وَأَنْشَدَ :

وَعَيْنُكَ تُبْدِي أَنْ صَدْرَكَ لِي دَوِي

قال والدَّوَاهُ ممدود هو الشَّفَاءُ ، يقال : دَاوَيْتَهُ مُدَاوَاةً ، وَلَوْ قُلْتَ دِوَاءَ كَانَ جَائِزًا ، وَيُقَالُ دُووِيَّ فُلَانٌ يَدَاوِي فَتَنْظُرُ الْوَاوِينَ وَلَا تَدْغُمُ إِحْدَاهُمَا فِي الْأُخْرَى ، لِأَنَّ الْأَوَّلَى هِيَ مَدَّةُ الْأَلْفِ الَّتِي فِي دَاوَاهُ فَكِرِهُوا أَنْ يُدْغَمُوا الْمَدَّةَ فِي الْوَاوِ ، فَيَلْتَبِسُ فَوْعِلٌ بِفُعْلٍ .

قال والدَّاءُ اسمُ جَامِعٍ لِكُلِّ مَرَضٍ وَعَيْبٍ ظَاهِرٍ وَبَاطِنٍ حَتَّى يُقَالَ : دَاءُ الشَّحْرِ أَشَدُّ

وقال الليث : دأى يَدْأى دَأْيَا ودَأَوْا إذا خَتَل .

[أدا]

أبو زيد وغيره : دَأَوْتُ^(٢) ، أَدُوُّو ، إذا خَتَلْتَهُ وَأَنْشَد :

دَأَوْتُ لَهُ لَأَخْذَهُ فَمِهَاتِ الْفَتَى حَذِرًا
وهو مثل دأى يَدْأى سواء بمعناه ويقال :
الذُّبُ يَدْأى لِلْفَزَالِ أَى يَخْتَل .

[آد]

قال الله جل وعز (وَلَا يُؤْودُهُ
حِفْظُهُمَا)^(٣) قال أهل التفسير وأهل اللغة
معا : معناه لَا يَسْكُرُهُ وَلَا يُثْقِلُهُ وَلَا يَشْقُ
عليه ، من آدَه يُؤْودُه أَوْدَأُ وَأَنْشَد^(٤) :

* إِذَا مَا تَنَوُّهُ بِهِ آدَهَا *

وأخبرني المنذرى عن الحرَّائى : أن
ابن السكيت أنشده :

إلى ماجِدٍ لَا يَتَّبِعُ الْكَلْبُ صَنِيفَهُ

ولا يَتَّادَاهُ احْتِمَالُ الْمَغَارِمِ

قال : لَا يَتَّادَاهُ ، لَا يُثْقِلُهُ أَرَادَ ، يَتَأَوَّدُهُ فَثَقَلَتْهُ .

(٢) قوله / دَأَوْتُ لَهُ / فى اللسان / دَأَوْتُ لَهُ لغة
أَبَيْت ، ودَأَوْتُ لَهُ مِثْل / دَأَبْتُ لَهُ .

(٣) البقرة ٢٥٥ .

(٤) فى م . وقال الأعشى

الأدواء ومنه قولُ المرأةِ : كُلُّ دَاءٍ لَهُ دَالٌ^(١)
أَرَادَتْ كُلَّ عَيْبٍ فى الرجال فهو فيه ،
وَرَجُلٌ دَالٌ وامرأة داءة ، وفى لغة أخرى :
رَجُلٌ دَائِيٌّ وامرأةٌ دَيْمَةٌ عَلَى فَيْعِلٍ وَفَيْعِلُهُ ،
وقد دَاءَ يَدَاهُ دَوْمًا كُلُّ ذَلِكَ يَقَال قَالَ :
ودَوْمًا أَصُوبٌ لِأَنَّهُ يُحْمَلُ عَلَى الْمَصْدَرِ .

وقال أبو زيد : يَقَال : لِلرَّجُلِ إِذَا اتَّهَمَتْهُ
قَدْ أَدَوَاتْ إِدْوَاءٌ وَأَدَاتْ إِدَاءَةٌ ، سَمِعْتُهَا
مِنَ الْعَرَبِ .

ويقال دَاوَى فُلَانٌ فِرْسَهُ دِوَاءً بِكَسْرِ
الدالِ إِذَا سَمَّنَهُ وَعَلَفَهُ عَلَفًا نَاجِعًا فِيهِ ، وَقَالَ
الشاعر :

وَدَاوَيْتُهَا حَتَّى شَقَّتْ حَبَشِيَّةً
كَأَنَّ عَلَيْهَا سَنْدُسًا وَسُدُوسًا

[دأى]

قال أبو زيد : دَأَبْتُ لَهُ دَأْيَا إِذَا خَتَلْتَهُ
وَالذُّبُّ يَدْأى لِلْفَزَالِ وَيَدْأُلُ ، وَهِيَ مِشِيَّةٌ
شَبِيهَةٌ بِالْخُتْلِ .

(١) كل مبتدأ ، له خبر داء الثانية والجملة
خير كل .

أو / دِوَاءٌ خَيْرُ كُلِّ ، وَلَهُ - مَتَعَلِقٌ بِدِوَاءٍ - أَى
كُلُّ دَاءٍ - دِوَاءٌ لَهُ .

وقال ابن السكيت آد العشي إذا مال
وأشدد أيضاً:

أَقَمْتَ بَهَا نَهَارَ الصَّيْفِ حَتَّى
رَأَيْتَ ظِلَالَ أَمِيرِهِ تَوُودُ^(١)
وقال آخر: يَنْعَتُ امْرَأَةً مَالَتْ عَلَيْهَا
الْمِيرَةُ بِالْتَمُرِ .

خَدَامِيَّةٌ آدَتْ لَهَا عَجْوَةً الْعُرَى
فَتَاكُلُ بِالْمَاقُوطِ حَيْسًا مُجَعَّدًا
[ويقال]: أَوْدُ الشَّيْءُ يَأْوُدُ أَوْدًا إِذَا
اَعْوَجَ فَهُوَ أَوْدٌ، وَأَوْدُ قَبِيلَةٌ^(٢) وَأَوْدُ مَوْضِعٌ .
أبو عبيد عن الاصمعي: هُوَ الْأَيْدُ
وَالْأَدُ لِلْقُوَّةِ وَالتَّائِيْدِ مَصْدَرُ أَيْدَتْهُ، أَيْ قَوَّيْتُهُ
قَالَ اللَّهُ جَل وَعَزْ (إِذَا أَيْدَتْكَ بِرُوحِ الْقُدُسِ)^(٣)
وَقَرَأَ (إِذَا أَيْدَتْكَ) أَيْ قَوَّيْتِكَ .

وقال الله جل وعز (وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ
وَلَمَّا لُمُوسِمُونَ)^(٤) .

وقال أبو الهيثم: آد يُيْدُ إِذَا قَوِيَ وَأَيْدَ
يُؤْيِدُ إِذَا صَارَ ذَا أَيْدٍ، وَقَدْ تَأْيَدَ وَقَدْ
إِدَتْ أَيْدًا أَيْ قَوَّيْتُ .

أبو عبيد: الْمُؤْيِدُ بوزن مُعْيِدِ الْأَمْرِ الْعَظِيمِ
وقال طَرَفَةُ .

أَلَسْتُ تَرَى أَنَّ قَدْ أَتَيْتَ بِمُؤْيِدٍ .
وَجَمَعَهُ غَيْرُهُ عَلَى مَاوِدَ جَعَلَهُ مِنْ آدِهِ
يُؤُوْدُهُ أَوْدًا إِذَا أَثْقَلَهُ وَتَأَوَّدَ إِذَا تَنَدَّى
وقال الشاعر:

تَأَوَّدَ عُسْلُوجٌ عَلَى شَطِّ جَعْفَرٍ :
وقال أبو زيد: ^(١) تَأْيَدَ أَيْدًا إِذَا اشْتَدَّ
وَقَوِيَ ؛ وقال الأصمعي: آد الْعُودِ يُؤُوْدُهُ
أَوْدًا إِذَا حَنَاهُ وَقَدْ اِنَّادَ الْعُودُ يَنْادِ انْتِيَادًا فَهُوَ
مُنَّادٌ، إِذَا تَنَدَّى وَاعْوَجَّ .
وقال العجاج: لَمْ يَكُ يَنْادِ فَأَمْسَى
انَّادًا^(٢) .

ويقال آدَ النَّهَارُ فَهُوَ يُؤُوْدُ أَوْدًا إِذَا
رَجَعَ فِي الْعَشِيِّ وَأَشَدَّ ابْنُ السَّكَيْتِ .
ثم يَنْوُشُ إِذَا آدَ النَّهَارُ لَهَ
عَلَى التَّرْقُبِ مِنْ هَمٍّ^(٣) وَمِنْ كَثَمٍ .

(١) في النسخ ج، د: إِذَا تَأْيَدَ، وسياق الكلام
يوجب حذف إِذَا، والتصويب من م .
(٢) وصدرة /
من أن تبدلت بآدى آدا

قال اللسان: أى قد انَّاد فجعل الماضي حالا باضمار قد .
(٣) قوله من هم؟ وفى د، و م . من نيم ،
والتصويب من اللسان .

(٤) فائله: ساعدة بن المجلان .

(٥) زيادة فى د .

(٦) مائة ١١٣ .

(٧) الزاويات ٤٧ .

وَأَدَّتْ أَصُولَهُ قَوَّيْتُ تَنْيِيدُ أُيْدًا ، وَأَخْبَرَنِي
لِلنَّذْرِ عَنْ ثَلَبٍ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : يَقَالُ :
رَمَاهُ اللَّهُ بِأَحْدَى الْمَوَائِدِ وَالْمَأَوْدِ .

[أَدَى] (٤)

أَى الدَّوَاهِي .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : أَدَى السَّقَاءُ
بِأَدَى أُدْيًا إِذَا امْكُنَّ أَنْ يُخْضَ ، وَقَالَ
ابْنُ بَرُجٍّ : أَدَا اللَّبَنُ أُدْوًا مُثْقَلًا ،
يَأْدُو وَهُوَ اللَّبَنُ بَيْنَ اللَّبَنِينِ لَيْسَ بِالْحَامِضِ
وَلَا بِالْحَلْوِ ، وَقَدْ أَدَّتْ التَّمْرَةُ تَأْدُو
[أُدْوًا] وَهُوَ الْيُنُوعُ ^(٥) وَالتَّنْضُجُ قَالَ وَأَدَوْتُ
اللَّبَنَ أُدْوًا إِذَا تَخَضَّتْ وَأَدَوْتُ فِي مَشْيٍ
أَدْوًا وَهُوَ مَشْيٌ بَيْنَ الْمَشِيِّينَ ، لَيْسَ بِالسَّرِيعِ
وَلَا بِالْبَطِيِّ ، وَأَدَوْتُ أُدْوًا إِذَا اخْتَلَّتْ .
وَيَقَالُ : تَأْدَبْتُ إِلَى فُلَانٍ مِنْ حَقِّهِ إِذَا أَدَبْتَهُ
وَقَضَيْتَهُ وَقَوْلُ : لَا يَتَأْدَى عَبْدٌ إِلَى اللَّهِ مِنْ
حَقِّهِ كَمَا يَجِبُ ، وَيَقُولُ الرَّجُلُ : مَا أَدَرِي
كَيْفَ أَتَأْدَى إِلَيْكَ مِنْ حَقِّ مَا أَوْلَيْتَنِي ،
أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : آدَى الرَّجُلُ فُؤُو
مُؤْدَ إِذَا كَانَ شَاكًّا السَّلَاحِ ، وَهُوَ مِنَ الْأَدَاةِ

وَقَالَ اللَّيْثُ : وَإِيَادَ كُلِّ شَيْءٍ مَا يُقَوَّى
بِهِ مِنْ جَانِبِهِ ، وَهِيَ إِيَادَاهُ ، قَالَ : وَإِيَادَ
[الْعَسْكَرُ] ^(١) الْمِيْمَنَةُ وَالْمَيْسِرَةُ وَقَالَ الْعَجَّاجُ :
* عَنْ ذِي إِيَادِينَ لَهَا مٌ لَوْ دَسَرُ ^(٢) *

وَقَالَ يَصِفُ الثَّوْرَ : مُتَخَذًا مِنْهَا إِيَادًا هَذَفًا
وَكُلَّ شَيْءٍ كَانَ وَاقِيًا لَشَيْءٍ فَهُوَ إِيَادُهُ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الْإِيَادُ التَّرَابُ
يُجْعَلُ حَوْلَ الْحَوْضِ أَوْ الْخَبَاءِ . قَالَ ذُو الرِّمَةِ
يَصِفُ الظَّلِيمَ :

دَفَعْنَاهُ عَنْ بَيْضِ حِسَانٍ بِأَجْرَعٍ

حَوَى حَوْلَهَا مِنْ تَرْبِهَا ^(٣) بِإِيَادٍ
يَعْنِي طَرْدَنَاهُ عَنْ بَيْضِهِ .

ثَلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْإِيَادُ الْجَبَلُ
الْمَنْعُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ أَبَدَّهُمُ اللَّهُ ، قَالَ : الْإِيَادُ :
الْإِعْجَافُ وَالسَّتْرُ وَالْكَتْفُ وَكُلُّ شَيْءٍ كَفَفَكَ
وَسَتَّرَكَ فَهُوَ إِيَادٌ ، وَكُلُّ مَا يُحَرِّزُ بِهِ فَهُوَ إِيَادٌ ،
وَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ يَصِفُ نَحْلًا :

فَأَتَتْ أَعَالِيَهُ وَأَدَّتْ أَصُولَهُ

وَمَالَ بِقَيْنِيَانِ مِنَ الْبَسْرِ أَحْمَرَا

(١) زِيَادَةٌ فِي م ، ج .

(٢) وَعَجَزَ الْبَيْتُ /

بِرُكْنِهِ أَرَاكَ دَمَخٌ لَا تَقَرُّ

(٣) تَرْبِهَا كَذَا فِي النِّسْخِ ، وَفِي اللَّسَانِ : تَرْبِهِ .

(٤) زِيَادَةٌ مِنْ م .

(٥) زِيَادَةٌ فِي م ، ج .

وقال الأسود [ابن يعفر]^(١) :

مَا بَعْدَ زَيْدٍ فِي فِتَاةٍ فُرِقُوا

فَتَلَّا وَسَبَّيَا بَعْدَ حُسْنِ تَادَى

أى بعد قوةٍ وأخذٍ للدهر أَدَاتَهُ مِنَ الْعُدَّةِ

وقد تَادَى القوم إذا أَخَذُوا الْعُدَّةَ الَّتِي تُقَوِّهِمْ

على الدَّهْرِ ، وغيره ، وأهل الحجاز يقولون :

اسْتَأْدَيْتُ السَّلْطَانَ عَلَى فُلَانٍ ، أى اسْتَعْدَيْتُ

فَأَدَانِي عَلَيْهِ أى أَعْدَانِي وَأَعَانِي^(٢) ، ويقال :

تَادَى الْقَوْمُ تَأْدِيًّا وَتَعَادَوْا تَعَادِيًّا إِذَا تَتَابَعُوا

مَوْتًا ، وَغَنَمَ أَدِيَّةٌ أى قَلِيلَةٌ .

أبو عبيد عن الأصمعي : الْأَدِيَّةُ تَقْسِيرُ

عِدَّةٍ مِنَ الْإِبِلِ الْقَلِيلَةِ الْعِدَدِ .

ابن بزرج : هَلْ تَادَيْتُمْ لِنَدَاكَ الْأَمْرُ ؟ أى

هَلْ تَاهَبْتُمْ لَهُ ؟

قلت : مأخوذ من الأداة .

وقال الليث : يقال أَدَى فُلَانٌ مَا عَلَيْهِ

أَدَاءً وَتَأْدِيَةً .

قال وتقول : فُلَانٌ أَدَى لِلْأُمَانَةِ مِنْ فُلَانٍ ،

وَالْعَامَةُ قَدْ لَهَجُوا بِالْخَطَا فَقَالُوا فُلَانٌ أَدَى

لِلْأُمَانَةِ ، وَهُوَ خَنٌ غَيْرُ جَائِزٍ .

قلت أنا : وما علمت أحداً من النحويين

أجازوا أَدَى لَأَنَّ أَفْعَلَ فِي بَابِ التَّمَجُّبِ

لَا يَكُونُ إِلَّا فِي الثَّلَاثِيَّةِ ، وَلَا يَقَالُ : أَدَى

بِالتَّخْفِيفِ بِمَعْنَى أَدَى بِالتَّشْدِيدِ وَوَجْهُ الْكَلَامِ

أَنْ يَقَالُ : فُلَانٌ أَحْسَنُ أَدَاءً .

وأما قول الله جل وعزَّ : (أَنْ أَدُوا إِلَى عِبَادِ

اللَّهِ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ)^(٣) فهو من قول

موسى لنزوى فرعون ، معناه : سَلِّمُوا إِلَيَّ بَنِي

إِسْرَائِيلَ كَمَا قَالَ : (فَأَرْسَلْ مَعِيَ بَنِي إِسْرَائِيلَ)^(٤)

أى أَطْلِقْهُمْ مِنْ عَذَابِكَ ، وَقِيلَ نَصَبَ عِبَادِ

اللَّهِ ، لِأَنَّهُ نِدَاءٌ مُضَافٌ ، وَمَعْنَاهُ أَدُوا إِلَى

مَا أَمَرَكَ اللَّهُ بِهِ يَا عِبَادَ اللَّهِ فَإِنِّي نَذِيرٌ لَكُمْ .

قلت : وفيه وجه آخر ، وهو أَنْ يَكُونَ

[أَدُوا إِلَى بِمَعْنَى اسْتَمِعُوا إِلَى كَأَنَّهُ يَقُولُ :

أَدُوا إِلَى سَمْعِكُمْ أَوْ بَلِّغْكُمْ رِسَالَةَ رَبِّكُمْ]^(٥) يدل على

هَذَا الْمَعْنَى مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ قَوْلُ أَبِي إِسْحَاقَ الْعُدْلِيِّ

[يَفْجَأُ رِجَالًا]^(٦) :

سَبَّعَتْ رِجَالًا فَأَهْلَكَتْهُمْ

فَادَّ إِلَى بَعْضِهِمْ وَافْرِضْ

(٣) الدخان ١٨ .

(٤) الأعراف ١٠٤ .

(٥) زيادة في م ، ج .

(٦) زيادة في م .

(١) زيادة في د ، ج .

(٢) وعاوني ؛ وفي ج أعاني . كذا في م : وفي

د : « عاوني » .

قال : هذا وَهْمٌ ليس في وَدَى الفرس إذا أدلى
همز .

قال وقال شمر : وَدَى الفرس إذا أُخْرِجَ
جُرْدَانَهُ .

ويقال : وَدَى يَدِي إذا انْتَشَرَ .

وروى أبو عبيد عن اليزيدي : وَدَى
الفرس لِيَبُولَ وأدلى لِيَضْرِبَ .

قال : وقال الأُموي : هو الْمَذْيُ وَالْمَسِيُّ
والودِيُّ مشدودات .

قال : وغيره يَخْفَفُ .

قال : وقال أبو عبيد^(٤) : الْمَسِيُّ وحده
مُشَدَّدٌ ، وَالْآخِرَانِ مُخَفَّفَانِ ، وَلَا أُعْلَمُنِي
سَمِعْتُ التَّخْفِيفَ فِي الْمَنَى .

قال أبو عبيد وسمعت الأصمعي يقول :
هو الْوَدَى لِصِفَارِ النَّخْلِ واحداً — دتـها
وَدِيَّةٌ .

وقال : غيره تجمع الْوَدِيَّةُ وَدَايَا .

قال شمر قال ابن شميل : سمعت أعرابياً
يقول : إني أخاف أن يَدِيَ^(٥) ، قال : يُرِيدُ

أراد بقوله : أد إلى بعضهم أي استمع إلى
بعض من سَبَغَتْ لِتَسْمَعَ منه كأنه قال^(١) :
أَدِّ سَمْعَكَ إِلَيْهِ لِتَسْمَعَ منه ، كأنه قال : أَدِّ
سَمْعَكَ إِلَيْهِ .

وقال الليث : أَلَفَ الْأَدَاةَ وَاوْ ، لِأَن جَمْعَهَا
أَدَوَاتٌ ، وَلِكُلِّ ذِي حِرْفَةٍ أَدَاةٌ وَهِيَ آتِلَتُهُ
الَّتِي تُتَقِيمُ حِرْفَتَهُ^(٢) ، وَأَدَاةُ الْحَرْبِ سِلَاحُهَا ،
وَرَجُلٌ مُؤَدٍّ كَامِلٌ أَدَاةُ السِّلَاحِ . وَالْإِدَاوَةُ
لِلْمَاءِ وَجَمْعُهَا أَدَاوَى .

وقال ابن السكيت :

آدَيْتُ لِلسَّفَرِ فَأَنَا مُؤَدٍّ لَهُ إِذَا كُنْتُ
مَتَهَيِّأً لَهُ .

[ودى]

أبو عبيد عن الأصمعي : وَدَى الفرسُ
وَدَيًا^(٣) إِذَا أَدَلَّى ، قَالَ وَقَالَ الْكَسَاؤِيُّ : وَدَاً
يَدَاً بوزن وَدَعَ يَدْعُ إِذَا أَدَلَّى .

وأخبرني الإيادي عن أبي الهيثم : أنه

(١) زيادة في م ، ج .

(٢) كذا في م . وفي غيره : « خرقتم فيه » .

(٣) ودى الفرس وديا ، وفي م وديا .

(٤) أبو عبيد ، وفي م : أبو عبيدة .

(٥) أن يدي ؛ وفي م . أن يدي ما عندك .

أَنْ يَنْتَشِرَ مَا عِنْدَكَ قَالَ : يريد به ذَكَرَهُ :
قال : سمعتُ من أحمد بن الحريش .

قال شعر : وَدَى أَى سَال ، قال ومنه :
الْوَدَى فِيمَا أَرَى لخروجه وسَيْلَانِهِ ، ومنه
الْوَادَى .

وأخبرنى المنذرى عن أبى طالب عن أبيه
عن الفراء : قال : أَمْنَى الرجل وَأَوْدَى وَأَمْدَى
وَمَدَى وأَدَى الحمار ، وقال : وَدَى يَدَى مِنْ
الْوَدَى وَدِيًّا ، ويقال : أَوْدَى الحمارُ فى معنى
أَدَى ، وقال : وَدَى أَكْثَرُ مِنْ أَوْدَى :
ورأيتُ لِبَعْضِهِمْ استَوْدَى فلانَ يَحْقِيقُ أَى
أَى أَقْرَبَهُ وَعَرَفَهُ .

وقال أبو خَيْرَةَ :

وَمَدَحٍ بِالْمَكْرُمَاتِ مَدَحَتُهُ

فَاهْتَزَّ وَاسْتَوْدَى بِهَا فُجَبَانِي^(١)

ولا أَعْرِفُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مِنَ الدَّيَّةِ
كَأَنَّهُ جَعَلَ حِبَاءَهُ لَهُ عَلَى مَدَحِهِ دِبَّةً لها ،
قال أبو عُبيد : وسمعت الأصمعى يقول :

هو الْوَدَى لصفار النحل واحداً

وَدِيَّةً .

(١) زيادة فى د ، ج .

وقال غيره : يُجْمَعُ الْوَدِيَّةُ وَدَايَا .

وقال الليث : وَدَى الْحِمَارُ فَهُوَ وَادٍ إِذَا
أُنْعَظَ .

قال : ويقال : وَدَى بِمعنى قَطَرَ منه الماءُ
عند الإنعاض .

وقال الأغلب :

كَأَنَّ عِرْقِي^(٢) أَيْرُهُ إِذَا وَدَى

حَبْلُ عَجُوزٍ ضَفَرَتْ سَبْعُ قَوَى

قال : وَالْوَدَى الْمَاءُ الَّذِي يُخْرَجُ أَبْيَضَ
رَقِيقًا عَلَى أَثَرِ الْبَوْلِ مِنَ الْإِنْسَانِ ، وقال :
وَدَى فَلَانًا إِذَا أَدَى دَيْتَهُ إِلَى وَلِيِّهِ وَأَصْلُ
الدَّيَّةِ وَدِيَّةٌ لَخَذْفَتِ الْوَاوُ كَمَا قَالُوا شَيْئًا مِنْ
الْوَشْيِ .

أبو عبيد عن الأصمعى : أَوْدَى الرَّجُلُ
إِذَا هَلَكَ .

وقال الليث : أَوْدَى بِهِ الْمُنُونُ أَى
أَهْلَكَهُ ، قال : واسمُ الْهَالِكِ مِنْ ذَلِكَ الْوَدَى
قال : وقاما يستعمل ؛ والمصدر الحقيقى الإيذاء ،

(٢) كأن عرق أيره ؛ وفى د، م، غر أيره؛ والنصوب
من اللسان .

والتّوادي الخشبَاتِ الّتى تُصَرَّبُهَا أَطْبَاءُ النَّاقَةِ
لثَلَا يَرْضَعَهَا الْفَصِيلُ وَقَدْ وَدَّيْتُ النَّاقَةَ
يَتَوَدَّيْتَنِي أَيْ صَرَرْتُ أَخْلَافَهَا بَهِمَا ،
وَالْوَادَى كُلُّ مَفْرَجٍ بَيْنَ جِبَالٍ وَآكَامٍ ،
وَيَلَالُ يَكُونُ مَسْلَكًا لِلسَّيْلِ أَوْ مَنَقَذًا
وَالْجَمِيعُ الْأَوْدِيَّةُ ، وَمِثْلُهُ نَادٍ وَأَنْدِيَّةُ
لِلْمَجْلِسِ .

[دأى]

ثعلب عن ابن الأعرابي : الوادى تجمع
أوداء على أفعال مثل صاحب وأصحاب^(١) .

أبو عبيد عن الأصمعي : ابنُ دَايَةٍ هو
الغَرَابُ ، سُمِيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَقَعُ عَلَى دَايَةِ الْبَعِيرِ
فَيَنْقَرُهَا ، وَالدَّايَةُ هُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي يَقَعُ عَلَيْهِ
ظِلْفَةُ^(٢) الْبَعِيرِ فَتَقَعِرُهُ .

وقال الليث : الدَّايُ جَمْعُ الدَّايَةِ ، وَهِيَ
فَقَارُ الْكَاهِلِ فِي مُجْتَمَعٍ مَا بَيْنَ الْكَاتِفَيْنِ مِنْ
كَاهِلِ الْبَعِيرِ خَاصَّةً وَالْجَمِيعِ الدَّايَاتِ وَهِيَ عِظَامُ

(١) زيادة في م .

(٢) الظلفة والجمع ظلف ، وظلفاء ، وهن
الخشبَاتِ الْأَرْبَعُ اللَّوَانِي يَكُنْ عَلَى جَنْبِي الْبَعِيرِ تَصِيبُ
أَطْرَافِهَا السُّفْلَى الْأَرْضَ إِذَا وَضَعْتَ عَلَيْهَا (قَامُوس)
وَفِي اللِّسَانِ / الدَّايَةُ مِنَ الْبَعِيرِ الْمَوْضِعُ الَّذِي يَقَعُ عَلَيْهِ
ظَلْفُهُ الزَّحْلُ فَيَقَعِرُهُ .

مَا هُنَاكَ ، كُلُّ عَظْمٍ مِنْهَا دَايَةٌ .

وقال أبو عبيدة : الدَّايَاتُ خَرَزُ الْعُنُقِ
وَيُقَالُ خَرَزُ الْعَفَا .

وقال ابن شميل : يقال لِلضَّلَمِينَ اللَّتَيْنِ
تَلِيَانِ الْوَاهِتَيْنِ : الدَّايَتَانِ ، قَالَ : وَالدَّايَةُ فِي
الشَّرَاسِيفِ هِيَ التَّوَانِي^(٣) أَخْوَانِي الْمُسْتَأَخِرَاتِ
الْأَوْسَاطُ مِنَ الضَّلُوعِ ، وَهِيَ أَزْبَعٌ وَأَزْبَعٌ ،
وَهُنَّ الْعُجُجُ ، وَهِنَ الْمُسَقَفَاتُ ، وَهُنَّ أَطُولُ
الضَّلُوعِ كُلِّهَا وَأَتَمُّهَا ، وَإِلَيْهَا يَنْتَفِخُ
الْجُوفُ .

وقال أبو زيد : لَمْ يَعْرِفُوا ، يَعْنِي الْعَرَبُ ،
الدَّايَاتُ فِي الْعُنُقِ ، وَعَرَفُوهُنَ فِي الْأَضْلَاعِ
وَهِيَ سِتُّ يَلِينَ الْمَنْحَرِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ ثَلَاثُ ،
وَيُقَالُ لِمَتَادِمِهِنَّ جَوَانِحُ ، وَيُقَالُ لِلَّتَيْنِ تَلِيَانِ
لِلْمَنْحَرِ^(٤) : نَاحِرَتَانِ ، قُلْتُ : وَهَذَا صَوَابٌ ،
وَمِنْهُ قَوْلُ طَرَفَةٍ :

كَأَنَّ نَجَرَ النَّسَمِ فِي دَايَاتِهَا

مَوَارِدُ مِنْ خَلْقَاءِ فِي ظَهْرِ قَرَدٍ

(٣) قوله التّواني : وفي اللسان : والدّنى في
الصرايسيف هي البواني (بالياء) .
الحوائى المسأخرات : الأوساط من الضلوع .
(٤) زيادة في م .

[ودا]

وقال أبو زيد : وَدَّأْتُ عَلَيْهِ الْأَرْضَ
تَوْدِيئًا إِذَا سَوَّيْتُهَا عَلَيْهِ .

أبو عبيد عن أبي عمرو : الْأَرْضُ الْمُودَّاءُ
الْمُهْلِكَةُ ، وَهِيَ فِي لَفْظِ الْمَفْعُولِ بِهِ ، وَأَنْشَدَ
شَمْرُ لِلرَّاعِي :

كَأَنَّ قَطْعَنَا إِلَيْكُمْ مِنْ مُودَّاءٍ
كَأَنَّ أَغْلَامَهَا فِي آلِهَا الْقَرْعُ

قال وقال ابن الأعرابي : الْمُودَّاءُ حُفْرَةُ
الْمَيْتِ وَالتَّوْدِيَّةُ الدَّفْنُ وَأَنْشَدَ :

لَوْ قَدْ ثَوِيَتْ مُودَّاءٌ لِرَهِيْنَةٍ
زَلْجِ الْجَوَانِبِ^(١) رَاكِدِ الْأَحْجَارِ

وقال ابن شميل يقال : تَوَدَّأْتُ عَلَى فُلَانٍ
الْأَرْضُ وَهُوَ ذَهَابُ الرَّجُلِ فِي أَبَاعِدِ الْأَرْضِ
حَتَّى لَا يُدْرَى مَا صَنَعَ ، وَقَدْ تَوَدَّأْتُ
عَلَيْهِ إِذَا مَاتَ أَيْضًا ، وَإِنْ مَاتَ فِي أَهْلِهِ ،
وَأَنْشَدَ :

فَمَا أَنَا إِلَّا مِثْلُ مَنْ قَدْ تَوَدَّأْتُ
عَلَيْهِ الْبِلَادُ غَيْرَ أَنْ لَمْ أَمُتْ بَعْدُ

ويقال : تَوَدَّأْتُ عَلَيْهِ الْأَرْضُ ، أَيْ

(١) زلج الجوانب ؛ وفي م : زلخ الجوانب .

اسْتَوَتْ عَلَيْهِ مِثْلُ مَا تَسْتَوِي عَلَى الْمَيْتِ ،
وَتَوَدَّأْتُ عَلَيْهِ الْأَخْبَارُ أَيْ انْقَطَعَتْ دُونَهُ ،
وَأَنْشَدَ :

وَلِلْأَرْضِ كَمْ مِنْ صَالِحٍ قَدْ تَوَدَّأْتُ
عَلَيْهِهِ فَوَارَتْهُ بِلَمَاعَةٍ قَفَرٍ

وقال السكيت :

إِذَا وَدَّأْنَا الْأَرْضَ إِنْ هِيَ وَدَّأَتْ
وَأَفْرَخَ مِنْ بَيْضِ الْأُمُورِ مَقُوبُهَا^(٢)

وَدَّأْنَا الْأَرْضَ غَيَّبْتَنَا ، وَأَخْبَرَنِي
الْمَنْذَرِيُّ عَنْ أَبِي أُلَيْهِمٍ يَقَالُ : تَوَدَّأْتُ عَلَيْهِ
الْأَرْضَ فَهِيَ مُودَّاءٌ ، قَالَ وَهَذَا كَمَا قِيلَ :
أَخْصَنَ فَهُوَ مُحْصَنٌ وَأَسْهَبَ فَهُوَ مُسْهَبٌ
وَالْفَجَّ فَهُوَ مُلْفَجٌ ، وَلَيْسَ فِي الْكَلَامِ
مِثْلُهَا .

وقال أبو مالك : تَوَدَّأْتُ عَلَى مَالِي^(٣)
أَيْ أَخَذْتُه وَأَخْرَزْتُه .

[ود]

قل الليث : الْوُدُّ مَصْدَرُ لِلْمُودَةِ^(٤) ،

(٢) مقوبها كذا في اللسان ، وفي د ، ج :
مقوبها ، وفي م : مقوعها .

(٣) على مَالِي ، وفي م : على مَالٍ .

(٤) مصدر العودة ، وفي م : مصدر المودة .

قلت : وَدَدْتُ أَوْ وَدَدْتُُ الْمُسْتَقْبَلُ مِنْهَا أَوْدُ
يَوَدُّ وَيَوَدُّ لَا غَيْرُ قلت : وَأَنْبَكَرُ الْبَصْرِيُّونَ
وَدَدْتُُ وَهُوَ لِحْنٌ عِنْدَهُمْ .

وقال الزجاج : قد علمنا أن الكسائيَّ
لم يَحْكُ وَدَدْتُ إِلَّا وَقَدْ سَمِعَهُ ، وَلَكِنَّهُ سَمِعَهُ
مَنْ لَا يَكُونُ قَوْلُهُ حِجَّةً .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : الْمَوَدَّةُ :
الكِتَابُ قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ : ﴿ تُلْقُونَ لِلَّهِمْ
بِالْمَوَدَّةِ ﴾^(٤) أَيْ بِالْكِتَابِ .

الليث : الْوَدَّ بِلُغَةِ تَمِيمِ الْوَدِّ ، فَإِذَا زَادُوا
الْيَاءَ قَالُوا : وَتَيْدٌ ، قَالَ : وَالْوَدَّ صَمٌّ كَانَ لِقَوْمِ
نُوحٍ ، وَكَانَ لِقُرَيْشٍ صَنْمٌ يَدْعُونَهُ وَدًا ، وَمِنْهُمْ
مَنْ يَهْمَزُ فَيَقُولُ : أَدُّ ، وَمِنْهُ مُتَمَّى عَبْدُ وُدٍّ ،
وَمِنْهُ سَمِيَ أَدُّ بْنُ طَابِخَةَ ، وَأَدَدُ جَدُّ مَعْدٍ
أَبْنُ عَدْنَانَ .

قال الفراء : قرأ أهلُ الْمَدِينَةِ ﴿ لَا تَدْرَنْ
وُدًا ﴾^(٥) بَرَفِ أَلَوَا ، وَقَرَأَ عَاصِمٌ وَدًا بِفَتْحٍ
الْوَاوِ .

قلت : أَكْثَرَ الْفَرَاءِ قَرَأُوا وَدًا مِنْهُمْ^(٦)

وكذلك الْوِدَادُ قَالَ : وَالْوِدَادَةُ مُصْدَرٌ وَدِدْتُ
أَوْدُهُ وَهُوَ مِنَ الْأَمْنِيَّةِ ، وَفُلَانٌ وِدْكَ وَوَدِيدُكَ
كَمَا تَقُولُ حَبْلُكَ وَجَبِيْبُكَ .

وقال الفراء يقال : وَدِدْتُ أَوْدُ ، هَذَا
أَفْضَلُ الْكَلَامِ .

وقال بعضهم : وَدَدْتُ ، وَيَفْعَلُ مِنْهُ : يَوَدُّ
لَا غَيْرُ وَالْمُصْدَرُ الْوَدُّ ، وَالْوِدُّ ، وَالْوِدَادُ ، وَالْوَدَادَةُ
ذَكَرَ هَذَا فِي قَوْلِهِمْ : ﴿ يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرَ ﴾^(١)
أَيَّ يَتَمَنَّى .

قال الفراء : وَيُقَالُ فِي الْحَبِّ : الْوُدُّ
وَالْوَدَّ^(٢) وَالْمَوَدَّةُ وَالْمَوَدَّةُ وَأَنْشَدَ :
إِنَّ بَنِيَّ لِلْيَسَامِ زَهْدَةً

مَالِي فِي صَدُورِهِمْ مِنْ مَوَدَّةٍ
وَأَنْشَدَ فِي التَّمَنِ :

وَدِدْتُ وَدَادَةً لَوْ أَنَّ حَطَّى

مِنَ الْخُلَلَانِ إِلَّا يَصْرُمُونِي^(٣)

قال : وَأَخْتَارُ فِي مَعْنَى التَّمَنِ : وَدِدْتُ ،
وَسَمِعْتُ وَدِدْتُ بِالْفَتْحِ وَهِيَ قَلِيلَةٌ ، قَالَ : وَسَوَاءٌ

(١) البقرة ٩٦ .

(٢) الْوَدُّ ، وَالْوَدُّ ، وَفِي م : الْوَدُّ ، وَالْوَدُّ ،
وَالْوَدُّ .

(٣) أَلَا يَصْرُمُونِي ، وَفِي د ، م : أَلَا تَصْرُمُونِي ،
وَالْتَصْوِيبُ مِنَ الْلسَانِ .

(٤) الْمُتَحَنِّنَةُ ١ .

(٥) نُوحٌ ٢٣ .

(٦) كَذَا فِي م . وَسَقَطَ فِي غَيْرِهَا .

إِنِّي كَأَنِّي أَرَى الثُّغْمَانَ خَبْرَهُ
بَعْضُ الْأَوْدِ حَدِيثًا غَيْرَ مَكْذُوبٍ
قال الْأَوْدُ بفتح الواو يُرِيدُ الَّذِي هُوَ
أَشَدُّ وَدًّا، وأَرَادَ الْأَوْدِيُّنَ: الجماعة.

[أ د]

قال الله جل وعز (لقد جِئْتُمْ شَيْئًا إِذَا) (٢)
قال الفراء : قراءة الْقُرَاءِ إِذَا بكسر
الْأَلِفِ إِلَّا مَا رَوَى عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّهُ
قَرَأَ أَذًّا ، قال ومن العرب من يقول: لقد جِئْتُ
بشيءٍ آدٍ مثل ماد، وهو من الوجوه كلها: بشيءٍ
عظيم .

وقال الليث : يقال : أَذْتُ فَلَانًا دَاهِيَةً
تَوُدُّهُ أَذًّا (٣) .

قال رؤبة :

وَالْإِدَادَ وَالْإِدَادَ وَالْعَصَائِلَا .

قال : وواحدُ الْإِدَادِ إِدَاةٌ ، وواحدُ الْإِدَادِ
وَالْأُدَادُ أَذٌّ (٤) .

وقال ابن بُرْزُجٍ أَذَدْتُ الْخَبْلَ أَذًّا وَإِذَا
أَيَّ مَدَدْتُهُ، قال: وَالْإِدَاةُ الشَّدَّةُ بكسر الهمزة.

(٢) مريم ٩٠ .

(٣) وفي القاموس / : تَوُدُّهُ ، وتثنيه ، وتَأَدُّهُ .

(٤) عبارة اللسان / وجميع الإداءة - أ د - ، وجمع

الإداة - أ د د .

أبو عمرو وابن كثير ، وابن عامر ، وحزمة
والكسائي ، وعاصم ، ويعقوب الخضرى ،
وقرأ نافع ودا بضم الواو .

وقال الفراء في قوله : ﴿ سَيَجْعَلُ لَهُمُ
الرَّحْمَنُ وُدًّا ﴾ (١) في صُدُورِ الْمُؤْمِنِينَ . قاله
بعض المفسرين .

وقال ابن الأثير الأودُودُ من أسماء الله
تعالى جلّ وعزّ الحبّ لعباده من قولك :
وَدِدْتُ الرَّجُلَ أَوْدُهُ وِدًّا ، ووَدَادًا ، قال :
والوَدَّ بالفتح الصَّغْمُ وأنشد :

بِوَدِّكَ مَا قَوْمِي عَلَى مَا تَرَكْتَهُمْ
سَلَّيْتِي إِذَا هَبَّتْ شَمَالٌ وَرِيحُهَا

ويروى بِوُدِّكَ لَمَنْ رَوَاهُ بِوَدِّكَ أَرَادَ
بِحَقِّ صَنْعِكَ عَلَيَّكَ ، ومن ضمّ أَرَادَ بِالْمُودَّةِ
يَبْنِي وَيَبْنِيكَ ، ومعنى البيت :

أَيَّ شَيْءٍ وَجَدْتِ مِنْ قَوْمِي يَا سَلَمَى عَلَى
تَرْكِكَ إِبَائَهُمْ . إِنَّمَا قَدْ رَضِيتُ بِقَوْلِكَ
وَأِنْ كُنْتِ تَارِكَةً لَهُمْ فَاصْدُقِي وَقُولِي الْحَقَّ

قال النابغة :

(١) مريم ٩٧ .

وقال غيره الأدُّ صوت الوطاء وأنشد :

يَنْتَمِعُ أَرْضًا جِنِّهَا يَهْوَلُ
أَدُّ وَسَجْعٌ وَنَهِيمٌ هَتَمَلُ
وَأَدُّ الْبَعِيرُ يُوْدُّ أَدًّا، وإددا وهو ترجيع
الحنين .

ويقال : تَأَدَّدَ يَتَأَدَّدُ إِذَا تَشَدَّدَ فَهُوَ
مُتَأَدَّدٌ .

(دادا)

عمرو عن أبيه الدَّأْدَاءُ النَّخُّ مِنَ السَّيْرِ ،
وهو السريع ، قال : والدَّأْدَاءُ عَجَلَةٌ جَوَابِ
الأحقى .

وقال الليث : الدَّأْدَاءُ صَوْتُ وَقَعَ الْحَجَارَةُ
فِي الْمَسِيلِ .

وقال أبو زيد : دَأْدَأْتُ دَأْدَاءً وَهُوَ الْعَدُوُّ
الشديد وهو الدُّنْدَاءُ ممدود ، وقال الشاعر :

وَاعْرِوْزَتِ الْمَلْطَ الْعُرْنِيَّ تَرَكَضُهُ

أُمُّ الْفَوَارِسِ بِالْدُّنْدَاءِ وَالرَّبْعَةِ^(١)

[الْمَلْطُ الْبَعِيرُ الَّذِي لَا خِطَامَ عَلَيْهِ ،

ويقال : بَعِيرٌ عَلُطٌ مُلْطٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ
وَسْمٌ] م^(٢) .

وقال الليث : تَدَأْدَأُ الرَّجُلُ إِذَا مَالَ عَنْ
شَيْءٍ فَتَرَجَّجَ ، وتقول : تَدَأْدَأُ يَتَدَأْدَأُ
دَأْدَاءً .

وقال أبو الهيثم : الدَّأْدَاءُ آخِرُ أَيَّامِ الشَّهْرِ
قال : والليالي الثلاث التي بَعْدَ الْحَقِ سُمِّيَتْ
دَأْدَى ، لِأَنَّ الْقَمَرَ فِيهَا يُدْأَدِي إِلَى الْغُيُوبِ ،
أَيُّ يُسْرِعُ مِنْ دَأْدَاءِ الْبَعِيرِ .

وأخبرني المنذرى عن المبرد^(٣) ، قال :
حدثني الرياشي عن الأصمعي : فِي لَيَالِي الشَّهْرِ
إِلَى قَوْلِهِ وَثَلَاثُ حُقَاقٍ ، وَثَلَاثُ دَأْدَى ، قال :
وَالدَّأْدَى الْأَوَاخِرُ ، وَأَنْشَدَ :

أَبْدَى لَنَا غُرَّةً وَجْهٌ بَادِي

كَزُفْرَةٍ الثَّجُومِ فِي الدَّأْدَى

وأخبرني عن أبي الهيثم بنحو منه ، وأما
أبو عبيد فإنه روى عن غير واحد من أصحابه
فِي الدَّأْدَى : أَنَّهَا الثَّلَاثُ الَّتِي قَبْلَ الْحَقِ ،

(٢) زيادة في م

(٣) عن المبرد ، وفي م : عن محمد بن يزيد ،
وهو المبرد .

(١) الدُّنْدَاءُ والرَّيْبَةُ / : شدة العدو .

وجعل المِحاقَ آخرَها ، وكذلك قال ابن
الأعرابي ، وأما قول الأعشى :

تَدَارَكُهُ فِي مُنْصِلِ الْآلِ بَعْدَ مَا

مَضَى غَيْرَ دَأْدَاءٍ وَقَدْ كَادَ يَعْطَبُ

فإنه أراد أنه تداركه في آخر ليلة من ليالي
رجب، وهذا يدل على أن القول قول الأصمعي،
ومن قال بقوله ، عمرو عن أبيه : الدَّادِيُّ
المولع باللهو الذي لا يكاد يبرحه .

[أخبرني المنذري عن ثعلب عن سلمة
عن الفراء ، يقال : سمعت دوداةً أى جلبة ،
وإني لا سمع له دوداةً من اليوم ، أى
جلبة] م^(١) :

[دودی]

أبو عبيد عن الأصمعي : الدَّوَادِيُّ أَنَارُ
أراجيح الصبيان واحدها دوداةٌ ، وقال :
كانت فوق دوداةٍ تُقَلِّبُنِي .

وفي النوادر : دودأ فلات دوداةٌ ،
وتودأ ، توداةٌ ، ولودأ ، لوداةٌ إذا عدا .

[یدی]

أخبرني المنذري عن أبي الهيثم أنه قال :

الْيَدُ اسْمٌ عَلَى حَرْفَيْنِ .

قال : وما كان من الأسماء على حَرَفَيْنِ
فقد حُذِفَ مِنْهُ حَرْفٌ فَلَا يُرَدُّ إِلَّا فِي التَّصْغِيرِ
والتثنية والجمع ، وربما لم يُرَدَّ فِي التثنية وَثْنِيٌّ
على لَفْظِ الواحد ، فقال بعضهم : واحد الأيدي
يَدَيٌّ^(٢) كما ترى مثل عَصَا وَرَحَى [وَمَنَا ،
ثم ثَنَوْا فقالوا يَدَيَانِ وَرَحِيَانِ وَمَتَوَانِ ،
وَأَنشَد :

يَدَيَانِ بِيضَاوَانٍ عَقْدَ مُحَلَّمٍ^(٣)

قَدْ تَمَنَعَا نِكَاحَ بَيْنِهِمَا أَنْ هُضِمَا .

وقال :

يَارَبَّ سَارٍ سَارٍ مَا تَوَسَّسَدَا

إِلَّا ذِرَاعُ الْعَنَسِ أَوْ كَفَّ الْيَدَا

قال أبو الهيثم : وتجمع اليدُ يَدِيًّا مثل
عَبْدٍ وَعَبِيدٍ قال وتجمع أَيْدِيًّا ثم تجمع
الأَيْدِيَّ على أَيْدَيْنِ ثم تجمع الأَيْدِيَّ أَيْدِيَّ
وَأَنشَد :

يَبْحَثْنَ بِالْأَرْجُلِ وَالْأَيْدِيْنَا

بِحَثِّ الْمِضَلَّاتِ لِمَا يَبْغَيْنَا

(٢) (واليدا) بالقصر = لغة في اليد .

(٣) زيادة في م .

(١) زيادة في م .

[وقولهم يدى لك رهنٌ بكذا أى
ضمنت لك وكفّلتُ به ^(٣)] .

وقال ابن شميل : له على يدٍ لا يقولون
له عندى يدٌ وأنشد :

لَه عَلَى أَيَادٍ لَسْتُ أَكْفُرْهَا

وإنما الكُفْرُ أَلَّا تُشْكِرَ النِّعَمَ

وقال ابن بُرْزُج : العَرَبُ تُشَدِّدُ القَوَافِي ،
وإن كانت من غير المضاعف ، ما كَانَ مِنَ
البَاءِ وَغَيْرِهِ وَأَنشد :

فَجَاوَزُومَ بِمَا فَعَلُوا إِلَيْكُمْ

مُجَاوَزَةَ الْقُرُومِ يَدَا بِيَدٍ
تَعَالَوْا يَا حَنَيفَ بَنِي جُلَيْمٍ

إِلَى مَنْ قَلَّ حَدَّكُمْ وَحَدَّيْ
وَأَمَّا قول الله جلّ وعزّ : (حَتَّى يُعْطُوا
الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ ^(٤)) .

روى يحيى ابنُ أَدَمَ عن عُثْمَانَ البَزْزِيِّ فِي
قوله عن يدٍ قال : تَقْدَأُ عَنْ ظَهْرِ يَدٍ لَيْسَ
بِنَسِيئَةٍ .

وَرَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ أَنَّهُ قَالَ :

وَقَالَ فِي قَوْلِهِ جَلَّ وَعَزَّ : (ذِي الْأَيْدِي
وَالْأَبْصَارِ ^(١)) أَيْ أُولَى الْقُوَّةِ وَالْعُقُولِ .

قال : والعرب تقول : مَالِي يَدٌ أَيْ مَالِي
بِهَ قُوَّةٍ وَمَالِي بِهِ يَدَانِ وَمَالُهُم بِذَلِكَ أَيْدٍ ،
أَيْ قُوَّةٌ ، وَلَهُمْ أَيْدٍ وَأَبْصَارٌ (وَهُمْ أُولُو
الْأَيْدِي وَالْأَبْصَارِ ^(٢)) ، أَيْ أُولُو الْقُوَّةِ
وَالْعُقُولِ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الْيَدُ النِّعْمَةُ ،
وَالْيَدُ الْقُوَّةُ ، وَالْيَدُ الْقُدْرَةُ ، وَالْيَدُ الْمَلِكُ ،
وَالْيَدُ السُّلْطَانُ ، وَالْيَدُ الطَّاعَةُ ، وَالْيَدُ
الْجَمَاعَةُ ، وَالْيَدُ الْأَكْلُ ، يُقَالُ : ضَعَّ يَدَكَ أَيْ
كُلَّ ، وَالْيَدُ النَّدَمُ ، وَيُقَالُ مِنْهُ : سَقَطَ فِي
يَدِهِ إِذَا نَدِمَ وَالْيَدُ الْفِيَاثُ ، وَالْيَدُ مَنَعُ
الظُّلْمِ ، وَالْيَدُ الْاسْتِسْلَامُ ، وَيُقَالُ : لِلْمُعَاتِبِ
هَذِهِ يَدِي لَكَ .

وقال ابن هانئ : مِنْ أَمْنَاهُمْ (أَطَاعَ يَدَا
بِالْقَوْدِ فَهُوَ ذَلُولٌ) ، إِذَا انْقَادَ وَاسْتَسْلَمَ ،
وَمِنْ أَمْنَاهُمْ : لِيَدٍ مَا أَخَذَتْ ، الْمَعْنَى مِنْ أَخَذَ
شَيْئًا فَهُوَ لَهُ .

(٣) زيادة في م .

(٤) التوبة ٣ .

(١) م ٤٥ .

(٢) م ٤٥ .

وقال لبيد :

نِطَافُ أَمْرُهَا بِبَيْدِ الثَّمَالِ
لَمَّا مُلِّكَتِ الرِّيحُ تَصْرِيفَ السَّحَابِ
جُعِلَ لَهَا سُلْطَانٌ عَلَيْهِ^(٣) ، ويقال : هذه
الضَّمِيعةُ^(٤) في يَدِ فلانٍ أى مِلْكِهِ ، ولا يقال
في يَدَيِ فلانٍ ويقال : بَيْنَ يَدَيْكَ كَذَا ،
لِكُلِّ شَيْءٍ أَمَامَكَ . قال الله : (مَنْ بَيْنَ
أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ^(٥)) ، ويقال : بِثُورِ
الرَّهْجِ بَيْنَ يَدَيِ الْمَطَرِ وَيَهْرِجُ السَّبَابُ بَيْنَ
يَدَيِ الْقِتَالِ .

ويقال : يَدَيِ فلانٍ مِنْ يَدِهِ إِذَا شَلَّتْ ،
وَرَجُلٌ مَيِّدِيٌّ أى مَقْطُوعُ الْيَدِ مِنْ أَصْلَاهَا ،
يَدَيْتُ يَدَهُ أى صَرَبْتُ يَدَهُ ، وَالْيَدَاءُ
وَجَمْعُ الْيَدِ وَالْيَدَيْتُ عِنْدَهُ يَدًا ، أى أَنْعَمْتُ
عَلَيْهِ .

ويقال : إِنْ فلانًا لَنُؤْمَلِ بِيَدِي بِهِ
وَيَبُوعُ أى يَسْطُ بِهِ يَدَهُ وَبَاعَهُ ، وَذَهَبَ

(٣) كذا في م . وفي د : « جعل للسلطان
سلطان عليه » .

(٤) قوله الضميمة ، كذا في د ، د وفي اللسان ، ج
الصنعة .

(٥) الأعراف ١٦ .

كُلٌّ مِنْ أَطَاعَ^(١) لِمَنْ قَهَرَهُ فَأَعْطَاهَا عَنْ غَيْرِ
طَبِيعَةِ نَفْسٍ فَقَدْ أَعْطَاهَا عَنْ يَدٍ .

وقال السكلي في قوله عَنْ يَدٍ : قَالَ
يَمْشُونَ بِهَا .

وقال أبو عبيد : لَا يَحِثُّونَ بِهَا رُكْبَانًا
وَلَا يُرْسَلُونَ بِهَا .

وقال أبو اسحاق : قِيلَ مَعْنَى عَنْ يَدٍ ،
أَي عَنْ ذُلٍّ وَعَنْ اعْتِرَافٍ لِلْمُسْلِمِينَ بِأَنْ أَيْدِيَهُمْ
فَوْقَ أَيْدِيَهُمْ .

وقيل : عَنْ يَدٍ أى عَنْ قَهْرٍ وَذُلٍّ كَمَا
تَقُولُ : الْيَدُ فِي هَذَا لِفَلَانٍ أى الْأَمْرُ النَّافِذُ
لِفَلَانٍ ، وَقِيلَ عَنْ يَدٍ أى عَنْ إِنْعَامٍ عَلَيْهِمْ ،
[بِذَلِكَ لِأَنَّ قَبُولَ الْجِزْيَةِ مِنْهُمْ وَتَرْكُ أَنْفُسِهِمْ
عَلَيْهِمْ إِنْعَامٌ عَلَيْهِمْ^(٢)] ، وَيَدٌ مِنَ الْمَعْرُوفِ
جَزِيلَةٌ .

وقال الليث : يَدُ النِّعْمَةِ : النِّعْمَةُ السَّابِغَةُ ،
وَيَدُ الْفَأْسِ وَنَحْوُهَا مَقْبُضُهَا ، وَيَدُ الْقَوْسِ
سَيْتُهَا ، وَيَدُ الدَّهْرِ مَدُّ زَمَانِهِ ، وَيَدُ الرِّيحِ
سُلْطَانُهَا .

(٢) كُلٌّ مِنْ أَطَاعَ ، وَفِي م : انطاع .

(١) زِيَادَةُ فِي م .

والعرب تقول لمن عمل شيئاً يُوبَخُ به :
يَدَاكَ أَوْ كَتَا وَفُوكَ نَفَخَ .

وقال الزجاج : يقال للرجل إذا وُجِّحَ :
ذَلِكَ بِمَا كَسَبَتْ يَدَاكَ ، وإن كانت اليَدَانِ
لم تجنيا شيئاً لأنه يقال ، لكل من عَمِلَ
عملاً كَسَبَتْ يَدَاهُ ، لأن اليدين الأصل في
التصرف .

قال الله تعالى : (ذَلِكَ بِمَا كَسَبَتْ
أَيْدِيكُمْ ^(١)) ، ولذلك قال تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ
إلى قوله وَمَا كَسَبَ .

قال الأزهرى : قوله وَلَا يَأْتِينَ بِبُهْتَانٍ
يَفْتَرِيهِ الْآيَةُ : أراد بالبُهْتَانِ : وَلَدًا تَحْمِلُهُ مِنْ
غَيْرِ زَوْجِهَا فَمَقُولُ هُوَ مِنْ زَوْجِهَا ، وَكَانَ
بِمَا بَيْنَ يَدَيْهَا وَرَجْلَيْهَا عَنِ الْوَلَدِ لِأَن فَرْجَهَا
بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ ، وَبَطْنُهَا الَّذِي تَحْمِلُ فِيهِ بَيْنَ
الْيَدَيْنِ .

وفى حديث النبي صلى الله عليه وسلم :
المسلمون يَدُّ عَلَى مَنْ سِوَاهُمْ .

قال أبو عبيد : معناه أَنَّ كَلِمَتَهُمْ
وَنُصْرَتَهُمْ وَاحِدَةٌ عَلَى جَمِيعِ الْمَلَلِ الْحَارِبَةِ

القوم أَيْدَى سِبا أى مُتَفَرِّقِينَ فى كل وجه ،
وذهبوا أَبَادَى سِبا .

وقال غيره : الْيَدُ الطريق ، ههنا يقال :
أَخَذَ فُلَانٌ يَدَ بَحْرٍ إِذَا أَخَذَ طَرِيقَ الْبَحْرِ ، وَأَهْلُ
سَبَا لما مُزِقُوا فى الأَرْضِ كُلَّ مَزَقٍ ، أَخَذُوا
طَرُوقًا شَتَّى فَصَارُوا أَمْثَالًا لِمَنْ يَتَفَرَّقُونَ
أَخَذِينَ طَرُوقًا مُخْتَلَفَةً .

وقال الليث : النسبةُ إِلَى يَدَيْ يَدَى
على ^(١) النقصان .

وقال : وتجمع يَدُ النعمة أَيْدَى وَيَدَيَّا ،
وَتَجْمَعُ الْيَدُ الَّتِى فى الْجَسَدِ الْيَدَيْنِ . وَثَوْبٌ
يَدَىٌّ وَاسِعٌ وَأَنْشَدَ :

* بِالْأَرِ إِذْ ثَوْبُ الصَّبَا يَدَىُّ ^(٢) *

وقال ابن عرفة فى قوله جَلَّ وَعِزَّ :
(وَلَا يَأْتِينَ بِبُهْتَانٍ يَفْتَرِيهِ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ
وَأَرْجُلِهِمْ ^(٣)) أى مِنْ جَمِيعِ الْجِهَاتِ ، قَالَ :
وَالْأَفْعَالُ تُنْسَبُ إِلَى الْجَوَارِحِ ، وَسُمِّيَتْ
جَوَارِحَ لِأَنَّهَا تَكْتَسِبُ .

(١) قوله يدى على النقصان ، وعلى غير النقصان /

يدوى .

(٢) فائله المجاج ، وعجز البيت /

وإذ زمان الناس دغفل

(٣) ١٣ سورة المتحنة .

وقال الفراء: كانوا يكذبونهم ،
وَيَرُدُّونَ الْقَوْلَ بِأَيْدِيهِمْ إِلَى أَفْوَاهِ الرُّسُلِ ،
وهذا يُرْوَى عَنْ مُجَاهِدٍ .

وروى عن ابن مسعود أنه قال في قوله :
(فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ) عَضُّوا أَطْرَافَ
أَصَابِعِهِمْ .

قلت : وهذا من أحسن ما قيل فيه ،
أراد أنهم عَضُّوا أَيْدِيَهُمْ حَتْمًا وَغَيْظًا ، وهذا
كما قال الشاعر :

* يَرُدُّونَ فِي فَيْدِ عَشْرِ الْحُسُودِ *

يعنى أنهم يَغِيظُونَ الحسودَ حتى يَعْضَ
على أصابعه ، ونحو ذلك قول الهذلي :

قَدْ أَفْنَى أَنَامِلَهُ أَزْمُهُ

فَأَمْسَى يَعْضُ عَلَى الْوَضِيفَا

يقول : أكل أصابعه حتى أفناها بالعضِّ
فصار يَعْضُ وَضِيفَ الذراع .

قلت : واعتبار هذا بقول الله
جل وعز : (وَإِذَا خَلَوْا عَضُّوا عَلَيْكُمُ الْأَنَامِلَ
مِنَ الْغَيْظِ)^(١) .

لهم يتعاونون على جميعهم ، ولا يتخذل بعضهم
بعضا .

أبو عبيد عن الأصمعي : يقال : ثوبٌ
قصير اليد إذا كان يَقْصُرُ عَنْ أَنْ يُلْتَحَفَ
به ، وقصيرُ اليدين أى قصير الكُمَيْنِ ،
ويقال : أعطاه مالا عن ظهر يده يعنى
تَفَضُّلاً ليس من قرص ولا مكافأة ويقال :
خَلَعَ فُلَانٌ يَدَهُ عَنِ الطَّاعَةِ ، وَزَعَّ يَدَهُ مِثْلَهُ
وَأَنشَد :

* وَلَا نَازِعٌ مِنْ كُلِّ مَارَا بَنِي يَدَا *

ويقال : هذه يدي لك أى انقذت لك
فاختصمك على بما شئت .

قال : وقال اليزيدي : أَيْدَيْتُ عَنْهُ يَدَا
مِنَ الْإِحْسَانِ [وَيَدَيْتَهُ فَهُوَ مَيِّدِي إِذَا ضَرَبْتَ
يَدَهُ ، قال : وجمع اليد من الإحسان]^(٢) أَيْدِي
وَيَدِي ، وتصغيرُ اليَدِ يَدِيَّةٌ .

وقال أبو عبيدة في قول الله : (فَرَدُّوا
أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ)^(٣) ، قال : رَكُّوا
مَا أَمْرُوا بِهِ وَلَمْ يُسَلِّمُوا .

١) زيادة في م

٢) إبراهيم ٩ .

٣) آل عمران ١١٩ .

وقال الفراء : باع فلان غنمه اليدين ،
وهو أن يُسَلِّمَهَا بِيَسَدٍ وَيَأْخُذَ مِنْهَا بِيَدٍ .
ويقال : جاء فلان بما أَدَّتْ يَدُهُ إِلَى يدٍ ،
عند تأكيد الإخفاق ، وهو الخَلْبَةُ .

[وَأَد]

أبو عبيد عن الأصمعي : الْوَأْدُ وَالْوَيْدُ
جَمِيعًا الصَّوْتُ الشَّدِيدُ .

وقال الله جل وعز : (وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ
سُئِلَتْ)^(١) قال المفسرون : كان الرجلُ من
أهل الجاهلية : إِذَا وُلِدَتْ لَهُ بِنْتُ دَفَنَهَا سَعِينَ
تَضَعُهَا وَالدُّنْهَ حَيَّةً مَخَافَةَ الْعَارِ وَالْحَاجَةِ ،
فَأَنْزَلَ اللَّهُ جَلَّ وَعَظَ : (وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ
خَشْيَةَ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ)^(٢) الآية .
وقال في موضع آخر : (وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ
بِالْأُنثَى) إِلَى قَوْلِهِ (أَيْمَسْكُهَا عَلَى هُونٍ أَمْ يَدُسُّهُ
فِي التَّرَابِ) الآية . ويقال : وأدّها الوائد يشدها
وَأَدَّا فَهوَ وَادٌّ ، وهى مَوْءُودَةٌ وَوَيْدٌ .

وقال الفرزدق :

وَحَمِيَّ الذِّي مَنَعَ الْوَائِدَاتُ
وَأَحْيَا الْوَيْدَ فَلَمْ يُؤَادِ

(١) تكوير ٨

(٢) الإسراء ٣١

يقال للرجل يدعى عليه بالسوء : لِيَدَيْنِ وَلِلْفَمِ
أَي يَسْقُطُ عَلَى يَدَيْهِ وَفَمِهِ .
شَمِرٌ : يَدَيْتُ اتَّخَذْتُ عَنْدهُ يَدًا .
وَأَنشَدُ^(١) :

* يَدُّ مَا قَدْ يَدَيْتُ عَلَى سُكْبَيْنِ *

قال : يَدَيْتُ اتَّخَذْتُ عَنْدهُ يَدًا .

ويقال إن قوما من الشَّراءِ^(٢) مَرَّوًا بِقَوْمٍ
من أصحاب على ، وهم يَدْعُونَ عَلَيْهِمْ ، فقالوا
بِكُمُ الْيَدَانِ أَي حَاقَ بِكُمْ مَا تَدْعُونَ بِهِ .

والعرب تقول : كَانَتْ بِهِ الْيَدَانِ أَي
فَعَلَ اللَّهُ بِهِ مَا يَقُولُهُ لِي ، وكذلك قوله :
رَمَانِي مِنْ جَوْلِ الطَّوِيِّ وَأَحَاقَ اللَّهُ بِهِ
مَكْرَهُ .

ابن السكيت : ابْتَعَتْ الْفَمُ الْيَدَيْنِ^(٣)
أَي بَشَمَنِ ، بَعْضُهَا بَشَمَنٌ ، وَبَعْضُهَا بَشَمَنٌ
آخر .

(١) فائله ابن الأعر ، وعامه / :

وعبد الله لأذنهض الكفوف

(٢) قوله / الشراء - هكذا ضبطه صاحب اللسان -
أى جمع شار ، كساع وسعاة ، وباغ وبغاة .

وأرى ضبط الكلمة بالفتح الشراء بالفتح الشراء ، أى من بلاد
الشراء وهى من بلاد شمال العراق .

(٣) اليدين ، وفي الصحاح باليدين ، أى بشمين
مختلفين .

وقال أبو العباس: مَنْ خَفَّفَ هَمزة الموءودة
قال : مَوْدَةٌ ^(١) كما ترى لثلاثا يجمع بين
ساكنين .

ويقال : تَوَادَّتْ عليه الأرض وتَكَمَّاتُ
وَتَلَمَّمتْ إِذَا غَيَّبَتْهُ ، وذهبتْ به .

قلت : ها لفتان تَوَادَّتْ عليه وتَوَادَّتْ
على القلب .

[وقال ابن الأعرابي : الموائد والمآود
للدواهي وهو أيضاً على القلب] ^(٢) والتَّوْدَةُ
التَّائِي والتَّمَهَّلُ وأصلها وُودَةٌ مثل التُّكَاةِ
أصلها وُكَاةٌ .

ويقال : اتَّادَ يَتَّادُ اتَّاداً ، وثلاثيته
غير مستعمل ، لا يقولون : وَأَدَّ يَتَّدُ بمعنى
اتَّادَ .

وقال الليث : يقال اتَّادَ وتَوَادَّ [فَاتَّادَ] ^(٣)
على افتعل وتَوَادَّ على تَفَعَّلَ ، والأصل فيهما :
الوَادَّ إلا أن يكونَ مقلوباً من الأوْد ، وهو
الإتقال .

(١) قوله مودة ، هكذا في م والساكن .

وفي د مودة على وزن معوله .

(٢) زيادة في م ، ج .

(٣) زيادة في د ، ج .

فيقال : آدنى يُوْدُنِي أى اتقلنى والتَّأَوُّدُ
منه ، ويقال : تَأَوَّدَتِ المرأةُ في قيامها إِذَا تَنَنَّتْ
لثقلها ، ثم قالوا : تَوَادَّ واتَّادَ ، إِذَا تَرَزَّنَ
وَتَمَهَّلَ ، والمقلوبات في كلام العرب كثيرة
ونحن ننتهى إلى ما تَبَّتْ لنا عندهم ولا نُحَدِّثُ
في كلامهم ما لم ينطقوا به ولا نقيسُ على كلمة
نادرة جاءت مقلوبة .

[دوى]

وقال الليث وغيره : الدَّوَاةُ معروفةٌ إِذَا
عَدَدْتَ قَلْتَ : ثلاثُ دَوَايَاتٍ كما يقال : نَوَاةٌ
وثلاثُ نَوَايَاتٍ ، وَإِذَا جَمَعْتَ مِنْ غيرِ عَدَدٍ
فهي الدَّوَى كما يقال نَوَاةٌ ونَوَى ، قال :
ويجوز أن يجمع دَوِيّاً .

قال أبو ذؤيب :

عَرَفْتُ الدَّيَّارَ كَخَطِّ الدَّوَى

يَذْبُرُهُ الْكَاتِبُ الْجَمْرِي

والدَّوَى تَصْنِيعُ الدَّوَابِّ وتسمينه وصنعه

يَسْقِي اللَّبَنَ والمواظية على الإحسان إليه ،

وإجرائه مع ذلك البرّدين ، قَدَّرَ مَا يَسِيلُ

عَرَفَهُ وَيَشْتَدُّ لِحْمَهُ وَيَذْهَبُ رَهْلَهُ ، ويقال :

قال معناه : أنه يُسْقَى قَمِيًّا مِنْ كَبَنٍ عَلَيْهِ
دَلْوٌ مِنْ مَاءٍ ، وَصَفُهُ بِأَنَّهُ لَا يَحْسِنُ دِرْءًا فَرَسِهِ
وَلَا يُؤْثِرُهُ بِلَبَنِهِ كَمَا يَفْعَلُ الْفَرَسَانُ .

أبو عبيد عن الفراء قال : الإِدَاوَةُ
الْمَطْهَرَةُ وَجَمْعُهَا الْأَدَاوِيُّ (٣) ، وَأُنْشَدَ :

يَحْمِلُنَ قُودًا مَجْلَا

جِيءَ فِي أَدَاوِي كَالْمَطَاهِرِ

بَصِيفُ الْقَطَا وَاسْتِقَاءُهَا لِفِرَاحِهَا فِي
حَوَاصِلِهَا .

دَاوَيْتُ الْفَرَسَ دِرْءًا وَمُدَاوَةٌ (١) ، وَيُقَالُ :
دَاوَيْتُ الْعَلِيلَ دَوًى - بَفَتْحِ الدَّالِ - إِذَا
عَالَجْتَهُ بِالْأَشْفِيَّةِ الَّتِي تُوَفِّقُهُ . وَأُنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ
فَقَالَ :

وَأَهْلَكَ مَهْرَ أَيْبِكَ الدَّوَى

وَلَيْسَ لَهُ مِنْ طَعَامٍ نَصِيبٌ

خَلَا أَنَّهُمْ كُلُّمَا أُوْرِدُوا

يُصْبِحُ قَعْبًا عَلَيْهِ ذُنُوبٌ

بَابُ الرَّبَاعِيِّ مِنْ حُرُوفِ الدَّالِ

اسم ثوب ، وَفِرْنَدُ السَّيْفِ وَشَيْئُهُ ، قُلْتُ :
فِرْنَدُ السَّيْفِ جَوْهَرُهُ وَمَاؤُهُ الَّذِي يَجْرِي فِيهِ ،
وَطَرِيقُهُ يُقَالُ لَهَا الْفِرْنَدُ وَهِيَ سَفَاسِقُهُ (٤) .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الْفِرْنَدُ
الْأَبْرَارُ وَجَمْعُهُ الْفَرَانِدُ (٥) .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْبِنَادَرَةُ دَخِيلٌ وَهِيَ الثُّجَارُ
الَّذِينَ يَلْزَمُونَ الْمَدَائِنَ وَاحِدُهُمْ بُنْدَارٌ .

قُلْتُ : وَقُرَأَتْ فِي هَذَا الْبَابِ لِابْنِ الْمُظَفَّرِ :

قَالَ اللَّيْثُ : الْفِنْدِيرَةُ وَجَمْعُهَا فَنَادِيرُ
قِطْعَةٌ ضَخْمَةٌ مِنْ تَمَرٍ مُكْتَنَزٍ (٢) ، أَوْ صَخْرَةٌ
تَنْقَلِعُ مِنْ عُرْضِ الْجَبَلِ ، وَأُنْشَدَ فِي صَفَةِ
الْإِبِلِ :

* كَأَنَّهَا مِنْ ذُرَى هَضْبٍ فَنَادِيرُ *

ثعلب عن ابن الأعرابي : الْفِنْدِيرُورَةُ
هِيَ أُمُّ عَزْمٍ وَأُمُّ سُودٍ يَعْنِي السَّوَادَ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : [فِرْنَدُ] دَخِيلٌ مُعَرَّبٌ ،

(٣) الإِدَاوَةُ / إِمَاءٌ صَغِيرٌ مِنْ جِلْدٍ يَتَخَذُ لِمَاءٍ .

(٤) سَفَاسِقَةُ السَّيْفِ : بِفَتْحَتَيْنِ وَبِكَسْرَتَيْنِ

أَوْ طَرِيقُهُ الَّتِي فِيهَا الْفِرْنَدُ أَوْ شَطْبَتُهُ (قَامُوسٌ) .

(٥) الْفَرَانِدُ ، وَفِي مِ الْفَرَانِدَةُ .

(١) قَوْلُهُ / وَمُدَاوَةٌ ، وَأَضَافَ اللَّسَانُ : إِذَا سَمِنَ
وَعَلَفَهُ عُلْفًا نَاجِمًا .

(٢) مِنْ نَمْرٍ مُكْتَنَزٍ ، وَفِي مِ : مُكْتَنَزَةٌ .

الْبَلْدَمُ الرَّجُلُ الثَّقِيلُ فِي الْمَنْظَرِ الْبَلِيدُ فِي
الْخَبِيرِ ، قال : وَمُقَدَّمُ الصِّدْرِ بَلْدَمٌ ،
قلت : وهذان الحرفان عند الأئمة الثقات
بالذال :

وقال ابن شميل : الْبَلْدَمُ الْمَرِيءُ وَالْخَلْقُومُ
وَالْأَوْدَاجُ يقال لها : بَلْدَمٌ ، ونحو ذلك .

قال الاصمعي : قال الْبَلْدَمُ من الفرس
ما اضطرب من حُلُقُومِهِ وَمَرِيئِهِ ، وَجَرَانِهِ ،
قال : المَرِيءُ يَجْرَى الطَّعَامُ وَالشَّرَابُ ، وَالْجَرَانُ
الْجِلْدُ الَّذِي فِي بَاطِنِ الْخَلْقِ مُتَّصِلٌ بِالْعُنُقِ ،
وَالْخَلْقُومُ مَخْرَجُ النَّفْسِ وَالصَّوْتِ .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال :
الْبَلْدَمُ الْبَلِيدُ مِنَ الرِّجَالِ .

الليث : الدَّلْظَمُ والدَّلْظَمُ الناقة الهرمة
الفانية ، قلت : وقال غيره الدَّلْظَمُ الجمل القوي
ورجلٌ دِلْظَمٌ شديد قوَى .

أبو عبيد عن الاصمعي : الدَّلَنْظَلِيُّ السمين
من كل شيء .

وقال شمر : دَلَنْظَلِيٌّ وَبَلَنْزِيٌّ إِذَا كَانَ
صَحْمًا غَلِيظَ الْمَسْكِينَيْنِ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الدَّلْظِ
وهو الدَّفْعُ .

وقال اللحياني : [أَثَرُنْدَى] الرَّجُلُ
إِذَا كَبُرَ لَحْمُ صَدْرِهِ وَابْلَنْدَى إِذَا كَبُرَ لَحْمُ
جَنْبَيْهِ وَعَظْمًا وَادَلَنْظَلَى إِذَا سَمِنَ وَغَلْظَ .

[دربل]

نعلب عن ابن الأعرابي : دربل إذا ضرب
الطَّيْلُ .

سَلَمَةُ عن الفراء : الدَّرْدَبِيُّ : الضَّرْبُ
بِالْكُوبَةِ^(١) .

أبو عبيد عن أبي عمرو : الدَّرْدَابُ :
صَوْتُ الطَّيْلِ .

أبو عمرو : الدَّرْدَبَةُ الْخُضُوعُ ، يقال :
[دَرْدَبَ لِمَا عَضَهُ الثَّقَافُ] أَيْ ذَلَّ وَخَضَعَ ،
فِرْدَادُ ، جَبَلٌ بِفَاحِيَةِ الدَّهْنَاءِ وَبِحِذَائِهِ جَبَلٌ
آخَرُ وَيُقَالُ لِهَما مِمَّا : الْفِرْدَادَانِ . وقال
ذو الرمة :

وَيَافِعٌ مِّنْ فِرْدَادَيْنِ مَمْسُومٍ
أَرْضٌ دِمَازُ^(٢) إِذَا كَانَ دِمِشًا^(٣)

(١) الكوبة : الطبل الصغير المصغر .

(٢) الدماز : السهل من الأرض .

(٣) إذا كان دِمَازًا ، كذا في د ، م والواجب :

كانت :

وَأَشْدُ الْأَصْمَى فِي صَفَةِ إِبِلٍ :

* ضَارِبَةٌ بِعَطْنٍ دُمَائِرٌ *^(١)

أَي شَرِبَتْ فَصَرَبَتْ بِعَطْنٍ ، وَدُمَيْرٌ
دَمِيْتُ ، وَالذَّمِيرَةُ الذَّمَامَةُ ، وَبَعِيرٌ دُمَيْرٌ
وَدُمَائِرٌ إِذَا كَانَ كَثِيرَ اللَّحْمِ ؛ اللَّحْيَانِي يُقَالُ
لِلرَّجُلِ إِذَا فُرِقَ فَسَكَتَ : بَلَسَمَ وَبَلَدَمَ وَطَرَسَمَ
وَأَسْبَطَ وَأَرَمَ .

ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ يُقَالُ : لِبُرْجِ
الْحَمَامِ التَّمَرَادُ وَجَمْعُهُ التَّمَارِيدُ وَقِيلَ : التَّمَارِيدُ
مَحَاضِنُ الْحَمَامِ فِي بُرْجِ الْحَمَامِ ، وَهِيَ بَيَوتُ
صَفَارٍ يُبْنَى بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ .

عَمَرُو عَنْ أَبِيهِ : الدَّرْدَبَةُ تَحْرُكُ التَّنْدِي
الطَّرْطُبُّ وَهُوَ الطَّوِيلُ .

وَقَالَتْ أُمُّ الدَّرْدَاءِ : زَارَنَا سَلْمَانٌ مِنَ
الْمَدَائِنِ إِلَى الشَّامِ مَاشِيًا وَعَلَيْهِ كِسَاءٌ
(وَأَنْدَرُورْدُ) يَعْنِي سِرَاوِيلَ مُشَمَّرَةً ، قُلْتُ :

وَهِيَ كَلِمَةٌ عَجَمِيَّةٌ وَلَيْسَتْ بِعَرَبِيَّةٍ ، وَفِي
النُّوَادِرِ رَجُلٌ بَنْدَرِيٌّ وَمُبَنْدَرٌ وَمُتَبَنْدَرٌ
وَهُوَ الْكَثِيرُ الْمَالُ ؛ وَيُقَالُ : يَبِيدُرُّ مِنْ حَنْظَلَةٍ

(١) العطن : وطن الإبل ومبركها حول الموض.

وَصَوْلَةٌ مِنْ حَنْظَلَةٍ ، وَجَمْعُهَا صَوْلٌ^(٢) وَهُوَ مِثْلُ
الصَّوْبَةِ^(٣) .

ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : دَرَبِي فُلَانٌ
فُلَانًا يُدْرِي بِهِ إِذَا أَلْقَاهُ وَأَنْشَدَ :

* حَوْجَلَةٌ الْحَيِّعَيْنِ الدَّمَثَرَا *

وَقَوْلُ الْمَجَاجِ :

بَعِيرٌ دِمَيْرٌ وَدُمَائِرٌ إِذَا كَانَ كَثِيرَ
اللَّحْمِ وَثِيْرًا .

وَقَالَ :

* أَكَلَفَ دُرْنُوفًا هَجَانًا هَيْكَلًا *

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَا أَعْرِفُ الدَّرْنُوفَ

وَقَالَ : هُوَ الْعَظِيمُ مِنَ الْإِبِلِ :

* رَجُلٌ مُتَزَتِدٌ مُخَصَّبٌ *

وَقَالَ :

* كَدُسَّكَانَ الدَّرَائِنَةِ الْمَطِينِ *^(٤)

قِيلَ الدَّرَائِنَةُ التَّجَارُ ، وَقِيلَ جَمْعُ
الدَّرَبَانِ .

(٢) زيادة في م ، د .

(٣) في القاموس/التصويل كنس نواحي البيدر ،
الصوبة الكدسة من الحنطة والتمر ويقال مصولة، ووصولة
من حنطة والصوبة / الجرين .

(٤) هو المثقب العبدى بصف ناقة ، وصدر البيت:
فَأَبْقَى بَاطِلًا وَالْجِدَّ مِنْهَا

أَبِي يَبْلِسٍ أَنْدَرُ وَزِدِيَّةٌ يَعْنِي الثُّبَانُ .

قال الأزهري : وليس بعربي ولكنه
مُعَرَّبٌ ، تم كتاب الدال والحمد لله على نعمه
ونعم الوكيل .
[آخر كتاب الدال]

وقال ابن دريد : القافلي التَّزْمَدُ من الحَمْضِ
وكذلك القَلَامُ والباقلاء .

قال أبو منصور : ورأيتُ في ماء لبني
سمد يقال له ثُرمداء ورأيتُ حوَالِيهِ القَافِلِيَّ
وهو من الحَمْضِ معروف وفي الحديث : كان

كتاب حرف الناء من تهذيب اللغة

بسم الله الرحمن الرحيم

أبواب المضاعف من حرف الناء

الْعِدْيُوطُ ، وهو الثَّمُوتُ وَالذَّوْخُ وَالْوَحْوَخُ
وَالنَّعْجَةُ الزُّمْلَقُ (١) .

عمرو عن أبيه : في الصخرة ثُتٌ وَفَتْ
وَشَرْمٌ [وشرن] (٢) وَخَقٌ وَلَقٌ وَشِيقٌ
وَشِرْيَانٌ .

تظ

ث استعمل منه .

[نت]

أبو العباس عن ابن الأعرابي الثَّتُ الشَّقُّ
في الصَّخْرَةِ وجمعه ثُثُوتٌ قال : والثَّتُ أيضاً

باب الناء والراء من المضاعف

الحَيْسُ ، يقال : تَرَّتْ تَرَّتْ تُرُّوراً ، يقال :
ضرب فلان يَدَ فلان بالسيف فَأَتَرَهَا وَأَطَرَهَا

(١) قوله / الزماني ، كذا في اللسان ، وفي م ،
د / الزنقي .
(٢) زيادة في م .

تر رت .

قال الليث : التَّرَارَةُ أَمْتَلَاءُ الْجِسْمِ مِنْ
الْأَخْمِ وَرِيُّ الْعَظْمِ ، رجل تَارٌّ وَقَصْرَةٌ تَارَةٌ
وَالْفِعْلُ تَرَّ يَتَرُّ قال : والتَّرُّورُ وَثْبَةُ النِّوَابِ مِنْ

قال : والتَّاءُ الْأَصْلُ ، يقال : لَأَضْطَرَّكَ
إِلَى تَرْكٍ وَقَحَاحِكَ .

وقال الليث : التَّاءُ كلمة تَتَكَلَّمُ بِهَا الْعَرَبُ
إِذَا غَضِبَ أَحَدُهُمْ عَلَى الْآخَرِ ، قال : والله
لَأَقِيمَنَّكَ عَلَى التَّاءِ .

أبو عبيد عن الأصمعي : الْمَطْمَرُ هُوَ الْخَلِيطُ
الَّذِي يُقَدَّرُ بِهِ الْبِنَاءُ ، يقال لَهُ بِالْفَارَسِيَّةِ :
التُّر .

وفي النوادر : رِذْوَنٌ تَرٌّ ، وَمُنْتَرٌّ ، وَغَرَبٌ
وَقَرَعٌ وَدُقَاقٌ إِذَا كَانَ سَرِيعَ الرَّكْضِ ،
وقال : التُّرُّ مِنَ الْخَلِيلِ الْمُتَعَدِّلِ الْأَعْضَاءِ الْخَفِيفِ
الْدَّيْرِ ، وَأُنْشِدَ :

وقد أعدو مع الفتيا

ن بالمنجـرد التـر

وذى البركة كالتابو

ت والحزم كالسقر^(١)

مى قاضيه كالملا

ج فى فى متنيه كالدر

وقال الأصمعي : التَّاءُ الْمَفْرَدُ عَنْ قَوْمِهِ ،

وَأَطْمَأ ، وَالْفَلَامُ يُتَرُّ الْقَلَّةُ بِمَقْلَاتِهِ .

وقال طرفة : يصف بعيراً عقره :

تَقُولُ وَقَدْ تُرُّ الْوُظِيفُ وَسَاقُهَا
أَلَسْتُ تَرَى أَنَّ قَدْ أَتَيْتَ بِمُؤَيِّدٍ
تَرَّ الْوُظِيفُ ، أَيْ انْقَطَعَ فَبَانَ وَسَقَطَ .

وقال أبو زيد : تُرُّ الرَّجُلُ عَنْ
بَلَدِهِ ، وَأَتَرَهُ الْقَضَاءُ إِذَا رَأَى إِذَا أَبْعَدَهُ .

وقال الليث : التَّرْتَرَةُ أَنْ تَقْبِضَ عَلَى
يَدَيْ رَجُلٍ تُتَرِّتُهُ أَيْ تَحْرَكُهُ .

وفي حديث ابن مسعود : أَنَّهُ أَتَى بِسُكْرَانَ
فَقَالَ : تَرْتَرُوهُ ، وَمَزْمَرُوهُ .

قال أبو عبيد : قال أبو عمرو : وَهُوَ أَنْ
يُحْرَكَ وَيُرْغَزَ وَيُسْتَنَكَّهُ حَتَّى يُوجَدَ مِنْهُ
الرَّيْحُ لِيُعْلَمَ مَا شَرِبَ ، وَهِيَ التَّرْتَرَةُ وَالتَّلْقَلَةُ
وَالْمَزْمَرَةُ .

وقال ذو الرمة يصف جملاً :

بَعِيدُ مَسَافٍ أَخْطَوْ غَوْجَ شَمَرَدَلٍ

يُقَطِّعُ أَنْفَاسَ الْمَهَارِي تَلَالِيهِ

نعلب عن ابن الأعرابي : التَّرَّى الْيَدُ

الْمَقْطُوعَةُ ، وَالتَّرَّةُ الْجَارِيَةُ الْحَسَنَاءُ الرَّعْنَاءُ .

(١) ورواية اللسان :

مم قاضيه فى متنيه كالدر

تَرَّعْنَهُمْ إِذَا انفرد ، وقد أَتَرَّوه إِتْرَارًا .

وقال ابن الأعرابي : تَرَّ تَرَّ ، إِذَا اسْتَرْخَى فِي بَدَنِهِ [وكلامه قال : وَتَرَّ بَسْلَحُهُ وَهَدَّ بِهِ ، وَهَرَّ بِهِ إِذَا رَمَى بِهِ ^(١)] .

وقال أبو عمرو : تَرَّ بَسْلَحُهُ ، يَتَرَّ وَيَتَرَّ إِذَا قَذَفَ بِهِ .

وقال أبو العباس : التَّارُّ المسترخى من جوع أو غيره وتَرَّ يَتَرُّ وَيَتَرُّ .

وَأُنْشَد :

وَنَصِيحٌ بِالْفَدَاةِ أَتَرَّ شَيْءٌ

وَنَمْنِي بِالْعَشِيِّ طَلْفَحِينًا

قال : أَتَرَّ شَيْءٌ أَرْخَى شَيْءٌ مِنَ التَّعَبِ ، يُقَالُ : تَرَّ يَارِجُلُ .

ويقال الغلام الشَّابُّ الممتلئُ : تَارٌّ وَقَدْ تَرَّ يَتَرُّ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : التَّرَايَةُ الجَوَارِي الرُّعْنُ .

وقال ابن شميل : الْأَتْرُورُ الْفِصْلَامُ الصَّغِيرُ .

وقال الليث : الْأَتْرُورُ : الشَّرَطِيُّ .

وَأُنْشَد :

أَعُوذُ بِاللَّهِ وَبِالْأُمِّيرِ

مِنْ صَاحِبِ الشَّرْطَةِ وَالْأَتْرُورِ

[رت]

قال الليث : الرُّثَّةُ عَجَلَةٌ فِي الْكَلَامِ ، وَرَجُلٌ أَرَتْ .

وقال محمد بن يزيد المبرِّد : الْفَمْعَمَةُ أَنْ تَسْمَعَ الصَّوْتَ وَلَا يَبِينُ لَكَ تَقْطِيعُ الْكَلَامِ ، وَأَنْ يَكُونَ الْكَلَامُ مُشْبِهًا لِكَلَامِ الْعَجَمِ ، وَالرُّثَّةُ كَالرَّيْحِ تَمْنَعُ مِنْهُ أَوَّلَ الْكَلَامِ ، فَإِذَا جَاءَ مِنْهُ شَيْءٌ اتَّصَلَ بِهِ ، قَالَ : وَالرُّثَّةُ غَرِيْزَةٌ وَهِيَ تَكْثُرُ فِي الْأَشْرَافِ .

عمرو عن أبيه : الرِّثَاءُ ^(٢) : الْمَرَأَةُ اللَّئِنَاءُ .

وقال ابن الأعرابي : رَتَّتَ الرَّجُلُ إِذَا تَعَتَّقَ فِي النَّاءِ وَغَيْرِهَا قَالَ : وَالرَّتُّ : الرَّئِيسُ مِنَ الرِّجَالِ فِي الشَّرَفِ وَالْعِطَاءِ وَجَمْعُهُ رُتُوتٌ قَالَ : وَالرَّتُّ أَيْضًا الْخِزِيرُ الْمُجَلَّحُ وَجَمْعُهُ رِتَّةٌ ، وَنَحْوُ ذَلِكَ .

قاله الليث ^(٣) .

بابُ التَّاءِ وَاللَّامِ^(١)

قلت: وتأويل قوله: وَأُتِيتُ بِمَفَاتِيحِ
خَزَائِنِ الْأَرْضِ فُتِّلَتْ في يَدِي : مَا فَتَحَهُ
اللَّهُ جَل نَأْوُهُ لِأُمَّتِهِ بَعْدَ وَفَاتِهِ مِنْ خَزَائِنِ
مُلُوكِ الْفُرُوسِ ، وَمُلُوكِ الشَّامِ ، وَمَا اسْتَوْلَى
عَلَيْهِ الْمُسْلِمُونَ مِنَ الْبِلَادِ ، حَقَّقَ اللَّهُ تَعَالَى
رُؤْيَاهُ الَّتِي رَأَاهَا بَعْدَ وَفَاتِهِ مِنْ لَدُنْ خِلَافَةِ عَمْرِو
ابْنِ الْخَطَّابِ إِلَى يَوْمِنَا هَذَا .

وقال الليث يقال : تَلَّلْتُه في يَدَيْهِ أَيْ
دَفَعْتُ إِلَيْهِ سِلْمًا ، قَالَ ، وَالتَّلُّ الرَّابِيَةُ مِنَ
الْتَّرَابِ مَكْبُوسًا لَيْسَ خِلْفَةً .

قلت : هَذَا غَلَطٌ ، التَّلَالُ عِنْدَ الْعَرَبِ
الرَّوَابِي الْخُلُوفَةُ .

وروى شمر عن ابن شميل أنه قال :
التَّلُّ مِنْ أَصَاغِرِ الْآكَامِ ، وَالتَّلُّ طَوْلُهُ فِي السَّمَاءِ
مِثْلُ الْبَيْتِ وَعَرْضُهُ ظَهْرُهُ نَحْوُ عَشْرَةِ أَذْرَعٍ ،
وَهُوَ أَضْفَرُ مِنَ الْأَكْمَةِ ، وَأَقْلُّ حِجَارَةً مِنَ
الْأَكْمَةِ ، وَلَا يُنْبِتُ التَّلُّ خَيْرًا ، وَحِجَارَةُ التَّلِّ
عَاضٌ بَعْضُهَا يَبْعُضُ مِثْلُ حِجَارَةِ الْأَكْمَةِ
سِوَاهُ .

تل . ل

[تل]

سلمة عن الفراء : [تَلَّ إِذَا صَبَّ^(٢)]
وَالْتَلَّهُ الصَّبُّ ، وَالتَّلَّةُ الضَّيْجَةُ وَالْكَسَلُ ،
قَالَ : وَالتَّلَّةُ بَقِيَّةُ الدِّينِ .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : تَلَّ
يَتَلَّ إِذَا صَبَّ ، وَتَلَّ يَتَلَّ إِذَا سَقَطَ .

وحدثنا عبد الله بن هَاجِك ، قَالَ :
حدثنا علي بن حجر عن إسماعيل بن جعفر عن
محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة :
أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : نُصِرْتُ
بِالرُّعْبِ وَأُوتِيتُ جَوَامِعَ الْكَلِمِ ، وَبَيْنَا أَنَا
نَاظِمٌ أُتِيتُ بِمَفَاتِيحِ خَزَائِنِ الْأَرْضِ فُتِّلْتُ فِي
يَدِي .

قلت : معناه فُضِّبَتْ في يَدِي .

وقال ابن الأعرابي : اُتِّلَلُ الصَّرِيحُ^(٣)
وَهُوَ الْمُشْتَزَبُ .

(١) زيادة في م ، ج .

(٢) زيادة في د ، ج .

(٣) الصريح ، وفي النسخ السريع .

قال المِثْلُ الذي يُتَلَّ به، ورمح مِثْلٌ غليظ شديد وهو العُردُ أيضا .

وقال الليث وغيره : التَّلِيلُ : المُنْقُ قال لبيد :

يَتَّقِنِي بِتَلِيلِ ذِي خُصَلٍ
أَيِ يَعْنُقُنِي ذِي خُصَلٍ مِنَ الشَّعْرِ ، وقال الليث :
التَّلِيلَةُ الإِفْلَاقُ والحَرَكَةُ ، ثعلب عن ابن
الأعرابي : التَّلِيلَةُ قِشْرُ الطَّلْعَةِ يُشْرَبُ فِيهِ
النَّبِيذُ ، وقال : تَلٌّ : إِذَا صُرِعَ ، وكذلك
قال الفراء : رجل مِثْلٌ أَيِ مُنْتَضِبٌ فِي الصَّلَاةِ
وَأَنشَد :

* رجال يَتَلَوْنَ الصَّلَاةَ قِيَامٌ *

قلت : هذا خطأ ، وإنما هو رجال يُتَلَوْنَ
الصَّلَاةَ قِيَامٌ ، من تَلَّى يُتَلَّى : إِذَا أَتَبَعَ الصَّلَاةَ
الصَّلَاةَ .

قال شمر : تَلَّى فلان صَلَاتَهُ المَكْتُوبَةَ
بِالتَّطَوُّعِ أَيِ أَتَبَعَ ، قال البغيث :

عَلَى ظَهْرِ عَادِي كَأَنَّ أُرُومَهُ

رجال يُتَلَوْنَ الصَّلَاةَ قِيَامٌ

أبو عبيد عن الكسائي : هو ضالٌّ تَالٌّ آلٌ
وجاء بالضَّلَالَةِ ، والتَّلَالَةِ ، والأَلَالَةِ ؛ وقال
أبو تراب : البَلَابِلُ والتَّلَاتِلُ الشَّدَائِدُ .

وقال أبو إسحاق في قول الله جل وعز :
(فلما أسلما وتلّا للجبين^(١)) ، معنى تَلَّه
صَرَعه .

وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن ابن
الأعرابي قال : التَّلِيلُ والمُتَكَلُّولُ : الصَّرِيعُ ،
وقال في قول لبيد :

* أَعْطِفُ الْجَوْنَ بِمَرْبُوعٍ مِثْلٍ^(٢) *

[أي يصرع به .

وروى شمر عن ابن الأعرابي : مِثْلٌ
شَدِيدٌ وَالْجَوْنُ فَرْسُهُ .

وقال شمر أراد بالجون جملة والزربوع جرير
ضُفِرَ عَلَى أَرْبَعِ قَوَى .

وروى سعيد عن قتادة في قوله تعالى :
(وتلّا للجبين) ، قال كَبَّهُ لَفِيهِه وأَخَذَ
الشَّفْرَةَ .

وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن الفراء :
رجل مِثْلٌ إِذَا كَانَ غَلِيظًا شَدِيدًا^(٣) .

(١) الصافات ١٠٣ .

(٢) صدره /

رابط الجأش على فرجه

(٣) زيادة في م .

وقال أبو الحسن: يقال: إن جبينه كَيْتِلٌ
أَشَدُّ اللَّيْلِ وما هذه التَّلَّةُ بفيك أى البِلَّةُ، قال
وسألتُ عن ذلك أبا السميدع فقال: التَّالُ
والبَلُّ والتَّلَّةُ والبِلَّةُ شئ واحد، قلت: وهذا
عندى من قولهم تَلَّ أى صَبَّ، ومنه قيل:
للمِشْرَبَةِ تَلْتَلَةٌ، لأنه يُصب ما فيها فى الحَاقِ.

[لت]

قال الليث: اللَّتُ الفعل من اللَّتَاتِ،
وكل شئ يُلْتُ به سَوِيقٌ أو غيره نحو السمن
وما إليه.

وقال الفراء: حدثني القاسم بن معن عن
منصور بن المعتز عن مجاهد قال: كان رجل
يَلْتُ السويق لهم، وقرأها: (أفرايتم اللَّاتِ
والعَزَى) ^(١) بالتشديد.

قال الفراء: القراءة اللات، بتخفيف التاء
الأصل اللات بالتشديد ^(٢) لأن الصنم إنما
سمي باسم اللات الذى كان يَلْتُ عند هذه
الأصنام لها السويق، تخفف وجعل اسماً للصنم.
وكان الكسائى: يقف على اللات بالهاء
ويقول: اللاه، قال أبو إسحاق: وهذا قياس

(١) النجم ١٩.

(٢) زيادة فى م.

والأجود اتَّبَاعُ المصحفِ، والوقوف عليها
بالتاء، قلت: وقول الكسائى يوقف عليها
بالتاء، يَدُلُّ على أنه لم يجمعها من اللات؛
وكانَ المشرِّكين الذين عبدوها عارضوا باسمها
اسم الله، تعالى الله علواً كبيراً عن إفكهم
ومعارضتهم وإلحادهم، لعنهم الله فى اسم الله
العظيم، وقال ابن السكيت: اللات بِلُّ
السويق والبَسُّ أشدُّ من اللات.

أبو العباس، عن ابن الأعرابى: اللات الفَتُّ.
قلت: وهذا حرف صحيح أخبرنا
عبد الملك عن الربيع عن الشافعى أنه قال فى
باب التيمم: ولا يجوز التيمم بِلَتَاتِ الشجر
وهو ما فُت من قشره اليابس الأعلى.

قال الأزهرى: لا أدرى لُتات أم لُتات
وفى بعض الحديث: فما أبقي المرض منى إلا
لُتاتاً. قال: اللُتات ما فُت من قشر الشجر
كأنه يقول: ما أبقي منى إلا جِلْدًا يابساً.
قال امرؤ القيس فى اللت بمعنى الفت:

تَلْتُ الحصى كَلْتُا بِسْمُرٍ رزينة

موارد لا كُزْمٍ ولا مِعَرَاتِ ^(٣)
يصف الخمر وكسرهما الحصى.

(٣) زيادة فى م.

(١)

بابُ السماء والنون

نازلاً على سيفِ نحرِ الشام ، فنظر هو وجماعة
أهل العسكر إلى سحابة انقسمت في البحر ثم
ارتفعت ونظرنا إلى ذَنبِ التَّنِّينِ يضطرب في
هَيْدِبِ السحابة ، وهبَّت بها الريحُ ونحن ننظر
إليها إلى أن غابت السحابة عن أبصارنا ،
وجاء في بعض الأخبار أن السحابة تحمل التنين
إلى بلاد بأجوج وأجوج فتطرحه بها ، وإنهم
يجمعون على لحمه فيأكلونه .

وقال الليث : التَّنِّينُ أيضاً نَجْمٌ من نجوم
السماء وليس بكوكب ولكنه بياضٌ خَفِيٌّ
يكون جَسَدُهُ في سِتَّةِ بروج من السماء وذَنَبُهُ
دَقِيقٌ أسود فيه التوالا يكون في البرج السابع ،
وهو يَنْتَقِلُ كتنقل الكواكب الجوارى ،
واسمه بالفارسية [هُشْتَنْبُر] في حساب النجوم
وهو من النحوس ، ثعلب عن ابن الأعرابي :
تَنَنَّى الرَّجُلُ : إِذَا تَرَكَ أَصْدِقَاءَهُ وَصَاحِبَ
غيرهم .

[ن ت]

أبو تراب عن عَرَّامٍ : ظَلَّ لِبطنه تَتَيْتُ
وَنَقِيَتْ بمعنى واحد .

تن . نت .

قال الليث : التَّنُّ التَّرَبُّ ، يقال : صَبَّوْهُ تَنَانٌ .
ثعلب عن ابن الأعرابي : هو مِنْهُ وَتَنه
وحِنْتَه ، وهم أَسْنَانٌ وَأَتْنَانٌ إِذَا كَانَ سِنُهُمْ
واحداً .

وقال الليث : التَّنُّ الصَّبِيُّ الذي يَقْصُصُهُ
المرض ، يَسْبُّ ، وَقَدْ أَتَنَّهُ المرضُ ، وقال أبو زيد :
أَتَنَّهُ المرضُ إِذَا قَصَصَهُ فلم يلحق بِأَتْنَانِهِ أَى
بأقرانه ، قال : وَالتَّنُّ الشَّخْصُ وَالْمِثَالُ .

وقال الليث : التَّنِّينُ : ضَرْبٌ مِنَ الْحَيَاتِ
من أعظمها وربما بعث الله سحابة فاحتملتة ،
وذلك فيما يقال والله أعلم : أَنْ دَوَابَّ الْبَحْرِ
تَشْكُو إِلَى اللَّهِ تَعَالَى فِيرْفَعُ عَنْهَا ، قلت :
وأخبرني شيخ من ثَمَاتٍ (٢) الْفَرَاةُ أَنَّهُ كَانَ

(١) زيادة في د .

(٢) هذه قصة خرافية ، لها أصل من الظواهر
الطبيعية ذلك أن السحاب عند ما يشكاف طبقات بعضها
فوق بعض ، يتجمع هذا التشكاف في الطبقات القريبة
فيَنزِلُ مطراً على الطبقات السفلى ، القريبة من البحر ،
فيرى المشاهد سَيْلاً متصلاً بالسحابة متجسداً منها في ناحية
واحدة كأنه سيل متدفق متواصل ، فيراه البعيد كأن
البحر هو الذي يرتفع إلى السحابة ، ومن هذه
الظاهرة جاءت خرافة التنين الذي تحمله السحابة
(شربن بماء البحر) :

أبو العباس عن ابن الأعرابي : نَدَنَتَ الرجلُ إذا تَقَدَّرَ بعدَ نَظَافَةٍ .

(ن)

أبو عبيد عن أبي عمرو الشيباني : يقال : تَنَنَ اللحمُ وغيره يَنْتِنُ وَأَتَنَ يُنْتِنُ ، فمن قال : تَنَنَ قال مُنْتِنٌ ، ومن قال : أَتَنَ قال مُنْتِنٌ بضم الميم ، وقال غيره : مُنْتِنٌ كان في الأصل

مِنْتِنٌ لحذفوا المد ، ومثله مِنْخِرٌ أصله مِنْخِيرٌ والقياس أن يقال نَتَنَ فهو ناتِنٌ فتركوا طريق الفاعل وَبَنَوْا منه نَمَتًا على مِفْعِيلٍ ثم حذفوا المد ، وقال أبو الهيثم : سيف كهام ، ودانٌ ومُنْتِنٌ أى كليل ، سيف كهيم مثله وكل مُنْتِنٌ مذموم^(١) .

باب التاء والفاء^(١)

تف . فت .

قال الليث : التَّفُّ : وَسَخُ الأظفار ، والأفُّ وَسَخُ الأذن ، قال :

التَّفْفِيفُ من التَّفِّ كالتَّافِيفُ من الأفِّ^(٢)

وأخبرني المنذرى عن أبي طالب أنه قال قولهم أَفٌّ وَأَفَّةٌ وَتَفٌّ وَتَفَّةٌ ، قال الاصمعي : الأفُّ وَسَخُ الأذن ، والتفُّ وَسَخُ الأظفار ، فكان ذلك يقال [عند الشيء يستقذرون كثر حتى صاروا يستعملونه]^(٣) عند كل ما يتأذون

به ، قال وقال غيره : أَفٌّ له : معناه قَوْلُهُ له وَتَفٌّ اتباع مأخوذ من الأفِّ وهو الشيء القليل ؛ أبو العباس عن ابن الأعرابي : أنه يقال : تَفَتَّتَ الرجلُ إذا تَقَدَّرَ بعد تَنَظُّفٍ .

[فت]

قال ابن الأعرابي : أَلَفْتُ وَالثَّتُّ : الشَّقُّ في الصخرة ، وهى الفُتُوتُ والثُّتُوتُ ، قال ويقال : فلان يَفْتُ في عَصْدٍ فلان ؛ وَعَصْدُهُ أهلُ بيته إذا رَامَ إِضْرارُهُ بِتَحْوِئِهِ إِيَّاهُمْ .

عمرو عن أبيه الفَتَّةُ السَّكْتَلَةُ من التَّمَرِ .

(١) زيادة في م .

(٢) زيادة في د .

(٣) لإصلاح العبارة من م ، ج .

(٤) زيادة في م .

وَالْفَتِيْتُ كُلُّ شَيْءٍ مَفْتُوتٍ إِلَّا أَنَّهُمْ خَصُّوا
الْخَبَرَ الْمَفْتُوتَ بِالْفَتِيَّتِ قَالَ : وَالْفَتِيْتُ أَيْضًا
الشَّيْءُ الَّذِي يَقَعُ فِيهِ مَفْتُتٌ ، قَالَ : وَالْفَتَّةُ بَعْرَةٌ
أَوْ رَوْثَةٌ مَفْتُوتَةٌ تُوضَعُ تَحْتَ الزَّنْدَةِ .

قلت : وَفُتَاتُ الْعَيْنِ وَالصَّوْفُ مَا تَسَاقُطُ
مِنْهُ وَقَالَ زُهَيْرٌ فِي شِعْرِ لِه .

كَأَنَّ فُتَاتَ الْعَيْنِ فِي كُلِّ مَنْزِلٍ
نَزَلْنَ بِهِ حَبُّ الْفَنَّا لَمْ يُحْطَمْ^(٣)
انتهى والله أعلم .

(٤)

بَابُ التَّاءِ وَالْبَاءِ

ما زادوهم غير تخشير؛ ومنه قول الله جل وعز
(تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ)^(٥) أَيْ خَسِرَتْ قَالَ
(وَمَا كَيْدُ فِرْعَوْنَ إِلَّا فِي تَبَابٍ)^(٦) أَيْ
مَا كَيْدُهُ إِلَّا فِي خُسْرَانٍ .

وقال أبو زيد: إن من النساء التَّابَةُ وهي
السَّكْبِيرَةُ ، وَرَجُلٌ تَابَتْ أَيْ كَبِرَ وَقَالَ غَيْرُهُ :

(٣) قوله / حب الفنا : هو شجر له حب أحمر
فيه قط سود ، ورواية اللسان / حب الفنى ، ورواية
الديوان / حب الفنا .

(٤) زيادة قد .

(٥) سورة المسد : ١ .

(٦) غافر ٣٧ .

سَلَمَةُ عَنْ الْفَرَاءِ : أَوْلَئِكَ أَهْلُ بَيْتٍ
فَتٌّ وَفَتٌّ وَفَتٌّ ، إِذَا كَانُوا مُنْتَشِرِينَ غَيْرَ
مُجْتَمِعِينَ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : فَتَّتَ الرَّاعِي
إِلَيْهِ إِذَا رَدَّهَا عَنِ الْمَاءِ وَلَمْ يَقْصَعْ صَوَارِهَا
وَهُوَ الْخُفْهَرُ^(١) .

وقال الليث : أَلَفْتُ أَنْ تَأْخُذَ الشَّيْءَ
بَأَصْبَعِكَ فَتُصَيِّرُهُ فُتَاتًا أَيْ دُفَاقًا ، قَالَ :

تَب . بت

قال الليث : التَّبُّ الْخُسَارُ ؛ يُقَالُ : تَبَّأَ
لِفُلَانٍ عَلَى الدُّعَاءِ ، نَصَبَ لِأَنَّهُ مَصْدَرٌ مَحْمُولٌ عَلَى
فِعْلِهِ ؛ قَالَ : وَتَبَّتْ فُلَانًا أَيْ قَلَتْ لَهُ : تَبَّأَ .
قَالَ : وَالتَّبَابُ الْهَلَاكُ ؛ وَرَجُلٌ تَابٌ ضَعِيفٌ
وَالْجَمِيعُ الْإِنْتِبَابُ وَقَوْلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ
(وَمَا زَادُوهُمْ غَيْرَ تَتْمِيمٍ)^(٢) قَالَ أَهْلُ التَّفْسِيرِ :

(١) فخر الفرس ففهرأ ، وفهر ، وففهر : اعتراه
بهر ، أو تراد عن الجرى من ضعف أو انقطاع في الجرى
(فاموس) .

(٢) سورة هود ١٠٢ .

أَنْضَيْتُهَا مِنْ ضُحَاهَا أَوْ عَشِيِّهَا
 فِي مُسْتَنْبٍ يَشُقُّ الْبَيْدَ وَالْأَكْمَا
 أَى فِي طَرِيقِ ذَى خُدُودِ أَى شُقُوقِ مَوَطُوءِ
 بَيْنَ، وَالتَّبْيُّ ضَرْبٌ مِنْ تَمْرِ الْبَحْرَيْنِ رَدَى؛
 يَا كُلَّهُ سُقَاطُ النَّاسِ^(١).

وقال الجعدي :

وَأَعْظَمَ بَطْنًا تَحْتَ دِرْعٍ تَحَالَهُ
 إِذَا حُشِيَ النَّبِيُّ^(٢) زِقًا مُقَيَّرًا

نعلب عن ابن الأعرابي : تَبَّ إِذَا قَطَعَ
 وَتَبَّ إِذَا خُسِرَ، وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ مَلِكٌ عَبْدٌ هَبْدَا
 فَأَوْلَاهُ تَبًّا، يَقُولُ: لَمْ يَكُنْ لَهُ مِلْكٌ فَلَمَّا مَلَكَ
 هَانَ عَلَيْهِ مَا مَلَكَ، وَتَبَّتْ إِذَا شَاخَ.

[بت]

قال الليث : الْبَتُّ ضَرْبٌ مِنَ الطَّيَالِسَةِ
 يُسَمَّى السَّاجَ مُرَبَّعٌ غَلِيظٌ لَوْنُهُ أَخْضَرُ، وَالْجَمِيعُ
 الْبُتُوتُ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الْبَتُّ ثَوْبٌ
 مِنْ صُوفٍ غَلِيظٌ شَبَّهُ الطَّيْلَسَانَ وَجَمْعُهُ بُتُوتُ .

حِصَارُ تَابِ الظَّهْرِ إِذَا دَبَرَ، وَجَلَّ تَابٌ
 كَذَلِكَ، وَيُقَالُ: اسْتَنْبَ أَمْرُ فُلَانٍ إِذَا اطْرَدَ
 وَاسْتَقَامَ وَتَبَّيْنُ؛ وَأَصْلُ هَذَا مِنَ الطَّرِيقِ
 الْمُسْتَنْبِ، وَهُوَ الَّذِي خَدَّ فِيهِ السَّيَّارَةُ خُدُودًا
 وَشَرَكًا فَوَضَحَ وَاسْتَبَانَ لِمَنْ سَلَكَه، كَأَنَّهُ
 ثُبَّتْ بِكَثْرَةِ الْوُطءِ وَفُشِرَ وَجْهُهُ فَصَارَ
 مَلْحُوبًا بَيْنَنَا مِنْ جَمَاعَةِ مَا حَوَّالِيهِ مِنَ الْأَرْضِينَ،
 فَشَبَّهَ الْأَمْرَ الْوَاضِحَ الْبَيِّنَ الْمُسْتَقِيمَ بِهِ، وَأَنْشَدَ
 الْمَازِنِيُّ فِي الْمَعَانِي .

وَمَطِيَّةٌ مَلَتْ الظَّلَامَ بِعَمَقَتِهِ
 يَشْكُو الْكَلَالَ إِلَى دَائِي الْأُظْلَمِ
 أَوْدَى السُّرَى بِقَتَالِهِ وَمِرَاحِهِ
 شَهْرًا نَوَاصِي مُسْتَنْبٍ مُغْمَلٍ

نصب نواصي لأنه جعله ظرفا ، أراد في
 نواصي طريق مُسْتَنْبٍ .

نَهَجَ كَانَ حُرْتُ النَّبِيطِ عَلَوْنَهُ
 ضَاحِي الْمَوَارِدِ كَالْحَصِيرِ الرُّمَلِ ،
 شَبَّهَ مَا فِي هَذَا الطَّرِيقِ الْمُسْتَنْبَ مِنَ الشَّرَكِ
 وَالطَّرُقَاتِ بِأَثَارِ السِّنِّ ، وَهُوَ الْحَدِيدُ الَّذِي
 يُحَوِّثُ بِهِ الْأَرْضُ ، وَقَالَ آخَرُ فِي مِثْلِهِ :

(١) سقاط الناس ، وفي م سقط السودان .

(٢) قوله النبي = هو بفتح الناء وكسرهما .

يقال : بَتَّ فلان طلاق امرأته بغير ألف
وأَبَتَهُ بالألف ، وقد طَلَّقَهَا البَتَّةَ ، ويقال :
الطَّلَاقُ الواحدة تَبَّتْ وَتَبَّتْ أَي تَقَطَّعَ عِصْمَةُ
النِّكَاحِ إِذَا انْقَضَتْ الْعِدَّةُ .

أبو عبيد عن السكسائي : سكرانُ
بات ، وسكرانُ^(٤) ما يُبَّتْ ، وما يَبَّتْ
كلاماً ، أَي ما يُبَيِّنُهُ ، وصدقةُ بَتَّةٍ بَتْلَةٌ
إِذَا قَطَعَهَا الْمُتَصَدِّقُ بِهَا مِنْ مَالِهِ وَأَدَّاهَا .

وكان الأصمعي يقول : سكرانُ
ما يَبَّتْ أَي ما يقطع أمراً وكان ينكر
يُبَّتْ .

وقال الفراء : هما لغتان ، يقال : بَتَّتْ
عليه القِضاءُ وأَبَتَّتْهُ عليه ، أَي قَطَعَتْهُ عليه .

وقال الأصمعي : ويقال : طَلَّقَهَا ثَلَاثًا بَتَّةً .
وقال الليث : أَحَقُّ بَاتٍ شَدِيدُ الْحَقِّ .

قلت : والذي حفظناه عن الثقات^(٥)
أَحَقُّ تَابٌ مِنَ التَّابِ ، وهو الخَسَارُ كما يقال :
أَحَقُّ خَاسِرٍ دَارٍ دَائِرٍ .

وفي الحديث : أَدْرَكْتُ النَّاسَ وَمَا بِالْكُوفَةِ
أَحَدٌ يَلْبَسُ طَيِّبَسَانًا إِلَّا شَهْرَ بَنٍ حَوْشَبَ ،
مَا النَّاسُ إِلَّا فِي الْبُتُوتِ .

قال علي بن خنسرٍ وسمعت وكيعاً يقول :
لا يكون البَتُّ إِلَّا مِنْ وَبَرِ الْإِبِلِ وَأَنشَدَ :
مَنْ كَانَ ذَا بَتٍّ فَهَذَا بَتِّي
مُفِيَّظٌ مُصَيِّفٌ مُشَيِّ^(١)

وهذا الرجز يدل على أَنَّ الْقَوْلَ فِي الْبَتِّ
مَا قَالَهُ الْأَصْمَعِيُّ :

وقال الليث : الْبَتُّ الْقَطْعُ الْمُسْتَأْصِلُ
يقال : بَتَّتْ الْحَبْلُ فَأَنْبَتَ ، ويقال : أُعْطِيَتْهُ
هذه القطعة^(٢) بَتًّا بَتْلًا ، وَالبَتَّةُ اسْتِقَاقُهَا
مِنَ الْقَطْعِ غَيْرَ أَنَّهُ يُسْتَعْمَلُ فِي أَسْرِ يَمْضِي
لَا رَجْعَةَ فِيهِ وَلَا نَوَاءً ، وَأَبَّتْ فُلَانٌ طَلَّاقَ
امْرَأَتِهِ أَي طَلَّقَهَا بَاتًا ، وَالْجَاوِزُ مِنْهُ الْإِبْنَاتُ
قلت^(٣) : وَهَمَّ اللَّيْثُ فِي الْإِبْنَاتِ وَالْبَتِّ لِأَنَّهُ
جَعَلَ الْإِبْنَاتَ مَجَاوِزًا وَجَعَلَ الْبَتَّ لَازِمًا
وَكَلَامُهَا مُتَعَدٍّ .

(١) زيادة في م .

(٢) هذه القطعة ، وفي م : هذه القطعة .

(٣) عبارة م : قلت : قول الليث في الإبنات والبت

موافق قول أبي زيد :

(٤) سكرن بات وجد في هامش م عند هذا
الموضع . قال الليث : البات المهزول لا يقدر أن يقوم وقد
بت بيت تبوتا .
(٥) ما يبت كلاماً ، وفي م : كلامه .

وقال الليث : يقال انقطع فلان عن فلان
وانبتَّ حبله عنه أى انقطع وصاله وانقبض
وأنشد :

فَعَلَّ فِي جُسْمٍ وَأَنْبَتَ مُنْقَبِضًا

يَحْمِلُهُ مِنْ ذَوَى الْعَرْزِ الْغَطَارِيفِ
وفي الحديث أنه عليه السلام كتب
لحارثة بن قطنٍ ومن بدومة الجندل من كلب :
إِنَّ لَنَا الضَّاحِيَةَ مِنَ الْبَغْلِ وَلَكُمُ الضَّامِنَةُ مِنَ
النَّخْلِ، ولا يُؤْخَذُ مِنْكُمْ عَشْرُ الْبَتَاتِ يَعْنِي
المتاع ليس عليه زكاة مال . قال والبتات متاع
البيت^(١) .

وقال الأصمعي : البتات الزاد ، ويقال
ما له بتات أى ما له زاد وأنشد :
وَيَأْتِيكَ بِالْأَنْبَاءِ مَنْ لَمْ تَبِيعْ لَهُ
بتاتا ولم تُضْرِبْ لَهُ وَقْتُ مَوْعِدِ
وهو كقوله :

* وَيَأْتِيكَ بِالْأَنْبَاءِ مَنْ لَمْ تُزَوِّدِ^(٢) *

أبو عبيد عن أبي زيد يقال : طحنتُ
بالرَّحَى شَزْرًا وهو الذى يَذْهَبُ بِالرَّحَى عَنْ
يَمِينِهِ ، وبتا عن يساره وأنشدنا :

وَنَطَحَنُ بِالرَّحَى شَزْرًا وَبَتًّا

ولو نُعْطِيَ الْمَسَاكِينَ مَا عَيْنُنَا
ويقال للرجل إذا انقطع به فى سفره
وعطبت راحلته ، صار مُنْبِتًا ومنه قول
مطرف :

إِنَّ الْمُنْبِتَ لَا أَرْضًا قَطَعَ وَلَا ظَهْرًا أَبْقَى

وقال الكسائي : أنبتَّ الرجلُ انبتانا
إذا انقطع ماء ظهره ، وأنشد :

لَقَدْ وَجَدْتُ رَثِيئَةً مِنَ الْكِبَرِ

عند القيام وانبتاتا فى السَّحَرِ
وفي الحديث : « لا صيام لمن لم يُبْدَتْ
الصوم ، معناه لا صيام لمن لم يُنَوِّهْ قَبْلَ الْفَجْرِ ،
فَيَقْطَعُهُ مِنَ الْوَقْتِ الَّذِي لَا صَوْمَ فِيهِ ، وَأَصْلُهُ
مِنَ الْبَتِّ وَهُوَ الْقَطْعُ ، وَيُقَالُ : بَتَّ الْحَاكِمُ
الْقَضَاءَ عَلَى فُلَانٍ إِذَا قَطَعَهُ وَقَصَلَهُ ، وَسُمِّيَتْ
النِّيةُ بَتًّا ، لِأَنَّهَا تَفْصِلُ بَيْنَ الْفِطْرِ وَالصَّوْمِ
[وبين النفل والفرص^(٣)] .

وقال ابن شميل : سمعتُ الخليل بن أحمد
يقول : الأمور على ثلاثة أنحاء ، يعنى على
ثلاثة أوجه ، شئٌ يكونُ الْبَتَّةَ ، وشئٌ

(١) زيادة فى م .

(٢) قوله بالأنباء ، ورواية اللسان / بالأخبار .

(٣) زيادة فى م .

وأما شيء قد يكون وقد لا يكون فمثل
قد يمرض وقد يصح.
انتهى والله تعالى أعلم.

لا يكون البتة، وشيء قد يكون وقد لا يكون،
فأما ما لا يكون فما مضى من الدهر لا يرجع،
وما يكون البتة فالقيامة تقوم^(١) لا محالة،

باب الساء والميم

يَتَّقُونَ بها النَّفْسَ والتَّيْنَ بزعمهم، وهو باطل
وإياها أراد [أبو ذؤيب الهذلي^(٢)] بقوله:
وإذا النية أنشبت أظفارها
ألفيت كل تيممة لا تنفع
وقال آخر:

إذا مات لم تُفْلِحْ مُزِينَةٌ بعده
فَتَوطى عليه يَأْمُرُ التَّمَامُ

وجعلها ابن مسعود: من الشرك لأنهم
جعلوها وآقيهم من المقادير والموت، فكأنهم
جعلوا لله شريكا فيما قَدَّرَ وكتب من أجل
العباد والأعراض التي تصيبهم، ولا دافع
لما قَضَى، ولا شريك له عز وجل فيما قَدَّرَ،
قلت: ومن جعل التامم سيورا فغير مُصِيبٍ
وأما قول الفرزدق:

[تم م]

قال الليث: تَمَّ الشيء يَتَمُّ تَمَامًا وَتَمَمَةً
الله تَتِمِيمًا وَتَتِمَّةً قال: وَتَمَمَةٌ كُلُّ شَيْءٍ
ما يكون تَمَامَ غايته كقولك: هذه الدراهم
تَمَامُ هذه المائة، وَتَتِمَّةُ هذه المائة، والتَّمَّ الشيءُ
التَّامَ يقال: جعلته لِكَ تَمَامًا أي: بتمامه قال:
والتَّيْمِيَّةُ قِلادة من سيور، وربما جعلت القُوْدَةُ
التي تُعَلَّقُ في أعناق الصبيان.

وفي حديث ابن مسعود: إِنَّ التَّمَامَ
والرُّقَى والتَّوَلَّةَ من الشرك.

قلت: التَّمَامُ واحدها تيممة وهي
خَرَزَات كانت الأعراب يُعَلِّقُونَهَا على أولادهم

(٢) قوله: القِيَامَةُ تقوم: في اللسان: فالقيامة
تكون.

يقال : ظلع فلان نُتَمَّ نُتَمَّ تَتَمَّمًا أى
تَمَّ عَرَجُهُ كَسَر من قوله تَمَّ إذا كَسَر .

وقال الليث : التَّمَتَّةُ فى الكلام أَلَّا
يُبَيِّنُ اللسانُ ، يُخْطِئُ مَوْضِعَ الحرفِ فيرجِعُ
إلى لفظٍ كأنه التاء أولم يَمْ ولم يكن بَيِّنًا ،
ورجل تَمَتَّم .

وأخبرنى للنزدى عن محمد بن يزيد : أنه
قال : التَّمَتَّةُ التَّرْدِيدُ فى التاء والغافاة الترديد
فى الفاء .

وقال أبو زيد : التَّمَتُّمُ هو الذى يَمَجَلُ
فى الكلام ولا يكاد يُفهمُك .
قال : والغافاة الذى يَفسِرُ عليه خروجُ
الكلام .

وقال أبو عبيد [التَّمِيمُ الصُّلْبُ وأنشد :

* وِصْلُ تَمِيمٍ يَبْهَرُ اللَّبْدُ جَوْرَهُ ^(٢) *

أى يضيق منه اللبد لتامه / أبو عبيد
ولد فلان لتام ، وتام وليلُ التَّام
بالكسر لا غير .

(٢) زيادة فى م ، وتام البيت

إذا ما تخطى فى الحزام تبطرا .

وكيف بضل العنبرى ببلدة

بها قُطِعَتْ عنه سُيُورُ التَّامِ

فإنه أضاف السيور إلى التام لأن التام
خَرَزُ يَنْقَبُ وَيُجْعَلُ فيها سيورٌ وخيوطٌ
تُعلَّقُ بها، ولم أرَ بين الأعراب خلافاً، أن التمية
هى الخرزة نفسها، وعلى هذا قول : الأئمة ،
ثعلب عن ابن الأعرابى :

تَمَّ إذا كَسِرَ ، وتَمَّ إذا بَلَغَ

وقال رؤبة :

* فى بَطْنِهِ غَاشِيَةٌ تَتَمَّمُهُ *

قال شمر الغاشية : وَرَمَّ فى البطنِ .

وقال : تَتَمَّمُهُ أى تَهْلِكُهُ وتَبْلُغُهُ
أَجَلَهُ .

وقاو ذو الرمة :

إذا نال منها نظرة هِيضَ قَلْبُهُ

بها كَانْهِيَاضُ الْمُعْنَتِ الْمُتَمِّمِ ^(١)

(١) ورواية اللسان :

إذا ما رآها رؤية هِيضَ قلبه

بها كَانْهِيَاضُ الْمُعْنَتِ الْمُتَمِّمِ

وفى مكان آخر : قال / كَانْهِيَاضُ الْمُعْنَتِ الْمُتَمِّمِ ،

وفى م : كَانْهِيَاضُ الْمُعْنَتِ .

الله صلى الله عليه وسلم يقوم لليلة التمام فيقرأ
سورة البقرة وآل عمران ، وسورة النساء
ولا يمر بآية إلا دعا الله فيها .

وقال شمر : قال ابن شميل : ليل التمام في
الشتاء أطول ما يكون الليل ، ويكون لكل
نجم هوي من الليل يطلع فيه حتى تطلع
كلها فيه فهذا ليل التمام .

ويقال . سافرنا شهرنا ليل التمام
لا نعرسه .

وهذه ليالى التمام أى شهرا فى ذلك
الزمان .

قال وقال أبو عمرو : ليل التمام ستة
أشهر ، ثلاثة أشهر حين تزيد على ثلثتى
عشرة ساعة ، وثلاثة أشهر حين ترجع .

قال وسمعت ابن الأعرابي يقول : كل
ليلة طالت عليك فلم تنم فهي ليلة التمام
أو هي كليلة التمام .

ويقال : ليل التمام ^(١) وليل تمامي
أيضا .

وأخبرني المنذرى عن الصنيدوى عن
الرياشي قال : نهار نخب مثل ليل تمام أطول
ما يكون .

وقال الأصمعي : ليل التمام في الشتاء
أطول ما يكون من الليل .

قال : ويطول ليل التمام حين تطلع
فيه النجوم كلها ، وهي ليلة ميلاد عيسى عليه
السلام ، والنصارى تعظمها وتقوم فيها .

وحكى ثابت بن أبي ثابت عن أبي عمرو
الشيباني أنه قال : ليل تمام إذا كان الليل
ثلاث عشرة ساعة إلى خمس عشرة
ساعة .

وقال الليث : ليل التمام أطول ليلة في
السنة .

ويقال : هي ثلاث ليال لا يستبان فيها
نقصانها من زيادتها .

قال وقال بعضهم : يقال : ليلة أربع
عشرة ، وهي الليلة التي يتم فيها القمر : ليلة
التمام بفتح التاء .

وروى عن عائشة أنها قالت كان رسول

(١) ليل تمام : وفي النسخ ليل التمام .

قال الفرزدق :

تَمَامِيًّا كَأَنَّ شَامِيَّاتٍ

رَجَجْنَ بِجَانِبَيْهِ مِنَ الْغَوُورِ

وقال ابن شميل [يعنى نحوها شامية ^(١)] :

ليلةُ السَّوَاءِ ليلةُ ثلاثِ عشرةَ ، وفيها يستوى
القمرُ وهى ليلةُ التَّمامِ وليلةُ تَمَامِ القمرِ هذا
بفتح التاء والأول بالكسر

وقال أبو خيرة : أبى قائلها إِلَّا لُتْمًا ^(١) .

وقال : رُئِيَ الْهَلَالُ لَيْمَ الشَّهْرِ .

وقوله تعالى « ثُمَّ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ

تَمَامًا ^(٢) عَلَى الَّذِى أَحْسَنَ » .

قال الزجاج :

يجوزُ أنه يعنى تَمَامًا على المُحْسَنِ ، أراد
تَمَامًا من الله على المُحْسِنِينَ ويكون تَمَامًا على
الَّذِى أَحْسَنَهُ مُوسَى مِنْ طَاعَةِ اللَّهِ وَاتِّبَاعِ أَمْرِهِ ،
ويجوزُ تَمَامًا على الَّذِى هُوَ أَحْسَنُ الْأَشْيَاءِ ،
وتَمَامًا منصوب مفعول له ، وكذلك (وَتَمَّتْ
كَلِمَةُ رَبِّكَ) ^(٣) أَيْ حَقَّتْ وَوَجِبَتْ (وَتَفْصِيلًا

(١) زيادة فى م .

(٢) الأنعام ١٥٤ .

(٣) الأنعام ١١٥ .

لكل شيء) المعنى آتينا هذه العلة أى للتَّمامِ
والتَّفْصِيلِ .

قال والقراءة على الذى أحسنَ بفتح النون ،
ويجوز أحسنُ على اضمار على الذى هو أحسنُ
وأجاز الفراء : أن تكون أحسنُ فى موضعٍ
خَفِضَ وأن يكون من صفة الذى ، وهو خطأ
عند البصريين لأنهم لا يَعرِفُونَ الَّذِى إِلَّا
موصولة ، ولا توصف إلا بعد تمام صلتها .

ثعلب عن ابن الأعرابى : التَّمُّ النَّاسُ
وجمعهُ تَمَمَةٌ قال : والتَّيْمُ الطَّوِيلُ ، والتَّيْمِمْ
العَوْدُ واحداً تيممة ، قلت : أراد الخرز التى
تُتَخَذُ عَوْدًا :

وأخبرنى المنذرى عن ثعلب عن ابن
الأعرابى قال : إذ فاز قَدَحَ الرَّجُلِ مرةً بعد
مرةً فَأَطْعَمَ لَحْمَهُ الْمَسَاكِينَ ، سَمِىَ مُتَمَمًّا ومنه
قول النابغة :

إِنِّى أَتَمِّمُ أَيْسَارِى وَأُمْنَحُحُهُمْ

مَنْنَى الْأَيْدِىَ وَأَكْسُو الْجَفْنَ الْأَدْمًا ،
وقال غيره : التَّيْمِمْ فى الأيسار أن ينفق

الأيسارُ فى الجزور ، فيأخذ رجلٌ ما بقى حتى
يُتَمِّمَ الأَنْصَاءَ ، وهو قول اللحيانى .

وأنشد أبو حاتم قول مزاحم
العَقْبَلِي :

أَلَمْ تَسْأَلِ الْأَطْلَالَ مَتَىٰ عُهْدُهَا
وَهَلْ تَنْطِقُنْ بَيْدَاهُ قَفَرٌ صَعِيدُهَا
قال أبو حاتم : سألت الأعمى عن متى في
هذا البيت فقال : لا أدري .

وقال أبو حاتم : ثَقَلَهَا كَمَا تَثْقَلُ رَبٌّ
وَتُخَفَّفُ وَهِيَ مَتَىٰ خَفِيفَةٌ فَثَقَلَهَا .

قال أبو حاتم : وإن كان يريدُ مصدرَ
مَتَتْ مَتَا أَي طويلاً أو بعيداً عهدُها بالناس
فلا أدري .

ثعلب عن ابن الأعرابي : مَتَمَّتَ الرَّجُلُ
إِذَا تَقَرَّبَ بِمَوَدَّةٍ أَوْ قَرَابَةٍ .

قال : وَلَمَّتْ مَدُّ الْحَبْلِ وَغَيْرِهِ ، يُقَالُ :
مَتَّ وَمَطَّ وَمَطَّلَ وَمَقَطَّ وَشَبَّحَ بِمَعْنَى
وَاحِدٍ .

وقال النضر : مَتَتْهُ إِلَيْهِ بِرَحْمَةٍ أَى
مَدَدَتْ إِلَيْهِ وَتَقَرَّبَتْهُ إِلَيْهِ ، قَالَ وَيَنْفَنَّا رَحِمَ
مَانَّةَ أَى قَرِيبَةٍ .

وقال الليث : تَمَّمَ الرَّجُلُ إِذَا صَارَ تَمِيمِيَّ
الرَّأْيِ وَالْهَوَى وَالْحَلَّةَ قَلْتُ . وَقِيَاسُ مَا جَاءَ
فِي هَذَا الْبَابِ : تَتَمَّمُ بَنَاتَيْنِ كَمَا يُقَالُ تَمَضَّرُ
وَتَنْزَرُّ وَكَأَنَّهُمْ حَذَفُوا إِحْدَى الثَّانِيَيْنِ اسْتِنْقَالًا
لِلْجَمْعِ بَيْنَهُمَا .

[م ت]

قال الليث : مَتَّ اسْمٌ أَعْجَبُنِي .

قال : وَلَمْتُ كَالْمَدِّ إِلَّا أَنَّ لَمْتُ تَوْصُلَ
بِقَرَابَةٍ وَدَالَةٍ يُمْتُّ بِهَا .

وأنشد فقال :

إِنْ كُنْتُ فِي بَكَرٍ يُمْتُّ خُؤُولَةً

فَأَنَا الْمُقَاتِلُ فِي دُرَى الْأَعْمَامِ

قال : وَيُونُسُ بْنُ مَتَّى نَبِيٌّ كَانَ أَبُوهُ
يُسَمَّى مَتَّى عَلَى فَعْلٍ فَعِلَ ذَلِكَ أَنَّهُمْ لَمَّا لَمْ يَكُنْ
لَهُمْ فِي كَلَامِهِمْ فِي آخِرِ الْأَسْمَاءِ بَعْدَ فَتْحَةٍ عَلَى
بِنَاءِ مَتَّى حَمَلُوا الْيَاءَ عَلَى الْفَتْحَةِ الَّتِي قَبْلَهَا
فَجَعَلُوهَا أَلْفًا كَمَا يَقُولُونَ : مِنْ غَنِيْتُ غَنَى وَمِنْ
تَنَفَيْتُ تَفَنَى ، وَهِيَ بِلِسَانِ السَّرْيَانِيَةِ مَتَّى .

أَبْوَابُ الثَّلَاثِي لِصَحِيحِ مَنْ حَرَفَ الْبَاءَ

[ت ذ]

ت ط . أهملنا مع سائر الحروف إلى آخرها
وكذلك التاء مع الذال .

ت ث ر

ثعلب عن ابن الأعرابي التَّوَائِيْرُ
الْجَلَاوِزَةُ .

ت ث ل

استعمل من وجوها .

الثَّيْتَلُ قال شمر : الثَّيْتَلُ الذُّكْرُ من
الأرؤى .

وقال ابن شميل : الثَّيَاتِلُ تكون صغار
القرون .

وقال أبو خَيْرَةَ : الثَّيْتَلُ من الوعول
لا يَبْرَحُ الْجَبَلُ ولقرنيه شُعْبٌ .

قال : والوَعُولُ على حِدَّةٍ ، الوَعُولُ
كَذُرُ الْأَلْوَانِ فِي أَسَافِلِهَا بَيَاضٌ ، وَالثَّيَاتِلُ
مِثْلُهَا فِي أَلْوَانِهَا وَإِنَّمَا فَرَّقَ بَيْنَهُمَا الْقُرُونُ ،
الْوَعِيلُ قَرْنَاهُ طَوِيلَانِ عَدَا قَرَاهُ حَتَّى يُتَجَاوِزَا

صَلَوْنِهِ يَلْتَقِيَانِ مِنْ حَوْلِ ذَنْبِهِ مِنْ أَعْلَاهُ .

وَأَنشَدَ شَمْرٌ لِأُمِّيَّةَ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ :
وَالْتَمَاسِيحُ وَالثَّيَاتِلُ وَالْإَيْلُ

شَقَى وَالرَّيْمُ وَالْبَيْعَةُ ———

قال ابن السكيت : أَنشَدَنِي ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
لِخُدَاشِ :

فَإِنِّي أَمْرٌ مِنْ بَنِي غَامِرٍ
وَإِنَّكَ دَارِيَّةٌ ثَيْتَلٌ

قال : وَسَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو يَقُولُ الثَّيْتَلُ
الضَّخْمُ مِنَ الرِّجَالِ الَّذِي يُظَنُّ فِيهِ خَيْرٌ وَلَيْسَ
فِيهِ خَيْرٌ .

ورواه الْأَصْمَعِيُّ : تَنْزِيلٌ .

وقال الفراء : رَجُلٌ تَنْتَلُ وَتَنْزِيلٌ
قَصِيرٌ (١) .

ت ث ن

استعمل من وجوها .

[ثنت]

أبو عبيد عن الأموى : الثبت : المنبت
وقد ثنت ثنتا .

وقال غيره : ثنت ثنتا إذا ثنت .

وأنشد :

* وَثْنٌ لِّثَانِهِ ثَبَابَةٌ * (١)

ت ث ف

استعمل من وجوهه .

[ثفت]

قال الله جل وعز : (ثم ليقتضوا تفثهم
وليوفوا نذورهم) (٢) .

وحدثنا محمد بن إسحاق [السندي]

قال حدثنا علي بن خنسم عن عيسى عن
عبد الملك عن عطاء عن ابن عباس في قوله :
(ثم ليقتضوا تفثهم) .

قال : الثفت الخلق والتقصير والأخذ
من اللحية والشارب والإبط ، والذبح
والرمي .

وقال الفراء : الثفت تحرُّ البدن وغيرها
من البقر والغنم وحلق الرأس ، وتقليم الأظفار
وأشباهه .

وقال الزجاج :

الثفت أهل اللغة لا يعرفونه [إلا] (٣)
من التفسير .

قال : الثفت (٤) الأخذ من الشارب
وتقليم الأظفار ، وثفت الإبط وحلق العانة
والأخذ من الشعر كأنه الخروج من الإحرام
إلى الإحلال ، وقال أعرابي لآخر ما أتفتك
وأذرتك .

وقال ابن شميل : الثفت التُّسْكُ من مناسك
الحج ، رجل تفت أى مغير (٥) شعته لم
يدهرن ولم يستحد .

قلت : لم يفسر أحد من اللغويين الثفت
كما فسره ابن شميل : جعل الثفت التسعث (٦) ،
وجعل قضاءه إذ هاب الشعث بالخلق والتقليم
وما أشبهه .

(٣) زيادة من م .

(٤) زيادة من اللسان و م ، ج .

(٥) قوله / مغير ؛ وفي اللسان / متغير .

(٦) زيادة في م ، ج .

(١) ثبابه : بأبي كل شئ ، وثلاثه — لثته .

(٢) الحج ٢٩ .

وقول الله تعالى : (كَمَثَلِ الَّذِينَ يَبْغُفُونَ
أَمْوَالَهُمْ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ وَتَنْذِبُهَا مِنْ
أَنْفُسِهِمْ) .

قال الزجاج : أَيْ يُبْغِفُونَهَا مُقَرِّبِينَ بَاطِنًا
مِمَّا يُثِيبُ اللَّهُ عَلَيْهَا .

وقال في قوله تعالى : [وَكَلَّا نَقْصُ
عَالِيكَ مِنْ أَنْبَاءِ الرِّسْلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِ فُؤَادَكَ] (٣)
قال : مَعْنَى تَثْبِيتُ الْفُؤَادِ تَسْكِينُ الْقَلْبِ ، هَهُنَا
لَيْسَ لِلشَّكِّ ، وَلَكِنْ كَمَا كَانَ الدَّلَالَةُ وَالْبَرَهَانُ
أَكْثَرَ كَانَ الْقَلْبُ أَسْكَنَ وَأَثْبَتَ أَبَدًا .

قال إبراهيم : (لِيَطْمَئِنَّ قُلُوبِي) وقوله :
(وَثَبْتَ أَقْدَامُنَا) (٤) . يقال : رَجُلٌ ثَابِتٌ فِي
الْحَرْبِ وَثَبِيتُ وَثَبْتُ ، وَيُقَالُ لِلرَّوَايِ إِنَّهُ
لَثَبْتُ ، وَهِيَ الْأَثْبَاتُ أَيْ الثَّقَاتُ .

وقوله : (وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا
لِيُثْبِتُوكَ) (٥) أَيْ لِيَحْبِسُوكَ .

رَمَاهُ فَأَثْبَتَهُ إِذَا حَبَسَهُ مَكَانَهُ وَأَصْبَحَ
الْمَرِيضُ مُثْبِتًا أَيْ لَا حَرَكَتَ بِهِ .

وقال ابن الأعرابي في قوله : (ثُمَّ لِيَقْضُوا
تَفْهِمُ) قال : قَضَاءُ حَوَائِجِهِمْ مِنَ الْخَلْقِ
وَالنَّظْمِ [وَمَا أَشْبَهَهُ ، وَقَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ] (١) .

ت ث ب

استعمل من وجوهه .

[ثَبِتْ]

ثعلب عن ابن الأعرابي يقال : للجراد إذا
رَزَّ أَذْنَابه لِيَبْيِضَ ثَبْتُ وَأُثْبِتَ
وَتَثَبَّتَ (٢) .

وقال الليث : يقال : ثَبَّتَ فُلَانٌ بِالْمَكَانِ
يَثْبُتُ ثُبُوتًا فَهُوَ ثَابِتٌ إِذَا أَقَامَ بِهِ ، وَتَثَبَّتَ فِي
رَأْيِهِ وَأَمْرِهِ إِذَا لَمْ يَعْجَلْ وَتَأَنَّى فِيهِ وَاسْتَثَبَّتَ
فِي أَمْرِهِ إِذَا شَاوَرَ وَخَصَّ عَنْهُ ، وَأُثْبِتَ فُلَانٌ
فَهُوَ مُثْبِتٌ إِذَا اشْتَدَّتْ بِهِ عِلَّتُهُ وَأُثْبِتَتْهُ
جِرَاحُهُ فَلَمْ يَنْتَحِرْكَ ، وَرَجُلٌ ثَبْتُ وَتَثَبَّتْ
إِذَا كَانَ شَجَاعًا وَقَوْرًا ، وَأُثْبِتَ اسْمُ مَوْضِعٍ ،
أَوْ جَبَلٍ ، وَيُصَفَّرُ ثَابِتٌ مِنَ الْأَسْمَاءِ ثُبَيْتًا ،
وَأَمَّا الثَّابِتُ إِذَا أُرِدَتْ بِهِ نَفَتْ شَيْءٍ فَتَصْغِيرُهُ
تُوثِبِتْ .

(١) زيادة في د .

(٢) وَأُثْبِتَ ، وَتَثَبَّتَ ، وَفِي م : أُنْبِتَ وَتَثَبَّتَ .

(٣) هود ١٢٠ .

(٤) بقرة ٢٥٠ .

(٥) أفعال ٣٠ .

ث ت م

أهمله الليث .

وروى ثعلب عن ابن الأعرابي أنه قال :

الْتَمُوتُ الْعَذِيوُطُ وَهُوَ الَّذِي [إِذَا] ^(٢) غَشِيَ

المرأة أَحَدَثَ وَهُوَ الثَّتُ أَيْضًا .

انتهى ، والله أعلم .

بَابُ التَّاءِ وَالرَّاءِ

ت ر ل

استعمل من وجوهه .

[رتل]

أخبرني المنذرى عن أبي العباس أنه قال :

في قوله عز وجل : (وَرَتَّلُ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا)

مَا أَعْلَمُ التَّرْتِيلَ إِلَّا التَّحْقِيقَ وَالتَّمَكِينَ أَرَادَ
فِي قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ .

وقال الليث: الرَّتَلُ تَنْسِيقُ الشَّيْءِ، وَتَغَرُّ

رَتَلٌ حَسَنُ التَّنْصِيدِ ، وَرَتَلْتُ الْكَلَامَ

تَرْتِيلًا أَيْ تَمَهَّلْتُ فِيهِ وَأَحْسَنْتُ تَأْلِيفَهُ ، وَهُوَ
يَتَرَتَّلُ فِي كَلَامِهِ وَيَتَرَسَّلُ .

وروى عن مجاهد أنه قال : الترتيل

الترسلُ .

وقال ابن عباس في قوله : [ورتل القرآن

ترتيلًا] ^(١) .

(٢) زيادة في م ، ج .

(٣) زيادة في م .

(١) الزمزل ٤ .

قال : يَبَيِّنُهُ تَبْيِينًا .

وقال الضحاك : انبذهُ حَرْفًا حَرْفًا .

وروى سفيان عن منصور عن مجاهد في

قوله : [ورتل القرآن ترتيلا] .

قال : بعضه على أثرِ بعض .

قلت : ذهب به إلى قولهم تَغَرُّ رَتَلٌ إِذَا

كَانَ حَسَنَ التَّنْصِيدِ .

وقال أبو إسحاق : [رتل القرآن ترتيلا]

يَبَيِّنُهُ تَبْيِينًا ، وَالتَّبْيِينُ لَا يَتِمُّ بَأَن ^(٣) تَفْجَلُ فِي

القراءة، وإِنَّمَا يَتِمُّ التَّبْيِينُ بَأَن تُبَيِّنَ جَمِيعَ الْحُرُوفِ

وَتَوْفِيهَا حَقْمًا مِنَ الْأَشْبَاعِ [وَرَتَلْنَاهُ تَرْتِيلًا

أَيُّ أَنْزَلْنَاهُ تَنْزِيلًا ، وَهُوَ ضِدُّ الْمَجْلِ وَيُقَالُ

تَنَر رَتَل ، وَرَتَل إِذَا كَانَ مُفْلَجًا
لَا لَصَصَ فِيهِ^(١) .

ت ر ف

رتن . تنر . تنر . ترف . رتن .

قال الليث : الْمُرْتَنَةُ الْخُزَيْزَةُ الْمَشْحَمَةُ
[وَالرَّتْمُ]^(٢) وَالرَّتْمُ خَلَطُ الشَّحْمِ
بِالْمَجِينِ .

قلت : حَرَصْتُ عَلَى أَنْ أَجِدَ هَذَا الْحَرْفَ
لِغَيْرِ اللَّيْثِ فَلَمْ أَجِدْ لَهُ أَصْلًا وَلَا آمَنُ أَنْ يَكُونَ
الصَّوَابُ الْمُرْتَنَةُ بِالثَّاءِ مِنَ الرِّثْمَانِ وَهِيَ
الْأَمْطَارُ الْخَفِيفَةُ فَكَأَنَّ تَرْتِنَهَا تَرَوِيهَا
بِالدَّسَمِ .

[تنر]

قال الله جل وعز : (إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ
التَّنُّورُ)^(٣) .

قال أبو إسحاق : أَعْلَمَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ أَنْ
وَقْتُ هَلَاكِكُمْ فَوَزُ التَّنُّورِ .

(١) زيادة في م .

(٢) زيادة في د ولا وجود لها في اللسان .

(٣) هود ٤٠ - المؤمنون ٢٨ ، وقوله في م :

قيل : التنور عين ماء معروفة ، وقيل تنور الحابزة وافق
لغة العرب ولغة المعجم .

وقيل في التنور : أقوال قيل : التَّنُّورُ
وَجْهُ الْأَرْضِ ، وَيُقَالُ : أَرَادَ أَنْ الْمَاءَ إِذَا فَارَ
مِنْ نَاحِيَةِ مَسْجِدِ الْكَوْفَةِ ، وَقِيلَ : أَيْضًا أَنْ
التَّنُّورُ تَنْوِيرُ الصَّبْحِ .

وروى عن ابن عباس أنه قال : فَارَ التَّنُّورُ
قال : التَّنُّورُ الَّذِي^(٤) بِالْجَزِيرَةِ وَهِيَ عَيْنُ الْوَزْدِ
وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا أَرَادَ .

وعن علي رضي الله عنه : التَّنُّورُ تَنْوِيرُ
الصُّبْحِ .

وعن عِكْرِمَةَ : التَّنُّورُ وَجْهُ الْأَرْضِ ،
ويقال : أَرَادَ أَنْ الْمَاءَ إِذَا فَارَ مِنْ نَاحِيَةِ مَسْجِدِ
الْكَوْفَةِ .

وعن مجاهد : التَّنُّورُ حَيْثُ يَنْبَجِسُ الْمَاءُ
فِيهِ ، أَمْرُ نُوحٍ أَنْ يَرْكَبَ وَمِنْ مَعَهُ السَّفِينَةُ^(٥) .

وقال الليث : التَّنُّورُ عَمَّتْ بِكُلِّ لِسَانٍ
وَصَاحِبُهُ تَنَارٌ .

قول من قال : إِنْ التَّنُّورُ عَمَّتْ بِكُلِّ لِسَانٍ
يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْأَصْلَ فِي الْأَسْمِ عَمَّى فَعَرَّبَتْهَا

(٤) التنور الذي ، وفي م التنور التي .

(٥) زيادة في م .

إِذَا بَالَ أَنْ يَنْتَرَهُ نَتَرًا مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى كَأَنَّهُ
يَحْتَذِبُهُ اجْتِنَابًا .

وفي الحديث : إِنْ أَحَدُهُمْ كَيْدَ بَ فِي قَبْرِهِ
فَيَقَالُ : إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَسْتَنْتِرُ عِنْدَ بُولِهِ . الاستنتار :
الاجتناب مرة بعد مرة بمعنى الاستبراء .

وفي حديث عليّ : اطعموا النَّتْرَ أَيَّ الْخُلُسِ ،
وهو من فعل الحَذَّاقِ ^(٢) .

[ترن]

ثعلب عن ابن الأعرابي : العرب تقول
لِلْأَمَةِ : تُرْنِي وَفَرَنْتِي ، وتقول لَوَلَدِ الْبَيْتِ :
ابن تُرْنِي وابنُ فَرَنْتِي .

وقال صخر الغي :

فَإِنَّ ابْنَ تُرْنِي إِذَا جِئْتُمْ
أَرَاهُ يُدَافِعُ قَوْلًا عَنِيفًا ^(٣)

قلت : ويحتمل أن يكون تُرْنِي مأخوذة
من رُنَيْتَ تُرْنِي إِذَا أُدِيمَ النَّظَرُ إِلَيْهَا .
ترف . نفر . فتر . فرت .

(٢) زيادة في م .

(٣) ورواية اللسان / بدافع عني قولاً بريحا .

العَرَبُ فصار عريباً على بناء فَعُول ، والدليل
على ذلك أن أصل بذائه نَتَرٌ ، وَلَا يُعْرَفُ فِي
كَلَامِ الْعَرَبِ — لِأَنَّهُ مُهْمَلٌ — وهو نظيرُ
مَا دَخَلَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ مِنْ كَلَامِ الْعَجَمِ ، مثل
الدِّيَابِجِ والدَّيَّارِ والسُّنْدُسِ والإِسْتَبْرَقِ وَمَا
أَسْهَمَهَا ، وَلَمَّا تَكَلَّمْتُ بِهَا الْعَرَبُ صَارَتْ
عَرَبِيَّةً ^(١) .

قلت : ذَاتُ التَّنَانِيرِ عَقَبَةٌ بِحِذَاءِ زُبَالَةٍ
مِمَّا يَلِي الْمَغْرِبَ مِنْهَا .

[نثر]

قال الليث : النَّتْرُ جَذْبٌ فِيهِ جَفْوَةٌ ،
وَالْإِنْسَانُ يَنْتَرُ فِي مَشْيِهِ نَتْرًا كَأَنَّهُ يَنْجَذِبُ
جَذْبًا .

ابن السكيت : يقال : رَمَى سَعَرًا وَضَرْبًا
هَبْرًا وَطَعَنَ نَتْرًا ، قال وهو مثل الخلس
يختلصها الطاعن اختلاصًا .

ثعلب عن ابن الأعرابي : النَّتْرَةُ الطَّعْنَةُ
النافذة .

وقال الشافعي في الرجل يَسْتَنْتِرِي ذَكَرَهُ

(١) زيادة في م .

قال الليث : التَّرْفَةُ وَالطَّرْمَةُ^(١) من وَسَطِ الشَّفَةِ خِلْقَةً وصاحبها أَنْرَفُ .

وقال غيره : التَّرْفَةُ النَّعْمَةُ ، وصبيٌّ مُتَرَفٌ إذا كان مُنْعَمَ الْبَدَنِ مُدَلِّلاً ، وَالْمُتَرَفُ الَّذِي أَبْطَرَتْهُ النَّعْمَةُ ، وَسَمَةُ الْعَيْشِ .

وقال ابن عرفة : المترف المتروك يصنع ما يشاء لا يمنع منه ، وقيل للمتنعم مترف لأنه مُطْلَقٌ لَهُ لَا يَمْنَعُ مِنْ تَنْعَمٍ ، أَمْرًا مُتَرَفِيهَا ، قال قتادة جابرتها [٢] .

[تفر]

أبو عبيد عن الأصمعي : التَّفَرُّة من الإنسان الدائرة التي عند الأنف وسط الشفة العليا .

وقال ابن الأعرابي : يقال لهذه الدائرة : تَفَرَّةٌ وَتُفَرَّةٌ وَتَفَرَّةٌ وَتِفَرَّةٌ .

وقال الطرناح :

(١) الطرمة والطرمة : تنوء في وسط الشفة العليا وهي في السفلى التركة (ل) .
(٢) زياده في م .

لها تَفَرَاتٌ تَحْتَهَا وَقُصَارُهَا

إلى مُشْرِقٍ لَمْ تَعْتَلِقْ بِالْحَاجِنِ^(٣)

وقال أبو عمرو : التَّفَرَاتُ من النبات ما لَا تَسْتَعِينُ مِنْهُ الرَّاعِيَةُ لِصِمَرِهَا وَأَرْضٌ مُتَفَرَّةٌ فِيهَا تَفَرَاتٌ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : التَّافِرُ الْوَسِيخُ من الناس ، ورجل تَفَرٌّ وَتَفَرَّانُ .

قال : وَأَتَنَرَ الرَّجُلُ إِذَا خَرَجَ شَعْرَ أَنْفِهِ إِلَى تَفَرَّتِهِ وَهُوَ عَيْبٌ .

[رفت]

يقال : رَفَتُ الشَّيْءَ وَحَطَمْتُهُ وَكَسَرْتُهُ ، وَالرُّفَاتُ الْحُطَامُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ تَكْسَرُ ، يقال : رَفَتَ عِظَامَ الْجُرُورِ رَفْعًا إِذَا كَسَرَهَا لِيَطْبُخَهَا وَيَسْتَخْرِجَ لِمَالَتِهَا .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الرُّفَّتُ التَّيْنُ .

ويقال في مَثَلٍ : أَنَا أَغْنَى عَنْكَ مِنَ الثَّمَرِ عَنْ أَلْرُفَّتِ ، وَالثَّمَرُ عَنَاقُ الْأَرْضِ وَهُوَ ذَوْنَابٍ

(٣) قوله / لم تعلق ؛ ورواية اللسان / لم تعلق بالحاجن .
(٤) قوله قصارها - قصار وقصارى ، كله المجهود والغاية .

لَا يَرِزُ التَّيْبَ وَالْكَلَاءُ وَالتَّقَةُ تَكْتَبُ بِالْهَاءِ
وَالرُّفْتُ بِالْتَاءِ .

[فرت]

الْفَرَاتُ : أَعَذَبُ الْمِيَاهِ قَالَ اللَّهُ جَل وَعَز
(هَذَا عَذَبُ فَرَاتٍ ^(١)) وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ)
وَقَدْ فَرَّتْ الْمَاءُ يُفَرَّتُ فُرُونَةً إِذَا عَذَبَ فَهُوَ
فَرَاتٌ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : فَرَّتِ الرَّجُلُ بِكَسْرِ
الرَّاءِ إِذَا ضَعُفَ عَقْلُهُ بَعْدَ مُسْكَنَةٍ .

[فتر]

قَالَ اللَّيْثُ : فَتَرَ فُلَانٌ يَفْتَرُ فُتُورًا إِذَا
سَكَنَ عَنْ حَدِيثِهِ وَلَانَ بَعْدَ شِدَّتِهِ ، وَطَرَفٌ
فَاتِرَةٌ فِيهِ فُتُورٌ وَسُجُورٌ لَيْسَ بِحَادٍ النَّظَرِ .

وَيُقَالُ : أَجِدُّ فِي نَفْسِي فَتْرَةً وَهِيَ
كَالضَّعْفَةِ ، وَيُقَالُ لِلشَّيْخِ قَدْ عَلَّمَتْهُ كَثِيرَةٌ وَعَرَنَتْهُ
فَتْرَةٌ ، وَالفَتْرُ قَدْرٌ مَا بَيْنَ طَرَفِ الْإِبْهَامِ
وَطَرَفِ الْمُسَبَّحَةِ ^(٢) ، وَقَدْ فَتَرْتُ الشَّيْءَ

إِذَا قَدَّرْتَهُ يَفْتَرِكُ ، كَمَا تَقُولُ : شَبَّهْتَهُ
بِشَيْءٍ .

ثَعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : أَفْتَرَ الرَّجُلُ
إِذَا ضَعُفَتْ جُفُونُهُ فَانْكَسَرَ طَرَفُهُ .

وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : نَهَى عَنْ
كُلِّ مُسْكِرٍ وَمُفْتَرٍّ ؛ فَالْمُسْكِرُ الَّذِي يُزِيلُ
الْعَقْلَ إِذَا شَرِبَ وَالْمُفْتَرُّ الَّذِي يُفْتَرُ الْجَسَدَ
إِذَا شَرِبَ ، وَمَا فَاتَرَ بَيْنَ الْحَارِّ وَالْبَارِدِ .

وَقَالَ ابْنُ مُنْبِلٍ يَصِفُ غَيْثًا :

تَأْمَلْ خَلِيلِي هَلْ تَرَى ضَوْءَ بَارِقٍ

يَمَانٍ مَرَّتَهُ رِيحٌ تُجَدِّ فَفَتَرَا

قَالَ حَمَادُ الرَّائِي : فَتَرَ أَيْ أَقَامَ
وَسَكَنَ .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : فَتَرَ مَطَرَ ^(٣) قَرَّغَ مَاءَهُ
وَكَفَّ وَتَخَيَّرَ .

أَبُو زَيْدٍ : الْفَتْرُ النَّدْبَةُ وَهُوَ الَّذِي يُعْمَلُ
مِنْ خُوصٍ يُنْخَلُ عَلَيْهِ الدَّقِيقُ كَالشُّفْرَةِ .

ت ر ب

ترب . تبر . برت . بتر . رتب مستعملًا .

(٣) فتز : يعنى السحاب .

(١) فرقان ٥٣ .

(٢) قوله : المسيحه : وفى اللسان : المشيرة -
وكلاما واحدا .

[ترب]

أبو عبيد عن الأصمى : التَّزْتَبُ الأَمْرُ
الثَّابِتُ .

أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال :
التَّزْتَبُ بضم التاءين العَبْدُ السَّوْءُ ، وقال :
والتَّزْتَبُ التُّرَابُ أيضا .

أبو عبيد عن أبي عمرو : التَّيْرَبُ التُّرَابُ
وقال غيره يقال : بَنِيَّةُ التَّيْرَبِ والتَّيْرَبُ
والتَّزْبَاءُ والتَّوْرَابُ .

شمر عن ابن الأعرابي : بَنِيَّةُ التَّيْرَبِ
والتَّيْرَبُ . ويقال بَعِيرٌ تَرَبُّوتٌ إذا كان
ذُكُولا ، وناقَةٌ تَرَبُّوتٌ كذلك ، فهذه الحروف
التي جاءت في هذا الباب مع زيادة التاء والياء
والواو .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه
قال : (تَنْكَحُ الْمَرْأَةَ لِمِيسَمِهَا ^(١) وَلِمَالِهَا
وَلِحَسَبِهَا ، عَلَيْكَ بَذَاتِ الدِّينِ تَرَبَّتْ يَدَاكَ) .
قال أبو عبيد قوله : تَرَبَّتْ يَدَاكَ ، يقال :

لِلرَّجُلِ إِذَا قَلَّ مَالُهُ : قَدْ تَرَبَّ أَى افْتَقَرَ حَتَّى
لَصِقَ بِالتُّرَابِ .

قال الله جل وعز : (أَوْ مَسْكِينًا
ذَا مَتَرَبَةٍ ^(٢)) ، قال : ويروى ^(٣) والله أعلم أن
النبي صلى الله عليه وسلم لم يَتَعَمَّدِ الدُّعَاءَ عَلَيْهِ
بِالْفَقْرِ وَلَكِنهَا كَلِمَةٌ جَارِيَةٌ عَلَى أَلْسِنَةِ الْعَرَبِ
يَقُولُونَهَا وَهُمْ لَا يَرِيدُونَ وَقُوعَ الْأَمْرِ ، قَالَ وَقَالَ
بَعْضُ النَّاسِ : إِنَّ قَوْلَهُ : تَرَبَّتْ يَدَاكَ يَرِيدُونَ
اسْتَغْنَتْ يَدَاكَ ، وَهَذَا خَطَأٌ لَا يَجُوزُ فِي الْكَلَامِ ،
وَلَوْ كَانَ كَمَا قَالَ لَقَالَ : أَتَرَبَّتْ يَدَاكَ ، يَقَالُ :
أَتَرَبَّ الرَّجُلُ فَهُوَ مُتَرَبٌّ إِذَا كَثُرَ ^(٤) مَالُهُ فَإِذَا
أَرَادُوا الْفَقْرَ قَالُوا تَرَبَّ يَتَرَبُّ .

وقال ابن عرفة : أَرَادَ بِقَوْلِهِ : تَرَبَّتْ
يَدَاكَ ، إِنْ لَمْ تَفْعَلْ مَا أَمَرْتُكَ بِهِ .

قال أبو بكر : مَعْنَاهُ : لِلَّهِ دَرَكٌ إِذَا
اسْتَعْمَلْتَ مَا أَمَرْتُكَ بِهِ ، وَانْقَطَعَتْ بِعِظَتِي .

وذهب بعض أهل العلم إلى أنه دعاء على
الحقيقة .

(٢) الزمل ١٦ .

(٣) ويروى ؛ وفى م : ورون .

(٤) زيادة فى م .

(١) الميسم : الوسامة .

وَرَوَى شَمْرُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: رَجُلٌ تَرَبَّ (١)
فَقِيرٌ ، وَرَجُلٌ تَرَبَّ لَا زِقَ بِالْتُّرَابِ مِنَ الْحَاجَةِ
لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْأَرْضِ شَيْءٌ .

وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : التَّزْبِيبُ (٢) كَثْرَةُ
الْمَالِ ، قَالَ : وَالتَّزْبِيبُ قَلَّةُ الْمَالِ أَيْضًا ،
قَالَ : وَاتَّزَبَّ الرَّجُلُ إِذَا مَلَكَ عَبْدًا مُلِكَ
ثَلَاثَ مَرَّاتٍ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : التُّرْبُ وَالتُّرَابُ وَاحِدٌ
إِلَّا أَنَّهُمْ أَنْشَأُوا قَالُوا : التُّرْبَةُ ، يُقَالُ : أَرْضٌ
طَيِّبَةٌ [التُّرْبَةُ] (٣) أَيْ خِلْقَةُ تَرَابِهَا ، فَإِذَا
عَنَيْتَ طَاقَةً وَاحِدَةً مِنَ التُّرَابِ قُلْتَ : تُرْبَةٌ ،
وَتِلْكَ لَا تَدْرِكُ بِالْبَصَرِ دِقَّةً إِلَّا بِالتَّوَقُّفِ ،
وَطَعَامُ تَرَبٍّ إِذَا تَلَوَّثَ بِالتُّرَابِ . وَمِنْهُ
حَدِيثُ عَلِيٍّ : (لَنْ وَلِيْتُ بَنَى أُمِّيَةَ لَا نَفْضَنَّهُمْ
نَفْضَ الْقَصَابِ الْوِزَامِ التُّرْبَةَ) (٤) .

وَقَالَ غَيْرُهُ : تَتَرَبَّبُ فُلَانًا تَتَرَبَّبًا إِذَا تَلَوَّثَ
فِي التُّرَابِ ، وَتَرَبَّبَ الْكِتَابُ تَتَرَبَّبًا ، وَرَبِجٌ
تَرَبَّبٌ وَتَرَبَّةٌ قَدْ حَمَلَتْ تُرَابًا .

وَقَوْلُهُ فِي حَدِيثِ خُزَيْمَةَ : أَنْعَمُ صَبَاحًا
تَرَبَّتْ يَدَاكَ ، يَدْلَى عَلَى أَنَّهُ لَيْسَ بِدَعَاءٍ عَلَيْهِ ،
بَلْ هُوَ دَعَاءٌ لَهُ وَتَرْغِيبٌ فِي اسْتِعْمَالِ مَا تَقَدَّمَ
الْوَصَاةُ بِهِ ، أَلَا تَرَاهُ قَالَ : أَنْعَمُ صَبَاحًا ثُمَّ
عَقَّبَهُ ، تَرَبَّتْ يَدَاكَ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ : لَا أَمَّ
لَكَ وَلَا أَبَ لَكَ ، يَرِيدُونَ لِلَّهِ دَرَكًا ، قَالَ :
هَوَتْ أُمُّهُ مَا يَبْنُثُ الصَّبْحُ غَدِيًا

وَمَاذَا يُوَدِّي اللَّيْلُ حِينَ يُوُوبُ
فَظَاهِرُهُ : أَهْلَكَكَ اللَّهُ ، وَبَاطِنُهُ : لِلَّهِ دَرَهُ ،
قَالَ : وَهَذَا الْمَعْنَى أَرَادَهُ جَمِيلٌ بِقَوْلِهِ :

رَحِمَى اللَّهُ فِي عَيْنِي بُنْيَنَةً بِالْقَدَى
وَالْفُغْرُ مِنْ أَبْنَائِهَا بِالْفَوَاحِ
أَرَادَ لِلَّهِ دَرَهُ مَا أَحْسَنَ عَيْنَيْنِهَا ، وَأَرَادَ
بِالْفُغْرِ مِنْ أَبْنَائِهَا سَادَاتِ أَهْلِ يَتِيمَتِهَا ، قَالَ :
وَقَالَ بَعْضُهُمْ :

لَا أُمَّ لَكَ وَلَا أَرْضَ لَكَ ، ذَمٌّ
وَلَا أَبَ لَكَ وَلَا أَبَالَكَ ، مَدْحٌ

وَهَذَا خَطَأٌ ، أَلَا تَرَى أَنَّ النَّصِيحَ مِنَ

الشُّعْرَاءِ قَالَ :

وَهَوَتْ أُمُّهُ ، فِي مَوْضِعِ الْمَدْحِ .

(١) كَذَا فِي م . وَفِي غَيْرِهَا « لَزِبَ » .

(٢) التَّزْبِيبُ كَذَا فِي م ، وَفِي د : التَّرْبِيبُ .

(٣) زِيَادَةٌ فِي م ، ج .

(٤) زِيَادَةٌ فِي د ، ج .

قال ذو الرمة :

مرّاً سَحَابٌ وَمَرّاً بَارِحٌ تَرَبُّ

وقيل : تَرَبُّ أى كثير التراب .

وقال الليث : التَّرْبَاءُ نَفْسُ التُّرَابِ ،

يقال : والتَّرْبَاءُ ، لأُضْرِبَنِهِ حَتَّى يَعْصَى بِالتَّرْبَاءِ .

وفي الحديث : خَلَقَ اللَّهُ التُّرْبَةَ يَوْمَ

السَّبْتِ ، وَخَلَقَ فِيهَا الْجِبَالَ يَوْمَ الْأَحَدِ ،

وَالشَّجَرَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ ، وَالتَّرْبُ اللَّدَّةُ ، وَيُقَالُ :

هَذِهِ تَرَبُّ هَذِهِ ، وَقَوْلُهُ (عُرْبًا تُرَابًا) ^(١) أَيْ

أَمْثَالًا وَهَاتِرِيَانِ .

وقال ابن السكيت : تُرْبَةٌ وَادٍ مِنْ أَوْدِيَةِ

الْيَمَنِ .

ابن بزرج قالوا تَرَبْتُ الْقِرطاسُ فَأَنَا

أَتْرُبَةٌ تَرَبًّا وَتَرَبْتُ فَلَانِ الْإِهَابِ لِتَصْلَحَهُ ،

وَتَرَبْتُ السَّقَاءُ وَكُلُّ مَا يَصْلَحُ فَهُوَ مَتْرُوبٌ ،

وَكُلُّ مَا يَفْسُدُ فَهُوَ مَتْرَبٌ مُشَدَّدٌ ^(٢) .

قال الفراء : فِي قَوْلِ اللَّهِ جَلِ ثَنَاءُوهُ (مِنْ

مَاءٍ دَافِقٍ يُخْرَجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ ^(٣)) وَالتَّرَائِبُ

قال الترائب ما اكتنف كَبَاتِ المرأة مما يقع

عليه القِلادة ، وقوله من الصلب والترائب ^(٤)

يعنى صُلْبُ الرجلِ وَتَرَائِبُ المرأةِ يُقال

للشئنين ليخرجن من بَنَى هذين خيرٌ كثير

ومن هذين خيرٌ كثير .

وقال الزجاج : جاء في التفسير : أُنْ

الترائب أربع أضلاع من مَيِّمَةِ الصِّدْرِ وأربع

أضلاع من يَسْرَةِ الصِّدْرِ .

وجاء أيضا في التفسير : أن الترائب اليدان

والرجلان والعينتان .

وقال أهل اللغة أجمعون : التَّرائِبُ موضع

القِلادة من الصِّدْرِ وَأَنشَدُوا قَالُوا :

مُهْمَمَةٌ بِيضَاهُ غَيْرُ مُفَاضَةٍ

تَرَائِبُهَا مَصْفُوقَةٌ كَالسَّجَنَجَلِ

قال المنذرى : أَخْبَرَنِي أَبُو الْحَسَنِ الشَّيْخِيُّ

عَنِ الرِّيشِيِّ قَالَ : التَّرِيدَتَانِ الضُّلْعَانِ اللَّعَانِ

تَلِيَانِ التَّرْقُوتَيْنِ ، وَأَنشَدَ :

وَمِنْ ذَهَبٍ يُلُوحُ عَلَى تَرِبٍ

كَكَلُونِ الْعَاجِ لَيْسَ لَهُ غُضُونُ

(١) الجمعة ٣٧ .

(٢) زيادة في م .

(٣) ص ٧ .

(٤) زيادة في م .

ثعلب عن ابن الأعرابي : التَّبَرُّ الْفَنَاتُ^(١)
 من الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ قَبْلَ أَنْ يُصَاغَا [قلت :
 التبر يقع على جميع جواهر الأرض قبل أن
 تُصاغ ، منها النحاس والصفَر والشَّبة والزجاج
 وغيره]^(٢) فإذا صيغَا فهما ذهب وفضة ،
 وقول الله جل وعز : وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ
 إِلَّا تَبَارًا .

قال الزجاج : معناه : إلا هلاكاً ولذلك
 سمي كلُّ مُكَسَّرٍ تَبَرًا ، وقال في قوله : وَكَلَّا
 تَبَرَّنَا تَنْبِيْرًا ، قال : وَالتَّنْبِيْرُ التَّدْمِيْرُ ،
 وكل شيء كَسَرْتَهُ وَفَقَعْتَهُ فَقَدْ تَبَرَّعْتَهُ ، ومن
 هذا قيل : لِمُكَسَّرِ الزَّجَاجِ التَّبَرُّ وكذلك
 تَبَرُّ الذَّهَبِ .

وقال الليث : تَبَرَّ الشَّيْءُ يَتَبَرَّرُ تَبَارًا .

ثعلب عن ابن الأعرابي : التَّبَرُّورُ
 المَالِكُ وَالتَّبَرُّورُ النِّاقِصُ ، قال : وَالتَّبَرُّاءُ
 الْحَسَنَةُ الْوَلَوْنِ مِنَ الثُّوْقِ .

(١) الفئات ، وفي اللسان (الفئاة) وهو خطأ ،
 لأن فعله فت .
 (٢) زيادة في م .

أبو عبيد : الصدر فيه النحر ، وهو موضع
 القِلَادَةِ ، وَاللَّبَّةُ مَوْضِعُ النَّحْرِ ، وَالثُّغْرَةُ
 ثُغْرَةُ النَّحْرِ ، وَهِيَ الْهَزْمَةُ بَيْنَ التَّرْقُوتَيْنِ ،
 وقال :

وَالزَّعْفَرَانُ عَلَى تَرَائِبِهَا
 شَرِيقٌ بِهِ اللَّبَاتُ وَالنَّحْرُ

وَالتَّرْقُوتَانِ الْعَظْمَانِ الْمُشْرِفَانِ فِي أَعْلَى
 الصَّدْرِ مِنْ رَأْسِ الْمَنْكَبَيْنِ إِلَى طَرَفِ ثُغْرَةِ
 النَّحْرِ ، وَبَاطِنِ التَّرْقُوتَيْنِ الْمَوَاهِ الذِّي يَهْوِي
 فِي الْجُوفِ لَوْ خَرِقَ ، وَيُقَالُ لَهُ الْقَلَتَانُ .
 وَهُمَا الْحَافِئَتَانِ أَيْضًا ، وَالزَّاقِنَةُ طَرَفُ
 الْحُلُقُومِ .

[تبر]

قال الليث : التَّبَرُّ الذَّهَبُ وَالْفِضَّةُ قَبْلَ
 أَنْ يُصَاغَا .

قال وبعضهم يقول : كلُّ جَوْهَرٍ قَبْلَ أَنْ
 يَسْتَعْمَلَ تَبَرٌّ ، مِنَ النِّحَاسِ وَالصُّفْرِ ، وَأَنْشَدَ :

كُلُّ قَوْمٍ صَيِّعَةٌ مِنْ تَبَرِّهِمْ
 وَبَنُو عَبْدِ مَنَافٍ مِنْ ذَهَبٍ

[بئر]

قال الليث : الْبَيْرُ قَطْعُ الدَّنَبِ وَنَحْوِهِ
إِذَا اسْتَأْصَلَتْهُ .

وقال غيره : يُقَالُ بَيْرْتُهُ فَإِنْ بَيْرَ ، وَأَبْرْتُهُ
فَبَيْرٌ ، وَصَاحِبُهُ أَبْرٌ وَذَنَبُ أَبْرٍ .

قال الله جل وعز : (إِنْ شَأْنِكَ هُوَ
الْأَبْرُ ^(١)) .

قال أبو اسحاق : نَزَلَتْ فِي الْعَاصِي
ابن وائل ، دخل على النبي صلى الله عليه وسلم
وهو جالس ، فقال : هَذَا الْأَبْرُ أَيْ هَذَا
الَّذِي لَا عَقِبَ لَهُ ، فقال الله جل وعز : (إِنْ
شَأْنِكَ هُوَ الْأَبْرُ) ، فَاثْنَانُ أَنْ يَكُونَ هَذَا
الْمُنْقَطِعَ الْعَقِبِ وَجَاثْنَانُ تَكُونَ هُوَ الْمُنْقَطِعُ
عَنْ كُلِّ خَيْرٍ .

قال وَالْبَيْرُ اسْتِئْصَالُ الْقَطْعِ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : أَبْرَ الرَّجُلُ إِذَا
أَعْطِيَ وَمَنْعَ ، وَأَبْرَ إِذَا صَلَّى الضَّحَى حِينَ
تُقَضَّبُ الشَّمْسُ ، وَيُقَالُ : تُقَضَّبُ أَيْ يُخْرِجُ
شُعَاعَهَا كَالْقَضْبَانِ .

وَفِي حَدِيثٍ عَلَى : أَنَّهُ سئل عَنْ صَلَاةِ
الضُّحَى ، فَقَالَ : حِينَ تَبْهَرُ الْبُتَيْرَةُ الْأَرْضَ .
عَمَرُو عَنْ أَبِيهِ : الْبُتَيْرَةُ الشَّمْسُ ، وَسِيفٌ
بَاتِرٌ وَبَتَارٌ قَطَاعٌ .

وقال ابن الأعرابي : الْبُتَيْرَةُ تَصْغِيرُ
الْبَيْرَةِ وَهِيَ الْأَتَانُ .

[بئر]

أبو عبيد عن الأصمعي : قَالَ الْبُرْتُ :
الرَّجُلُ الدَّلِيلُ وَجَمْعُهُ أَبْرَاتٌ .

[قال شمر : رَوَاهُ الْمُسَدِّي : الْبُرْتُ بِالْكَسْرِ
وَلَا بَأْسَ ^(٢)] .

أبو نصر عن الأصمعي : يُقَالُ لِلدَّلِيلِ
الْحَاقِظِ : الْبُرْتُ وَالْبُرْتُ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
رَوَاهُ عَنْهُمَا أَبُو الْعَبَّاسِ .

وقال شمر : هُوَ الْبُرِّيْتُ وَالْخُرِّيْتُ أَيْضًا
قَالَ : وَالْبُرْتُ الْفَأْسُ أَيْضًا .

وقال الليث : هُوَ الْبُرْتُ بِلُغَةِ أَهْلِ الْبَيْتِ
قَالَ : وَالْبُرْتُ بِلُغَتِهِمُ الشُّكْرُ الطَّيْرُزْدُ .

واسعا ، قال : و البرّةُ الحَذَاقَةُ بالأمر وأُبرِثَ
إذا حَذَقَ صِنَاعَةً ما .

[رت]

قال : رَبَّتُ الصَّبِيَّ وَرَبَّيْتُهُ تَرْبِيَتًا
وَتَرْبِيَةً .

وقال الراجز :

* لَيْسَ لِمَنْ ضُمُّهُ تَرْبِيَتٌ ^(٣) *

[رتب]

ثعلب عن ابن الأعرابي : أَرْتَبَ الرجلُ
إذا سأل بعد غَيٍّ وَأَرْتَبَ الرجلُ إذا دَعَا
النقري إلى طعامه ، قال وَرَتَبَ الشيءَ رُتُوبًا
إذا انتصب فإِما هو راتبٌ وأنشد :

[وإِذا يَهَبُ مِنَ المَنَامِ رَأْيَتَهُ ^(٤)]

كَرُتُوبٍ كَعَبِ السَّاقِ لَيْسَ بِزُمْلٍ ^(٥)

وقال الليث : الصَّبِيُّ يُرْتَبُ الكَعْبُ
إِرتابًا قال : والرَّتَبَةُ الواحدةُ من رَتَبَاتِ
الدَّرَجِ ، والمرْتَبَةُ المَنْزَلَةُ عند الملوك ونحوها ،

وقال شمر : يقال للسكر الطَّبْرُزْدُ : مِبرَّتٌ
[ومِبرَّتٌ ^(١)] .

وقال أبو عبيد : البرِّيتُ المستَوِيُّ من
الأرض .

وقال ابن الأعرابي عن أبي عون :
البرِّيتُ مكانٌ معروف كثير الرمل .

وقال شمر يقال : الحَزْنُ والبرِّيتُ أرضان
بناحية البصرة ويقال : البريتُ الجَدْبَةُ ^(٢)
المستَوِيَّةُ وأنشد :

* بَرِّيتُ أرضٍ بَعْدَهَا بَرِّيتٌ *

وقال الليث : البرِّيتُ اسم اشتق من
البرِّية : كَأَنَّمَا سَكَنْتِ الباءُ فصارَتِ الهاءُ ياء
لازمة كأنها أصلية كما قالوا : عَفْرِيتٌ
والأصل عَفْرِيةٌ .

ثعلب عن ابن أبي عمرو عن أبيه : بَرَّتِ
الرجلُ إذا تَحَيَّرَ وَبَرَّتْ بالثاء إذا تَنَعَّمَ تَنَعُّمًا

(١) زيادة في م .

(٢) الجدبة ، وفي م المدبة :

سميتها إذ ولدت تموت

والقبر صهر ضامن زميت

(٣) صدره /

ولاذ نهب من المنام رأيته

(٤) زيادة في م .

(٥) الرقباء ، وفي يال الرقباء .

ثعلب عن ابن الأعرابي يقال : ما رَتم فلان بكلمة وما نبَس بها بمعنى واحد ،
والصدر الرَتمُ أيضا .

وقال ابن السكيت : الرَتمُ يفتح التاء
شَجَرٌ .

وقال الراجز :

نَظَرْتُ وَالْعَيْنُ مُبِينَةُ النَّهْمِ

إلى سَنَانِيرٍ وَقَوْدُهَا الرَتمُ^(١)

وقال ابن الأعرابي : الرَتمُ المَزَادَةُ
المملوءة ماء ، قال : والرَتماء^(٢) الناقصة
التي تحمل الرَتمَ ، والرَتمُ الحَجَّةُ ، والرَتمُ
الكلامُ الخفيُّ .

قال : والرَتمُ الحَيَاءُ التام ، والرَتمُ ضَرْبٌ
مِنَ النَّبَاتِ .

وقال الليث : الرَتمُ : خِيطٌ يُمَقَدُّ عَلَى
الإصْبَعِ أَوْ انْخَلَّتْ لِلْعَلَامَةِ ، وَالرَتمِيَّةُ وَالرَتمَةُ
نَبَاتٌ مِنْ دِقِّ الشَّجَرِ كَأَنَّهُ مِنْ دِقَّتِهِ يُشَبَّهُ
بِالرَتمِ ، وَالفِعْلُ ارْتَمَ ارْتِمًا .

(١) وتعام الرجز /

شبت بأعلى عاتدين من لاض

(٢) الرتماء : الناقصة التي تأكل الرتم ، والتي تحمل
المراة .

والمراتب في الجبال والصحارى من الأعلام
التي يُرْتَبُ فيها العيون والرُقَبَاءُ ، ويقال :
ما في عيشة رَتمٍ ، وما في هذا الأمر رَتمٌ
ولا عَتمٌ أى هو سهل مُستقيم ، قلت : هو
بمعنى النَّصَبِ والتَّعْبِ .

وقال ابن الأعرابي : الرَتمَاءُ النَّاقَةُ
الْمُنْتَصِبَةُ فِي سِيرِهَا ، وَالرُقَبَاءُ النَّاقَةُ
الْمُنْدَفِعَةُ .

ت ر م

رَتم . متر . تمر . مرت . ترم
مستعملة .

[ر تم]

الحراي عن ابن السكيت . قال : الرَتمُ
الدَّقُّ والكَسْرُ يقال : قد رَتمَ أَفْهَهُ رَتمًا ،
وقال أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ :

لَأَصْبَحَ رَتمًا دُقَانُ الْحَصَى

مَكَانَ النَّبِيِّ مِنَ الْكَائِبِ

وَالرَتمُ وَالرَتمُ بِالتَّاءِ وَالتَّاءِ وَاحِدٌ ، وَقَدْ
رَتمَ أَفْهَهُ وَرَتمَهُ ، وَرَوَى الْبَيْتَ بِالتَّاءِ وَالتَّاءِ ،
وَمَعْنَاهَا وَاحِدٌ .

وقال ابن شميل: المَرْتُ الذي ليس به شيء قليل ولا كثير، وأرض مَرْتٌ ومَرُوتٌ. قال: فإن مُطِرَتْ في الشتاء فلها لا يقال لها مَرْتٌ لأن بها حيفاً رَصداً، والرَّصْدُ الرَّجاءُ لها كما تُرْجَى الحاملة، ويقال: أرض مُرْصِدةٌ وهي التي قد مُطِرَتْ، وهي تُرْجَى لأن تُنْزِلَتْ.

وقال رؤبة:

* مَرْتٌ يُنَاصِي خَرَقَهَا مَرُوتٌ *

وقال ذو الرمة:

يَطْرَحْنَ بِالْمَهَارِقِ الْأَغْفَالِ

كَلَّ جَنِينَ لَثِقِ السَّرَّالِ

حَيَّ الشَّهِيْقِ مَيِّتِ الْأَوْصَالِ

مَرَّتِ الْحَاجَّاتِ مِنْ الْإِعْجَالِ

يصف إبلا أجهضت أولادها قبل نبات الوبر عليها، يقول: لم يَنْبُتْ شَعْرُ حَاجَاتِيهِ.

قلت: كأن التاء مَبْدَلَةٌ من الطاء في المرت.

أبو عبيد عن أبي زيد: أَرْتَمْتُ الرجلَ إِرْتَامًا إذا عَقَدْتُ في إصْبَعِهِ خِيْطًا يَسْتَدْكِرُ به حَاجَتَهُ، واسم ذلك الخيط الرِّتْمَةُ والرِّتِيْمَةُ، وأنشدنا:

هَلْ يَنْفَعُنْكَ الْيَوْمَ إِنْ هَمَّتْ بِهِمْ
كَثْرَةُ مَا تَوْصِي وَتَعْقَادِ الرِّتَمِ

وقال شمر: قال سَلَمَةُ عن عاصم قال الأصمعي في قوله: تَعْقَادُ الرِّتَمِ كان الرجل يَخْرُجُ في سَفَرَةٍ فَيَعْمِدُ إلى غُصْنَيْنِ أو شَجَرَتَيْنِ فَيَعْمِدُ غُصْنًا إلى غُصْنٍ، ويقول: إِنْ كَانَتِ الْمَرْأَةُ عَلَى الْعَهْدِ بَقِيَ هَذَا عَلَى حَالِهِ مَقْقُودًا، وإِلَّا فَقَدْ نَقَضَتْ الْعَهْدَ وَنَحَوَ ذَلِكَ.

قال ابن السكيت: في تفسير هذا البيت: ويقال: ما زلت رَاتِمًا على هذا الأمر وراتبًا أي مُقِيمًا.

وقال ابن الأعرابي: الرِّتِيْمُ خِيْطُ التَّذْكِرَةِ، وَغَيْرُهُ يَقُولُ: الرِّتِيْمَةُ.

[مرت]

شمر قال الأصمعي وغيره: المَرْتُ الأرض التي لا نبات فيها.

[متر]

قال الليث : اللَّسْتُ : السَّلْحُ إِذَا
رُمِيَ بِهِ .

قال : وَالنَّارُ إِذَا قَدِحَتْ رَأَيْتَهَا
نَقَمَارًا .

قلت : هذا حرف لم أسمع به لغير
الليث .

[ترم]

أبو العباس عن ابن الأعرابي : اللَّتْرِمُ
مِنْ الرِّجَالِ الْمَلُوثُ بِالْمَعَابِيبِ وَالِدَّرَنِ .

قال : وَاللَّتْرِمُ الْمَتَوَاضِعُ لِلَّهِ وَاللَّتْرَمُ وَجَعُ
الْخَوَزَانِ .

[ترم]

الليث : التَّمَرُ : حَمْلُ النَّخْلِ وَأُثْمَرُ
النَّخْلِ وَأُثْمَرُ الرُّطَبِ ، وَجَمْعُ التَّمَرِ تُمُورٌ
وَتَمْرَانٌ ، وَرَجُلٌ تَامِرٌ ذُو تَمَرٍ ، وَتَمَرَنِي
فُلَانٌ ، أَيْ أَطْعَمَنِي تَمْرًا ، وَتَمَرْتُهُ أَنَا
وَأُثْمَرْتُهُ .

وقال الأصمعي : التَّمَرَةُ طَائِرٌ أَصْغَرُ مِنَ
الْمُصْفُورِ وَيُقَالُ لَهَا التَّمَرَةُ ، وَنَحْوُ ذَلِكَ قَالَ
الليث .

[شعر عن أبي نصير عن الأصمعي : التامور
الدم والحمر والزعفران]^(١) .

أبو عبيد عن أبي زيد : التامورة :
الإبريق ، وقال الأعشى :
وإِذَا لَهَا تَامُورَةٌ

مَرْفُوعَةٌ لِشَرَابِهَا^(٢)
ثعلب عن ابن الأعرابي : تَامُورُ الرَّجُلِ
قَلْبُهُ ، يَقَالُ : حَرَفْتُ فِي تَامُورِكَ خَيْرًا مِنْ
عَشْرَةٍ فِي وَعَائِكَ .

ويقال : احذر الأسد في تَامُورَتِهِ وَمَحْزَابِهِ
وَعِيْلِهِ وَعِرْزَالِهِ .
قال : ويقال : مَا بِالِدَارِ تَوْمُورٌ ، أَيْ لَيْسَ
بِهَا أَحَدٌ .

وقال ابن السكيت : مَا بِهَا تَوْمُورِيٌّ ،
وَمَا بِهَا تَوْمُورِيٌّ أَحْسَنُ مِنْهَا ، لِلرَّأَةِ الْجَمِيلَةِ ،
أَيْ خَلْقًا ، وَمَا رَأَيْتُ تَوْمُورِيًّا أَحْسَنَ مِنْهُ .
قال : وَيُقَالُ : أَكَلْتُ الدُّنْبُ الشَّاةَ فَسَاتَرَكَ
مِنْهَا تَامُورًا ، وَأَكَلْنَا جَزْرَةً^(٣) ، فَمَا تَرَكَنَا مِنْهَا
تَامُورًا أَيْ شَيْئًا .

(١) زيادة في م .

(٢) زيادة في م .

(٣) الجزرة / الشاة السمينية .

وقال أوس بن حجر :

أَنْيَيْتُ أَنْ بَنَى سَحِيمٌ أَوْلَجُوا

أَبْيَانَهُمْ تَأْمُورَ نَفْسِ الْمُنْذِرِ

قال الأصمعي : أى مُهْجَةً نَفْسِهِ وَكَانُوا قَتَلُوهُ .

أبو عبيد عن أبي زيد : ما بها تأمورٌ ، مهموز ، أى ما بها أحد .

قال : ويقال : ما في الرَكِيَّةِ تأمورٌ ، يعنى للماء ، وهو قياس على الأول .

وقال أبو زيد : يقال : لقد تأموركُ ذلك أى قَدْ عَلمْتَ نَفْسَكَ ذَاكَ .

وسأل عمر بن الخطاب عمرو بن مَعْدَى كَرَبَ عَنْ سَعْدٍ ، فقال : أَسَدٌ فِي تَأْمُورَتِهِ .

والتأمورُ أيضاً : صَوْمَةٌ الرَّاهِبِ .

وقال ربيعة بن مَقْرُومِ الضَّبِّي :

كُنَّا لِيَهْجَتِهَا وَحُسْنِ حَدِيثِهَا

وَلَهُمْ مِنْ تَأْمُورِهِ يَشْتَرِلُ

والتَّئْمِيرُ : التَّقْدِيدُ ، يقال : تَمَرَّتْ

الْقَدِيدُ فَهُوَ مُتَمَرٌّ .

وأشدد اللحياني فقال :

لَهَا أَشَارِيرُ مِنْ لَحْمٍ تُتَمَرُّهُ

مِنْ التَّعَالِي وَوَحْرٌ مِنْ أَرَانِيهَا^(١)

أى مُقَدَّدَةٌ .

أبو زيد : أَتَمَّرَ الرَّمْحُ اتِمَارًا

فَهُوَ مُتَمَرٌّ ، إِذَا كَانَ غَلِيظًا مُسْتَقِيمًا . وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .

بَابُ التَّأْمُرِ وَاللَّامِ

[تلن]

أبو عبيد : لَنَا فِيهِ تَلُونَةٌ ، أى حَاجَةٌ .

شعر قال الفراء : لَمْ فِيهِ تُلْنَةٌ وَتَلْنَةٌ

وَتَلُونَةٌ عَلَى فَعُولِهِ ، أى مُكْتَبٌ .

وأشدد ابن الأعرابي :

تلن . نتل . تنتل

روى عن الأصمعي أنه قال : رجل

تَنْبَلٌ وَتَنْتَلٌ ، وَتَنْبَالَةٌ وَتَنْتَالَةٌ ، وَهُوَ

الْقَصِيرُ ، رَوَى هَذَا أَبُو تَرَابٍ فِي بَابِ الْبَاءِ

وَالنَّاءِ مِنَ الْإِعْتَابِ .

(١) قائله / ابن برى يصف عقابا شهباء راحلته بها .

تَقَدَّمُوا ، قال : والتَّئَلُّهُ هو التَّهَيُّؤُ فِي
الْقُدُومِ .

وروى عن أبي بكر الصديق : أنه سَقَى
لَبْنًا ارْتَابَ بِهِ أَنَّهُ لَمْ يَحِلَّ لَهُ شُرْبُهُ فَاسْتَنْتَلَ
يَتَقَيًّا أَى تَقَدَّمَ .

أبو عبيد عن أبي زيد : اسْتَنْتَلْتُ لِلْأَمْرِ
اسْتَنْتَلًا وَابْرَنْتَيْتُ اِبْرَنْتَاءً وَابْرَنْدَعْتُ
ابْرَنْدَاعًا كُلُّ هَذَا إِذَا اسْتَعْدَدْتَ لَهُ ^(٦) .

عمرو عن أبيه : التَّئَلَةُ ^(٧) التَّيْضَةُ وَهِيَ
الدَّوْمَصَةُ ، وَأُمُّ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ هِيَ
نَتَيْلَةُ ابْنَةِ خَبَّابِ بْنِ كَلَيْبِ بْنِ مَالِكِ
ابْنِ عَمْرِو بْنِ عَامِرِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ عَامِرٍ ،
وَهُوَ الضَّحْيَانُ بْنُ التَّوَرِ بْنِ قَاسِطٍ
ابْنِ رَبِيعَةَ .

وقال الليث في قول الأعشى :

لَا يَتَمَسَّيْ لَهَا فِي التَّقِيظِ يَهْبِطُهَا ^(٨)

إِلَّا الَّذِينَ لَهُمْ فِيمَا أَتَوْا نَتَلُ
قال : زعموا أن العرب كانوا يملثون بَيْضَ
النَّعَامِ مَاءً فِي الشِّتَاءِ ، وَيَدْفِنُونَهَا فِي الْفَلَوَاتِ

(٦) زيادة في م .

(٧) كذا في م . وفي غيرها : « التئلة » .

(٨) كذا في م . وفي غيرها : « يتمي » .

فإنكم لستم بدار تُلْنُهُ ^(١)

وَلَكِمَّا أَنْتُمْ بِهِنْدِ الْأَحَاسِيسِ ^(٢)

ابن بُرْزُجَ : قال أبو حيان : التَّلَانَةُ :

الْحَاجَةُ وَهِيَ التَّلُونَةُ وَالتَّلُونُ ، وَأُنْشِدَ :

فَقُلْتُ لَهَا لَا تَجْزَعِي إِنَّ حَاجِي

يَجْزِعُ الْقَصَى قَدْ كَانَ ^(٣) يُقَصِّي تَلُونَهَا

قال : وقال أبو الرغيبه : هِيَ التَّلَانَةُ :

أبو عبيد عن الأحمر : تَلَانٌ فِي مَعْنَى الْآنَ

وَأُنْشِدَ ^(٤)

* وَصَلِيهِ كَمَا زَعَمَتِ تَلَانًا *

وَنَحْوَهُ قَالَ الْأُمَوِيُّ .

[تل]

أبو عبيد عن أبي عمرو : تَنَاطَلَتِ النَّبْتُ ^(٥)

إِذَا صَارَ بَعْضُهُ أَطْوَلَ مِنْ بَعْضٍ .

شمر : اسْتَنْتَلَ الْقَوْمُ عَلَى الْمَاءِ إِذَا

(١) تلانة ، كذا في النسخ ، وفي اللسان : تلونه :

(٢) يقال : لني هند الأحاسيس إذا مات (لسان) ،

وفي رواية أخرى : بدار الأحاسيس / وفي النسخ الأجاس :

(٣) كان يقضى ، كذا في د . م ، ج وفي

اللسان : كاد .

(٤) هو : جميل بن معمر وصدره /

نولي قيل نأى داري جانا

(٥) تنائل النبات ، كذا في د ، وج ، وفي م

تنائل النيل .

والقَرْفُ مَدَانَةُ الْوَبَاءِ، الْمُتَلَفَةُ مَهْوَةٌ مُشْرِفَةٌ
عَلَى تَلَفٍ، وَالتَّلَافُ الْمَالُ، وَأَتَلَفَ فُلَانٌ
مَالَهُ إِتْلَافًا إِذَا أَفْنَاهُ إِسْرَافًا.

وقال الفرزدق :

وقومٍ كرامٍ قد تفلنا إليهم
قِرَامٍ فَأَتْلَفْنَا النِّسَايَا وَأَتْلَفُوا
أَتْلَفْنَا النِّسَايَا وَجَدْنَاهَا ذَاتَ تَلَفٍ أَى ذَاتِ
إِتْلَافٍ وَوَجَدُوهَا كَذَلِكَ.

وقال ابن السكيت فى قوله أَتْلَفْنَا النِّسَايَا
وَأَتْلَفُوا أَى صَبَّيْنَا النِّسَايَا تَلْفَالَهُمْ وَصَبَّرُوهَا تَلْفَانَا
قال : ويقال : معناه صادفناها تَلَفْنَا وَصَادَفُوهَا
تُتْلَفُهُمْ^(٣).

[تفل]

رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ :
« لَتَخْرُجَ النِّسَاءُ إِلَى الْمَسَاجِدِ تَفْلَاتٍ ».

وقال أبو عبيد : التَّفْلَةُ الَّتِي لَيْسَتْ
بِمُعْطِيَّةٍ، وَهِيَ الْمُنْفِيَّةُ الرِّيحُ^(٤).

يُقَالُ لَهَا تَفْلَةٌ وَمِثَالُ، وَقَالَ امْرُؤُ
الْقَيْسِ :

البعيدة من الماء ، فإذا سلكوها فى القيظ
استنثاروا البيضَ ، وشربوا ما فيها من الماء
فذلك التَّلُّ.

قلت : أصل التَّلُّ التَّقَدُّمُ وَالتَّهَيُّؤُ
لِلْقُدُومِ ، فَلَمَّا تَقَدَّمُوا فى أَمْرِ الْمَاءِ بَأَنْ جَعَلُوهُ
فى الْبَيْضِ وَدَفَنُوهُ سَمَوْا الْبَيْضَ تَتْلًا .
تعلم عن ابن الأعرابى : التَّلُّ التَّقَدُّمُ
فى الْخَيْرِ وَالشَّرِّ وَانْتَقَلَ إِذَا سَبَقَ .

[وفى الحديث : أَنَّهُ رَأَى الْحُسَيْنَ يَلْعَبُ
وَمَعَهُ صَبِيَّةٌ فى السَّكَةِ ، فَاسْتَنْتَلَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ أَمَامَ الْقَوْمِ ، أَى تَقَدَّمَ ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ :
وَبِهِ سَمَى الرَّجُلُ نَاتِلًا]^(١) .

ت ل ف

تلف . تفل . لفت . فلت . فتل
مستعملة .

[تلف]

قال الليث : التَّلَفُ عَطَبٌ وَهَلَاكٌ فى كُلِّ
شَيْءٍ وَالْفِعْلُ تَلَفٌ^(٢) يَتْلَفُ تَلْفًا .
والعرب تقول : إِنْ مِنْ الْقَرْفِ التَّلَفُ

(٣) زيادة فى م .

(٤) هذا التفسير يدل على أَنَّ الحديث مَكْذُوبٌ .

(١) زيادة فى م .

(٢) هو من باب فرح وهلاك .

وَهِيَ آخِرُ مَا يَدْبُسُ مِنَ الْعُشْبِ ، فَإِذَا جَاءَ
الصَّيْفُ أَبْيَضُ ^(٣) .

[لفت]

قال الفراء في قول الله جل وعز : (أَجِئْتَنَا
لِنَلْفِتَنَّا عَمَّا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا) ، قال : اللَّفْتُ
الصَّرْفُ .

يقال : مَا لَفَتَكَ عَنْ فُلَانٍ أَيْ مَا صَرَفَكَ
عنه .

وقال الليث : اللَّفْتُ لَيْ الشَّيْءِ عَنْ
جِهَتِهِ كَمَا تَقْبِضُ عَلَى عُنْقِ إِنْسَانٍ فَتَلْفِتُهُ ،
وَأُنْشَدَ :

* وَلَفَتْنِ لَفَاتٍ لَكُنْ خَصَادُ* ^(٤)

وَلَفَتُ فُلَانًا عَنْ رَأْيِهِ أَيْ صَرَفْتُهُ عَنْهُ ،
ومنه الالتفات ويقال : لَفْتُ فُلَانًا مَعَ فُلَانٍ ،
كَقَوْلِكَ صَفَوُهُ ^(٥) مَعَهُ ، وَلِفْتَاهُ شِقَاقُهُ وَفِي
حديث حُذَيْفَةَ : مِنْ أَقْرَأِ النَّاسِ لِلْقُرْآنِ ^(٦)
مُنَافِقٌ لَا يَدْعُ مِنْهُ وَآوَا وَلَا أَلْفَا ، يَلْفِتُهُ

(٣) زيادة في م

(٤) خفاء . الحفد : وجع يصيب الأعضاء
كالخضاد وفي النسخ : ولفت لفات ، والتصويب من
اللسان (و) قاموس .
(٥) صفوه معه / في القاموس : صفوه ، وصفوه ،
وصفاه مطك ، أي ميله .
(٦) زيادة في م

إِذَا مَا الصَّجِيعُ ابْتَزَّهَا مِنْ ثِيَابِهَا
تَمِيلُ عَلَيْهِ هَوْنَةً غَيْرَ مِتْقَالٍ ^(١)

قال : وَالتَّمْلُ بِالْفَمِ لَا يَكُونُ إِلَّا وَمَعَهُ
شَيْءٌ مِنَ الرَّبِّقِ ، فَإِذَا كَانَ نَفْخًا بِلَارِيقٍ فَهُوَ
التَّمْلُ .

قال أبو عبيد وقال اليزيدي يقال :
لِلنَّعْلِبِ تَتْفَلُ وَتَتْفَلُ وَتَتْفِلُ ، قُلْتُ : وَسَمِعْتُ
غَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ الْأَعْرَابِ يَقُولُونَ : تَفْلُ عَلَى
فَعْلٍ لِلنَّعْلِبِ ، وَأُنْشِدُونِي بَيْتَ امْرَأَةِ الْقَيْسِ :
وَأَرْزَاهُ سِرْحَانٍ وَتَقَرِّيبُ تَفْلٍ ^(٢)

وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ يَقَالُ : مَا أَصَابَ فُلَانٌ مِنْ
فُلَانٍ إِلَّا تَفْلًا طَافِيًا أَيْ قَلِيلًا .

وفي بعض الحديث : قَمِ مِنَ الشَّمْسِ فَإِنَّهَا
تُتْفَلُ الرِّيحَ أَيْ تُنْفَتُّهَا .
وَقَالَ أَبُو النَجَرِ :

حَتَّى إِذَا مَا أَبْيَضَ جَرَوُ التُّتْفَلِ

قِيلَ : التُّتْفَلُ شَجِيرَةٌ بِسْمِيهَا أَهْلُ
الْحِجَازِ شَطَّ الذُّئْبِ لَهَا جِرَاءٌ مِثْلُ جِرَاءِ الْقِتَاءِ

(١) تميل عليه ، وفي النسخ تهون ، والتصويب
من اللسان .

(٢) صدره /

له أطلال طلي وسافا نامة
وفي رواية / ظرة :

تَلَفَّتْ إِلَى وَلَدِهَا .

[وفي حديث عمرَ حِينَ وَصَفَ نَفْسَهُ
بالسَّيَاسَةِ فَقَالَ : إِنِّي لَأَرْتَعُ وَأُشْبِعُ وَأُنْهَزُ
الْفُؤُتَ وَأُضْمُّ الْعَنُودَ وَأُلْحِقُ الْعُطُوفَ وَأُزْجِرُ
الْعَرُوضَ .

قال شمر قال أبو جميل الكلابي :
الْفُؤُتُ النَّاقَةُ الضَّجَّورُ عِنْدَ الْحَلْبِ تَلَفَّتْ
إِلَى الْحَالِبِ فَتَمَصَّهُ فَيَنْهَزُهَا بِيَدِهِ فَتَدْرُ ، تَفْتَدِي
بِالْبَلْبِ مِنَ النَّهْرِ .

وأخبرني المنذرى عن ثعلبٍ عن ابن
الأعرابي قال : قال رجل لابنه : إِيَّاكَ وَالرَّقُوبَ
الْمَضُوبَ الْفُتُوتَ .

قال : وَالْفُتُوتُ الَّتِي عَيْنُهَا لَا تَثْبُتُ فِي
مَوْضِعٍ وَاحِدٍ ، وَإِنَّمَا هُمُهَا أَنْ تَفْعَلَ عَنْهَا
فَتَفْزِمَ غَيْرَكَ ، وَالرَّقُوبُ الَّتِي تَرَاقِبُهُ أَنْ يَمُوتَ
فَتَرْتَهُ (٢) .

ابن السكيت : اللَّفِيْتَةُ : الْمَصِيْدَةُ
الْمُفْلِطَةُ (٣) .

وفي حديث عمر : أَنَّهُ ذَكَرَ أُمَّهُ فِي

بِلْسَانِهِ كَمَا تَلَفَّتِ الْبَقَرَةُ الْخَلَا بِلْسَانِهَا
الْأَلَفَتِ اللَّيْثُ ، يُقَالُ : لَنَتَ الشَّيْءَ وَفَتَلَهُ إِذَا
لَوَاهُ وَهَذَا مَقْلُوبٌ ، وَالسَّانَجِمُ يُقَالُ لَهُ الْأَلَفَتُ ،
وَلَا أَدْرِي أَعَرَبِيٌّ هُوَ أَمْ لَا .

أبو عبيد عن الأصمعي : الْأَلَفَتُ فِي
كَلَامِ قَيْسِ الْأَحْمَقِ ، وَالْأَلَفَتُ فِي كَلَامِ تَمِيمِ
الْأَعْسَرِ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : هُوَ الْأَلَفَتُ ،
وَالْأَلَفَتُ لِلْأَعْسَرِ ، سُمِّيَ أَلَفَتَ لِأَنَّهُ يَعْمَلُ
بِجَانِبِهِ الْأَمِيلَ .

[وفي صفته صلى الله عليه وسلم إِذَا التَفَتَ
التَفَتَ جَمِيعًا ، يَقُولُ كَانَ لَا يَلْوِي عُنُقَهُ يَمْنَةً
وَلَا يَسْرَةً نَظَرًا إِلَى الشَّيْءِ وَإِنَّمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ
الْخَفِيفُ الطَّائِشُ ، وَلَكِنْ كَانَ يُقْبِلُ جَمِيعًا
وَيُدْرِجُ جَمِيعًا (١)] .

الليث : الْأَلَفَتُ مِنَ التَّيُّوسِ الَّذِي
اعْوَجَّ قَرْنَاهُ وَالتَّوَلَّى ، قَالَ : وَالْفُؤُتُ الْعَسِيرُ
الْمُخْلَقُ .

أبو عبيد عن الكسائي : الْفُؤُتُ مِنَ
النِّسَاءِ الَّتِي لَهَا زَوْجٌ وَلَهَا وَلَدٌ مِنْ غَيْرِهِ ، فَهِيَ

(٢) زيادة في م
(٣) المفلطة ، وفي د : المفلطة .

(١) زيادة في م

الجاهلية واتخاذها له ولأخت له لَفَيْتَ من الهَبِيد .

قال أبو عبيدة : اللَّفَيْتَ : ضَرَبَ من الطَّبِيخِ لَا أَقِفُ عَلَى حَدِّهِ [وقال (١)] : أَرَاهُ الْحَسَاءُ وَنَحْوَهُ .

وقال ابن السكيت : اللَّفَيْتُ هِيَ الْمَصِيدَةُ الْمُعْلَظَةُ .

قال ويقال : لَا تَلْتَفِتْ لِنَفْتِ فلان .

[فالت]

قلت . روى عن النبي صلى الله عليه وسلم (أن رجلا أتاه فقال : يا رسول الله إن أُمِّي أَفْتُلْتُتْ نَفْسُهَا فَاتَتْ وَلَمْ تَوْصِرْ أَفَأَتَصَدَّقُ عنها ؟ فقال نعم) .

قال أبو عبيد قوله : أَفْتُلْتُتْ نَفْسُهَا (٢) يَفْنَى مَا تَتْ فَجَاءَتْ لَمْ تَمْرُضْ فَتَوَصَّى ، وَلَكِنَّا أُخِذَتْ فَلْتَتْ وَكُلُّ أَمْرٍ فُعِلَ عَلَى

(١) زيادة في م .

(٢) جاء في اللسان : افتلنت نفسها ، يروي بنصب النفس ورفها فعني انصب افتلتها الله نفسها ، يتعدى الفعل إلى مفعولين ، كما تقول اختلته الشيء واستلبه إياه ثم بنى الفعل لا لم يسم فاعله فتحول المفعول الأول مضمرًا ، وبنى الثاني منصوبًا ، وأما الرفع فعل ماضٍ أخذت نفسها فلتة .

غير تَمَكُّثٍ وَتَلَبُّثٍ فَقَدْ أَفْتُلْتُتْ ، وَالْأَسْمُ الْفَلْتَةُ .

ومنه قول عمرو في بَيْعَةِ أَبِي بَكْرٍ أَنَّهَا كَانَتْ فَلْتَةً ، فَوَقَى اللَّهَ شَرَّهَا ، إِنَّمَا مَعْنَاهُ الْبَغْفَةُ ، وَإِنَّمَا عُوِجِلَ بِهَا مُبَادَرَةً لِانْتِشَارِ الْأَمْرِ حَتَّى لَا يَطْمَعَ فِيهَا مِنْ لَيْسَ لَهَا بَعِوضٌ .

وقال حُصَيْبُ الْمَذَلِي :

كَانُوا خَبِيثَةً نَفْسَى فَاغْتَرِبْتَهُمْ

وَكُلُّ زَادٍ خَبِيءٌ قَصْرُهُ التَّفَدُّ

قال : افتلنتهم : أَخَذُوا مَنِيَّ فَلْتَهُ ، زَادٌ خَبِيءٌ يُضَنُّ بِهِ (٣) .

وأخبرني المنذرى عن أبي الهيثم . قال :

كَانَ لِلْعَرَبِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ سَاعَةٌ يُقَالُ لَهَا : الْفَلْتَةُ

يُغَيِّرُونَ فِيهَا ، وَهِيَ آخِرُ سَاعَةٍ مِنْ آخِرِ يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ جُمَادَى الْآخِرَةِ ، فَإِذَا رَأَى الشُّجْعَانُ وَالْفَرَسَانُ هَلَالَ رَجَبٍ قَدْ طَلَعَ نَجْمُهَا فِي آخِرِ

سَاعَةٍ مِنْ أَيَّامِ جُمَادَى الْآخِرَةِ ، أَغَارُوا تِلْكَ

السَّاعَةَ ، وَإِنْ كَانَ هَلَالُ رَجَبٍ قَدْ طَلَعَ تِلْكَ

السَّاعَةَ لِأَنَّ تِلْكَ السَّاعَةَ مِنْ آخِرِ نَهَارِ جُمَادَى

(٣) زيادة في م

الآخرة ما لم تغب الشمس وأنشد :

وَالْخَيْلُ سَاهِمُهُ الْوَجُوهُ

كَأَنَّهَا يَقْضِمْنَ مِلْحًا

صَادَقَنَ مَنْصُصَ لَآلِهِ

فِي فَلْتَةٍ فَخَوَيْنَ سَرَحًا

حدثنا عبد الله بن عروة قال : حدثنا

يحيى بن حكيم عن سعيد القداح عن إسرائيل

ابن يونس عن إبراهيم عن إسحاق عن أبي

هريرة قال : مر النبي صلى الله عليه وسلم تحت

جدار مائل فأسرع المشى . فقيل لرسول الله :

أسرعت المشى فقال : إني أكره موت الفوات

يعنى موت الفُجَاءَةِ^(١) .

ثعلب عن ابن الأعرابي : يقال للموت

الفُجَاءَةِ : الموت الأبيض والجارف واللَّافِتِ

وَالْقَاتِلِ ، يقال : كَفَّتَهُ الْمَوْتُ وَقَتَلَهُ وَأَفْتَلَتْهُ

وهو الموت الفَوَاتُ والفَوَاتُ هو أَخْذَةُ

الاسْفِ ، وهو الْوَرَحِيُّ ، والموت الأحمر :

الْقَتْلُ بالسيف ، والموت الأسود ، هو الْفَرَقُ

وَالشَّرْقُ .

أبو عبيد عن الفراء : أَفْتَلَتْ فَلَانٌ

(١) زيادة في م .

السَّكَلَمَ وَأَقْتَرَحَهُ إِذَا ارْتَجَلَهُ قَالَ : وَالْفَلَتَانِ

وَالصَّلَتَانِ مِنَ التَّفَلَّتِ وَالْانْصِلَاتِ^(٢) ، يقال :

ذَلِكَ لِلرَّحْلِ الشَّدِيدِ الصَّلْبِ .

وقال الليث : رجل فلتانٌ نشيطٌ حديدٌ

الفؤاد ، ويقال : أَفَلَتْ فَلَانٌ بِجُرَيْعَةِ الذَّقْنِ ،

يُضْرَبُ مِثْلًا لِلرَّجُلِ يُشْرِفُ عَلَى هَلَكَةٍ ثُمَّ

يُفَلِتُ كَأَنَّهُ جَرَعَ الْمَوْتَ جَرَعًا ثُمَّ أَفَلَتْ

منه ، والإفلاتُ يكون بمعنى الإفلات لا زِمًا

وقد يكون واقعا^(٣) [يقال] أَفَلْتَهُ مِنَ الْهَلَكَةِ

أَي خَلَّصْتُهُ .

وأنشد ابن السكيت فقال :

وَأَفْلَتْنِي مِنْهَا جَارِي وَجُبْتِي

جَزَى اللَّهُ خَيْرًا جُبْتِي وَجَارِيَا

حدثنا السعدي ، قال : حدثنا الرمادي ،

قال : حدثنا أبو معاوية ، قال : حدثنا يزيد عن

أبي بردة عن أبي موسى قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم : إِنْ اللَّهُ يُمْلِكُ لِلظَّالِمِ فَإِذَا

أَخَذَهُ لَمْ يَفْلِتْهُ^(٤) ، ثم قرأ : (وَكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ

(٢) قوله الانصلات ؛ روى اللسان / الانقلاب ،

والسياق يدل على أنه الانصلات من الفعل / انصلت
بمعنى أفلت .

(٣) قوله / واقعا — أى متدبياً .

(٤) زيادة في د ، ج .

وَلَا تُذْنِي فَلَتَانَهُ أَى زَلَّاتِهِ ، وَلِلْمَعْنَى أَنَّهُ لَمْ
يَكُنْ فِي مَجْلَسِهِ فَلَتَاتٌ تُفَسِّى أَى تُذَكِّر ، لِأَنَّ
مَجْلِسَهُ كَانَ مَصُونًا عَنِ السَّقَطَاتِ وَاللَّغْوِ ، إِنَّمَا
كَانَ مَجْلَسَ ذِكْرِ حَسَنٍ وَحِكْمٍ بِالْفَعْلِ
لَا فَضُولَ فِيهِ .

[فتل]

قَالَ اللَّيْثُ الْفَتْلُ لِيُ الشَّيْءِ كُلِّكَ الْحَبْلُ
وَكُفْتُ الْفَتِيلَةَ قَالَ : وَنَاقَةُ فِتْلَاءٍ ، إِذَا كَانَ فِي
ذِرَاعِهَا فَتْلٌ . وَيُيَوَّنُ عَنِ الْجَنْبِ وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ
بَيْتَ كَبِيدٍ :

خَرَجَ مِنْ مِرْقِيئِهَا كَالْفَتْلِ (٢)

وَيَقَالُ : انْفَتَلَ فَلَانٌ عَنْ صَلَاتِهِ أَى
انْصَرَفَ وَلَفَتْ فَلَانًا عَنْ رَأْيِهِ وَفَتْلُهُ إِذَا صَرَفَهُ
وَلَوَّاهُ وَقَوْلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَ : ﴿ وَلَا يُظْلَمُونَ
فَتِيلًا ﴾ (٣) . أَخْبَرَنِي الْمُنْذِرِيُّ عَنِ الْحَرَانِيِّ عَنِ
ابْنِ السَّكَيْتِ : أَنَّهُ قَالَ : الْقِطْمِيرُ الْقِشْرَةُ
الرَّقِيقَةُ عَلَى النَّوَاءِ ، وَالْفَتِيلُ مَا كَانَ فِي شَيْءٍ
النَّوَاءُ ، وَبِهِ سُمِّيَتْ فَتِيلَةُ السَّرَاجِ وَالْفَقِيرُ
النُّكْتَةُ فِي ظَهْرِ النَّوَاءِ .

إِذَا أَخَذَ الْقُرَى وَهِيَ ظَالِمَةٌ (قوله لم يفاته أى لم
ينفلت منه، ويكون بمعنى لم يفلته أحد أى لم
يخلصه شيء .

وَرَوَى أَبُو عُبَيْدَةَ عَنْ أَبِي زَيْدٍ مِنْ أَمَثَالِهِمْ
فِي إِفْلَاتِ الْجَبَانِ : أَفْلَتَنِي جُرَيْمَةُ الدَّقْنِ ، إِذَا كَانَ
قَرِيبًا كَقَرَبِ الْجُرْعَةِ مِنَ الدَّقْنِ ثُمَّ أَفْلَتَهُ ، قُلْتُ :
مَعْنَى أَفْلَتَنِي انْفَلَتَ مِنِّي (١) .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ شَهِدَ فَتَحَ مَكَّةَ
وَمَعَهُ جَمَلٌ جَزُورٌ وَبُرْدَةٌ فَلَوَتْ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ قَوْلُهُ : بُرْدَةٌ فَلَوَتْ أَرَادَ أَنَّهَا
صَغِيرَةٌ لَا يَنْضُمُ طَرَفَاهَا فَهِيَ تَقْلَتُ مِنْ يَدِهِ
إِذَا اشْتَمَلَ بِهَا .

شَمِرَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْفَلَوْتُ الثُّوبَ
الَّذِي لَا يَثْبُتُ عَلَى صَاحِبِهِ لِإِنِّهِ أَوْ خُشُونَتِهِ .

قَالَ وَقَالَ ابْنُ شَيْمِلٍ : يُقَالُ لَيْسَ ذَلِكَ
مِنْ هَذَا الْأَمْرِ فَلَتْ أَى لَا تَنْفَلَتْ مِنْهُ ، وَقَدْ
أَفَلَتْ فَلَانٌ وَانْفَلَتْ ، وَمَرَّ بِنَا بَمِيرٍ مُنْفَلِتٍ
وَلَا يُقَالُ : مُنْفَلِتٌ ، وَرَجُلٌ فَلَتَانٌ أَى جَرِيٌّ
وَامْرَأَةٌ فَلَتَانَةٌ .

وَفِي حَدِيثِ مَجْلِسِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

(٢) زيادة في م

(٣) نساء ٤٨ .

(١) زيادة في م

قال شمر قال بعضهم : الأرزُ ههنا القوسُ بعينها، قال: والتألبُ شجرةٌ يُتخذُ منها القسيّ، والفِرَاقُ النَّصالُ العِراضُ الواحدُ فَرِغٌ، وقوله نَحَتْ له يعني، امرأةٌ تَحَرَّفتُ له بِعَيْنِها فأصابَتْ فؤادَه^(٣).

قال العجاج يصف عيراؤا ثننه :
بَادَمَاتٍ قَطَّـوَانًا تَأَلَّبَا

إذا عَلَا رَأْسُ بِفَاعٍ قَرَبَا
أَدَمَاتٍ أَرْضٌ بِعَيْنِها، والقَطَّوَانُ الذي يقاربُ خُطاهُ، والتَّأَلَّبُ الغليظُ المجتمعُ الخلقِ، شُبَّهَ بالتَّأَلَّبِ وهو شَجَرٌ تُسَوَّى منه القسيُّ العربية .

والتَّوَلَّبُ وَلَدُ الحمارِ إذا استَكَمَلَ سَنَةً .

وقال الليث يقال : تَبَّأَ لِفُلَانٍ تَلْبًا^(٤)
يُتْبِعُونَهُ التَّبُّ .

أبو عبيد عن الأصمعي المتلثبُ المستقيم
قال : والمُسَلْحَبُ مثله ، قال وقال الفراء :
التَّلَافِيهُ من اتلأبَ إذا امتدَّ، أبو العباس عن
ابن الأعرابي : المتألبُ المُقَاتِلُ، والتَّلَبُّ اسم

[ويروى عن ابن عباس أنه قال : الفتيل ما يخرج من بين الإصبعين إذا قتلهما]^(١) .

قلت : وهذه الأشياءُ تضربُ كلها أمثالا للشئِ التافه الحقيقِ القليلِ ، أى لا يُظلمون قَدَرها .

تعلب عن ابن الأعرابي : قال : الفتالُ البُلْبُلُ ويقال لصياحه الفتلُ ، وأما الفتلُ فهو مصدر فَتَلَتِ الناقةُ فتلا إذا أمْلَسَ جِلْدَ إبْطِها فلم يكن فيه عَرَكٌ ولا حَازٌّ ولا خالِعٌ^(٢)، وهذا إذا اسْتَرَخَى جِلْدُ إبْطِها وَتَبَخَّيخَ .

ت ل ب

تلب . تبلى . بتل . بلت . لبت .
مستعملة .

[تلب]

أبو عبيد عن الأصمعي : من أشجار
الجبال الشَّوْخَطُ والتَّأَلَّبُ بالناء والمهزة وأنشد
شمر لامرئ القيس :

وَنَحَتْ لَهُ عَنْ أَرْزٍ تَأَلَّبَةٍ
فِلْتِي فِرَاقٍ مَعَالٍ طُحْلِ

(٣) زيادة في م
(٤) تبأ لفلان تلبا ، كذا في النسخ ، وفي اللسان :
تبأ لفلان وتلبأ .

(١) زيادة في م
(٢) الخالغ : النواء العروق .

رجل من بنى تميم وقد رَوَى عن النبي صلى الله عليه وسلم شيئاً .

[تبلى]

أبو عبيد : التَّبَلُّ أَنْ يُسْقِمَ الهوى الإنسان ، رجلٌ مُتَبَلٌّ .

وقال الأعشى :

ودهر مُتَبَلٍّ خَبِلَ

أى مُسْقِمٌ ، وأصل التَّبَلِّ التَّرَةُ يُقَالُ : تَبَلَّى عِنْدَ فُلَانٍ ^(١) .

وقال الليث : التَّبَلُّ عِدَاوَةٌ يُطَلَّبُ بِهَا يُقَالُ : قَدْ تَبَلَّى فُلَانٌ وَلَى عِنْدَهُ تَبَلٌّ وَالجَمِيعُ التَّبُولُ ، وَتَبَلَّهِمُ الدَّهْرُ إِذَا رَمَاهُمْ بِصُرُوفِهِ ، وَتَبَالَةً اسْمُ بَلَدٍ بَعِيْنِهِ ، وَمِنْهُ الْمَثَلُ السَّائِرُ : مَا حَلَّتْ تَبَالَةً لَتَحْرِمَ الْأُضْيَافَ ، وَهُوَ بَلَدٌ مُخَصَّبٌ مُرْبِعٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُ لَبِيدٍ :

هبطا تَبَالَةً مُخَصَّباً أَهْضَامُهَا ^(٢)

وَتَوَابِلُ الْقِدْرِ أَفْحَاؤُهَا

قال ابن الأعرابي : واحداً تَوَابِلٌ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْوَاحِدُ تَابَلٌ ، قَالَ : وَتَوَابِلَتِ الْقِدْرُ

(١) زيادة في م

(٢) وصدر البيت /

فالضيف والجار الجنيب كأنما

[بتل]

قال الليث : التَّبَلُّ تَمْيِيزُ الشَّيْءِ مِنَ الشَّيْءِ ، وَالتَّبُولُ كُلُّ امْرَأَةٍ تَنْقَبِضُ عَنِ الرِّجَالِ لِاشْهُوَةٍ لَهَا وَلَا حَاجَةَ فِيهِمْ ، وَمِنْهُ التَّبَتُّلُ وَهُوَ تَرَكُّ النَّكَاحِ وَالزَّهْدُ فِيهِ ، قَالَ رُبَيْعَةُ بْنُ مُقْرُومٍ الضُّبِّيُّ :

لَوْ أَنَّهَا عَرَضَتْ لِأَشْمَطَ رَاهِبٍ

عبد الإله ضرورةً مُتَبَتِّلٌ

وقال الزهري : أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيْبِ : أَنَّهُ سَمِعَ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ يَقُولُ : لَقَدْ رَدَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، [عَلَى] ^(٣) عُمَانَ بْنَ مَظْعُونٍ التَّبَتَّلَ ^(٤) ، وَلَوْ أَحَلَّهُ لَهُ ، إِذْنٌ لَهُ لِأَخْتَصِمَيْنَا ، وَفَسَّرَ أَبُو عُبَيْدٍ التَّبَتْلَ بِنَحْوِ مَا ذَكَرْنَا ، وَأَصْلُ التَّبَتْلِ الْقَطْعُ .

أبو عبيدة عن الأصمعي : التَّبَتْلُ النُّخْلَةُ تَكُونُ لَهَا فَسِيلَةٌ قَدْ انْفَرَدَتْ وَاسْتَفْنَتْ ^(٥) عَنْ أَهْلِهَا فَيُقَالُ لِتِلْكَ الْفَسِيلَةِ التَّبَتْلُ وَأَنْشَدَ ^(٦) :

(٣) زيادة في م ، ج

(٤) التبتل - مفعول رد

(٥) زيادة في م

(٦) هو المنخل الهذلي

ذلك ما دينك إذ جُنِبَتْ

أجملها كالْبَكْرِ المبتل

وسئل أحمد بن يحيى عن فاطمة بنت

رسول الله صلى الله عليه وسلم: لم قيل لها البتول؟

فقال: لا نقطاعها عن نساء أهل زمانها ونساء الأمة عفاً وفضلاً وديناً وحسناً:

قال أبو عبيدة: سميت مريم البتول لتركها الزوْج [١].

أبو عبيد عن الأصمعي قال: المبتل النخلة

تكون لها فسيلة قد انفردت واستغنت عن

أمها، فيقال لتلك الفسيلة: البتول وأنشد:

ذلك ما دينك إذ جُنِبَتْ

أجملها كالْبَكْرِ المبتل

وقال ابن السكيت قال الهذلي: البتيلة

من النخل الودية، قال وقال الأصمعي: هي

الفسيلة التي بانَتْ عن أمها، ويقال للأم:

مُبتَلٌ، وقال الفراء في قول الله جل وعز:

﴿وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلاً﴾^(٢) يقول أخِصْنُ له

إخلاصاً، يقال للعابد إذا ترك كلَّ شيء وأقبل

على العبادة: قد تَبَتَّلَ أى قَطَعَ كلَّ شيء

(١) زيادة في م

(٢) الزمل ٨

إلاً أمر الله وطاعته، وقال أبو إسحاق

في قوله: وتبتل إليه أى: انْقَطَعَ إليه في العبادة

وكذلك صدقة بَتْلَةٍ أى مُنْقَطِعَةٍ من مال

التصدق بها خارجة إلى سبيل الله، والأصل

في تَبَتَّلَ أَنْ تَقُولَ: تَبَتَّلْتُ تَبْتِيلاً، وَتَبَتَّلْتُ

تَبْتِيلاً، فتبتيلاً محمول على معنى بَتَّلَ إليه

تَبْتِيلاً أبو عبيد عن الأصمعي قال: المبتلة من

النساء التي لم يَرَ كَبَّ لِحْمُهَا بعضه بعضاً وقال

أبو سعيد: امرأة مُبْتَلَةٌ ائْتَلَقَ عَنِ النِّسَاءِ لها

عليهن فضل، ذلك قول الأعشى:

مُبْتَلَةٌ ائْتَلَقَ مِثْلُ الْمَهَا

ة لم تَرَ شَمْساً ولا زَمَهْريراً

وقال غيره: المبتلة التامة ائْتَلَقَ وأنشد

لأبي النجم:

* طَالَتْ إِلَى تَبْتِيلِهَا فِي مَكْرَرٍ *

أى طالت في تمام خَلْقِهَا، وقال بعضهم:

تَبْتِيلُ خَلْقِهَا انْفِرَادُ كُلِّ شَيْءٍ مِنْهَا بِحَسَنِهِ

لَا يَتَكِلُ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ وَقَالَ شَمْرٌ: قَالَ

ابن الأعرابي: المبتلة من النساء الحسنة ائْتَلَقَ

لَا يَقْصُرُ شَيْءٌ عَنْ شَيْءٍ، أَلَّا تَكُونَ حَسَنَةً

العين سمجة الأنف، ولا حسنة الأنف سمجة

القم ولكن تكون تامة.

وقال غيره: هي التي تفرّد كل شيء منها
بالحسن على حدّته ورجل أبتَلُ إذا كان بعيداً
ما بين المنكبين وقد بَتِلَ يَبْتَلُ بَتْلًا^(١).
وقال الليث: البَتِيلَةُ كل عضو بلحمه
مُكْتَبَرٌ من أعضاء اللحم^(٢) على حياله وأنشد:
* إذا المتون مَدَّتْ البَتَائِلَا *

وفي الحديث قيلَ رسول الله صلى الله عليه
وسلم، العُمري، أي الأحب، والعُمري
نبات، قال شمر: البتل القطع، ومنه صدقة
بَتْلَة، أي قطعها من ماله، ويقال للمرأة إذا
تزينت وتحسنت: إنَّها تَبْتَلُ، وإذا تركت
النكاح فقد تَبْتَلَتْ، وهذا ضد الأول،
والأول مأخوذ من اللَّبْتَلَةِ التي تَمَّ حُسْنُ
كل عضو منها.

[بَلَت]

أبو عبيد عن الأصمعي: بَلَتَ يَبْلِتُ
إذا انقطع من الكلام وقال أبو عمرو:
بَلِتَ يَبْلِتُ إذا لم يتحرّك وسَكَتَ
وأنشد غيره^(٣):

(١) زيادة في م.

(٢) قوله / اللحم - كذا في م، د، ج واللسان
ولعل المراد: من أعضاء الجسم
(٣) هو الشنفرى.

كَأَنَّهَا فِي الْأَرْضِ نَسِيًا تَقْصُهُ

على أمّها وإن تَخَاطَبَكَ^(٤) تَبَلَّتْ
وقال بعضهم: معنى تَبَلَّتْ ههنا تَقْصِلُ
الكلام، وقال الليث: اللَّبَلْتُ بِلغة حمير
مَضْمُون المهر وأنشد:

* وما زُوِّجَتْ إِلَّا بِمَهْرٍ مُبَلَّتِ *

أي مضمون.

أبو عبيد عن الأصمعي: بَلَّتُ الشيء
وَبَلَّتُهُ إذا قطعتَه وأنشد:

* وَإِن تَخَاطَبَكَ تَبَلَّتِ *

أي ينقطع كلامها من خَفَرِها، قاله المبرد.

وقال أبو عمرو: البَلَّتُ الرجلُ
الزَّيْمِتُ^(٥)، وقال أيضاً: هو الرجل الأبيبُ
الأريب وأنشد.

أَلَا أَرَى ذَا الضَّفْفَةِ الْهَبَيْتَا

الْمُسْتَطَارَ قَلْبُهُ الْمَسْحُونَا

يُشَاهِلُ الْعَمَيْثَلَ الْبَلَيْتَا

الصَّحَكِيكَ الْهَشِيمَ الزَّيْمِيَّتَا

(٤) تَخَاطَبَكَ، وفي اللسان: تَحَدَّك، وتَبَلَّتْ أي
تَبَلَّتْ الكلام بما يعترها من البهر والبلت.
(٥) الزيميت كالسكيت لفظاً ومعنى - الشديد الوفاق.

قال : الهميتُ الأحق ، والعميثلُ السيدُ
الكريم ، والمنحوتُ الذي لا يشبعُ والهممُ
السَّخِي ، والزَّيمتُ الحليم ، والصَّحَكوكُ
والصَّحَكِيكُ ، الصَّحَيَّانُ من الرجال وهو
الأهوج الشَّدِيدُ :

ويقال : ولئن فَعَلْتَ كَذَا وكَذَا
ليَكُونَنَّ بَلْتَةً ما بيني وبينكَ إذا أُوْعِدَ
بالمجران . وكذلك بَلْتَةً ما بيني وبينكَ
بمعناه ، أبو عمرو يقال : أَبْلَتَهُ يَمِينًا أى أَحْلَفْتَهُ
والفعل : بَلَّتْ بَلْتًا وَأَصْبَرْتَهُ ، أى أَحْلَفْتَهُ
وقد صَبَرَ يَمِينًا ، قال وأَبْلَتُهُ أَنَا يَمِينًا أى حَلَفْتُ لَهُ
قال الشنفرى :

* وَإِنْ تُحَدِّثْكَ تَبَلَّتْ *^(١)
أى تُوجِزِ .

[ليت]

سَلَّمَ عن الفراء فى قول الله جل وعز :
﴿ مِنْ طِينٍ لَازِبٍ ﴾^(٢) وقال اللازب واللاتِبُ
واللَّاصِقُ واحد قال وقيس يَقُولُ : طِينٌ لَّاتِبٌ
وأنشد فقال :

صُدَاعٌ وَتَوْصِيمٌ وَفَتْرَةٌ

وَعَشْيٌ مَعَ الْإِشْرَاقِ فِي الْجَوْفِ لَا تَبُ^(٣)
أبو زيد يقال لَتَبَ عَلَيْهِ رِيَابَهُ وَرَتَبَهَا
إِذَا شَدَّهَا عَلَيْهِ ، وَلَتَبَ عَلَى الْفَرَسِ جُلَّهُ إِذَا
شَدَّهُ عَلَيْهِ ، وَقَالَ مَا لَكَ بِنُ نَوْرَةٍ :

فَلَهُ ضَرِيبُ الشَّوْلِ إِلَّا سُورَهُ

وَالْجُلُّ فَهُوَ مُسَلَّبٌ لَا يُخْلَعُ
يعنى فرسه وقال الليث : اللَّبْتُ اللَّبْسُ
يَقَالُ لَبَتَ عَلَيْهِ ثَوْبُهُ وَالتَّذَبَّ ، وَهُوَ لُبْسٌ كَأَنَّهُ
لَا يَرِيدَانِ يَخْلَعُهُ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : أَلَتَبَ فَلَانٌ عَلَيْهِ
الْأَمْرُ لِلتَّابَا أَى أَوْجَبَهُ فَهُوَ مُلْتَبٍ . ثَمَاب
عن الأعرابى : قَالَ الْمُلتَبُ الطَّرِيقُ المَتَسَدُّ ،
وَالْمِلْتَبُ اللَّزَامُ لِيَتَنِي فَرَارًا مِنَ الْفَتَنِ ،
وَالْمِلَاتِبُ الْجِبَابُ الْخُلُقَانُ .

ت ل م

تَلَمَّ . تَمَلَّ . تَلَمَّ . تَلَمَّ . [ميتل] .^(٤)
أَمَا مَلَكْتَ وَمَتَلَّ فَانِي لَا أَحْفَظُ لِأَحَدٍ
مِنَ الْأَثَمَةِ فِيهِمَا شَيْئًا .

وقد قال ابن دريد فى كتابه : مَلَكْتَ الشَّيْءَ
مَلَكًا وَمَتَلَّعْتُهُ مَتَلًّا ، إِذَا زَعَزَعْتَهُ وَحَرَّكْتَهُ
وَلَا أَدْرِ مَا صَحَّتْهُ .

(٤) زيادة فى د

(١) زيادة فى م

(٢) صافات ١٦

(٣) فوله / وعشى ، ورواية اللسان / وغم

[تلم]

أبو العباس عن ابن الأعرابي: التَّلَمُ بَابٌ مِنَ
المنارات، وقال الليث: التَّلَمُ مَشَقُّ الْكَرَابِ
فِي الْأَرْضِ بِلُغَةِ أَهْلِ الْيَمَنِ، وَأَهْلِ الْفُوزِ،
وَالْجَمِيعِ الْأَنْتِلَامُ.

وقال غيره التَّلَامُ أَتْرُ التُّؤَمَةِ فِي الْأَرْضِ
وَجَمْعُهَا التَّلَمُ، وَالتُّؤَمَةُ الَّتِي يُحْرَثُ بِهَا.

وقال الليث: التَّلَامُ هُمُ الصَّاعَةُ وَالوَاحِدُ
تِلْمٌ، قَالَ وَقَالَ بَعْضُهُمْ: التَّلَامِيذُ الْحَمَالِيجُ
الَّتِي يُنْفَخُ فِيهَا وَأُنْشَدَ:

كَالتَّلَامِيذِ بِأَيْدِي التَّلَامِ.

قال: يريد بالتَّلَامُودِ الْحُمُودِجَ: قُلْتُ
أَمَّا الرُّوَاةُ فَقَدْ رَوَوْا هَذَا الْبَيْتَ لِلطَّرْمَاحِ
يَصِفُ بَقْرَةً.

تَقَعَى الشَّمْسُ بِمَدْرِيَّةٍ

كَالْحَمَالِيجِ بِأَيْدِي التَّلَامِي

ورواه بعضهم: بأيدى التَّلَامِ، فَمَنْ
رَوَاهُ التَّلَامِي بَفَتْحِ التَّاءِ وَثَبَاتِ الْيَاءِ أَرَادَ
التَّلَامِيذَ، يَعْنِي تَلَامِيذَ الصَّاعَةِ، هَكَذَا رَوَاهُ

أبو عمرو: وَقَدْ حَذَفَ الذَّالَ مِنْ آخِرِهَا
كَقَوْلِ الْأَخِيرِ:

لَهَا أَشَارِيرُ مِنْ لَحْمٍ تُتَمَرُّهُ

مِنَ النَّعَالِ وَوَحْزُ مِنْ أَرَانِيهَا

أَرَادَ مِنَ النَّعَالِ، وَمِنْ أَرَانِيهَا،
وَمَنْ رَوَاهُ بِأَيْدِي التَّلَامِ بِكَسْرِ التَّاءِ فَإِنْ
أَبَا سَعِيدٍ قَالَ: التَّلَمُ الْغَلَامُ. قَالَ: وَكُلُّ
غَلَامٍ تِلْمٌ تَلْمِيذاً كَانَ أَوْ غَيْرَ تَلْمِيذٍ، وَالْجَمِيعُ
التَّلَامُ، وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ
أَنَّهُ قَالَ: التَّلَامُ الصَّاعَةُ وَالتَّلَامُ الْأَكْرَةُ
قُلْتُ: وَأَمَّا قَوْلُ الْبَيْتِ: إِنْ بَعْضُهُمْ قَالَ
التَّلَامِيذُ الْحَمَالِيجُ الَّتِي يُنْفَخُ فِيهَا، فَهُوَ بَاطِلٌ
مَا قَالَهُ أَحَدٌ، وَالْحَمَالِيجُ قَالَ شَمْرٌ: هِيَ مَنَافِخُ
الصَّاعَةِ الْحَدِيدِيَّةِ الطَّوَالِ وَاحِدُهَا حُمُودِجٌ
شَبَّهَ قَرْنَ الْبَقَرَةِ الْوَحْشِيَّةِ بِهَا.

[تلم]

الليث التَّمِيلَةُ دَابَّةٌ تَكُونُ بِالْحِجَازِ مِثْلَ
الْهَرَّةِ وَجَمْعُهَا التَّمِيلَاتُ وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ: هِيَ التَّمَّةُ وَالتَّمِيلَةُ لَعْنَاقِ

كَمْ فُلَانٌ بِشَعْرَتِهِ فِي لَبَّةٍ بَعِيرِهِ إِذَا طَمَنَ فِيهَا بِهَا .

وقال أبو تراب : قال ابن شميل : خُذِ الشَّفْرَةَ فَالْتُبْ بِهَا فِي لَبَّةِ الْجَزُورِ ، وَالتُّمُّ بِهَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَقَدْ كَلِمَ فِي لَبَّتِهَا وَلَتَبَ بِالشَّفْرَةِ إِذَا طَمَنَ فِيهَا بِهَا فِيهَا أَتَمَّى وَاللَّهُ أَعْلَمُ :

الأرض ، ويقال : لَذَكَّرَهَا الْفُجْجُلُ ، وقال الليث : التَّمْلُولُ هُوَ الْبَرْغَشْتُ بَقْلَةٌ وَهُوَ الْفُغْمُولُ ، وقال ابن الأعرابي : التَّمْلُولُ^(١) الْقَتَا بَرَى [بِتَشْدِيدِ النُّونِ]^(٢) هَكَذَا قَالَه .

[تم]

سمعت غير واحد من الأعراب يقول :

بَابُ السَّاءِ وَالنُّونِ (مِنْ الثَّلَاثِي الصَّحِيحِ)

الْوَحْزُ وَالْخَطِيطَةُ مِنْهُ ، وَسَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ : هَذَا جَلٌّ^(٥) مُنْتَفٍ إِذَا كَانَ غَيْرَ وَسَّاعٍ يَقَارِبُ خَطْوَهُ إِذَا مَسَى ، وَالْبَعِيرُ إِذَا كَانَ كَذَلِكَ كَانَ غَيْرَ وَطَى .

[فَن]

جَمَاعٌ مَعْنَى الْفِتْنَةِ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ الْإِبْتِلَاءُ وَالْمُتَحَنُّنُ وَأَصْلُهَا مَأْخُذٌ مِنْ قَوْلِكَ فَتَنْتُ الْفِضَّةَ وَالذَّهَبَ إِذَا أَذْبَقْتَهُمَا بِالنَّارِ لِيَتَمِيزَ الرَّدَى مِنَ الْجَيِّدِ ، وَمِنْ هَذَا قَوْلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ (يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ)^(٦)

ت ن ف

تنوفه . نفت . فتن . تنف : تنفن .

روى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال : التَّفْنُ الْوَسَخُ وَالْفَتْنُ الْإِحْرَاقُ بِالنَّارِ ، وَمَا أَشْبَهَهَا .

[تنف]

الليث : التَّنْفُ نَزْعُ الشَّعْرِ وَالرِّيشِ وَمَا أَشْبَهَهَا^(٣) ، وَالتَّنَافَةُ مَا انْتَقَفَ مِنْ ذَلِكَ . أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ : أَنَّهُ كَانَ إِذَا ذُكِرَ الْأَصْمَى قَالَ ذَاكَ رَجُلٌ نُنْفٍ^(٤) قُلْتُ : أَرَادَ أَنَّهُ لَمْ يَسْتَقْصِ كَلَامَ الْعَرَبِ ، إِنَّمَا حَفِظَ

(١) زيادة في م .

(٢) زيادة في م .

(٣) زيادة في م .

(٤) كذا في م . وفي غيرها : « تنيف » .

(٥) قوله جل ، وفي اللسان ، رجل ، ولا يكون

ذلك إلا مجازاً ، لأن الوصف الأصلي للجل .

(٦) الذاريات ١٣ .

أى يُحَرِّقُونَ بالنار ، ومن هذا قيل للحجارة^(١) السود التى كأنها أحرقت بالنار : الْفَتَنُ .
ابن الانبارى: قولهم فَتَنَتْ فُلَانَةُ فُلَانًا ، قال بعضهم : أمالته عن القصد والفتينة معناها فى كلامهم المعيلة عن الحق والقضاء .

قال تعالى وإن كادوا ليفتنونك أى يميلونك : قال وَالْمَقْنُ الإحراق وفتنة الرفيق فى النار قال : والفتنة الإحراق ، وفتنتُ الرغيف فى النار إذا أحرقتة ، قال والفتنة الاختبار ، وقال النضر: فتنة الصدر الوسائس ، وفتنة الحيا أن يعدل عن الطريق وفتنة المات أن يسأل فى القبر .

وقوله جل وعز: إن الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات ثم لم يتوبوا^(٢) أى أحرقوهم بالنار الموقدة فى الاخلاود يُلقون المؤمنین فيها ليصدوهم عن الايمان، وقد جعل الله جل وعز امتحان عبده المؤمن لِيَبْلُوَ صَبْرَهُمْ فَيُثَبِّتَهُمْ ، أو جزعهم على ما ابتلاهم فيجزئهم جزاءهم فتنة قال الله جل وعز (أَلَمْ أَحْصِبِ النَّاسَ أَنْ

يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون^(٣) جاء فى التفسير وهم لا يبتلون فى أموالهم وأنفسهم فيعلم بالصبر على البلاء الصادق الإيمان من غيرهم وقيل وهم لا يفتنون^(٤) .
وهم لا يُمْتَحَنُونَ بما يبين به حقيقة إيمانهم وكذلك قوله (ولقد فَتَنَّا الذين من قبلهم^(٥)) أى اخبرنا وابتكنا، وأما قوله جل وعز (والفتنة أشد من القتل^(٦)) فعنى الفتنة ههنا الكفر كذلك قال أهل التفسير .

وقوله : أولا يرون أنهم يُفْتَنُونَ فى كل عام، أى يُخْتَبَرُونَ بالدعاء إلى الجهاد ، والفتنة الإثم فى قوله (وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ ائْذَنْ لِي وَلَا تَفْتِنِي ، أَلَا فى الْفِتْنَةِ سَقَطُوا^(٧)) أى ائذن لى فى التخلّف ولا تفتنى ببغيات الأصفر ، يعنى الرؤميات ، قال ذلك على سبيل الهزء .
(وإن كادوا ليفتنونك^(٨)) أى ليزيلونك .

(٣) العنكبوت ٢ .

(٤) زيادة فى م .

(٥) دخان ١٧ .

(٦) البقرة ١٩١ ،

(٧) التوبة ٥٠ .

(٨) الإسراء ٨٣ .

(١) زيادة فى م

(٢) زيادة فى ج و م .

الدنيا وشهواتها فيُفتنونَ بذلك عن الآخرة ،
والعمل لها .

وقوله عليه الصلاة والسلام (ما تركتُ
فِتْنَةً أضرَّ على الرجال من النساء) .

يقول : أخاف أن يُعْجِبُوا بهن فيشتغلوا
عن الآخرة والعمل لها .

وأخبرني النذرى عن إبراهيم الحزبي
أنه قال : يقال : فُتِنَ الرجلُ بالمرأةِ وأُفْتِنَتْ .
قال وأهل الحجاز يقولون : فَتَنَتْهُ المرأةُ
وأهل نجد يقولون : أُفْتِنَتْهُ .

وقال الشاعر ^(٦) : فجاء باللفتين :

لَتْنٍ فَتَنَتْني لَهْيَ بِالْأَمْسِ أُفْتِنَتْ
سَعِيداً فَأَمْسَى قَدْ قَلَا كُلُّ مُسْلِمٍ

وكان الأصمعي يُنكرُ أُفْتِنَتْهُ ، وذَكَرَ
له هذا البيت فلم يَقْبَأْ به ؛ وأكثرُ أهلِ اللغةِ
أجازوا اللفَتَيْنِ .

ورَوَى الزجاج عن المفسرين في قول الله
جل وعز (فَتَنَتْكُمْ أَنْفُسُكُمْ وَتَرْبَضُمْ وَارْتَبِئُمْ) ^(٧)

فَتَنَتْ الرجلَ عن رأيه أى أزلته عما
كان عليه (ثم لم تكن فتنتهم إلا أن قالوا ^(٨))
أى لم يظهر الاختبار منهم إلا هذا القول .

وقوله جل وعزَّ مُخْبِراً عن الملوك هاروت
وماروت (إنما نحن فتنة فلا تكفر) ^(٩) معناها إنما
نحن ابتلاء واختبار لکم وقوله (ربنا لا تجعلنا
فتنة للقوم الظالمين) ^(١٠) يقول : لا تظهرهم
علينا فيُعْجِبُوا ويظنوا أنهم خيرٌ منا ، فالفتنةُ
ههنا إعجابُ الكفار بكفرهم ، والفتنةُ القتلُ
ومنه قول الله جل وعز (إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمْ
الَّذِينَ كَفَرُوا) ^(١١) وكذلك قوله في سورة

يوسف (على خوف من فرعون وملأه أن
يفتنهم) ^(١٢) يفتنهم أى يقتلهم ، وأما قول
النبي صلى الله عليه وسلم (إني أرى أرى الفتن
خِلَالَ بيوْتكم) فإنه يكون القتل والحروبُ
والاختلاف الذى يكون بين فرق المسلمين إذا
تَحَزَّبُوا ويكون ما يُبْلَوْنَ به من زينة

(١) الأنعام ٢٣ .

(٢) البقرة ١٠٢ .

(٣) يونس ٨٥ - المتحفة ٥ .

(٤) النساء ١٠٠ .

(٥) يونس ٨٣ .

(٦) أعشى همدان .

(٧) الحديد ١٤ .

رَأَى [وَلَيْسَ لَهُ مَجْلُودٌ أَى جَدَدٌ] ^(٥) ومثله
الميسور ، كُأَنَّهُ قَالَ : بِأَيْكُمُ الْفُتُونُ ، وهو
الجنون ، والقول الثانى فسبهر ويبصرون
فى أى الفريقين الجنون : أَى فى فرقة الإسلام
أو فى فرقة الكفر ؟ أقام الباء مقام فى .

وَالْفِتْنَةُ الْعَذَابُ نَحْوُ تَعَذِّبُ الْكَفَّارِ
ضَعَفَى الْمُؤْمِنِينَ فِى أَوَّلِ الْإِسْلَامِ لِيَصْدُقَهُمْ عَنِ
الْإِيمَانِ كَمَا مُطِيَ بِلَالٌ عَلَى الرِّمَاءِ يُعَذِّبُ حَتَّى
افْتَكَّهَ الصَّدِيقُ أَبُو بَكْرٍ فَأَعْتَقَهُ ، وَأَخْبَرَنِي
الْمُنْذِرَى عَنْ ثَعْلَبٍ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ :
الْفِتْنَةُ الْاِخْتِبَارُ وَالْفِتْنَةُ الْمِحْنَةُ وَالْفِتْنَةُ الْمَالُ ،
وَالْفِتْنَةُ الْأَوْلَادُ ، وَالْفِتْنَةُ الْكُفْرُ وَالْفِتْنَةُ اخْتِلَافُ
النَّاسِ بِالْأَرْاءِ ، وَالْفِتْنَةُ الْإِحْرَاقُ بِالنَّارِ ، وَقِيلَ
الْفِتْنَةُ الْعُلُوْ فِي التَّوْبِيلِ الْمَظْلَمِ : يَقَالُ فُلَانٌ مَفْتُونٌ
يَطْلُبُ الدُّنْيَا أَى قَدْ غَلَا فِي طَلِبِهَا وَجَمَاعُ
الْفِتْنَةِ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ : الْاِبْتِلَاءُ وَالْمَتَحَنُّنُ :

وقوله : وَفَتَنَّاكَ فَتَوْنَا أَى أَخْلَصْنَاكَ
إِخْلَاصًا ^(٦)

وَيَقَالُ : فَتَنَنْتُ الرَّجُلَ إِذَا أَرْزَلْتَهُ عَمَّا

أَى اسْتَمْعَلْتُمُوهَا فِى الْفِتْنَةِ ، وَقِيلَ : أَنْتَمُوهَا ^(١)
قَالَ : وَالْفِتْنَةُ الْإِضْلالُ فِى قَوْلِهِ (مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ
بِفَاتِنِينَ ^(٢) إِلَّا مِنْ هُوَ صَالِ الْجَحِيمِ) بِقَوْلِ
مَا أَنْتُمْ بِمُضَيِّينَ إِلَّا مِنْ أَضَلَّ اللَّهُ أَى أَنْتُمْ
تُضِلُّونَ إِلَّا مَنْ أَضَلَّهُ اللَّهُ [أَى لَسْتُمْ تَضِلُّونَ إِلَّا] ^(٣)
أَهْلُ النَّارِ الَّذِينَ سَبَقَ عَلَيْهِمْ فِي ضَلَالَتِهِمْ ،
وَالْفِتْنَةُ الْجَنُونُ ، وَكَذَلِكَ الْفُتُونُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ
اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ (فَسَبِّحْ رَبَّكَ وَبِصْرٍ بِأَيْكُمُ
الْمَفْتُونِ ^(٤) .

قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : مَعْنَى الْمَفْتُونِ الَّذِي
فُتِنَ بِالْجَنُونِ .

قَالَ وَقَالَ : أَبُو عُبَيْدَةَ مَعْنَى الْبَاءِ الطَّرْحُ
كَأَنَّهُ قَالَ أَتَيْكُمُ الْمَفْتُونُ .

قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ
الْبَاءُ كَعَوًّا وَلَا ذَلِكَ جَائِزٌ فِي الْعَرَبِيَّةِ ، وَفِيهِ
قَوْلَانِ لِلنَّحْوِيِّينَ : أَحَدُهُمَا أَنَّ الْمَفْتُونُ مَصْدَرٌ عَلَى
الْمَفْعُولِ كَمَا قَالُوا : مَا لَهُ مَعْقُولٌ وَمَالُهُ مَعْقُودٌ

(١) قوله / أَنْتَمُوهَا = كَذَا فِي ج ، د .

(٢) الصافات ١٦٢ .

(٣) زيادة في ج .

(٤) سورة القلم ٦ .

(٥) زيادة في م .

(٦) زيادة في م .

للرُّفْقَةِ في طريقهم، فينبغي لهم أن يتعاونوا على اللصّ، وجمعُ الْفَتَّانِ فُتَّانٌ .

وروى أبو عمرو الشيباني قول عمرو

ابن أحرر الباهلي .

إِمَّا عَلَى نَفْسِي وَإِمَّا لَهَا

والعيش فُتَّانٍ حُلُوٌّ وَمُرٌّ

وقال أبو عمرو : الْفِتْنُ النّاحِيَةُ ورواه

وغيره : فُتَّانٌ — بفتح الفاء — أى حالان وفُتَّانٍ .

قال ذلك أبو سعيد ، ورواه بعضهم :

فُتَّانٍ أى ضَرْبان .

أبو عبيد عن الأصمعي : الْفِتَّانُ غَشَاءٌ يَكُونُ

لِلرَّحْلِ مِنْ أَدِيمٍ .

وروى بُنْدَارُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ قِرَّةٍ

عَنِ الْحَسَنِ : يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يَفْتَنُونَ ^(٢) قال : يُقَرَّرُونَ بِذُنُوبِهِمْ ^(٣) .

وقال شمر : الْفَتْنُ مِثْلُ الْحَرَّةِ وَجَمْعُهُ

فُتْنٌ ، وقال كل ما غيَّره النَّارُ عَنْ حَالِهِ فَهُوَ

كَانَ عَلَيْهِ . وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ : (وَإِنْ كَادُوا لَيَفْتِنُونَكَ عَنِ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ ^(١)) أَى لِيُزِيلُونَكَ .

وقال الليث يقال : فَتَنَهُ يَفْتِنُهُ فُتُونًا

فَهُوَ فَاتِنٌ وَقَدْ فُتِنَ وَافْتَتَنَ وَافْتَتَنَ جَعَلَهُ

لِإِذَا وَمَتَعِدِيَا ، أَبُو زَيْدٍ : فَتِنَ الرَّجُلَ يَفْتِنُ

فُتُونًا إِذَا وَقَعَ فِي الْفِتْنَةِ ، أَوْ تَحَوَّلَ مِنْ حَالٍ

حَسَنَةٍ إِلَى حَالٍ سَيِّئَةٍ ، وَفُتِنَ إِلَى النِّسَاءِ فُتُونًا

إِذَا أَرَادَ الْفَجُورَ ، وَقَدْ فَتَنَتْهُ فِتْنَةٌ وَفُتُونًا .

وقال أبو السَّكَّرِ : أَفْتَنَتْهُ إِفْتَانًا فَهُوَ مُفْتَتِنٌ .

وقال ابن شميل يقال : أَفْتَتَنَ الرَّجُلُ

وَأَفْتَتَنَ لُفْتَانًا ، وَهَذَا صَحِيحٌ وَأَمَّا فَتَنَتْهُ فَفَتَنَ ،

فَهِيَ لُفَّةٌ ضَعِيفَةٌ وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ (الْمُسْلِمُ أَخُو

الْمُسْلِمِ يَتَعَاوَنَانِ عَلَى الْفَتَّانِ) .

قال أبو إسحاق الْحَرَبِيُّ فِيمَا أَخْبَرَنِي عَنْهُ

الْمَنْذَرِيُّ : الْفَتَّانُ الشَّيْطَانُ الَّذِي يَفْتِنُ النَّاسَ

بِخُدَعِهِ وَغُرُورِهِ وَتَزْيِينِهِ الْمَعَاصِيَ ، فَإِذَا نَهَى الرَّجُلُ

أَخَاهُ عَنْ ذَلِكَ فَقَدْ أَعَانَهُ عَلَى الشَّيْطَانِ .

قال : وَالْفَتَّانُ أَيْضًا اللَّصُّ الَّذِي يَغْرِضُ

(٢) الزاريات ١٣ .

(٣) زيادة في م .

(١) الإسراء ٧٣ .

عليه فذلك النَّفْتُ وانضمامه الفتان ، حتى هَمَّ
التِّدْرُ^(١) بالغلّيان .

وقال الأصمى : إنه كَيَنْفَتُ عليه غَضَبًا
كقولك يَنْفِي عليه غَضَبًا .

وقال أبو الهيثم : النَّفِيَّةُ حَسَاً بين
الغليظة والرفيعة .

وقال ابن السكيت : النَّفِيَّةُ^(٢) والحريقة
أَنْ يَذَرَ الدَّقِيقُ عَلَى مَاءٍ أَوْ لَبَنٍ حَلِيبٍ ، حَتَّى
يَنْفَتَ وَيُتَحَسَّى ، مِنْ نَفْتِهَا ، وَهِيَ أَغْلَظُ
مِنَ السَّخِينَةِ ، يَتَوَسَّعُ بِهَا صَاحِبُ الْعِيَالِ
لِعِيَالِهِ إِذَا غَلَبَهُ الدَّهْرُ ، وَإِنَّمَا بَأْسُ كُلِّ نَفِيَّةٍ
وَالسَّخِينَةِ فِي شِدَّةِ الدَّهْرِ وَغَلَاءِ السَّعْرِ وَعَجْفِ
الْمَالِ .

[تنف]

التَّنَوُّفُ أَصْلُ بَنَائِهَا التَّنْفُ وَجَمْعُهَا التَّنَائِفُ
وَهِيَ الْمَسَافَرَةُ .

شمر قال المؤرِّج بن عمرو : التَّنَوُّفُ الْأَرْضُ
المتباعدة ما بين الأطراف .

مَفْتُونٌ ، وَيُقَالُ لِلْأَمَةِ السُّودَاءِ : مَفْتُونَةٌ لِأَنَّهَا
كَالْحَرَّةِ فِي السُّودَادِ كَأَنَّهَا مُحْتَرِقَةٌ .

وقال أبو قيس بن الأسلت :

غِرَاسٌ كَالْفَتَانِ مُعْرِضَاتٌ

كَلَى أَبَارِهَا أَبَدًا عُطُونُ

وَكُنَّ وَاحِدَةً الْفَتَانِ فِتْيَنَةٌ .

وقال بعضهم :

الوَاحِدَةُ فِتْيَنَةٌ وَجَمْعُهَا فِتَيْنٌ .

وقال السكيت :

طَمَائِنُ مِنْ بَنَى الْخُلَافِ تَأْوِي

إِلَى خُرُسٍ نَوَاطِقٍ كَالْفَتَيْنَا

أَرَادَ الْفَتَيْنَةَ فَخَذَفَ الْمَاءَ ، وَتَرَكَ النَّوْنَ

مَنْصُوبَةً ، رَوَاهُ بَعْضُهُمْ كَالْفَتَيْنَا وَيُقَالُ :

وَاحِدَةُ الْفَتَيْنِ فِتَّةٌ نَحْوُ : عِزَّةٍ وَعِزَيْنِ .

[نفت]

يُقَالُ : نَفَتَتِ الْقِدْرُ تَنْفَتٌ نَفِيَّتًا إِذَا

غَلَّتْ .

وقال الليث : نَفَتَتِ الْقِدْرُ [نَفَاتًا إِذَا

غَلَا الْمَرْقُ فِيهَا فَلَزِقَ بِجَوَانِبِ الْقِدْرِ مِنْهُ مَا يَبِيسُ

(١) زيادة في م .

(٢) عبارة اللسان : النفيّة : الحريقة وهي أن

يذر الدقيق . . .

وقال ابن شميل : التنوفة التي لا ماء بها
من الفلوات ، ولا أنيس وإن كانت مغمسة
ونحو ذلك .

قال أبو خيرة قال : التنوفة البعيدة وفيها
مُجْتَمَعٌ كَلَّا وَلَكِنْ لَا يُقَدَّرُ عَلَى رَعِيهَا
لِبُعْدِهَا ، وجمعها التنايف والله تعالى أعلم .

باب الباء والنون مع الباء

تبين . نبت . تبين .

قال أبو عبيدة : روى في حديث مرفوع
إن الرجل ليتكلم بالكلمة يُتَبَّنُ فيها ،
يَهْوِي بها في النار .

قال أبو عبيد : هو عندى إغاضُ
الكلام والجدلُ والمُخَصِّمَاتُ في الدين ،
ومنه حديث مُعَاذُ : (إِيَّاكَ وَمُغَمَّضَاتِ
الأمور) .

قال أبو عبيد : وروى عن سالم بن
عبد الله أنه قال : كنا نقول في الحامل المتوفى
عنها زوجها : إنه ينفق عليها من جميع المال
حتى تَبْنَتْ ما تَبْنَتْ .

قال أبو عبيد قال أبو عبيدة وأبو عمر :
هذا من التَّبَانَةِ والطَّبَانَةِ ، معناها شِدَّةُ

الْفِطْنَةِ وَدَقَّةُ النَظَرِ يُقَالُ : رَجُلٌ تَبَّنَ طَبْنٌ^(١)
إِذَا كَانَ فَطِنًا دَقِيقَ النَظَرِ فِي الْأُمُورِ ، وَمَعْنَى
قَوْلِ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ : تَبْنَتْ أَى أَوْقَعَتْ
النَظَرَ فَقُلْتُمْ إِنَّهُ يُنْفِقُ عَلَيْهَا مِنْ نَصِيحِهَا .

وقال الليث : طَبْنٌ لَهُ بِالطَّاءِ فِي الشَّرِّ
وَتَبَّنَ لَهُ فِي الْخَيْرِ فَجَعَلَ الطَّبَانَةَ فِي الْخُلْدِيَةِ
وَالْإِغْيَالِ ، وَالتَّبَانَةُ فِي الْخَيْرِ .

قلت : هما عند الأئمة واحد ، والعرب
تُبْدِلُ النَّاءَ طَاءً لِقَرَبِ تَخْرِجِهِمَا قَالُوا : مَطٌّ
وَمَتَّ إِذَا مَدَّ ، وَطَرَّ وَتَرَّ إِذَا سَقَطَ ، وَمِثْلُهُ
كَثِيرٌ فِي الْكَلَامِ .

وقال الليث : التَّبْنُ معروف والواحدة
تَبْنَةٌ وَالتَّبْنُ لَفَةٌ فِي التَّبْنِ^(٢) .

(١) قوله / طبن ، وفي اللسان تبين طبن .

(٢) زيادة في م .

تقول أنبتَ الله النَّبَاتَ إِنْبَاتًا وَنِبَاتًا ،
ونحو ذلك .

قال الفراء : إن النباتَ اسم يقوم مقام
المصدر .

قال الله جل وعز : « وَأَنْبَتَ أَنْبَاتًا حَسَنًا »^(١)
وَنَبَتَ النَّبْتُ يَنْبُتُ نَبْتًا وَنِبَاتًا ، وأجاز بعضهم
أَنْبَتَ لِمَعْنَى نَبَتَ ، وأنكره الأصمعي ، وأجازه
أبو زيد واحتجَّ بقول زهير :

* حتى إذا أَنْبَتَ الْبَقْلُ *

أى : نبتَ .

وقال الله جل وعز : (وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِنْ
طُورِ سَيْنَاءَ تَنْبُتُ بِالذُّهْنِ)^(٢) قرأ ابن كثير
وأبو عمرو والحضرمي : تَنْبُتُ بضم التاء
وكسر الباء ، وقرأ نافع ، وعاصم ، وحمزة ،
والكسائي ، وابن عامر : تَنْبُتُ بالدهن
بفتح التاء .

وقال الفراء : هما لغتان نبتَ وأنبتَ .

وقال ابن شميل : التَّبَنُّ إِنَّمَا هُوَ فِي اللَّؤْمِ
وَالدَّفْعِ ، وَالطَّبَنُ الْعِلْمُ بِالْأُمُورِ وَالدهاءِ
وَالنِّفَقِ .

قلت : وهذا ضدُّ ما قال الليث .

وروى شمر عن الهوازي قال : اللهم
اشغلْ عَنَّا إِنْ بَانَ الشَّعْرَاءُ ، قال : وهو فِطْنَتُهُمْ
لِمَا لَا يُفْطِنُ لَهُ .

وقال الليث : التَّبَانُ شِبْهُ السَّرَاوِيلِ
الصَّغِيرِ ، تَذَكَّرَهُ الْعَرَبُ وَجَمَعُوهُ
التَّبَايِينُ .

أبو عبيد عن أبي زيد : التَّبَنُ الْقَدَحُ
الْكَبِيرُ ، ونحو ذلك .

قال ابن الأعرابي التَّبَنُ أَكْبَرُ
الْأَقْدَاحِ .

وقال الليث : التَّبَنُ يُرْوَى الْمُشْرِينَ ،
وهو أَعْظَمُ الْأَقْدَاحِ ، ثُمَّ الصَّخْنُ مُقَارِبٌ لَهُ
ثُمَّ الْعَسُّ يُرْوَى الثَّلَاثَةُ وَالْأَرْبَعَةُ .

[نبت]

قال الليث : كُلُّ مَا أَنْبَتَتِ الْأَرْضُ
فَهُوَ نَبْتُ وَالنَّبَاتُ فِئْلُهُ وَيَجْرَى بِجَرِي اسْمِهِ

(١) آل عمران ٣٧ .

(٢) المؤمنون ٢٠ .

قال واليَنْبُوتُ شَجَرُ الْخَشَاشِ الْوَاحِدَةِ
يَنْبُوتَةٌ وَخَرُوبَةٌ^(٢) وَخَشْبَخَاشَةٌ .

قال الدينوري :^(٣)

الْيَنْبُوتُ ضَرَبَانُ : أَحَدُهَا هَذَا الشَّوْكُ
الْقَصَارُ الَّذِي يُسَمَّى الْخَرُوبَ النَّبْطِيَّ ، لَهُ ثَمَرَةٌ
كَأَنَّهَا نَمَاحَةٌ فِيهَا حَبٌّ أَحْمَرٌ ، هُوَ عَقُولُ
لِللَّبْطَن ، يُتَدَاوَى بِهِ .

والضرب الآخر شَجَرٌ عِظَامٌ وَلَهَا ثَمَرٌ
مِثْلُ الزُّعُرُورِ أَسْوَدُ شَدِيدُ الْحَلَاوَةِ مِثْلُ شَجَرِ
التَّفَّاحِ فِي عِظَمِهِ .

وَالنَّبْتَةُ ضَرْبٌ مِنْ فِعْلِ النَّبَاتِ لِكُلِّ
شَيْءٍ تَقُولُ إِنَّهُ لِحَسَنِ النَّبْتَةِ ، وَالْمَنْبِتُ
الأصل والموضع الذي يَنْبْتُ فِيهِ الشَّيْءُ] .

وقال الحياثي يقال : [رجلٌ] ^(٤) خَبِثُ
نَبِيتٌ إِذَا كَانَ خَسِيسًا حَقِيرًا^(٥) ، وَكَذَلِكَ
شَيْءٌ خَبِثُ نَبِيتٍ وَيُقَالُ : إِنَّهُ لِحَسَنِ النَّبْتَةِ
أَيِ الْحَالَةِ الَّتِي يَنْبْتُ عَلَيْهَا . وَإِنَّهُ لَنِي مَنْبِتٍ
صِدْقٍ ، أَيِ فِي أَصْلِ صِدْقٍ ، جَاءَ عَنِ الْعَرَبِ

وَأُنْشِدْ لَزَهْرٍ فَقَالَ :

رَأَيْتُ ذَوِي الْحَاجَاتِ حَوْلَ بُيُوتِهِمْ
قَطِينًا لَهُمْ حَتَّى إِذَا أَنْبَتَ الْبَقْلُ
وَنَبَتَ أَيْضًا ، وَهُوَ كَقَوْلِكَ : مَطَرَتِ
السَّمَاءُ وَأَمْطَرَتِ ، وَكُلُّهُمْ يَقُولُ : أَنْبَتَ اللَّهُ
الْبَقْلَ ، وَالصَّبَى إِنْبَاتًا .

قال الله جل وعز (وَأَنْبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا^(١))

وقال ابن عرفة : تَنْبَتَ بِالذَّهْنِ ، أَيْ
تَنْبَتَ مَا يَكُونُ فِيهِ الدَّهْنُ وَيَصْطَلِغُ بِهِ] .

وقال الزجاج معنى أَنْبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا أَيْ جَعَلَ
نَشْوَهَا نَشْوًا حَسَنًا .

وقال الليث يقال : نَبَّتَ فُلَانٌ الْحَبَّ
وَالشَّجَرَ نَبِيتًا إِذَا غَرَسَهُ وَزَرَعَهُ ، وَالرَّجُلُ
يَنْبِتُ الْجَارِيَةَ يَفْذُوها وَيُحَسِّنُ الْقِيَامَ عَلَيْهَا
رَجَاءَ فَضْلِ رَجْمِهَا . قَالَ وَالتَّنْبِيتُ وَالتَّذْنِيبُ
اسْمٌ لِمَا يَنْبْتُ مِنْ دِقِّ الشَّجَرِ وَكِبَارِهِ ،
وَأُنْشِدْ :

* صَحْرَاهُ لَمْ يَنْبِتْ بِهَا تَنْبِيتُ *

(٢) زيادة في م

(٣) زيادة في م

(٤) زيادة في م ، ج

(٥) قوله / حقيرًا : وفي اللسان : فقيرًا ، وهو

مقابر للسياق .

بكسر الباء ، والقياس مَنَّبَتْ ، لأنه من
نَبَتَ يَنْبُتُ . ومثله أحرف معدودة جاءت
بالكسر منها المسجِدُ والمطلِعُ والمشرقُ
والمغربُ والسكنُ والمنسِكُ ؛ ونَبَاتَةٌ : اسم
رجل ، وَنَبَتْ من الأسماء ، ويُجَمَع النَّبْتُ
نُبُوتًا .

[وقال الأحنف لمعاوية: لولا عَزْمَةُ أمير
المؤمنين لأخبرته أَنَّ دَافَةَ دَفَّتْ ، وإنباتَةٌ
لحقت، يعني بالنابتة، ناسًا ولدوا فلتحقوا، وصاروا
زيادة في الحساب] (١) .

[بنت]

عمرو عن أبيه : بَنَّتَ فلانٌ عن فلان
تَبْنِيَتًا إِذَا اسْتَخْبَرَ عَنْهُ فَهُوَ مُبْنِتٌ إِذَا كَثُرَ
السُّؤَالُ عَنْهُ وَأُنْشَدَ :

أصبحتَ ذا بَنِي وَذَا تَفْبُشِ
مُبْنِتًا عَنْ نَسَابِ الْحَرِيشِ

وعن مقال الكاذبِ الْمَرْقَشِ .

ت ن م

متن . نتم . نتم .

(١) زيادة في م .

[أهل البيت تم] (٣)

وروى عن ابن السكيت في كتاب الألفاظ

قال أبو عمرو : انْتَبَهَ فلانٌ على فلانٍ بِقَوْلِ
سَوْءِ أَى أَنْفَجَرَ بِالْقَوْلِ الْقَبِيحِ . كَأَنَّهُ افْتَعَلَ
مِنْ تَمَّ كَمَا يُقَالُ : مَنْ تَنَلَّ أَنْتَلَ ، وَمَنْ
تَنَقَّ أَنْتَقَقَ .

وأُنْشَدَ أبو عمرو (٣) :

قَدْ انْتَبَهَتْ عَلَى بَقَوْلِ سَوْءِ
هُيُفَصِّلَةَ لَهَا وَجْهٌ دَمِيمٌ

قلت لا أدري : انْتَبَهَتْ بالناء ، أو انْتَبَهَتْ
بتاءين والأقرب أنه من تَمَّ يَنْتَمِ لأنه أشبه
بالصواب ولا أعرف واحداً منهما .

وبعد هذا البيت (٤) :

حَلِيلَةُ فَاحِشٍ وَأَنْ بَلِيلِ
مَرْوَزِيَّةٍ (٥) لَهَا حَسَبٌ لَئِيمِ

[متن]

قال الليث : الْمَتْنُ وَالْمَتْنَةُ لُغَتَانِ قَالَ

(٢) زيادة في م ، ج .

(٣) قائله منظور الأسدي .

(٤) زيادة في م .

(٥) (الزوركة) التي إذا مَشَتْ أَسْرَعَتْ وَحَرَكَتْ

أَلَيْبِهَا .

وَالْمَتْنُ يُدَكَّرُ وَيُؤَنَّثُ ، وَهَما مَتْنَانِ لَحْمَتَانِ
مَقْصُوبَتَانِ بَيْنَهُمَا صُلْبُ الظَّهْرِ ، مَعْلُومَتَانِ بِمَقَبِ
وَالْجَمْعُ الْمَتُونُ .

وقال امرؤ القيس في لغة من قال مَتْنَةً :

لَهَا مَتْنَتَانِ خَطَّانَا كَمَا
أَكْبَّ عَلَى سَاعِدَيْهِ النَّمِرُ
قال الليث : ويقال : مَتْنَتُ الرَّجُلِ مَتْنًا ،
إِذَا ضَرَبَتْ مَتْنَهُ بِالسَّوْطِ .

أبو عبيد عن الأصمعي : مَتْنَةٌ مِائَةٌ سَوَاطِرُ
مَتْنًا ، إِذَا ضَرَبَهُ ، وَمَتْنُهُ مَتْنًا إِذَا مَدَّهُ ، وَمَتْنٌ
بِهِ مَتْنًا ، إِذَا مَضَى بِهِ يَوْمُهُ أَجْمَعُ ، وَهُوَ
يَمْتَنُّ بِهِ .

أبو عبيد عن الأموي : مَثْلَتُهُ بِالْأَمْرِ
مَتْنًا بِالنَّاءِ أَيْ غَتَّتْهُ غَتًّا .

وقال شمر : لَمْ أَسْمَعْ مَثْلَتَهُ بِهَذَا الْمَعْنَى
لِغَيْرِ الْأُمَوِيِّ .

قلت : أَحْسَبُهُ مَعْنَتُهُ مَتْنًا بِالنَّاءِ لَا بِالنَّاءِ
مَأْخُوذٌ مِنَ الشَّيْءِ الْمَتِينِ ، وَهُوَ الْقَوِيُّ الشَّدِيدُ ،
الْمُتَأَنِّتُ فِي السَّيْرِ . وَيُقَالُ : مَا تَنَزَّ فُلَانٌ فُلَانًا
إِذَا عَارَضَهُ فِي جَدَلٍ أَوْ خُصُومَةٍ .

وقال الطِّرِمَاحُ :

أَبْوَا لِسِقَائِهِمْ إِلَّا ابْتِغَايَ
وَمِثْلِي ذُو الْعُلَّةِ وَالْمِثَانِ

وقال الليث : الْمَتَانَةُ الْمُبَاعَدَةُ فِي الْغَايَةِ ،
يُقَالُ : سَارَ سَيْرًا مُتَانِفًا أَيْ بَعِيدًا ، قَالَ :
وَالْمَتْنُ مِنَ الْأَرْضِ مَا أَرْتَفَعَ وَصَلَبَ وَالْجَمْعُ :
الْمِثَافُ ، وَمَتْنٌ كُلُّ شَيْءٍ مَا ظَهَرَ مِنْهُ ،
وَمَتْنُ السَّيْفِ عِزُّهُ الْقَائِمُ فِي وَسْطِهِ ، وَمَتْنُ
الْمَزَادَةِ وَجْهَهَا الْبَارِزُ ، وَالْمَتَيْنُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ
الْقَوِيُّ ، وَقَدْ مَتْنُ مَتَانَةً .

أبو عبيد عن أبي زيد : إِذَا شَقَّقْتَ الصَّفْنَ
وَهُوَ جِلْدَةُ الْخُصْيَتَيْنِ وَأَخْرَجْتَهُمَا بِعَرَقِهِمَا
فَذَلِكَ الْمَتْنُ ، يُقَالُ مَتْنَتُهُمَا أَمْتَنُهُمَا ، فَهُوَ
مَمْتُونٌ .

رواه شمر ، الصَّفْنُ رَوَاهُ جَبَلَةُ الصَّفْنِ .

وقال الله جلَّ وعزَّ (إِنْ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ
ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينِ)^(١) الْقِرَاءَةُ بِالرَّفْعِ ، الْمَتِينُ صِفَةُ
لِقَوْلِهِ ذُو الْقُوَّةِ ، وَهُوَ اللَّهُ .

[نم]

في حديث النبي صلى الله عليه وسلم أن
الشمس كُسِفَتْ على عهده فأسودَّت ، وَأَصْبَتْ
كَأَنَّهَا تَنْوُمُ .

قال أبو عبيد : التَّنْوُمَةُ هِيَ مِنْ نَبَاتِ
الْأَرْضِ فِيهِ سَوَادٌ ، وَفِيهِ تَمَرٌ يَأْكُلُهُ النَّعَامُ
وَجَمْعُهَا تَنْوُمٌ .

وقال زهير :

أَصَكَّ مُصَلَّمُ الْأُذَيْنِ أَجَى
لَهُ بِالسَّيِّئِ تَنْوُمٌ وَآه^(١)

قلت : التَّنْوَنُ شَجَرَةٌ رَأَيْتُهَا بِالْبَادِيَةِ
يَضْرِبُ لَوْنُ وَرْقِهَا إِلَى السَّوَادِ ، وَلَهَا حَبٌّ
كَحَبِّ الشَّاهِدَانِجِ ، وَرَأَيْتُ نِسَاءَ الْبَادِيَةِ
يَذُقْنَ حَبَّهُ وَيَمْتَصِرْنَ مِنْهُ دُهْنًا أَزْرَقَ فِيهِ
لُزُوجَةٌ ، وَيَذْهَبُ بِهِ شَعُورَهُنَّ إِذَا امْتَشَطْنَ .
شمر عن أبي عمرو : التَّنْوُمُ حَبَّةٌ دَسِمَةٌ
غَبْرَاءُ .

وقال ابن شميل : التَّنْوُمَةُ تَمَّةٌ الطَّعْمِ
لَا يَحْمَدُهَا الْمَالُ .

ومعنى ذو القوة المتين : ذو الاقتصاد
الشديد ، وَالْمَتِينُ فِي صِفَةِ اللَّهِ تَعَالَى الْقَوِيُّ .
ثعلب عن ابن الأعرابي : التَّمَتِّينُ
تَضْرِبُ الْمَظَالَّ وَالْفَسَاطِيطَ بِالْخِيوطِ .
ويقال : مَتَّيْنًا تَمَّتَيْنَا .

ويقال : مَتَّنْ خِبَاءَكَ تَمَّتَيْنَا أَيُّ : أَجِدْ مَدَّةً
أَطْنَابَهُ ، وَهَذَا غَيْرُ الْمَعْنَى الْأَوَّلِ .

وقال الحرَّمَازِيُّ : التَّمَّتَيْنِ أَنْ تَقُولَ
لِمَنْ سَابَقَكَ : تَقَدَّمَنِي إِلَى مَوْضِعٍ كَذَا وَكَذَا ،
ثُمَّ أَكَلْتُكَ ، فَذَلِكَ التَّمَّتَيْنِ .

يقال : مَتَّنَ فُلَانٌ فُلَانًا كَذَا وَكَذَا ذِرَاعًا
ثُمَّ لَحِقَهُ .

عمرو عن أبيه : أَلَمْتُ أَنْ يُرِضَ خَصِيًّا
الْكَبِشَ حَتَّى اسْتَزَخِيَا .

شمر عن ابن الأعرابي عن أبي عمرو :
الْمُتُونُ جَوَانِبُ الْأَرْضِ فِي إِشْرَافٍ ، وَيُقَالُ :
مَتَّنُ الْأَرْضُ جَلْدُهَا .

وقال أبو زيد : طَرَقُوا بَيْتَهُمْ طَرَقًا ، وَمَتَّنُوا
بَيْتَهُمْ تَمَّتَيْنَا ، وَالتَّمَّتَيْنِ أَنْ يَحْمَلُوا بَيْنَ الطَّرَاقِ
مُتْنًا مِنْ شَعَرٍ وَاحِدًا مِثْلَانِ .

ت ف م

ت ف ب . ت ب م أهملت وجوها

[ت ت م]

ب ت م

وقال الليث البُتَمُّ^(١) والبُتَمُّ جِيلٌ يكونون
بناحية فَرَغَانَةَ انتهى آخر الثلاثي الصحيح ،

أَبْوَابُ الثَّلَاثِي لِمُعْثِلٍ مِنَ التَّاءِ

تَمَادَقَ فَهُوَ الثَّنَى^(٢) والحنى .

قال وهما من ذوات الياء يكتبان بالياء .

[توت]

والتَّوْتُ كَأَنَّهُ فَارِسِيٌّ والعرب تقول
التَّوْتُ بُتَاءِ .

ثط وای . ت دواى

أهملت وجوها

تث وای

ثنى . توث

وفى حديث ابن عباس : إن ابن الزبير
آثَرَ عَلَى الثَّوَيَاتِ وَالْحَمِيدَاتِ وَالْأَسَامَاتِ .
قال شمر : هم أحياء من بنى أسد ، مُحِيدُ بن
أُسَامَةَ ابن زهير بن الحارث بن أسد بن
عبد العزى ابن قُصَيٍّ ، وَثُوَيْتُ بن حبيب
ابن أَسَدِ بن عبد العزى بن قُصَيٍّ .

وأُسَامَةُ بن زهير بن الحارث بن عبد العزى
ابن قُصَيٍّ .

(١) زيادة من اللسان .

(٢) الثنى ، والحنى : سويق المقل ، هكذا قال
صاحب اللسان .

وفى القاموس الثنى كالثرى أو كطلي والحنى كفى
وفى اللسان فى مادة (حتا) الحنى - نفل التمر وقشوره ،
وقال / الحنى سويق المقل .

وقال أبو العباس عن ابن نجدة عن أبي
زيد الثنى والحنى سويق المقل الحنى ردىء
التمر ونحوه .

وقال ابن الأنبارى : الحنَى قُشُورُ التمر ،
جمع حَتَاة ، وكذلك الثَنَى وهو جمع قَتَاةٍ
قشور التمر ورديته .

قال شمر : قال الفراء : الثَنَى دُقَانُ الثَّعْبِنِ
وحُسَافَةُ التمر قال وكل شئ حَسَوْتُ بِهِ غِرَارَةً

باب الناء والراء مع حروف العلة

ت روای

تري . تار . رتا . وتر . تتری . أرت .
ترته .

[تري]

أبو العباس عن ابن الأعرابي . تَرَى
يَتَرَى إِذَا تَرَخَى فِي الْعَمَلِ فَعَمِلَ شَيْئًا بَعْدَ
شَيْءٍ .

أبو عبيدة التَّريَّةُ فِي بَقِيَّةِ حَيْضِ الْمَرْأَةِ
أَقْلُ مِنَ الصُّفْرَةِ وَالْكُدْرَةِ وَأَخْفَى ، تَرَاهَا
الْمَرْأَةُ عِنْدَ طَهْرِهَا فَتَعْلَمُ أَنَّهَا قَدْ طَهَّرَتْ مِنْ
حَيْضِهَا .

قال شمر : وَلَا تَسْكُونُ التَّريَّةُ إِلَّا بَعْدَ
الِاغْتِسَالِ ، فَأَمَّا مَا كَانَ فِي أَيَّامِ الْحَيْضِ فَلَيْسَ
بِتَّريَّةٍ .

[تار]

قال الليث : تارة ألفها واو وجمعها تيرٌ،
وتجمع تارات أيضاً ، وأخبرني المنذري عن
الطوسي عن الخراز .

عن ابن الأعرابي قال : تارةٌ مهموزة
فلما كثر استعمالهم لها تركوا همزها ، قلت
وقال غيره : جمع تارةٌ تَرَمَزَ مهموزة ، ومنه
يقال أَتَارَتُ إِلَيْهِ النَّظَرُ إِتَارًا أَدَمَّتْهُ تَارَةً
بعد تارةٍ .

أبو عبيد عن الفراء أَتَارَتُ إِلَيْهِ النَّظَرُ
بَهَمْزٍ فِي الْأَلْفِينَ غَيْرَ مَمْدُودٍ ، إِذَا أَحْدَدْتَهُ ،
قلت ويقال : أَتَارَتُهُ بَصْرِي أَيْضًا وَمِنْهُ قَوْلُ
الشاعر :

أَتَارَهُمْ بَصْرِي وَالْأَلُ يَرَفَعُهُمْ
حَتَّى اسْمَدَرَ بِطَرْفِ الْعَيْنِ إِتَارِي

ومن ترك الهمز قال : أَتَرْتُ إِلَيْهِ الرَّمَى
وَالنَّظَرَ أَتِيرُهُ إِتَارَةً وَأَتَرْتُ إِلَيْهِ الرَّمَى ، إِذَا
رَمَيْتَهُ تَارَةً بَعْدَ تَارَةٍ ، فَهُوَ مُتَارٌ وَمِنْهُ قَوْلُ
الشاعر :

* يَظَلُّ كَأَنَّهُ قَرَأَ مُتَارًا (١) *

(١) ورواية اللسان للبيت كله :

لِذَا اجْتَمَعُوا عَلَى وَأَشَقَدُونِي

فصرت كأنني قرأ متار

وقال لبيد يصف [عيرا يُديمُ صوته
ونهيقه] .

يَحْدُ سَحِيلُهُ وَيُتِيرُ فِيهِ
وَيُنْذِرُهَا خِنَاقًا فِي زِمَالِ
والتَّوْرُ إِنَاءٌ مَعْرُوفٌ تُذَكِّرُهُ الْعَرَبُ .

وأشدد ابن السكيت :

تالله لولا خَشْيَةُ الْأَمِيرِ
وخشية الشَّرَطِيِّ والتَّوْرُورِ
قال : والتَّوْرُور : اتباع الشرط .

أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال :
التَّوْرَةُ الجارية التي ترسل بَيْنَ الْعَشَاقِ .
وقال أبو عمرو : يقال للرسول : تَوْرٌ ،

وأشدد أبو العباس :

والتَّوْرُ فِيمَا بَيْنَنَا مَعْمَلٌ

يَرْضَى بِهِ الْمَأْتِيُّ وَالْمُرْسِلُ^(١)

والتَّيَّارُ تيارُ الْبَحْرِ ، وهو آذِيَةٌ
وَمَوْجُهُ وَمِنْهُ :

كالبحر يَقْذِفُ بِالتَّيَّارِ تَيَّارًا^(٢)

(١) ورواية اللسان : الآتي ؟ ثم استدرك فقال :
وفي الصحاح يرضى به المأتي والمرسل .

(٢) زيادة في م . وقاله عدى بن زيد ، وصدره :

* عف المكاسب ما تكدي حفاقته *

والتَّيَّارُ فَيَعَالٍ مَنْ تَارَ يَتَوَّرُ مِثْلَ الْقِيَامِ
مِنْ قَامَ يَقُومُ غَيْرَ أَنْ فَعَلَهُ مِمَاتٌ .

قال ابن الأعرابي : التائر المداوم على
العمل بعد فُتُورٍ ، والتَّيَّرُ جَمْعُ تَارَةٍ مَرَّةً
بَعْدَ مَرَّةٍ .

قال المعجاج :

ضَرَبْنَا إِذَا مَا مِرْجَلُ الْمَوْتِ أَفَرَ
بِالْفُلَى أَحْمَوُهُ وَأَحْبَوُهُ التَّيَّرُ

[أرت]

أبو العباس عن ابن الأعرابي ، وعمرو
عن أبيه : الْأَرْتَةُ : الشَّعْرُ الذِي عَلَى رَأْسِ
الْحِرْبَاءِ .

وقال أبو عمرو : التَّرْتَةُ رَدَّةٌ قَبِيحَةٌ فِي
اللِّسَانِ مِنَ الْعَيْبِ .

[تترى]

قال الله جلَّ وعزَّ : (ثُمَّ أَرْسَلْنَا رَسُولَنَا
تَتَرَى)^(٣) .

وقرأ أبو عمرو وابن كثير : تَتَرَى

ومن قرأ تترى فهي ألف التانيث قال : وتترى
من المواترة .

قال الأصمعي : وارتت الخبر أنبئت
بعضه بعضاً ، وبين الخبرين هُفْهَةٌ .

وقال غيره : المواترة المتابعة ، وأصل
هذا كله من الوثر ، وهو الفرد ، وهو أني
جَعَلْتُ كُلَّ واحدٍ بعد صاحبه فرداً فرداً .

وأخبرني المنذريُّ عن ابن فهم عن محمد
ابن سلام قال سألت يونس عن قوله : (ثمَّ
أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرَى) قال : مُتَقَطَّعةٌ مُتَّفَاوِنةٌ
الأوقات وجاءت الخليل تَتْرَى إذا جاءت
مُتَقَطَّعةً ، وكذلك الأنبياء بين كل نبين دهرٌ
طويل .

وقال أبو هريرة . لا بأس بقضاء رمضان
تَتْرَى أى مُتَقَطَّعةً .

[وفي حديث آخر لأبي هريرة في قضاء
رمضان قال : يواتر .

قال أبو الدقيش : يصوم يوماً ويفطر يوماً
أو يصوم يومين ويفطر يومين .

مُنُونَةٌ ، ووفقاً بالألف ، وقرأ سائر القراء
تَتْرَى غير مُنُونَةٍ .

وقال الفراء : أكثرُ العرب على تَرَكُّ
تنوين تَتْرَى ، لأنها بمنزلة تَقْوَى ، ومنهم
مَنْ نَوَتْ فيها ، وجعلها أَلِفَا كَأَلِفِ
الإعراب .

وقال أبو العباس : من قرأ تَتْرَأَ فهو
مثل شَكَوْتُ شَكَوْاً ، والأصل وَتَرْتُ
قَلْبْتُ الواو تاء ثقيل : تَتَرْتُ تَتْرَأَ [ومن
قرأ تَتْرَى ^(١)] فهو مثل شَكَوْتُ شَكَوَى
غير منونة لأنها فَعَلَى ، وفَعَلَى لا تُنَوِّنُ ونحوَ
ذلك .

قال الزجاج : قال ومن قرأ بالتَّوْنين فعنائه
وَتَرَأَ فَأَبْدَلَ التاء من الواو ، وكما قالوا : تَوَلَّجَ
من وَلَّجَ وأصله وَوَلَّجَ .

وكما قال المعجاج :

* فَإِنْ بَسَكُنْ أَمْسَى إِلَيْ تَيْقُورَى *

أراد : وَتَيْقُورَى وهو قَيْمُولٌ من الوَقَارِ ،

وفي حديث العباس بن عبد المطلب : قال :
كان عمر بن الخطاب لي جارا ، يصومُ النهارَ
ويقومُ الليلَ فلساوِلي ، قلت : لَأَنْظُرَنَّ
الآنَ إلى عَمَلِهِ ، فلم يزلْ على وَتِيرَةٍ واحدةٍ إلى
أن مات .

قال أبو عبيدة : الْوَتِيرَةُ المداومةُ على
الشيء ، وهو مأخوذ من التَّوَاتُرِ والتَّتَابُعِ ،
قال : والْوَتِيرَةُ في غير هذا : الْفَتْرَةُ عَنْ
الشيءِ وَالْعَمَلِ ^(٢) .

وقال زهير يصف بقرة :

في حُضْرَها ^(٣) نَجْمًا مُجِيدًا ليس فيه وَتِيرَةٌ
وتذْيِيبُها عنها — بأَسْحَمَ مِذْوَدٍ

قال : والْوَتِيرَةُ أيضا غُرَّةُ الفرس إذا
كانت مُستديرة [فاذا طالت فهي الشاذِخَةُ ،
قلت : شُبَّهَتْ غُرَّةُ الفرس إذا كانت
مُستديرة ^(٤)] بِالْحَلْقَةِ التي يُتَعَلَّمُ عليها الطعن ،
يقال لها الْوَتِيرَةُ .

قال الأصمعي : لا تكون المواترة مُواصلة
حتى يكون بينهما شيء ^(١) .

وقال الأصمعي : المواترة من النوق هي
التي لا ترفع يداً حتى تَسْتَمِكَنَ من الأخرى
وإذا بَرَكْتَ وَضَعْتَ إحدى يديها ، فإذا
اطمأنت وَضَعْتَ الأخرى ، فإذا اطمأنت
وضَعْتُمَا جميعاً ، ثم تضع ورِكها قليلاً قليلاً ،
والتي لا تُتَوَاتِرُ تَرْجُ بنفسها زجاً فيَشْقُ على
راكبها عند البروك .

قال وكتب هِشَامُ بْنُ عبد الملك
وكان به فَتَقَى إلى بعض عَمَلِهِ : أن اخْتَرَى
ناقَةً مُواْتِرَةً ، أراد هذا المعنى ، ويقال : وآتَرَ
فلان كُتِبَها إذا أتبعها وبين كلِّ كِتَابَيْنِ
فَتْرَةٌ قَلِيلَةٌ ، وتَوَاتَرَتْ الإبل والقطا وغيرها
إذا جاء بعضها في إثر بعضٍ ، ولم يَحِثْنَ
مُصْطَلَفَاتٍ .

وقال حُمَيْد :

قَرِينَةُ سَبْعٍ إِنْ تَوَاتَرْنَ مَرَّةً
ضَرْبَنَ وَصَعَتْ أَرُوسٌ وَجُنُوبٌ

(٢) قوله عن الشيء ؛ وفي ج ، م عن الشيء .

(٣) قوله / في حضرها ، وفي اللسان / في سيرها .

(٤) زيادة في م .

(١) زيادة في م .

وقال الشاعر يصف فرسا :

تُبَارِي قُرْحَةً مِثْلَ الـ

ونيرة لم تكن مَفْدَا

والمَعْدُ التَّنْفُ ، يقول : هذه الْقُرْحَةُ

خِلْقَةٌ لَمْ تُذْخَفْ فَتَبَيَّضَ^(١) ، وقوله :

فَذَاخَتْ بِالْوَتَائِرِ ثُمَّ بَدَّتْ

يَدَيْهَا عِنْدَ جَانِبِهِ تَهِيلُ

ذَاخَتْ : يَعْنِي : ضَبْعًا نَبَشَتْ^(٢) عَنْ قَبْرِ

قَتِيلٍ .

وقال أبو عمر : الوتائر ههنا ما بين أصابع

الضَّبْعِ .

وقال الأصمعي : الونيرةُ من الأرض

ولم يَحْدُهَا .

قال أبو مالك : الونيرة الوردة البيضاء ،

والونيرة الوردة الصغيرة^(٣) .

ابن السكيت : قال يونس : أهل العالية

يقولون : الوترُ في العدد والوترُ في الدَّخْلِ ،

قال وتيممُ تقول : وِترٌ بالكسر في العدد وفي
الدَّخْلِ سواء .

وقال الله جل وعز (والشَّعْ والوترِ)^(٤) .

قرأ حمزة والكسائي والوتر بالكسر ، وقرأ
عاصم ونافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر ،
والوتر بفتح الواو ، وهما لغتان معروفتان وِترٌ
وَوْتَرٌ في العدد .

وروي عن ابن عباس أنه قال : الوتر
آدمُ ، والشَّعْ شُفْعٌ بزوجه ، وقيل الشَّعْ :
يومُ النحر ، والوترُ يومُ عَرَفةٍ ، وقيل :
الأعدادُ كلها شُفْعٌ ووترٌ كثرت أو قلتُ ،
وقيل الوترُ : الله الواحد ، والشَّعْ جميعُ الخلقِ
خُلِقُوا أزواجًا وهو قول عطاء .

ابن السكيت : كان القوم وِترًا فشفعهم ،
وكانوا شفعا فوترتهم^(٥) .

وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه
قال : (إذا استجمرت فأوتر) أى استنجز
بثلاثة أحجار أو خمسة أو سبعة ولا تستنجز

(١) هو ساعدة بن جؤية الهذلي :

(٢) نبشت ؛ وفي م كسفت .

(٣) زيادة في م .

(٤) الفجر ٣ .

(٥) زيادة في م .

وقال الزجاج في قوله : (ولن يترككم أعمالكم)^(١) لن يُنْقِصَكُمْ من ثوابكم شيئاً ، ويقال : وَتَرَهُ في الدَّخْلِ يَتَرُهُ وَتَرَأُ وَتَرَةً ، والفعل من الوتر الذَّخْلُ : وَتَرَ يَتِرُ ، ومن الوتر الفرد أَوْتَرَ يُوْتِرُ بالألف .

وروى عن النبي عليه الصلاة والسلام أنه قال : (قَلِّدُوا الخيل ، ولا تُقَلِّدوها الأوتار) . قال أبو عبيد : بلغني عن النضر بن شميل أنه كان يقول : معناه لا تَطْلُبُوا عليها الأوتار والدَّخُولُ التي وَتِرْتُمُ بها في الجاهلية .

قال أبو عبيد : وغير هذا الوجه أَشْبَهُ عِنْدِي بالصواب ، سمعتُ مُحَمَّدَ بن الحسن يقول : معنى الأوتار ههنا أوتار القسيِّ ، وكانوا يَقَلِّدونها أوتارَ القسيِّ فتختنق ، فقال : لا تقَلِّدوها بها .

وروى عن جابر أن النبي عليه السلام أمر بقطع الأوتار من أعناق الإبل .

قال أبو عبيدة : بلغني عن مالك بن أنس أنه قال : كانوا يَقَلِّدونها أوتار القسي ، لثلا

بالشَّعْغ ؛ وكذلك يُوتِرُ الإنسان صلاةَ الليل فيصلي مثنى مثنى ويُسَلِّمُ بين كل ركعتين ، ثم يُصَلِّي في آخرها رَكْعَةً تُوتِرُ [له ماقد صلي]^(١) فأوتروا يا أهل القرآن .

[وفي حديث النبي عليه السلام : إن الله وَتِرَ يُحِبُّ الوتر] وقد قال : الوتر رَكْعَةٌ واحدة . [وقال عليه الصلاة والسلام (من فاتته صلاة المَصْرُ فكأنما وَتِرَ أهله وماله)] قال أبو عبيدة ، قال الكسائي : هو من الوتر ، وهو أن يجنى الرجل جناية ، يقتل له قتيلا أو يذهب بماله وأهله فيقال : وَتَرَ فلانَ فلاناً أهله وماله ، وقال أبو عبيد وقال غيره في قوله : وتر أهله وماله^(٢) أى نَقِصَ أهله وماله وبقِيَ فَرَدّاً^(٣) وذهب إلى قوله ولن يترككم أعمالكم ، يقول لن يُنْقِصَكُمْ ، يقال : قد وَتَرَهُ حَقَّهُ إِذَا أَنْقَصَهُ ، وأحد القولين قريبٌ من الآخر .

وقال الفراء يقال : وَتَرْتَ الرجلَ إِذَا قَتَلْتَ له قتيلا ، أو أَخَذْتَ له مالا .

(١) زيادة في م ، ج .

(٢) زيادة في د ، ج .

(٣) زيادة في م .

قال أبو عبيد قال الأصمى : قوله يرتو
فؤاد الحزين يشدّه ويقوّيه .

وقال لبيد [يصف درعا]^(٢) :

فخِصَّةٌ دَفَرَاهُ تُرْفَى بِالْمُرَى

قُرْدُمَانِيًّا وَتَرْكَ كَالْبَصَلِ^(٣)

يعنى الدروعَ أَنَّ لها عُرَى^(٤) فى أوساطها
فِيصَمُ ذيلها إلى تلك العُرَى وَتَشْدُ لِتَنْشِيرَ
عن لابسها ، فذلك الشدُّ هو الرّتو .

قال أبو عبيد وقال الأُموى : رَتَوْتُ
بالدلو أرتو رَتَوًا مَدَدْتُ مَدًّا رَفِيقًا .

وقال بعضهم : رَتَا برأسه يرتو رَتَوًا ،
وهو مِثْلُ الإِمَاءِ .

ثعلب عن ابن الأعرابى : الرّتو يكون
شدًّا ويكون إِرْخاءً ، وأنشد فقال^(٥) :

مُكْفَهَرًا عَلَى الْحَوَادِثِ لَا يَرِ

تَوْهُ لِلدَّهْرِ مُؤَيَّدٌ صَحَاءُ

أى لَا تَرْخِيهِ .

(٢) زيادة فى م .

(٣) كالبل ، كذا فى م .

(٤) عبارة اللسان / يعنى أَنَّ الدروع ليس لها

عُرَى فى أوساطها فيصم ذيلها إلى تلك العُرَى .

(٥) هو الحرث : يذكر جبلًا وارتفاعه .

بصبيها العين^(١) فأمرهم بِقَطْعِهَا ، يُعْلَمُ أَنَّ
الْأَوْتَارَ لَا تَرُدُّ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ شَيْئًا وَهَذَا أَشْبَهَ
بِمَا كَرِهَ مِنَ التَّمَاتِمِ .

وقال الليث : الْوَتَرَةُ جُلَيْدَةٌ بَيْنَ الْإِبْهَامِ
وَالسَّبَابَةِ ، وَيُقَالُ : تَوَتَّرَ عَصَبٌ فَرَسُهُ ، وَالْوَتَرَةُ
فِي الْأَنْفِ صَلَةٌ مَا بَيْنَ الْمَنْخَرَيْنِ .

وقال الأصمى : حِتَارُ كُلِّ شَيْءٍ وَتَرُهُ .

أبو زيد : الْوَتِيرَةُ (غَرِيضِيَّةٌ) فِي جَوْفِ
الْأَذْنِ يَأْخُذُ مِنْ أَعْلَى الصَّمَاخِ ، قَبْلَ الْقَرْعِ ،
قَالَ : وَالْوَتِيرَةُ الْحَاجِزُ بَيْنَ الْمَنْخَرَيْنِ مِنْ
مُقَدَّمِ الْأَنْفِ دُونَ الْغُرُضُوفِ ، وَيُقَالُ لِلْحَاجِزِ
الَّذِى بَيْنَ الْمَنْخَرَيْنِ غُرُضُوفٌ ، وَالْمَنْخَرَانِ
خَرْقَا الْأَنْفِ ، وَالْخَبَرُ الْمَتَوَاتِرُ أَنَّ يُحَدِّثُهُ وَاحِدٌ
عَنْ وَاحِدٍ ، وَكَذَلِكَ خَبَرُ الْوَاحِدِ مِثْلُ
الْمَتَوَاتِرِ .

[رنا]

رَوَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ
قَالَ فِي الْحَسَاءِ : أَنَّهُ يَرْتَوُ فُؤَادُ الْحَزِينِ وَيَسْرُو
عَنْ فُؤَادِ السَّعِيمِ .

(١) زيادة فى م .

والمنزلة عند السلطان ، والرتوة الزيادة في الشرف ، وغيره ، والرتوة العقدة الشديدة ، والرتوة العقدة المسترخية .

وقال ابن الأعرابي : القائر المداوم على العمل بعد فُتُور ، والرائي الزائد على غيره في العلم ، والرائي الرباني ، وهو العالم العاقل المعلم ، فإن حُرِمَ خَصْلَةٌ لَمْ يُقَلَّ لَهُ : رباني .

وقال ابن شميل يقال : مارتأ كبدته اليوم بطعام أي ما أكل شيئاً يهيج جوعه ولا يقال : رتأ إلا في السكيد ، يقال : رتأها يرتؤها رتأ بالهمز . انتهى والله أعلم .

وقال أبو عبيد : معنى لا ترتوه لا ترميه ، وأصل الرتو الخطو ، يقال : رتوت أرتو رتوتاً إذا خطوت ، أراد أن الداهية لا تخطئه ولا ترميه فتعيره عن حاله ، ولكنه باق على الدهر .

وروى عن معاذ أنه قال : يتقدم العلماء يوم القيامة برتوة .

قال أبو عبيد : الرتوة الخطوة ههنا . قال وقال بعضهم : الرتوة البسطة ، ويقال : الرتوة نحو من ميل .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : الرتوة الخطوة ، والرتوة الدعوة ، والرتوة الدرجة

باب التاء واللام

وقال الباهلي : المتالي الإبل التي نتيج بعضها ولم ينتج بعض وأنشد :

وكل سماركي كان ربابة

متالي مويب من بني السيد أوزدا
[قال : نعم بني السيد : سود^(١) فشبه

تلا . تال . لات . لتي . لتأ . ولت .

ألت . أتل . وتل .

قال الليث : يقال تلا يتلوا تلاوه يعني قرأ قراءة ، وتلا إذا تبع فهو تال أي تابع ، والمتالي الأمهات إذا تلاها الأولاد الواحدة متلي ومتلية .

سَوَادَ السَّعَابِ بِهَا ، وَشَبَّهَ صَوْتَ الرَّعْدِ
بِحَيْنِ هَذِهِ التَّالِي .

ومثله قول أبي ذؤيب :

* فَبِتْ إِخَالَهُ دُفْمًا خِلَاجًا *

أَيِ اخْتَلَجَتْ عَنْهَا أَوْلَادُهَا فَهِيَ تَحْنُ إِلَيْهَا

وقوله تعالى (هُنَالِكَ تَتْلُو كُلُّ نَفْسٍ ^(١))

مَا أَسْفَقَتْ .)

قال الفراء : تَقْرَأُ وَقَالَ غَيْرُهُ : تَتَّبَعُ .

وَالْقَارِئُ تَالٍ لِأَنَّهُ يَنْتَبِعُ مَا يَقْرَأُ وَالتَّالِي

التَّابِعُ (وَالتَّالِيَّاتُ ذِكْرُكُمْ ^(٢)) ، هُمُ الْمَلَأْنِكَةُ

يَأْتُونَ بِالْحَى فَيَتْلُونَهُ عَلَى أَنْبِيَاءِ اللَّهِ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : تَلَا أَتَّبَعَ ، وَتَلَا

إِذَا تَخَلَّفَ وَتَلَا إِذَا اشْتَرَى تِلَوًّا وَهُوَ وَلَدُ

الْبَغْلِ ، قَالَ : وَتَتَلَّى بَقِيَّةً مِنْ دِينِهِ وَتَتَلَّى

إِذَا جَمَعَ مَا لَكَ كَثِيرًا .

أبو عبيد : تَكَلَّوْتُ الرَّجُلَ أَتَلَوْتُ تَلَوًّا

خَذَلْتُهُ وَتَرَكْتُهُ .

حكاه عن أبي زيد ، قَالَ : التَّلَاوَةُ بَقِيَّةُ

(١) يونس ٣٠ .

(٢) الصافات ١٣ .

الشَّيْءِ ، وَقَدْ تَلَّى الرَّجُلُ إِذَا كَانَ بَاخِرَ
رَمَقٍ .

قال وقال الكسائي : هِيَ التَّلَاوَةُ أَيْضًا ،

وَقَدْ تَتَلَّيْتُ حَتَّى عِنْدَهُ أَيْ تَرَكْتُ مِنْهُ بَقِيَّةً

وَتَتَلَّيْتُ حَتَّى تَذَبَعْتُهُ حَتَّى يَسْتَوْفِيَهُ .

الأصمعي : هِيَ التَّلْيَةُ أَيْضًا ، وَقَدْ

تَلَّيْتُ لِي عِنْدَهُ تَلْيَةً أَيْ بَقِيَّةً وَأَتَلَّيْتُهَا أَنَا

عِنْدَهُ أَبَقَيْتُهَا .

[قال شمر قال الأصمعي : تَلَا تَأَخَّرَ يُقَالُ :

مَا زِلْتُ أَتَلُوهُ حَتَّى أَتَلَيْتُهُ ، أَيْ أَخَّرْتُهُ .

وَأَشْد :

* رَكُضَ الْمَذَاكِي وَتَلَا الْحَوْلَى *

أَيْ تَأَخَّرَ .

وقال غيره : أَتَلَيْتُ عَلَيْكَ مِنْ حَقِّ تُلَاوَةٍ

أَيْ بَقِيَّةِ وَالتَّلَاوَةُ الْبَقِيَّةُ ^(٣)] .

الحرائي عن ابن السكيت قال : التَّلَاوَةُ

بَقِيَّةُ الْحَاجَةِ قَالَ : وَتَلَا إِذَا تَأَخَّرَ ، وَالتَّوَالَى

مَا تَأَخَّرَ .

(٣) زيادة في م .

وقال النضر : التَّلَاةُ من أولادِ الْمُعَرَّى
والضَّانِ التي قد اسْتَكْرَشَتْ وشَدَنْتْ، والذَّكْرُ
تَلَوْ .

وقال ابن الأعرابي : يقال : لَوْلَدِ الْبَغْلُ :
تَلَوْ .

أبو عبيد عن أبي عمرو : التَّلَاةُ : الذِّمَّةُ
وقد أَتَلَيْتُهُ أى أعطيتُه الذِّمَّةَ وأنشد^(٣) :
* وَسَيَّانَ الْكَفَالَةِ وَالتَّلَاةُ *

[قال ابن الأنباري : التَّلَاةُ : الضَّمانُ ،
يقال : أَتَلَيْتُ فُلَانًا إذا أعطيتُه شيئًا يأمن به ،
مثل سهم أو نعل^(٤)] .

وقال الأصمعي : التَّلَاةُ : الْحَوَالَةُ وقد
أَتَلَيْتُ فُلَانًا على فُلَانٍ أى أَحَلَّتهُ عليه ، وأنشد
الباهليُّ هذا البيت :

إِذَا خُضِرُ الْأَصَمِّ رَمَيْتُ فِيهَا
مُسْتَتَلٍ عَلَى الْأَذْنَيْنِ بَاغٍ

قال المرادُ بِخُضِرِ الْأَصَمِّ : دَادَى لِيَالِي
شَهْرَ رَجَبٍ ، وَالْمُسْتَتَلِي مِنَ التَّلَاةِ وَهُوَ الْحَوَالَةُ

قال وقال أبو زيد : تَلَا عَنِ يَتْلُو تَلَوْا
إِذَا تَرَكْتَكَ وَتَخَلَّفَ عَنْكَ ، وَكَذَلِكَ خَذَلَ
يَخْذَلُ خُذُولًا .

وقال الأصمعي في قول ذى الرمة :

لَحَقْنَا فَرَاغْنَا الْحَمُولَ وَإِنَّمَا

تَتَلَّى دِبابَ الْوَادِعَاتِ الْمَرَاجِعِ^(١)

قال تَتَلَّى : يَتَتَبَّعُ .

وقال شمر : يقال : تَلَّى فُلَانٌ صَلَاتَهُ

الْمَكْتُوبَةَ بِالتَّطَوُّعِ أى أَتَتَبَّعَهَا .

وقال البعيث :

عَلَى ظَهْرِ عَادِيٍّ كَانَ أُرُومُهُ

رَجَالٌ يُتْلَوْنَ الصَّلَاةَ قِيَامٌ

قال : وَيَكُونُ تَلَا وَتَلَّى بِمَعْنَى تَبِعَ .

قال : وقال عطاء في قول الله جلَّ وعزَّ

(وَاتَّبِعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ)^(٢) قال : وفلان

يَتْلُو فُلَانًا أى يَخْشِيهِ وَيَتَّبِعُ فِعْلَهُ ، وَهُوَ
يُتَلَّى بِعَقِيَّةٍ حَاجَتِهِ أى يَقْتَضِيهَا وَيَتَّبِعُهَا .

(١) قوله : دِبابَ الْوَادِعَاتِ ، وفي النسخ. ذبابات

الوداع والتصويب من اللسان .

(٢) البقرة ١٠٢ .

(٣) هو لزهير وصبره :

[جوار شاهد عدل عليكم]

(٤) زيادة في م .

وقال ابن عباس : يقيمونه حقّ اتباعه
فيعملون به حقّ عمله .

وقال أبو عبيدة في قوله : (وَاتَّبِعُوا مَا
تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ)^(١) ، قال : ما تتكلم به
كقولاك : يتلو فلان كتاب الله أى يقرؤه
وَيَتَكَلَّمُ بِهِ .

وقال عطاء : ما تتلو الشياطين ما تُحدِّث
وما تَقْصُّ .

وفي الحديث : (إن المنافق إذا وُضِعَ في
قبره سئل عن محمد صلى الله عليه وسلم وما جاء
به فيقول : لا أدرى فيقال له : لا دَرَيْتَ ولا
تَلَيْتَ ولا اهْتَدَيْتَ) .

وأخبرني المنذرى عن أبي طالب في
تفسيره : قال بعضهم : معنى ولا تَلَيْتَ ولا
تَلَوْتُ ، أى لا قرأت ولا درست من تلا يتلو ،
فقال : تَلَيْتَ بالقاء ليعاقب بها الباء في
دَرَيْتَ :

كما قالوا : إني لأتية بالغدايا والعشايا
وتجمع الغداة غَدَوَات ، وقيل : غَدَايَا من

أى يحبى [عليك] ويُحِيلُ عَلَيْكَ فتؤخذ
بجنايته والباعى هو الجارم^(١) الجانى على
الأدنين من قرابته .

وقال ابن الأعرابي : اسْتَتَلَيْتُ عَلَيْهِ
فُلَانًا أى انتظرته واستتليته جعلته يتلوني .

[العرب تقول : ليس هوَادِي أَنْلِيل
كالتوالى ، فهوَادِيهَا أَعْنَاقُهَا ، وتوَالِيهَا مَآخِرُهَا
رجلاها وَذَنَبُهَا ، وتَوَالِي الإبل مَآخِرَهَا
وتوالى كل شيء آخره ، وتاليات النجوم
أو آخرها .

وقال بعضهم : ليس تَوَالِي الخليل
كالموَادِي ، ولا غَفَرُ اللَّيَالِي كَالْغَدَايِ ، وغَفَرُهَا
بِيضُهَا^(٢)] .

وقال أبو زيد في قوله جل وعز : (يَتْلُونَهُ
حَقًّا تِلَاوَةً)^(٣) ، قال : يَتَّبِعُونَهُ حَقًّا اتِّبَاعَهُ .
وقال مجاهد : يعملون به حقّ عمله .

(١) قوله هو الجارم ، وفي اللسان : هو الخادم ،
وهو نصيف ، وفي ج : الحارم .

(٢) زيادة في م .

(٣) البقرة ١٢١ .

قال أبو صاعد : تُؤَلَّةٌ مِنَ النَّاسِ ، أَى
جماعة جاءت من بيوتٍ وصبيانٍ ومالٍ^(٢) .

وقال غيره : التَّالُّ صِفَارُ النَّخْلِ
وَفَسِيلُهُ ، الواحدة : تالة .

[ألت]

قال الله جل وعز (وما أَلْتَنَاهُمْ مِنْ عَمَلِهِمْ
مِنْ شَيْءٍ)^(٣) قال الفراء : الألتُ النقصُ ،
وفيه لغة أخرى ، وما لَتْنَاهُمْ بكسر اللام ،
وأنشد في الألت :

أَبْلِغْ بَنِي ثُعَلٍ عَنِّي مُغْفَلَةً
جَهْدَ الرِّسَالَةِ لَا أُلْقَا وَلَا كَذِبًا
يقول : لانقصان ولا زيادة وأنشد قول
الراجز :

وَلِيلَةٍ ذَاتِ نَدَى سَرَّيْتُ
وَلَمْ يَلْتَفِتْ عَن سُرَاهَا لَيْتُ
أَى لَمْ يَشْنَنِ عَنْهَا نَقْصُ بَى وَلَا عِجْزُ
عنها ، رَوَى عَنْ عُمَرَ : أَنَّ رَجُلًا قَالَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ
يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَمَسَعَهَا رَجُلٌ فَقَالَ أَتَأَلَّتْ عَلَى

أَجَلَ الشَّكَايَا لِيَزْدَوِجَ الْكَلَامُ ، قَالَ وَكَانَ
يُونُسُ يَقُولُ : إِنَّمَا هُوَ : وَلَا أَتَلَّيْتُ فِي كَلَامِ
العرب : معناه أَلَا يُتَلَّى إِلَيْهِ ، أَى لَا يَكُونُ لَهَا
أَوْلَادٌ تَتَلَّوْهَا ، وَقَالَ غَيْرُهُ إِنَّمَا هُوَ لِأَدْرَيْتَ
وَلَا أَتَلَّيْتُ عَلَى أَفْتَعَلْتُ مِنْ أَلَوْتُ أَى
أَطَلْتُ وَاسْتَطَعْتُ كَأَنَّهُ قَالَ لِأَدْرَيْتَ
وَلَا اسْتَطَعْتُ .

تعلم عن ابن الأعرابي العرب يسمى
المراسل في البناء والعمل : التَّالَى قَالَ ، وَالتَّلَّى
السَّكِينِ الْإِيمَانِ وَالتَّلَّى السَّكِينِ الْمَالِ .

قال تعلم عن ابن الأعرابي : تَالٌ يَقُولُ^(١)
تَوَلَا إِذَا عَالَجَ التَّوَلَّةَ وَهِيَ السَّحَرُ ، قَالَ : وَأَمَّا
التَّوَلَّةُ بِالضَّمِّ وَالْهَمْزَةِ ، فَانْهَ الدَّاهِيَةُ . أَبُو عُبَيْدٍ
عَنِ الْفَرَاءِ : جَاءَ فُلَانٌ بِالدَّوَلَّةِ وَالتَّوَلَّةِ وَهِيَ
السَّحَرُ ، قَالَ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : التَّوَلَّةُ بِكسر
التاء هُوَ الَّذِي يُحِبُّ الْمَرْأَةَ إِلَى زَوْجِهَا ، قَالَ
وَمِثْلُهُ فِي الْكَلَامِ سَبَى طَبِيبَةً .

وروى أبو عبيدة في حديث ابن مسعود
أنه قال : والتَّامُّ والرَّقْ والتَّوَلَّةُ شَرِكُ ؛ ابْنِ
السَّكِينِ .

• (٢) زيادة في م

• (٣) الطور ٢١

• (١) زيادة في م

يُؤْتِ إِلَّا فِي هَذَا الْحَدِيثِ^(٢).

[لات ووات]

قال الله جل وعز (لَا يُلَاقِيكُمْ مِنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا)^(٣) قال الفراء: معناه لَا يُنْقِصُكُمْ وَلَا يَظْلِمُكُمْ مِنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا. قال: وهو من لات^(٤) يليت قال: والقراء مجتمعون عليها، قال: ولات يليتُ وَأَلَّتْ يَأْلَتْ لُغْتَانِ فِي مَعْنَى النَقْصِ، وقال أبو زيد: يقال وَلَتَهُ يَلِتُهُ وَلَتًا وَأَلَتْهُ يَأْلِتُهُ أَلْتًا، ولأنه يَلِيْتُهُ لَيْتًا، وقال شمر قال ابن الأعرابي: سمعت بعضهم يقول: الحمد لله الذي لَا يُفَاتُ وَلَا يُلَاتُ قال وقال خالد بن عتبة: لَا يُلَاتُ أَى لَا يَأْخُذُ فِيهِ قَوْلَ قَائِلٍ، أَى لَا يُطِيعُ أَحَدًا، قال وقيل: لِلْأَسَدِيَّةِ: مَا الْمُدْحَلَةُ؟ فقالت: أَنْ يَلِيْتِ الْإِنْسَانُ شَيْئًا قَدْ عَلِمَهُ، أَى يَكْتُمُهُ وَيَأْتِي بِخَبْرٍ سِوَاهُ، أبو عبيد عن الأصمعي، قال: إِذَا نَعِيَ عَلَيْهِ الْخَبْرَ، قِيلَ: قَدْ لَاتَهُ يَلِيْتُهُ لَيْتًا.

(٢) زيادة في م

(٣) المجرات ١٤

(٤) جاء في اللسان في مادة (لوت) لأنه يلوته

لوتاً نقصه.

أمير المؤمنين، فقال عمر: دَعَهُ فَلَنْ يَزَالُوا يَجْزِيهِ مَا قَالُوا لَنَا.

قال شمر قال ابن الأعرابي معنى قوله: أَتَأْلِتُهُ، أَتَحْطُهُ بِذَلِكَ أَنْتَضِعُ مِنْهُ أَتُنْقِصُهُ؟ قلت: وفيه وجه آخر، هو أشبه بما أراد الرجل. روى أبو عبيد عن الأصمعي أنه قال: أَلْتَهُ يَمِينًا يَأْلِتُهُ أَلْتًا إِذَا أَحْلَفَهُ، كأنه لما قال له: أَتَيْتَ اللَّهَ فَقَدْ نَشَدَهُ اللَّهَ، تقول العرب: أَكَلْتُكَ بِاللَّهِ لَمَّا فَعَلْتَ كَذَا، معناه نَشَدْتُكَ بِاللَّهِ.

وروى ثعلب عن ابن الأعرابي أنه قال: الْأَلْتُ النَّقْصَ، وَالْأَلْتُ الْقَسَمَ يُقَالُ: إِذَا لَمْ يُعْطَكَ حَقُّكَ فَقَيْدُهُ بِالْأَلْتِ، وقال أبو عمرو: الْأَلْتَةُ الْيَمِينُ الْغَمُوسُ، وَالْأَلْتَةُ الْعَطِيَّةُ الشَّقَّةُ^(١). وهي القليلة.

وفي حديث عبد الرحمن: وَلَا تَغْمِدُوا سِوْفَكُمْ عَلَى أَعْدَائِكُمْ فَتَوَلَّوْا أَعْمَالَكُمْ. قال القتيبي: أَى لَا تُنْقِصُوهَا، يريد أنه كانت لهم أعمال في الجهاد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، فإذا هم تركوها واختلفوا، نقصوها، يقال: لَاتَ يَلِيْتُ، وَأَلَّتْ يَأْلَتْ، وَلَمْ أَسْمَعْ أَوْ لَاتَ

(١) العطية الشقة / في الغاموس: أشقن العطية: قللها.

وقال الزجاج : لآتَه يَلِيته وألآتُه يُليته ،
وَأَلَتَه يَلِيته إذا نَقَصه قال وقوله : (وما أَلَتْنَاهُمْ
منْ عَمَلِهِمْ مِنْ شَيْءٍ) ، يجوز أن يكون من
أَلَتَ ومن أَلَات ، قال : ويكون لآنه يَلِيته
إذا صرفه عن الشيء وقال عروة بن الورد :
وَمُحْسِنَةٌ مَا أَخْطَأَ الْحَقُّ غَيْرَهَا
تَفَسَّسَ عَنْهَا حِينَهَا فَهِيَ كَالشَّوَى

فَاعْجَبْنِي إِقْدَامُهَا وَسَنَامُهَا

فِيَتْ أَلِيْتُ الْحَقِّ وَالْحَقُّ مُبْتَلًى
أَشْدَهُ شَمْرٌ وَقَالَ : أَلِيْتُ الْحَقُّ أَحْيَلَهُ وَأَصْرِفُهُ ،
وقال الأصمعي : اللَّيْتَانِ صَفَحَتَا الْعَنْقَ ، ويجمع
الْيَيْتُ عَلَى اللَّيْنَةِ ، وَلَيْتَ كَلِمَةُ تَمْنٍ ، لَيْتَنِي فَعَلْتُ
كَذَا وَكَذَا وَهِيَ مِنَ الْحُرُوفِ النَّاصِبَةِ . وَلِيْتِي
فِي مَعْنَى لَيْتَنِي ^(١) .

[أنل]

أبو عبيد عن الفراء : أَتَلَ الرَّجُلُ يَأْتِلُ
أَتُولًا ، وَأَتْنُ يَأْتِنُ أَتُونًا ، إِذَا قَارَبَ الرَّجُلُ
خَطْوَهُ فِي غَضَبٍ وَأَنْشَدَ ^(٢) :

أَرَانِي لَا آتِيكَ إِلَّا كَأَنَّمَا

أَسَاتُ وَإِلَّا أَنْتَ غَضْبَانُ تَأْتِلُ

وقد يقال في مصدره الأتلان والأَتَان .

وقال الليث : التألان الذي كأنه ينهض
برأسه إذا مشى يُحركه إلى فوق ، قلت : هذا
تصحييف فاضح ، وإنما هو التألان بالنون ،
وذكر الليث هذا الحرف في أبواب التاء فلزمني
التنبيه على صوابه لئلا يفتربه من لا يعرفه
وقال : وقد أوضحت الحرف في باب اللام
والنون ^(٣) .

[لنا]

ثعلب عن ابن الأعرابي لنا إذا نقص .
قلت : كأنه مقلوب من لآت أو من أَلَتَ .
وقال ابن الأعرابي : اللَّيْتُ الْمُلَازِمُ لِلْمَوْضِعِ .
أبو تراب . قال الأصمعي : لَعَنَ اللَّهُ أُمَّ
لَتَأْتُ بِهِ ، وَلَكَأْتُ بِهِ أَي رَمَتْ بِهِ ، قال وقال
شمر : لَتَأَتُ الرَّجُلَ بِالْحَجَرِ إِذَا رَمَيْتَهُ بِهِ وَلَتَأَتُهُ
بِعَيْنِي لَتَاءً إِذَا أَحْدَدَتْ إِلَيْهِ النَّظَرَ وَأَنْشَدَ
ابن السكيت :

نَرَاهُ إِذَا أَجَّ الضُّبِّيَّ

يَنْوِيهِ اللَّيْتُ الَّذِي يَلْتَوُهُ

(١) زيادة في م .

(٢) هو / ثروان المكي .

(٣) زياد : في د ، ج .

أراد اللّثيا تصغير التي، وهي الداهية الصغيرة،
والّتي : الداهية الكبيرة^(٢) .

(وتل)

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الوُتْلُ من
الرجال الذين ملأوا بطونهم من الشراب،
الواحد أُوْتْلُ، واللّثام الملائئوها من الطعام .

قال اللَّيْءُ : فَعِيلٌ مِنْ لَتَأْتُهُ إِذَا أَصْبَتْهُ
وَاللَّيْءُ اللَّيْءُ الْمَرْمِيُّ .

قال المجاج :

دافعَ عني بتقصير مَوَاتِي

بمسد اللّثيا واللّثيا والّتي

بَابُ النَّاءِ وَالنُّونِ مِنَ الْمَعْنِيَاتِ

أبى ثابت أنه قال : قال الأصمعي : الزيتون
شجرة تشبه الرّمثَ وليست به^(٣) .

وقال أبو عمرو التتاون اختيالٌ وخَدِيعَةٌ
والرجل يَنْتَاوُنُ الصَّيِّدَ إِذَا جَاءَهُ مَرَّةً عَنْ
يَمِينِهِ، ومرة عن شماله وأُنْشِدَ :

تَنْتَاوُنَ لِي فِي الْأَمْرِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ
لِيَصْرِفَنِي عَمَّا أُرِيدُ كُنُودًا

(وتن)

تين . يتن . أنن . تنأ . أنت .
[نأت] .

قال الله جل وعز (وَالتَّيْنِ وَالزَّيْتُونِ)^(١)

قال الفراء قال ابن عباس : هو تينكم هذا
وَزَيْتُونُكُمْ ويقال : إنيهما مسجدان بالشام ،
قال الفراء : وسمعت رجلا من أهل الشام ،
وكان صاحب تفسير قال: التينُ جبالٌ ما بين
حُلوان إلى همدان ، والزيتون جبال الشام .

روى المنذرى عن الحرفاني عن ثابت بن

(٢) زيادة في م وتكلمة الرجز /

إذا علّتها نفس تردت

(٣) زيادة في د ، هذه الزيادة التي في د لا وجود
لها في ج ، ولا في اللسان ولكنها موجودة في اللسان
في مادة (يتن) قال الأصمعي / الينتون / شجرة تشبه
الرمث وليست به - وكذلك هذه العبارة موجودة في
ج مادة (يتن) والظاهر أنها عולה عن موضعها .

الصُّلْبَ يَجْتَمِعُ إِلَى الْبَطْنِ أَجْمَعِ ، وَإِلَيْهِ تَضَرِبُ
الْعُرُوقُ ، وَهِيَ الْوُئْنُ ، وَثَلَاثَةُ أَوْ ثِنْتَانِ .

وقال أبو عمرو : وَتَنَ بِالْكَانِ يَتَنُ
وَتُونَا .

[تنأ]

تَنَأَ يَتَنَأُ تَنُوءًا ، إِذَا أَقَامَ بِهِ ، فَهُوَ وَائِنٌ
وَتَائِيٌّ ، وَجَمْعُ التَّائِي تَنَاءٌ .

وفي حديث عمر : ابْنُ السَّبِيلِ أَحَقُّ بِالْمَاءِ
مِنَ التَّائِيِّ عَلَيْهِ ، أَرَادَ أَنَّ ابْنَ السَّبِيلِ إِذَا
مَرَّ بِرَكْبَةٍ عَلَيْهَا قَوْمٌ يَسْقُونَ مِنْهَا نَعْمَهُمْ ،
وَهُمْ مُقِيمُونَ عَلَيْهَا ، فابْنُ السَّبِيلِ مَارًا [أَحَقُّ
بِالماءِ مِنْهُمْ] ^(٤) يُبْدَأُ بِهِ فَيُسْقَى وَظَهَرَهُ ^(٥) لِأَنَّ
سَأَرَهُمْ مُقِيمُونَ ، وَلَا يَقُوتُهُمُ السَّقْيُ وَلَا يُعْجِلُهُمُ
السَّقَرُ وَالْمَسِيرُ .

سَمِعَ عَنِ الْفَرَاءِ : الْإِتْنَاءُ الْأَقْرَانُ ، وَالْإِتْنَاءُ
الْأَوْرَامُ .

وقال أبو زيد : تَتَأْتُ فَأَنَا أُنْتَأُ تَنُوءًا

وقال ابن الأعرابي : التُّونُ الْخَرْفَةُ ^(١) الَّتِي
يُأَمَّبُ عَلَيْهَا بِالْكَجَّةِ وَلَمْ أَرْ هَذَا الْحَرْفَ لغيره
وَأَنَا وَاقِفٌ فِيهِ أَنَّهُ بِالنُّونِ أَوْ بِالزَّيِّ .

[يتن]

أبو عبيد عن اليزيدي اليميني أَنَّ تَخْرُجَ
رَجُلًا الْمَوْلُودَ قَبْلَ يَدَيْهِ .

وقال غيره : تُكْرَهُ الْوِلَادَةُ إِذَا كَانَتْ
كَذَلِكَ ، وَقَدْ أُيْنِتْ بِهِ أُمُّهُ ، وَقَالَتْ أُمُّ تَابِطٍ
شَرًّا : وَاللَّهِ مَا حَمَلْتُهُ غَيْلًا وَلَا رَضَعْتُهُ يَتْنًا ،
وَفِيهِ لُغَاتٌ يُقَالُ : وَضَعْتُهُ أُمُّهُ يَتْنًا وَأَتْنًا وَوَتْنًا
[وَرَوَى الْمُنْذِرِيُّ عَنِ الْحَرَانِيِّ عَنْ ثَابِتِ بْنِ أَبِي
ثَابِتٍ أَنَّهُ قَالَ : قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْيَتْنُونُ شَجَرٌ
يُشَبِّهُ الرِّمْتَ وَلَيْسَتْ بِهِ ^(٢) .

[وتن]

قال أبو إسحاق في قول الله جل وعز :
(أَلْقَطْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ) ^(٣) الْوَتِينَ نِيَاطُ الْقَلْبِ ،
وَإِذَا انْقَطَعَ الْوَتِينَ لَمْ يَكُنْ بَعْدَهُ حَيَاةٌ .

وقال أبو زيد : الْوَتِينَ عِرْقٌ يَسْتَبْطِنُ

(١) الخرفة ؛ كذا في النسخ واللسان ، وفي
القاموس : الخرفة ؛ ويبدو أَنَّهُ الصَّوَابُ فَهُوَ الْمُنَاسِبُ لِلْكُجَّةِ .
(٢) زياده في م .
(٣) الحاقة ٤٦ .

(٤) زياده في اللسان يقتضيهما السياق .
(٥) قوله / فيسقى وظهره : هكذا ضبطه اللسان ،
والذي غير مستقيم ، والأولى أَن يُقَالَ فيسقى
هو وظهره .

إذا ارتفعت ، وكلُّ ما ارتفع فهو نَتَاٌ ،
قلت : ومن العرب من يقول : تَنَأَ عَصُوهُ
من أعضائه يَنْتَوُ تَتَوَاتٍ فهو ناتٍ إذا ورم
بغير همز ، وانتَتَأَ إذا ارتفع أيضا وأنشد
أبو حازم .

فلما أُنْتَنَتُ لِلرِّبِّهِم

نَزَاتُ عَلَيْهِ الْوَأَى أَهْذُوهُ

لِلرِّبِّهِم أَي لَعْرِيفِهِمْ نَزَاتُ عَلَيْهِ أَي هَيَّجَتْ
عليه ، ونزعت الوأى وهو السيف أهْذُوهُ أَي أَقْطَعَهُ ،
وفي بعض الحديث كان مُحمَّد بن هلال من
العلماء فأخبرت به التَّنَائِيَةُ قال الأصمعي إنما هي
التَّنَاوَةُ أَي أنه تَرَكَ المذاكرة ، وكان ينزل
قرية على طريق الأهواز^(١) :

وقال الليث : التَّنَوُّهُ خروج الشيء من
موضعه من غير بينونة .

وقال ابن الأعرابي : أُنْتَيْتَا إذا تَأَخَّرَ
و أُنْتَيْتَا إذا كَسَّرَ أَنْفَ إنسان فَوَرَّمَهُ و أُنْتَيْتَا إذا
وافق شكله في اتِّخْلَقَ و اتِّخْلَقَ مأخوذ
من التَّنَّ .

أبو عبيد عن الأحرار في باب من يستَحْفَظَرُ
وهو ذو تِكْرَاهٍ يَحْقِرُ ، وهو يَنْتَأُ أَي أنك
تَزْدَرِيهِ لسكوته وهو يُحَادِيكَ^(٢) .

وقال أبو زيد يقال نَأَتَ الرَّجُلُ وهو
يَنْذِتُ نِنْتًا وَأَنَّ يَنْنَ أَيْنًا وَأَنْتَ يَأْنِتُ
أَيْنًا بمعنى واحد غير أن النثيت أجبرها
صوتًا .

أبو عبيد : التَّوَتَّى المَلَّاحُ والجميع التَّوَاتَى
والتَّوَتِيُونُ ؛ أبو العباس عن ابن الأعرابي :
امرأة مَأُونَةٌ إذا كانت أديبةً ، وأن لم
تكن حسنة .

قال : و التَّوَنَةُ مُلَازِمَةُ الْفَرِيمِ و التَّوَنَةُ ،
الخالفة .

وقال الليث : وَتَنَ بِالْمَكَانِ وَتُونَا وَأَتَنَ
أَتُونَا إذا أقام به ، وَأَتَانُ وَثَلَاثُ أَتَنِ ؛
وَأَتْنٌ كثيرة .

قال : الْأَتُونُ أَتُونُ الْحَمَامِ وَالْجِصَّاصَةِ
ونحوه .

وقال الفراء : جَمَعَتِ الْعَرَبُ الْأَتُونُ

وقال أبو عمرو : الأتان الصخرة تكون
في الماء ، وقيل : هي الصخرة التي هي في
أَسْفَل طَيِّ البئر ، فهي تَبَي الماء .
وقال الأصمعي :

بِنَاجِيَةٍ كَأَتَانِ الثَّمِيلِ
توفي الشَّري بَعْدَ أَيْنِ عَسِيرٍ
أَي تُضْبِحُ عَاسِرًا يَذْنِبُهَا تَخْطِرُ بِهِ
مَرَا حَا وَنَشَاطَا .

وقال ابن شميل : أَتَانُ الثَّمِيلِ الصَّخْرَةُ
التي لَا يَرَفَعُهَا شَيْءٌ وَلَا يُحَرِّكُهَا وَلَا يَأْخُذُ
فِيهَا ، طَوْلُهَا قَامَةٌ فِي عَرَضٍ مِثْلِهِ [وَأَتَانُ
الرَّمْلِ دُونِيَّةٌ دَقِيقَةُ السَّاقَيْنِ] (١) .

أبو عمرو : رَجُلٌ مَأْنُوتٌ وَقَدْ أُنْتَهَتْ
النَّاسُ بِأُتْنُونِهِ إِذَا حَسَدَوْهُ فَهُوَ مَأْنُوتٌ
وَأُنَيْتٌ أَتَهَيَّي وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .

(٢) زيادة في م .

أَتَانَيْنِ بَتَامَيْنِ ، قَالَ : وَهَذَا كَمَا جَعَلُوا قَصًا
قَسَاوَسَةً أَرَادُوا أَنْ يَجْمَعُوهُ عَلَى مِثَالِ مَهَالِبَةٍ
فَكَثُرَتِ السِّنَاتُ فَأَبْدَلُوا إِحْدَاهُنَّ وَآوَا ،
قَالُوا : وَرَبَّمَا شَدَّدُوا الْجَمْعَ وَلَمْ يَشْدُدُوا وَاحِدَهُ
مِثْلُ أَتُونِ وَأَتَانَيْنِ .

وقال أبو زيد : الْوَاتِنُ مِنَ الْمِيَاهِ الدَّائِمِ
الْمُعِينُ الَّذِي لَا يَذْهَبُ .

وقال ابن شميل : الْأَتَانُ قَاعِدَةُ الْفَوْدَجِ ،
وَالْجَمِيعُ الْأَتْنُ قَالَ وَقَالَ لِي أَبُو مَوْهَبٍ : الْحَاثِرُ
هُوَ الْقَوَاعِدُ وَالْأَتْنُ الْوَاحِدَةُ حِمَارَةٌ وَأَتَانٌ .

وقال أبو الدَّقِيشِ : الْقَوَاعِدُ وَالْأَتْنُ
الْمُرْتَفَعَةُ مِنَ الْأَرْضِ ، وَأَتَانُ الضَّحْلِ الصَّخْرَةُ
الْعَظِيمَةُ تَكُونُ نَابِتَةً فِي الْمَاءِ وَأُنْشَدَ .

* عَيْرَانَةٌ كَأَتَانِ الضَّحْلِ عُلُكُومُ * (١)

(١) فائله كعب بن زهير وعجزه /

* إِذَا تَرَقَّصَ بِالْقُورِ الْمَسَاقِيلُ *

باب الناء والفاء من المعتل

قال : وَلَمَّا هَشَايِ هُوَ الَّذِي كَانَ يَتَوَضَّأُ
بِهِ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيْبِ .

حدثنا السعدى عن أبى سعيد عن يحيى
الحمانى عن ابن فضيل عن حُصَيْنٍ عن يزيد
الرقاشى، عن امرأة من قومه حَجَّتْ فَرَّتْ عَلَى
أُمِّ سَكَمَةَ ، فَسَأَلَهَا أَنْ تُرِيَهَا الْإِنَاءَ الَّذِى كَانَ
يَتَوَضَّأُ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
فَأَخْرَجَتْهُ ، فَقَالَتْ هَذَا مَسْكُوكُ الْمُفْتَى .

قلت : أُرِيَنِ الْإِنَاءَ الَّذِى كَانَ يَغْتَسِلُ
فِيهِ فَأَخْرَجَتْهُ فَقُلْتُ : هَذَا قَفِيزُ الْمُفْتَى .

وقال ابن السكيت يقال : تَفَقَّتَ الْجَارِيَةُ
إِذَا رَاهَقَتْ فُخْدَرَتْ^(٢) وَمُنَعَتْ مِنَ اللَّعْبِ
مَعَ الصَّبِيَّانِ ، وَقَدْ فُتِّتَ تَفْتِيَةً .

ويقال للجارية الحَدَثُ : فَتَاَةٌ وَلِلْغُلَامِ فَتَى
وَتَصْغِيرُ الْفَتَاةِ فُتْيَةٌ ، وَتَصْغِيرُ الْفَتَى فُتَى .

تَفَى . تَفَا . فَتَا . فَات . أَفَنَات .

أَفْتَى

يُقَالُ رَأَيْتُهُ عَلَى تَفْتِيَةٍ ذَاكَ وَتَفْتَةٌ^(١) ذَاكَ
وَأَفَايَةُ ذَاكَ أَيْ عَلَى حِينِ ذَاكَ .

قلت : وَلَيْسَتْ النَّاءُ فِي تَفْتِيَةٍ وَتَفْتَةٍ
أَصْلِيَّةٌ .

[توف]

وفى نواذر الأعراب : مَا فِيهِ تُوفَةٌ وَلَا
نَافَةٌ أَيْ مَا فِيهِ عَيْبٌ .

[فتا]

ثعلب عن ابن الأعرابى : الْفُتَى قَدْ حُ
الشُّطَارُ وَقَدْ أَفْتَى إِذَا شَرَبَ بِهِ .

شمر عن أبى حاتم عن الأصمعى : الْمَفْتَى
مِكْيَالُ هِشَامِ بْنِ هُبَيْرَةَ ، وَالْعُمَرَى هُوَ مَكْيَالُ
اللَّيْنِ .

(٢) خدرت : ألزمت الحدر وسترته فى البيت .

(١) كذا فى اللسان ، وفى الأصول نَافَةٌ .

فَتِيَّةٌ وَفَتِيَانٌ وَقَدْ يُجْمَعُ عَلَى الْأَفْتَاءِ وَجَمْعُ الْفَتَاةِ
فَتِيَّاتٌ .

قال : التُّتَيْبِيُّ لَيْسَ الْفَتَى بِمَعْنَى الشَّابِّ
وَالْحَدَّثِ ، لِأَنَّمَا هُوَ بِمَعْنَى السَّكَّامِلِ الْجَزُلِ مِنْ
الرِّجَالِ تَدُلُّكَ عَلَى ذَلِكَ .

قول الشاعر :

إِنِ الْفَتَى حَمَالٌ كُلُّ مُلِمَةٍ
لَيْسَ الْفَتَى بِمَنْعَمِ الشَّبَّانِ
وقال ابن هرمة :

قَدْ يُدْرِكُ الشَّرَفَ الْفَتَى وَرَدَاؤُهُ
خَلَقَ وَجَبِبُ قَمِيصِهِ مَرْقُوعٌ
وقال الأسود بن جعفر :

مَا بَعْدَ زَيْدٍ فِي فِتَاةٍ فُرِّقُوا
قَتْلًا وَسَبِيًّا بَعْدُ طَوِيلِ تَادِي
وقبله :

فِي آلِ عَوْفٍ لَوْ بَغَيْتَ لِي الْأَمَى
لَوَجَدْتُ مِنْهُمْ أُنْسَوَةَ الْعَوَادِ
فَتَخَيَّرُوا الْأَرْضَ الْفَضَاءَ إِمْرَئِمَ
وَيَزِيدُ رَافِدُهُمْ ع—— لِي الرُّفَادِ

لِلبَكْرَةِ مِنَ الْإِبِلِ : فَتِيَّةٌ وَبَكْرٌ فَتِيٌّ
كَمَا يُقَالُ لِلجَّارِيَةِ فِتَاةٌ ، وَلِلْغُلَامِ فَتَى ، وَيُقَالُ :
بَكْرٌ فَتِيٌّ ، بَيْنَ الْفَتَاءِ مَدْدُودٌ ، وَفَتِيٌّ مِنَ النَّاسِ
بَيْنَ الْفُتُوَّةِ .

وقال بن عمران بن حصين :

جَذَعَةٌ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ هَرَمَةٍ
اللَّهُ أَحَقُّ بِالْفَتَاءِ وَالْكَرَمِ

قال أبو عبيد : الْفَتَاءُ مَدْدُودٌ ، مَصْدَرٌ
الْفَتَى فِي السَّنِ وَأَنْشَدَ^(١) :

إِذَا عَاشَ الْفَتَى مَائَتِينَ عَامًا
فَقَدْ أَوْدَى اللَّذَاذَةَ وَالْفَتَاةَ
فَقَصَرَ الْفَتَى فِي أَوَّلِ الْبَيْتِ وَمَدَّهَ فِي آخِرِهِ ،
وَاسْتِعَارَهُ فِي النَّاسِ ، وَهُوَ مِنْ مَصَادِرِ الْفَتَى مِنَ
الْحَيَوَانِ ، وَيُجْمَعُ الْفَتَى فِتْيَانًا وَفُتُوًّا ، وَيُجْمَعُ
الْفَتَى فِي السَّنِ أَفْتَاءُ .

وقال الليث : الْفَسِيَّ وَالْفَتِيَّةَ الشَّابَّ
وَالشَّابَّةَ وَالْفِعْلُ فَتَوَ يَفْتُو فَتَاءً .

ويقال فعل ذلك في فِتَانِهِ ، وَجَمَاعَةُ الْفَتَى

ويقال: أفتى^(١) الرجلُ في المسألة واستفتيته
فأفتاني إفتاءً، وفتياً وفتوى اسمان من أفتى
توضمان موضع الإفتاء .

ويقال : أفتيتُ فلاناً في رؤيا رآها، إذا
عبرتهآله، وأفتيته في مسألته إذا أجبتهُ عنها .
وفي الحديث أن قوماً تفتأوا إليه ، معناه
تحاكموا .

قال الطرماح :

أَنِخْ بَفَاءِ أَشْدَقَ مِنْ عَلَيَّ

ومن جرم ، وهم أهل التفتائي
أى التحاكم ، وأصل الإفتاء والفتيا
تبيين المشكل من الأحكام ، أصله من الفتى ،
وهو الشاب الحدث الذى شب وقوى فكانه
يُقوى ما أشكل ببيانه ، فيشب ويصير فتياً
قوياً وأتى الفتى ، إذا أحدث حكماً^(٢) .

قال ابن السكبي : هؤلاء قومٌ من بنى
حَظَلَةَ .

خَطَبَ إِلَيْهِمْ بَعْضُ الْمُلُوكِ جَارِيَةً يُقَالُ لَهَا
أَمْ كَهْفٌ فَلَمْ يَرْجُوهُ فَفَزَّاهُمْ وَأَجْلَاهُمْ عَنْ
بِلَادِهِمْ .

وقال أبوها :

أَيَّتُ أَيَّتُ نِكَاحِ الْمُلُوكِ

لَأَنِّي امْرُؤٌ مِنْ تَمِيمٍ بَنِ مُرَّ^(٣)

أَيَّتُ اللَّثَامِ وَأَقْلِيمِ

وَهَلْ يُنْكَحُ الْعَبْدَ حُرٌّ بَنِ حُرٍّ

وقوله تعالى :

فَاسْتَقْتَهُمْ — أَيْ سَلَّمَهُمْ

ويقال للعبد فتى ولأُمه فتاة .

وقال لفتيانِه : أَيْ لِمَالِيكِهِ — وَقُرَى
لِفَتْيَتِهِ .

ورُوي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه
قال : لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ عَبْدِي وَأَمْتِي، وَلَكِنْ
لِيَقُلْ : فَتَايَ وَفَتَاتِي .

وسمى الله جل وعز صاحب موسى الذى

صحبهُ في البحر ، فتاه لأنه كان يخذله في

سفره .

(١) زيادة في م .

(٢) زيادة في م .

(٣) فتيا = كذا في م ، د ، وفي اللسان : فتى

وقال في موضع آخر : الفتيا ، والفتوى ، والفتوى

ما أفتى به القبه .

(٣) زيادة في د .

وقال أبو إسحاق^(١) في قوله تعالى :

« فاستفتهم أهم أشد خلقاً »^(٢) أي فاسألهم سؤال
تقرير أهم أشد خلقاً من الأمم السالفة ؟ وقوله :
« يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ »^(٣) أي يسألونك
سؤالَ تعلم .

ومن مهموز هذا الباب قول الله جل وعز :

« تَاللَّهِ تَفْتَأُ تَذَكُرُ يَوْسُفَ »^(٤) .

قال ابن السكيت يقول : ما زلتُ أفعلهُ ،
وما فتئتُ أفعلهُ ، وما برحتُ أفعلهُ ، قال :
ولا يتكلمُ بهنَّ إلا مع الجحد ، قلت : وربما
حدّثت العرب حَرْفَ الجحد من هذه الألفاظ ،
وهو مَنَوِيٌّ كقول الله جل وعز (تَاللَّهِ تَفْتَأُ
تَذَكُرُ يَوْسُفَ) .

وقال أبو زيد : ما فتأتُ أذكره أي
ما زلت ، وما لغتان ما فتئتُ وما فتأتُ .

وقال الفراء يقال فتيء يفتيء وفتوء يفتوء
وأجمعوا على الفتوة بالواو ، وفي نوادر
الأعراب : فتئتُ من الأمر أفتاً إذا نسيته

وانقذت عنه ، وروى ابن هانئ عن أبي زيد
قال : تيمُّ تقول أفتأتُ ، وقيسٌ وغيرهم
يقولون فتئتُ ، يقولون : ما أفتأتُ أذكره
إفتاءً ، وذلك إذا كنت لا تزال تذكره
وما فتئتُ أذكره ، أفتأ فتأ .

[فات]

قال الليث فات يفتوت فتوتاً فهو فأتتُ
والمفعول به مَفُوتٌ وهو من قولك فاتني
فأنا مَفُوتٌ وهو فأتتُ ، ويقال : بينهم فتوتٌ
فأتتُ ، كما يقال : بونٌ بائنٌ ، وبينهم فتاوتٌ
وتَفُوتٌ .

قال الله جل وعز (مَا تَرَى فِي خَلْقِ
الرَّحْمَنِ مِنْ تَفَاوُتٍ)^(٥) وقرئ : من تَفُوتٍ ،
والأول قراءة أبي عمرو ، وقال قتادة : المعنى
من اختلاف وقال السدّي : مِنْ تَفُوتٍ مِنْ
عَيْبٍ ، يقول الناظر : لو كان كذا كان أحسن ،
وقال الفراء : هما بمعنى واحد .

وقيل : من تفاوت من اختلاف واضطراب
والتفاوت التباعد وقوله تعالى (وَلَوْ تَرَى إِذْ فَرَغُوا

(١) زيادة في م .

(٢) صافات ١١

(٣) نساء ١٧٥

(٤) يوسف ٨٥

وَزَوَّجَتْ عَائِشَةَ رَحِمَهَا اللَّهُ تَعَالَى ، ابْنَةَ أَخِيهَا
عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَهُوَ غَائِبٌ مِنَ الْمُنْدَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ ،
فَلَمَّا رَجَعَ مِنْ غَيْبَتِهِ قَالَ : أُمِثْلِي يُفْتَاتُ عَلَيْهِ
فِي بَنَاتِهِ ؟ قِمَمَ عَلَيْهَا نِكَاحَهَا ابْنَتَهُ دُونَهُ وَرَوَى
الْأَصْمَعِيُّ بَيْتَ ابْنِ مِقْبَلٍ .

يَا مُرُّ أُمِّسَمِيْتُ شَيْخًا قَدْ وَهَى بَصَرِي

وَأَفْتَيْتَ مَا دُونَ يَوْمِ الْبَعْثِ مِنْ مُعْمَرِي

قال الأصمعي : هو مِنَ الْقَوَاتِ ، قال :
والافتياتُ ، الفراغُ يقال : افْتَاتَ بَأَمْرِهِ أَيْ
مَضَى عَلَيْهِ وَلَمْ يَسْتَشِرْ ، أحياناً ، لم يَهْمَزْهُ
الأصمعي وروى ابن هانئ عن أبي زيد :
افْتَاتَ الرَّجُلُ عَلَى افْتِنَاتَا : وَهُوَ رَجُلٌ مُفْتِنٌ
وذلك إذا قال عليك الباطل .

وقال ابن شميل في كتاب المطلق : افْتَاتَتْ
فُلَانٌ عَلَيْنَا يَفْتِنُتُ : أَيْ اسْتَبَدَّتْ عَلَيْنَا بِرَأْيِهِ ،
جاء به في باب الهمز .

وقال ابن السكيت في باب الهمز : افْتَاتَتْ
بَأَمْرِهِ إِذَا اسْتَبَدَّتْ بِهِ ، قلت : وقد صحَّ الهمز
عن ابن شميل وابن السكيت في هذا الحرف ،
وما علمت الهمز فيه أصلياً ، ومَوَتْ الْقَوَاتِ

فَلَا قَوْتَ قَالَ ابْنُ عَرَفَةَ : أَيْ لَمْ يَسْبِقُوا مَا أُرِيدُ
بِهِ وَقَدْ افْتَاتَ عَلَيْهِ فِي رَأْيِهِ أَيْ سَبَقَهُ وَمِثْلُهُ
قَوْلُهُ أُمِثْلِي يُفَاتُ عَلَيْهِ فِي بَنَاتِهِ ^(١) ؟
وفي الحديث أن رجلاً تَفَوَّتَ ^(٢) عَلَى
أَبِيهِ فِي مَالِهِ فَأَتَى أَبُوهُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ فَقَالَ : ارْزُدْ عَلَى ابْنِكَ فَإِنَّمَا
هُوَ سَهْمٌ مِنْ كِنَانَتِكَ .

قال أبو عبيد قوله : تَفَوَّتَ مَأْخُودٌ مِنَ
الْقَوَاتِ ، وَتَفَعَّلَ مِنْهُ ، وَمَعْنَاهُ أَنَّ الْإِبْنَ فَاتَ
أَبَاهُ بِمَالٍ نَفْسَهُ فَوَهَبَهُ وَبَدَّرَهُ فَأَمَرَ النَّبِيَّ الْأَبَ
بَارْتِجَاعِ الْمَالِ وَرَدِّهِ إِلَى ابْنِهِ ، وَأَعْلَمَهُ أَنَّهُ لَيْسَ
لِلْإِبْنِ أَنْ يَفْتَاتَ عَلَى أَبِيهِ بِمَالِهِ ، وَقَالَ أَبُو عبيد :
وَكُلُّ مَنْ أَحْدَثَ دُونَكَ شَيْئًا فَقَدْ فَاتَكَ
وَافْتَاتَ عَلَيْكَ فِيهِ ، وَقَالَ مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ
يَعَاتِبُ امْرَأَةً :

فَإِنَّ الصَّبْحَ مُنْتَظَرٌ قَرِيبٌ

وَإِنَّكَ بِالْمَلَامَةِ بَنٌ تُفَاتِ

أَيْ لَا أَفُوتُكَ وَلَا يَفُوتُكَ مَلَامِي إِذَا
أَصْبَحْتَ فَدَعِينِي وَنَوِّمِي إِلَى أَنْ تُصْبِحِي ،

(١) زيادة في م .

(٢) سبأ ٥١ .

من الصبر والبقاء ما ليس عند غيرها كما قال
ابن الأحرر :

* كَأَنَّ لَمْ أَقُلْ عَاجٍ لَأَفْتِ *

وقال أبو عمرو الإفتُ الكريم من الإبل
انتهى . رأيت في نسخة قُرئت على شمر إذا
بنات الأرحيِّ الإفت بكسر الهمة فلا أدرى
أهلغة أو خطأ^(٤).

مَوْتُ الفُجَاءَةِ ، وفاتني كذا أي سبقني ، وفُتُّهُ
أنا ، وقال أعرابي : الحمد لله الذي لا يُفَاتُ
ولا يُبَلَات ، ذكره في اللام والتاء .

[أفت]

قال رؤبة :

* إذا بناتُ الأرحبيِّ الأفت *

قال ابن الأعرابي : الأفت التي^(١) عندها

باب التاء والتب

والله التَّوَابُ يتوب على عبده بفضله إذا تاب
إليه من ذنبه ، واستتبتُ فلاناً أي عَرَضْتُ
عليه التوبةَ ممَّا اقترف ، أي الرجوع والنَّدَمُ
على ما فَرَطَ منه ، وأما التَّوْبَةُ والإِنْتَابُ
فالأصل وُوبَةٌ ، وليس من هذا الباب وسأفسره
في موضعه .

وقوله تعالى : (عَلِمَ أَنْ لَنْ تُحْصَوْهُ فَتَابَ^(٥))
عَلَيْكُمْ) أي رجع بكم إلى التخفيف ، وقوله
تعالى : (عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ
فَتَابَ عَلَيْكُمْ^(٦)) أي أباح لكم ما كان حِظْرَ
عليكم فتوبوا إلى بارئكم أي ارجعوا إلى

تاب . تبا . بات . أبت . أتب . تبا .
ثعلب عن ابن الأعرابي : تبا إذا غزا
وَعَنِمَ وَسَجَى .

[تاب]

قال الليث : تاب الرجلُ إلى الله يتوبُ
تَوْبَةً وَمَتَابًا ، والله التَّوَابُ يتوبُ على عبده ،
والعبد تَائِبٌ إلى الله ، وقال الله جل وعز :
(وَاقْبَلِ التَّوْبَ^(٧)) أراد التَّوْبَةَ ، قلت : أصل
تَابَ عاد إلى الله ورجع وأناب وتاب الله عليه ،
أي عاد عليه بالمغفرة ، وقال جل وعز (وَتُوبُوا
إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا^(٨)) أي عودوا إلى طاعته وأنيبوا

(٤) زيادة في م .

(٥) المزمّل ٢٠ .

(٦) البقرة ٥٤ .

(١) أي من النوق كما في اللسان .

(٢) غافر ٣ .

(٣) النور ٣١ .

أَبْتِ يَأْتِ أَبْتًا أَبْتًا (٣):

مِنْ سَافَعَاتٍ وَهَجِيرٍ أَبْتِ

[أَنْتِ]

أبو عبيد عن الأصمعي: الإَنْبُ البَقِيرَةُ،
وهو أن يُؤخذ بُرْدٌ فيَسْقَى ثم تلقى المرأة في
عُنُقِهَا من غير كمين، ولا جيب، وقال أحمد
ابن يحيى: هو الإَنْبُ والعِلْقَةُ والصَّدَارُ
والشَّوْذَرُ.

أبو زيد: أَتَنْبَتُ الجارية تَنْبِيًا: إذا
دَرَعَتْهَا دِرْعًا، والاسمُ الإَنْبُ والجميعُ الْآنَابُ
وَأَتَنْبَتِ الجاريةُ فَهِيَ مُؤْتَنِبَةٌ إذا لَبِسَتْ
الإَنْبَ، وقال ابن الأَعرابي المِثْنَبُ المِثْمَلُ.

بَات

سلمة عن الفراء: بَاتَ الرَّجُلُ إذا سَهَرَ
الليلَ كله في طاعة أو مَعْصِيَةٍ.

وقال الليث: التَّيْتُوتَةُ دُخُولُكَ في الليلِ،
تقول: بَتُّ أَصْنَعُ كَذَا وكَذَا، قال ومن قال:
بَاتَ فُلَانٌ إذا نام فقد أخطأ لأنك تقول:
بَتُّ أَرَأَيْتَ النجومَ، معناه بَتُّ أَنْظَرَ إِلَيْهَا
فكَيْفَ نام وهو ينظر إِلَيْهَا؟ ويقال: أَبَاتَكَ

خالفكم والتواب من صفات الله تعالى هو
الذي يتوب على عباده والتواب من الناس هو
الذي يتوب إلى ربه. (١)
عمر عن أبيه التَّوْأْبَانِيَانِ رَأْسَا الضَّرْعِ
من الناقة.

أبو عبيد عن أبي عمرو: التَّوْأْبَانِيَانِ
قَادِمَتَا الضَّرْعِ، وقال ابن مُقْبِلٍ:
فَرَّتْ عَلَى أَطْرَافِ هِرٍّ عَشِيَّةً
لَهَا تَوْأْبَانِيَانِ لَمْ يَتَفَلَّهَ
قال: لَمْ يَتَفَلَّهْ أَي لَمْ يَظْهَرَا ظُهُورًا بَيْنًا وَمِنْهُ
قَوْلُ الْآخِرِ:

طَوَى أَمَّاتِ الدَّرِّ حَتَّى كَأَنَّهَا فَلَا فِلَ
أَي لَصِقَتْ الْأَخْلَافُ بِالضَّرَةِ (٢) فَصَارَتْ
كَأَنَّهَا فَلَا فِلَ، قلت: والتاء في التَّوْأْبَانِيَيْنِ
ليست أصلية.

[أَبْتِ]

أبو عبيد عن الكسائي: يَوْمٌ أَبْتٌ وَلِيلَةٌ
أَبْتَةٌ، وكذلك، سَحَتْ وَسَحْتَةٌ، وَخَتَتْ وَخَتَةٌ
كل هذا في شِدَّةِ الْحَرِّ، وقال شمر: يقال:

(١) زيادة في م.

(٢) الضرة: الخلف وأصل التدى.

(٣) فائله: رؤية.

وقوله (لَيَبَيِّتُنَّه) أى لِيُؤَقِنَنَّ بِهِ بَيَاتَنَا
أى ليلا .

وقوله (ما يبيتون) أى ما يُدَبِّرُون
بالليل .

وفى الحديث : أنه قال لأبى ذَرٍّ : كيف
نَضَعُ إِذَا مَاتَ النَّاسُ حَتَّى يَكُونَ الْبَيْتُ
بِالْوَصِيفِ ؟

قال القتيبي : لم يُرِدْ بِالْبَيْتِ مَسَاكِنَ
النَّاسِ ، لَأَنَّهُا عِنْدَ فُشُوِّ الْمَوْتِ رَخِصٌ ، وَإِنَّمَا
أَرَادَ بِالْبَيْتِ الْقَبْرَ ، وَذَلِكَ أَنَّ مَوَاضِعَ الْقُبُورِ
تَضِيقُ عَلَيْهِمْ فَيَتَتَاعَوْنَ كُلَّ قَبْرِ يَوْصِفُ
وَلِهَذَا ذَهَبَ حَمَادٌ فِي تَأْوِيلِهِ .

ويقال ما عند فلان بَيْتٌ لَيْلَةٌ وَبَيْتَةٌ
لَيْلَةٌ أى ما عِنْدَهُ قُوتُ لَيْلَةٍ ، (وَاللَّهُ يَكْتُبُ
مَا يُكَيِّتُونَ)^(١) أى يُدَبِّرُونَ وَيُقَدِّرُونَ مِنْ
السَّوءِ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : يقال للفقير :

اللَّهُ إِبَانَةٌ حَسَنَةٌ وَبَاتَ يَتَيَمَّنُّ صَالِحَةً وَأَتَاهُمُ
الْأَمْرُ بَيَاتًا ، أى أَتَاهُمْ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ .

قال ابن كيسان : بَاتَ يَحُوزُ أَنْ يَجْرِيَ ،
يَجْرِي نَامٌ ، وَأَنْ يَجْرِيَ يَجْرِي كَانٌ ، قَالَهُ فِي بَابِ
كَانَ وَأَخَوَاتِهَا ، مَا زَالَ وَمَا انْفَكَ وَمَا فَتَى
وَمَا بَرَجَ .

وقال الفراء فى قوله تعالى : (بَيَّتَ طَائِفَةٌ
مِنْهُمْ غَيْرَ الَّذِي تَقُولُ)^(٢) معناه غَيْرَ وَمَا قَالُوا
وخالفوا .

وفى قراءة عبد الله : بَيَّتَ مُبَيَّتٌ غَيْرَ
الَّذِي تَقُولُ .

وقال الزجاج : فى قول الله جل وعز :
(إِذْ يَبْيِثُونَ مَالًا يَرْضَى مِنْ الْقَوْلِ)^(٣) كُلُّ
مَا فُكِّرَ فِيهِ أَوْ خِيضَ فِيهِ بَلِيلٌ فَقَدْ بَيَّتَ ،
ويقال : هَذَا أَمْرٌ دُبِّرَ بَلِيلٌ وَبُيَّتَ بَلِيلٌ
بمعنى واحد .

وقوله تعالى (جَاءَهُمْ بِأُسْنَا بَيَاتًا)^(٤) أى
ليلا ، والبيت سمي بيتا لأنه يُبَاكُ فِيهِ ، وَبَيْتُهُمْ
الْعَدُوُّ إِذَا جَاءَهُمْ لَيْلًا .

(١) النساء ٨٠ .

(٢) نساء ١٠٧ .

(٣) الأعراف ٣٠ .

(٤) نساء ٨٠ .

الْمُسْتَبِيْتُ ، وفلانٌ لَا يَسْتَبِيْتُ لَيْلَةً أَى لَيْسَ
لَهُ بَيْتٌ لَيْلَةً مِنَ الْقَوْتِ .

سأمة عن الفراء : هو جارى بَيْتَ بَيْتٍ
وبَيْتًا لَيْبَةً ، وبَيْتٌ لَيْبَةً ، وبَيْتُ الرَّجُلِ
دَارُهُ وَبَيْتُهُ قَصْرُهُ .

ومنه قول جبريل للنبي عليهما الصلاة
والسلام: بَشِّرْ خَدِيجَةَ بِبَيْتٍ مِنْ قَصَبٍ أَرَادَ
بَشَّرَهَا بِقَصْرِ مِنْ لَوْلُؤَةٍ مُجَوَّفَةٍ ، وسمعت
أعرابياً يقول : اسقنى من بَيُوتِ السَّقاءِ ، أَى
من كَبَنٍ حَلَبٍ لَيْلًا وَحَقَنَ فِي السَّقاءِ حَيَّ بَرَدٍ
فيه لَيْلًا ، وكذلك للماء إِذَا بُرِّدَ فِي الْمَزَادَةِ
لَيْلًا : بَيُوتٌ .

ويقال : بَيْتَ فلانٍ بَنَى فلانٌ أَى أَتَاهُمْ
بَيْكَاتًا فَكَبَسَهُمْ وَهُمْ غَارُونَ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : العرب تَكْنِي
عن المرأة بِالْبَيْتِ وَقَالَهُ الْأَصْمَعِيُّ ، وَأَنشَدَ :

* أَكْبَرُ غَيْرِي أُمُّ بَيْتٍ *

قال : والغِيَاءُ بَيْتٌ صَغِيرٌ مِنْ صُوفٍ
أَوْ شَعْرٍ ، فَإِذَا كَانَ أَكْبَرُ مِنَ الْغِيَاءِ فَهُوَ بَيْتٌ

ثُمَّ مِظْلَةٌ إِذَا كَبُرَتْ عَنِ الْبَيْتِ ، وَهِيَ تَسْمَى بَيْتًا
أَيْضًا إِذَا كَانَ ضَخْمًا مُرَوِّفًا .

أخبرني المنذرى عن أبي العباس عن ابن
الأعرابي : العرب تقول : أَيْبَتْ وَأَبَاتٌ ،
وَأَصِيدٌ وَأَصَادٌ ، وَيَمُوتُ وَيَمَاتُ ، وَيَدُومُ
وَيَدَامُ ، وَأَعِيفُ وَأَعَافُ ، وَأَخِيلُ الْغَيْثِ
بِنَاحِيَتَيْكُمْ ، وَأَخَالُ لَفَةً ، وَأَزِيلُ أَقُولُ ذَلِكَ
يُرِيدُونَ : أَزَالُ .

قال : ومن كلام بني أسد مَا يَلِيقُ بِكُمْ
الْخَيْرُ وَلَا يَعْيقُ إِتِّبَاعُ ^(١) .

وقال ابن الأعرابي : بات الرجلُ بَيْتَهُ
بَيْتًا إِذَا تَزَوَّجَ ، وَبَيْتُ الْعَرَبِ شَرَفُهَا ، وَالْجَمْعُ
الْبُيُوتُ ثُمَّ يُجْمَعُ بُيُوتَاتٌ جَمْعُ الْجَمْعِ ، وَيُقَالُ :
بَيْتُ تَمِيمٍ فِي بَنِي حَنْظَلَةَ أَى شَرَفُهَا .

وقال العباس يمدح النبي صلى الله عليه :

حَتَّى احْتَمَوَى بَيْنَتُكَ الْمَهْمِينُ مِنْ

خَنْدِفَ عَلَمِيَاءَ تَحْتَهَا النُّطُقُ

أَرَادَ بَيْتَهُ شَرَفَهُ الْعَالِي [جَمْعٌ فِي أَعْلَى

خَنْدِفَ بَيْتًا ^(٢) ، وَالْبَيْتُ مِنْ أَيْبَاتِ الشَّعْرِ

تُسَمَّى بَيْتًا لِأَنَّهُ كَلَامٌ جُمِعَ مَنْظُومًا فَصَارَ كَبَيْتٍ

(١) زيادة في م .

(٢) زيادة في م .

سَفِيذَتَهُ الَّتِي رَكَبَهَا أَيَّامَ الطُّوفَانِ: بَيْتًا ؛ وَيُقَالُ:
بَنَى فُلَانٌ عَلَى امْرَأَتِهِ بَيْتًا إِذَا أُعْرِسَ بِهَا
وَأَدْخَلَهَا بَيْتًا مَضْرُوبًا، وَقَدْ نَقَلَ إِلَيْهِ مَا يَحْتَاجُ
إِلَيْهِ مِنْ آلَةٍ وَفِرَاشٍ وَغَيْرِهِ .

مُجْمَعٌ مِنْ شَقَقِ وَكَفَاءٍ وَرَوَاقٍ وَجُعِدٍ ، وَسُمِّيَ
اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ الْكَعْبَةَ : الْبَيْتَ الْحَرَامَ .
وَقَالَ نُوحٌ حِينَ دَعَا رَبَّهُ : (رَبِّ اغْفِرْ لِي
وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِيَ مُؤْمِنًا)^(١) فَسُمِّيَ

بَابُ التَّاءِ وَالْمِيمِ

وَقَالَ غَيْرُهُ : الْمَتَمُّ الْمَضَلُّ ، وَمِنْهُ قِيلَ
لِلْفَلَاةِ : تَمَاءٌ لِأَنَّهُ يُضَلُّ فِيهَا .
شَمِرٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : التَّمَاءُ : فَلَاةٌ
وَاسِعَةٌ .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : التَّمَاءُ الَّتِي لَا مَاءَ بِهَا مِنْ
الْأَرْضَيْنِ ، وَنَحْوُ ذَلِكَ .

قَالَ أَبُو خَيْرَةَ ، وَكَتَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوَائِلِ بْنِ حُجْرٍ كِتَابًا أَمَلَى فِيهِ
(فِي التَّيْمَةِ شَاءَ ، وَالتَّيْمَةُ لِصَاحِبِهَا) .

[قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : التَّيْمَةُ يُقَالُ : إِنَّهَا الشَّاءُ
الزَّائِدَةُ عَنِ الْأَرْبَعِينَ حَتَّى تَبْلُغَ الْفَرِيضَةَ الْآخَرَى ،
وَيُقَالُ : إِنَّهَا الشَّاءُ تَكُونُ لِصَاحِبِهَا^(٢)] فِي
مَنْزِلِهِ يَحْتَلِبُهَا وَلَيْسَتْ بِسَائِمَةٍ ، وَهِيَ مِنَ الْفَنَمِ
الرَّبَائِبِ .

تَامَ . أَتَامَ . تَمَّ . أَتَمَّ . أَمَتَ .
مَاتَ . مَتَى . وَتَمَّ . أَتَامَ .

[تَامَ]

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : التَّيْمُ أَنْ يَسْتَعِيدَ الْهَوَى ،
وَمِنْهُ سُمِّيَ تَيْمُ اللَّهِ ، وَهُوَ ذَهَابُ الْعَقْلِ مِنَ
الْهَوَى ، وَهُوَ رَجُلٌ مُتَيْمٌ .

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : التَّيْمُ ذَهَابُ الْعَقْلِ
وَفَسَادُهُ .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : تَيَّمْتُ فَلَانَهُ فَلَانًا تُتَيَّمُهُ
وَتَامَتُهُ تُتَيَّمُهُ تَيْمًا ، فَهُوَ مُتَيْمٌ بِالنِّسَاءِ ،
وَمَتَيْمٌ بِهِنَّ وَأَنْشَدَ^(٣) :

تَامَتْ فُؤَادُكَ لَنْ يَحْزُنُكَ^(٤) مَا صَفَعَتْ
إِحْدَى نِسَاءِ بَنِي ذَهْلٍ بِنِ شَيْبَانَا

(١) نُوحٌ ٢٨ .

(٢) هُوَ لُقَيْطُ بْنُ زُرَّارٍ .

(٣) وَفِي مَ : لَوْ تَجَزَيْكَ .

(٤) زِيَادَةُ فِي م ، ج .

قال أبو عبيد : وربما احتاج صاحبها إلى
لحمها فيذبحها ؛ فيقال عند ذلك : قد أتاها الرجلُ
وأَتَاَتِ المرأةُ .

وقال الحطيئة^(١) :

فما نَتَّامُ جارةِ آلِ لَآئِي

ولكن يَضْمَنُونَ لها قِراها

يقول : لا تحتاج^(٢) إلى أنْ تُذْبِحَ
تيممها .

وقال أبو الهيثم : الأتيامُ أنْ يَشْتَهَى
القومُ اللحمَ فيذبحوا شاةً من الغنمِ فذلك يقال
لها : التَّيْمَةُ تُذْبِحُ من غيرِ غَرَضٍ يقول :
فجارتهم لا نَتَّامُ لأن اللحمَ عندها من عندهم
فكُتِفَتْ ولا تحتاج إلى أنْ تُذْبِحَ شاتها .

وقال ابن الأعرابي : الأتيامُ أنْ تُذْبِحَ
الإبلُ والغنمُ لغيرِ عِلَّةٍ .

وقال المماني :

نَأْنَفُ لِلْجَارَةِ أَنْ نَتَّامَا

وَنَعْمَرُ الْكُومَ وَنُعْطِي حَامَا

(١) هذا البيت جاء به صاحب اللسان شاهداً
على : اتام يتام اتياما إذا ذبح تيمته فجاء على وزن
(افعل) .

(٢) لا تحتاج : أي جارتهم .

أَي نَطْعِمُ السُّودَانَ من آلِ حليم .
أبو زيد : التَّيْمَةُ الشاةُ يذبحها القومُ في
الجماعة حين يُصِيبُ الناسَ الجوعُ .
وقال ابن الأعرابي : تَامَ إِذَا عَشِقَ ،
وتَامَ إِذَا تَخَلَّى [من الناس^(٣)] .

وقال ابن السكيت : أُتَّامَتِ المرأةُ إِذَا
ولدت اثنين في بطن ، فإذا كان ذلك من
عادتها قيل مِتَّامٌ . قال ويقال : هاتوا ثَوَامانَ ،
وهذا ثَوَامٌ ، وهذه ثَوَامَةٌ ، والجميع ثَوَائِمٌ
وثَوَامٌ .

وأشد قول الراجز :

قَالَتْ لَنَا وَدَمْعُهَا ثَوَامٌ

كالدر إِذَا أُسْلِمَتِ النَّظَامُ

* [على الذين ارتحلوا السلام^(٤)] *

وقال^(٥) :

نَخَلَاتٌ مِنْ نَخْلٍ يَنْسَانُ ابْنَعُ

نَ جَمِيعَا وَنَبْتُهُنْ ثَوَامٌ

قال : ومثل ثَوَامٌ في الجمع غَمٌّ رُبَابٌ ،

وإِبلٌ ظَوَّارٌ .

(٣) زيادة في م .

(٤) زيادة في م .

(٥) زيادة في م .

قال ابن الأعرابي : معناها أنها تهلك
سالكها جماعة جماعة .

وهي مُتَمَّامٌ ، لأنها ترى الشخصَ
شخصين^(١) .

[توم]

أبو عبيد : التَّوْمُ : اللؤلؤ ، والواحدة
تُومَةٌ .

وقال أبو عمرو : هي الدُّرَّة والتُّومَةُ
والتَّوَامِيَّةُ وَاللَّطِيْمَةُ .

قلت : والعرب تُسمي بَيضَ النعامِ التَّوْمَ
تشبيها بتوْم اللؤلؤ ومنه قوله^(٢) .

* به التَّوْمُ في أَفْحُوصَةٍ يَتَصَيِّحُ *

[وقال ذو الرُّمَّة يصف نباتا وقع عليه
الطَّلُّ متعلِّق من أغصانه كأنه الدُّرُّ فقال :

وَحَفٌّ كَانَ النَّدَى وَالشَّمْسُ مَاتَمَةً

إذا تَوَقَّدَ في أَفْنَانِهِ التَّوْمُ
أَفْنَانُهُ : أغصانه الواحد فنن تَوَقَّدَ أُنار
لطلوع الشمس عليه ، والتَّوْمُ الواحدة تومة وهي

وقال اللحياني : التَّوْمُ مِنْ قَدَاحِ الْمَيْسِرِ
هو الثاني ، وله نَصِيبَانِ إِنْ فَازَ وَعَلَيْهِ غُرْمُ
نَصِيبَيْنِ إِنْ لَمْ يَفْزَ ، وَالتَّوَامَاتُ مِنْ مَرَكَبِ
النِّسَاءِ كَالْمَشَاجِرِ لَا أَظْلَالَ لَهَا وَاحِدَتَهَا
تَوَامَةٌ .

وقال أبو قلابة الهذلي يذكر الظعن :

صَفًا جَوَانِجَ بَيْنَ التَّوَامَاتِ كَمَا

صَفَّ الْوُقُوعَ حَمَامِ الْمَشْرِبِ الْحَانِي

والتَّوَامُ في جميع ما ذكرتُ الأصل فيه

تَوَامٌ فَقُلِبَتْ الْوَاوُتَاءُ ، كَمَا قَالُوا : تَوَلَّجَ

كِفَاسٌ ، وَأَصْلُهُ وَوَلَّجَ وَأَصْلُهُ تَوَامٌ مِنَ الْوَتَامِ

وهي المقاربة والمواقفة .

[وتَوَامُ النجومِ السَّما كانَ الْفَرْقَدَانِ

وَالنَّسْرَانِ وَمَا أَشْبَهَهَا .

وقيل في قول الفرزدق :

أَتَانِي بِهَا وَاللَّيْلُ نِصْفَيْنِ قَدْ مَضَى

أَقَامِرُ فِي نِصْفٍ قَدْ تَوَلَّتْ تَوَائِمُهُ

قيل : أراد بالتَّوَامِ النجوم كلها ، سميت

بذلك لِتَشَابُهِهَا ، أَيْ كَوَاكِبِ النَّصْفِ

الماضي من الليل ، ويقال للمفازة إذا كانت بعيدة

مُتَمَّامٌ .

(١) زيادة في م .

(٢) هو ذو الرمة ، وصدره البيت :

حتى أتى يوم يكاد من الظل

من الفضة كاللؤلؤة المستديرة تجعلها الجارية في
أذنيها، ومن قال تَوَامِيَةً نسبها إلى تَوَامِوهي
قَصَبَةُ عُمان، ومن قال: تَوَامِيَّةٌ، فهما ذَرَتَانِ
للأذنين إحداهما تَوَامَةٌ الأخرى .

[يتم]

قال الليث : اليتيمُ الذي مات أبوه
[فهو^(٣)] يَتِيمٌ حَتَّى يُبْلَغَ، فَاذَا بَلَغَ زَالَ عَنْهُ
اسم اليتيم، واليتيمُ من قبل الأب في بنى آدم
وقد يَتِيمَ يَتِيمٌ يُتَمُّ يَتَمًّا وقد أَيْتَمَهُ الله .

[قال الفراء : يقال : يَتِيمَ يَتِيمٌ يَتَمًّا وقد
أَيْتَمَهُ الله، وحُكِيت لى : ما كان يتما، ولقد
يَتَمُّ يَتِيمٌ وجمع اليتيم يتامى وأيتامٌ .

وقوله تعالى: «وَأَتُوا الْيَتَامَى أَمْوَالَهُمْ»^(٤)
سماهم يتامى بعد بلوغهم وإيتائهم رُشْدِهِم
للزوم اليتيمِ لِإِيَّاهُمْ .

كما قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم بَعْدَ
كِبَرِهِ يَتِيمٌ أبى طالب لأنه ربَّاه .

مثل الدُرَّةُ تعمل من الفضة، هكذا فُتِّرَ في شعر
ذى الرمة^(١) .

وقال الليث : التَّوْمَةُ : القَرْطُ .

وقال ابن السكيت قال أيوب ومِسْحَلُ
ابننا رِبْدَاءُ ابنة جرير .

كان جرير يُسَمَّى قصيدتيه اللتين مدح
فيهما عبد العزيز بن مروان وهجبا الشعراء
[إحداهما^(٢)] :

ظَعْنُ الْخَلِيطُ لُغْرَبَةٍ وَتَنَأَى

وَلَقَدْ نَسِيتُ بَرَامَتَيْنِ عَزَائِي

والأخرى :

* يَا صَاحِبِي دَنَا الرَّوَاحُ فِسِيرًا *

كان يسميهما التَّوْمَتَيْنِ .

وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه
قال للنساء : تعجزن إحداكن أَنْ تَتَخَذَ حَلَقَتَيْنِ
أو تَوَامَتَيْنِ مِنْ فِضَّةٍ ثُمَّ تَلَطَّخَهُمَا بِعَنْبَرٍ .
قلت من قال: لِلدَّرَّةِ تَوْمَةٌ شَبَّهَهَا بِمَا يَسْوَى

(٣) ساقط من الأصل، وزيادة في ج .
(٤) نساء ٢ .

(١) زيادة في م .
(٢) زيادة من اللسان اقتضاها السياق .

وقال أبو سعيد [يقال للمرأة يتيمة لا يزول عنها اسمُ اليَتِيمِ أبداً، وأنشد :

* وَيَسْكُجُ الْأَرَامِلَ الْيَتَامَى *^(٢)

وقال ابنُ شميل : هو في مَيِّمَةٍ أى في يَتَامَى ، وهذا جمع على مفعلة كما يقال : مَشِيخَةٌ للشيوخ ، ومَسَيِّفَةٌ للسيوف .

[أتم]

الحراني عن ابن السكيت قال : الْأَتَمُّ من الْخُرْزَانِ يَنْفَتِقُ خُرْزَانَ فَتَصِيرُ وَاحِدَةً ، ويقال : امرأةٌ أَتَمٌ إذا التقى مسلكتها^(٣) ، قال ويقال : ما في سِرِّهِ أَتَمٌ ولا يَسْتَمُ أى إبطاء .

وقال خالد ابنُ يزيد : الْأَتَمُ من النساءِ الْمُفَضَّةُ ، قال : وأصله من أَتَمَ يَأْتِمُ إذا جمع بين شيئين ، قال : ومنه سمي المأتم لاجتماع الناس فيه . يقال : أَتَمَ يَأْتِمُ وَأَتَمَ يَأْتِمُ .

قال : وَمَأْتَمٌ من أَتَمَ يَأْتِمُ ، قال : وَالْمَأْتَمُ : النساءُ يَجْتَمِعْنَ في فرح أو حزن ، وأنشد :

وقال الأصمعي : الْيَتِيمَةُ : الرَّمْلَةُ المنفردة قال : وكلُّ مُنفردٍ ومُنفردة عند العرب يَتِيمٌ وَيَتِيمَةٌ .

وقال الفضل : أصل اليَتِيمِ^(١) : الغفلة قال : وبه يُسمى اليَتِيمُ يتيماً ، لِأَنَّهُ يُتَغَافَلُ عن برِّه .

وقال أبو عمرو : اليَتِيمُ الإبطاء ، ومنه أخذ اليَتِيمُ لِأَن الْبِرَّ يُبْطِئُ عنه .

وقال الأصمعي : اليَتِيمُ في البهائم من قَبْلِ الْإِمَامِ ، وفي الناس من قَبْلِ الْأَبِ .

وقال شمر : أنشدني ابن الأعرابي : أَفَاطَمَ إِنِّي هَالِكٌ فَتَنَيْتَنِي

ولا تجزعي كلَّ النساءِ يَتِيمٌ قال ابن الأعرابي : أَرَادَ كُلَّ مُنْفَرِدٍ يَتِيمٌ قال ويقولُ الناس : إِنِّي صَحَّفْتُ وَلِإِنَّمَا يُصَحَّفُ من الصَّعْبِ إِلَى الْهَيْنِ لَا من الْهَيْنِ إِلَى الصَّعْبِ .

وقال أبو عبيدة : المرأةُ تُدْعَى يَتِيماً ما لم تزوج ، فإذا تزوجت زال عنها اسمُ اليَتِيمِ ، وكان الفضل ينشد : كل النساء يَتِيمٌ — لهذا المعنى .

(١) اليَتِيمُ واليَتِيمُ بالتجريك والإسكان .

(٢) زيادة في م .

(٣) أى عند الانقضاء كما في السان .

[أمت]

قال الله جلّ وعزّ (لا ترى فيها عوجاً
ولا أمتاً)^(١).

قال الفراء : الأمتُ - النَّبْكَ - من
الأرض ما أرتفع منها ، ويقال : مَسَايِلِ
الأودِيَةِ ما تسفل .

وقد سمعتُ العرب تقول : قد مَلَأَ القِرْبَةَ
مَلَأً لَا أَمْتَ فيه ، أى ليس فيه استرخاءٌ مِنْ
شِدَّةِ امْتِلَائِهَا ، ويقال : سِرْنَا سِرّاً لَا أَمْتَ
فيه ، أى لا ضَعْفَ فيه ولا وَهْنَ .

وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن
أبن الأعرابي قال : الأمتُ وَهْدَةٌ بَيْنَ نَشْوَرٍ ،
وقال : يقال : كرم أمتُ ما بينك وبين الكوفة ؟
أى قَدَرُ :

وقال أبو زيد : أمتُ القوم آمِتُهُم أمتاً
إِذَا حَرَزْتَهُمْ ، وأمتُ الماء أمتاً إِذَا قَدَوَتْ
ما بينك وبينه ، قال رؤبة :
* أَيَهَاتَ مِنْهَا مَاؤُهَا الْمَأْمُوتُ *^(٢)

(١) طه ١٠٧ .

(٢) وقبله /

في بلدة يعيا بها الخربت

رأى الأدلاء بها شئت

* في مَأْتَمٍ مُهَجَّرٍ الرَّوَّاحِ *

وقال ابنُ مُقْبِلٍ في الفَرَجِ :

وَمَأْتَمٍ كَالدُّمَى حُورٍ مَدَامِعُهَا

لَمْ تَنَاسِ العِيْشَ أَبْكَاراً وَلَا عُونَا

أراد نساء كالدمى ، قال أبو بكر : العامة

تغلط فظنَّ أَنَّ المَأْتَمَ : النَّوْحَ والنَّيَّاحَةَ .

والمَأْتَمُ : النِّسَاءُ المَجْتَمِعَاتُ في فرح أو
حُزْنٍ .

وأنشد أبو عطاء السندی وكان فصيحاً :

عَشِيَّةَ قَامَ النَّائِحَاتُ وَشُقِّقَتْ

جُبُوبٌ بِأَيْدِي مَأْتَمٍ وَخُدُودُ

لَجَلِ المَأْتَمِ النِّسَاءِ وَلَمْ يَحْمَلْهُ النَّيَّاحَةُ ، ثم

ذَكَرَ رِيْتَ ابْنِ مُقْبِلٍ :

وقال ابنُ أحرر :

وَكَوْمَاءُ تَحْبُو مَا يُشَيِّعُ سَاقَهَا

لَدَى مِزْهَرٍ ضَارٍ أَجَشٍّ وَمَأْتَمٍ

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : اليتيم

المفرد من كل شيء ، قال : وَالْوَتَمَةُ السَّيْرُ
الشَّدِيدُ :

بِمَعْنَى الْحَزَرِ والتقدير لأن الشك يدخلها .
[قال المجاج :

* مافى انطلاق رَكْبِهِ من أمت *
أى من فتور واسترخاء [(٢)] .

[مات]

قال الليث : الموتُ خَلَقٌ من خَلَقِ الله ،
يقال : مات فلانٌ وهو يموت مَوْتًا .

وقال أهل التصريف : مَيِّتٌ كان نصحيحه
مَيِّوتٌ على فَيْعِلٍ ، ثم أدغوا الواو فى الياء ،
قال : فَرَدَّ عليهم ، وقيل : إن كان كما قلتم
فينبغى أن يكون مَيِّتٌ على فَيْعِلٍ ، فقالوا :
قد علمنا أن قياسه هذا ، ولكن تركنا فيه
القياسَ بخِفاةِ الاشتباه ، فردّناه إلى لفظ فَعَلٍ
من ذلك اللفظ ، لأن مَيِّتٌ على لفظ فَعَلٍ من
ذلك اللفظ .

وقال آخرون : إنما كان مَيِّتٌ فى الأصل
مَوِّتٌ مثل سَيِّدٍ سَيِّودَ ، فأدغمنا الياء فى
الواو وَنَقَّلْنَاهُ فَقَلْنَاهُ مَيِّتٌ [ثم خُفِّفَ فَقِيلَ (٣)]
[مَيِّتٌ]

[وقال بعضهم : قيل : مَيِّتٌ ، ولم

وهو الحزور ، ويقال إيمت هذا لى كم
هو ، أى اخززه كم هو وقد أَمَّتْهُ أَمَّتُهُ أَمَّتًا (١)]
وقال ابن الأعرابى : الأمتُ الطريقةُ
الحسنة ، والأمتُ تَخْلُجُ القِرْبَةَ إذا لم
يُحْكَمْ إفراطها .

وروى شمر بإسناد له حديثاً عن أبى سعيد
أُخْذَرِيٌّ : أنَّ النبى صلى الله عليه وسلم قال :
« إِنْ اللَّهَ حَرَّمَ الْحَرَّمَ فَلَا أَمْتَ فِيهَا ، وَأَنَا أَنْهَى
عَنِ الشُّكْرِ وَالْمُسْكِرِ » .

وقال شمر : أنشدنى ابنُ جابر :

وَلَا أَمْتَ فى جُلٍّ لَيْلَى سَاعَفَتْ

بِهَا الدَّارُ إِلَّا أَنْ جُجِّلَا إِلَى جُجِّلٍ

قال : لَا أَمْتَ فيها أى لَا عَيْبَ فيها .

قلت : معنى قول أبى سعيد عن النبى :

أن الله حرم الحمر فلا أمت فيه معناه غير معنى
مافى البيت ، أراد أنه حرّمها تحريماً لا هوادة
فيه ولا لين ، ولكنه شدّد فى تحريمها ، وهو
من قولك سرتُ سِرّاً أَمْتَ فيه أى لا وُهنَ
فيه ولا ضعف ، وجاز أن يكون المعنى أنه
حرّمها تحريماً لا شك فيه . وأصله من الأمتِ

(٢) زيادة فى م

(٣) زيادة فى م

(١) زيادة فى ج

يقولوا: مَيِّتَ لَأَن أُبْنِيَةَ ذَوَاتِ الْعِلَّةِ تَخَالَفَ
أُبْنِيَةَ السَّالِمِ^(١).

وقال الزجاج: المَيِّتُ أَصْلُهُ الْمَيِّتُ
بِالتَّشْدِيدِ إِلَّا أَنَّهُ يُخَفَّفُ فَيَقَالُ مَيِّبٌ وَمَيِّتٌ ،
والمعنى واحد .

قال: وقال بعضهم: يقال لما لم يمت:
مَيِّتٌ ؛ والمَيِّتُ ما قد مات ، وهذا خطأ إنما
مَيِّتٌ يَصْلَحُ لما قد مات ولما سيموت .

قال الله جل وعز (إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِلَهُكُمْ
مَيِّتُونَ)^(٢)

وقال الشاعر في تصديق أن المَيِّتَ والمَيِّتَ
واحد :

لَيْسَ مَنْ مَاتَ فَاسْتَرَحَ بِمَيِّتٍ
إِنَّمَا الْمَيِّتُ مَيِّتُ الْأَحْيَاءِ
فجعل الميت كالمَيِّتِ .

أبو عبيد عن الفراء: وقع في المال مُوتَانٌ
وَمَوَاتٌ وهو الموت .

قال . ويقال: رجل مَوْتَانُ الْفَوَادِ ، إذا
كان غَيْرَ ذَكِيٍّ وَلَا فَعِيمٍ ، ورجل يبيع
المَوْتَانِ ، وهو أن يبيع المتاع وكل شيء

غَيْرَ ذِي رُوحٍ ، ومن كان^(٣) ذَا رُوحٍ فَهُوَ
الْحَيَوَانُ .

وفي الحديث: «مَوْتَانُ الْأَرْضِ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ
فَمَنْ أَحْيَا مِنْهُ مِنْهُمْ شَيْئًا فَهُوَ لَهُ» .

وقال غيره: المَوَاتُ مِنَ الْأَرْضِينَ مِثْلُ
المَوْتَانِ ، وَالْمَيِّتَةُ الْحَالُ مِنْ أَحْوَالِ الْمَوْتِ ،
وَجَمْعُهَا مَيِّتٌ .

وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم:
كَانَ يَتَعَوَّذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ مِنْ هَمْزِهِ وَنَفْسِهِ
وَنَفَحِهِ ، فَقِيلَ لَهُ: مَا هَمْزُهُ ؟ قَالَ: الْمَوْتَةُ .

قال أبو عبيد الْمَوْتَةُ الْجُنُونُ ، سُمِّيَ هَمْزًا
لأنه جَعَلَهُ مِنَ النَّخْسِ وَالْهَمْزِ وَالْعَمَزِ وَكُلِّ شَيْءٍ
دَفَعْتَهُ فَقَدْ هَمَزْتَهُ .

وقال ابن شميل: الْمَوْتَةُ الَّذِي يُصْرَعُ مِنْ
الْجُنُونِ أَوْ غَيْرِهِ ثُمَّ يُقْبِقُ .

وقال اللحياني: الْمَوْتَةُ شِبْهُ الْعَشِيَةِ .

قال: وَقُتِلَ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ بِمَوْضِعٍ يُقَالُ لَهُ:
مَوْتَةُ ، وَالْمَوْتُ السَّكُونُ ، يُقَالُ: مَاتَتِ الرِّيحُ
إِذَا سَكَتَتْ .

وقال ابن الأعرابي: مَاتَ الرَّجُلُ إِذَا

(١) زيادة في م .

(٢) الزمر ٣٠ .

(٣) ومن كان ؛ وفي م وما كان .

ويقال مات الثَّوبُ ونَامَ إذا بَلَ .

عمرو عن أبيه : مات الرجل وهَمَدَ وهَوَمَ
إذا نَامَ .

(متى)

ثعلب عن ابن الأعرابي أَمَتَى الرجلُ إذا
امْتَدَّ رِزْقُهُ وكَثُرَ ، قال : وَأَمَتَى إذا طَالَ عمره
وَأَمَتَى إذا مَشَى مَشْيَةً قَبِيحَةً ، ويقال : مَتَوَتُ
الشَّيْءُ إذا مَدَدْتَهُ ، وَمَتَى من حُرُوفِ المعاني
ولها وجوه شتى أحدها أنه سؤال عن وَقْتِ
فِعْلٍ ، فَعِلْ أو يُفَعَّلْ كَقَوْلِكَ متى فعلت ؟
ومنى تفعل ؟ أى فى أى وقت ؟ والعرب
تجاذى بها كما تجاذى بَأَيَّ فتجزم الفِعلين تقول
متى تَأْتِى آتَكَ ، وكذلك إذا أَدْخَلْتَ عليها
ما . كَقَوْلِكَ : متى ما يَأْتِى أَخُوكَ أَرْضُهُ ، وتَجِبَى
مَتَى بمعنى الاستنكار ، تقول للرجل إذا حَكَى
عَنْكَ فَعَلًا تُنْكِرُهُ : متى كان هذا ؟ على معنى
الإنكار والنفي أى ما كان هذا ، قال جرير :

مَتَى كَانَ حُكْمُ اللَّهِ فِي كَرَبِ النَّخْلِ

أبو عبيد عن الكسائي : وتَجِبَى متى فى
موضع وسط ومنه قوله :

خضع للحق ، واستمات الرجل إذا طابَ نَفْسًا
بالموت ، والمستميت [الذى يقاتل على الموت ،
والمستميت الذى يتجان وليس بمجنون ،
قال :] ^(١) هو الذى يتخاضعُ وَيَتَوَاضَعُ لهذا حتى
يُطْعِمُهُ ، ولهذا حتى يَكْسُوهُ ، فإذا شَبِعَ كفر
النعمة .

[وقال أحمد بن يحيى فى كتاب الفصح :
مُوتَةٌ ^(٢) بمعنى الجنون غير مهموز ، وأما البلد
الذى قتل به جعفر فهو (مُوتَةٌ) ^(٣) بهز الواو ،
ويقال ضربته فَمَاتَ إذا أَرَى أَنَّهُ مَيِّتٌ وهو
حَى .

وقال عثمان : سمعت نعيم بن حماد يقول :
سمعت ابن المبارك يقول : المماوتون :
المراءون .

ويقال : استميتوا صَيْدَكُمْ ، أى انظروا
مات أم لا ؟ وذلك إذا أُصِيبَ فَشَكَ فى
موته .

وقال ابن المبارك : المَسْتَمِيْتُ الذى يُرَى
مِنْ نَفْسِهِ السَّكُونَ والخَيْرَ وليس كذلك ،

• (١) زيادة فى م

• (٢) زيادة فى م

• (٣) زيادة فى م

شَرِبْنَ بِمَاءِ الْبَحْرِ ثُمَّ تَرَفُّعَتْ

مَتَى بُلُجِحِ خُضْرٍ أَهْنٌ تَنْبُجُ^(١)

قال وقال معاذ الهراء : سمعتُ ابنَ جَوْنَةَ

يقول^(٢) : وضعتُه مَتَى كُمَى يَرِيدُ وَسَطَ كُمَى ،

أبو عبيد عن الفراء : مَتَانُهُ بِالْعَصَا وَخَطَاؤُهُ :

وَبَدَحَتُهُ .

قال الفراء : متى تقع على الوقت إذا قلت :

مَتَى دَخَلْتُ الدَّارَ فَأَنْتَ طَالِقٌ ، معناه أى وقت

دَخَلْتُ الدَّارَ ، وَكَلَّمَا تَقَعُ عَلَى الْفِعْلِ ، إذا قلت :

كَلَّمَا دَخَلْتُ ، فمعناه كُلُّ دَخَلَةٍ دَخَلْتُهَا ،

هذا في كتاب الجزاء للفرّاء ، وهو صحيح ،

وَمَتَى تَقَعُ لِلْوَقْتِ الْمُبْهَمِ .

قال ابن الأنبارى : متى حرف استفهام

تكتب بالياء .

وقال الفراء : ويجوز أن تُكْتَبَ بِالْأَلِفِ

لأنها لا تُعرَفُ^(٣) فيها فعلا . قال : ومَتَى بمعنى

(١) هو أبو زؤيب .

(٢) ابن جونة ، وفى م : جوبة .

(٣) قوله : لا تعرف فيها فعلا : أى أنها ليست

مأخوذة من فعل حتى يعرف إن كان ووايا أو يائيا .

وعبارة اللسان : حتى لا تعرف فعلا — بإسقاط كامة

(فيها) .

مِنَ ، وَأَنْشَدَ :

إِذَا أَقُولُ حَـا قَلْبِي أُتِيحَ لَهُ

سُكْرَمَتَى قَهْوَةٍ سَارَتْ إِلَى الرَّاسِ

أَيَّ مِّنَ قَهْوَةٍ ، وقول امرئ القيس^(٤) :

فَقَمَّتَى النَّزْعَ مِنْ يَسْرِهِ

فَكَأَنَّهُ فِي الْأَصْلِ فَتَمَّتَ

فَقَلَبَتْ إِحْدَى التَّاءَاتِ يَاءً ، وَالْأَصْلُ فِيهِ

مَتَّ بِمَعْنَى مَدَّ .

وقول امرئ القيس أيضا :

مَتَى عَهْدُنَا بِطِعَانِ الْكُمَا

قَ وَالْمَجْدِ وَالْحَمْدِ وَالشُّوْدَدِ

يقول : متى لم يَكُنْ كَذَا ، يقول :

تَرَوْنَ أَنَّنَا لَا نُحْسِنُ طَعْنَ الْكُمَا

وعهدنا به قريب .

ثم قال :

وملء الجفان والنَّارِ وَالْحَطَبِ الْمَوْقِدِ

(٤) وصدره /

* فأتته الوحش . واردة *

باب اللّيف من حرف الناء

فى اللغات كلها ، وإذا صَغُرَتْ لم تَقُلْ
إِلَّا تَيًّا .

ومن ذلك اشتقَّ أَسْمُ تَيًّا ، قال : و(التي)
هى معروفةٌ تَا ، لا يقولونها فى المعرفة إلا على
هذه اللغة ، وجعلوا إحدى اللَّامَيْنِ تَقْوِيَةً
للأخرى استقباحاً أن يقولوا (أَلْتِي) وإنما
أرادوا بها الألف واللام المَعْرِفَةَ ، والجميع اللاتى
وجميع الجميع اللّواتى ، وقد تَخْرُجُ الناء من الجميع
فيقال اللّاتى ممدودة ، وقد تخرج الياء فيقال اللاء
بكسرة تدلّ على الياء ، وبهذه اللغة كان
أبو عمرو بن العلاء يقرأ .

وأنشد غيره :

من اللاء لم يَحْجُبْنَ بَيْنَيْنِ حِسْبَةً
ولكن لِيَفْتَلْنَ الْبَرَى الْمُغْلًا
وإذا صَغُرَتْ التى قلت اللَّتِيّا ، وإذا أردت
أن تجمع اللَّتِيّا قلت اللَّتِيّات .

قال الليث : وإنما صار تَضْغِيرُ ، تِهْ وَذِهْ ،
وما فيهما من اللغات تَيًّا ، لأنّ النَّاءَ والذّالَ
من ذِهْ ، وتِهْ ، كل واحدٍ هى نَفْسٌ وما لحقها

تاتو . تانّا . آتى . وت . توى . تيتا
تاي . وتى .

[آتى]

قال الليث : تا حرف من حروف المعجم
لأُعْرَبُ .

وقال غيره : إذا جعلته اسماً أعربت .

وقال اللحيانى : تَيْتُ نَاءٌ حَسَنَةٌ . وهذه
قصيدة تائيّه ، ويقال : تَاوِيَّةٌ . وكان أبو جعفر
الرُّؤَاسَى يقول : يَتَوِيَّةٌ وَتَوِيَّةٌ .

وقال الليث : تَا وَذِي ، لَفَتَانِ فى موضع
ذِهْ ، تقول : هانا فلانة فى موضع هذه ، وفى
لغة ، تا فلانة فى موضع هذه ، قال النابغة :

ها إِنَّا نَاعِذِرُهُ إِلَّا تَكُنْ نَفَعَتْ

فإنّ صاحبها قد تاه فى البَلَدِ

وعلى هاتين اللغتين قالوا : تَيْكَ وَتِلْكَ
وَتَالِكَ ، وهى أقبح اللغات ، فإذا ثَنَيْتَ لم تَقُلْ إِلَّا
تَانٍ ، وَتَانِكَ ، وَتَيْنٍ ، وَتَيْنِكَ ، فى الجر والنصب

من بعدها فَإِنَّهُ عِمَادٌ لِلتَّاءِ لِكَيْ يَنْطَلِقَ بِهِ
 اللِّسَانُ فَلَمَّا صُعِّرَتْ لَمْ تَجِدْ يَاءَ التَّصْغِيرِ حَرْفَيْنِ
 مِنْ أَصْلِ الْبِنَاءِ تَجِبُ بَعْدَهَا كَمَا جَاءَتْ فِي سَعِيدٍ
 وَعُمَيْرٍ ، وَلَكِنَّهَا وَقَعَتْ بَعْدَ فَتْحَةٍ ، وَالْحَرْفُ
 الَّذِي قَبْلَ يَاءِ التَّصْغِيرِ يَحْتَجِبُ لَا يَكُونُ
 إِلَّا مَفْتُوحًا ، وَوَقَعَتْ التَّاءُ إِلَى جَنْبِهَا فَانْتَصَبَتْ ،
 وَصَارَ مَا بَعْدَهَا قُوَّةً لَهَا ، وَلَمْ يَنْضَمَّ قَبْلُهَا شَيْءٌ
 لِأَنَّهُ لَيْسَ قَبْلُهَا حَرَفَانِ ، وَجَمِيعُ التَّصْغِيرِ صَدْرُهُ
 مَضْمُومٌ ، وَالْحَرْفُ الثَّانِي مَنْصُوبٌ ، ثُمَّ بَعْدَهَا يَاءُ
 التَّصْغِيرِ ، وَمَنْعَهُمْ أَنْ يَرْفَعُوا الْيَاءَ الَّتِي
 فِي التَّصْغِيرِ ، لِأَنَّ هَذِهِ الْأَحْرَفَ دَخَلَتْ عِمَادًا
 لِلِّسَانِ فِي آخِرِ الْكَلِمَةِ ، فَصَارَتْ الْيَاءُ الَّتِي قَبْلُهَا
 فِي غَيْرِ مَوْضِعِهَا ، لِأَنَّهَا بُنِيَتْ ^(١) لِلِّسَانِ عِمَادًا
 فَإِذَا وَقَعَتْ فِي الْحَشْوِ لَمْ تَكُنْ عِمَادًا ، وَهِيَ
 فِي بِنَاءِ الْأَلْفِ الَّتِي كَانَتْ فِي ذَا ، وَقَالَ الْمُبَرِّدُ :
 الْأَسْمَاءُ الْمُنْهَمَةُ مُخَالَفَةٌ لَغَيْرِهَا فِي مَعْنَاهَا ، وَكَثِيرٌ مِنْ
 لَفْظِهَا فَمِنْ مَخَالَفَتِهَا فِي الْمَعْنَى ، وَتَوَعُّهَا فِي كُلِّ
 مَا أَوْمَأَتْ إِلَيْهِ ، وَأَمَّا مَخَالَفَتُهَا فِي اللَّفْظِ فَإِنَّهَا
 يَكُونُ مِنْهَا الْأَسْمَاءُ عَلَى حَرَفَيْنِ أَحَدُهَا حَرْفٌ
 لَيْنٌ نَحْوُ ذَا ، وَتَا ، فَلَمَّا صُعِّرَتْ هَذِهِ الْأَسْمَاءُ ،

(١) قوله : بنيت ، وفي اللسان : قلبت ، وليس
 هنا قلب ، ولعلها جلبت .

بعد اللَّتْيَا وَاللَّتْيَا وَالَّتِي

إِذَا عَلَّمَتْهَا أَنْفُسُ تَرَدَّتْ
 قَالَ وَلَوْ حَقَّرْتَ اللَّاتِي لَقَلَّتْ فِي قَوْلِ

سيبويه : اللَّتَيَّاتِ كَتصغيرِ التي، وكان الأَخفش يقول وَحَدَهُ : اللَّوْتَيَّا ، لأنه ليس جمع التي على لفظها، فإنما هو اسم الجمع، قال المبرد : وهذا هو القياس .

[تو]

قال الليث التَّوُّ الحبلُ يُقتل طاقا واحدا لا يُجْعَلُ له قُوًى مُبرَمة والجميع الاثواء .
وفي الحديث الاستجبارِ بِتَوٍّ أَى بَرَدٍ ووَثِرٍ من الحجارة والماء لا بشفع [١] .

ويقال جاء فلان تَوًّا أَى وَحَدَهُ ، وقال أبو زيد نحوه ، قال ويقال : وَجَّهَ فلانٌ مِن خَيْلِهِ بِأَلْفٍ تَوًّا ، والتَّوُّ أَلْفٌ من الخيل .

[وفي الحديث الاستجبارِ تَوًّا، والطواف تَوًّا أَى وتر ، لأنه سبعة أشواط] [٢] .

وإذا عَقَدْتَ عَقْدا بإدارةِ الرِّباطِ مرَّة واحدة تقول : عَقَدْتُهُ بِتَوٍّ واحدٍ وأنشد :

جاريةٌ ليستُ مِنَ الوَخْشَنِ
لا تَعْقِدُ المِنطَقَ بالمتَنَنِ
* إلا بتَوٍّ واحدٍ أوتن *

أَى نِصْفَ تَوٍّ ، والنونُ في تَنٍّ زائدةٌ ، والأصلُ فيها تا خَفَّفَهَا مِن تَوٍّ فَإِنْ قلت على أصلها تَوٌّ خفيفة مثل لَوٍّ جاز ، غير أن الاسم إذا جاءت في آخره واو بعد فتحة حُلت على الألف ، وإنما تَحْسُنُ في لَوٍّ ، لأنها حرف أدائٍ ، وليست باسمٍ ، فلو حَذَفْتَ من يوم الميم وحدها وَتَرَكْتَ الواو والياء وَأَنْتَ رُبِدُ إسكانِ الواو ، ثم تَجْعَلُ ذلك اسما تُجْريه بالتنوين ، وغير التنوين في لغة من يقول هذا حَاحًا مرفوعا لَقُلْتَ في محذوف يوم يَوْ^(٣) وكذلك لَوْنٌ ولَوْحٌ وحقهم أن يقولوا في (لَوٍّ - لا) ، لَوَّاسُستُ هكذا ، ولم تجْعَلِ اسما كاللوح ، وإذا أردتَ بِهِ نِدَاءً قُلْتَ يَا لَوُّ أَقْبِلْ فيمن يَقُولُ : يَا حَارُّ لَأَنَّ نَعْتَهُ بِاللَّوِّ بالتشديد تقويةً لِلَوِّ ، ولو كان اسمه حَوًّا ثم أردتَ حَذَفَ إحدى الواوين منه قلت : يَا حَا أَقْبِلْ ، بَقِيَّتِ الواو أَلْفا بعد الفَتْحة ، وليس في جميع الاسماء^(٤) واوٌ معلقةٌ بعد فَتْحَةٍ إِلَّا أن يُجْعَلَ اسما .

(٣) المناسب : « يا » .

(٤) في م واللسان : الأشياء ، والأسماء أدل على المزاد .

(١) زيادة في م .

(٢) زيادة في م .

اللَّهْزَمَةِ وَيُحَذِّرُ عَدَا الْمُتَّقِ ، خَطَاً مِنْ هَذَا
الْجَانِبِ ، وَخَطَاً مِنْ هَذَا الْجَانِبِ ، ثُمَّ يُجْمَعُ
بَيْنَ طَرَفَيْهِمَا مِنْ أَسْفَلِ لَامِنِ فَوْقَ ، وَإِنْ
كَانَ فِي الْفَخْذِ فَهُوَ خَطٌّ فِي عَرْضِهَا .

يُقَالُ مِنْهُ : بَعِيرٌ مَتَوِيٌّ وَقَدْ تَوَيْتُهُ تَوِيًّا
وَلِإِبْلِ مَتَوَاتٌ ، وَبَعِيرٌ بِهِ تَوَاءٌ وَتَوَاءَانُ ، وَثَلَاثَةٌ
أَتَوِيَّةٌ ^(٣) .

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ التَّوَاءُ يَكُونُ فِي مَوْضِعِ
الْحَاضِإِ إِلَّا أَنَّهُ مُنْخَفِضٌ يُعْطَفُ إِلَى نَاحِيَةِ الْخَدِّ
قَلِيلًا ، وَيَكُونُ فِي بَاطِنِ الْخَدِّ كَالْتَّوْتُورِ ، قَالَ
وَالْأَثَرَةُ وَالتَّوْتُورُ فِي بَاطِنِ الْخَدِّ ، الْمَنْذَرُ عَنْ
عَنْ ثَعْلَبٍ ^(٤) .

[ثَأْنًا]

قَالَ اللَّيْثُ : ثَأْنًا الثَّأْنَةُ حِكَايَةُ مِنْ
الصَّوْتِ ، تَقُولُ : ثَأْنَأْتُ بِالْتَّيْسِ عِنْدَ السَّفَادِ
أَثْنَأْتُ ثَأْنَاءً ، عَمْرُو عَنْ أَبِيهِ قَالَ : الثَّأْنَاءُ
مَشْيُ الصَّبِيِّ الصَّغِيرِ ، وَالثَّأْنَاءُ التَّبَخُّرُ فِي
الْحَرْبِ شَجَاعَةً ، وَالثَّأْنَاءُ دَعَاءُ الْحِطَّانِ إِلَى
التَّسْبِ وَالْحِطَّانُ التَّيْسُ ، وَهُوَ الثَّأْنَاءُ أَيْضًا
بِالثَّأْنِ مِثْلُ الثَّأْنَاءِ .

• (٣) زيادة في م

• (٤) زيادة في م

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : جَاءَ فُلَانٌ تَوًّا
إِذَا جَاءَ قَاصِدًا لِأَيِّعَرِّجَهُ مَشْيًا ، فَإِنْ أَقَامَ بِيَعِضِ
الطَّرِيقِ فَلَيْسَ بِتَوٍّ ، عَمْرُو عَنْ أَبِيهِ : التَّوُّ
الْفَارِغُ مِنْ شُغْلِ الدُّنْيَا وَشُغْلِ الْآخِرَةِ وَالتَّوَّةُ
السَّاعَةُ مِنَ الزَّمَانِ .

ثَعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : مَا مَضَى إِلَّا
تَوَّةٌ حَتَّى كَانَ كَذَاً وَكَذَا أَى سَاعَةً ، وَالتَّوُّ
الْبِنَاءُ النَّصُوبُ ، وَقَالَ الْأَخْطَلُ يَصِفُ نَسَمَ
الْقَبْرِ وَلَحْدَهُ .

وَقَدْ كُنْتُ فِيمَا قَدْ بَنَى لِيَ حَافِرِي
أَعَالِيَهُ تَوًّا وَأَسْفَلَهُ لَحْدًا
[هُوَ فِي أَصْلِ الشَّعْرِ دَحْلًا ، وَهُوَ بِمَعْنَى
لَحْدًا ، فَرَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ بِالْمَعْنَى] ^(١) .

[تَوَى]

قَالَ اللَّيْثُ : التَّوَى ذَهَابُ مَالٍ لَا يُرْجَى ،
وَالْفِعْلُ مِنْهُ تَوَى يَتَوَى تَوًى ، أَى ذَهَبَ ،
وَأَتَوَى فُلَانٌ مَالَهُ فَتَوَى ، أَى ذَهَبَ بِهِ .
وَقَالَ النَّضْرُ : التَّوَاهُ ^(٢) سِمَةٌ فِي الْفَخْذِ
وَالْمُتَّقِ ، فَأَمَّا فِي الْعُنُقِ فَإِنَّهُ يُبْدَأُ بِهِ مِنْ

(١) زيادة في م

(٢) التَّوَاهُ مِنْ سَمَاتِ الْإِبْلِ عَلَى هَيْئَةِ الصَّلِيبِ .

وقال أبو عمرو : التَّيَّاءُ الرجلُ الذى إذا
أتى المرأة أخذت وهو العَذْيُوطُ .

وقال ابن الأعرابى : التَّيَّاءُ الرجل الذى
يُنْزِلُ قبل أن يُوجَلَّ ونحو ذلك قال الفراء .

[تأى]

ثعلب عن ابن الأعرابى : تأى بوزن
تعى إذا سبق ، يتأى .

قلت : هو بمنزلة شأى يشأى إذا سبق .

[أتى]

قال الليث : يقال : أتانى فلانٌ أتياً ،
وأْتِيَةً واحدةً ، وإتياناً ولا تقول : إتيانَةً
واحدة إلا فى اضطرارٍ شِعْرِ قبيحٍ ؛ لأن
المصادر كلها إذا جُمِلَتْ واحدة^(١) رُدَّتْ إلى
بناء فَعْلَةٍ ؛ وذلك إذا كان الفعل منها على
فَعْلٍ أو فَعِلٍ ، فإذا أدخلت فى الفعل زياداتٍ
فوق ذلك أدخلت فيها زياداتها فى الواحدة ،
كقولك إقبالةً واحدةً ، ومثل تَفَعَّلَ تَفَعُّلَةً
واحدةً وأشابه ذلك ، وذلك فى الشيء الذى
يَحْسُنُ أن تقول فَعْلَةً واحدةً وإلا فلا وقال :

إِنِّى وَأَتَى ابْنَ غَلَّاقٍ لِيَقْرَبَنِى

كَغَابِطِ الْكَلْبِ يَبْنِى الطَّرِيقَ فِي الذَّنَبِ
وقوله تعالى (أتى أمر الله فلا تستعجلوه)^(٢) .

قال ابن عرفة : العرب تقول : أتاكَ الأمرُ ،
وهو مُتَوَقَّعٌ بعيد ، أى أتى أمر الله وَعَدًا فلا
تستعجلوه وقوعاً .

وقوله تعالى (فَأَتَى اللَّهَ بَنِيانَهُمْ مِنْ
الْقَوَاعِدِ)^(٣) .

قال ابن الأنبارى : التَّعْنَى أتى الله مكرهم
من أصله ، أى عادَ ضَرُّ المَكْرِ عليهم ، وذَكَرَ
الْأَسَاسَ مَثَلًا ؛ وكذلك السقف ، ولا أساسَ
تَمَّ وله سقفٌ ، وقيل : أراد بالْبُنْيَانِ صرْحَ
نَمُودٍ ..

ويقال : أتى فلانٌ من مَأْمَنِهِ أى أتاها
الهلاك من جهة مَأْمَنِهِ .

وطريقٌ مَيْتَاءٌ مَسْلُوكٌ ، مِفْعَالٌ مِنَ الْإِتْيَانِ
ومَيْتَاءُ الطريق ، ومِيدَاؤُهُ مَحْجَتُهُ (آتت أكلها
ضِعْفَتَيْنِ) أى أعطت والمعنى أثمرت مثلى ما يُبْثِرُ
غَيْرُهَا مِنَ الْجِنَانِ)^(٤) .

(٢) نخل ١ .

(٣) نخل ٢٦ .

(٤) زيادة فى م .

(١) قوله واحدة = أريد بها المرة الواحدة .

وقال الأصمعي : كلُّ جَدُولٍ ماءٍ أَتَى
وقال الراجز :

كَيْمَخَصَنَ جَوْفَكَ بِالْذُّلِّ

حتى تَعُودِي أَقْطَعَ الْآتِيَّ

وكان ينبغي أن يكون قَطْعًا قَطْعًا^(١) الْآتِيَّ ،
لأنَّهُ يَخاطب الرِّكِيَّةَ أو البِئْرَ ، ولكنه أراد حتى
تعودي ماءً أَقْطَعَ الْآتِيَّ ، وكان يَسْتَقِي وَيَرْجِزُ
بهذا الرجز على رأس البئر .

ويقال : أَتَ لهذا الماءِ فَيُهَيِّئُ لَهُ طَرِيقَهُ .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم ، أنه
سأل عاصم بن عَدِيَّ الأنصاريَّ عن ثابت
ابن الدَّحْدَاح ، ونُوفٍ ، فقال : هل تعلمون
له نسبا فيكم ؟ فقال : لا ، إنما هو أَتَى^٢
فيما قال : فَتَقَصَّى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم
بميرائه لابن أخته .

قال أبو عبيد : قال الأصمعي : في قوله إنما
هو أَتَى فينا ، فإنَّ الْآتِيَّ الرَّجُلُ يكون في القوم
ليس منهم ، ولهذا قيل : المسيل الذي يأتي من

بَلَدٍ قَدْ مَطَرَ فِيهِ إلى بلد لم يُمَطَرْ فيه :
أَتَى^٣ .

وقال المجاج : (سَيْلُ أَتَى مَدَه
أَتَى^(٤)) .

ويقال : أَتَيْتُ السَّيْلَ فَأَنَا أُوتِيهِ إِذَا
سَهَلَتْ سَبِيلَهُ من موضع إلى موضع ليخرج
إليه ، وأصل هذا من العُرْبَةِ ، ولهذا قيل :
رجل أَتَاوِي إِذَا كان غريباً في غير بلاده .

ومنه حديث عثمان حين أُرسلَ سَلِيطَ
أَبْنِ سَلِيطٍ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَتَّابٍ إلى عبد الله
أَبْنِ سَلامٍ فقال : ائْتِيَاهُ فَتَقَكَّرَا له وقولا :
إنا رجلان أَتَاوِيَّانَ ، وقد صنع الله ما ترى فإِ
تَأْمُرْ ؟ فقالا له ذلك ، فقال : لَسْتُ بِمَا
بَأْتَاوِيَّيْنِ ، ولكنكما فلان وفلان وأرسلكما
أُميرُ المؤمنين .

قال أبو عبيد : قال الكسائي : الْأَتَاوِيُّ
بالفتح الغريب الذي هو في غير وطنه .

وأنشدنا هو وأبو الجراح ، لحميد الأرقط :
يُضَيِّحُنْ بِالْقَمَرِ أَتَاوِيَّاتِ
مُعْتَرِضَاتِ غَيْرِ غُرَضِيَّاتِ

(٢) وصدره /

* كأنه والهول عسكى *

(١) زيادة في م .

وقال الأصمى: يقال تَأَنَّى فلان لحاجته إذا
تَرَفَّقَ لها وأناها من وجهها :
أبو عبيد : تَأَنَّى للقيام ، والتَأَنَّى التهيؤ
للقيام .

وقال الأعشى :

إذا هَيَّ تَأَنَّى تريد^(١) القيام

تَهَادَى كما قد رأيت البهيرا

ويقال: ما أحسن أَتَوَيْدِيهَا وَأَنَّى يَدِيهَا ،

يعنى رَجَعَ يديها ويقال: أَتَيْتُهُ أَتِيَّةً وَأَتَوْتُهُ^(٢)
أَتَوَةً واحدة .

وقال الهذلى :

كنتُ إذا أَتَوْتُهُ من غيب

وقال الليث : الإِنْيَاءُ الإِعْطَاءُ ، أَنَّى يُؤَاتَى

إِيتَاءً ، قال وتقول: هَاتِ معناه : آتِ عَلَى فاعِلٍ ،

فدخلت الهاء على الألف ، والمُؤَاتَاةُ حُسْنُ المِطَاوَعَةِ ،

تَأَنَّى لِفِلَانِ أمره وقد أَنَاهُ الله تَأَنِيَةً ، وأنشد :

* تَأَنَّى لَهُ الدَّهْرُ حَتَّى انْجَبَزَ *

والإِنَاوَةُ الخُرَاجُ وَجَمْعُهَا الْإِنَاوَى ،

والإِنَاوَاتُ .

وأنشد الأصمى فقال :

أَنَّى كُلِّ أَسْوَاقِ الْعِرَاقِ إِنَاوَةٌ
وَفِي كُلِّ مَا بَاعَ أَمْرُؤُ مَكْسُ دِرْهَمٍ
أَبُو عُبَيْدَةَ ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ : أَتَوْتُهُ ، أَتَوَةً
إِذَا رَشَوْتُهُ ، إِنَاوَةً ، وَهِيَ الرِّشْوَةُ .

وأنشد البيت :

* أَنَّى كُلِّ أَسْوَاقِ الْعِرَاقِ إِنَاوَةٌ^(٣) *

ويقال : آتَيْتُ فُلَانًا عَلَى أَمْرِ مُوَاتَاَةٍ وَلَا

تَقُولُ : وَآتَيْتُهُ إِلَّا فِي لُغَةٍ لِأَهْلِ الْبَيْتِ .

ومثله : آسَيْتُ ، وَأَكَلْتُ ، وَأَمَرْتُ ، وَإِنَّمَا

جَمَلُوها وَآوًا ، عَلَى تَخْفِيفِ الْهَمْزِ فِي يَوْمٍ كُلِّ

وَيَوْمٍ ، وَنَحْوُ ذَلِكَ^(٤) .

عَمْرُو عَنْ أَبِيهِ : رَجُلٌ أَتَاوِيٌّ ، وَأَتَاوِيٌّ

وَأِنَاوِيٌّ وَأَتَيٌّْ ، أَى غَرِيبٌ . قُلْتُ : وَاللُّغَةُ

الْجَيِّدَةُ . رَجُلٌ أَتَيٌّْ وَأَتَاوِيٌّ ، وَإِنَّمَا النُّخْلَةُ رَيْبُهَا

وَزَكَوْهَا وَكَثْرَةُ ثَمَارِهَا ، وَكَذَلِكَ إِنَاءُ الزَّرْعِ

رَيْبُهُ ، وَقَدْ أَتَتْ النُّخْلَةُ وَأَتَتْ إِيتَاءً وَإِنَاءَةً .

وقال عبد الله بن رَوَاحَةَ :

هَذَا لِكَ لَا أَهَالِي نَخْلَ بَمَلٍ

وَلَا سَنِي وَإِنْ عَظَّمَ الْإِنَاءُ

• (٣) زيادة في م

• (٤) زيادة في م

(١) تريد القيام - كما في م وفي اللسان قريب القيام .

(٢) زيادة في م

وقال الله تعالى (فَأَتَى اللَّهُ بُنْيَانَهُمْ مِنَ
القواعد)^(١).

[وت]

عمر عن أبيه : الوَثُ والوَتَةُ صِياحُ
الوَرَشَانِ، وَأَوْتَى إِذَا صَاحَ صِيَا حِ الوَرَشَانِ،
قاله ابن الأعرابي :

وفي حديث أبي ثعلبة : اَلْخَشْيَةُ ، أنه
اسْتَفْتَى رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم في
الَلْقَطَةِ ؛ فقال : مَا وَجَدْتَ في طَرِيقٍ مِيتَاءَ
فَعَرَفَهُ سَنَةً .

وقال شمر : مِيتَاءُ الطَّرِيقِ وَمِيدَاؤُهُ وَحَاجَتُهُ
وَتَلَمُّهُ وَاحِدٌ ، وهو ظاهرُهُ الْمَسْلُوكِ .

وقال النبي صلى الله عليه وسلم لابنه إبراهيم
وهو يَسُوقُ نَفْسَهُ : لَوْ لَا أَنَّهُ طَرِيقٌ مِيتَاءُ
لَحَزَنًا عَلَيْكَ أَكْثَرَ مِمَّا حَزَنَا ، أَرَادَ أَنَّهُ طَرِيقُ
مَسْلُوكٌ ، وهو مِفْعَالٌ مِنَ الْإِيتَانِ ، وَإِنْ قُلْتَ
طَرِيقٌ مَأْتِيٌّ فَهُوَ مَفْعُولٌ ، مِنْ أَتَيْتُهُ .

قال الله جل وعز (إِنَّهُ كَانَ وَعْدُهُ مَأْتِيًّا)^(٢)
كَانَهُ^(٣) قال : آتِيًّا ، لِأَنَّهُ مَا أَتَيْتَهُ فَقَدْ أَتَاكَ

قال الأصمعي : الْإِتَاءُ مَا خَرَجَ مِنَ الْأَرْضِ
وَالْتَمَرُ وَغَيْرُهُ .

ابن شميل : أَتَى عَلَى فُلَانٍ أُنُوْ أَى مَوْتٌ
أَوْ بَلَاءٌ أَصَابَهُ ، يُقَالُ : إِنْ أَتَى عَلَى أُنُوْ
فَلَعَلَى خُرْ أَى إِنْ مِتُّ ، وَالْأُنُوْ الْمَرَضُ الشَّدِيدُ
أَوْ كَسْرُ يَدٍ أَوْ رَجُلٍ أَوْ مَوْتٌ ؛ وَيُقَالُ : أَتَى
عَلَى يَدِ فُلَانٍ إِذَا هَلَكَ لَهُ مَالٌ .
وقال الحطائنة :

أَخُو الْمَرْءِ يُؤْتِي دُونَهُ ثُمَّ يُتَقَى

زُبُّ اللَّحَى جُرْدٌ اُلْخَصَى كَالْجَامِحِ

قوله : أَخُو الْمَرْءِ أَى أَخُو الْمَقْتُولِ الَّذِي
يَرِضَى مِنْ دِيَةِ أَخِيهِ بِدُبُوسٍ ، أَى لِأَخِيرِ فِيمَا
يُؤْتَى دُونَهُ أَى يُقْتَلُ ، ثُمَّ يُتَقَى بِدُبُوسٍ زُبُّ
اللَّحَى أَى طَوِيلَةُ اللَّحَى . وَيُقَالُ : يُؤْتَى دُونَهُ
أَى يُذْهَبُ بِهِ وَيُغْلَبُ عَلَيْهِ . وَقَالَ :

أَتَى دُونَ حُلُوِّ الْغَيْشِ حَتَّى أَمَرَهُ

مُكُوبٌ عَلَى آثَارِهِ نُنُكُوبٌ

أَى ذَهَبَ يَحُلُو الْعَيْشَ ، وَيُقَالُ أَتَى فُلَانٌ
إِذَا أَطَّلَ عَلَيْهِ الْعَدُوُّ ، وَقَدْ أَتَيْتَ يَا فُلَانٌ إِذَا
أَنْذَرَ عَدُوًّا أَشْرَفَ عَلَيْهِ .

(١) ل ٢٦ .

(٢) مرم ٦١ .

(٣) زيادة في م .

وقوله (أَنَّى أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ^(١)) أَى قَرَبَ
وَدَنَا إِنِّيَانَهُ . [ومن أمثالهم: مَا تَنِي أَنْتَ أَيَهَا
السَّوَادُ أَوْ السَّوَيْدُ، أَى لَا بَدَلَكَ مِنْ هَذَا
الْأَمْرِ] ^(٢) .

ويقال للرجل إِذَا دَنَا مِنْ عَدُوِّهِ : أَتَيْتَ
أَيَهَا الرَّجُلَ .

وقال الله جلَّ وعزَّ (فَأَنَّى اللَّهُ بُنِيَانَهُمْ
مِنَ الْقَوَاعِدِ) ^(٣) أَى قَلَعَهُ مِنْ قَوَاعِدِهِ وَأَسَاسِهِ
فَهَدَمَهُ عَلَيْهِمْ حَتَّى أَهْلَكَهُمْ ، وَيُقَالُ : فَرَسْتُ
أَتَيْتُ ، وَمُسْتَأْتٌ ، وَمُسْتَوْتٌ بِغَيْرِ هَاءٍ إِذَا
أَوْدَقَتْ ، ^(٤) وَقَدْ اسْتَأْتَتْ النَّاقَةُ اسْتِئْتَاءً .

ثعلب عن ابن الأعرابي: التَّوَى الْجَوَارَى
وَالْوَتَى الْجِيَّاتُ ، قَالَ : وَأَتَوَى الرَّجُلُ إِذَا جَاءَ
تَوًّا وَحْدَهُ ، وَأَزَوَى إِذَا جَاءَ وَمَعَهُ آخَرُ .
والعرب تقول : لِكُلِّ مَفْرَدٍ : تَوَّ وَلِكُلِّ
زَوْجٍ زَوَّ .

ابن السكيت : هُوَ التَّوْتُ لِلْفِرْصَادِ وَلَا
تَقُلُ : التَّوْتُ .

وأخبرني النذرى عن المبرد عن المازنى
قال : سَمِعْتُ أَبَا زَيْدٍ يَقُولُ : أَهْلُ الشَّامِ يَقُولُونَ
التَّوْتُ لِهَذِهِ الثَّمَرَةِ ، وَالْعَرَبُ يَقُولُ : التَّوْتُ
عَلَى كَلَامِ الْعَامَةِ ^(٥) .

باب الرِّبَاعِ

عمر وعن أبيه : إِذَا مَذَرْتَ الْبَيْضَةَ فَهِيَ
التَّنْجِلَةُ .

وقال ابن الأعرابي : تَمْتَلَّ الرَّجُلُ : إِذَا
تَقَدَّرَ بَعْدَ تَنْظِيفٍ ، وَتَمْتَلَّ إِذَا تَحَامَقَ
بَعْدَ تَعَاقُلٍ ، وَتَرَفَّلَ إِذَا تَبَخَّرَ كِبَرًا
وَزَهْرًا .

أبو عبيد عن الأصمعي : التَّنْبَالُ : الرَّجُلُ
الْقَصِيرُ ، وَجَمْعُهُ التَّنَابِيلُ ، وَأُنْشِدَ شَيْرٌ لِكُفِّ
ابْنِ زُهَيْرٍ :

يَمْشُونَ مَشَى الْجِمَالِ الزُّهْرِ
يَقْصِمُهُمْ ضَرْبُ إِذَا عَرَدَ الشُّودُ التَّنَابِيلُ

(١) النحل ١

(٢) زيادة في م

(٣) نحل ٢٦

(٤) أودفت : ضبعت .

(٥) زيادة في م

والجزؤ وعاء بذر الكعابير التي تكون في
رؤوس العيدان ، ولا يكون في غير الرؤوس
إلا في مُحَقَّرَات الشجر ، وإنما سمي جَرْوً لأنه
مُدْحَرَج ، وهو من الشُّرْس^(٣) والعُضُّ وليس
من العِضَاة .

أبو عبيد عن أبي زيد قال : ما فضل في
الإناء من طعام أو أدم يقال له : الثَّرْمُ وأنشد :
لا تَحْسَبَنَّ طِعَامَ قَيْسٍ بِالْقَنَا

وَضِرَابِهِم بِالْبَيْضِ حَسَوِ الثَّرْمَ

وقال أبو تراب : قال الأصمعي : رجل
تَنْبَلُ وتَنْتَلُ إذا كان قصيرا .

[والحمد لله ذى الحول والقوة وحسبنا الله
ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى
العظيم والحمد لله رب العالمين]

(٣) الشرس ، والشريس : ما صفر من شجر
الشوك ، والعن مثلُه .

وقال أبو عمرو : التَّرْتَمَتِ القَوْسُ ،
وهي أنثى لا تَذَكَّرُ .

أبو عبيد : التَّرْتَبُ الأمرُ الثابت .

قال ابن الأعرابي : التَّرْتَبُ العَبْدُ
السوء .

الليخاني : أنْزَنْتِي علينا فلان يَنْزِنِي أى
انذراً علينا .

وقال أبو زيد : أنْزَنْتِي له أنْزَنَاهُ
إذا استعددت له .

أبو سعيد : الفَرْتَنَةُ عند العرب تشقيق
الكلام ، والاهْتِمَاشُ فيه^(١) يقال : فلان
يُفَرِّقُ فَرْتَنَةً .

وقال ابن الأعرابي : يقال للأمة : فَرَّتْنِي
وإنْ فَرَّتْنِي هو ابن الأمة البني ؛ أبو زيد :
ومن العِضِّ التَّبَنُوتُ وَيَنْبُوتُهُ ، وهي شجرة
شاكَّة ذاتُ غِصْنَةٍ^(٢) وَوَرَقٍ ، وثمرتها جَرَوْثٌ

(١) الاهتمام في الكلام : الاكثار فيه .

(٢) غصنه : لجم غصن .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كِتَابُ الطَّاءِ مِنْ تَهْذِيبِ اللَّيْثِ

المضاعف منه

بها، ويُقال: ظَرِيرٌ وأُظِرَّةٌ، ويقال: ظَرَّةٌ واحدةٌ.

قال وقال ابن شميل: الظَّرُّ حجر أُمْلَس عريض يُكْسِرُه الرجل فيجزر به الجزور، وعلى كل حال^(١) يكون الظَّرُّ وهو قبل أن يُكسر ظُرُّ أيضاً، وهى فى الأرض سَلِيلٌ وصفائحٌ مثلُ السيوف، والسَّليلُ: الحجرُ العريض وأنشد:

تَقِيهِ مَظَارِيرُ الصَّوْى مِنْ فِعَالِهِ
بَسُورٍ تَلَحَّيْهِ الحَصَى كَنَوَى القَسْبِ
وأرض مَظَرَّةٌ ذاتُ ظِرَّانٍ:

وقال الليث: يقال ظَرَزْتُ مَظَرَّةً وذلك أن الناقة [إذا]^(٢) أَبْلَمَتْ وهو دأب يأخذها فى حَلَقَةِ الرَّحِمِ فَيَضِيقُ، فيأخذ الراعى مَظَرَّةً

(١) قوله / وعلى كل حال، وفى اللسان م: وعلى كل لون.
(٢) زيادة فى م.

ظ ذ . ظ ت . مهملات . ظ ر .
استعمل منه .

[ظر]

وفى حديث النبی صلى الله عليه وسلم: أن عَدَى بن حاتم سأله فقال:
إِنَا نَصِيدُ الصَّيْدَ وَلَا نُبْجِدُ مَا نُذَكِّى بِهِ
إِلَّا الظَّرَّارَ وَشِقَّةَ الْعَصَا، فقال: أَمْرٌ لَدَمْ
بِمَا شِئْتَ.

قال أبو عبيد، قال الأصمى: الظَّرَّارُ واحدُها ظَرَرٌ، وهو حجر مُحَدَّدٌ صُلْبٌ وجمعه ظِرَارٌ وظِرَّانٌ.

وقال لبيد:

بِحَسْرَةٍ تَنْجُلُ الظَّرَّانَ نَاجِيَةً
إِذَا تَوَقَّدَ فى الدِّيمومةِ الظَّرَرُ
وقال شمر: المَظَرَّةُ فَلَقَةٌ مِنَ الظَّرَّانِ يُقَطَّعُ

وَيُدْخِلُ يَدَهُ فِي بَطْنِهَا مِنْ ظَبْيَتِهَا ثُمَّ يَقَطَعُ مِنْ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ كَالْتَوْثُلِ .

قال : والأظيرة من الأعلام التي يُهْتَدَى

بها مثل الأَمِيرَةِ^(٢) ومنها ما يكون مَمْطُولًا^(٣) صُلْبًا يتخذ منه الرَّحَى . انتهى ، والله تعالى أعلم .

بَابُ الظَّاءِ وَاللَّامِ

وَحَلَّتْ فِي بَنِي فَلَانَ ، بِمَعْنَى حَلَّتْ وَلَيْسَ بِقِيَاسٍ إِنَّمَا هِيَ أَحْرَفٌ قَلِيلَةٌ مَعْدُودَةٌ^(٤) .

وهذا قول حُذَّاقِ النَحْوِيِّينَ ، وقوله عز وجل : (يَتَفَقَّهُ ظِلَالَهُ عَنِ الِيمِينِ) ، أخبرني المفزدي عن أبي الهيثم أنه قال : محل ما لم تطلع عليه الشمس ، فهو ظِلٌّ ، قال : والليل كله ظِلٌّ ، وإذا أَسْفَرَ الفجر فن لدن الإسفار إلى طُلُوعِ الشمس كُلُّهُ ظِلٌّ ، قال : والفَيْءُ لا يسمى فَيْئًا إلا بعد الزوال إذا فاءت الشمس ، أى إذا رجعت إلى الجانب الغربى ، فإفاءت منه الشمس وبقي ظلا فهو فَيْءٌ ، والفَيْءُ شَرْقِيٌّ وَالظَّلُّ غَرْبِيٌّ ، وإنما يُدْعَى الظِّلُّ ظِلًّا مِنْ

ظل . لظ .

قال الليث ظَلَّ فَلَانٌ نَهَارَهُ صَائِئًا وَلَا تَقُولُ الْعَرَبُ [ظَلَّ] بَظْلًا إِلَّا لِكُلِّ عَمَلٍ بِالنَّهَارِ ، كَمَا لَا يَقُولُونَ : بَاتَ يَبِيتُ إِلَّا بِاللَّيْلِ ؛ وَمِنْ الْعَرَبِ^(١) مَنْ يَحْذِفُ لَامَ ظَلَّلْتُ وَنَحْوَهَا حَيْثُ يَظْهَرَانِ ؛ فَأَمَّا أَهْلُ الْحِجَازِ فَيَكْسِرُونَ الظَّاءَ عَلَى كَسْرِ اللَّامِ الَّتِي أُلْقِيَتْ ، فَيَقُولُونَ : ظَلْنَا وَظَلِّتُمْ وَالْمَصْدَرُ الظَّلُولُ ، وَالْأَمْرُ مِنْهُ ظَلَّ وَاطْلَلْ ، وَقَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ : ظَلَّتْ عَلَيْهِ عَاكِفًا وَقَرَى : ظَلَّتْ عَلَيْهِ ، فَمَنْ فَتَحَ فَالْأَصْلُ فِيهِ ظَلَّتْ عَلَيْهِ ، وَلَكِنْ اللَّامُ حُذِفَتْ لِتَنْقِلِ التَّضْعِيفِ وَالْكَسْرِ ، وَبَقِيَ الظَّاءُ عَلَى فَتْحِهَا وَمَنْ قَرَأَ ظَلَّتْ بِالْكَسْرِ حَوَّلَ كَسْرَةَ اللَّامِ عَلَى الظَّاءِ ، وَقَدْ يَجُوزُ فِي غَيْرِ الْمَكْسُورِ نَحْوُ هَمَّتُ بِذَلِكَ أَى هَمَّتُ ، وَأَحَسْتُ تَرِيدُ أَحَسَسْتُ

(٢) الأَمَرَةُ : الحِجَارَةُ وَالْعَلَامَةُ وَالرَّابِيعَةُ وَالْجَمْعُ : أَمْرٌ (ق) .

(٣) قَوْلُهُ / مَمْطُولًا ، كَذَا فِي دُرِّمٍ ؛ وَفِي اللِّسَانِ / مَمْطُورًا ، وَمَعْنَى الْمَمْطُولِ : الْمُدَوَّدُ طَوْلًا .

(٤) زِيَادَةٌ فِي م .

(١) زِيَادَةٌ فِي م .

مثلاً لكل نافرٍ من شيء لا يعود إليه ،
ويقال : انتعلت المطايا ظلاً لها إذا انتصف
النهار في القبط ، فلم يكن لها ظل ، وقال
الراجز :

قد وردت تمشي على ظلالها
وذابت الشمس على قلالها
وقال آخر في مثله :

* وانتعل الظل فكان جورباً *
[وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه
ذكر فتناً كأنها الظلل واحدة طلة ، وهي
الجبال ، وهي السحاب أيضاً .
وقال الكميث :

وكيف تقول العنكبوت ويتهيا
إذا ما عنت موجاً من البحر كالظلل
قال أبو عمرو : الظلل : السحاب .

وقال الفراء : أظل يومنا إذا كان ذا سحاب
والشمس مستظلة ، أي هي في السحاب ؛ وكل
شيء أظلك فهو طلة ؛ ويقال ظل وظلال
وظلة وظلل ، مثل قلة وقُلل .

ومن أمثال العرب : أتيت حين شدَّ الظبي ظله
وذلك إذا كنس نصف النهار ، فلا يبرح مكنسه

أول النهار إلى الزوال ، ثم يدعى فيثا بعد
الزوال إلى الليل وأنشد :
فلا الظل من برد الضحى تستطيعه

ولا البقيء من برد العشي تدوق
قال : وسواد الليل كلغل ، وقال غيره
يقال : أظل يومنا هذا إذا كان [ذا] سحاب
أو غيره ، فهو مظلل [والعرب تقول : ليس
شيء أظل من حجر ، ولا أدفاً من شجر ،
ولا أشد سواداً من ظل وكما كان أرفع سما
كان مسقط الشمس أبعد ، وكما كان أكثر
عرضاً وأشد اكتنازاً كان أشد لسواد ظله ،
ويزعم المنجمون أن الليل ظل ، وإنما أسود
جداً ، لأنه ظل كرة الأرض ، ويقدر ما زاد
بدتها في العظم ازداد سواد ظلها ، ويقال
للميت : قد ضحا ظله ^(١) .

ومن أمثال العرب : ترك الظبي ظله ،
وذلك إذا نفر ، والأصل في ذلك أن الظبي
يكنس في شدة الحر فيأتيه السأم فيثيره فلا
يعود إلى كناسه فيقال : ترك ظله ، ثم صار

وقول الراجز :

* كَأَمَّا وَجْهُكَ ظِلٌّ مِنْ حَجَرٍ *

قال بعضهم : أرادَ الوَقَاحَة ، وقال أرادَ

أنَّهُ أَسْوَدُ الْوَجْهِ ، وقال أبو زيد يقال : كان

ذلك في ظِلِّ الشَّاءِ ، أى في أول ما جاء

وقال الفراء ، الظَّلَّة ماستَرَكَ مِنْ فَوْق ، وَالظَّلَّةُ

الصَّيْحَةُ وَالظَّلَّةُ الظَّلَالُ ، وَالظَّلَالُ ظِلَالُ

الْجَنَّةِ قال عباس بن عبد المطلب :

مَنْ قَبِلَهَا طُبِتَ فِي الظَّلَالِ وَفِي

مُسْتَوْدَعٍ حَيْثُ يُخَصَفُ الْوَرَقُ

أرادَ ظِلَالِ الْجَنَانِ الَّتِي لَا تَمُوتُ فِيهَا .

أرادَ أنه كان طيباً في صلب آدم في الجنة (٢)

وِظِلَالُ الْبَحْرِ أَمْوَاجُهُ لِأَنَّهُا تَرْتَفِعُ فَتُظِلُّ السَّفِينَةَ

ومن فيها :

وقال الليث : مكانٌ ظَلِيلٌ دَائِمُ الظِّلِّ قَدْ

دَامَتْ ظِلَالُهُ ، وَالظَّلَّةُ كَهَيْئَةِ الصَّعْفَةِ ، قال :

وَعَذَابُ يَوْمِ الظَّلَّةِ [يُقَالُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ : عَذَابُ

يَوْمِ الصَّعْفَةِ ، وقال غيره : قيل عَذَابُ يَوْمِ

الظَّلَّةِ] (٣)

ويقال : أُنْبِتَهُ حِينَ يَنْشُدُ الظُّبْيَ ظِلَّهُ ، أَى حِينَ

يَشْتَدُ الْحَرُ فَيَطْلُبُ كَنَاسًا ، يَكْتَنُّ فِيهِ مِنْ شِدَّةِ

الحر [(١) .

وقال أبو زيد : يقال : كان ذلك في ظِلِّ

الشَّاءِ ، أَى فِي أَوَّلِ مَا جَاءَ الشَّاءُ ، وَفَعَلْتُ ذَلِكَ فِي

ظِلِّ الْقَيْظِ ، أَى فِي شِدَّةِ الْحَرِّ وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ

غَلَسَتْهُ قَبْلَ الْقَطَا وَفُرْطَه

فِي ظِلِّ أَجَاجِ الْمَقِيطِ مُغِيطَه

وَأَسْتَظَلَّ الرَّجُلُ إِذَا اكْتَنَّ بِالظِّلِّ ،

ويقال : فلان في ظِلِّ فلان أَى فِي ذَرَاهِ وَفِي

كَنْفِهِ ، وَسَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا مِنْ طَيِّ يَقُولُ لِلْحِمِّ

رَقِيقٍ لِاصْقِ بِيَاظِنِ الْمَنَسِمِ مِنَ الْبَعِيرِ : هِيَ

الْمُسْتَظَلَّاتُ ، وَلَيْسَ فِي لَحْمِ الْبَعِيرِ مُضَغَةٌ أَرْقُ

وَلَا أَنْعَمُ مِنْهَا ، غَيْرَ أَنَّهُ لَا دَسَمَ فِيهَا ، وَيُقَالُ :

لِلدَّمِ الَّذِي فِي الْجَوْفِ مُسْتَظَلٌّ أَيْضًا وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

مِنْ عَتَقِ الْجَوْفِ الَّذِي كَانَ اسْتَظَلَّ .

ويقال : اسْتَظَلَّتْ الْعَيْنُ إِذَا غَارَتْ . وقال

ذو الرمة :

عَلَى مُسْتَظَلَّاتِ الْعُيُونِ سَوَاهِمِ

شَوْ بِكِيَةٍ يَكْسُو بُرَاهَا لُقَامَهَا

(٢) قوله / جاء / أَى الشَّاءِ .

(٣) زيادة في م

(٤) زيادة في م

(١) زيادة في م

أُظِّلَكَ فَلَانَ، أى كأنه أُلْتِيَ عليك ظِلُّهُ من قُرْبِهِ، وأُظِّلَ شهرُ رمضانَ أى دنا منك، ويقال: لا يَجاوِزُ ظِلِّي ظِلَّكَ، قال: ومُلاعِبُ ظِلِّهِ طائرٌ يُسمى بذلك، وهما مُلاعِبَا ظِلِّهِما وملاعِبَاتُ ظِلِّهِن [هذا فى لغة، فاذا جعلته نكرة أخرجت الظل على العِدَّة قُلت: هُنَّ ملاعباتُ أَظلالهن] (١).

قال ذو الرمة:

* دَامِيَ الاظْلَ بَعِيدِ الشَّأْوِ مَهْيُومِ *

والظِّلُّ شِبْهُ اخِيالٍ مِنَ الْجِنِّ.

وقال الليث: الظِّلِيلَةُ مُسْتَنْقَعُ ماءٍ قَلِيلٍ من سِيلٍ أو نَحْوِهِ، والجَمِيعُ الظَّلَائِلُ وهى شِبْهُ حُفْرَةٍ فى بَطْنِ مَسِيلٍ ماءٍ، فينْقَطِعُ السَّيْلُ ويبقى ذلك الماء فيها.

وقال رؤبة:

* غَادَرَهُنَّ السَّيْلُ فى ظَلَايِلَ *

ثعلب عن ابن الأعرابى: الظَّلْظُلُ: السُّفْنُ وهو المِظْلَةُ.

وقال أبو زيد: من بيوت الأعراب: المِظْلَةُ وهى أعظم ما يكون من بيوت الشَّعْر ثم الوَسْوَطُ بَعْدَ المِظْلَةِ ثم الخِباءُ، وهو أصغر بيوت الشَّعْر.

لأن الله جل وعز بعثَ غَمَامَةً حَارَّةً فَأُطْبِقَتْ عليهم وهلكوا تحتها، وكلُّ ما أُطْبِقَ عليك فهو ظِلَّةٌ، وكذلك كلُّ ما أُظِّلَكَ، وقول الله جل وعز فى صفة أهل النار (لهم من قَوْفٍ قِيعٌ يُظَلَّلُ من النار ومن تحتهم ظِلَّلٌ) (٢) روى أبو العباس عن ابن الأعرابى: هى مُظَلَّلٌ لمن تَحْتَهُمْ وهى أَرْضٌ لهم، وذلك أن جهنم أَذْرَاكٌ وَأُطْبَاقٌ فَيَسَاطُ هذه ظِلَّةٌ لمن تحتهم ثم هَلُمَّ جَرَّأ حتى يَنْهَوْا إلى القَعْرِ.

وقال أبو عمرو: الظِّلِيلَةُ الروضة الكثيرة الحِرَجَاتِ.

[وقال الليث] (٣) والمِظْلَةُ البُرْضَلَةُ قال: والظِّلَّةُ والمِظْلَةُ سواء وهما ما يُسْتَظَلُّ به من الشمس ويقال: مِظْلَةٌ.

ثعلث عن ابن الأعرابى قال: الخَيْمَةُ تكون من أعوادٍ تُسَقَّفُ بالشَّامِ (٤) ولا تكون الخَيْمَةُ من نباتٍ، وأما المِظْلَةُ فنَّ ثِيَابٍ، رواه بفتح اليم.

وقال الليث: الإِظْلالُ: الدُّنُوُّ يقال:

(١) الزمر ١٦.

(٢) زيادة فى ج.

(٣) التمام والنبوت، ثبت.

(٤) زيادة فى ج.

وقال أبو مالك: ^(١) الْمِظْلَةُ ^(٢) وَالْجَبَاءُ يَكُونُ صَغِيرًا وَكَبِيرًا .

قال ويقال: للبيت العظيم مِظْلَةٌ مَطْحُوءَةٌ وَمَطْحِيَّةٌ وَطَاحِيَّةٌ وَهُوَ الصَّخْمُ، وَمِظْلَةٌ دَوْحَةٌ .

ومن أمثال العرب: عِلَّةٌ مَاعِلَةٌ، أَوْ تَارٌ وَأَخِلَّةٌ، وَعَمَدُ الْمِظْلَةِ، أَبْرَزُوا لِصَهْرِكُمْ ظِلَّةً، قَالَتْهُ جَارِيَةٌ زُوِّجَتْ رَجُلًا فَأَبْطَأَ بِهَا أَهْلُهَا عَلَى زَوْجِهَا، وَجَمَلُوا يَمْتَلُونَ لَهُ يَجْمَعُ أَدَوَاتِ الْبَيْتِ فَقَالَتْ ذَلِكَ اسْتِحْثَانًا لَهُمْ .

[قال أبو عبيدة في باب سوء المشاركة في اهتمام الرجل بشأن صاحبه . قال أبو عبيد: إذا أراد المشكو إليه أنه في نحوٍ مما فيه صاحبه الشاكي قال له: إِنْ يَدَمَّ أَظْلَاكَ فَقَدْ نَقِبَ خُفِيٌّ؛ يقول: إني في مثل حالك .

وقال لبيد:

* بِنَكِيبٍ مَعْرِ دَائِي الْأَظْلَ *
وَالْأَظْلُ وَالْمَنْسِمُ لِلْبَعِيرِ كَالظُّفْرِ لِلْإِنْسَانِ .

(١) المظلة بالكسر، آلة الظل، والمظلة بالفتح مكان الظل .

من قرأ (في ظُلَلٍ على الأرائك) ^(٣) فهو جمع ظِلَّةٍ، ومن قرأ في ظِلَالٍ فهو جمع الظَّلِّ، ومنه قوله (لهم من فوقهم ظُلل من النار) . وقال تعالى: (ظِلَالٌ ظَلِيلَا) أى يُظَلُّ من الريح والحرِّ .

وقال ابن عرفة: ظِلَالٌ ظَلِيلَا . أى دائماً طَيِّبًا، يقال إنه لنى عَيْشٌ ظَلِيلٌ . أى طَيِّبٌ . قال جرير:

وَلَقَدْ تَسَاعَفْنَا الدِّيَارُ وَعَيْشُنَا

لَوْ دَامَ ذَلِكَ كَمَا تُحِبُّ ظَلِيلُ

ومنه: (لَا ظَلِيلٌ وَلَا يُغْنِي مِنَ الْهَبِ) ^(٤) . (وَوَلَّاهُمْ بِالْغَدُوِّ وَالْأَصَالِ) ^(٥) .

أى مُسْتَمِرٌّ ظَلْهُمُ، يقال: هو جمع الظل ويقال: هو شُحُوصُهُمْ .

(وَوَظِلٌّ تَمْدُودٌ) ^(٥) يقال هو الدائم الذى لا تتسوخه الشمس، والجنة كلها ظل ^(٦) .

[لظ]

رَوَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

- (٢) يس ٥٦
- (٣) الرسائل ٣١
- (٤) الرعد ١٦
- (٥) الواقعة ٣٠
- (٦) زبادة في م

أنه قال: « أَظُّوا [في الدعاء]^(١) بياذا الجلال والإكرام » .

قال أبو عبيد: أَظُّوا يعني الزُّمُوا، والإِظْطَاطُ لزومُ الشيءِ والمُثَابَرَةُ عليه . يقال : أَلْظَفْتُ بِهِ أَلْظُ إِظْطَاطًا ، وفلان مُلِظٌ بفلانٍ أى ملازمٌ له ولا يُفَارِقُهُ .

وقال الليث : المُلَاطَظَةُ في الحرب [المواظبة ولزوم القتال]^(٢) ورجل مُلْطَاطٌ ومِلْظٌ شديدُ الإِبْلَاحِ بالشئِ، يُلْحِ عليه ، وقال الرازي :
* عَجِبْتُ والدَّهْرُ لَهُ لَظِيظٌ *
ويقال : رجلٌ لَظٌّ كَظٌّ ، أى عَسِيرٌ مُشْدَدٌ عليه ، والتَّالِظُ اللَّظْلَظُ من قولك حَيَّةٌ

تَتَلْظَظُ ، وهو تحريكُها رأسَهَا مِنْ شِدَّةِ اغْتِيَاظِهَا ؛ وَحِيَّةٌ تَتَلْظِي مِنْ شِدَّةِ^(٣) تَوَقُّدِهَا وَخُبْنِهَا ، كان الأَصْلُ تَتَلْظَظُ ، وأما قولهم في الحرِّ : يَتَلْظِي فَكَأَنَّهُ يَتَلَهَّبُ كالنارِ مِنَ اللَّظِي .

عمرو عن أبيه : أَلْظُ إِذَا أَلَحَّ وَمِنْهُ قَوْلُهُ « أَظُّوا بِيَاذَا الجلال والإكرام » ؛ وَأَنْشَدَ لأبي وَجْزَةَ :

فأبلغ بنى سعد بن بكر مِلْظَةً

رسول امرئ بادى المودة ناصح

قيل : أراد بالملظة الرسالة ، وقوله : رسول امرئ أى رسالة امرئ^(٤) .

باب الظن والنون

يقول : اليَقِينُ منهم كَمَسَى ، وَعَسَى شَكٌّ .

وقال شمر : قال أبو عمرو : معناه مَا يُظَنُّ بهم مِنَ الْخَيْرِ فهو واجبٌ ، وَعَسَى مِنَ اللَّهِ وَاجِبٌ .

[ظن]

أبو عبيد عن أبي عبيدة . قال : الظَّنُّ يَقِينٌ وَشَكٌّ وَأَنْشَدَ :

ظَنِّيْ بِهِمْ كَمَسَى وَهُمْ يَنْتَوَفَا
يَتَنَازَعُونَ جَوَائِزَ الْأَمْثَالِ

(٣) ساقط من الأصل ، وزيادة في م .

(٤) زيادة في م .

(١) ساقط من الأصل .

(٢) ساقط من الأصل وزيادة في م .

الله من علم الغيب بِمَتَّهِمْ ، وهذا يَرَوِي عن عليّ .

وقال الفراء ويقال : ماهو على الغيب بظنين ^(٤) ماهو بضعيف ، يقول : هو مُحْتَمَل له .

والعربُ تقول للرجل الضعيف أو القليل [الحيلة] ^(٥) : هو ظَنُون .

قال . وسمعت بعض قُضَاعَةَ يقول : ربما دَلَّكَ على الرَّأْيِ الظَّنُون ، يريد الضعيف من الرجال ، فإن يكن معنى ظَنِين ضعيف فهو كما قيل ماء شَرْبٌ وَشَرِيبٌ . وَقَرُونِي وَقَرِيبِي وَقَرُونَتِي وَقَرِيدَتِي ، وهى النَّفْسُ والعَزِيمَةُ .

وقال ابن سِرِين ماكان عَلِيٌّ يُظَنُّ فى قَتَلَ عُمَانَ ، وكان الذى يُظَنُّ فى قَتَلِهِ غيره .

وقال أبو عبيد : قوله يُظَنُّ يَعْنِي يُتَّهِم ، وأصله من الظَّن ، إنما هو يُفْتَعَلُ منه وكان فى الأصل : يُظَنُّ فَنَقَلَتْ الظَّاءُ مع التاء فَنَقَلَتْ ظاء مُشَدَّدةً حين أُدْغِمَتْ ، وأنشد :

وقال الله جلّ وعزّ حكاية عن الإنسان : (إني ظننت أنى ملاقي حسابيه) ^(١) أى عَلِمْتُ ، وكذلك قوله (وظنّوا أنهم قد كذبوا) ^(٢) أى عَلِمُوا يَعْنِي الرُّسُلَ ، أن قومهم قد كذَّبُوهم فلا يصدّقونهم ، وهى قراء ابن عامر وابن كثير ونافع وأبى عمرو ، بالتشديد وبه قرأت عائشة ، وفسرته على ما ذكرناه .

وقال الليث : الظَّنِينُ المعادِي ، والظَّنِينُ المتَّهِم الذى تُظَنُّ به التهمة ومصدره الظَّنَّةُ [بالتشديد] والظَّنُون الرجلُ السَّيِّءُ الظَّنِّ بكل أحد والظَّنُون الرجلُ القليلُ الخيرِ .

[وأخبرنى المنذرى عن أبى طالب قال : الظنون المتهم فى عقله والظنون كل ما لا يؤتى به من ماء وغيره ويقال : علمه بالشئ ظَنُونٌ إذا لم يؤتى به . وأنشد أبو الهيثم :

كصخرة إذ تسألُ فى مَرَايجِ

وفى حَزْمٍ وَعِلْمَهما ظَنُونٌ] ^(٣)

وقول الله جلّ وعزّ (وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِظَنِينٍ) معناه ماهو على ما يُبْذَى عن

(١) الحاققة ٢٠ .

(٢) يوسف ١١٠ .

(٣) زيادة فى م .

(٤) الشكوب ٢٤ .

(٥) زيادة من اللسان يقتضيه السياق .

وما كُلُّ مَنْ تَظَنَّنِي أَنَا مُعْتَبَرٌ
ولا كُلُّ مَا يُرَوَى عَلَيَّ أَقُولُ

ومثله :

هو الجوادُ الذي يُعْطِيكَ نَائِلَهُ
عَفْوَاً وَيُظْلِمُ أَحْيَاناً فَيَظْلِمُ
كان في الأصل : فيظلم فقلبت التاء ظاء
وأدغمت في الظاء فَشُدَّدَتْ .

أبو عبيد عن أبي عبيدة : تَظَنَّنَيْتُ مَنْ
ظَنَنْتُ ، وأصله تَظَنَّنْتُ فَكَثُرَتْ النوناتُ
فَقَلْبْتُ إِحْدَاهَا يَاءً ، كما قال : قَصَيْتُ أَظْفَارِي
وَالأصل قَصَصْتُ .

قال أبو العباس المبرد : الظنين المتهم وأصله
المظنون وهو من ظننت الذي يتعدى إلى مفعول
واحد تقول : ظننت بزيد وظننت زيدا ، أى
اتهمت ، وأنشد لعبد الرحمن بن حسان :

فلا وَيَمِينِ اللَّهِ مَا عَنَ جُنَايَةٍ
هَجَرْتُ وَلَكِنَّ الظَّالِمِينَ ظُلُمِينَ
ومنه قول الله تعالى : وما هو على الغيب
بظنين أى متهم .

(١) زيادة في م

(٢) قوله / الظنون / المراد به هنا الدين الظنون .

ومن حديث علي أنه قال : في الدين
الظنون ، قال : يُزَكِّيهِ لِمَا مَضَى ، إِذَا قَبَضَهُ .
قال أبو عبيد : الظنون^(٣) الذى
لا يَذْرى صاحبه أَيْقُضِيهِ الذى عليه الدين
أَمْ لا ، كأنه الذى لا يَرْجوه ، قال : وكذلك
كل أمر تُطالِبُهُ ولا تَذْرى على أى شئ أنت
منه فهو ظنون .

وقال الأعشى في الظنونِ وهى البئر التى
لا يُدْرى أُنْفِها ماء أم لا ؟

ما جَعَلَ الْجُدُّ الظَّنُّونُ الَّذِي

جُنَّبَ صَوَّبَ اللَّجْبِ لِلْمَاطِرِ

أبو الحسن اللحياني : فلان مَظْنَنٌ مَنْ كَذَا
وَمِثْلُهُ أَيْ مَعْلَمٌ .

وأنشد أبو عبيد :

يَسِطُ الْبُيُوتِ إِكْنَى يَكُونُ مَظْنَنَةً

مِنْ حَيْثُ تُوضَعُ جَفَنَةُ الْمُسْتَرْفِدِ

وقال ابن السكيت : قال الفراء : الظنونُ

مِنْ النِّسَاءِ الَّتِي لَهَا شَرَفٌ يُنْزَوِّجُ^(٤) ، وَإِنَّمَا

سَمَّيْتُ ظَنُونًا لِأَنَّ الْوَلَدَ يُرْتَجَى مِنْهَا أَنْتَهَى
وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .

(٣) قوله تنزوج / وزاد صاحب السان / :

* طعماً في ولدها وقد أسنت *

بَابُ الظَّاءِ وَالْفَاءِ

ظف . فظ .

أبو عبيد عن الكسائي : ظَفَفْتُ قَوَائِمَ
البعيرِ وغيره أَطْفَأَ ظَفًّا إِذَا شَدَّدَتْهَا كُلَّهَا
وَجَمَعَهَا .

[فظ]

أخبرني المنذرى عن إبراهيم الحربي أنه
قال : الْفَظُّ اتَّخَسَّنُ الْكَلَامَ . قال وقال لنا
أبو نصر : الْفَظُّ الْفَلِيطُ ، وَأَنشَدَنَا :

لَمَّا رَأَيْنَا مِنْهُمْ مُنْقَاطًا

تَعَرَّفُ مِنْهُ اللَّؤْمُ وَالْفِطَاطَا

وقال الليث : رجل فَظٌّ ذُو فِظَاظَةٍ ، وهو
الَّذِي فِيهِ غِلْظٌ فِي مَنْطِقِهِ ، وَالْفِظْظُ خُسُونَةٌ
فِي الْكَلَامِ .

وقال غير واحد : الْفَظُّ مَاءُ الْكَرِشِ
يُعْتَصَرُ فَيُشْرَبُ عِنْدَ عَوَزِ^(١) الْمَاءِ فِي الْقَلَوَاتِ
وَبِهِ شُبَّةُ الرَّجُلِ الْفَظُّ لِفَالِظِهِ .

وقال الشافعي : إِنْ افْتَضَّ رَجُلٌ كَرِشًا
بِعَيْرٍ غَرَّهُ فَاغْتَصَرَ مَاءَهُ وَصَفَّاهُ لَمْ يَجْزُ لَهُ أَنْ
يَقَطَّرَ بِهِ .

وروى سلمة عن الفراء : الْفَظِيطُ مَاءُ
الْفَحْلِ فِي رَحِمِ النَّاقَةِ ، وَأَنشَدَ :

حَمَلَنَ لَهَا مِيَاهَا فِي الْأَدَاوَى

كَأَنَّهَا قَدْ يَحْمِلُ الْبَيْظُ الْفَظِيطَا^(٢)

انتهى والله أعلم .

(١) في د واللسان (غور) .

(٢) ورواية اللسان / كما يحمن في البيظ الفظيطا

والبيظ : الرحم .

باب الظاء والياء

ظب . بظ .

أَمَا ظَبَّ فَإِنَّهُ لَمْ يُسْتَعْمَلْ إِلَّا مُكْرَرًا^(١).

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي :
الظَّبَّظَابُ الْبَرْزَةُ التي تخرج في وجوه الملاح
والظَّبَّظَابُ أيضًا كَلَامُ الْمُوعِدِ بِشَرٍّ ، وأنشد :
* مُوَاعِدٌ جَاءَ لَهُ ظَبَّظَابُ *

قال والمواغِدِ بالغَيْنِ الْمُبَادِرِ الْمَهْدَدُ .

عمرو عن أبيه ، قال : ظَبَّظَبَ إِذَا حُمَّ ،
و ظَبَّظَبَ إِذَا صَاحَ ، وله ظَبَّظَابٌ ، أى جَلْبَةٌ ،
وأنشد :

جاءت مع الصُّبْحِ لها ظَبَّظَابُ

فَفَشَى الدَّارَةَ مِنْهَا جَالِبٌ^(٢)

أبو عبيد عن أبي عمرو وأبي زيد يقال :
ما به ظَبَّظَابٌ ، أى ما به شيء من الوجع .

وقال رؤبة :

(١) يقصد بالتكرير هنا تكرير المقطع الأول
مثل صرصر ، وجرجر ؛ وهدهد .
(٢) قوله : جالب : كذا في النسخ ، وفي اللسان :
كأعب .

* كَأَنَّ بِي سُلَاوَمَا بِي ظَبَّظَابُ^(٣) *

قال : والظَّبَّظَابُ دَاءٌ يُصِيبُ الْإِبِلَ وَقِيلَ
هُوَ بَرٌّ يُخْرِجُ بِالْعَيْنِ .

[بظ]

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الْبَظِيطُ
السَّمِينُ النَّاعِمُ .
عمرو عن أبيه :

أَبْظَ الرَّجُلُ إِذَا سَمِنَ

وقال اللحياني : أَنَّهُ لَفْظٌ بَظٌّ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .
وقال غيره : فَظِيطٌ بَظِيطٌ .

وقال الليث : بَظٌّ يَبْطُ بَطًّا وَهُوَ تَحْرِيكُ
الضَّارِبِ أَوْتَارَهُ لِيَهَيِّئَهَا وَيُسَوِّيَهَا ، وَالضَّادُ
جَائِزٌ فِيهِ .

وفي بعض النسخ : فَظٌّ عَلَى كَذَا أَى أَلَحَّ
عليه ، وهو تصحيف ، والصواب : أَلْظَّ عَلَيْهِ
إِذَا أَلَحَّ^(٤) .

(٣) في اللسان / : قال ابن بري صواب لإنشاده :
وما من ظليظاب ، وبعده :
* في والي أنكر تيك الأوصاب *
(٤) زيادة في م .

باب الظاء والميم

[مظ]

في حديث أبي بكر : أنه مرّ بابنِ—
عبدِ الرحمن وهو يمدّ جأزاله ، فقال له أبو بكر :
لا تَمَاطْ جارك فإنه يَبْقَى ، ويذهبُ الناسُ .
قال أبو عبيد : المَاطَةُ المُشَارَّةُ والشَّاقَّةُ ،
وشِدَّةُ المَنَارَةِ مع طول الزوم .

يقال : ما ظَلَمْتُه أَمَاطُهُ مَظَاظًا ومُماظَةً .

أبو عبيد عن الأصمعي : المَظَرُ مَمانُ البرِّ ،
وأنشد أبو الميثم لبعض طي :
ولا تَقْنُظْ إِذَا حَلَّتْ^(١) عِظَامٌ

عليك من الحوادث أَنْ تُشْظَا

وَسَلَّ الِثَمَّ عَنْكَ إِذَاتِ لَوْثٍ

تَبُوصُ الحَادِيَيْنِ إِذَا لَفَا

كَانَ يَنْخَرِهَا وَيَمْشَقِرِيهَا

وَتَحْلَجِ أَنْفِهَا رَاءَ وَمَظَا

(١) قوله / حلت ، كذا في م ، ر ، وفي اللسان /

جلت .

جَرَى نَسْءٌ عَلَى عَسَنِ عَلَيْهَا

فَمَارَ حَصِيْلُهَا حَتَّى تَشْطَى

قال : أَلْظَّ ، أَى أَلَحَّ^(٢) عَلَيْهَا الحَادِي ،

قال : والرَّاءُ زَبَدُ البَحْرِ ، والمَظْدَمُ الأَخْوِينِ ،

وهو دَمُ الفَزَالِ ، وعُصَارَةُ عُروُقِ الأَرْضَى

وهي خُرْءٌ ، والأَرطَاةُ خَضْرَاءُ فَإِذَا أَكَلَتْهَا

الإِبِلُ انْحَرَّتْ مَسَافِرُهَا .

وقال الهذلي : يذكر الحمول^(٣) :

يَمَانِيَّةٌ أَحْيَا لَهَا مَظًّا مَائِدِ وَأَلِ

قَرَّاسٍ صَوَّبُ أَسْقِيَّةٍ كَحَلِ^(٤)

عَمَرُو عَنْ أَبِيهِ : أَمَظَّ إِذَا شَمَّ وَأَبَظَّ إِذَا

سَمِنَ .

(٢) قوله : أَلَحَّ ، وفي اللسان لح .

(٣) يذكر الحمول ، وفي اللسان يذكر عسلا ،

وهو الموافق للبيان .

(٤) قوله كحل ، كذا في اللسان ، وفي النسخ :

طحل وينسب هذا البيت إلى أبي ذؤيب يصف عسلا ،
وقبله :

لَجَاءَ يَمْزِجُ لَمْ يَرِ النَّاسَ مِثْلَهُ

هو الضحك إلا أنه عمل النحل

بَابُ التَّمَاثِي الصَّحِيحِ مِنْ حُرُوفِ الْهَاءِ

أَهْمَلْتُ الظَّاءَ مَعَ الذَّالِ وَالشَّاءِ إِلَى آخِرِ الْحُرُوفِ .

بَابُ الظَّاءِ وَالرَّاءِ

ظ ر ل . مهمل .

ظ ر ن . استعمل من وجوهه .

[نظر]

قال الليث : تقول العرب : نَظَرَ يَنْظُرُ
نَظَرًا ، قال : ويجوز تخفيف المصدر ، تَحْمِلُهُ
على لفظِ الْعَامَّةِ مِنَ الْمَصَادِرِ ، قال وتقول :
نَظَرْتُ إِلَى كَذَا وَكَذَا مِنْ نَظَرِ الْعَيْنِ ،
وَنَظَرِ الْقَلْبِ .

ويقول القائل للمؤمل يرجوه : إِنَّمَا
أَنْظُرُ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ إِلَيْكَ ، أَيْ إِنَّمَا أَتَوَقَّعُ فَضْلَ
اللَّهِ ثُمَّ فَضْلَكَ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : النَّظَرَةُ الرَّحْمَةُ
وَالنَّظَرَةُ اللَّامِحَةُ بِالْعَجَلَةِ .

ومنه الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لعلى : لَا تُذْبِعْ النَّظَرَةَ النَّظَرَةَ ، فَإِنْ

لَكَ الْأُولَى وَلَيْسَتْ لَكَ الْآخِرَةُ ، قَالَ :
وَالنَّظَرَةُ الْهَيْبَةُ .

قال بعض الحكماء : مَنْ لَمْ يَعْمَلْ نَظْرَهُ لَمْ
يَعْمَلْ لِسَانَهُ ، وَمَعْنَاهُ : أَنَّ النَّظْرَةَ إِذَا خَرَجَتْ
بِانْكَارِ الْقَلْبِ عَمِلَتْ فِي الْقَلْبِ وَإِنْ خَرَجَتْ
بِانْكَارِ الْعَيْنِ دُونَ الْقَلْبِ لَمْ تَعْمَلْ ، وَيجوز أن
يكون معناه إِنْ لَمْ يَعْمَلْ فِيهِ نَظْرَكَ إِلَيْهِ بِالْكَرَاهَةِ
عِنْدَ ذَنْبِ أَذْنَبِهِ لَمْ يَفْعَلْ قَوْلَكَ أَيْضًا ^(١) .

أبو عبيد عن الفراء : رَجُلٌ فِيهِ نَظْرَةٌ أَيْ
شُجُوبٌ .

وَأُنْشِدْ شَمْرُ :

* فِي الْهَامِ مِنْهَا نَظْرَةٌ وَشُنُوعٌ *

وقال أبو عمرو : النَّظْرَةُ : الشُّنْعَةُ

وَالْقَبْحُ ، يُقَالُ : إِنْ فِي هَذِهِ الْجَارِيَةِ كَنَظْرَةٌ

إِذَا كَانَتْ قَبِيحَةً .

(١) زيادة في م .

وقوله تعالى : (انظرونا نقتبس من نوركم)^(٣) قرئ انظرونا وانظرونا بقطع الألف
فن قرأ أنظرونا بضم الألف فعناه^(٤) [انظرونا ومن قرأ أنظرونا فعناه أخرونا .
وقال الزجاج : قيل : إن معنى أنظرونا
انتظرونا أيضا .

ومنه قول عمرو بن كلثوم :
أبَا هِنْدٍ فَلَا تَمَجِّلْ عَلَيْنَا

وَأَنْظِرْنَا نُخَبِّرَكَ الْيَقِينَا
وقال الفراء : تقول العرب : أَنْظِرْنِي :
أى انتظرنى قليلا .

ويقول التكملم لمن يُعَجِّلُهُ : أَنْظِرْنِي
ابْتَلِعْ رِبْقَى أَى أَمْهَلْنِي ، ويقال بَعْتُ فُلَانَا
شَيْئًا فَأَنْظَرْتَهُ ، أَى أَمْهَلْتُهُ ، والاسم منه
النَّظَرَةُ .

وقال الليث يقال : اشترَيْتُهُ مِنْهُ بِنَظَرَةٍ
وَيَاظُنَّار .

وقال الله جلّ وعزّ : (فَانْظُرْ إِلَى
مِيسِرَةِ^(٥)) أَى [لِإِنْظَارٍ^(٦)] ، واستنظر

أبو العباس عن ابن الأعرابي يقال : فيه
نَظْرَةٌ وَرَدَّةٌ وَجَبَلَةٌ ، إذا كان فيه عَيْبٌ .

وأخبرني المنذرى عن أبي الهيثم : أن أبا
ليل الأعرابي قال : فيه رَدَّةٌ أَى يَرْتَدُّ الْبَصَرُ
عنه مِنْ قُبْحِهِ ، وفيه نَظْرَةٌ أَى قُبْحٌ ، وأنشد
الرياشي :

لَقَدْ رَأَيْتُ أَنَّ ابْنَ جَعْدَةَ بَادِنٌ
وَفِي جِسْمِهِ لَيْلَى نَظْرَةٌ وَشُحُوبٌ
وفي الحديث : (أن النبي صلى الله عليه
وسلم رأى جارية فقال : إن بها نَظْرَةٌ فَاسْتَرْقُوا
لَهَا^(٧)) .

قيل : معناه أن بها إصابة عينٍ من نظر
الجنِّ إليها وكذلك بها سَفْعَةٌ ، وقول الله
جل وعزّ : (نَاطِرِينَ إِنَّهَا^(٨)) .

قال أهل اللغة : معناه غير مُنْتَظَرِينَ
بلوغه وإدراكه ، يقال : نظرت فلانا وانتظرته
بمعنى واحد .

قال الليث : فإذا قلت : انتظرت فلم
يُجَاوِزْكَ فَعَلْكَ فعناه : وقفت وتمهلت .

(١) استرقوا : اطلبوا الهاروية .
(٢) الأحزاب ٥٣ .

(٣) الحديد ١٣ .

(٤) زيادة في ٢ .

(٥) البقرة ٢٨ .

(٦) زيادة في ٢ د ، ج

إذا كان بريثا من التهمة ، ينظر بمل عينيه
وشديد الكاهل أى منيع الجانب^(٣) .

قال : ونَظَارِ كَقَوْلِكَ اَنْتَظِرْ ، اسم
وُضِعَ مَوْضِعَ الْأَمْرِ ، وَنَظَرِ الْعَيْنِ الثَّقَلَةُ
السوداء الصَّافِيَةُ الَّتِي فِي وَسْطِ سَوَادِ الْعَيْنِ ،
وَبِهَا يَرَى النَّازِرُ مَا يَرَى .

وقال غيره : النَّازِرُ فِي الْعَيْنِ كَلِمَةٌ إِذَا
اسْتَقْبَلَهَا أَبْصَرَتْ فِيهَا شَخْصًا .

الحرائى عن ابن السكيت قال : النَّازِرَانِ
عِرْقَانِ مُكْتَنِفَا الْأَنْفِ وَأَنْشَدَ^(٤) .

وَأَشْفَى مِنْ تَحْلُجِّ كُلِّ جِنٍّ
وَأَكْرَى النَّازِرِينَ مِنَ الْخَفَانِ^(٥)

وقال الآخر :

وَلَقَدْ قَطَعْتُ نَوَاطِرًا وَحَسَمْتُهَا

مِنْ^(٦) تَعَرَّضَ لِي مِنَ الشُّعْرَاءِ

وقال أبو زيد : هما عِرْقَانِ فِي تَجْرِى الدَّمْعِ
عَلَى الْأَنْفِ مِنْ جَانِبَيْهِ .

وقال الليث : فلان نظيرك أى مثلك

(٣) زيادة فى م

(٤) هو جرير .

(٥) الخفان : داء يأخذ الناس والإبل ، وقيل
لأنه الزكام (لسان) .

(٦) فى م . وفى د : أوجتها

فُلَانٌ [فُلَانًا^(١)] مِنَ النَّظَرَةِ ، وَالتَّنَظَّرُ تَوَقُّعُ
الشَّيْءِ ، وَالْمُنَاطَرَةُ أَنْ تُنَاطِرَ أَخَاكَ فِي أَمْرٍ إِذَا
نَظَرْتَمَا فِيهِ مَعَ كَيْفِ تَأْتِيَانِهِ ؟ وَالْمُنَظَرَةُ مَنَظَرُ
الرَّجُلِ إِذَا نَظَرْتَ إِلَيْهِ فَأَعْجَبَكَ أَوْ سَاءَكَ
وَتَقُولُ : إِنَّهُ لَذُو مَنَظَرَةٍ بِلَا تَحْبَرَةٍ .

قال : وَالْمُنَظَرَةُ مَوْضِعٌ فِي رَأْسِ جَبَلٍ فِيهِ
رَقِيبٌ يَنْظُرُ الْعَدُوَّ وَيَحْرُسُهُ ، وَالْمُنَظَرُ مَصْدَرُ^(٢)
نَظَرَ ، وَانْظُرُ الشَّيْءَ الَّذِي يُعْجِبُ النَّازِرَ إِذَا
نَظَرَ إِلَيْهِ فَسَرَّهُ .

وتقول : إِنْ فُلَانًا لَفِي مَنَظَرٍ وَمُسْتَمْعٍ
وَفِي رِيٍّ وَمَسْمُوعٍ أَيْ فِيمَا أَحَبَّ النَّظَرَ إِلَيْهِ
وَالِاسْتِمَاعَ .

ويقال : لَقَدْ كُنْتُ عَنْ هَذَا الْمَقَامِ بِمَنَظَرٍ
أَيْ بِمَعَزِلٍ فِيمَا أَحْبَبْتُ .

وقال أبو زُبَيْدٍ يَخَاطِبُ غُلَامًا لَهُ قَدْ أَبْقَى
فَقْتِلَ :

لَقَدْ كُنْتُ فِي مَنَظَرٍ وَمُسْتَمْعٍ

عَنْ نَصْرِ بَهْرَاءَ غَيْرَ ذِي فَرَسٍ

[وتقول العرب : إِنْ فُلَانًا لَشَدِيدُ النَّازِرِ

(١) زيادة فى م ، ج

(٢) يريد المصدر المبني .

لأنه إذا نظَرَ إليهما الناظرُ رآهما سواء ، قال :
والتَّائِيثُ النَّظِيرَةُ ، والجميعُ النَّظَارُ في الكلام
والأشياء كلها .

قال : وَمَنْظُورٌ اسم رجل ، والمنظور
الذي يُرَجَى خيره .

ويقال : ما كان [هذا^(١)] نظيراً لهذا ،
ولقد أنظَرَ به وما كان خطيراً ، ولقد أخطَرَ
به ، والمنظورُ أيضاً الذي أصَابَتْهُ نَظَرَةٌ ،
ونظيرُك أيضاً الذي يُناظِرُك وتُناظِرُهُ .

[وفي حديث ابن مسعود : لقد عرفتُ
النظائرَ التي كان رسول الله يقوم بها ، عشرين
سورةً من المفصل يعني سورَ المفصل ، سميت
نظائرَ لاسْتِزْبَاهِ بعضها ببعض في الطول ،
وقول عدي : لم تُحْطِىْ نِظَارَتِي ، أي
فِرَاسَتِي^(٢)] .

وقول الله جل وعز : (وجوه يومئذٍ
ناصرة إلى ربها ناظرة^(٣)) ، الأولى بالضاد
والأخيرة بالظاء .

وقال أبو إسحاق : نَظِرْتُ بنعيم الجنة

وَالنَّظَرُ إِلَى رَبِّهَا .

قال الله جل وعز : (تعرف في وجوههم
نَصْرَةُ النِّعَمِ^(٤)) .

قلت : ومن قال : إنَّ مَعْنَى قوله : إلى ربِّها
ناظرة بمعنى مُنْتَظِرَةٌ ، فقد أخطأ لأنَّ العربَ
لا تقول : نظرتُ إلى الشيء بمعنى انتظرته ،
إنما تقول نظرتُ فلانا أي انتظرته ومنه قول
الحطيئة .

وقد نَظَرْتُكُمْ أَبْنَاءَ صَادِرَةٍ

لِلوَرْدِ طال بها حَوَزِي وتَنَسَّاسِي
فاذا قلت : نظرتُ إليه لم يكن إلا بالعين ،
وإذا قلت : نظرتُ في الأمر احتمل أن يكون
تَفَكُّراً ، وتَدَبُّراً بالقلب .

سلمة عن الفراء يقال : فلانٌ نَظُورَةٌ
قومه ونَظِيرَةٌ قومه ، وهو الذي يَنْظُرُ إليه
قومه يَمْتَثِلُونَ ما امثله ، وكذلك هو طَرِيقَتُهُمْ
بهذا المعنى .

ويقال : نَظِيرَةُ القومِ وشَيْقَتُهُمْ : أي
طليعتُهُمْ ، وقرسُ نَظَارٍ إذا كان شَهْمًا طامِحًا
الطَّرْفِ حديدَ القلب .

(١) زيادة في م .

(٢) زيادة في م .

(٣) القيامة ٢٣ .

وقال الراجز :

* نَأَىُ الْمَعْدَيْنِ وَأَىَ نَظَّارَ *

[قال أبو نخيلة :

* يَتَبَعْنَ نَظَّارِيَّةً لَمْ تُهْجَمَ] *

نَظَّارِيَّةٌ : نَاقَةٌ نَجِيَّةٌ مِنْ نِتَاجِ النَّظَّارِ وَهُوَ

فَخْلٌ مُنْجَبٌ مِنْ فُخُولِ الْعَرَبِ .

وقال جرير :

* وَالْأَرْحَى وَجَدَهَا النَّظَّارُ *

لَمْ تُهْجَمَ : لَمْ تُحْلَبْ ^(١) .

وقال الزهرى : لَا تُنَاطِرَ بِكِتَابِ اللَّهِ وَلَا

بِكَلَامِ رَسُولِ اللَّهِ .

قال أبو عبيد : أَرَادَ لَا تَجْعَلْ شَيْئًا نَظِيرًا

لِكِتَابِ اللَّهِ وَلَا لِكَلَامِ رَسُولِ اللَّهِ ، يَقُولُ :

لَا تَتَّبِعْ قَوْلَ قَائِلٍ مَنْ كَانَ وَتَدْعُهُمَا لَهُ .

قال أبو عبيد : وَيُحْزَرُ أَيْضًا مِنْ وَجْهِ

آخِرٍ ، أَنْ تَجْعَلَهَا مَثَلًا لِلشَّيْءِ يُعْرَضُ مِثْلُ

قَوْلِ إِبْرَاهِيمَ [النَّحْيُ ^(٢)] : كَانُوا يَكْرَهُونَ

أَنْ يَذْكُرُوا الْآيَةَ عِنْدَ الشَّيْءِ يُعْرَضُ مِنْ أَمْرِ

الدُّنْيَا .

كَقَوْلِ الْقَائِلِ لِلرَّجُلِ إِذَا جَاءَ فِي الْوَقْتِ

[الَّذِي ^(٣)] يَرِيدُ صَاحِبَهُ : جِئْتُ عَلَى قَدَرٍ

يَامُوسَى ، هَذَا وَمَا أَشْبَهَهُ مِنَ الْكَلَامِ .

وحكى ابنُ السكيت عن امرأة من العرب

أَنَّهَا قَالَتْ لَزَوْجِهَا : مُرَّبِّي عَلَى بَنِي نَظَرِي

وَلَا تَمَرِّ بِي عَلَى بَنَاتٍ تَقَرِّي ، أَيْ مُرَّبِّي عَلَى

الرِّجَالِ الَّذِينَ نَظَرُوا إِلَيَّ لَمْ يَعْيُوبُونِي مِنْ وَرَائِي ،

وَلَا تَمَرِّ بِي عَلَى النِّسَاءِ اللَّوَاتِي يُنْقَرْنَ عَنْ

عُيُوبِ مَنْ مَرَّ بِهِنَّ .

والعرب تقول : دَارِي تَنْظُرُ إِلَى دَارِ فُلَانٍ ،

وَدُورُنَا تَنَاطَرُ ، إِذَا كَانَتْ مُتَحَازِيَةً ، وَيُقَالُ

لِلسُّلْطَانِ إِذَا بَعَثَ أَمِينًا يَسْتَبْرِئُ أَمْرَ جَمَاعَةٍ

قَرِيَّةٍ : بَعَثَ نَاطِرًا .

وقال الأصمعي : عَدَدْتُ إِبِلَ فُلَانٍ نَظَّارَ

أَي مَثْنَى مَثْنَى ، وَعَدَدْتُهَا جَارًا إِذَا عَدَدْتُهَا

وَأَنْتَ تَنْظُرُ إِلَى جَمَاعَتِهَا .

[وَقُلْتُ قَوْلَهُ تَعَالَى : فَيَنْظُرُ كَيْفَ تَعْمَلُونَ

أَي يَرَى مَا يَكُونُ مِنْكُمْ فَيَجَازِيكُمْ عَلَى مَا يَشَاءُ ،

هَذِهِ مِمَّا قَدْ عَلِمَ غَيْبَهُ قَبْلَ وَقُوعِهِ ، فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ

(١) زيادة في م .

(٢) زيادة في م .

(٣) زيادة في م .

الظريف البليغ المجيد الكلام، وقالوا: الظرف في اللسان واحتجا بقول عمر: إذا كان اللص ظريفاً لم يُقَطَّعْ معناه، إذا كان بليفاً جيد الكلام احتجَّ عن نفسه بما يسقط عنه الحد وقال غيرهما: الظريف الحسن الوجه والهيئة

وقال الكسائي: الظرف يكون في الوجه واللسان يقال: لسان ظريف ووجه ظريف وأجاز ما أنظرُ لسانه، أنظرُ أم وجهه؟ [في الاستفهام] (٤).

قال الليث: والظرف وعاء كل شيء حتى إن الأبريق ظرف لما فيه (٥)، والصفات في الكلام التي تكون مواضع لغيرها تسمى ظروفًا من نحو أمام وقُدَّام، وأشباه ذلك تقول خَلَقَكَ زَيْدٌ، إنما انتَصَبَ لأنه ظَرْفٌ لما فيه، وهو موضع لغيره وقال غَيْرُهُ من النحويين: الخليل يُسَمِّيها ظُرُوفًا والكسائي يُسَمِّيها مَحَالًّا، والفراء يُسَمِّيها الصِّمَاتِ والمعنى واحد، وَرَوَى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: الظَّرْفُ في اللسان

وأنتم تنظرون وأنتم بُصَرَاء ولا عِلَّةَ بكم؛ وقوله: (فهل ينظرون إلا سنة الأولين) أي هل ينظرون إلا نزول العذاب بهم؛ وقوله: انظرونا أي ارقبنا وانتظر ما يكون منا (٦). ظرف استعمل من وجوهه.

ظفر . ظرف

[أخبرني المندري عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال: يقال إنك لنضيض الظرف نقي الظرف قال الظرف دعاؤه بقول: لست بخائف] (٧).

قال الليث الظرفُ مَصْدَرُ الظريف وقد ظَرَفَ يَظْرَفُ وهم الظرفاء وتقول فتيةٌ ظروف أي ظرفاء، وهذا في الشعر يحسن، ونسوة ظراف وظرائف (٨). وهو البراعة وذكره القلب، ولا يوصف به السيد ولا الشيخ إنما يوصف به الفتيان الأزوال والفتيات الزولات ويموز في الشعر في مصدره الظَّرَافَة.

[أبو بكر قال الأصمعي وابن الأعرابي:

(١) زيادة في م

(٢) زيادة في م .

(٣) زيادة في م، ج .

(٤) زيادة في م .

(٥) لما فيه، كذا في د؛ وفي م: لاء فيه .

ويقال للسهين الضعيف : إنه كَلِيلُ الظفر
لا يَنْبِكِي عَدُوًّا وَقَالَ طَرَفٌ :

* لَسْتُ بِالْفَانِي وَلَا كَلُّ الظُّفْرِ *

ويقال : ظَفَرٌ^(٢) فلانٌ في وجه فلان
إذا غَرَزَ ظُفْرَهُ في لَحْمِهِ فَعَقَرَهُ ، وكذلك
التَّظْفِيرُ في الثِّشَاءِ والبُطَيْخِ والأشْيَاءِ كُلِّهَا ،
والأظفارُ شيءٌ من العِطْرِ أَسْوَدُ شَبِيهِ بِظْفُرٍ
مُتَكَفٍ^(٣) من أصله يُجْعَلُ في الدُّخْنَةِ
ولا يُفَرِّدُ منه الواحدُ ، وربما قال بعضهم
أظْفَارَةً واحدةً وليس بجائزٍ في القياس
ويجمعونها على أظافير ، وهذا في الطَّيِّبِ وإذا
أفْرَدَ شيءٌ من نحوها ينبغي أن يكون ظُفْرًا
وفوهًا زهم يقولون : أظفارٌ وأظافيرٌ وأفواهٌ
وأفأوبهٌ لهذه العِطْرِينَ والظْفَرَةُ جَلِيدَةُ نَفْسِي
العَيْنِ تَنْبُتُ من تِلْقَاءِ اللَّاقِ ، وربما قُطِعَتْ ،
وإن تَرَكْتَ عَشَيْتَ بَصَرَ العَيْنِ حَتَّى يَكِلَّ
ويقال ظُفْرُ فلانٍ فهو مَظْفُورٌ ، وعَيْنُ ظُفْرَةٍ
وقد ظَفِرَتْ عَيْنُهُ .

أبو عبيد عن السكاسي : ظَفِرَتْ العَيْنُ

والحلاوة في العَيْنَيْنِ والملاحَةُ في القَمِّ ، والجمالُ
في الأنفِ ، وقال مُحمد بن يزيد : الظريفُ
مُسْتَقْتٌ من الظَرْفِ وهو الوِعاءُ كأنه جَعَلَ
الظريفَ وِعاءً للأدبِ ومَكَارِمِ الأخلاقِ
ويقال : فلانٌ يَنْظَرُفٌ وليس بِظَرِيفٍ .

[ظفر]

قال الليث : الظُّفْرُ ظُفْرُ الإصْبَعِ وَظُفْرُ
الطَّائِرِ والجَمِيعِ الأظفارِ وجمع الأظفارِ
أظافيرُ لأنَّ أظفارَ بوزنِ إِعْصَارٍ^(١) تقول
أظافيرُ وأعاصيرُ قال وإن جاء ذلك في الشعر
جاز كقولهِ :

* حَتَّى تَغَامَزَ رَبَّاتُ الْأَخَادِيرِ *

أراد جماعة الأخدار ، والأخدار جماعة
الْخُدَرِ ، ولا يُتَكَلَّمُ به بالقياس في كلِّ ذلك
سواء ، غير أن السمع آتس فإذا ورد على
الإنسان شيءٌ لم يَسْمَعْهُ مُسْتَعْمَلًا في الكلام
استَوْحَشَ منه فَنَفَرَ ، وهو في الأشعار جَيِّدٌ
جائزٌ ، ويقال للرجل : إنه لَمَقْلُومُ الظُّفْرِ عن
أذى الناس ، إذا كانا قَلِيلَ الأَذْيَةِ لَهُمْ ،

(١) قوله/ لأن أظفار بوزن إعصار ؛ لا مطابقة

بين المقطعين في الوزن المحرك .

(٢) زيادة في د ، ج .

(٣) مقتطف : مقتطع ، مقتطع .

أَي غَلَبَهُ عَلَيْهِ وَذَلِكَ إِذَا سُئِلَ أَيُّهُمَا أَظْفَرُ
فَأَخْبَرَ عَنْ وَاحِدٍ غَلَبَ الْآخَرَ قَدْ^(١)
ظَفَرَهُ .

أبو زيد :

يقال : مَا ظَفَرَكَ عَيْنِي مِنْذُ حِينَ أَيْ
مَا رَأَيْتُكَ مِنْذُ حِينَ وَكَذَلِكَ مَا أَخَذْتُكَ عَيْنِي
مِنْذُ حِينَ .

أبو عبيد عن الكسائي : إِذَا طَلَعَ
النَّيْتُ قِيلَ : قَدْ ظَفَرَ تَظْفِيرًا ، قُلْتُ : وَهُوَ
مَأْخُوذٌ مِنَ الْأُظْفَارِ .

ابن السكيت يقال : جَزَعُ ظَفَارِيَّ
مَنْسُوبٌ إِلَى ظَفَارٍ ، اسْمُ مَدِينَةٍ بِالْمِنْ ، وَمِنْهُ
قَوْلُهُمْ : مَنْ دَخَلَ ظَفَارَ حَمْرٍ أَيْ تَعَلَّمَ
الْحِيرِيَّةَ .

أبو عبيد عن الأصمعي : فِي السَّيَةِ الظَّفَرُ
وَهُوَ مَا وَرَاءَ مَعْقِدِ الْوَتَرِ إِلَى طَرَفِ الْقَوْسِ .
وَقَالَ غَيْرُهُ يُقَالُ : لِلظَّفَرِ أَظْفُورٌ وَجَمْعُهُ
أُظْفَاوِيرُ وَأُنْشِدَ فَقَالَ :

مَا بَيْنَ لُغْمَتِهَا الْأُولَى إِذَا ازْدَرَدَتْ
وَبَيْنَ أُخْرَى تَلِيهَا قَيْسُ أَظْفُورِ

(٢) قوله فقد ظفره ، في اللسان ، وقد ظفره .

إِذَا كَانَ بِهَا ظَفَرَةٌ ، وَهِيَ الَّتِي يُقَالُ لَهَا ظَفَرَةٌ
وُظْفَرٌ .

ابن بُرُوجٍ : ظَفَرْتُ عَيْنَهُ وَظَفَرْتُ سِوَاهُ
وَهِيَ الظَّفَارَةُ وَأُنْشِدَ أَبُو الْهَيْثَمِ :

مَا الْقَوْلُ فِي عَجَبِي كَالْجَمْرَةِ

بِعَيْنِهَا مِنَ الْبُكَاءِ ظَفَرَةٌ

* حَلَّ أَتْبُهًا فِي السَّجْنِ وَسَطَ الْكَفَرَةِ *

شَمِرٌ عَنِ الْفَرَاءِ : الظَّفَرَةُ لِحْمَةٌ تَنْبِتُ
فِي الْحَدَقَةِ .

[وَقَالَ غَيْرُهُ : الظَّفَرَةُ خُمْ بَنِيَتْ فِي بَيَاضِ
الْعَيْنِ ، وَرَبَّمَا جَلَّلَ الْحَدَقَةَ] ^(١) .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الظَّفَرُ : الْفَوْزُ بِمَا طَلِبْتَ
وَالْفَلَجُ عَلَى مَنْ خَاصَمْتَ ، وَتَقُولُ : ظَفَرَ اللَّهُ
فُلَانًا عَلَى فُلَانٍ ، وَكَذَلِكَ أَظْفَرَهُ اللَّهُ وَظَفِرْتُ بِهِ
فَأَنَا ظَفَرْتُ بِهِ وَهُوَ مَظْفُورٌ بِهِ .

وَتَقُولُ : أَظْفَرَنِي اللَّهُ بِهِ ، وَفُلَانٌ مُظَفَّرٌ
لَا يَزُوبُ إِلَّا بِالظَّفَرِ فَتَقُلُّ نَفْتَهُ لِلْكَثَرَةِ
وَالْمُبَالَغَةِ وَإِنْ قِيلَ : ظَفَرَ اللَّهُ فُلَانًا أَيْ جَعَلَهُ
مُظَفَّرًا جَازٌ وَحَسَنٌ أَيْضًا ، وَتَقُولُ : ظَمَرُهُ عَلَيْهِ

(١) زيادة في م .

وقال ابن بُزُجَج : تظافر القومُ عليه ،
وتضافروا وتظاهروا بمعنى ^(١) واحد وقول الله
جل وعز (وعلى الذين هادُوا حَرَمَنَا كُلَّ ذِي ^(٢)
مُظْفَرٍ) دخل في ذِي المُظْفَر ذواتُ الناسِم من
الإبل والنَّعم لأنها كلها كالأظفار لها .

ظ ر ب

ظرب . بظن

في حديث الاستسقاء : اللهم على الآكام
والظَّرَابِ وبطون الأودية والتَّلَالِ .

أبو عبيد قال : الظَّرَابُ الروابي الصَّغار ،
واحدُها ظَرِب .

وقال الليث : الظَّرِب من الحجارة ما كان
أصله نَاتِئًا في جبل أو أرض حَزَنَة ، وكان
طَرَفُهُ النَّاتِي مُحَدَّدًا ، وإذا كان خِلْقَةُ الجبل
كذلك سَمِيَ ظَرِبًا وقال رؤبة :

* شَدًّا يَشْطِي الجَنْدَلُ المُظْرَبَا ^(٣) *

وقال الآخر ^(٤) :

(١) أبو عبيد ؟ وفي م : أبو عبيدة .

(٢) نحل ١١٨ .

(٣) ورواية اللسان شد الشطى الجندل المظربا .

(٤) هو معد يكرب يرثي أخاه شرحبيل ، وكان

قد قتل يوم الكلاب الأول .

إِنَّ جَنِيَّ عَنْ ^(٥) الْفِرَاشِ لَنَابٍ

كَتَجَافِي الْأَسْرِ ^(٦) فَوْقَ الظَّرَابِ

وكان عامر بن الظَّرِبِ مِنْ فُوسَانَ بْنِ حِجَّانٍ
ابن عبد المَزْي .

وقال المفضل : الْمُظْرَبُ الذِي قَدْ لَوَّحَتْهُ
الظَّرَابِ .

وقال غيره : ظُرِبَتْ حَوَافِرُ الدَّابَّةِ تَنْظِيرِيًّا
فهي مُظْرَبَةٌ إِذَا صَلَبَتْ وَاشْتَدَّتْ .

وقال أبو مالك في قول لبيد يصف
فرسًا .

وَمُقَطَّعٍ حَلَقَ الرَّحَالِ سَابِحٍ

بَادٍ نَوَاجِذُهُ عَنِ الْأَطْرَابِ ^(٧)

قال : يُقَطَّعُ حَلَقُ الرَّحَالِ بُوْثُوْبِهِ [وتبدؤا] ^(٨)

نَوَاجِذُهُ إِذَا وَطِئَ عَلَى الظَّرَابِ [أى] ^(٩) كَلَحَ ،
يقول : هو هَكَذَا وهذه قُوَّتُهُ .

(٥) كذا في م . وفي غيرها : « على » الفِراش

(٦) الأسر / : البعير في كركرته دبيرة .

(٧) جاء في اللسان : وصوابه : ومقطع بالرفع

لأن قبله :

تهدى أوائلهن كل طمرة

جرداء مثل هراوة الأعزاب

والأطراب : أسناخ الأسنان .

(٨) زيادة في م ، ج واللسان .

(٩) زيادة من اللسان .

قال أبو زيد : والأثنى ظَرِبَانَةٌ .

وقال البميث :

سَوَاسِيَّةٌ سَوْدُ الْوُجُوهِ كَأَنَّهُمْ

ظَرَايِي غُرْبَانٍ بِمَجْرُودَةٍ مَحِلٍّ^(١)

ثعلب عن ابن الأعرابي : من أمثالهم :

هَما يَتَمَاشَتَانِ جِلْدَ الظَّرْبَانِ ، أَمِ يَتَشَامَتَانِ ،
وَالْمَشْنُ مَسْنَحُ الْيَدَيْنِ بِالشَّيْءِ الْخَشِينِ .

وقال المنذرى : سمعت أبا الهيثم يقول :

يقال : هُوَ أَفْسَى مِنَ الظَّرْبَانِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ
تَفَسَّوْا عَلَى بَابِ جُبْرِ الضَّبِّ حَتَّى يُخْرَجَ
فِيصَادَ .

[وفي الحديث : إِذَا غَسَقَ اللَّيْلُ عَلَى

الظَّرَابِ ، وَاحِدُهَا ظَرِبٌ ، وَهُوَ مِنْ صِفَارِ
الْجِبَالِ ، وَإِنَّمَا خَصَّ الظَّرَابَ لِقَصْرِهَا ، فَأَرَادَ أَنَّ
ظَلَمَتُهُ تَقَرُّبُ مِنَ الْأَرْضِ]^(٢) .

[بظَر]

ثعلب عن ابن الأعرابي : الْبُظْرَةُ تُتَوَلَّى فِي

(١) الطربان : دوية شبه الكلب أصم الأذنين ،
طويل الخرطوم ، كثير القسو ، متن الرائحة ويزعم العرب
أنها تنفس في نوب أحدهم إذا صادها فلا تذهب رائحته
حتى يبلى الثوب .
(٢) زيادة في م .

شمر عن ابن شميل : الظَّرِبُ أَصْفَرُ الْأَكَامِ

وَاحِدُهُ حَجْرًا ، لَا يَكُونُ حَجْرُهُ إِلَّا ظَرُورًا
أَبْيَضُهُ وَأَسْوَدُهُ وَكُلُّ لَوْنٍ ، وَجَمْعُهُ أَطْرَابٌ .

أبو عبيد عن أبي زيد : الظَّرِبَاءُ مَمْدُودٌ عَلَى
فَمَلَاءِ دَابَّةٍ شَبَهُ الْقِرْدِ .

قال : وقال أبو عمرو : هُوَ الظَّرِبَانُ
بِالنُّونِ ، وَهُوَ عَلَى قَدَرِ الْهَرِّ وَنَحْوِهِ .

وقال أبو الهيثم : هِيَ الظَّرِبَتِي مَقْصُورٌ
وَالظَّرِبَاءُ مَمْدُودٌ لِحَنٍّ ، وَأُنْشِدَ قَوْلَ الْفَرَزْدَقِ :

فَكَيْفَ تَكَلِّمُ الظَّرِبَتِي عَلَيْهَا
فِرَاءُ اللَّؤْمِ أَرْبَابًا غِضَابًا
قال : الظَّرِبَتِي جَمْعٌ فِي غَيْرِ مَعْنَى
التَّوْحِيدِ .

قلت : وقال الليث : هِيَ الظَّرِبَتِي مَقْصُورَةٌ
كَمَا قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ ، وَهِيَ الصَّوَابُ .

وَرَوَى شَمْرٌ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : هُوَ الظَّرِبَانُ
وَهِيَ الظَّرِبَاتِي بِغَيْرِ نُونٍ وَهِيَ الظَّرِبَتِي ، الظَّاهِ
مَكْسُورَةٌ وَالرَّاءُ جَزَمٌ وَالْبَاءُ مَفْتُوحَةٌ
وَكُلَاهُمَا جَمَاعٌ وَهِيَ دَابَّةٌ شَبِيهَةٌ بِالْقِرْدِ ،
وَأُنْشِدَ :

لَوْ كُنْتُ فِي نَارٍ جَحِيمَةٍ لَأَصْبَحْتُ
ظَرَايِي مِنْ حِمَانٍ شَتَّى تُثِيرُهَا

* أَحَبَّ إِلَيْنَا وَبَطَّرُهَا مَعْرُوفٌ ^(١) *

وقال : يقال : فلان يُمِصُّ فلانا ^(٢)
وَيُبَطِّرُهَا وامرأة بَطَّرَاءَ والجميع بَطَّرٌ وَالبَطَّرُ
المصدر من غير أن يقال : بَطَّرْتُ بَطَّرًا ، لأنه
ليس بحادث ولكنه لازم ، ورجل أَبَطَّرَ
فِي شَفْتِهِ الثَّلْيَا طَوَّلَ مَعَ تَنَوُّوهِ وَسَطَهَا .

وروى عن علي أنه أتى في فريضة وعنده
شُرْبِيحٌ فقال له عَلِيٌّ : مَا تَقُولُ فِيهَا أَيُّهَا الْعَبْدُ
الْأَبَطَّرُ ؟

ويقال لَلَّتِي تَخْتَضُّ الْجَوَارِي : مُبَطَّرَةٌ .

وقال اللحياني : يُقَالُ لِلْبَطَّرِ : الْبُطَّارَةُ
وَالْبَيْطَرُ وَالْبُنْطَرُ وَالْكَيْنُ وَالرَّفَرُ وَالنَّوْفُ .

قال : ويقال للثاني في أسفل حَيَاءِ الناقَةِ
الْبُطَّارَةُ أَيْضًا .

م ر م

مهمل .

(١) في ج ، د ل وبظرها - وفي اللسان : وبظريها -
والمعنى والسياق يؤيد أنها : بظري / فقد جاء باللسان
بعدها : وروى بعضهم : بظري بالطاء ، أي أنها
بظرت وأشرت .
(٢) يمس ، وماضيه : أمس بمعنى شتم .

الشَّفَّةِ ، وَتَصْغِيرُهَا بُطَيْرَةٌ ، قَالَ ٠ وَالبَطَّرَةُ
- بِسَكُونِ الظَّاءِ - حَقْلَةٌ الْخَاتَمِ بِلا كُرْسِيِّ ،
وَتَصْغِيرُهَا بُطَيْرَةٌ أَيْضًا . قَالَ ٠ وَالبُطَيْرَةُ تَصْغِيرُ
البَطَّرَةِ وَهِيَ الْقَلِيلَةُ مِنَ الشَّعْرِ فِي الْإِبْطِ يَتَوَانِي الرَّجُلُ
عَنْ تَنَمُّهَا ، فَيَقَالُ : تَحْتَ إِبْطِهِ بُطَيْرَةٌ ، قَالَ ٠
وَالْبَضْرُ - بِالضَّادِ - نَوْفُ الْجَارِبَةِ قَبْلَ أَنْ
تُخَفِّضُ .

وقال المنفلذ : مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يُبَدِّلُ الظَّاءَ
ضَادًا فَيَقُولُ قَدْ اشْتَكَيْ ضَهْرِي بِمَعْنَى ظَهْرِي ،
وَمِنْهُمْ مَنْ يُبَدِّلُ الضَّادَ ظَاءً فَيَقُولُ قَدْ عَظَّتْ
الْحَرْبُ بَنِي تَمِيمَ .

الليث عن أبي الدقيش : امْرَأَةٌ بِظَرِيرٌ
وَهِيَ الصَّخَّابَةُ الطَوِيلَةُ اللِّسَانِ ، [وَرَوَى
بَعْضُهُمْ : بِظَرِيرٍ] لِأَنَّهَا قَدْ بَطَّرَتْ وَأَشْرَتْ .

قال : وقال أبو خيرة : امْرَأَةٌ بِظَرِيرٌ :
شُبَّةٌ لِسَانُهَا بِالْبَطَّرِ .

وقال الليث : قول أبي الدقيش :

باب الظل واللام

الشيء عليها من لينها .

وأخبرني المنذرى عن الطورسي عن الخراز
عن ابن الأعرابي ، قال : الظِّلُّ ما غلظَ من
الأرض وأنشد لابن الأخوص :

أَلَمْ أَظْلِفْ عَنِ الشَّعْرَاءِ عِرْضِي ^(٢)

كما ظَلَفَ الوَسِيقَةُ بالكُرَانِ
قال : هذا رجلٌ سَلَّ إِبِلًا فَأَخَذَ بِهَا فِي كُرَاعِ
من الأرض لثَلَا تَسْتَبِينَ آثَارُهَا فَتُدْبِعُ ، قلت :
جَعَلَ الْفَرَاءُ الظَّلْفَ مَا لَانَ مِنَ الْأَرْضِ ،
وَجَعَلَهَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مَا غَلِظَ مِنَ الْأَرْضِ ،
وَالْقَوْلُ قَوْلُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، الظَّلْفُ مِنَ الْأَرْضِ
مَا صَلَبَ فَلَمْ يُوَدَّ أَثَرًا ، وَلَا وُعُوثَةً فِيهَا فَيَسْتَدُّ
عَلَى الْمَاشِيِ الشَّيْءُ فِيهَا ، وَلَا رَمْلًا فَتَرَمَضُ فِيهَا
الدَّعَمُ ، وَلَا حَجَارَةً فَتُخْفَى فِيهَا ، وَلَكِنِهَا صُلْبَةٌ
الْتُّرْبَةُ لَا تُؤَدِّي أَثَرًا .

وروى عن شمر لابن شميل فيا قرأت
بخطه : الظِّلْفَةُ الْأَرْضُ الَّتِي لَا تَتَبَيَّنُ فِيهَا أَثَرًا ،
هِيَ قُبَّةٌ غَلِيظٌ ، وَهِيَ الظَّلْفُ .

ظ ل ن

مهمل .

ظ ل ف

ظلف . لفظ

قال الليث : الظَّلْفُ : ظِلْفُ الْبَقَرَةِ
وَمَا أَشْبَهَهَا مِمَّا يَخْتَرُّ وَهُوَ ظَفْرُهَا .

وقال ابن السكيت : يقال : رَجُلٌ الْإِنْسَانُ
وَقَدَمُهُ وَحَافِرُ الْفَرَسِ وَخَفُّ الْبَعِيرِ وَالنَّعَامَةِ
وِظْلُ الْبَقَرَةِ وَالشَّاةِ .

وقال الليث : يُسْتَعَارُ الظَّلْفُ لِلْخِيلِ وَأُنْشِدَ
قَوْلَ عَمْرِو بْنِ مَعْدِيكَرِبَ :

* وَخَيْلٍ ^(١) تَطَأُكُمْ بِأَظْلَافِهَا *

وأخبرني المنذرى عن أبي طالب عن
الفراء : قال تقول العرب : وَجَدْتُ الدَّابَّةَ
ظِلْفَهَا يُضْرَبُ مِثْلًا لِلَّذِي يَجْدُ مَا يُؤَافِقُهُ وَتَكُونُ
فِيهِ إِرَادَتُهُ ، مِنَ النَّاسِ وَالِدَوَابِّ .

قال الفراء : الظَّلْفُ مِنَ الْأَرْضِ تَسْتَجِبُ
الْخِيلُ الْمَدَوُّ عَلَيْهَا ، وَأَرْضُ ظِلْفَةٍ لَا يَسْتَعِينُ

(٢) عرضي - وفي م : نفسي - والوسيقة :

الطريدة :

(١) وخيل ؛ وفي م : وخيل .

وقال يزيد بن الحكم يصف جارية :

تسكو إذا ما مشت بالدعصِ أخصمها
كان ظنهر النفاق له ظلف

قال وقال ابن الأعرابي : أظلف الرجل
إذا وقع في موضع ضلبي ، وأنشد بيت عوف
ابن الأصوص :

* أظلف عن الشعراء عريض *

قال : وسارق الإبل يخلها على أرض
ضلبة لئلا يرى أثرها ، والكراع من الحرّة
ما استطال .

قال وقال القراء : أرض ظلف وظلفة
إذا كانت لا تؤدّي أثرًا ، كأنها تمنع من ذلك .
ومنه يقال : ظلف الرجل نفسه عما يشينها
إذا منعه .

وقال غيره : الأظلوقة من الأرض القطعة
الحرّة الخشنة ، وهي الأظاليف ، ومكان
ظليف حزن خشن ، قال : والظلفاء صفاء قد
استوت في الأرض ممدودة ، قال ويقال :
أقامه الله على الظلفات ، أى على الشدة
والضيق .

وقال طفيل الغنوي :

هناك يروها ضيعي ولم أقم
على الظلفات مفعيل الأنايل

وروى عن عمر بن الخطاب أنه قال لراعي
غنمه : عليك الظلف من الأرض لا ترمضها ،
قلت : أمره بأن يرعاها في صلابات الأرض
لئلا ترمض فتتلف أظلافها ، لأن الشاء إذا
رُعيت في الدهاس وحيت الشمس عليها
أرمضتها ، والصياد في البادية يلبس مسمانيه
وها جورابه في الهاجرة الحارّة فيثير الوحش
عن كُنسها ، فإذا مشت في الرمضاء تساقطت
أظلافها ، وأخذها المستمي ويقال لهم : السّماء
واحدٌهم سائم .

وقال الليث : الظلفة طرف حنو القتب
وحنو الإكاف ، وأشباه ذلك مما يلي الأرض
من جوانبها ، قال : والظليف الدليل السيء
الحال في معيشته ، وقال : ذهب به تجانًا وظليفًا
إذا أخذه بغير ثمن ، وأنشد :
أيا كُله ابن وغلّة في ظليف
ويأمن هيمم وابتنا سنان
عمرو عن أبيه ، قال : الظلف الحاجة ،

الستين وظَلَّفَتْ وَرَمَدَتْ وَطَلَّفَتْ وَرَمَّتْ ،
كل هذا إذا زِدَتْ عليها .

وفي النوادر : أَظَلَّفْتُ فَلَانًا عَنْ كَذَا وَكَذَا
وَوَلَّفْتُهُ وَشَدَّيْتُهُ [وَأَشَدَّيْتُهُ] إِذَا أَبْعَدْتَهُ
عنه .

[افظ]

قال الليث : اللفظ أَنْ تَرِمَى بِشَيْءٍ كَانَ
فِي فَيْك ، والفعل لَفَظَ يَلْفِظُ لَفْظًا ، والأرضُ
تَلْفِظُ المَيْتَ إِذَا لَمْ تَقْبَلْهُ ، وَرَمَتْ بِهِ ، والبحرُ
يَلْفِظُ الشَّيْءَ ، يرمى به إلى الساحل ، والدنيا
لَا فِظَةً تَرِمِي فِيهَا إِلَى الْآخِرَةِ ، وكل طائر
يَزْنُ أَثْنَاهُ ، فهو لَا فِظَةَ ، ومن أمثالهم أَسْحَى
مَنْ لَا فِظَةً يَعْنُونَ الدِّيكَ .

أبو عبيد عن أبي زيد يقال : فلانٌ أَسْحَى
مَنْ لَا فِظَةَ ، يقال : أَثْنَاهُ الرَّحَى سُمِّيَتْ بِذَلِكَ
لَأَنَّهَا تَلْفِظُ مَا تَطْحَنُهُ ، ويقال : أَثْنَاهُ الْعَزْرُ ،
وَجُودُهَا أَنَّهَا تُدْعَى لِلْحَلَبِ (٤) وَهِيَ تَمْتَلِفُ

وَالظَّلْفُ الْمَتَابَعَةُ فِي الْمَشْيِ (١) . وَغَيْرُهُ ، وَيُقَالُ :
جَاءَتْ الْإِبِلُ عَلَى ظِلْفٍ وَاحِدٍ ، قَالَ : وَالظَّلْفُ
الْبَاطِلُ ، وَالظَّلْفُ الْمُبَاحُ .

أبو عبيد عن أبي عمرو : ذَهَبَ دُمُهُ
ظَلْفًا وَظَلْفًا (٢) بِالظَّاءِ وَالطَّاءِ مَعْنَاهُ هَذَرًا .

قَالَ ، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : أَخَذْتُ الشَّيْءَ
بِظَلْفِيهِ إِذَا لَمْ يَدْعُ مِنْهُ شَيْئًا .

تعلب عن ابن الأعرابي : غَمَّ فُلَانٌ
عَلَى ظِلْفٍ [وَاحِدٍ] (٣) ، وَقَالَ مَرَّةً عَلَى ظَلْفٍ
إِذَا وَلَدَتْ كَلْبًا .

أبو عبيد عن أبي زيد قَالَ : وَفِي الرَّحْلِ
الظَّلِفَاتُ ، وَهِيَ الْخَشَبَاتُ الْأَرْبَعُ اللَّوَاتِي يَكُنُّ
عَلَى جَنْبَيْ الْبَعِيرِ .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : مِثْلُهُ .

قَالَ أَبُو زَيْدٍ : وَيُقَالُ : لِأَعْلَى الظَّلِفَتَيْنِ
مِمَّا يَلِي الْعَرَاقِي الصَّدَّانِ وَأَسْفَلَهُمَا الظَّلِفَتَانِ ،
وَهُمَا مَا سَقَلَ مِنَ الْحَنُوزَيْنِ الْوَاسِطِ وَالْمَوْخِرَةِ .
تعلب عن ابن الأعرابي : ذَرَفْتُ عَلَى

(٤) قوله / للحلب ؛ كذا ضبطه اللسان ، والأول
هنا استعمال المصدر وهو الحب لا استعمال اسم المصدر ،
وهو الحب ؛ لأن مصادر هذا النوع من الأفعال هو
الفعل في الأصل ، وما جاء مغيرًا عنه فهو من مزيدات
المصدر القياسي مثل / حلبا ، وحلبا .

(١) المتابعة في المشي ، وفي اللسان : المتابعة
في الشيء .

(٢) وزاد في اللسان : ظليفا .

(٣) زيادة في م .

وقال أبو عبيد: في ليالي الشهر بعد الثلاث البيض ثلاث دُرْع وثلاث ظُلم، قال: والواحدة من الدُرْع، والظُلم دَرعاء وظُلماء.

وأخبرني النذري عن أبي الهيثم وعن أبي العباس المبرد أنهما قالا: واحدة الدُرْع والظُلم دُرْعَةٌ وظُلمة، قلت: وهذا الذي قالاه هو القياس الصحيح، ويجمع الظُلمة ظُلم وظُلمات وظُلمات.

وقال الليث: الظُلمة ذهابُ النور وجمعه الظُلم، قال: والظُلام اسم لذلك، ولا يُجمع، يَجْزِي يَجْزِي المصدر كما لا يجمع نظائرُه نحو السواد والبياض. قال: وليلة ظُلماء، ويوم مُظلم شديد الشر، وأظلم فلان علينا البيت: إذا أَسْمَكَ ما تَكْرَه، قلت: أظلم يكون لازِماً وواقداً، وكذلك أيضاً يكون بالمعنيين أضاء السراجُ بنفسه بمعنى ضاء، وأضاء السراجُ الناسَ، وأضاءتُ السراجَ فأضاء وضاء، ويقال ظلمه يَظْلِمُه ظُلماً وظُلماً فالظُلم مصدرٌ حقيقي، والظُلم الاسم يقوم مقام المصدر، ومن أمثال العرب في الشيء: من أَشْبَهَ أباهُ فسا ظُلم.

فَتَلَقَى مافي فيها وتَقَبَّلَ إلى الحالب لتُخَلَبَ وهذا التفسير ليس عن أبي زيد.

قلت: والألفظ لفظ الكلام. قال الله جلَّ وعزَّ (ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد)^(١) ويقال: لَفَظَ فلانٌ عَصْبَه إذا مات، وعَصْبُه رِبْقَه الذي عَصَبَ بفيه أي غَرَى به فَيَبِسَ.

وقال أبو العباس أحمد بن يحيى: اختلفوا في قولهم أَسْمَحُ من لا فِظْلة.

فقال المفضل: هو الديك.

وقال غيره: العزُّ.

وقال آخرون: هي الرحي، ويقال: هو البحر لأنه يقذف كل ما فيه.

ظ ل ب .

أَهْمِتْ وجوهرها.

ظ ل م .

ظلم . انظر

سلمة عن الفراء: في قول الله جلَّ وعزَّ (وإذا أظلم عليهم قاموا)^(٢) فيه لفتان: أظلمَ . وظلم . بنير أوف .

(١) ق ١٨ .

(٢) البقر - ٢٠٠ .

قال الأصمى : ما ظلم أى ما وُضِعَ الشَّيْءُ فى

غير موضعه ، قال : وأصل الظلم وُضِعَ الشَّيْءُ

فى غير موضعه

وقال الفراء فى قول الله جل وعز : (وما

ظلمناهم ولكن كانوا أنفسهم يظلمون)^(١) قال

ما نَقَضُوا شَيْئًا بِمَافَعَلُوا ولكن نَقَضُوا أنفسهم

قال والعرب [تقول] ظَلَمَ فلانٌ سِقَاءَهُ إذا

سقاه قبل أن يُخْرِجَ زُبْدَهُ .

وقال أبو عبيد : إذا شَرِبَ لَبَنُ السَّقَاءِ

قبل أن يَبْلُغَ الرُّؤْبَ فهو المظلومُ والظَلَمِيَّةُ ،

يقال : ظَلَمْتُ القَوْمَ إذا سَقَاهم اللَّبَنَ قبل

إدْرَاكِه .

قلت : هكذا رَوَى لنا هذا الحرف عن

أبي عبيد : ظَلَمْتُ القَوْمَ ، وهو وَهْمٌ .

أخبرنى المنذرى عن أبى العباس أحمد

ابن يحيى وعن أبى الهيثم أنهما / قالَا يقال :

ظَلَمْتُ السَّقَاءَ وظَلَمْتُ اللَّبَنَ إذا شَرِبْتَهُ أو

سَقَيْتَهُ قبل إدْرَاكِه وإخراج زُبْدَتِهِ .

وقال ابن السكيت : ظَلَمْتُ وَطْئِي القَوْمَ

أى سَقَيْتَهُ قبل رُؤْبِهِ وأنشد شمر :

وقائلة ظَلَمْتُ لَكُمْ سِقَائِي

وهل يُخَفِّى عَلَى الْعَكْدِ الظَّلِيمُ

وقال الفراء يقال : ظَلَمَ الوادى إذا بَلَغَ

الماءُ مِنْهُ مَوْضِعًا لم يكن ناله فيما خَلَا

[وَلَا بَلَغَهُ قَبْلَ ذَلِكَ]^(٢) ، وأنشدنى بعضهم

يصف سَيْلًا :

يَكَادُ يَطْلُعُ ظُلْمَانِي مَنَعُهُ

عن الشَّوَاهِقِ فالوادى به شَرِقُ

قال ويقال : لهُوَ أَظْلَمُ مِنْ حَيَّةٍ ، لأنها

تَأْتِي الْجَحْرَ لم تَحْفَرْهُ فَنَسَكَنَهُ ، قال ويقولون :

ما ظَلَمَكَ أَنْ تَفْعَلَ ، قال : والأَرْضُ المظلومةُ

التي لم يَنْلُها المطرُ ، قال : وقال رجل لأبى

الجراح أَكَلْتُ طَعَامًا فَأَتَخَمْتُهُ فَقَالَ

أبو الجراح : ما ظَلَمَكَ أَنْ تَقِيءَ قال وأنشدنى

بعضهم :

قالت له مَيَّ بِأَعْلَى ذِي سَلَمٍ

أَلَا تَزُورُنَا إِنْ الشَّعْبُ أَلَمَ

قال بلى يَا مَيَّ وَالْيَوْمُ ظَلَمَ

(١) النحل ١١٨ .

(٢) زيادة فى م .

(٣) زيادة فى م .

قال الفراء : هم يقولون : معناه حقاً وهو مَثَلٌ .

قال ورأيتُ أنه لا يَمْنَعُ يَوْمٌ فيه عِلَّةٌ تَمْنَعُ .

أبو عبيد عن أبي ريد يقول : لَقِيتُهُ أَذْنَى ظَلَمَ أَى لَقِيتُهُ أَوَّلَ شَيْءٍ ، قال : وإِنَّه لَأَوَّلُ ظَلَمَ لَقِيتُهُ إِذَا كَانَ أَوَّلَ شَيْءٍ سَدَّ بَصْرَكَ بَلِيلٍ أَوْ نَهَارٍ ، ومثله لَقِيتُهُ أَوَّلَ وَهْلَةٍ ، وَأَوَّلَ صَوْكٍ ، وَبَوْكٍ .

قالَ وَقَالَ الْأُمَوِيُّ : أَذْنَى ظَلَمَ أَى القريب .

قلت وكان ابن الأعرابي يقول : في قوله قال بَلَى يَأْمَى واليوم ظَلَمَ ، أَى حقاً يَقِيناً ، وَأَرَاهُ قَوْلَ الْمُفَضَّلِ وهو شَبِيهُ بِقَوْلِ مَنْ قَالَ فِي : لَا جَرَمَ ، أَى حقاً ، يُقِيمُهُ مُقَامَ الْبَيِّنِ وَالْعَرَبِ أَلْفَاظٌ فِي الْإِيمَانِ ^(١) لَا تُشَبِّهُهَا كَقَوْلِهِمْ عَوْضُ لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ ، وَجَبَرِ لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ .

وقال ابن السكيت في قول النابغة :

إِلَّا أَوَارِيَّ لَا يَأْ مَا أُبَيِّنُهَا

وَالنُّؤْيُ كَالْحَوْضِ بِالْمَظْلُومَةِ الْجَلْدِ

(١) قوله / لَا تُشَبِّهُهَا ، كَذَا فِي م ، د ، وَالسِّيَاقُ يَقْتَضِي حَذْفَ (لَا) .

قال النُّؤْيُ الْحَاجِزُ حَوْلَ الْبَيْتِ مِنْ تَرَابٍ فَشَبَّهَ دَاخِلَ الْحَاجِزِ بِالْحَوْضِ ، بِالْمَظْلُومَةِ يَعْنِي أَرْضًا مَرُّوا بِهَا فِي بَرِّيَّةٍ فَتَحَوَّضُوا حَوْضًا سَقَوْا فِيهِ الْمِهَارَ ^(٢) ، وَلَيْسَتْ بِمَوْضِعٍ تَحْوِيضُ يُقَالُ : ظَلَمْتُ الْحَوْضَ إِذَا عَمِلْتَهُ فِي مَوْضِعٍ لَا تُعْمَلُ فِيهِ الْحِيَاضُ ، قَالَ : وَأَصْلُ الظُّلْمِ وَضْعُ الشَّيْءِ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ : وَالْيَوْمَ ظَلَمَ أَى وَالْيَوْمَ وَضَعَ الشَّأْنَ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ مُقْبِلٍ :

هَرُتُ الشَّقَاقِشَ ظَلَامًا مَوْنًا لِلْجُزَرِ ^(٣)

أَى وَضَعُوا النَّحْرَ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ ، وَظَلَمَ السَّيْلُ الْأَرْضَ إِذَا خَدَّدَ فِيهَا مِنْ غَيْرِ مَوْضِعٍ تَخْدِيدٌ وَأَنْشَدَ لِلْحَوَيْدِرَةِ :

ظَلَمَ الْبَطَاحَ بِهَا ^(٤) أَنْهَلَ حَرِيصَةً

فَصَفَا النُّطَافُ بِهَا بُعَيْدَ الْمُقْلَعِ

قال وَظَلَمْتُ سِقَائِي أَى سَقَيْتُهُمْ إِيَّاهُ قَبْلَ

أَنْ يَرُوبَ وَأَنْشَدَ :

(٢) فِي م : سَقَوْا فِيهِ الْمِهَارَ .

(٣) مَصْدَرَةٌ :

* عَادَ الْأَذَلَةُ فِي دَارٍ وَكَانَ بِهَا *

(٤) بِهَا ، كَأَنَّ فِي اللِّسَانِ وَفِي النِّسْخِ / هـ .

وصاحبِ صِدْقٍ لم تَنَلْنِي أَذَانَهُ

وفي ظُلْمِي له عامداً أُجْرُ^(١)

قال هكذا سمعت العرب تنشده : وفي ظُلْمِي

بنصب الظاء .

قال والظَلْمُ الاسم والظَلْمُ بالفتحِ العمل^(٢) ،

وقال الأصمعي في قول زهير :

وَيُظْلَمُ أَحْيَانًا فَيُظْلَمُ

أى يُطْلَبُ منه في غير موضع الطلب .

وقال الليث الظَلْمُ يقال هو التَّلْجُ ويقال

هو الماء الذي يَجْرِي على الأسنان من اللون

لا من الريق^(٣) قال كعب بن زهير .

تَجَلَّوْا عَوَارِضَ^(٤) ذِي ظَلَمٍ إِذَا ابْتَسَمَتْ

كَأَنَّهُ مَنَهْلٌ بِالرَّاحِ مَعْلُولُ

وقال الآخر :

(١) لم تَنَلْنِي أَذَانَهُ ، كذا في النسخ ، وفي اللسان :

لم تربني شكاته .

(٢) قوله فالظلم العمل ضبطه صاحب اللسان بضم

الظاء وصوابه بالفتح ، ومراده بالعمل المصدر القياسي الذي يجي على (فعل) بفتح الفاء .

(٣) وصدرة /

هو الجواد الذي يعطيك نائله

عفواً ويظلم أحيانا فيظلم

(٣) قوله : لا من الريق ، جاء في اللسان بعده :

كالفرند حين يتخلل فيه سواد من خد البريق والصفاء .

(٤) عوارض ، في اللسان غوارب .

إلى شَدْبَاءٍ مُشْرِبَةٍ الثَنَابَا

بماء الظَلْمِ طَيِّبَةِ الرُّضَابِ

قال يحتمل أن يكن المعنى بماء الثلج .

[قال شمر: الظَلْمُ بياض الأسنان كأنه يعلوه

سواد ، والفُروب ماء الأسنان ، وقال الكميت :

نَمِ أَنْشَدَ الْبَيْتَ^(٥)

وقول الله جل ثناؤه (الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ

يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ)^(٦) .

قال ابن عباس وجماعة أهل التفسير : لم

يُغَطُّوا إِيمَانَهُمْ بِشَرِّكَ ، رَوَى ذَلِكَ حُذَيْفَةُ وَابْنُ

مسعود وسلمان ، وتَأَوَّلُوا فِيهِ قَوْلَ اللَّهِ جَل وَعَزْ

حِكَايَةً عَنْ لُثَمَانَ : (إِنْ الشَّرِّكَ لَظَلَمَ عَظِيمٌ)^(٧)

والظَلْمُ الْمِيلُ عَنِ الْقَصْدِ ، وَسَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ :

أَلْزَمَ هَذَا الصُّوبَ وَلَا تَظْلِمُ مِنْهُ شَيْئًا ، أَيْ

لَا تَجَرَّ عَنْهُ .

وقال الباهلي في كتابه : أرض مظلومة إذا

لَمْ تُنْمَطَرْ ، وَاسْمُ تَرَابٍ لَحْدِ الْقَبْرِ ظَلِيمًا لِهَذَا

المعنى وأنشد :

(٥) زيادة في م .

(٦) الأنعام ٨٢ .

(٧) لقمان ١٣ .

مُعْزَاهَا، أَى تَتَنَاطَحُ مِنَ النَّشَاطِ وَالشَّيْبِ .
ويقال أَظْلَمَ الثَّغْرُ إِذَا تَلَا عَلَيْهِ كَلَامُ الرَّقِيقِ
من شدة رَفِيفِهِ ومنه قول الشاعر :

إِذَا مَا اجْتَلَى الزَّانِي إِلَيْهَا بِطَرَفِهِ
غُرُوبَ ثَنَائِيهَا أَضَاءَ وَأُظْلَمَا
أَضَاءَ أَى أَصَاب ضَوْوَهَا ، وَأُظْلَمَ أَصَابَ
ظُلْمًا ، وَالتَّظَلَّمَ الَّذِي يَشْكُو رَجُلًا ظَلَمَهُ
وَالْمُتَّظِّلُّ أَيْضًا الظَّالِمُ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :
* تَقْرَأُ نَابِي نَحْوَةَ التَّظْلَمِ *

أَى نَابِي كِبَرِ الظَّالِمِ ، وَيُقَالُ : تَظَلَّمَ فُلَانٌ
إِلَى الْحَاكِمِ مِنْ فُلَانٍ فَظَلَّمَهُ تَظْلِيلًا أَى أَنْصَفَهُ
مِنْ ظَالِمِهِ وَأَعَانَهُ عَلَيْهِ .

وَأَخْبَرَنِي الْمُنْدَرِيُّ عَنْ ثَعْلَبِ بْنِ الْأَعْرَابِيِّ :
إِذَا نَفَعَتِ الْجُودُ أَفْنِينَ مَالَهُ

تَظَلَّمَ حَتَّى يُخَذَّلَ الْمُتَظَلِّمُ
قَالَ : أَى أَغَارَ عَلَى النَّاسِ حَتَّى يَكْثُرَ
مَالُهُ . قُلْتُ : جَعَلَ التَّظْلَمُ ظُلْمًا ، لِأَنَّهُ إِذَا أَغَارَ
عَلَى النَّاسِ فَقَدْ ظَلَمَهُمْ ، قَالَ : وَأَنْشُدَ الْجَابِرَ الثُّعْلَبِيَّ :
وَعَمْرُو بْنُ هَاشِمٍ صَفَعْنَا جَبِينَهُ

بِشْمَعَاءَ تَنْهَى نَحْوَةَ الْمُتَظَلِّمِ
قُلْتُ : يَرِيدُ بِهِ نَحْوَةَ الظَّالِمِ .

أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَمِنْ غَرِيبِ

فَأَصْبَحَ فِي غَبْرَاءَ بَعْدَ إِشَاحَةٍ
عَلَى الْعَيْشِ مُرْدُودٍ عَلَيْهَا ظَلِيمُهَا
يَفْنَى حُمْرَةَ الْقَبْرِ ، يُرَدُّ ثَرَاهُا عَلَيْهِ بَعْدَ
دَفْنِ الْكَلْبِ فِيهَا ، وَالظَّلِيمُ الَّذِي كَرَّ مِنَ النَّعَامِ
وَجَعَلَ الظُّلْمَانُ وَالْعَدَدُ ثَلَاثَةً أَظْلَمَةً .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الظَّلَامَةُ اسْمُ مَظْلَمَتِكَ الَّتِي
تَظْلِمُهَا عِنْدَ الظَّالِمِ ، يُقَالُ : أَخَذَهَا مِنْهُ ظَلَامَةً ،
ظَلَمْتُهُ تَظْلِيمًا إِذَا نَبَّأْتَهُ أَنَّهُ ظَالِمٌ ، وَيُقَالُ :
ظَلِمَ فُلَانٌ فَظَلَمَ ، مَعْنَاهُ أَنَّهُ اخْتَلَمَ الظُّلْمَ
بِطَبِيبِ نَفْسٍ ، وَهُوَ قَادِرٌ عَلَى الْإِمْتِنَاعِ مِنْهُ ،
وَهُوَ افْتِعَالٌ ، وَأَصْلُهُ اظْلَمَ فَقُلِبَتْ التَّاءُ ظَاءً
ثُمَّ أُدْعِمَتْ الظَّاءُ فِيهَا ، وَالسَّخِيُّ إِذَا كَلَّفَ
مَالًا يَجِدُهُ مَظْلُومٌ أَوْ سُئِلَ مَالًا يُسْأَلُ (١) مِثْلَهُ
فَاخْتَمَلَهُ فَهُوَ مُظْلَمٌ ، وَهُوَ قَوْلُهُ : قَدْ يُظْلَمُ أَحْيَانًا
فَيَظْلِمُ . وَقَالَ غَيْرُهُ : ظَلَمَ الْحَارُ الْأَثَانُ إِذَا
كَامَهَا ، وَقَدْ حَمَلْتُ ، وَهُوَ يَظْلِمُهَا ظُلْمًا وَأَنْشَدَ
أَبُو عَمْرٍو الشَّاعِرَ يَصِفُ أَثْنًا :

ابْنَ عَقَاقَا نَمَّ يَرْتَحِنَ ظَلَمَةً

إِبَاءَ وَفِيهِ صَوْلَةٌ وَذَمِيلٌ
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَجَدْنَا أَرْضًا تَظَلَّمُ

(١) قَوْلُهُ / يُسْأَلُ / وَرَسَمَهُ فِي اللِّسَانِ بِسُتْلٍ .

وقوله: (ظلموا بها لما جاءتهم^(٢))، أى
بآيات التي جاءتهم؛ لأنهم لما كفروا بها فقد
ظلموا ويقع الظلم على الشرك.
قال الله: (وَلَمْ يَلْبَسُوا إِيمَانَهُمْ بَظْلًا^(٣)) أى
بشرك.

ومنه قول لقمان: (إِنَّ الشَّرْكَ لَظْلَمٌ عَظِيمٌ^(٤))
قَتَلَ بُيُوتَهُمْ خَاوِيَةً بِمَا ظَلَمُوا (أى بكفرهم
وعصيانهم، ومن جعل مع الله شريكا فقد عدل
عن الحق إلى الباطل، فالكافر ظالم لهذا الشأن.
ومنه حديث ابن زمل: لَزُمُوا الطَّرِيقَ فَلَمْ
يَظْلِمُوهُ أَى لَمْ يَعْدِلُوا عَنْهُ.

وحديث أم سلمة: أَنَّ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرُ مَكَمَا^(٥)
الْأَمْرَ فَلَمْ يَظْلَمَا عَنْهُ، أَى لَمْ يَعْدِلَا عَنْهُ. يقال:
أَخَذَ فِي طَرِيقٍ فَمَا ظَلَمَ يَمِينًا وَلَا شِمَالًا أَى
مَا عَدَلَ، وَالْمُسْلِمُ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ لِتَعَدُّ بِهِ الْأُمُورَ
الْمُفْتَرَضَةَ عَلَيْهِ.

ومنه قوله: (رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا^(٦)) ويكون
الظلم بمعنى النقصان، وهو راجع إلى المعنى الأول.

الشَّجَرَ الظَّلَمَ واحدا ظَلَمَةً وهو الظَّلَامُ
[وَالظَّلَامُ] والظَّلَامُ.

وقال الأصمعي: هو شَجَرٌ لَهُ عَسَائِجٌ طَوَالٌ
وَتَنْبَسُطُ حَتَّى تَجُوزَ حَدَّ أَصْلِ شَجَرِهَا فَهِيَ
سَمِيَّةٌ ظَلَامًا.

وقال ابن الأعرابي: الظَّلَامَةُ المَانِعُونَ أَهْلَ
الْحَقِّ حَقُّوهُمْ.

يقال: مَا ظَلَمَكَ عَنْ كَذَا أَى مَا مَنَعَكَ.
وقال غيره الظُّلْمُ الظَّلَامَةُ فِي الْمَعَامِلَةِ.

وفي الحديث: إِذَا أَنْتَمِمْ عَلَى مَظْلُومٍ فَأَغْدُوا
السَّيْرَ قُلْتَ: الْمَظْلُومُ الْبَلَدُ الَّذِي لَمْ يُصِبه غَيْثٌ
وَلَا رَيْحٌ فِيهِ لِلرَّكَّابِ.

وقال ابن شميل عن المؤرج سمعت أعرابيا
يقول لصاحبه: أَظْلَمَسِي وَأَظْلَمَكَ، فَعَلَ اللَّهُ بِهِ،
أَى الْأَظْلَمُ مِنِّي وَمِنْكَ.

[وقوله تعالى: (لَثَلَا يَكُونَنَّ لِلنَّاسِ
عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا) إِلَّا أَنْ يَقُولُوا
ظُلَمًا وَابْتِلَاءًا، كَقَوْلِ الرَّجُلِ: مَالِي عِنْدَكَ حَقٌّ
إِلَّا أَنْ تَقُولَ الْبَاطِلُ.

وقوله: (إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي
أَنْفُسِهِمْ^(٧)) أى توفاهم في خلال ظُلْمِهِمْ.

(٢) الأعراف ١٠٢.

(٣) الأنعام ٨٢.

(٤) لقمان ١٣.

(٥) قوله / نكثنا الأمر - نكث الطريق لزم عجه.

(٦) الأعراف ٢٢.

[ومنه ما يستعمله الكتبة في كتبهم وفي الديوان : قد لَظْنَاهم أى أعطيناهم شيئاً يتلظونه قبل حلول الوقت ويسمى ذلك اللَّمَاطَة] (٢).

ويقال : لَمَظَ فلاناً لَمَاطَةً أى شيئاً يَتَلَمَّظُهُ .

وفي حديث على رضى الله عنه : الإيمان يبدو نُظْمَةً في القلب ، كلما أزداد الإيمان ازدادت اللُّمَظَةُ .

قال أبو عبيد : وقال الأصمعي . قوله : لُظْمَةٌ هي مثل التُّكْتَةِ أو نحوها من البياض ، ومنه قيل فرسٌ أَلْمَظُ إذا كان يَجْخَلُته شئٌ من البياض .

وقال غيره : فإذا أرتفع البياض إلى الأنف فهي رُفْمَةٌ والفرس أَرْفَمُ انتهى .

قال الله تعالى : (وَمَا ظَلَمُونَا أى ما تَقَصُّوْنَا بفعالهم من مَلَكْنَا شيئاً ولكن نَقَصُوا أنفسهم وَتَحَسُّوْهَا حَقَّهَا قال : وفي الحديث : إنه دُعِيَ إلى طَعَامٍ وإذا البيتُ مُظْلَمٌ فانصرف ولم يدخل — اللَّظْلَمُ المزوقُ مأخوذ من الظلم وهو الماء الذى يجري على الثَّغْرِ .

وقال بعضهم الظلمُ موهة الذهب والفضة قلت لا أعرفه [١] .

[لظ]

أبو عبيد : التَّمَطَّقُ والتَّلَمُّظُ والتَّذَوُّقُ ، وقد يقال في التَّلَمُّظ : إنه تحريكُ اللسانِ في الفم بعد الأكل كأنه يَتَتَبَعُ بقيةً من الطعام بين أسنانه ، والتَّمَطَّقُ بالشفَتَيْنِ أى تضم إحداها بالأخرى مع صوتٍ يكون منها .

أبو زيد : ما عندنا لَمَاطٌ أى طعامٌ يُتَلَمَّظُ .

بابُ الظَّاءِ والنُّونِ

ظ ن ف . استعمل منه .

[نظيف]

قال الليث : النَّظَافَةُ مصدرُ [النظيف]
والفعل اللازم منه : نَظَّفَ ، والجوازُ نَظَّفَ
يَنْظِفُ نظيفاً [، اسْتَظَفَ الوالى ما عليه من
الحراج أى استوفى ، ولا يستعمل التَّنْظِيفُ في
هذا المعنى .

قلت : التَّنْظُفُ عند العرب شِبْهُ التَّنَطُّسِ
والتَّقْزُرِ وطلبِ النظافة من رائحة عَمَرٍ أو
نَفْيِ زُهومَةٍ ، وما أشبهها ، وكذلك غَسْلُ
الْوَسَخِ والدَّرَنِ والدَّنَسِ ، ويقال لِلْأَشْئَانِ
وما أشبهه نظيفٌ لِتَنْظِيفِهِ اليَدَ والثوب من
عَمَرٍ اللَّحْمِ والمرقِ وَوَصَرِ الْوَدَكِ وما
أشبهها .

[قال أبو بكر في قولهم : فلان نظيف

السراويل ، معناه أنه عفيف الفرج] ^(١) كما

يُقال هو عَفِيفُ الْمِزَرِ ، والإِزَارِ .

قال مُتَعَمُّ بْنُ نُؤَيْرَةَ يَرْتِي أَخَاهُ :

* حُلُوْكُمْ مِثْلُهُ عَفِيفُ الْمِزَرِ *

أى عَفِيفُ الفَرْجِ ، قال : وفلانٌ نَجِسٌ

السراويل إذا كان غيرَ عَفِيفِ الفَرْجِ ، قال :

وهم يَكْدُونُ بِالثِّيَابِ عَنِ النَّفْسِ وَالْقَلْبِ ،
وبالإِزَارِ عَنِ الْعَفَافِ .

قال عنتره :

* فَشَكَكْتُ بِالرُّمَحِ الْأَصَمِّ ثِيَابَهُ *

أى قَلْبَهُ ، وقال في قوله :

* فَسَلَّى ثِيَابِي مِنْ ثِيَابِكَ تَنْسُلِ *

في الثياب ثلاثة (أقوال) :

قال قوم : الثِّيَابُ ههنا كناية عن الأمر

الْمَعْنَى ، أَقْطَعِي أَمْرِي مِنْ أَمْرِكَ ، وقيل :

الثِّيَابُ كناية عن القلب ، والمعنى ^(٢) سَلَّى

قَلْبِي مِنْ قَلْبِكَ .

وقال قومٌ : هذا الكلام كناية عن

الصَّريمة ، يقول الرجلُ لامْرَأَتِهِ : ثِيَابِي مِنْ

(٢) قوله / والمعنى ، وفي اللسان / كناية عن القلب

المعنى ، بسقوط الواو وهو خطأ :

(١) زيادة في م .

أبو عبيد عن الأصمعي : الظَنْبُوبُ :
عَظْمٌ ^(٥) السَّاقُ ، وقال سَلَامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ :

إِنَّا إِذَا مَا أَتَانَا صَارِخٌ فَرَعَ
كان الصُّرَاخُ لَهُ قَرَعُ الظَّنَّابِيبِ
قال الليثُ : الظَّنْبُوبُ هَهُنَا مِسْمَارٌ
يَكُونُ فِي جُبَّةِ السَّنَانِ حَيْثُ يُرَكَّبُ فِي عَالِيَةِ
الرُّمَحِ .

وقال غيره : قَرَعُ الظَّنْبُوبِ : يَقْرَعُ الرَّجُلُ
ظُنْبُوبَ راحلته بعصاه ، إِذَا أُنَاخَهَا لِيركبها
رُكُوبَ الْمَسْرِعِ إِلَى الشَّيْءِ ، وَقِيلَ يَضْرِبُ
ظُنْبُوبَ دَابَّتِهِ بِسَوْطِهِ لِيُنْزِفَهُ إِذَا أَرَادَ
رُكُوبَهُ .

ومن أمثاله : قَرَعَ فُلَانٌ لِأَمْرِهِ ظُنْبُوبَهُ
إِذَا جَدَّ فِيهِ .

وقال أبو زيد : لَا يَقَالُ لِذَوَاتِ
الْأَوْظَلَةِ ظُنْبُوبٌ .

ظ ن م . استعمل من وجوهه .

نظم . ظنم .

أما ظنم فالناس أهلوه إلا ما روى ثعلب

عن ابن الأعرابي : الظَّنْمَةُ الشَّرْبَةُ مِنَ اللَّبَنِ

(٥) عظم الساق : وعبرة اللسان : حرف الساق .

ثِيَابِكَ حَرَامٌ ، ومعنى البيت :

إِنْ كُنْتُ فِي خُلُقِي لِاتْرَضِيَنِي فَأَمْرٌ مِنِّي
وقوله : تَنْسَلُ : تَبِينُ وَتَقْطَعُ ، نَسَلْتُ
السَّنَّ إِذَا بَانَ وَنَسَلَ رِيشُ الطَّائِرِ إِذَا
سَقَطَ .

ظ ن . ف

أبو العباس عن ابن الأعرابي : الظَّنْبُ
أصلُ الشَّجَرَةِ .

وأشدُّ لُجْبِيَاءَ [الأَسْمَى ^(١)] :

فَلَوْ أَنَّهَا طَافَتْ بِظَنْبٍ مُعْجَمٍ
نَقَى الرَّقَّ عَنْهُ جَدُّهُ فَهُوَ كَالِحٌ ^(٢)
لَجَاءَتْ كَأَنَّ الْقَسُورَ الْجُنُونَ بِجَهَاً ^(٣)

عَسَالِيْجِهِ وَالثَّامِرُ الْمُتَنَاسِلُ
يَصِفُ مِعْزَى بِحُسْنِ الْقَبُولِ وَقَلَّةِ الْأَكْلِ ،
وَالْمُعْجَمُ الَّذِي قَدْ أَكَلَ حَتَّى لَمْ يَبْقَ مِنْهُ إِلَّا
الْقَلِيلُ ، وَالرَّقُّ وَرَقُ الشَّجَرِ ، وَالْكَالِحُ
الْمُقْشَرُّ ^(٤) مِنَ الْجَدْبِ ، وَالْقَسُورُ ضَرْبٌ مِنَ
الشَّجَرِ .

(١) زيادة في د .

(٢) لم يذكر صاحب اللسان قائل هذين البيتين .

(٣) بجها : شقها وطمعها بالرمح .

(٤) المقشر : كذا في م ؛ وفي د المقشر :

الذى لم تخرج زبدته قلت أصلها ظلمة .

[نظم]

قال الليث : النَّظْمُ ، نَظَمْتُكَ الْخَرَزُ
بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ فِي نِظَامٍ وَاحِدٍ ، كَذَلِكَ هُوَ
فِي كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى يُقَالَ : لَيْسَ لِأَمْرِ نِظَامٌ ،
أَيُّ لَا تَسْتَقِيمُ طَرِيقَتُهُ حَتَّى يُقَالَ : طَعَنَهُ بِالرَّمْحِ
فَانْتَضَمَ سَاقِيهِ أَوْ جَنْبَيْهِ .

وقال الحسن في بعض مواعظه : يَا بَنِي
آدَمَ عَلَيْكَ بِنَصِيبِكَ فِي الْآخِرَةِ فَإِنَّهُ يَأْتِي عَلَى
نَصِيبِكَ مِنَ الدُّنْيَا فَيَنْتَضِمُ لَكَ انْتِظَامًا ، ثُمَّ
يَزُولُ مَعَكَ حِينَ زَلَّتْ . وَكُلُّ خَيْطٍ يُنْظَمُ
فِيهِ لَوْلَا أَوْ غَيْرُهُ فَهُوَ نِظَامٌ وَجَمْعُهُ نُظْمٌ . وَقَالَ :
(مِثْلُ الْفَرِيدِ الَّذِي يَجْرِي عَلَى النُّظْمِ)
وَفِعْلُكَ النَّظْمُ وَالتَّنْظِيمُ ؛ وَالنِّظَامَانِ مِنَ
الضَّبِّ كُشَيْتَانِ مِنَ الْجَانِبَيْنِ مَنْظُومَتَانِ
بَيَضًا ، مِنْ أَصْلِ الذَّبِّ إِلَى ذَبْرِ الْأُذُنِ ،
وَكَذَلِكَ الْإِنْظَامَانِ .

يقال : في بطنها إنظامان من بَيَضٍ ،
[وَكَذَلِكَ إِنْظَامَا السَّمَكَةِ ؛ وَقَدْ نَظَّمْتُ
السَّمَكَةَ فِيهِ مَنْظَمٌ ، وَنَظَّمْتُ فِيهِ نَازِمٌ ، ذَلِكَ
حِينَ يَمْتَلِئُ مِنْ أَصْلِ أُذُنِهَا إِلَى ذَنْبِهَا بَيَضًا ^(١)] .

(١) زيادة في م .

وكذلك الدَّجاجة تَنْظِمُ ^(٢) ، وَيُقَالُ :
مَا لِهَذَا الْأَمْرِ نِظَامٌ أَيْ اسْتِقَامَةٌ ، وَيُقَالُ :
نَظَّمْتُ الضَّبَّ بِيَضًا تَنْظِيمًا فِي بَطْنِهَا وَنَظَّمْتُهَا
نَظْمًا ، وَالْإِنْظَامُ مِنَ الْخَرَزِ خَيْطٌ قَدْ نُظِمَ
خَرَزًا ، وَكَذَلِكَ أَنَاظِمُ مَسْكِنِ الضَّبَّةِ .
وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : يُقَالُ : جَاءَنَا نِظَامٌ مِنْ
جَرَادٍ وَهُوَ الْكَثِيرُ .

وقال ابن شميل : النَّظِيمُ شُعْبٌ فِيهِ
عُدْرٌ أَوْ قِلَاتٌ مُتَوَاصِلَةٌ بَعْضُهَا قَرِيبٌ مِنْ
بَعْضٍ ، فَالْشَّعْبُ حِينَئِذٍ نَظِيمٌ لِأَنَّهُ نَظَمَ ذَلِكَ
الْمَاءَ ، وَالْجَمَاعَةُ النُّظْمُ .

وقال غيره : النَّظِيمُ مِنَ الرُّكِيِّ مَا
تَنَاسَقَ قَفْرُهُ ^(٣) عَلَى نَسَقٍ وَاحِدٍ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : النَّظْمَةُ
كَوَاكِبُ الثَّرْيَا .

وقال أبو ذؤيب :
قَوْرَدَنَ وَالْمَيُوقُ مَقْمَدَ رَبَائِي الْفُ
رَبَاءُ فَوْقَ النَّظْمِ لَا يَنْتَعِلُ
وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ : فَوْقَ النَّجْمِ وَهِيَ الثَّرْيَا مَعًا .

ظ ف ب . ظ ف م . ظ ب م
مهملات كلها ، انتهى .

(٢) يقال نظمت الدجاجة ونظمت ونظمت .

(٣) قفره : جمع فقير ؛ ومى البئر العتيقة .

أَبْوَابُ الثَّلَاثِي لِمُعْتَمِلٍ مِنْ حُرُوفِ الْهَاءِ

ظ د . ظ ت أهملت وجوهها .

بَابُ الظَّاءِ وَالرَّاءِ

وقال أبو عبيد : اظروزي : بطنه
بالطاء .

[ظار]

قال أبو الهيثم فيما قرأت بخطه لأبي حاتم
في باب البقر قال الطائيون : إذا أردت
البقرة الفحل فهي ضبعة كالناقة، وهي ظوْرى
ولا فِعلَ للظوْرى .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الظوْرة الدابة
والظوْرة المُرْضعة .

[قلت : قرأت في بعض الكتب :
استظارت الكلبة بالطاء : أى أجمعت
واستخرمت .

وقرأت لأبي الهيثم في كتاب البقر :
الظوْرى من البقر وهي الضبعة .

وروى لنا المنذرى في كتاب الفروق ،
استظارت الكلبة بالطاء إذا هاجت فهي

ظ ر و ا ي

ظرى . ظار

[ظرى]

ثعلب عن ابن الأعرابي : الظَّارِي :
العاضُ، وظَرَى يَظَرِي إذا جَرَى وظَرَى إذا
كاس يَظَرِي، والظَّرَوْرَى الكيسُ وظَرَى
بَطْنُهُ يَظَرِي إذا لم يَعمالكَ لينا .

وقال أبو عمرو : وظَرَى إذا لَانَ وظَرَى
إذا كَاسَ .

وقال شمرُ : اظروزي بطنه : إذا
انتفخ .

وقرأت في نوادر الأعراب : الاظريّ را
والاظريّ را البطنة وهو مَظْرُوْرٍ مَظْرُوْرٍ^(١)
وكذلك المحبِنطى المحبِنطى .

(١) هو مَظْرُوْرٍ ؛ الخبر هنا منقوس ؛ لحذف
ياؤه، وهو المَظْرُوْرِي .

وقال الليث: الظَّوُّورُ [من النوق التى

تُعْطَفُ على ولد غيرها أو على بَوٍّ تقول :
ظَهِرْتُ فَأُظَارَتْ بالفاء ، فهى ظَوُّورٌ ،
وَمَظْنُورٌ وَجَمْعُ الظَّوُّورِ ^(٥) ، أَظَارَ وَأُظُورُ .
وقال متمم :

فما وَجَدُ أَظَارَ ثَلاثِ رِوَاثِمِ
رَأَيْنُ بَجْرًا مِنْ حُورٍ وَمَضْرُوعًا
وقال الآخر فى الظُّوَارِ :
يُعَقِّلُنْ جَعْدَةً مِنْ سُلَيْمِ

بَيْسٌ مُعَقِّلُ الدَّوْدِ الظُّوَارِ
وقال الليث : ظَّارَنِي فُلَانٌ عَلَى أَمْرِ
كَذَا وَأُظَارَنِي وَظَاءَرَنِي عَلَى فَأَعَلَنِي أَيْ
عَطَفَنِي .

وقال أبو عبيد : من أمثالهم فى الإعطاء
من الخوف قولهم : الطَّعْنُ يُظَارُّ يَقُولُ : إِذَا
خَافَكَ أَنْ تَطْعَمَنَهُ فَتَمَتَّلَهُ عَطَفَهُ ذَلِكَ عَلَيْكَ فَبَادَ
بِمَالِهِ حِينَئِذٍ لِلْخَوْفِ .

وروى عن ابن عمر : أَنَّهُ اشْتَرَى نَاقَةً
فَرَأَى بِهَا تَشْرِيمَ الظَّنَّارِ فَردَهَا وَالتَّشْرِيمُ
التَّشْقِيقُ ، وَالظَّنَّارُ أَنْ تُعْطَفَ النَاقَةُ عَلَى

(٥) زيادة فى م .

مستظفرة ، وأنا واقف فى هذا] .

وقال الليث: الظُّنُّ وَالْجَمِيعُ الظُّوُّورَةُ تقول
هذه ظَنَرِي .
قال : وَالظُّنُّ سِوَاهُ لِلذِّكْرِ وَالْأُنْثَى مِنَ
النَّاسِ .

ويقال : ظَاءَرَتْ فُلَانَةً بِوَزْنٍ فَأَعَلَتْ
إِذَا أَخَذَتْ وَلَدًا تَرْضِعُهُ مُظَاهَرَةً ^(١) ، ويقال :
لَأَبِ الْوَلَدِ لَصُوبِهِ : هُوَ مُظَاهِرٌ لَتِلْكَ الْمَرْأَةِ ،
ويقال : اضْأَارَتْ لَوْلَدِي ظَنَرًا أَيْ اتَّخَذَتْ ،
وهو افْتَعَلَتْ فَأَدْغَمَتْ الظَّاءَ فِي التَّاءِ ، تَاءٌ
الانْتِمَالِ مُخَوِّتٌ ظَاءٌ لِأَنَّ الظَّاءَ مِنْ نِفْخَامِ
[حروف] الشَّجَرِ الَّتِي قَرُبَتْ ^(٢) مَخَارِجُهَا مِنْ
التَّاءِ فَضَمُّوا إِلَيْهَا حَرْفًا فَخَمَا مِنْهَا لِيَكُونَ
أَيْسَرَ عَلَى اللِّسَانِ لِتَبَايُنِ مَدْرَجَةِ الْحُرُوفِ
الْفِخَامِ مِنْ مَدَارِجِ ^(٣) الْحُرُوفِ اخْتَلَفَتْ ^(٤) ،
وَكَذَلِكَ تَحَوَّلَتْ تِلْكَ التَّاءُ مِنَ الصَّادِ وَالضَّادِ
طَاءً لِأَنَّهَا مِنَ الْحُرُوفِ الْفِخَامِ .

(١) ترضعه مظاهرة ؛ وق م : فهى مظارى ،
وكان الصواب : فهى مظائر .

(٢) قربت ، وقى اللسان : قلبت .

(٣) مدرجة ، ومدارج = يعنى مخرج الحرف ،
ومخارج الحروف .

(٤) الخفت ، وقى اللسان النخت ، وهو تصحيف .

[وفي الحديث : ومن ظَّارَهُ الإسلامُ ،
أى عطفه ^(٣)] .

وفي حديث عمر : أنه كتب إلى هُيَّ ،
وهو في نَعَمِ الصَّدَقَةِ : أَنْ ظَاوِرَ ، قال : وكنا
نَجْمعُ الناقَتَيْنِ والثلاثَ على الرَّبْعِ الواحدِ ، ثم
نَحْدِرُهَا إِلَيْهِ .

قال شمر : المعروف في كلام العرب
ظاءر بالهمز وهى النظارة ، وهو أَنْ تُعْطَفَ
الناقةُ إِذَا مات ولدها أو ذُبِحَ على وَلَدٍ
أخرى .

وقال الأصمعي : كانت العرب إِذَا
أَرَادَتْ أَنْ تُغَيِّرَ ظَآءِرَتْ بِتَقْدِيرِ فَاعَلَتْ -
وذلك أَنَّهُمْ يُبْقُونَ اللَّبَنَ لِيُسْقَوْهُ الْخَيْلَ ،
قال : ومن أمثالهم الطَّعْنُ يُظَارُّ أَيْ يَعْطِفُ
على الصَّلَحِ ، وهذا أحسنُ من قول أبي عبيد
الذى ذكرته قبل هذا .

وقال أبو الهيثم : ظَآرَتْ النَّاَقَةُ أَظَارُهَا
ظَاَرًا فَهِيَ مَظْوَورَةٌ إِذَا عَظَفَتْهَا عَلَى وَلَدٍ
غَيْرِهَا .

غير ولدها ^(١) ، وذلك أَنْ تُدَسَّ دُرْجَةٌ مِنْ
الْخَرْقِ مَجْمُوعَةً فِي رَحِيهَا ، وَتُجَلَّلَ بِغَامَةِ
تَشْتَرُ رَأْسَهَا ، وَتَتْرَكَ كَذَلِكَ حَتَّى تَعْفَهَا ،
ثُمَّ تُنَزَّعَ الدَّرْجَةُ وَيُدْنَى خَوَارُ نَاقَةٍ أُخْرَى
مِنْهَا ، وَقَدْ لَوَّثَ رَأْسُهُ وَجِلْدُهُ بِمَا خَرَجَ مَعَ
الدَّرْجَةِ مِنْ أَذَى الرَّحِيمِ ، فَتُظَنُّ أَنَّهَا وَلَدَتْهُ
إِذَا سَافَتْهُ فَتَدِرُّ عَلَيْهِ وَتَرَأُّهُ ، وَإِذَا دُسَّتِ
الدَّرْجَةُ فِي رَحِيهَا ، ضُمَّ مَا بَيْنَ شَفْرَيْ
حَيَاتِهَا بِسَيْرٍ ، فَأَرَادَ بِالتَّشْرِيمِ مَا تَخَرَّقَ مِنْ
شَفْرَيْهَا .

وقال الأصمعي : عَدَوْ ظَآرًا إِذَا كَانَ مَعَهُ
مِثْلُهُ ، قال : وكلُّ شَيْءٍ مَعَ شَيْءٍ مِثْلِهِ فَهُوَ
ظَآرٌ .

وقال الأرقط يصف حُمُرًا :
تَأْنِيْفُنْ نَقْلٌ وَأَفْرٌ ^(٢)
والشَّدُّ تَارَاتٍ وَعَدَوْ ظَآرٌ
التَّأْنِيْفُ : طَلَبُ أَثْبِ الْكَلَا ، أَرَادَ :
عِنْدَهَا صَوْنٌ مِنَ الْعَدُوِّ لَمْ تَبْدُلْهُ كَلَّةً .

(١) على غير ولدها ؟ وفي م : على ولد غيرها .

(٢) الأفر = العدو ، وفله - أفر ، وأفَر

وفي اللسان : نقل وافر .

(٣) زيادة في م .

قال الکیت :

ظَلَّزْتَهُمْ بِمَصَا وَبَا

عَجَبًا لِمِظْوُورٍ وَظَايِرٍ^(۱)

قال: وَالظَّائِرُ فَعْلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٌ، وَالظَّاوِرُ

مصدرٌ كَالثَّانِي وَالثَّانِي فَانْتِثِي اسْمَ الْمُنْتِثِي .

وَالثَّانِي فَعْلٌ الثَّانِي ، وَكَذَلِكَ الْقِطْفُ

وَالْقِطْفُ وَالْحِمْلُ وَالْحِمْلُ .

قال ويقال : لِإِرْكَانٍ مِنْ أَرْكَانِ الْقَصْرِ

ظَائِرٌ، وَالِدَّامَةُ تُبْنَى إِلَى جَنْبِ حَائِطٍ لِيُدْعَمَ

عَلَيْهَا ظَائِرٌ، وَيَقَالُ : لِلظَّائِرِ ظَوُورٌ فَعُولٌ

بِمَعْنَى مَفْعُولٌ .

انتهى والله تعالى أعلم .

بَابُ الظَّاءِ وَاللَّامِ

وقال غيره : فُلَانٌ يَتَلَطَّى عَلَى فُلَانٍ

تَلَطَّى إِذَا تَوَقَّدَ عَلَيْهِ مِنْ شِدَّةِ الْغَضَبِ .

[وَجَعَلَ ذُو الرِّمَةِ اللَّطَّى شِدَّةَ الْحَرِّ ،

فَقَالَ :

وَحَتَّى أَتَى يَوْمٌ يَكَادُ مِنَ اللَّطَّى

تَرَى التُّومَ فِي أَفْخُوصِهِ يَتَصَيِّحُ]

ثعلب عن ابن الأعرابي: تَطَلَّى فُلَانٌ أَى

لَزِمَ الظَّلَالَ وَالِدَّاعَةَ . قُلْتُ : وَكَانَ فِي الْأَصْلِ

تَظَلَّلَ فَقُلِبَتْ إِحْدَى الْأَلَامَاتِ يَاءً كَمَا قَالُوا :

تَظَنَّنَيْتُ مِنَ الظَّنِّ ، وَلَيْسَ فِي بَابِ الظَّاءِ

وَالنُّونِ غَيْرَ التَّظَنَّى ، وَأَصْلُهُ التَّظَنُّنُ . انْتَهَى

وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

[لَطَّى]

قال الله جل وعز (كَلَّا إِنَّهَا لَلَّتْ نَزَاعَةً

لِلشَّوَى)^(۲) . لَطَّى مِنْ أَسْمَاءِ النَّارِ نَعُودُ بِاللَّهِ ،

وَهِيَ مَعْرِفَةٌ لَا تُتَوَّنُ لِأَنَّهَا لَا تَنْصَرِفُ وَقَدْ

تَلَطَّتْ النَّارُ تَلَطَّى إِذَا تَهَبَّتْ .

قال الله جلّ وعزّ (فَأَنْذَرْتُكُمْ نَارًا

تَلَطَّى)^(۳) أَى تَتَوَهَّجُ وَتَتَوَقَّدُ .

وقال الليث : اللَّطَّى اللَّهَبُ الْخَالِصُ ،

وَيَقَالُ كَطِيتِ النَّارُ تَلَطَّى لَطَّى .

(۱) زيادة في م

(۲) معارج ۱۵

(۳) الليل ۱۴

بَابُ الظَّاءِ وَالْفَاءِ

وظف

وظف . فاظ . فظا . ظاف .

يقال وَظَفَ فلانٌ فلانًا يَظِفُهُ وَظَفًا إِذَا تَبِعَهُ مَاخُذٌ مِنَ الْوُظَيْفِ .

[وَوُظِفْتُ الْبَعِيرَ أَظِفُهُ وَظَفًا إِذَا أَصْبَتَ وَظِفُهُ، وَالْوُظَيْفُ^(١) مِنْ كُلِّ ذِي أَرْبَعٍ : مَا فَوْقَ الرُّشْغِ إِلَى مَفْصِلِ السَّاقِ وَجَمْعُهُ أَوْظِفَةٌ .

وقال الليث : الْوُظَيْفَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَا يُقَدَّرُ لَهُ كُلُّ يَوْمٍ مِنْ رِزْقٍ أَوْ طَعَامٍ أَوْ عَافٍ أَوْ شَرَابٍ ، وَجَمْعُهَا الْوُظَائِفُ وَالْوُظُفُ ، وَقَدْ وَظِفْتُ لَهُ تَوْظِيفًا ، وَوُظِفْتُ عَلَى الصَّبِيِّ كُلِّ يَوْمٍ حِفْظَ آيَاتٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ تَوْظِيفًا وَأَنْشَدَ :

أَبَقْتُ لَنَا وَقَعَاتُ الدَّهْرِ مَكْرُمَةً

مَا هَبَّتِ الرِّيحُ وَالْأَنْبِيَا لَهَا وَوُظِفُ

قال : هِيَ شِبْهُ الدُّوَلِ مَرَّةً لِهَوْلَاءِ

وَمَرَّةً لِهَوْلَاءِ ، جَمْعُ الْوُظَيْفَةِ .

(١) زيادة م .

ويقال : إِذَا ذَبَحْتَ الذَّبِيحَةَ فَاسْتَوْظِفْ قَطَعَ الْحَلْقُومَ وَالْمَرَى وَالْوَدَجَيْنِ ، أَيْ اسْتَوْعَبَ ذَلِكَ . [هَكَذَا قَالَ الشَّافِعِيُّ فِي كِتَابِ الصَّيْدِ وَالذَّبَائِحِ^(٢)] .

[فاظ]

أبو عبيد عن الكسائي : هُوَ يَفِظُ نَفْسَهُ وَقَدْ فَازَتْ نَفْسُهُ وَأَفَازَهُ اللَّهُ نَفْسَهُ .

وقال ابن السكيت : يُقَالُ فَازَ الْبَيْتُ يَفِظُ فَيْظًا وَيَفُوظُ فَوْظًا ، كَذَا رَوَاهَا الْأَصْمَعِيُّ وَأَنْشَدَ لِرُؤْبَةٍ :

* لَا يَدْفِنُونَ مِنْهُمْ مَنْ فَازَ^(٣) *

قال : وَلَا يُقَالُ فَاضَتْ [نَفْسُهُ] وَلَا فَازَتْ ، وَحَكَاهَا غَيْرُهُ .

[وَرَوَى عَنْ الْأَصْمَعِيِّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو :

(٢) زيادة في م .

(٣) وقيله /

* وَالْأَزْدُ أَمْسَى شُلُومًا لِفَازًا *

وبعده /

* إِنْ مَاتَ فِي مَصِيفِهِ أَوْ فَاظًا *

يقال : فاظ الميت ، ولا يقال : فاظت نفسه ولا فاظت .

وقال الكسائي : فاظت نفسه ، وفاظت نفسه .

وروى ثعلب عن سلمة عن الفراء قال : أهل الحجاز وطى يقولون : فاظت نفسه ، وقضاة وتيم وقيس يقولون : فاظت نفسه مثل فاظت دمعته^(١) .

وقال الليث : فاظت نفسه قَيْظاً وقَيْظُوْظَةً إِذَا خَرَجَتْ الْفَاعِلُ فَايْظُ وَزَعَمَ أَبُو عُبَيْدَةَ أَنَّهَا لُغَةٌ لِبَعْضِ تَيْمٍ ، بَعْنَى فَاظَتْ نَفْسَهُ وَفَاظَتْ وَأَنْشَدَ :

* فَفَقِظْتُ عَيْنٌ وَفَاظَتْ نَفْسُ *^(٢)

(١) زيادة في م .

(٢) قائله دكين الراجز وصدرة :

* اجتمع الناس وقالوا عرس *
وروى اللسان : فاظت .

فأنشده الأصمعي فقال إنما هو . وَطَنْ الضَّرْسُ .

[فظا]

قال الفراء : الْفَظَى : مَقْصُورٌ مَاءُ الرَّحْمِ يُكْتَبُ بِالْيَاءِ وَالتَّنْثِيَةِ فَظَوَانٍ .

وقال غيره : أصله الْفَظْءُ ، فقلبت الطاء ياءً وهو ماء الكَرِشِ .

[ظاف]

الفراء يقال : أَخَذَ بِظُوفِ رَقَبَتِهِ وَبِظَافِ رَقَبَتِهِ وَبِظَافِ رَقَبَتِهِ وَبِظَافِ رَقَبَتِهِ وَبِظُوفِ رَقَبَتِهِ إِذَا أَخَذَهُ كُلَّهُ .

أبو زيد يقال : أَخَذَهُ بِظُوفِ رَقَبَتِهِ^(٣) وَبِظُوفِهَا وَبِظُوفِهَا وَكُلًّا وَاحِدٌ .

(٣) قوف الرقبة : الشعر السائل في نقرتها (ل) .

بَابُ الظَّاءِ وَالْبَاءِ

[ظبي]

الأثني من الظَّباء ظَبِيَّة ، والذكر ظَبِيٌّ ،
أبو عبيد عن الأصمى : يقال لكل ذاتٍ
خُفٍّ أو ظَلْفٍ : الحَيَاءُ ، ولكل ذاتٍ حافِرٍ
الظَّبِيَّةُ ، قال : وللسباع كلها الثَّمَرُ ، قال وقال
الفراء : يقال للكلبة ظَبِيَّةٌ ، وشَقَقَهُ (٢) ،
ولذوات الحافر ظَبِيَّةٌ ، وفي الحديث أنه
أُهِدِيَ للنبي صلى الله عليه وسلم ظَبِيَّةٌ فيها خَرَزٌ
فَأَعْطَى الأهل منها والعَرَبَ ، والظَّبِيَّةُ شِبْهُ
الْحَرِيْطَةِ وَالسِّكِّيسِ ، وتَصَغَّرُ فيقال ظَبِيَّةٌ ،
وجمعها ظَبَاءٌ ، وقال عَدِيُّ :

بَنِيَتْ جُلُوفٍ ظَبِيٍّ ظِلُّهُ

فِيهِ ظِلَاءٌ وَدَوَاخِيلُ خُوصٍ
وفي حديث قَيْلَةَ : أنها لما خرجتْ
إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، أَدْرَكَهَا عَمٌّ
بناتها ، قالت : فَأَصَابَتْ ظُبَّةً سَيْفِهِ طَائِفَةً مِنْ
قُرُونِ رَأْسِهِ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : ظُبَّةُ السَّيْفِ

ظَابٌ . ظَبِيٌّ . باط . ووظب .

أبو العباس عن ابن الأعرابي ظَابٌ
إِذَا جَلَبَ وَظَابٌ إِذَا تَزَوَّجَ وَظَابٌ أَيْضاً إِذَا
ظَلَمَ ، وقال الحياني ظاء بنى فلانٌ وظاء مَنِي
إِذَا تَزَوَّجَتْ أَنْتَ وَهُوَ أُخْتَيْنِ ، وَالظَّابُّ وَالظَّامُ
سِلْفُ الرَّجُلِ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : فَلَانٌ ظَّابٌ
فَلَانٍ ، أَيْ سِلْفُهُ ، وَالظَّامُ مِثْلُهُ وَثَلَاثَةُ أَظْوَِبٍ
وَحُكِيَ عَنْ أَبِي الدُّقَيْشِ فِي جَمْعِهِ ظَوُوبٌ ،
وقال الأصمى : يقال سمعت ظَّابَ تَيْسٍ
فَلَانٍ وَظَامَ تَيْسِهِ وَهُوَ صِيَاحُهُ فِي هَيْبِهِ وَأَنْشَدَ
لأَوْسَ بْنَ حَجَرٍ :

يَصُوعُ عُنُوقَهَا أَحْوَى زَنْيَمٍ

لَهُ ظَابٌ كَمَا صَخَبَ الْقَرِيمُ
أبو عبيد عن الأصمى الظَّامُ الْكَلَامُ
وَالْجَلَبَةُ .

يصوع : يسوق ويجمع ، وعنوق جمع
عناق للأثني من ولد المعز والزنيم الذي له
زمنتان في حلقة (١) .

(٢) الشققة : حياء الكلبة ، وبالضم ظبيتها - ق .

(١) زيادة في م .

قال وأساريمه دوابٌ فيه تشبه العظاءة
وأُشدد :

* وكَفٍ كَعُوَاذِ النَّقَا لَا يَضِيرُهَا *
إِذَا أُبْرِزَتْ أَلَّا يَكُونَ خِضَابُ .

وعواوذ النقا دوابٌ تشبه العظاءة واحدها
عائذة تلزم الرملَ ولا تبرحه^(٥) ويقال : بفلانٍ
دَاءٌ ظَنِيٌّ قال أبو عمرو: معناه أنه لاداء به كما
أنَّ الظبيَ لا داءَ به وأنشد الاموي :

فَلَا تَجْهَرِينَا أُمَّ عَمْرِ فَإِنَّمَا

بِنَا دَاءٌ ظَنِيٌّ لَمْ تَخْنَهُ عَوَامِلُهُ

قال أبو عبيد قال الأموي : دَاءُ الظَّيِّ
أنه إذا أراد أن يَتَّبَعَ مَكْثَ سَاعَةٍ
ثم وَتَبَ ، وفي الحديث : أن النبي صلى الله
وسلم أمر الضحَّاكَ بْنَ قَيْسٍ أن يَتَّبِعَ قَوْمَهُ ،
فقال : إِذَا أَتَيْتَهُمْ فَارْبِضْ فِي دَارِهِمْ ظَنِيًّا
وتأويله ، أنه بعثه إلى قوم مُشْرِكِينَ لِيَتَبَصَّرَ
مَاهِمَ عَلَيْهِ ، ويرجع إليه بِخَبَرِهِمْ ، وأصره
أن يكون منهم ، بِحَيْثُ يَتَّبِعُهُمْ وَلَا يَسْتَكِنُونَ
منه ، فَإِنْ رَآهُ مِنْهُمْ رَيْبٌ فَقُلْتُ مِنْهُمْ ،

حَدَّثَهُ وَجَمْعُ طَبَاتٍ وَطُبُونٍ^(١) وهو طرف
السيف ، ومثله ذُبَابُهُ وقال السكيت :

يرى الراعون بالشَّعْرَاتِ مِنْهَا
وَقُوْدَ أَبِي حُبَابٍ وَالظُّبَيْنَا^(٢)

وقال الليث : الظُّبْيَةُ^(٣) جَهَازُ الْمَرْأَةِ
وَالنَّاقَةِ ، يَعْنِي حَيَاءَهَا وَالظُّبْيَةُ شِبْهُ الْعِجْلَةِ
وَالْمَزَادَةِ ، قال : وَإِذَا خَرَجَ الذَّجَالُ تَخْرُجُ
أَصْرَاءُ قَدَامِهِ تَسْمَى ظُبْيَةً ، وَهِيَ تُنْذِرُ
الْمُسْلِمِينَ .

وقال الأصمعي : يقال : لحد السكين
الْفِرَارُ وَالظُّبَّةُ وَالْقُرْنَةُ ، ولجانها الآخر الذي
لا يقطع السَّكَلُ ، وَظُبِّيَّ اسْمُ رَمْلَةٍ فِي قَوْلِهِ^(٤) :

أَسَارِيْعُ ظَنِيٍّ أَوْ مَسَاوِيِكُ إِسْحِلِ

ابن الأنباري ظَنِيٌّ اسْمُ كَثِيبٍ بَعِيْنِهِ ،

(١) طبون ، طبون ، طبات .

(٢) زيادة في م .

(٣) الظبية : في مادة وظب من اللسان : الوطبة :
الحياء من ذوات الحافر .

(٤) هو لامرى القيس وصدده :

* تعطو برخم غير شثن كأنه *

(٥) زيادة في م .

[يظا]

ثعلب عن ابن الأعرابي البُظَاء اللَّحْمَاتُ
الترَّاكِبَاتُ .

أبو عبيد عن الفراء : خطا لَحْمُهُ وَبَظَا
وَكَظَا بغير هـن إذا اكْتَنَزَ، يَخْطُو وَيَبْظُو
وَيَكْظُو، شمر يقال: بَظَا لِحْمُهُ يَبْظُو بَظْوًا .
وَأُشْدَ غَيْرُهُ لِلْأُغْلَبِ :

* خَاطِي البُضَيْعِ لَحْمُهُ خَطَا بَظَا *

قال : جَعَلَ بَظَا (٣) صَلَةً لَخَطَا كَقَوْلِهِمْ:
تَبَا تَبْلًا قال وهو توَكِيدٌ لَنَا قَبْلَهُ .

[باط]

ثعلب عن ابن الأعرابي : باطَ الرَّجُلُ
يَبْطِيطُ يَبْطِطًا وَباطُ يَبْطِيطُ بَوْطًا [إذا قَرَّرَ
أَرُونِ أَبِي مُعْمِرٍ فِي الْمَهْئِلِ] (٤) .

وقال الليث : البَيْطُظُ ماءُ الرجل .

قلت : أراد ابن الأعرابي بِالْأَرْوُفِ
الْمَسْنِيَّ، وَأَبَى مُعْمِرٍ الذِّكْرَ وَالْمَهْئِلَ قَرَارَ
الرَّحِمِ .

(٣) قوله / صلة : أى ابتاعاً لما قبله لتوكيده .

(٤) زيادة في م ، ج .

فَيَكُونُ مِثْلَ الظُّبْيِ لَا يَرِيضُ إِلَّا وَهُوَ
مُتَوَحِّشٌ بِالْبَلَدِ الْقَفْرِ ، وَمَتَى أَحَسَّ بَفَرْعِ
نَقَرٍ ، وَنُصِبَتْ طَبِيًّا (١) عَلَى التَّفْسِيرِ
لأنَّ الرُّبُوضَ لَهُ ، فَلَمَّا حُوِّلَ فَعُلُهُ إِلَى الْمُخَاطَبِ
خَرَجَ قَوْلُهُ ظُبِيًّا مُفَسَّرًا ، قَالَ الْقُسْتَنِي قَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَرَادَ أَقِيمْ فِي دَارِهِمْ آمَنًا لَا تَبْرَحَ
كَأَنَّكَ ظُبِيٌّ فِي كَنَاسِهِ قَدْ آمَنَ حَيْثُ لَا يَرَى
إِنْسًا ، وَيُقَالُ أَرْضٌ مَظْبَاءٌ كَثِيرَةُ الظُّبَاءِ ،
وَالظُّبْيُ سِمَةٌ لِبَعْضِ الْقَرَبِ وَإِبَّاسُهَا أَرَادَ
عَنْتَرَةً فِي قَوْلِهِ (٢) :

عَمَرَوْا بَنَ أَسْوَدَ زَبَاءً قَارِيَةً

مَاءِ الْكَلَابِ عَلَيْهَا الظُّبْيُ مِثْنَاقٍ

وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ لَا تُرْكَكُنَّهُ تَرَكَ الظُّبْيُ
ظَلَّهُ ، وَذَلِكَ أَنَّ الظُّبْيَ إِذَا تَرَكَ كَنَاسَهُ لَمْ يُعَدَّ
إِلَيْهِ ، يُقَالُ ذَلِكَ عِنْدَ تَأْكِيدِ رَفْضِ الشَّيْءِ أَيْ
شَيْءٍ كَانَ .

(١) قوله : تصب طبيًّا على التفسير ، مراده : أنه
نصب لأنه تمييز والتفريع النحوي الصحيح بمن من ذلك
لأن الظبي ليس تفسيراً للربوض وإنما ظبياً هنا حال من
ضمير (أريض) أريض آمناً حذراً وهو من قبيل الحال
الجامدة التي تؤدي معنى المشتق مثل بدت الجارية قرأ
ورنت غزالاً .

(٢) زيادة في م .

وقال ابن الأعرابي : باظ الرجل إذا سَمِنَ
جِسْمُهُ بعد هُزالٍ أَيْضًا .

[وُظِبَ]

قال الليث : وَظَبَ فُلَانٌ يَظِبُ وَظُوبًا
وهو المواظبة على الشيء والمداومة ، ويقال
للمروضة إذا أُلِحَّ عليها في الرعي قد وَظِيتْ
فهي مَوْظُوبَةٌ ، ووَادٍ مَوْظُوبٌ .

وقال اللحياني : يُقال فُلَانٌ مُوَاطِظٌ
على كذا وكذا وواكِظٌ وَمُوَاطِظٌ وَوَاطِظٌ
وَمُوَاطِظٌ وَوَاطِظٌ بمعنى مُتَابِرٌ .

وقال سلامة بن جندل بصف وادياً :

شَيْبِ الْمُبَارِكِ مَدْرُوسٍ مَدَافِعُهُ
هَابِي الرَّاغِرِ قَلِيلِ الْوَذْقِ مَوْظُوبِ
أَرَادَ شَيْبِ مَبَارِكِهِ وَلِلَّذَلِكَ جَمَعَ ، وقال

ابن السكيت في قوله مَوْظُوبٌ : قد وَظِبَ
عليه حتى أَكَلَ ما فيه ، وقوله : هَابِي الرَّاغِرِ
أَيْ مُنْتَفِخِ التُّرَابِ لَا يَتَمَرَّغُ بِهِ بَعِيرٌ ، قد تَرَكَّ
تَلَوُّفَهُ ، وقوله : مَدْرُوسٍ مَدَافِعُهُ أَيْ قَدْ دُقَّ
وَوُطِئَ ، وَأَكَلَ نَبْتَهُ ، وَمَدَافِعُهُ أَوْدِيَّتُهُ ،
شَيْبِ الْمُبَارِكِ قد أَبْيَضَتْ مِنْ الْجَدُوبَةِ ، ويقال
فُلَانٌ يَظِبُ عَلَى الشَّيْءِ وَيُوَاطِظُ عَلَيْهِ .

وقال ابن السكيت : مَوْظِبٌ يَفْتَحُ الظَّاءُ
اسمٌ مُوَضِعٌ ، وقال خدّاش :

كَذَبْتُ عَلَيْكُمْ أَوْعِدُونِي وَعَلَّلُوا

بِئِى الْأَرْضِ وَالْأَقْوَامِ قِرْدَانٌ مَوْظَبًا
أَرَادَ يَقِرُّ دَانٌ مَوْظَبًا ، وهذا نادر وقياسه
مَوْظِبٌ .

انتهى والله أعلم .

بَابُ الظَّمِّ وَالْمِيمِ

ظام . ظمى

أما الظام فقد مر تفسيره مع تفسير الظاب
لتماقبيها ، قال ، وأما ظمى فانه يقال : ظمى
فُلَانٌ يَظُمُّ ظَمًا إِذَا اشْتَدَّ عَطْشُهُ .

قال الله جل وعز (لَا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ

وَلَا نَصَبٌ)^(١) ورجل ظمآن وامرأة ظمأى
لَا يَنْصَرِفَانِ نَكْرَةً وَلَا مَعْرِفَةً ، وَالظَّمُّ : مَا بَيْنَ
الشَّرْبَتَيْنِ فِي وِرْدِ الْإِبِلِ وَجَمْعُهُ ، أَظْمَاءُ ،
وَأَقْصَرُ الْأَظْمَاءِ الْغَبُّ ، وَذَلِكَ أَنْ تَرَدَّ الْإِبِلُ

وقال أبو النجم يصف فرسا ضمرَّ :

نَطْوِيهِ وَالظَّيُّ الرَّيْقِيَّ يَجْدُلُهُ
نُظْمَى الشَّحْمَ وَسَنَا نَهْزِلُهُ

أَي نَعْتَصِرُ مَاءَ بَدَنِهِ بِالتَّعْرِيقِ حَتَّى
يَذْهَبَ رَهْلُهُ وَيَكْتَنِزَ لَحْمُهُ ، وَيُقَالُ : مَا بَقِيَ
مِنْ عَمَرِهِ إِلَّا قَدَرُ ظِمٍّ حِجَارٍ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ أَقْلُ
الدَّوَابِّ صَبْرًا عَلَى الْمَطَشِ ، يَرُدُّ الْمَاءَ فِي الْقَيْظِ
كُلَّ يَوْمٍ مَرَّتَيْنِ .

وقال الأصمعي : رِيحٌ ظُمَائِي إِذَا كَانَتْ
حَارَّةً لَيْسَ فِيهَا نَدَى ، وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ
السَّرَابَ :

يَجْرِي وَيَرْتَدُّ أَحْيَانًا وَتَطْرُدُهُ
نَكْبَاهُ ظُمَائِي مِنَ الْقَيْظِيَّةِ الْمَوْجِ

وقال ابن شميل : ظُمَاءُهُ الرَّجُلُ عَلَى
فَعَالِهِ سَوْءُ خُلُقِهِ ، وَلَوْ مُضَرَّبِيَّتُهُ ، وَقِيلَ لَهُ إِنْصَافُهُ
لِخَالِطِهِ ، وَالْأَصْلُ فِي ذَلِكَ أَنَّ الشَّرِيبَ إِذَا
سَاءَ خُلُقُهُ لَمْ يُنْصَفْ شُرَكَاءَهُ ، فَأَمَّا الظُّمَاءُ مُصَدَّرٌ
ظُمِيًّا بِظَمٍّ فَهُوَ مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ .

قال الله جل وعز (لَا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ

الْمَاءِ يَوْمًا وَتَعَصَّدَرُ ، فَتَكُونُ فِي الْمَرْعَى يَوْمًا
وَرَدُّ الْيَوْمِ الثَّالِثِ ، وَمَا بَيْنَ شَرَبَتَيْهَا ظِمٌّ ،
وَهَذَا فِي صَعِيمِ الْحَرِّ ، فَاذًا طَلَعَ شُهَيْلٌ زَيْدٌ فِي الظُّمِّ
فَقَرَدُ الْمَاءِ وَتَصَدَّرُ ، فَتَمَكُّثُ فِي الْمَرْعَى يَوْمَيْنِ
ثُمَّ تَرُدُّ الْيَوْمَ الرَّابِعَ ، فَيُقَالُ : وَرَدَتْ رَبْعًا ،
ثُمَّ الْخَمْسَ وَالسَّدْسَ إِلَى الْعِشْرِ ، وَمَا بَيْنَ
شَرَبَتَيْهَا ظِمٌّ طَالٌ أَوْ قَصُرُ ، وَيُقَالُ لِلْفَرَسِ
إِذَا كَانَ مُعْرِقَ الشَّوْىِ : إِنَّهُ لَا ظُمِّيَ الشَّوْىِ ،
وَإِنْ فُصِّصَ لَظْمًا ، إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا رَهْلٌ ،
وَكَانَتْ مُتَوَرَّةً وَيُحْمَدُ ذَلِكَ فِيهَا ، وَالْأَصْلُ
فِيهَا الْهَمْزُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ يَصِفُ فَرَسًا .

أنشده ابن السكيت :

يُصِيبُهُ مِنْ مِثْلِ حَمَامِ الْأَغْلَانِ
وَقُعْ يَدِ عَجَلَى وَرِجْلِ شِمْلَانِ
ظُمَائِي النَّسَاءُ مِنْ تَحْتِ رَبَّاءٍ مِنْ عَالٍ .
فَجَعَلَ قَوَائِمَهُ ظُمَاءً وَسَرَائِهِ ^(١) رَبَّاءٍ أَيْ مُمْتَلِكَةٍ
مِنَ اللَّحْمِ .

ويقال : لِلْفَرَسِ إِذَا ضَمَرَ قَدْ أَظْمِيَ ظُمَاءً
وُظْمِيًّا تَظْمِيَّةً .

(١) سُرَاةُ الْفَرَسِ أَعْلَى مَتْنِهِ ، وَفِي اللِّسَانِ / جَعَلَ
قَوَائِمَهُ ظُمَاءً وَسَرَائِهِ وَهُوَ تَحْرِيفٌ أَوْ خَطَأٌ مَطْبَعِيٌّ .

وَلَا نَصَبٌ^(١) ومن العرب من يمدُّ فيقول :
الظَّمَاءُ ، وَمِنْ أُمَّتِهِمُ : الظَّمَاءُ الْفَادِحُ خَيْرٌ
مِنَ الرَّئِيِّ الْفَاضِحِ .

أبو عبيد عن الأصمعي : من الرماح
الأظمى غيرُ مهموزٍ وهو الأسمر ، وقناة ظمياءُ
بَيِّنَةُ الظَّمَى منقوص ، وشَفَهَ ظُمِيَاءُ ليست
بوارمة كثيرة الدَّم ويحمدُ ظَمَاهَا .

وقال الليث : الظَّمَى قَلْبُهُ دِمُّ اللَّئَةِ
وَيَعْتَرِيهِ الْحُسْنُ^(٢) وَرَجُلٌ أَظْمَى وامرأةٌ
ظُمِيَاءُ .

قال : وعينُ ظُمِيَاءٍ رَقِيقَةُ الْجَفْنِ وَسَاقٌ

ظُمِيَاءُ مُتَغَرِّقَةُ اللَّحْمِ ، ووجهُ ظَمَانٍ قَلِيلُ
اللحم ، قال : والظَّمَى بلا همز ، ذُبُولُ الشَّفَةِ من
المَطَشِ قلت : هو قِلَّةُ لَحْمِهِ وَدَمِهِ ، وليس من
ذُبُولِ المَطَشِ ، ولكنه خِلْقَةٌ مَحْمُودَةٌ .

وقال أبو عمرو : ناقةٌ ظُمِيَاءٌ وإبلٌ ظُمِيَّةٌ
إذا كان في لونها سَوَادٌ .

أبو عبيد عن أبي عمرو : الأظْمَى الأَسْوَدُ
والمرأةُ الظُمِيَاءُ السوداءُ الشفتين .

[و ظ م]

ثعلب عن ابن الأعرابي : الوَظْمَةُ التَّهْمَةُ
وَالْوَمْظَةُ الرُّمَانَةُ الْبَرِيَّةُ .
اتمى والله أعلم .

بَابُ لَفِيفِ الْظَّاءِ

روى سلمة عن الفضل ابن العباس بن
حمزة الخزازي عن الليث أن الخليل قال :
الظَّاهُ حرفٌ عَرَبِيٌّ خُصَّ بِهِ لِسَانُ الْعَرَبِ ،
لَا يَشْرَكُهُمْ فِيهِ أَحَدٌ مِنْ سَائِرِ الْأُمَمِ .

(١) البقرة ١٢١ .

(٢) يتعريه الحسن : أى أنه من علامات الحسن
والجمال في المرأة .

وفي اللسان ، ويتعري الحبش ، والوجهان جائزان ،
إلا أن الأول أصح وأقوى .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : أظْوَى
الرجل إذا حَقَّقَ ، قال : وَالظَّيَّاءُ الرَّجُلُ
الْأَحْمَقُ ، أبو عبيد عن الأصمعي : من أشجار
الجبال العَرَعَرُ وَالظَّيَّانُ وَالنَّبْعُ وَالنَّشْمُ ،
قال : الظَّيَّانُ يَأْسَمِينُ الْبَرَّ ، وقال الليث :
وَالظَّيَّانُ شَيْءٌ مِنَ الْعَسَلِ ، ويحییء في بعض

(٣) الرعرع : شجر السرو .

الشعر الظُّيُّ والظُّيُّ بلا نون، قال : ولا يُشْتَقُّ
منه فِعْلٌ فَتَعَرَّفَ بِأَوْدِهِ، وبعضهم يَصْغَرُهُ ظُيَّيَانَا
وبعضهم ظُؤْيَانَا، قلت : ليس الظُّيَّانُ من العسل
في شيء إنما الظُّيَّانُ ما فَسَّرَهُ الْأَصْمَعِيُّ ، وقال
مالك بن خالد الخَزَاعِيُّ .

بِأَمْسَى إِنْ سَبَّاحَ الْأَرْضَ هَالِكَةً
الْفُغْرُ وَالْأُدْمُ وَالْآرَامُ وَالنَّاسُ^(١)

وَالْجَيْشُ مَنْ يُعْجِزُ الْأَيَّامَ ذُو
حَيْدٍ بِمُشَخَّرِهِ بِهِ الظُّيَّانُ وَالْأَسْ
أَرَادَ بَذَى حَيْدٍ وَعِلًّا فِي قَرْنِهِ حَيْدٌ ،
وهي أَنَا بَيْبَةُ وَالْمُشَخَّرُ (الْجَبَلُ)^(٢) الطَّوِيلُ ،
وَالْأَسْ ههنا شَجَرٌ ، وَالْأَسُ الْعَسَلُ أَيْضًا ،
عَمِرُوا عَنْ أَبِيهِ : وَالظَّأْظَاءُ صَوْتُ التَّيْسِ إِذَا نَبَّ
انتهى آخر كتاب الظاء من تهذيب اللغة .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هَذَا كِتَابُ عَرَفِ الدَّالِّ

أَبْوَابِ الْمُضَاعَفِ مِنْهُ

ذُت . مهملات .

ذُر . زد : مستعملات .

أخبرني أبو العباس محمد بن أبي جعفر
المنذري^(٢) عن أبي العباس أحمد بن يحيى عن ابن
الأعرابي أنه قال : يقال أصابنا مطرٌ ذَرٌّ

(١) زيادة في م .

(٢) جاء في اللسان : الظاء نيب التيس وصوته ،

وفي د ، م : الظأظأ .

بَقْلُهُ ، وَيَذُرُّ ، إِذَا طَلَعَ وَظَهَرَ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ
يَذُرُّ مِنْ أَدْنَى مَطَرٍ ، وَإِنَّمَا يَذُرُّ الْبَقْلُ مِنْ
مَطَرٍ قَدَرٍ وَضَحِ الْكَفِّ ، وَلَا يَقْرَحُ الْبَقْلُ
إِلَّا مِنْ قَدَرِ الذَّرَاعِ .

وقال ابن بُرْجَ : ذَرَّتْ الشَّمْسُ تَذَرُ
ذُرُوءًا وَذَرَّ الْبَقْلُ ، وَذَرَّتِ الْأَرْضُ النَّبْتَ

(٣) زيادة في م .

أَي خَلَقَهُمْ ، وَقَالَ أَبُو اسْحَاقِ النُّحْوِيُّ : الدَّرِيَّةُ
غَيْرُ مَهْمُوزٍ ، قَالَ وَفِيهَا قَوْلَانِ قَالَ بَعْضُهُمْ :
هِيَ فُعْلِيَّةٌ مِنَ الدَّرِّ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَخْرَجَ الْخَلْقَ
مِنْ صُلْبِ آدَمَ كَالدَّرِّ حِينَ أَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ
(أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى) ^(٢) .

قَالَ وَقَالَ بَعْضُ النُّحَوِيِّينَ : أَصْلُهَا دُرُورَةٌ
عَلَى وَزْنِ فُعْلُوَّةٍ ، وَلَكِنَّ التَّضْعِيفَ لَمَّا كَثُرَ
أُبْدِلَ مِنَ الرَّاءِ الْأَخِيرَةِ يَاءٌ ، فَصَارَتْ دُرُويَّةٌ
ثُمَّ ، أَدْغَمَتِ الْوَائِي فِي الْيَاءِ فَصَارَتْ دُرِيَّةٌ ؛ قَالَ :
وَالْقَوْلُ الْأَوَّلُ أَقْبَسُ وَأَجُودُ عِنْدَ النُّحَوِيِّينَ .
وَقَالَ اللَّيْثُ : دُرِيَّةٌ فُعْلِيَّةٌ كَمَا قَالُوا
سُرِيَّةٌ ، وَالْأَصْلُ ، مِنَ السَّرِّ وَهُوَ النَّكَاحُ .
وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : ذَرَّى السَّيْفِ فَرِئَنُهُ .
يُقَالُ : مَا أَبْيَنَ ذَرَى سَيْفِهِ ، يُسَبَّ إِلَى
الدَّرِّ وَأُنْشَدَ :

وَنُخْرِجُ مِنْهُ ضَرَّةَ الْيَوْمِ مَصْدَقًا

طُولُ الثَّرَمَى ذَرَى عَضْبٍ مُهَنَّدٍ
يَقُولُ : إِنْ أَضْرَبَهُ شِدَّةُ الْيَوْمِ أَخْرَجَ مِنْهُ
مَصْدَقًا وَصَبْرًا وَتَهْلَلُ وَجْهُهُ كَأَنَّهُ ذَرَى
سَيْفٍ .

ذَرًّا ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : ذَرَّ الرَّجُلُ يَذَرُّ
إِذَا شَابَ مُقَدِّمُ رَأْسِهِ ، قَالَ : وَذَرَّ الشَّيْءُ
يَذَرُهُ إِذَا بَدَدَهُ ، وَذَرَّ يَذَرُّ إِذَا تَجَدَّدَ ،
وَذَرَّتِ الشَّمْسُ نَذْرًا إِذَا طَلَعَتْ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الدَّرُّ الْوَاحِدَةُ دَرَّةٌ وَهُوَ
صِفَارُ النَّمْلِ ، وَالدَّرُّ مُصَدَّرُ ذَرَرْتُ ،
وَهُوَ أَخَذَكَ الشَّيْءُ بِأَطْرَافِ أَصَابِعِكَ تَذَرُهُ
ذَرَّ الْمَلْحَ الْمَسْحُوقَ عَلَى الطَّعَامِ ، وَالدَّرُّورُ
مَا يُذَرُّ فِي الْعَيْنِ أَوْ عَلَى الْقَرَحِ مِنْ دَوَاءٍ
يَأْسٍ ، وَالدَّرِيرَةُ فُتَاتٌ مِنْ قَصَبِ الطَّيْلِ
الَّذِي يُجَاهُ بِهِ مِنْ بِلَادِ الْهِنْدِ ، يُشَبَّهِ قَصَبَ
النَّشَابِ ، وَالدَّرَارَةُ مَا تَنَازَرَتْ مِنْ الشَّيْءِ
الَّذِي تَذَرُهُ ، وَذَرَّتِ الشَّمْسُ تَذَرُّ دُرُورًا وَهُوَ
أَوَّلُ طُلُوعِهَا ، وَشُرُوقُهَا أَوَّلُ مَا يَسْقُطُ ضَوْؤُهَا
عَلَى الْأَرْضِ وَالشَّجَرِ ، وَقَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ ،
(ذَرِيَّةٌ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ) ^(١) .

أَجْمَعَ الْقُرَاءُ عَلَى تَرْكِ الْهَمْزِ فِي الدَّرِيَّةِ ، وَقَالَ
ابْنُ السَّكَيْتِ : قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ قَالَ يُونُسُ :
أَهْلُ مَكَّةَ يَخَالِفُونَ غَيْرَهُمْ مِنَ الْعَرَبِ فِيهِمْ زَوْنُ
النَّبِيِّ وَالْبَرِيَّةِ ، وَالدَّرِيَّةُ مِنْ ذَرَّا اللَّهُ الْخَلْقَ

[رذ]

أبو عبيد عن الأصمعي : أَخَفُّ المطر
وأضعفه : الطَّل ثم الرِّذَاذُ .

قال : وأرض مُرَذَّةٌ عَلَيْهَا ، ولا يقال
مُرَذَّةٌ ولا مَرَزُوذَةٌ ولكن يقال مُرَذُّ عَلَيْهَا .

وقال الكسائي : أرض مُرَذَّةٌ وَمَطْلُولَةٌ .
وقال الليث : يوم مُرَذٍ وَالْفِعْلُ أَرَذَّتْ
السماء فهي تُرَذُّ إِذَا ذَاكَ ، وقال غيره : أَرَذَّتْ
العينُ بِمائها ، وَأَرَذَّ السِّقَاءُ إِذَا ذَا إِذَا سَالَ
مَا فِيهِ ، وَأَرَذَّتِ الشَّجَّةُ إِذَا سَالَتْ ، وكل
سائل مُرَذٌّ انتهى والله تعالى أعلم .

بَابُ الدَّالِّ وَاللَّامِ

لذ . ذل .

أبو عبيد عن الكسائي : فَرسٌ ذَلُولٌ
مِنَ الذَّلِّ وَرجلٌ ذَلُولٌ بَيْنَ الذَّلَّةِ وَالذَّلِّ .

وقال الله جل وعز في صفة المؤمنين (أَذِلَّةٌ
عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ) (١) .

قال ابن الأعرابي فيما روى عنه أبو العباس
معنى قوله : أذلة على المؤمنين رُحَمَاءُ رَفِيقِينَ
بالمؤمنين ، أعزة على الكافرين غِلَظَ شِدَادٍ
على الكافرين .

وقال الزجاج : معنى أذلة على المؤمنين أى

جَانِبُهُمْ كَيِّنٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ ، ليس أَنَّهُمْ أَذِلَاءُ
مُهَانُونَ .

وقوله جل وعز (أَعِزَّةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ)
أى جانبهم غليظ على الكافرين وقوله جل
وعز (وَذَلَّلْتَ قُطُوفَهَا تَذْلِيلًا) (٢) .

وقال هذا كقوله : قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ
كلما أرادوا أَنْ يَقْطِفُوا منها ، ذَلَّلَ ذَلِكَ لَهُمْ
فَدَنَّا مِنْهُمْ كَمُودًا كَانُوا أَوْ مَضْطَجِعِينَ
أَوْ قِيَامًا .

قال الأزهرى : وَتَذْلِيلُ الْمُذْذُوقِ فِي
الدُّنْيَا أَنَّهُ إِذَا انْشَقَّتْ عَنْهَا كَوَافِرُهَا الَّتِي

تَفْطِيهَا يَبْمِدُ الْآبَرُ إِلَيْهَا فَيَسْجِبُهَا وَيُسْرِهَا
حَتَّى يُدْلِيَهَا خَارِجَةً مِنْ بَيْنِ ظَهْرَانِي الْجَرِيدِ
وَالسَّلَامُ فَيَسْهَلُ قِطَاعُهَا عِنْدَ بَنَعِهَا .

وقال الأصمعي في قول امرئ القيس .

* وساق كَانُبُوبُ السَّقِيِّ الْمَذَلِّ (١) *

قال : أراد ساقاً كَانُبُوبٍ بَرْدِيٍّ بَيْنَ
هَذَا النَّخْلِ الْمَذَلِّ ، قال : وإذا كان أيامَ الثَّمرِ
أَلَحَّ النَّاسُ عَلَى النَّخْلِ بِالسَّقِيِّ ، فهو حينئذٍ سَقِيٌّ ،
قال : وذلك أَنَّهُمْ لِلنَّخِيلِ ، وأَجُودُ لِلثَّمَرَةِ ،
رواه شمر عن الأصمعي :

قال وقال أبو عبيدة : السَّقِيُّ الَّذِي يَسْقِيهِ
الماء من غير أن يُتَكَلَّفَ لَهُ السَّقِيُّ ، قال :
وسألت ابن الأعرابي عن المَذَلِّ فقال : ذُلُّ
طريقِ الماءِ إِلَيْهِ .

قال الأزهرى : وقيل : أراد بالسَّقِيِّ
الْعُنْمُ وهو أصلُ الْبَرْدِيِّ الرَّخْصِ الأَبْيَضِ
وهو كَأَصْلِ الْقَصَبِ .

(٢) النحل ٦٩ ،

(٣) وروى صاحب اللسان هذا البيت هكذا :
لتجر النية بعد الفتى الـ
مفادر بالحو أذلالها

(١) صدره :

* وكشع لطيف كالجديل مخصر *

وقال، المجاج .

كَتَلَى حَبْنَدَى قَصَبٍ مَمْكُورٍ
كَمُنْفَرَاتِ الْحَاثِرِ الْمَكْسُورِ

ويقال : حائط ذليلٌ أى قصيرٌ وبیتٌ

ذليلٌ قصيرٌ السَّمَكِ مِنَ الْأَرْضِ ، وَرُمَحٌ
ذليلٌ قصيرٌ ، ويجمع الذليل من الناس أذلةً
وَذُلًّا نَا وَيَجْمَعُ الذَّلُولُ ذُلًّا وَقَالَ الْفَرَاءُ فِي
قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ (فَاسْأَلْكَ سُبُلَ رَبِّكَ
ذُلًّا (٢)) نَعَتْ لِلْسُّبُلِ ، يقال : سَبِيلٌ ذُلُولٌ
وَسُبُلٌ ذُلُلٌ ، ويقال : إِنْ الذَّلَّلَ مِنْ صِفَاتِ
النَّحْلِ أَى ذُلَّتْ لَتُخْرِجَ الشَّرَابَ مِنْ
بُطُونِهَا ؛ ويقال : أَجَرَ الْأُمُورَ عَلَى أَذْلَالِهَا
عَلَى أَحْوَالِهَا الَّتِي تَصْلَحُ عَلَيْهَا وَتَقْتَسِرُ وَتَسْهَلُ ،
واحدها ذِلٌّ وَمِنْهُ قَوْلُ خَنَسَاءَ :

لَتَجَرِ الْحَوَادِثُ بَعْدَ الْفَتَى الـ

مُقَادَرِ بِالنَّفَفِ أَذْلَالِهَا (٣)

أراد لتجر على أَذْلَالِهَا ، وطريقِ مُذَلَّلٍ

إذا كان مَوْطُوءاً سهلاً ، وذَلَّتِ القَوافي للشاعر
إذا تَسَهَّلَتْ .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الذَّلُّ
الْخِيسَةُ .

أبو عبيد عن أبي زيد^(١) : الذَّلَالُ
أَسْفَلُ القَمِيصِ الطويل واحدا
ذُلُّ .

وقال ابن الأعرابي : واحد الذَّلَالِ
ذُلُّ ، وقال أيضاً : واحدا ذِلَّةٌ ، وهى
الذَّلَالُ أيضاً واحدا ذُنُنٌ .

وفى حديث زياد فى خطبته : إذا رأيتُمونى
أَنْفَذْ قَبْلَكُمْ [الأمر] فَأَنْفِذُوهُ عَلَى أَذْلَاهُ أَى
عَلَى وَجْهِهِ .

وقوله : (ولقد نَصَرَ كُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنْتُمْ
أَذِلَّةٌ^(١)) جمع ذليل .

قلت : هذا جَمْعٌ مَطْرُودٌ فى المضاعف
وإذا كان فَعِيلٌ صفة لا تَضْعِيفَ فيه جَمْعٌ
على فُعلاء ، كقولك كريمٌ وكرماء ، ولثيمٌ

ولُؤْمَاءُ ، وإذا كان اسماً جَمْعٌ على أَفْعَلَةٍ يقال
جَرِيْبٌ وَأَجْرِبَةٌ وقفيز (وأقفة) والذَّلَالُ
جَمْعُ الذليل أيضاً ومعنى قوله : (أذلة على
المؤمنين)^(٢) أى جانبهم لئِنْ على المؤمنين لم
يُردِّ الهوان ؛ وقوله : أعزة على الكافرين
أى جانبهم غليظ عليهم .

وقوله : (واخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذَّلِّ مِنَ
الرَّحْمَةِ)^(٣) . وقرئ (الذَّل) فالذَّلُّ ضِدُّ العِزِّ
والذَّلُّ ضِدُّ الصُّعُوبَةِ .

وقوله : (ولم يكن له ولى من الذَّل)^(٤)
أى لم يتخذ ولياً يحالفه ويعاونه لِذَلِّهِ ،
وكانتْ العربُ يُحَالِفُ بعضُها بعضاً يلتصقون
بذلك العِزِّ والمُنْعَةِ . فنفى ذلك عن نفسه
جَلَّ وعزَّ .

وفى حديث ابن الزبير : الذَّلُّ أَبْقَى لِلأَهْلِ
وَالْمَالِ ، تأويله أن الرَّجُلَ إذا أصابته خُطْأَةٌ
ضَمِيمٌ فَايَصْبِرُ لها فَإِنَّ ذلك أَبْقَى لِأَهْلِهِ وَمَالِهِ

(٢) مائة ٥٨ .

(٣) الإسراء ٢٤ :

(٤) الإسراء ١١١ .

(١) آل عمران ١٢٣ .

مجرى واحداً في النعت ، يقال : شرابٌ
لَذٌّ ولَذِيذٌ .

وقال الله عز وجل : (مِنْ خَيْرِ لَذَّةٍ
لِلشَّارِبِينَ)^(١) أى لذية وقيل : لذة أى
ذات لذة .

وقال ابن شميل : لَذِذْتُ الشيءَ أَلَذَّهُ إِذَا
اسْتَلْذَذْتَهُ وكذلك لَذِذْتُ بِذَلِكَ الشيءَ
وأنا أَلَذُّ بِهِ لَذَازَةً وَلَذِذْتُهُ سِوَاهُ .

وأنشد ابن السكيت :

تَفَاكَّ بِكُغْبٍ وَاحِدٍ وَلَذَّاهُ

يَدَاكَ إِذَا مَا هَزَّ بِالسَّكْفِ يَغْسِلُ

ولَذَّ الشيءَ يَلِذُّ إِذَا كَانَ لَذِيذًا .

وقال رؤبة في لَذَذْتَهُ أَلَذَّهُ :

لَذْتُ أَحَادِيثَ الْغَوِيِّ الْمُبْدِعِ

أى استلذ بها ويجمع اللذيز لَذَاذَا (المنوعة
شبه المغازلة)^(٢) .

(١) محمد ١٥ .

(٢) زيادة في د ، ولا مكان لها هنا فهي زيادة
من الناسخ .

فإنه إن اضطرب فيها لم يَأْمَنَ أَنْ يُسْتَأْصَلَ
وَيَهْلِكَ .

ووجه آخر : أن الرجل إِذَا عَلَتِ هِمَّتُهُ
وَسَمَتْ إِلَى طَلَبِ الْمَعَالَى عُودَى وَنُوزِعَ
وَقُوتِلَ ، فَرَبَّمَا أَتَى الْقَتْلُ عَلَى نَفْسِهِ ، وَإِنْ صَبَرَ
عَلَى الذُّلِّ وَأَطَاعَ الْمُسْكُطَ عَلَيْهِ حَقَنَ دَمَهُ وَحَمَى
أَهْلَهُ وَمَالَهُ .

[لَذ]

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : اللَّذُّ :
النَّوْمُ .

وأنشد :

وَلَذِي كَطَعَمِ الصَّرْخَدِيِّ تَرَكْتُهُ

بِأَرْضِ الْعِدَى مِنْ خَشْيَةِ الْحَدَثَانِ

أَرَادَ أَنَّهُ لَمَّا دَخَلَ دِيَارَ أَعْدَائِهِ لَمْ يَنْمِ
حَذَارًا لَهُمْ .

وقال ابن الأعرابي : اللَّذَّةُ وَاللَّذَازَةُ
وَاللَّذِيذُ وَاللَّذْوَى كُلُّهُ الْأَكْلُ وَالشَّرْبُ
بِنِعْمَةٍ وَكِفَايَةٍ .

وقال الليث : اللَّذُّ وَاللَّذِيذُ يَجْرِيَانِ

وَاللَّذَاذَةُ كُلُّهُ الْأَكْلُ وَالشَّرْبُ بِنِعْمَةٍ
وَكِفَايَةٍ، كَأَنهَا أَرَادَتْ بِذَهَابِ لَذَوَاهَا حَيَاةَ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبِالْبُلُوِّ مَا أُمْتُحَنُ
النَّاسُ بِهِ مِنَ الْعِنَادِ وَالْخِلَافِ .

وفي حديث^(١) عائشة أنها ذكرت الدنيا
فقلت: قد مضى لذواها وبقى بلواها .

قال ابن الأعرابي: اللذوى واللذة

باب الدال والنون

وإنَّ الموتَ أَدْنَى من خيالٍ
وَدُونِ الْعَيْشِ تَهْوَادًا ذَيْنَا
وَدَنَا ذِنُ الْقَمِيصِ أَسَافِلُهُ وَاحِدَاهُ ذُنُنُ .
عن ابن عمرو قال ابن الأعرابي: الذَّيْنِ
سَيَّلَانِ الذَّيْنِ .

شمر: امرأةٌ ذَنَاءٌ لَا يَنْقُطِعُ يَصْضُهَا .
أبو عبيد عن الكسائي: الذَّيْنُ وَاحِدُهَا
ذُونُونٌ: نَتَبْتُ، قال وخرج الناس
يَتَذَنُّونَ^(٤)، وأنشد أعرابي:
كُلَّ الطَّعَامِ يَا كُلُّ الطَّائِفِينَ
الْحَمَصِصِ الرَّطْبِ وَالذَّآئِنَا^(٥)
ومنهم من لا يهزم فيقول: ذُونُونٌ وَجَمْعُهُ
ذَوَانِينٌ . انتهى والله تعالى أعلم .

(٤) خرجوا يتذانون: أي يجنون الذنون(ق).

(٥) الحمصيص: بقلة رملية حامضة تجعل في
الأقسط(ق) .

ذن .

أبو عبيد عن الأحمر: الْأَذَنُ الَّذِي يَسِيلُ
مُنْخَرَاهُ، ويقال للذي يسيلُ منه الذَّيْنُ .
قال أبو عبيد: ذَنَنْتُ أُذُنَ ذَنْتَا .

قال الشماخ:

تَوَائِلُ^(٢) مِنْ مِصَكٍ أَنْصَبَتْهُ
حَوَالِبُ^(٣) أَسْهَرِيهِ^(٣) بِالذَّيْنِ
يَصِفُ عَيْرًا وَأَتَفَّهُ .

وقال الليث: يقال ذَنَّ أَنْفُهُ يَذِنُ ذَيْنًا
إِذَا سَالَ .

وقال الأصمعي: يقال هو يَذِنُ فِي مَشْيِهِ
ذَيْنًا إِذَا كَانَ يَمْشِي مَشْيَةً ضَعِيفَةً .
وقال ابن أحرر الباهلي:

(١) زيادة في م .

(٢) قوله / توائل / أي تنجو ، وتعدو هذه
الأنان هربا من حمار شديد مغتلم ، والحوالب ما يتحلب
إلى ذكره من المني .

(٣) قوله / أسهره / وفي اللسان / أسهرته ؛
والأسهران عرقان يجري فيهما ماء الفحل .

بَابُ الذَّالِّ وَالْفَاءِ

ذِف. فذ.

[ذِف]

ثعلب عن ابن الأعرابي: ذَفَّ عَلَى وَجْهِ
الْأَرْضِ وَدَفَّ ، ويقال : خذ ما ذَفَّ لَكَ
وَدَفَّ ، وما اسْتَدَفَّ ، واسْتَدَفَّ ، أى خذ
ما تَيَسَّرَ لَكَ .

ويقال : رجل خَفِيفٌ ذَفِيفٌ وَخَفَافٌ
ذَفَافٌ [وبه سُمِيَ الرَّجُلُ : ذَفَافَةٌ] (١) .

ويقال : ذَفَفْتُ عَلَى الْجَرِيحِ إِذَا أَجْهَزْتَهُ
عَلَيْهِ .

وقال أبو عبيد : الذَّفَافُ الْبَلَلُ .

وقال أبو ذؤيب :

* وَلَيْسَ بِهَا أَذْنَى ذُفَافٍ لِوَارِدٍ * (١)

وقال الليث : مَلَأَ ذُفَافٌ ، وَجَعَهُ ذَفَفٌ
وَأَذَفَةٌ ، أى قَلِيلٌ .

(١) زيادة في م .

(٢) صدره :

* يقولون لما جشت البئر أو ردوا *

وقال أبو عمرو: يقال لِلْسُّمِ الْقَاتِلِ: ذِفَافٌ
لأنه يُجْهَزُ عَلَى مَنْ شَرِبَهُ .

حدثنا المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابي
يقال : ذَفَفَهُ بِالسِّيفِ ، وَذَافَ لَهُ ، وَذَافَهُ إِذَا
أَجْهَزَ عَلَيْهِ ، ويقال : كَانَ مَعَ الشَّيْءِ مِنَ
الذَّفَافِ .

وقال أبو عبيد : الذَّفَافُ هُوَ السُّمُّ
الْقَاتِلُ (٢) .

ثعلب عن ابن الأعرابي : ذَفَفَ إِذَا
تَبَخَّرَ وَذَفَذَ إِذَا تَقَاصَرَ لِيَخْتَلِ وَهُوَ يَتَبُّ ،
ويقال : ذَافَ عَلَيْهِ بِالتَّشْدِيدِ مُذَافَةً إِذَا أَجْهَزَ
عَلَيْهِ .

[فَذ]

قال ابن هاني عن أبي مالك قال :
مَا أَصَبْتُ مِنْهُ أَفَدَّ وَلَا مَرِيشًا ، قَالَ : وَالْأَفَدُّ
الْقَدْحُ الَّذِي لَيْسَ عَلَيْهِ رِيشٌ ، وَلِلرِّيشِ الَّذِي
قَدْرِيشٌ .

(٣) زيادة في م .

قال : ولا يجوز غير هذا الَبَّة ، قال :
والفَذَّ الفرد .

قال الأزهري وقد قال غيره : يقال :
ما أصبتُ منه أَقَذَّ ولا مَرِيشًا بالقاف ، والأَقَذُّ
السهم الذي لم يُرْش ، وقد مرّ تفسيره في
كتاب القاف .

وقال اللحياني : أوَّل قِداح الميسر الفَذُّ ،
وفيه قَرَضٌ واحد له غَنَمٌ نَصيبٌ واحدٍ إن
فاز ، وعليه غَرَمٌ نَصيبٌ واحدٍ إن خَابَ
فلم يَفَرْ ، والثاني التَّوَأْمُ ، وقد مرّ تفسيره في
كتاب التاء .

وقال غيره : الفَذَّ الفرد ، وكلمة شاذة
فاذَّة فذَّة .

أبو عبيد : عن الأحمر إذا وَلَدَتِ الشاةُ
ولدا واحدا فهي مُفَذٌّ وقد أَفَذَّتْ إِنْذَاذا ، فإن
وَلَدَتِ اثنين فهي مُتَمَّمٌ .

وقال غيره : إذا كان من عاداتها أن تَلِدَ
واحدا فهي مُفَذَّاذٌ .

وقال ابن السكيت لا يقال : ناقةٌ مُفَذٌّ
لأن الناقة لا تُنْتَجِج إلا واحدا .

ثعلب عن ابن الأعرابي : فَذَّ فَذَّ الرجلُ
إذا تقاصر ليثبَ خَاتِلًا .

بَابُ الذَّلِّ وَالْبَاءِ

ذَب . بَذ .

[ذَب]

يقال فلان : يَذُبُّ عن حَرَمَةٍ ذَبًا ، أَى
يَدْفَعُ عنهم ، والذَّبُّ الطَّرْدُ وَلِلذِيَّةِ هَنَّةٌ
تُسَوَّى مِنْ هُلْبٍ^(١) الْفَرَسُ يُذَبُّ بِهَا الذَّبَّانُ .

(١) هلب الفرس ما غلط من شعره كذيله ومعرفته .

وقال الليث وغيره : ذَبَّتْ شَفْتُهُ تَذِبُ
ذُبُوبًا إِذَا يَبَسَتْ .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : ذَبَّ
الغَلِيرُ يَذِبُ إِذَا جَفَّ فِي آخِرِ الْحَرِّ^(٢) ،
وَأَنشَد :

(٢) قوله / في آخر الحر ، وفي اللسان / في آخر
الجزء ، وكذا في د .

[حدثنا السعدى قال حدثنا الرمادى قال حدثنا معاوية بن هشام القَصَّار ، قال حدثنا سفيان عن عاصم عن كليب عن أبيه عن وائل بن حجر قال : أتيت النبي صلى الله عليه وسلم ولى شَعْر طویل فقال: ذَبَابٌ فَطَنْتُ إِنَّهُ يَمْنِينِ فَرَجَمْتُ فَأَخَذْتُ مِنْ شَعْرِي فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنِّي لَمْ أَعْنِكَ وَهَذَا حَسَنٌ ^(٤) .

وقال ابن هانئ : ذَبَّ الرَّجُلُ يُذَبُّ ذُبًّا إِذَا شَحِبَ لَوْنُهُ .

أبو زيد : ذَبَابُ السَّيْفِ حَدُّ طَرَفِهِ الَّذِي بَيْنَ شَفْرَتَيْهِ ؛ وَمَا حَوْلَهُ مِنْ حَدِّهِ ظُبْتَاهُ ، وَالْعَبْرُ النَّاقَةُ فِي وَسْطِهِ مِنْ بَاطِنٍ وَظَاهِرٍ ؛ وَلَهُ غِرَارَانِ ^(٥) لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِابِنُ الْعَبْرِ وَبَيْنَ إِحْدَى الظُّبُتَيْنِ مِنْ ظَاهِرِ السَّيْفِ وَمَا قُبَالَةَ ذَلِكَ مِنْ بَاطِنٍ ؛ وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الْغِرَارَيْنِ ^(٦) مِنْ بَاطِنِ السَّيْفِ وَظَاهِرِهِ .

وقال أبو عبيد : ذَبَابُ السَّيْفِ : طَرَفُ حَدِّهِ [الَّذِي يَخْرِقُ بِهِ وَغِرَارُهُ حَدُّهُ الَّذِي

مَدَارَيْنِ إِنْ جَاعُوا وَأَذْعُرُ مَنْ مَشَى إِذِ الرِّوَضَةُ الْخَضْرَاءُ ذَبَّ غَدِيرُهَا [مدارين من الدَّرن ؛ وهو الوَسَخ ^(١)] .
أبو عبيد عن أبي زيد : الذُّبَابَةُ بَقِيَّةُ الشَّيْءِ وَكَذَلِكَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ ، وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

لَحَقْنَا فَرَاغْنَا الْحَمُولَ وَإِنَّمَا يُتَلَّى ذُبَابَاتِ الْوَدَاعِ الْمَرَايِجُ يَقُولُ : إِنَّمَا يُدِيرُكَ بَقَايَا الْحَوَائِجِ مَنْ رَاجِعَ فِيهَا ^(٢) ، وَالذُّبَابَةُ أَيْضًا : الْبَقِيَّةُ مِنْ مِيَاهِ الْآبَارِ ، وَالذَّبَابُ الطَّاعُونَ ، وَالذَّبَابُ الْجَنُونَ وَقَدْ ذُبَّ الرَّجُلُ إِذَا جُنَّ وَأَشْدَّ شَمْرُ :

وَفِي النَّصَرِيِّ أحيانًا سَمَّاحٌ وَفِي النَّصَرِيِّ أحيانًا ذُبَابٌ ثَعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : أَصَابَ فُلَانًا [مِنْ فُلَانٍ] ذَبَابٌ لِأَذْعُرَ [أَيْ] شَرَّ ^(٣) .

سَلَمَةُ عَنْ الْفَرَاءِ : أَنَّهُ رَوَى حَدِيثًا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا طَوِيلَ الشَّعْرِ فَقَالَ : ذُبَابٌ ، أَيْ هَذَا شُؤْمٌ ، قَالَ وَرَجُلٌ ذُبَابِيٌّ مَأْخُوذٌ مِنَ الذُّبَابِ وَهُوَ الشُّؤْمُ .

(١) زيادة في م .

(٢) من راجع فيها كذا في ج ، وفي م : من راجع إليها .

(٣) زيادة في م .

(٤) زيادة في م .

(٥) زيادة في م .

(٦) الغرار : حد الرمح والسيف والسهم .

إنسانها ، ويقال للثور الوحشى : ذَبُّ الرِّيَادِ ،
جاء فى شعر ابن مُقبل وغيره .

وقال أبو سعيد : إنما قيل له : ذَبُّ الرِّيَادِ
لأن رِيَادَهُ أَتَانُهُ التى تَرَوْدُ معه ، وإن شئتَ
جعلتَ الرِّيَادَ رَعِيَهُ السَّكَلَا ، وقال غيره يقال
له ذَبُّ الرِّيَادِ لأنه لا يثبتُ فى رَعِيهِ فى مكان
واحد ، ولا يوطنُ مَرَعَى واحدا .

وقال أبو عمرو : رجل ذَبُّ الرِّيَادِ إذا
كان زَوَّارًا للنساء ، وقال بعض الشعراء :
مَالِ السَّكَوَاعِبِ بِاعِيَسَاءِ قَدْ جَعَلَتْ
تَزَوُّرُ عَنِ وَتُذْنِي دُونِي الْحِجْرُ
قد كنتُ فَتَّاحَ أَبْوَابٍ مُغْلَقَةٍ
ذَبُّ الرِّيَادِ إذا ما خُولِسَ النَّظَرُ
وسمى مزاحمُ العقيلي الثور الوحشى الأذْبَ
فقال :

بِلَادَا بَهَا تَلْقَى الْأَذْبَ كَأَنَّهُ
بَهَا سَابِرِيٌّ لَاحَ مِنْهُ الْبَنَائِقُ
أَرَادَ تَلْقَى الذَّبَّ فَقَالَ الْأَذْبَ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ
قال أبو وجزة يصف عَيرًا :
وَشَقَّهُ طَرَدُ الْعَانَاتِ فَهَوَّ بِهِ
لوحان من ظلماء ذَبٍّ ومن عَضْبٍ

يضرب به وحسامه مثله ^(١) . قال : وَحَدُّ كُلِّ
شَيْءٍ ذَبَابُهُ .

وقال ابن شميل : ذبابُ السيف طَرَفُهُ الذى
يخرق به وَغِرَارُهُ حَدُّهُ الذى يضرب به .

وقال الله جل وعزَّ فى صفة المنافقين :
(مُذَبِّذِينَ بَيْنَ يَمِينٍ ذَلِكَ لَا إِلَى هَؤُلَاءِ وَلَا إِلَى
هَؤُلَاءِ) المعنى مُطَرَّدِينَ مُدْفَعِينَ عَنْ هَؤُلَاءِ
وعن هَؤُلَاءِ .

وقال الليث : الذَّبَذَبَةُ تَرَدُّدُ شَيْءٍ مُعَلَّقٍ
فى الهواء ، والذَّبَازِبُ أَشْيَاءٌ تُعَلَّقُ بِهَوْدَجٍ
أَوْ رَأْسٍ بَعِيرٍ لِلزَّيْنَةِ .

والواحد ذَبْذَبٌ والرجل الْمَذَبْذَبُ
المتردِّدُ بين أمرين ، أو بين رَجُلَيْنِ ، لَا تُثَبُّتُ
صَحَابَتُهُ لِوَاحِدٍ مِنْهُمَا ، وَالذَّبَازِبُ ذَكَرُ
الرجل ، لأنه يَتَذَبَذَبُ أَى يَتَرَدَّدُ .

وقال أبو عبيد : فى أَذْنَى الفرس ذبابها
وهما ما حَدَّ مِنْ أَطْرَافِ الْأَذْنَيْنِ .

أبو عبيد عن أبى زيد : ذبابُ العين

[بَذْ]

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال :
« الْبَذَاذَةُ مِنَ الْإِيمَانِ » .

قال أبو عبيد : قال الكسائي : هو أن
يكون الرجل مُتَقَهِّلًا رَثَّ الْهَيْئَةِ ، يقال : منه
رجلٌ بَاذٌ الْهَيْئَةِ ، وفي هَيْئَتِهِ بَذَاذَةٌ
وَبَذَّةٌ ، وَبَذٌّ .

وقال ابن الأعرابي : الْبَذُّ الرجلُ الْمُتَقَهِّلُ
الْفَقِيرُ ، قال : وَالْبَذَاذَةُ أَنْ يَكُونَ يَوْمًا
مُتَزَيِّنًا وَيَوْمًا شَعِنًا ، ويقال : هُوَ رَكْهُ
مُدَاوِمَةُ الزَّيْنَةِ .

عمرو عن أبيه ، قال : الْبَذْ بَذَّةٌ :
التَّقَشُّفُ .

والعرب تقول : بَذَّ فُلَانٌ فُلَانًا يَبْذُهُ ،
إِذَا مَا عَلاهُ وَفَاقَهُ فِي حُسْنٍ أَوْ عَمَلٍ كَانَا
مَا كَانَ وَبَذَّهُ غَايَبَهُ [(٣)] .

ذم . مذ

[ذم]

قال الليث : تقول العرب : ذَمَّ يَذِمُّ ذَمًّا

أَرَادَ بِالظَّمِّ الذَّبَّ الْيَاسُ ؛ وَأَذَبَ الْبَعِيرَ :
نَابَهُ ، وَقَالَ الرَّاجِزُ :

كَأَنَّ صَوْتَ نَابِهِ الْأَذَبَّ

صَرِيفُ خُطَافٍ يَقَعُ قَبَّ

وقال ابن السكيت : يقال جَاءَنَا رَاكِبٌ
مُذَبَّبٌ وَهُوَ الْمَجْلُ الْمُنْفَرِدُ وَظِمٌّ مُذَبَّبٌ
[طَوِيلٌ يُسَارِ فِيهِ إِلَى الْمَاءِ مِنْ بُعْدٍ فَيَمَجَلُّ
بِالسَّيْرِ وَخَمْسَ مُذَبَّبٌ : لَا تَوَرُّ فِيهِ .

عمرو عن أبيه : ذَبَذَبَ الرَّجُلُ إِذَا مَنَعَ
الْمُجَوَّازَ وَالْأَهْلَ وَحَمَامَ ، وَذَبَذَبَ أَيْضًا إِذَا
أَدَّى .

وفي الحديث : « مَنْ وُقِيَ شَرُّ ذَبَذَبِهِ
وَقَبَقِيَّةٍ [ذَبَذَبَهُ فَرَجُهُ ، وَقَبَقَهُ] بَطْنُهُ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : ذَبَّ إِذَا مَنَعَ ،
قال : وَالذَّبُّ الْجُلُوزُ ، وَوَاحِدُ الذَّبَّانِ ذُبَابٌ
يَغْيِرُ هَاءَ ، وَلَا يُقَالُ ذُبَانَةٌ وَالْعَدَدُ أَدْبَةٌ ،
وقال زياد^(١) :

* ضَرَابَةٌ بِالْمِشْفَرِ الْأَذْبَةُ^(٢) *

(١) نسبته إلى اللسان للناجفة .

(٢) زيادة في م .

(٣) زيادة في م .

واليعامير؛ الجِداء واحدُها يَعمُور، وقُزُها صغارُها .

[قال شمر : بلغني عن الأصمعي عن أبي عمر وابن العلاء : سمعت أعرابيا يقول : لم أرَ كالْيَوْمِ قطّ، يدخل عليهم مثلُ هذا الرُطَب لا يَليْمُونُ أى لا يتذمّون ولا تأخذهم ذمّةٌ حتى يَهْدُوا لجيرانهم]^(٣) .

وقال أبو نصر عن الأصمعي : والذّامُ والذّامُ جميعاً العيبُ .

وقال ابن الأعرابي : ذَمَمَ إِذَا قَلَّ عَطِيَّتُهُ، وَذَمَّ الرَّجُلَ إِذَا هُجِيَ وَذَمَ إِذَا نُقِصَ، قال : والذّامُ مُشَدَّدٌ والذّامُ خفيف : العيبُ، قال : والذّامَةُ^(٣) البِئْرُ القليلةُ الماء والجَمِيعُ ذُمٌ ، والذّمةُ العهدُ وجمعها ذِمَمٌ وَذِمَامٌ .

وفي الحديث فَأَتَيْنَا عَلَى بَيْتِ ذِمَّةٍ .

قال أبو عبيد : قال الأصمعي : الذّمةُ : القليلةُ الماء ، يقال : بَيْتٌ ذِمَّةٌ وجمعها ذِمَامٌ ، وقال ذو الرُّمّة يصف إبلا غارت

وهو اللّومُ في الإساءة ومنه التذمُّمُ ، فيقال : مِنَ التّذَمُّمِ قَدْ قَضَيْتُ مَذْمَةَ صَاحِبِي ، أَيْ أَحْسَنْتُ أَلَّا أَذُمَّ ، والذّمّ كل حرمة تلزّمك إِذَا ضَيَعْتَهَا : المذمّةُ ، ومن ذلك يُسمّى أَهْلُ الذّمةِ ، وهم الذين يُؤدّون الجزيةَ من المشركين كلهم ، والذّمُّ النَّذْمُومُ : الذّميم .

وفي حديث يونس أَنَّ الحوتَ قاءهُ، زَرِيًّا ذَمًّا ، أَيْ مَذْمُومًا يُشَبِّهُه المَالِكُ ، ويقال : أَفْعَلْ كَذَا وَكَذَا وَخَلَاكَ ذَمٌّ، أَيْ خَلَاكَ لَوْثٌ ، قال : والذّسيمُ بَيْتٌ أَشْثَلُ مِنْ بَيْتِ النَّمْلِ تَخْرُجُ عَلَى الْأَنْفِ مِنْ حَرٍّ ، وَأَنشُد :

وترى الذّميمَ على مناخرهم
يَوْمَ الْهِبَاجِ كَزَنِ النَّمْلِ^(١)

والواحدة ذميمة .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الذّميم والذّينُ ما يسيل من الأنف ، وَأَنشُد :

* مِثْلَ الذّمِيمِ عَلَى قُزْمِ الْيَعَامِيرِ^(٢) *

(١) في م مناخرهم بدلا من مراسنهم ، وفي اللسان غب الهياج بدلا من يوم الهياج .

(٢) قائله : أبو زيد وصدره :

[ترى لأخفافها من خلفها نسلا]

(٣) زيادة في م .

(٤) في اللسان بئر ذمة ، وذميم ، وذميمة قليلة الماء ، لأنها ذم ، وقيل هي الغزيرة فهي من الأضداد ، والجمع ذمام .

أَيُّ أُعْطِيَهُمْ شَيْئًا ، فَإِنْ لَمْ يَزَلْ مَا ، قَالَ : وَمَذَمَّتْهُمْ
لُفَةً .

ابن الأبارى : رجل ذِيَّ لَهْ عَهْد ، وَالذِّمَّةُ
العَهْدُ مَنْسُوبٌ إِلَى الذِّمَّةِ .

وقال أبو عبيدة : الذِّمَّةُ التَّدْمِيمُ يَمْنُ لَا
عَهْدَ لَهُ ، وَالذِّمَّةُ الْعَهْدُ مَنْسُوبٌ إِلَى الذِّمَّةِ .

وفي الحديث : (وَيَسْمَى بِذِمَّتِهِمْ أَذْنَاهُمْ) .

قال أبو عبيد : الذِّمَّةُ الْأَمَانُ هُنَا ،

يقول : إِذَا أُعْطِيَ الرَّجُلُ الْعَدْوُ أَمَانًا ، جاز
ذلك على جميع المسلمين ، وليس لهم أَنْ
يُخْفِرُوهُ ، كَمَا أَجَازَ عُمَرُ أَمَانَ عَبْدٍ عَلَى أَهْلِ
الْعَسْكَرِ .

ومنه قول سلمان : ذِمَّةُ الْمُسْلِمِينَ وَاحِدَةٌ

فَالذِّمَّةُ مَعَ الْأَمَانِ [وَلِهَذَا سُمِّيَ لِلْمَعَاهِدِ ذِمِّيًّا ،

لأنه أُعْطِيَ الْأَمَانَ عَلَى ذِمَّةِ الْجِزْيَةِ الَّتِي تَوْخِذُ
مِنْهُ ^(٣)] .

وقوله جل وعز : (إِلَّا وَلَا ذِمَّةٌ ^(٤)) ،

[أَيُّ وَلَا أَمَانًا .

ابن هاجك عن حمزة عن عبد الرزاق

عِيُونُهَا مِنْ شِدْقِ السَّيْرِ وَالْكَلَالِ قَالَ ^(١) :

كَلَى خَيْرِيَّاتٍ كَانَ عِيُونُهَا

ذِمَامُ الرَّاكِبِ أَنْكَرَتْهَا الْمَوَاضِعُ

وفي الحديث ^(٢) : أَنَّ الْحِجَابَ سَأَلَ النَّبِيَّ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَمَّا يُذْهِبُ عَنْهُ مَذْمَةُ
الرَّضَاعِ ، فَقَالَ غُرَّةٌ ، عَبْدُ أَوْ أُمَةٌ .

قال القتيبي : أَرَادَ بِمَذْمَةِ الرَّضَاعِ ذِمَامَ

الْمُرْضِعَةِ بِرَضَاعِهَا .

[وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ قَالَ يُونُسُ يَقَالُ :

أَخَذْتَنِي مِنْهُ مَذْمَةٌ وَمَذْمَةٌ ، وَيَقَالُ : أَذْهِبُ

عَنْكَ مَذْمَةُ الرَّضَاعِ ، وَمَذْمَةُ الرَّضَاعِ بِشَيْءٍ

تُغَطِّيهِ الظُّلَّةُ ، وَهُوَ الذِّمَامُ الَّذِي لَزِمَكَ لَهَا
بِرَضَاعِهَا وَلَدَكَ .

وقال أبو زيد : يَقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ

كَلًّا عَلَى النَّاسِ : إِنَّهُ لَذُو مَذْمَةٍ ، وَإِنَّمَا

لِطَوِيلِ الْمَذْمَةِ ، فَأَمَّا الذِّمُّ فَالْإِسْمُ مِنَ الْمَذْمَةِ .

ويقال : أَذْهِبُ عَنْكَ مَذَمَّتَهُمْ بِشَيْءٍ ،

(١) هو ذو الرمة يصف لبلا غارت عيونها من

الكلال - وأنكرتها : أفلت ماها .

(٢) قوله / أن الحجاج - كذا في م ، د ، ولا

وجود لهذا الإسناف في اللسان إلا أن يكون حجاجا آخر .

(٣) زيادة في م .

(٤) التوبة ٩ .

ويقال : أَذَمْتُ رِكْبُ الْقَوْمِ إِذْ مَا
إِذَا تَأَخَّرْتُ عَنْ الْإِجْلِ وَلَمْ تَلْحَقْ بِهَا فَهِيَ
مُذَمَّةٌ .

[وفي الحديث : أَرَى عَبْدَ الْمَطْلَبِ فِي مَنَامِهِ
أَخْفِرَ زَمَرَمَ ، لَا تُنْزِفُ وَلَا تُنْذَمُ .

قال أبو بكر : فيه ثلاثة أقوال :
أحدها لَا تُعَابُ مِنْ قَوْلِكَ ذَمَمْتَهُ إِذَا عَيْبْتَهُ .
والثاني لَا تُتَلَّى مَذْمُومَةً ، يقال : أَذَمْتُهُ
إِذَا وَجَدْتَهُ مَذْمُومًا .

والثالث : لَا يُوجَدُ مَاؤُهَا نَاقِصًا مِنْ
قَوْلِكَ بِئْرٌ ذَمَّةٌ إِذَا كَانَتْ قَلِيلَةً الْمَاءُ ^(١)] .

[مذ]

ثعلب عن ابن الأعرابي : ذَمَمَ الرَّجُلُ
إِذَا قَلَّلَ عَطِيَّتَهُ وَمَذَمَّ إِذَا كَذَّبَ ، قَالَ :
وَالْمَذِيذُ وَالْمَذِيذُ الْكَذَّابُ .

وقال أبو زيد : رَجُلٌ مَذْمِيذٌ ، وَهُوَ
الظَّارِفُ الْخِتَالُ وَهُوَ الْمَذْمَاذُ .

وقال الأحياني قال أبو طينة : رَجُلٌ مَذْمَاذٌ
وَطَوَّاطٌ إِذَا كَانَ صَيَّاحًا وَكَذَلِكَ بَرَبَارٌ
فَجَفَاجٌ بِجَفَاجٍ عَجَاجٌ .

عن معمر عن قتادة في قوله : [إِلَّا وَلَا ذِمَّةٌ] ،
قال ^(١) : الذمة العهد والإل الحلف .

[قال أبو عبيدة : الذمة : مَا يُتَذَمُّ مِنْهُ .

وقال ابن عرفة : الذمة : الضمان ، يقال :
هُوَ فِي ذِمَّتِي . أَيْ فِي ضَمَانِي وَبِهِ سَمِيَ أَهْلُ الذِمَّةِ
لَأَنَّهُمْ فِي ضَمَانِ الْمُسْلِمِينَ .

يقال له : عَلَى ذِمَامٍ ، وَذِمَّةٌ ، وَمَذْمَمَةٌ
وَمَذْمِئَةٌ ، وَهِيَ الذَّمُّ ، وَأَنْشَدَ :

كَأَنَّا شَدَّ الذَّمَّ الْكَفِيلُ الْعَاهِدُ ^(٢)]

شمر قال ابن شميل : أَخَذْتَنِي مِنْهُ ذِمَامٌ
وَمَذْمَمَةٌ ، وَعَلَى الرَّفِيقِ مِنَ الرَّفِيقِ ذِمَامٌ ، أَيْ
حِشْمَةٌ أَيْ حَقٌّ ، وَالْمَذْمَمَةُ : لِلْمَلَأَمَةِ وَالذَّمَامَةُ
الْحَقُّ .

وقال ذو الرُّمَّةِ :

تَكُنْ عَوْجَةً يَجْزِيكَمَا اللَّهُ عِنْدَهَا

بِهَا الْأَجْرُ أَوْ تُقَضَى ذِمَامَةٌ صَاحِبِ

[قَالَ : ذِمَامَةٌ حُرْمَةٌ وَحَقٌّ ، وَفُلَانٌ لَهُ

ذِمَّةٌ أَيْ حَقٌّ ^(٣)] .

(١) زيادة في ج .

(٢) زيادة في م .

(٣) زيادة في م .

(٤) زيادة في م .

[ابن بزرج يقال : ما رأيته مذ عامٍ الأولِ
وقاله قطرى .

وقال العوام : مذ عامٍ أَوَّلَ .

وقال أبو هلال : مُذٌ عامًا أَوَّلَ .

وقال الآخر : مُذٌ عامٌ أَوَّلُ ومذ عامُ
الأول .

وقال نجاد : مذ عامٌ أَوَّلُ وكذلك ،
قال حبناء .

وقال غيره : كَمْ أَرَهُ مُذِيومان ، ولم أَرَهُ منذ
يومين ترفع بِمُذٍ وَتُخَفِّضُ بِمُنْذٍ ، وقد أشبعته في
باب منذ^(٣) .

أَبْوَابُ الْبُشَا فِي الصَّحِيحِ

لنوح : اتَّبِعْكَ أَرَاذِلُنَا ، قال : نسبهم إلى
الحياكة ، قال : والصَّنَاعَاتُ لَا تَصْرُفُ فِي بَابِ
الديانات .

وقال الليث : رُذَالَةُ كُلِّ شَيْءٍ أَرُذَوُهُ ،
ووثوبٌ رَذُلٌ وَسِخٌ ، ووثوبٌ رَذِيلٌ رَدِيٌّ ،
ويقال : أَرُذَلَ فُلَانٌ دَرَاهِمِي أَيْ فَسَلَهَا ،
وَأَرُذَلَ غَنَمِي ، وَأَرُذَلَ مِنْ رَحَالِهِ كَذَا وَكَذَا
رَجُلًا ، وَهُمْ رُذَالَةُ النَّاسِ وَرُذَالُهُمْ .

وقوله عز وجل : (وَمِنْكُمْ مَنْ يُرِذُّ إِلَى
أَرُذَلِ الْمُرِّ^(٤)) ، قيل هو الذي يَخْرَفُ
مَنْ الْكِبَرِ حَتَّى لَا يَعْقِلَ شَيْئًا ، وَبَيَّنَّهُ بِقَوْلِهِ

[ذب]

مهمل مع سائر الحروف .

ذرل

استعمل منه .

[رذل]

قال الليث : الرَّذُلُ الدُّونُ مِنَ النَّاسِ
فِي مَنْظَرِهِ وَحَالَتِهِ ، وَرَجُلٌ رَذُلٌ الثِّيَابِ
وَالنَّمْلِ^(١) ، رَذُلٌ يَرُذُلُ رَذَالَةً وَهُمْ الرَّذُلُونَ
وَالْأَرُذَالُ .

وقال الزجاج في قول الله جل وعز :
(وَاتَّبِعْكَ الْأَرُذُلُونَ^(٢)) ، قَالَ : قَوْمُ نُوحٍ

(١) قوله النمل ؛ كذا في م ، د ، وفي اللسان /
الفعل .

(٢) شعراء ١١١ .

(٣) زيادة في م .

(٤) النحل ٧٠ .

قال أهل التفسير : يعنى النبي صلى الله عليه وسلم .

كما قال : إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا^(٣) .

وقال بعضهم : النذيرُ ههنا الشئبُ ، والأول أشبهُ وأوضحُ .

قال الأزهرى : والنذيرُ يكون بمعنى المنذر وكان الأصلُ نذر^(٤) ، إلا أن فعله الثلاثى مُماتٌ .

ومثله السميع بمعنى السميع والبديع بمعنى المبدع .

عن ابن عباس قال : لما أنزل : وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ^(٥) أتى رسول الله الصفا فصفده عليه ثم نادى : يا صبا حاه ، فاجتمع إليه الناس بين رجلٍ يحبه ورجلٍ يبغته رسول الله ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا بنى عبد المطلب يا بنى فلان : لو أخبرتكم أن خيلاً يسفح^(٦)

(٣) زيادة فى م

(٤) الأحزاب ٥٥

(٥) وكان الأصل : نذر؛ وفى م : وكان المنذر فى

الأصل نذر

(٦) بسفح هذا الجبل ؛ وفى اللسان : سفنح

هذا الجبل ؛ وهو تصحيف

ليكيلا يعلمَ بعد علم شينا [ويجمع الرذلُ أزدالاً^(١)] .

ذرن

استعمل من وجوهه .

[نذر]

قال الليث : النذرُ ما يَنْذِرُهُ الإنسانُ فيجمعُله على نفسه نَحْبًا واجبًا ، وجعل الشافعى فى كتاب جراح العمد ما يجب فى الجراحات من الديات نذرًا ، وهى لُغةُ أهلِ الحجاز ، كذلك أخبرنى عبد الملك عن الشافعى ؛ وأهلُ العراق يسمونه : الأَرَشَ .

وقال شمر قال أبو نهشل : التذورُ لا تكون إلا فى الجراح صغارها وكبارها وهى معاقل تلك الجراح .

يقال : لى قَيْلَ فلانٍ نذرٌ إذا كان جرُحًا واحدا له عقلٌ .

قال شمر وقال أبو سعيد الضرير : إنما قيلَ له نذرٌ ، لأنه نُذِرَ فيه أى أُوجِبَ ، من قولك : نذرتُ على نفسى أى أُوجِبْتُ . وقال الله جل وعز^(٢) : [جاءكم النذير .

(١) زيادة فى د

(٢) قاطر ٣٧

وقوله: جلّ وعزّ: (عُذْرًا أَوْ نُذْرًا^(١)) وقرئت
عُذْرًا أَوْ نُذْرًا، قال: معناها المصدر قال:
واتصباها على المفعول له، المعنى فالمبقيات
ذكرًا للإغذار أو الإنذار، ويقال: أُنذَرْتُه
إِنْذارًا وَنُذْرًا، والنَّذْرُ جمع النَّذير وهو الاسم
من الإنذار.

يقال: أُنذَرْتُ القومَ مَسِيرَ عدوهم إليهم
فَنَذَرُوا أَى أَعْلَمْتُهُمْ ذلك فَنَذَرُوا أَى
عَلِمُوا فَتَحَرَّزُوا، والتَّنَذُرُ أَنْ يُنذَرَ القومُ
بعضهم بعضًا، شرًّا خوفًا.
قال النابغة يذكر حية^(٥):

تَنَازَرَهَا الرَّاقُونَ مِنْ سُوءِ سَمِّهَا
تَطْلُقُهُ حِينًا وَحِينًا تَرَاوِعُ
قال الليث: النَّذِيرَةُ اسمٌ للولد يُجْعَلُ
خادمًا للكنيسة، أو للمُعَبَّد من ذكرٍ أو أنثى،
وجمعها النَّذائر.

(٤) الرسائل ٦

(٥) قوله حية هذا البيت من قصيدته للنعمان يذكر
نوعه إياه وقوله:
فبت كآنى ساورنى ضئيلة

من الرقش فى أنيابها السم فاقع
وروى فى اللسان البيت هكذا
تناذرها الراقون من سوء سمها
تطلقه طوراً وطوراً تراجع

هذا الجبل تريد أن تُنْزِعَ عليكم صَدَقْتُمُونِى
قالوا: نعم، قال: فَإِنِّى نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَى
عذابٍ شديدٍ.

فقال أبو لهبٍ تَبًّا لَكُمْ سَائِرَ القومِ أَمَّا
أَدَّ تَعْمُونَا إِلَاهُذَا؟

فأنزل الله تَبَّتْ يَدَاىِ لَهْبٍ وَتَبَّ^(١)

وَحَدَّثَ أَحْمَدُ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
ابن لُحَارِثِ الْخَزَوِىِّ عَنْ مَالِكٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُسَيْطٍ عَنْ ابْنِ الْمُسَيَّبِ: أَنَّ
عمرَ وَعُثْمَانَ قُضِيََا فِي الْمَنَظَاةِ بِنِصْفِ نَذْرِ
الْمَوْضِحَةِ:

رَوَاهُ عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرِ الْفَرَّاءِ.

وقوله جلّ وعزّ (فَكَيْفَ كَانَ نَذِيرٌ^(٢))
معناه: كيف كان إنذارى؛ والنذيرُ اسمٌ من
الإنذار.

وقوله جلّ وعزّ: (كَذَّبَتْ ثَمُودُ
بِالنَّذْرِ^(٣)).

قال الزّجّاج: النَّذْرُ جمع نَذِيرٍ، قال:

(١) سورة المسد.

(٢) الملك ١٧

(٣) القمر ٢٣

الغارة ثم صار مثلاً لكل شيء يُخافُ
مُفاجأته .

ومنه قول خُفافٍ يصف فرساً :

نَمِلْ إِذَا صَفَرَ اللِّجَامُ كَأَنَّهُ

رَجُلٌ يُلَوِّجُ بِالْيَدَيْنِ سَلِيبُ

وذكر ابن الكلبي في النذير العربيان

حديثاً لأبي داود الإيادي ورقبة بن عامر

البهرائي الهراثي فيه طول .

وقال ابن عرفة : (لِيُنْذَرَ قَوْمًا)

الإِنْذَارُ الإعلامُ بالشيء الذي يُحْذَرُ منه ، وكل

مُنْذِرٍ مُعْلِمٌ وليس كل مُعْلِمٍ مُنْذِرًا ، ومنه

قوله : (أُنْذِرُهُمْ يَوْمَ الْحَشْرِ) أى خَذَرُهُمْ ،

أَنْذَرْتُهُ فَنَذِرُ أى عِلِمٌ وَالْأَسْمُ من الإِنْذَارِ

النَّذِيرُ لقوله : (إِنَّمَا تُنْذِرُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ

بِالنَّبِيِّ) تأويله إِنَّمَا يَنْفَعُ إِنْذَارُكَ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ

رَبَّهُمُ الْغَيْبُ .

أو نَذَرْتُمْ من نَذَرِ أى أَوْجَبْتُمْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ

شَيْئًا من التَطَوُّعِ ، يقال نَذَرْتُ أَنْذِرَ

وَأَنْذَرُ .

قال ابن عرفة : فلو قال قائلٌ : عَلَى أَنْ

أَتَصَدَّقَ بِدِينَارٍ لَمْ يَكُنْ نَازِرًا ، وَلَوْ قَالَ عَلَى أَنْ

وَقَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ : (إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ

مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا ^(١)) .

قالت امرأَةُ عِمْرَانَ أُمُّ مَرْيَمَ ، [نذرت

أى أَوْجِبت ^(٢)] .

وقال غيره : نَذِيرَةُ الْجَيْشِ طَلِيعَتُهُمُ الَّذِي

يُنْذِرُهُمْ أَذَرَ عَدُوَّهُمْ أَى يُعْلِمُهُمْ :

وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ : قَدْ أَغْذَرَ مَنْ أَنْذَرَ ،

أَيْ مِنْ أَعْلَمَكَ أَنْ يُعَاقِبَكَ عَلَى الْمَكْرُوهِ مِنْكَ

فِيَا يَسْتَقْبَلُهُ ، ثُمَّ أَتَيْتَ الْمَكْرُوَةَ فَعَاقِبَكَ فَقَدْ

جَعَلَ لِنَفْسِهِ عَذْرًا يَكْفِي بِهَ لَائِمَّةُ النَّاسِ عَنْهُ ،

وَمُنَازِرُ اسْمُ قَرْيَةٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ مَنَازِرٍ الشَّاعِرُ :

[وَمُحَمَّدُ بْنُ مَنَازِرٍ بَفَتْحِ الْمِيمِ ، وَالْمَنَازِرَةُ هُمْ

بَنُو الْمُنْذِرِ مِثْلُ الْمَهَالِبَةِ .

وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ فِي الْإِنْذَارِ : أَنَا النَّذِيرُ

الْعُرْيَانُ :

أَخْبَرَنِي الْمُنْذِرِيُّ عَنْ أَبِي طَالِبٍ أَنَّهُ قَالَ :

إِنَّمَا قَالُوا : أَنَا النَّذِيرُ الْعُرْيَانُ لِأَنَّ الرَّجُلَ إِذَا

رَأَى الْغَارَةَ قَدْ جَفَّتْهُمْ وَأَرَادَ إِنْذَارَ قَوْمِهِ تَجَرَّدَ

مِنْ ثِيَابِهِ ، وَأَشَارَ بِهَا لِيُعْلِمَ أَنْ قَدْ فَجَّتَهُمْ

(١) آل عمران ٣٥

(٢) زيادة في م

شَفَى اللهُ مَرَضِي، أَوْ رَدَّ عَلَى غَائِبِي صَدَقَةً
دِينَارٍ، كَانَ نَازِرًا، فَالْتَذَرُ مَا كَانَ وَعْدًا عَلَى
شَرَطٍ وَكُلُّ نَازِرٍ وَاعِدٌ وَلَيْسَ كُلُّ
وَاعِدٍ نَازِرًا^(١).

ذرف. ذرف. ذفر.

ذرف

قال الليث الذَّرْفُ صَبُّ الدَّمْعِ، يقال :
ذَرَفْتُ عَيْنَهُ دَمْعًا ذَرْفًا وَذَرْفَانًا، وَقَدْ
يُوصَفُ بِهِ الدَّمْعُ نَفْسَهُ، يقال : ذَرَفَ الدَّمْعُ
يَذْرِفُ ذُرُوفًا وَذَرْفَانًا وَأَنْشَدَ :

عَيْنِي جُودِي بِالْذَمْعِ الذَّوَارِفِ
قال وَذَرَفْتُ دُمُوعِي تَذْرِيفًا وَتَذَرْفَانًا
وَتَذْرِفَةً، وَمَذَارِفُ الْعَيْنِ مَذَامِهَا.

وقال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب
كرم الله وجهه ذَرَفْتُ عَلِ السَّيْنِ.

أبو عبيد عن أبي زيد : ذَرَفْتُ عَلَى
الْخَمْسِينَ، وَذَمَّتْ^(٢) عَلَيْهَا أَيْ زِدْتُ عَلَيْهَا،
وَنَحْوُ ذَلِكَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَيُقَالُ : وَذَرَفْتُهُ
الْمَوْتَ أَيْ أَشْرَفْتُهُ بِهِ عَلَيْهِ وَأَنْشَدَ :

(١) زيادة في م

(٢) قوله : ذممت ؟ وفي د ، م ذمت، والتصويب
من اللسان ؛ ولعل الصواب أَرَزَمْتُ

أَعْطَيْكَ ذِمَّةً وَالِدِي كَلَيْمَهَا^(٣)

لَأَذْرِفَنَّكَ الْمَوْتَ إِنْ لَمْ يَهْرُبْ

ذفر

قال ابن السكيت : الذَّفَرُ كُلُّ رِيحٍ
ذَكِيَّةٍ مِنْ طَيْبٍ أَوْ نَتْنٍ، يُقَالُ : مِسْكٌ
أَذْفَرُ أَيْ ذَكِيُّ الرِّيحِ، وَيُقَالُ لِلصَّنَانِ :
ذَفَرٌ وَهَذَا رَجُلٌ ذَفِرَ أَيْ لَهُ صُنَانٌ،
وَحُبْتُ رِيحَ وَقَالَ لَبِيدُ :

نُفْخَةٌ ذَفَرَاءُ تَرْتَنِي بِالْعُرَى

فَرْدُ مَا نِيًّا وَزَرَكََا كَالْبَصْلِ^(٤)

يصف كتيبة ذات دُورِعَ ذَفِرَتْ رَوَائِحُ
صَدَحَها وَقَالَ آخِرُ .

وَمُؤْؤَلَقِي أَنْضَجْتُ كَيْتَةً رَأْسَهُ

فَتَرَكْتُهُ ذَفِرًا كَرِيحِ الْجَوَرَبِ

وقال الراعي وذكر إِبْلًا رَعَتْ الْعُشْبَ

وَأَزَاهِيرَهُ^(٥) فَلَمَّا صَدَرَتْ عَنِ الْمَاءِ نَدَيْتُ

جُلُودَهَا ففَاحَتْ مِنْهَا رَائِحَةٌ طَيِّبَةٌ فَتِلْكَ الرَّائِحَةُ

(٣) قوله : كليهما ، وفي اللسان كلاهما وهو

خطأ نحوي

(٤) جاء في اللسان : عدى ترتني إلى مفعولين ؛

لأن فيه معنى تكسى ، ويروى ذفرأ

(٥) أزاهيرة ؛ وفي م : وزهره

فأَرَاةَ الإبلِ فقال الراعى :

لها فَأَرَاةَ ذَفْرَاءُ كُلِّ عَشِيَّةٍ
كما فَتَقَّ الكافورَ بالمسك فَاتَقَّةُ

وقال ابن أحرر

يَهْجُلُ من قسا ذَفْرٍ اخْذَامَى

تَدَاعَى الجُرْبَاءُ به حَنِيناً

أى ذِكْى رِيحِ الخُرَامَى طَيِّبِهَا، وقال وقال
الأصمى : قلت لأبي عمرو ابن العلاء : الذَّفْرَى
من الذَّفَرُ ؟

قال : نعم والذَّفْرَاءُ عُسْبَةُ خَيْشَتِ الرِّيحِ
لا يكاد المَالُ يأْكُلُهَا ،

وقال الليث : الذَّفْرَى من القفا المَوْضِعُ
الذى يَمَرُقُ من البَعِيرِ ، وهما ذَفْرَيَانِ من
كل شَيْءٍ ، قال : ومن العرب من يقول :
ذَفْرَى فيصرفها ، يَحْمِلُونَ الأَلْفَ فيها أَصْلِيَةً
وكذلك يجمعونها على الذَفَارَى :

وقال القتيبي : هما الذَفْرَيَانِ والمَقْدَانِ ،
وهما أَصُولُ الأُذُنَيْنِ ، وأَوَّلُ مَا يَمَرُقُ من
البَعِيرِ :

قال شمر : الذَّفْرَى : عَظْمٌ فى أَعْلَى العنقِ

من الإنسان عن يمين النقرة وشمالها^(١).

أبو العباس عن ابن الأعرابي : الذَّفْرَاءُ
نبتة طيبة الرائحة والذفرَاءُ نبتة مُنْتِنَةٌ .

وقال أبو عبيد سمعت أبا زيد يقول :
بِعَمِيرٍ ذَفْرٌ وَناقة ذِفْرَةٌ وهو العظيم
الذَّفْرَى .

وقال الليث الذفرة الناقة النَّجِيبةُ
الغليظة الرقية :

أبو عبيد عن أبي عمرو الذَّفْرُ العظيم
من الإبل .

ذبر . ذرب . يذر . ربذ .

[ذبر]

أبو عبيد : ذَبَرْتُ الكتابَ أَذْبَرُهُ
وَذَبَرْتُهُ أَذْبَرُهُ كَتَبْتُهُ :

وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن ابن
الأعرابي ، وسئل عن قول النبي صلى الله عليه
وسلم : من أهل^(١) الجنة خَمْسَةُ أَصْنَافٍ :
منهم الذى لا ذِبْرَ له أى لسان له يتكلم به

(١) زيادة فى م

(١) من أهل الجنة ، وفى م : أهل الجنة

ذبر بين، يقال ذبر يذبر إذا نظر فأحسن
النظر، ألهمهم من كان هواه معهم يقال :
بنو فلان ألَّبوا واحداً حشده جموعه^(٤).
[ذرب]

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال:
أبوال الإبل فيها شفاء من الذَّربِ، أبو عبيد
عن أبي زيد ذَرَبَتْ مَعِدَتُهُ تَذَرِبُ ذَرَبًا فَبِهِ
ذَرِبَةٌ إِذَا فَسِدَتْ، وفي حديث آخر: إنَّ
أعشى بنى مازن قدم على النبي صلى الله عليه وسلم
فأنشده أبياتا يشكو فيها امرأته:
ياسيدَ النابسِ ودَيَّانَ العَرَبِ^(٥)

إليك أشكو ذربة من الذَّربِ
خَرَجْتُ أَبْنِيَهَا الطَّعَامَ فِي رَجَبٍ
فَخَلَفْتَنِي بِنِزَاجٍ وَحَرَبٍ^(٦)
أَخْلَقْتُ التَّهْدَى وَبَطَلْتُ بِالذَّنَبِ

وتركتني وسط عيص ذي أشب
قال عمر: الذَّربَةُ الداهية^(٧) أراد بالذَّربَةِ
امرأته، كَتَبَ بِهَا عَنْ فَسَادِهَا وَخِيَانَتِهَا فِي فَرْجِهَا

وفي حديث حَدَّثَنِي^(١) أنه قال: يا رسول الله
من ضعفه [من قولك ذَرَبْتُ الكتاب أي قرأته
قال وذبرته أي كتبتة]^(٢) ففرق بين ذبر وذبر^(٣)،
ثعلب عن ابن الأعرابي أنه قال الذابر المتقن
للعلم، يقال ذبره يذبره، ومنه الخبر كان معاد
يذبره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم،
أي يثقله ذبرا وذبرة يقال: ما أَرَضَنَ ذَبَارَتَهُ
وقال الأصمعي: الذَّبار الكتب واحدا
ذبر وقال ذو الرُّمَّة يَصِفُ وقوفه على دار.
أَقُولُ لِنَفْسِي وَإِقْفَاءً عِنْدَ مُشْرِفٍ

على عَرَصاتِ كَالذَّابِرِ التَّوَاطِقِ
وقال ابن الأعرابي: ذَبَرَ أَيْ أَتَقَنَ
وَذَبَرَ غَضِبَ، وقال الليث: الذَّبْرُ بِلُغَةِ أَهْلِ
هُذَيْلٍ كُلُّ قِرَاءَةٍ خَفِيَةٍ، قال وبعض يقول
ذَبَرَ كَتَبَ وبعض يقول. الزُّبُورُ الْفِقْه
بالشيء والعلم.

[قال صخر النقي:
فيها كتاب ذبره لمقتري
يذبره ألهمهم ومن حشدوا

(٤) زيادة في م

(٥) زيادة في م

(٦) بزاع وحرب. وفي د، وم: وهرب،
والتصويب من اللسان
(٧) زيادة في م

(١) زيادة في م

(٢) زيادة في م

(٣) قوله: ذبر، وذبر: يقصد أن أحدهما معناه
كتب، والثاني معناه قرأ، وأما ذبر فعناه غضب

ابن مغيرة قال : سمعت حذيفة يقول : كنت ذَرِبُ اللسان على أهلى فقلت : يا رسول الله إني لأخشى أن يدخلني لسانى النار فقال رسول الله : فأين أنت من الاستغفار إني لأستغفر الله فى اليوم مائة مرة . قال : فذكرته لأبى بردة فقال : وأنوب إلهى ، قال أبو بكر فى قولهم : ذَرِبُ اللسان : سمعت أبا العباس أنه قال : يا رسول الله إني رجل ذرب اللسان .

سمعت أبا العباس يقول معناه فاسد اللسان قال وهو عيب وذم .

يقال : قد ذَرِبَ لسان الرجل يَذَرِبُ إذا فسد ، ومن هذا ذَرِبَتْ مَعِدَتُهُ فسدَتْ وأنشد .

أَلَمْ أَكُ باذِلا وَدِّى وَنَعْرِى

وَأَصْرَفُ عَنْكُمْ ذَرِبِي وَلَغِي

قال : وَاللَّغْبُ الرَّدِيُّ من الكلام وأنشد^(١) .

* وعرفت ما فيكم من الأذْرابِ *

معناه من الفساد ، قال وهو قول الأصمعى .

قال غيرهما : الذَرِبُ اللسان الحادُّ اللسان ، وهو يرجع إلى معنى الفساد .

وجمعها ذَرِبٌ وأصله من ذَرَبِ المدة وهو فسادُها .

وقال شمر : امرأة ذَرِبَةٌ طويلةُ اللسان فاحشة .

وقال أبو زيد : يقال لِلْغَدَةِ ذَرِبٌ وتجمع ذَرِبٌ ، ويقال للمرأة السليطة اللسان : ذَرِبَةٌ وَذَرِبَةٌ ، وَذَرِبُ اللسان حَدَّثُهُ .

وقال أبو عبيد . ذَرَبْتُ الحديدة أذَرِبُهَا ذَرِبًا فهى مَذْرُوبَةٌ إذا أخذتها .

وقال الليث : الذَرِبُ الحادُّ من كل شيء ، لسانٌ ذَرِبٌ ومَذْرُوبٌ ، وسانٌ ذَرِبٌ ومَذْرُوبٌ ، وَفَعْلُهُ ذَرِبَ يَذَرِبُ ذَرِبًا وَذَرَابَةً . وقوم ذَرِبٌ قال : وَتَذَرِبُ السيف أن يُنْقَعَ فى السَّمِ فإذا أُنْعِمَ سَقِيهِ ، أُخْرِجَ فَشُجِدَ .

[ويجوز ذَرَبْتُهُ فهو مَذْرُوبٌ قال عبيدة .

وَخِرَني مِنَ الْفِتْيَانِ أكرمَ مَصْنَعًا
مِنَ السَّيْفِ قَدْ آخَيْتُ لَيْسَ بِمَذْرُوبٍ

قال شمر : ليس بفاحش .

[وفى حديث حذيفة قال : حدثنا ابن

هاجك ، قال حدثنا حمزة عن عبد الرزاق ،

قال : أخبرنا الثورى عن أبى إسحاق عن عبيد

(١) فائله حضرمي بن عامر الأسدي وصدره :

ولقد طوبكم على بلانكم

قَوْلِكَ نَزَرْتُ الْحَبَّ ، وَيُقَالُ لِلنَّسْلِ أَيْضًا :
الْبَذْرُ ، يُقَالُ : إِنْ هَؤُلَاءِ لَبَذَرُ سَوْءٌ .

قال : وَالبَذِيرُ مِنَ النَّاسِ الَّذِي لَا يَسْتَطِيعُ
أَنْ يُنْسِكَ سِرَّ نَفْسِهِ .

يُقَالُ : رَجُلٌ بَذِيرٌ وَبَذُورٌ ، وَقَوْمٌ
مُبَذَّرٌ ، وَقَدْ بَذَرَ بَذَارَةً .

وفى الحديث : لَيْسُوا بِالسَّائِبِيعِ^(٢)
الْبَذَرِ ، وَالتَّبَذِيرُ إِفْسَادُ الْمَالِ وَإِنْفَاقُهُ فِي
السَّرَفِ ؛ قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ (وَلَا مُبَذَّرٌ
تَبْذِيرًا)^(٣) .

وقيل . التَّبَذِيرُ إِفْثَاقُ الْمَالِ فِي الْمَعَاصِي ،
وقيل : هُوَ أَنْ يَبْسُطَ^(٤) يَدَهُ فِي إِفْثَاقِهِ حَتَّى
لَا يُبْقِيَ مِنْهُ مَا يَفْتَكُهُ ؛ وَاعْتِبَارُهُ بِقَوْلِهِ
عَزَّ وَجَلَّ (وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ
مَلُومًا مَحْسُورًا)^(٥) .

ويُقَالُ طَعَامٌ كَثِيرٌ الْبَذَارَةُ أَيْ كَثِيرُ
النَّزْلِ^(٦) وَهُوَ طَعَامٌ بَذَرْتُ أَيْ نَزَلْتُ
وَقَالَ الشَّاعِرُ :

لَمَّا نِيَّ رَجُلٌ ذَرْبُ اللِّسَانِ وَعَامَّةُ ذَلِكَ عَلَى أَهْلِي ،
قَالَ : فَاسْتَغْفِرُ اللَّهَ .

قال شمر قال أسيد بن موسى بن حَيَّيْدَةَ :
الذَّرْبُ اللِّسَانُ الشَّتَامُ الْفَاحِشُ .

وقال ابن شميل : الذَّرْبُ اللِّسَانُ الْفَاحِشُ
الشَّتَامُ الْبَسِيءُ الَّذِي لَا يُبَالَى مَا قَالَ .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : التَّنْذِيرُ
تَحُلُّ الْمَرْأَةِ وَلَدَهَا الصَّغِيرَ حَتَّى يَقْضَى حَاجَتُهُ ،
ويُقَالُ : أَلْقَى بَيْنَهُمُ الذَّرْبُ وَهُوَ الْاِخْتِلَافُ
وَالشَّرُّ [وَرَمَاهُمُ بِالذَّرْبَيْنِ مِثْلَهُ]^(١) .

وقال أبو عبيد : الذَّرْبِيَّةُ عَلَى مِثَالِ
فَعْلَكِيَّةِ الْإِدَاهِيَةِ .

وقال السَّكَيْتُ :
رَمَانِي بِالْأَقَاتِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ
وَبِالذَّرْبِيَّةِ مُرْدُ فِئْرِ وَشَيْبِهَا
وقال غيره : الذَّرْبِيَّةُ هُوَ الشَّرُّ وَالْاِخْتِلَافُ .

[بذر]

قال الليث : الْبَذَرُ مَا عَزِلَ لِلزَّرْعِ
وَالزَّرَاعَةُ مِنَ الْحُبُوبِ كُلِّهَا ، وَالْجَمْعُ الْبَذُورُ ،
وَالْبَذَرُ أَيْضًا مَصْدَرٌ بَذَرْتُ وَهُوَ عَلَى مَعْنَى

(٢) المساييح ، وفى رواية : المذاييح .

(٣) لإفساد ؛ وفى د واللسان : إمساك .

(٤) الإسراء ٢٩ .

(٥) الإسراء ٢٩ .

(٦) النزل : الرعي .

وَمِنْ الْعَطِيَّة مَاتَرَى

جَذْمَاءَ لَيْسَ لَهَا مُبْدَارَةٌ

عَمَرُو عَنْ أَبِيهِ : الْبَيْذَرَةُ وَالتَّبْذِيرُ

وَالنَّبْذَرَةُ بِالنُّونِ وَالْبَاءِ تَفْرِيقُ الْمَالِ فِي

غَيْرِ حَقِّهِ .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : تَبَذَّرَ الْمَاءُ إِذَا تَغَيَّرَ

وَاصْفَرَّ وَأَنْشَدَ لَابِنِ مُقْبِلٍ .

قَلْبًا مُبْكِتَةً جَوَائِزَ عَرْشِهَا

تَنْفِي الدَّلَاءِ بَاجِنٍ مُتَبَذِّرٍ

قَالَ : الْمُتَبَذِّرُ الْمُتَغَيِّرُ الْأَصْفَرُ ؛ وَبَذَّرُ

اسْمُ مَاءٍ بَعِيْنِهِ ، وَمِثْلُهُ خَضَمٌ وَعَثَرٌ ، وَيَقْمُ

شَجَرَةٌ ، وَلَيْسَ لَهَا نَظَارٌ (١) :

[ربذ]

قَالَ اللَّيْثُ الرَّبْذُ خِفَةُ الْقَوَائِمِ فِي الْمَشْيِ ،

وَخِفَةُ الْأَصَابِعِ فِي الْعَمَلِ يَقُولُ : إِنَّهُ لَرَبْذٌ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ الْفَرَاءِ : الرَّبْذُ الْعُيُونُ

أَتَى تَعَلَّقَ فِي أَعْنَاقِ الْأَبْلِ وَاحِدَتِهَا

رَبْذَةٌ (٢) .

(١) لَمْ يَجِئْ مِنَ الْأَسْمَاءِ عَلَى فِعْلِ الْأَبْذَرِ ، وَعَثَرُ

اسْمُ مَوْضِعٍ ، وَخَضَمُ اسْمُ الْعَبْدِ بْنِ تَيْمٍ ، وَشَلَمُ اسْمُ بَيْتِ
الْمُقَدَّسِ وَيَقْمُ اسْمُ أَعْجَمِيٍّ ، وَكُتْمُ اسْمُ مَوْضِعٍ .

(٢) قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : الرَّبْذَةُ ، وَالرَبْذَةُ - الْعَهْنَةُ . . .

وَجَمْعُهَا : رَبْذٌ (ل) .

وَعُثِلِبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : الرَّبْذَةُ

وَالْوَفِيقَةُ صَوْفٌ يُطْلَى بِهِ الْجُرْبَى .

قَالَ : وَالرَّبْذَةُ وَالشُّمْلَةُ وَالْوَفِيقَةُ صِمَامُ

الْفَاكُرُورَةِ

أَبُو عَبِيدَةَ عَنْ السَّكَاكِيِّ يُقَالُ : لِلخُرْقَةِ

الَّتِي تُهْنَأُ بِهَا الْجُرْبَى الرَّبْذَةُ .

قَالَ اللَّيْثُ الرَّبْذَةُ الَّتِي تُنْقِيهَا الْخَائِضُ .

وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى سَأَلْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ

عَنِ الرَّبْذَةِ اسْمَ الْقَرْيَةِ ؟ فَقَالَ : الرَّبْذَةُ

الشَّدَةُ وَالشَّرُّ الَّذِي يَقَعُ بَيْنَ الْقَوْمِ ، يُقَالُ :

كُنَّا فِي رَبْذَةٍ مَا تَجَلَّتْ عَنَّا .

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : الرَّبْذَةُ الشَّرُّ الَّذِي

يَقَعُ بَيْنَ الْقَوْمِ وَأَنْشَدَ لَزِيَادِ الطَّاحِي قَالَ :

وَكَاثَتْ بَيْنَ آلِ أَبِي زِيَادٍ

رَبْذِيَّةٌ وَأَطْفَانُهَا زِيَادُ

أَبُو سَعِيدٍ لِنَثَةٍ رَبْذَةُ قَلِيلَةُ اللَّحْمِ وَأَنْشَدَ

قَوْلَ الْأَعَشَى :

تَحْلَهُ فَلَسَطِيًّا إِذَا ذُقْتَ طَعْمَهُ

عَلَى رَبِذَاتِ النَّثِ خَمْسٌ لِنَاثِهَا

قَالَ النَّثِيُّ اللَّحْمُ ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ :

[وَرَوَاهُ الْمُنْذَرِيُّ لَنَا الْمُنْذَرِيُّ عَنْ عُثْلِبٍ عَنْ

ابن الإعرابي : على ريدات التي من الرَبْدَة ،
وهي السواد ، قال ابن الأنباري : التي :
الشحم من نَوَفِ الناقة إذا سَمِنَتْ .

قال : والتي بكسر النون والهمز : اللحم
الذي لم يَنْضَج وهذا هو الصحيح ^(١) .

وأخبرني المندري عن ثعلب عن ابن الأعرابي :
الرَبْدُ المَهُونُ تَعَلَّقَ على الناقة ، وفرس رَبْدٌ
أى سريع ، وأرْبَدَ الرجلُ إذا اتَّخَذَ السَّيَاطِ
الرَبْدِيَّةَ وهي معروفة .

وقال ابن شميل : سَوَوطُ ذُو رُبْدٍ ، وهي
سيور عند مُقَدَّمِ جِلْدِ السَّوِطِ .

[وقال ابن الأعرابي أذْرَبَ الرجلُ إذا
فَصَحَّ لِسَانُهُ بعد حَصَرٍ وَلَحْنٍ ، وأذْرَبَ
الرجلُ إذا قَسَدَ عَلَيْهِ عَيْشُهُ] ^(٢) .

درم . ردم . دمر . مذر . مزد .

[رزم]

قال الليث : قَصَصَةُ رَذُومٌ وهي التي قد
امتلأت حتى إن جَوَانِبَهَا لَتَنْتَدِي وَتَصِيبُ
والفعل رَذَمْتُ تَرَذُمُ ، وقَلَمًا يستعمل إلا يفعل

(١) زيادة في م .

(٢) زيادة في د .

مجاوز ^(٣) نحو أَرَذَمْتُ .

قال أبو الهيثم : الرَذُومُ القَطُورُ من
الدَّسَمِ وقد رَذَمَ يَرَذِمُ إذا سال .
وأنشد :

وعَاذِلْهُ هَبَّتْ بَلِيلٌ تَلُومُنِي

وفي يدها كَسْرٌ أَتَجَّ رَذُومٌ ^(٤)

قال : والأَتَجُّ العَظِيمُ المُنْتَلَى مِنَ
المُسَخِّ .

قال : والْجَفْنَةُ إذا مُلِثَتْ شَحْمًا وَحَلْمًا
فهي جَفْنَةُ رَذُومٍ ، وَجَفَانُ رَذُومٍ ، قال ويقال
صار بعد الخُزْرِ والوَشْيِ في رَذَمٍ ^(٥) وهي
الْخُلْقَانُ [الدال غير معجمة] ^(٦) .

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال :
الرَذُومُ الجِفَانُ المَلَأَى والرَذُومُ الأَعْضَاءُ
المُخِجَةُ .

وأنشد غيره :

لا يَمْلَأُ الدَّلَوُ صُبَابَاتُ الوَدَمِ

الاسِجَالُ رَذَمٌ عَلَى رَذَمٍ

(٣) فعل مجاوز : متعد لمفعوله .

(٤) رذوم - في اللسان ردوم بالdal .

(٥) قوله ردم بالdal : يقال / ثوب رديم ومردم

أى مرفق وتردم الثوب أخلق واسترفع (لسان) .

(٦) زيادة في م

والقومُ يَتَذَمُّونَ في الحربِ أَى يُحْضُّ بعضهم بعضاً على الجِدِّ في القتالِ ، ومنه قول عنقرة :

* يَتَذَمُّونَ كَرَرْتُ غَيْرَ مُذَمِّمٍ *

والذَّمارُ ، ذِمار الرجلِ ، وهو كل شيء يلزمه حايئته ، والدفعُ عنه وإن ضيَّعه لزمه اللومُ .

أبو عبيد عن الفراء : الذَّمُّ الرجلُ الشجاعُ من قوم أذمارٍ .

وقال أبو عمرو : الذَّمارُ الحُرَمُ والأهلُ ، والذَّمارُ الحوزةُ والذَّمارُ الحشمُ ، والذَّمارُ الأربُ^(٥) ، ويوضع التذمُّ موضعَ الحفيظة للذَّمارِ ، إذا استنَّيَحَ .

وقال ابن مسعود : انتهيتُ يوم بدرٍ إلى أبي جهل ، وهو صريعٌ فوضعتُ رجلى على مُذَمَّرَه فقال لى : يا زَوْيَعَى الغنمِ لقد ارتقيتِ مُرتقى صعباً ، قال : فاحتزرتُ رأسه .

وقال أبو عبيد قال الأصمى : المذمَّرُ هو الكاهِلُ والعُنقُ وما حوله إلى الذَّقْرِى ،

(٢) الذمار الأرب ؛ وفي م : الأنساب ، وهو الصواب ،

قال الليث : الرَذَمُ ههنا الامتلاء ، والرَذَمُ الاسم والرَذَمُ المصدر .

[مرذ]

أبو عبيد عن الأصمى : مَرَثَ فلانٌ الخبزَ في الماءِ ، وسرَّهَ إذا مائه ، رواه لنا الإيادى مرَّده بالذال مع الثاء وغيره يقول : مرَّده بالذال : ويروى بنت النابغة :

فلما أبى أن ينقصَ القودُ لحمه

نزعنا المزيدَ والمديدَ ليضمُرا

ويقال : امرؤٌ الثريدُ ففَقَّته ثم تصبُّ عليه اللبنُ ثم تَمَيِّته وتحمسه^(١) .

[ذمر]

أبو عبيد عن الفراء : رجل ذَمِرٌ وذِمِرٌ وذَمِيرٌ وذِمِيرٌ : وهو المنكَّرُ الشديدُ .

قال غيره : الذَّمُّ اللؤمُ والخصُ معاً ، والقائدُ يذمُّ أصحابه إذا لامهم وأسمعهم ما كرهوا ، ليكون أجدَّ لهم في القتالِ ، والتذمُّ من ذلك اشتقاقه ، وهو أن يفعل الرجل فعلاً لا يبالغ في نكايَةِ العدوِّ ، فهو يتذمَّرُ أى يَلمُ نفسه ويُعبأنها ، لئلا يجِدَّ في الأمرِ ،

(١) زيادة في م

ومنه قيل للرجل الذى يُدخلُ يده فى حياءِ
الناقَةِ لينظرَ أذكرَ جنينها أم أنثى : مُدَمَّرٌ لأنه
يضع يده ذلك الموضع فيعرفه .

قال الكميت :

وقال المذمُّر للناجحينِ

مَتَى دُمِّرَتْ قَبْلَى الْأَرْجُلُ

يقول : إن التذميرَ إنما هو فى الأعناقِ
لا فى الأرجل .

وقال ذو الرمة :

حَرَاجِيحُ قَوْدٍ دُمِّرَتْ فى نَتَاجِهَا

بناحية الشجرِ الغريرِ وشَدَقَمِ

يعنى أنها من إبل هؤلاء فهم
يُذَمَّرُونَهَا .

[.مذر]

قال الليث : مَذَرَتْ البَيْضَةُ مَذَرًا إِذَا

غَرَقَتْ وقد أَمَذَرَتْهَا الدَّجَاجَةُ .

وقال أبو عمرو : إِذَا مَذَرَتْ البَيْضَةُ فَهِيَ
النَّمِطَةُ .

وقال الليث : التَّمَذَّرُ خُبْتُ النَّفْسِ .

وَأَنشَد :

فَتَمَذَرَتْ نَفْسِي لِذَاكَ وَلَمْ أَزَلْ

مَذِلًا نَهَارِي كُلَّهُ حَتَّى الْأَصْلِ

وقال شمر : قال شيخٌ من بنى ضَبَّةَ

الْمُذَقِرِّ من اللبن الذى يَمْسُهُ الْمَاءُ
فَيَتَمَذَّرُ .

قال : فكيف يَتَمَذَّرُ ؟

قال : يُمَذِّرُهُ الْمَاءُ فَيَتَفَرَّقُ .

قال : وَيَتَمَذَّرُ : يَتَفَرَّقُ ، ومنه قولهم :

تَفَرَّقُوا شَذَرَ وَمَذَرَ .

بَابُ الذَّلِّ وَاللَّامِ

[نذل]

قال الليث: النَّذِيلُ وَالنَّذْلُ من الرجال الذى تَزْدَرِيهِ فى خِلْقَتِهِ وعقله، وهُمُ الْأَنْذَالُ وقد نَذَلَ نَذَالَةً.

ذل ف

ذالف . فلذ .

[فلذ]

فى الحديث : وتُلْقَى الْأَرْضُ أَفْلَازًا كِبِيدَهَا .

قال الأصمعي: الْأَفْلَازُ جمعُ الْفِلْذَةِ ، وهى القطعة من اللحم تُقَطَّعُ طولاً ، وضربُ أَفْلَازٍ الْكَبِيدُ مثلاً للكنوز المدفونة تحت الأرض ، وقد تَجْمَعُ الْفِلْذَةُ فَلِذًا ، ومنه قيل للأعشى :

* تكفيه حرَّةٌ فَلِذٍ إنَّ أَلَمَّ بها *

ويقال : فَلَذْتُ اللحمَ تغليظاً إذا قَطَعْتَهُ ؛ وَفَلَذْتُ لَهُ فَلِذَةً من المال أى قَطَعْتُ وَافْتَلَذْتُ لَهُ فَلِذَةً من المال أى اقْتَضَعْتُهُ قال ابن السكيت : الْفِلْذُ لا يكون إلا للبعير ، وهو قطعةٌ من كبده ، يقال : فَلِذَةٌ

واحدةٌ ثم يجمع فَلِذًا وَأَفْلَازًا وهى القطع المقطوعة .

وقوله : تُلْقَى الْأَرْضُ أَفْلَازًا كِبِيدَهَا . وفى بعض الحديث : وَتَقَى الْأَرْضُ أَفْلَازًا كِبِيدَهَا ، أى تُخْرِجُ الْكَنُوزَ المدفونة فيها ، وهو مثل قوله تعالى : (وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا) .

وسمى ما فى الأرض كَبِيدًا تشبيهاً بالكبد الذى فى بَطْنِ الْبَعِيرِ ، وقى الأرض إخراجها إِيَّاهَا ، وَخَصَّ الْكَبِيدَ لأنه من أَطْيَبِ الجُذُورِ ، وَافْتَلَذْتُ منه قطعة من المال افتِلَازًا إذا اقْتَضَعْتَهُ (١) .

وأما الْفُلُوزُ من الحديد فهو مُعَرَّبٌ وهو مُصَّاصُ الْحَدِيدِ الْمُنَقَّى خَبَثُهُ ، وكذلك الْفَالُوزُ (٢)

(١) زيادة فى م .

(٢) (الْفَالُوزُ) جاء فى اللسان : الْفَالُوزُ وَالْفَالُوزِيُّ مَعْرَبَانِ ، قال يعقوب / ولا يقال الْفَالُوزُ جوفى عارة ، اضطراب وعبرة اللسان
وافتلذت له قطعة من المال افتِلَازًا إذا أقطعته ، وافتلذته المال أى أخذت منه فلذة قال كثير :

إذا المال لم يوجب عليك عطاءه
رضيع قربنى أو صديق تو قوامه
منعت وبعض المنع حزم وقوة
ولم يفتلذك المال إلا حقاقه

وقال ابن شميل: الذَّبَلُ القُرُونُ يُسَوَّى
منه المَسَكُ .

أبو عبيد عن الأصمعي: يقال: ذَبِلَ
ذَابِلٌ وهو الهوان والخزى .

وقال شمر: رواه أصحاب أبي عبيد^(٢):
ذَبِلٌ بالذال، وغيره يقول: ذَبِلٌ ذَابِلٌ بالذال..
وقال ابن الأعرابي يقول: ذَبِلٌ ذَبِيلٌ
أى مُكَلٌّ ثَمَكِلٌّ، ومنه سُمِّيتِ المِراةُ ذَبِيلَةً،
قال ويقال: ذَبَلَتْهُمْ ذُبَيْلَةٌ، أى هَلَكُوا .

قال الأزهرى: وروى أبو ميمر عن
أبي العباس قال: الذُّبَالُ النَّقَابَاتُ^(٣) وكذلك
الذُّبَالُ بالذال [والنَّقَابَاتُ قُرُوحٌ تخرج
بالجنب فتنب إلى الجوف^(٤)] . قال وذَبَلَتْهُ
ذُبُولٌ وذَبَلَتْهُ ذُبُولٌ ، قال: وَالذَّبِلُ
الشَّكْلُ .

قال الأزهرى: فهما لُفْتَانٌ؛ وَيَذُبُلُ اسم
جَبَلٍ بعينه^(٥) ، ويقال ذَبُلَ قُوهُ يَذُبُلُ
ذُبُولاً ، وذَبَّ ذُبُوبًا إِذَا جَفَّ وَيَسِرَ رِيقُهُ .

(٢) أبو عبيد؛ وفي م: أبي عبيده .

(٣) النقابات، وفي م: النفابات، وفي اللسان .
النفابات بتشديد الفاء .

(٤) زياده في م

(٥) جبل بعينه: في بلاد نجد (ل) .

الذى يؤكل يُسَوَّى من لُبِّ الحِنطَةِ وهو
مُعَرَّبٌ أَيْضًا .

[ذلف]

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الذَّلَفُ
اسْتِواءُ قَصَبَةِ الأنفِ في غير نُتُوءٍ، وقَصَرٌ في
الأُرْبَةِ ، قال: وأما الفَطَسُ فهو لُصُوقُ
القَصَبَةِ بالوجه مع ضِحْمِ الأُرْبَةِ .

وقال أبو النجم:

لِلثَمِ عِنْدِي بَهْجَةٌ وَمَزِيَّةٌ

وَأَحِبُّ بَعْضَ مَلَاةِ الذَّلَفَاءِ

ذبل

ذبد . بذل . ذبل .

يقال ذَبِلَ الفُصْنُ يَذُبُلُ ذُبُولاً فهو
ذَابِلٌ .

ثعلب عن ابن الأعرابي: الذَّبَلُ ظَهْرُ
السُّلْحَفَةِ الْبَحْرِيَّةِ يجعل منه الأمشاط .

وقال غيره: يُسَوَّى منه المَسَكُ أَيْضًا:

قال جرير [يصف امرأة راعية^(١)]:

تَرَى الْمَبَسَ الْحَوْلِيَّ جَوْنَا بِكُوعِهَا

لَهَا مَسَكًا مِنْ غَيْرِ عَاجٍ وَلَا ذَبِلَ

(١) زياده في ج

ويقال للفتيلة التي يُصَبِّحُ بها السَّراج
ذُبَالَةٌ وَذُبَالَةٌ وَجَمْعُهُ ذُبَالٌ وَذُبَالٌ .

قال امرؤ القيس :

* كِصْبَاحِ زَيْتٍ فِي قَنَادِيلِ ذُبَالٍ *

وهو الذُّبَالُ الذي يُوضَعُ في مُشْكَاةِ الزُّجَاجَةِ
التي تُسَرَّجُ بها .

[بذل]

قال الليث : البَذْلُ ضِدُّ الْمَنْعِ ، وكل من
طابتْ نَفْسُهُ بِإِعْطَاءِ شَيْءٍ فَهُوَ بَازِلٌ ، وَالبِذْلَةُ
من الثِّيَابِ مَا يُلبَسُ فَلَا يُصَانُ ، وَرجلٌ مُتَبَذِّلٌ
إِذَا كَانَ يَلِي الْعَمَلَ بِنَفْسِهِ ، يَقَالُ : تَبَذَّلَ فِي
عَمَلٍ كَذَا ، وَقَدْ ابْتَذَلَ نَفْسَهُ فِيمَا تَوَلَّاهُ مِنْ
عَمَلِهِ ، وَرجلٌ بَذَالٌ وَبَذُولٌ إِذَا كَثُرَ بَذْلُهُ
لِلْعَمَالِ ، وَفُلَانٌ صَدَقُ الْمُبْتَذِّلِ ، إِذَا وَجَدَ صُلْبًا
عِنْدَ ابْتِذَالِهِ نَفْسَهُ ، وَمِثْلُ الرَّجُلِ مِثْلَهُ ،
وَمِثْوُهُ الثَّوبُ الَّذِي يَبْتَذِلُهُ وَيَلْبَسُهُ .

ويقال : اسْتَبَذَلْتُ فُلَانًا شَيْئًا إِذَا سَأَلْتَهُ
أَنْ يَبْذُلَ لَكَ قَبْذَلَهُ ، وَفَرَسٌ ذُو صَوْنٍ
وَابْتِذَالٍ إِذَا كَانَ لَهُ حُضْرٌ قَدْ صَانَهُ لَوْقَتِ
الْحَاجَةِ إِلَيْهِ ، وَعَدَوٌ دُونَهُ قَدْ ابْتَذَلَهُ .

ذ ل م

ذَل . ذَلِم . مَلَذ . مَذَل . لَذِم . لَذ .

ذمل .

[ذمل]

أبو عبيد عن أبي عمرو : الذَّمِيلُ : اللَّيِّنُ
من السَّيْرِ وَقَدْ ذَمَلَتِ النَّاقَةُ تَذْمِلُ ذَمِيلًا ^(١) .
ثعلب عن ابن الأعرابي : الذَّمِيلَةُ الْمَمِيَّةُ
وَجَمْعُ الذَّمَالَةِ مِنَ النُّوقِ الذَّوَالِلُ .

وقال أبو طالب :

* تَحْبُّ إِلَيْهِ الِیَمَعَلَاتُ الذَّوَالِلُ *

[لذم]

قال الليث : اللَّذِمُ الْمُوَلِّعُ بِالشَّيْءِ ، وَقَالَ :
لَذِمَ بِهِ لَدَمًا وَأَنْشَدَ .

* ثَبَّتَ اللَّقَاءَ فِي الْحُرُوبِ مِلْذَمًا *

أبو عبيد : عن أبي زيد : لَذِمْتُ بِهِ
لَدَمًا ، وَصَرِيْتُ بِهِ صَرَمًى إِذَا لَهَجْتَ بِهِ ،
وَأَلَزَمْتُ فُلَانًا فُلَانًا إِذَا لَهَجْتَهُ بِهِ ،
وَقَالَ غَيْرُهُ : أَلْذِمَ لِفُلَانٍ كِرَامَتَكَ أَى أَدِمَهَا

(١) قوله : ذملا : المصدر القياسي هو الزمل ،
على وزن الرمل والزميل حركته ونوعه ، وأما الزميل
والذملان والزمول ، فصادر معاني ، مزيدة من المصدر الأصلي .

له ، وَاللَّزِمَةُ الْإِلاَزمُ^(١) للشيء لا يُفارقة .

ابن السكيت عن الأصمعي يقال للأرنب :
خُدْمَةٌ لُدْمَةٌ تَسْبِقُ الْجَمْعَ بِالْأَكَةِ ، وقوله
لُرْمَةٌ أَى لَزِمَةٌ لِلْعَدُوِّ وَخُدْمَةٌ إِذَا عَدَتْ
أَمْرَعَتْ .

[مذل]

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه
قال : الْمِذَالُ مِنَ النِّفَاقِ وَرُؤْيُ الْمِذَاءِ بِالْمِذَالِ .

قال أبو عبيد : الْمِذَالُ أَصْلُهُ أَنْ يَمْذُلَ
الرَّجُلُ بِسِرِّهِ أَى يَقْلُقُ ، وفيه لُغَتَانِ مِذَلٌ
يَمْذُلُ وَمِذَلٌ يَمْذُلُ ، وَكُلُّهُ مِنْ قَلِقَ
بِسِرِّهِ حَتَّى يُذِيعَهُ ، أَوْ يَمْضِجُهُ حَتَّى يَتَحَوَّلَ
عَنْهُ ، أَوْ بِمَالِهِ حَتَّى يُفْزِقَهُ فَقَدْ مِذَلَّ بِهِ .

وقال الأسود بن يعفر :

وَلَقَدْ أَرُوحُ عَلَى التَّجَارِ مَرْجَلًا

مَذِلًا بِمَالِي كَيْنًا أَجْيَادِي

وقال الراعي :

مَا بَالُ دَفَّكَ بِالْفَرَاشِ مَذِيلًا

أَقْدَى بِعَيْنِكَ أَمْ أَرَدْتَ رَحِيلًا

وقال قيس بن الخطيم :

فَلَا تَمْذُلْ بِسِرِّكَ كُلُّ سِرٍّ

إِذَا مَا جَاوَزَ الْاِثْنَيْنِ فَاشِي

قال الأزهري : وَالْمِذَالُ^(٢) أَنْ يَقْلُقَ

بِفَرَاشِهِ الَّذِي يُضَاجِعُ عَلَيْهِ أَمْرَاتَهُ وَيَتَحَوَّلُ

عَنْهُ حَتَّى يَقْرِشَهَا غَيْرُهُ ، وَأَمَّا الْمِذَاءُ بِالْمِذَالِ فَانِي

قَدْ فَسَّرْتَهُ فِي مَوْضِعِهِ .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : الْمِمْذَلُ :

الْكَثِيرُ خَدَرَ الرَّجُلُ وَالْمِمْذَلُ الْقَوَادُ عَلَى

أَهْلِهِ وَالْمِمْذَلُ الَّذِي يَقْلُقُ بَسْرَهُ ، وَيُقَالُ :

مَذَلْتُ رَجُلِي تَمْذُلُ مَذَلًا ، إِذَا خَدِرَتْ

وَأَمَذَلْتُ أَمْذِلًا لَا .

وَأَنشَدَ أَبُو زَيْدٍ ، فِي مَذَلَّتْ رَجُلُهُ إِذَا

خَدِرَتْ .

وَإِنْ مَذَلْتَ رَجُلًا دَعَوْتُكَ أَشْتَفِي

بِدَعْوَاكَ^(٣) مِنْ مَذَلٍ بِهَا قَهْوُنُ

وقال الكسائي : مَذَلْتُ مِنْ كَلَامِكَ

وَمَضِضْتُ بِمَعْنَى^(٤) وَاحِدٍ .

(٢) وَالْمِذَالُ ؛ وَفِي م : فَلِئَالٍ فِي الْحَدِيثِ .

(٣) بِدَعْوَاكَ - كَذَا فِي م ، د ، وَرَوَايَةُ السَّانِ :

بِذِكْرِكَ .

(٤) مَضِضْتُ كَفَرَح : أَلَمْ .

(١) قَوْلُهُ / اللَّزِمَةُ الْإِلاَزمُ لِلشَّيْءِ لَا يُفَارِقُهُ - كُنَّا

فِي ج ، د ، وَالسَّانِ وَأَطْنَهَا : الْمَلاَزمُ لِلشَّيْءِ . بِزِيَادَةِ الْمِمْ
لَأَنَّهُ الْمَوَافِقُ لِلدَّلَالَةِ اللَّغَوِيَّةِ الْمُنَاسِبَةِ لِلسِّيَاقِ

[ملذ]

قال الليث : مَلَذَ فلانٌ يَمْلُذُ مَلْذاً ، وهو
أن يُرضى صاحبه بكلام لطيفٍ ويُسمِعهُ
ما يسُرُّه ، وليس مع ذلك فِعْلٌ ورجلٌ مَلَّاذٌ
وَمَلَّذَ أنْ ، وأنشد فقال :

جِئْتُ فَسَلَّمْتُ عَلَى مُعَاذٍ

تَسْلِيمَ مَلَّاذٍ عَلَى مَلَّاذٍ

قال الأزهري : وآلَظْتُ والآذُ واحدٌ ،
وقال الراجز وأنشده ابن الأعرابي ^(١) :

إلى إذا عن مَعْنٍ مَتِيحُ

ذُو نَخْوَةٍ أَوْ جَدِيلٍ بَلَنَدَحُ

* أَوْ كَيْذِبَانٌ مَلَّذَانٌ مِمْسَحُ *

والمِمْسَحُ الكذاب .

[ذلم]

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : الذَّلَمُ

مَغِيضٌ مَصَّبٌ الوادي واللذومُ لزومُ الخير
أو الشر .

بَابُ الذَّالِّ وَالنُّونِ

يقال : قال المسلمون يَنْفِذُ الكتابُ ، أى
يُنْفِذُ ما فيه .

وقال قيس بن الخطيم في شعره :

طَعَمْتُ ابْنَ عَبْدِ الْقَيْسِ طَعْمَةً نَائِرِ

[لها نَفَذٌ لولا الشَّعاعُ أضاءها ^(٢)]

[أراد بالنَّفَذِ : المنفَذِ .

يقول : نفذت الطعنة : أى جاوزت

الجانب الآخر حتى يُبْصِرَ ، نفذها ^(٣) خرَقها

ولولا انتشارُ الدِّمِ الفائرِ لأَبْصَرَ طاعِنُها ما

نفذ . فنذ

[نفذ]

قال الليث : نَفَذَ السهمُ من الرَّمِيَّةِ
يَنْفِذُ نَفَذاً ، ورميَّته فَأَنْفَذَتْهُ ، ورجلٌ نَافِذٌ في
أمرِهِ وهو الماضى فيه ، وقد نَفَذَ يَنْفِذُ نَفَذاً
قال : وأما النَّفَذُ فانه يستعمل في موضع
إِنْفِادِ الأمرِ .

(٢) زياده في م

(٣) زياده في م

(١) في اللسان : وأنشد ثعلب ، وفي ج . وأنشدني

الخفري قال / أنشدني ثعلب .

ورآها ، أراد أن لها نَفَذًا أضاءها لولا
شُماع دما ، وَنَفَذُها : نُفُوذُها إلى الجانب
الآخر .

[قال الليث : النَّفَازُ : الجواز والمُخلوص
من الشيء ، تقول : نفذتُ ، أى جُزْتُ^(١) .
قال : والطريقُ النافِذُ الذى يُسلكُ وليس
بمَسدُودٍ بَيْنَ حَاصَّةٍ ، دُونِ سُلوِكِ العَامةِ
إِيَّاه .

ويقال : هذا الطريقُ يَنفِذُ إلى مكان
كذا وكذا ، وفيه مَنفَذٌ للقوم ، أى مَجَازٌ .
وقال أبو عبيدة : من دَوَاثر الفَرَسِ
دائرةٌ نافِذةٌ وذلك إذا كانت الهَقَمَةُ في
الشَّيْنِ جميعا ، وإذا كانت في شِقٍّ واحدٍ
فهي هَقَمَةٌ .

وفي الحديث : أيُّما رجل أشادَ على رجلٍ
مُسلمٍ بما هو برى منه كان حقا على الله أن
يُعَذِّبَهُ ، أو يَأْتِيَ بِنَفَذٍ ما قال أى بالخروج
منه ، يقال : اثنتى بِنَفَذٍ ما قلت : أى
بِالخَرَجِ منه .

وفي حديث ابن مسعود : إنكم تجوعون

(١) زياده في م

في صَعِيدٍ واحدٍ يَنفِذُكم البَصَرُ .

قال الأصمى : سَمِعْتُ ابنَ عوفٍ يقول :
يَنفِذُهم .

يقال منه : انفَذتُ القومَ إذا خَرَقْتَهُم
ومشيتَ في وسطهم ، فإن جُرَّتْهم حتى تَخْلُفَهُم ،
قُلْتَ : نَفَذْتَهُم أنفَذُهم .

وقال أبو عبيد : المعنى أنه يَنفِذُهم بصرُ
الرحمن ، حتى يَأْتِيَ عليهم كلُّهم .

وقال الكسائي يقال : نَفَذَنِي بصرُهُ
يَنفِذُنِي إذا بَلَغَنِي وجاوزَنِي .

وقال أبو سعيد يقال : لِلخُصُومِ إذا
تَرَأَوْا إلى الحاكم قد تَنافَذُوا إليه بالدال ،
أى خَلَصُوا إليه ، فإذا أَدَلَّى كلُّ واحدٍ منهم
بِحُجَّتِهِ قيل قد تَنافَذُوا^(٢) بالدال أى أنفَذُوا
حُجَّتَهُم .

[والعرب تقول : سِرْعَنَكَ وَأَنفِذْ^(٣)
عَنكَ ولا معنى لِعَنَكَ^(٤) .

(٢) قوله : قد تنافذوا بالدال ، وفي اللسان : قد
تنافذوا بالدال

والعبارة تخالف سياق المعاصرة في اللفظين والمعنيين .

(٣) قوله / : وأنفذ عند ، في اللسان ، سرعك
أى جز وامض .

(٤) زيادة في م

[ذنب]

قال الليث : الذَّنْبُ الإِثْمُ وَالْمَعْصِيَةُ
والجميع الذَّنُوبُ ، والذَّنْبُ معروف وجمعه
أَذْنَابٌ ، ويقال : للسَّيْلِ ما بَيْنَ التَّلْمَعَتَيْنِ
ذَنْبُ التَّلْعَةِ ، والذَّائِبُ التَّابِعُ لِلشَّيْءِ عَلَى
أَثَرِهِ ، يقال : هُوَ يَذْنِبُهُ أَيْ يَتَّبِعُهُ ،
والمُسْتَذْنِبُ ^(١) الَّذِي يَتْلُو الذَّنْبَ لَا يَفَارِقُ
أَثَرَهُ ، وأنشد فقال :

* مثل الأجيرِ اسْتَذْنَبَ الرَّوَّاحِلَا *

قال الأزهري : وَذَنْبُ الرَّجُلِ اتِّبَاعُهُ ،
وَأَذْنَابُ الْقَوْمِ اتِّبَاعُ الرُّؤَسَاءِ .

يقال : جاء فلان يَذْنِبُهُ أَيْ بَاتِّبَاعِهِ .

وقال الحطيئة يمدح قوما فقال :

قَوْمٌ هُمُ الْأَنْفُ وَالْأَذْنَابُ غَيْرُهُمْ

وَمِنْ يُسَوَّى بِأَنْفِ النَّاقَةِ الذَّنْبُ

وهؤلاء قوم من بني سعد بن زيد مناة ،

يُعرفون ببني [أنف] الناقة لقول الحطيئة هذا ،

وهم يَفْتَخِرُونَ بِهِ إِلَى الْيَوْمِ .

(١) المستذنب : الذي يكون عند أذنان الإبل

لا يفارقها .

أبو العباس عن ابن أبي الأعرابي قال ،
قال أبو المسكارم : التَّوَّافِدُ كُلُّ سَمٍّ يُوصِلُ
إِلَى النَّفْسِ فَرَحًا أَوْ تَرَحًا ، قلت له : سَمًّا ؟
فقال : الْأَصْرَانِ وَالْخَنَابَتَانِ وَالْقَمُّ وَالطَّبِيخَةُ ^(١) ،
قال : وَالْأَصْرَانِ ثَقَبَا الْأُذُنَيْنِ وَالْخَنَابَتَانِ
سَمَّا الْأَنْفِ
[الْفَانِيذُ الَّذِي يُوَكَّلُ وَهُوَ حُلُوٌّ ، معرب] .

بذن . ذرن . ذنب . ذبن .

بذن . مستعملة .

[بذن]

قال ابن شميل في المنطق : بَأَذَنَ فُلَانٌ مِنْ
الشَّرِّ بَأَذَنَةً ، وَهِيَ التُّبَّاذَنَةُ مُصْدَر .
ومثله قولهم : أَنَا ثَلَا تُرِيدُ أَمْ مُعْتَرَسَةٌ
يُرِيدُ بِالْمُعْتَرَسَةِ الْفِعْلَ ، مِثْلُ الْمُجَاهِدَةِ تَقُومُ
مَقَامَ الْأَسْمِ .

[ذبن]

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : الذُّبْنَةُ
ذَبُولُ الشَّفَتَيْنِ مِنَ الْعَطَشِ .

قال الأزهري : النون مُبْدَلَةٌ مِنَ اللَّامِ
أَصْلُهَا الذُّبْلَةُ .

(١) الطبخية : الإست .

وقال ابن السكيت : الذَّنُوبُ فيها ماء قريب من المَلَأَ .

أبو عبيد عن أبي عمرو : الذَّنُوبُ لحم التَّنَن .

وقال غيره : الذَّنُوبُ الفرسُ الطويل الذَّنْبُ ، والذَّنُوبُ موضعُ بعينه .

وقال عَمِيدُ بن الأبرص :

أَفْقَرَ من أَهْلِهِ مَلْحُوبٌ

فَالْقَطِيبَاتُ فالذَّنُوبُ

سلمة عن الفراء يقال : ذَنَبُ الفرس وذُنَابِي الطائر وذُنَابَةُ الوادي ، ومِذْنَبُ النهر ، ومِذْنَبُ القِدَرِ ، وجميعُ ذُنَابَةِ الوادي الذَّنَابُ ، كأن الذَّنَابَةَ جمعُ ذَنَبِ الوادي ، وذِنَابٌ وذِنَابَةٌ مثل جَحَلٍ وَجَالٍ وَجَالَةٍ ثم جِالَاتُ جمعُ الجمع .

قال الله عز وجل : (كَانَهُمْ جِالَاتٍ صُفْرٌ) ^(٣) وذَنَبُ كلِّ شَيْءٍ آخره وجمعه ذِنَابٌ ومنه قول الشاعر :

وَنَأْخُذُ بَعْدَهُ بِذِنَابِ عَيْشٍ

أَجَبَّ الظَّهْرَ لَيْسَ لَهُ سَغَامٌ

وروى عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ، أنه ذكر فتنة فقال : إذا كان ، ضَرَبَ بَعْسُوبُ الدِّينِ يَدَنَّهُ فاجتمع الناس إليه ، أراد أنه يضربُ في الأرض مُسرعا بأتباعه الذين يَرَوْنَ رأيه ولم يُعْرِجْ على الفتنة ، والذَّنُوبُ في كلام العرب على وجوه ، من ذلك قول الله جل وعز (فَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذَنُوبًا مِثْلَ ذَنُوبِ أَصْحَابِهِمْ) ^(١) .

روى سلمة عن الفراء أنه قال : الذَّنُوبُ من كلام العرب الدَّلَوُ العظيمةُ ، ولكن العرب تذهب به إلى التَّصِيبِ وَالْحُظِّ وبذلك جاء في التفسير ^(٢) (فَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا) ، أى أشركوا حَقًّا من العذاب كما نزل بالذين من قبلهم ، وأنشد الفراء :

لَهَا ذَنُوبٌ وَلَكُمُ ذَنُوبٌ

فَإِنْ أَتَيْتُمْ فَلَنَا الْقَلِيبُ

قال : والذَّنُوبُ بمعنى الدَّلَوُ يُذَكَّرُ وَيُؤنَّثُ .

(١) الناريات ٥٩ .

(٢) جاء في التفسير ؛ وفي م : جاء التفسير .

وأنشد أبو الهيثم :

لم يبق من سنة الفأرق نعرِفه

إلا الذنبي وإلا الدرة الخلقُ

قال الذنبي ضرب من البرود .

قال : ترك ياء النسبة كقوله :

مَتَى كُنَّا لِأَمَكِ مُقْنُونَا

أبو عبيد عن الأصمعي إذا بدت نُكْتُ

من الإرطاب ، في البُسر من قِبَلِ ذَنبِهَا قِيلَ :

قَدْ ذَنَبْتُ فِي مُدْنَبَةٍ ، والرُّطْبُ التَّدْنُوبُ .

سلمة عن الفراء جاءنا بتدْنُوبٍ ، وهي لفة

بني أسد والتميمي يقول : التَّدْنُوبُ والواحدة

تَدْنُوبَةٌ .

وقال ابن الأعرابي : يَوْمُ ذَنُوبٍ طَوِيلٌ

الذَّنْبُ لَا يَنْقَضِي طَوْلُ شَرِّهِ .

ابن شميل : المِذْنَبُ كهيئة الجدول يسيل

عن الروضة ماؤها إلى غيرها فيتفرق ماؤها فيها ،

والتي يسيل عليها الماء مِذْنَبٌ أَيْضًا ؛ وأذْنَابُ

القلاع مآخِرها^(٢) .

وقال ابن بزرج قال الكلابي في طلبه

بجمله : اللهم لا يهديني لذُنَابِهِ غَيْرَكَ ، قال :

ويقال : مَنْ لَكَ بِذُنَابٍ لَوْ قَالَ الشاعِر :

فَن يَهْدِي أَخَا لِدِ ذُنَابٍ لَوْ

فَأَرْشَوْهُ فَإِنَّ اللَّهَ جَارُ^(١)

وقال أبو عبيدة : الذَّنَابِي الذَّنْبُ وأنشد :

* جَعُومُ الشَّدِّ سَائِلَةُ الذَّنَابِي *

والذَّنْبَانُ : نَبْتُ معروف الواحدة

ذَنْبَانَةٌ .

وقال الليث وبعض العرب تسميه : ذَنْبَ

الثعلب ، قال : والتَّذْنِيبُ لِلضَّبَابِ وَالْفَرَّاشِ

ونحو ذلك ؛ إذا أَرَادَتْ التَّعَاطُلُ وَالسَّفَادَ .

وأنشد :

* مِثْلُ الضَّبَابِ إِذْ هَمَّتْ بِتَذْنِيبِ *

قال الأزهرى : إنما يقال للضَّبِّ مُذْنَبٌ

إِذَا ضَرَبَ بِذَنْبِهِ مَنْ يَرِيدُهُ مِنْ مُحْتَرِشٍ أَوْ

حَيَّةٍ ، وَقَدْ ذَنَبَ تَذْنِيبًا إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ وَضَبَّ

أَذْنَبُ طَوِيلُ الذَّنْبِ .

لا تمنع فلاناً ذَنْبَ تَلْمَعٍ، إذا وُصف بالذل والضعف والخصّة .

[نبذ]

قال الليث التَّبَذُ: طرَحُ الشيء من يدك أَمَامَكَ أو خَلْفَكَ، قال: ولَمْ تَبَذْ انتِباذَ الفريقينَ لاحق، يقول: نابذناهم الحربَ وَنَبَذْنَا إليهم الحربَ على سواء .

قال الأزهري: الْمُنَابَذَةُ أَنْ تَكُونَ بَيْنَ فِتْنَتَيْنِ، عَهْدٌ وَهُدْنَةٌ بَعْدَ الْقِتَالِ، ثُمَّ أَرَادَا نَقْضَ ذَلِكَ الْعَهْدِ فَيَنْبِذُ كُلُّ فَرِيقٍ مِنْهُمَا إِلَى صَاحِبِهِ الْعَهْدَ الَّذِي تَوَادَعَا عَلَيْهِ، وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ (وَمَا تَحَايَفُنَّ مِنْ قَوْمِ خِيَانَةٍ فَاِنبِذْ إِلَى إِلَهِكُمْ عَلَى سَوَاءٍ) ^(١) الْمَعْنَى إِذَا كَانَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ قَوْمٍ هُدْنَةٌ نَخَفْتَ مِنْهُمْ نَقْضًا لِلْعَهْدِ، فَلَا تُبَادِرْ إِلَى النِّقْضِ وَالْقَتْلِ، حَتَّى تُتْلَقَ إِلَيْهِمْ أَنْكَ قَدْ نَقَضْتَ مَا بَيْنَكَ وَبَيْنَهُمْ فَيَكُونُوا مَعَكَ فِي عِلْمِ النِّقْضِ وَالْعَوْدِ إِلَى الْحَرْبِ مُسْتَوِينَ، وَيُقَالُ: جَلَسَ فُلَانٌ نَبْذَةً وَنُبْذَةً أَيْ نَاحِيَةً، وَانْتَبَذَ فُلَانٌ نَاحِيَةً: إِذَا انْتَحَى نَاحِيَةً، وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي قِصَّةِ مَرْيَمَ (فَاِنتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا

(٢) سورة الأَنْعَالِ ٥٩ .

وقال الليث: الْمَذْنَبُ مَسِيلُ مَاءٍ بِمَحْضِضِ الْأَرْضِ وَلَيْسَ بِجِدَّةٍ طَوِيلٍ وَاسِعٍ، فَإِذَا كَانَ فِي سَفْحٍ أَوْ سَنْدٍ فَهُوَ تَلْمَعٌ، وَمَسِيلُ مَا بَيْنَ التَّلْمَعَيْنِ ذَنْبُ التَّلْمَعِ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأُمَوِيِّ: الْمَذَانِبُ الْمَغَارِفُ وَاحِدُهَا مِذْنَبَةٌ. وَقَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

* وَسَوْدٍ مِنَ الصَّيْدَانِ فِيهَا مَذَانِبٌ* ^(١)

أَبُو عُبَيْدٍ: فَرَسٌ مُذَانِبٌ، وَقَدْ ذَانَبْتُ إِذَا وَقَعَ وَلَدُهَا فِي التَّحْقُحِ، وَدَنَا خُرُوجُ السَّقْيِ وَارْتَفَعَ عَجَبُ ذَنْبِهَا، وَعَلِقَ بِهِ فَلَمْ يَحْدِرْهُ .

وَالْعَرَبُ يَقُولُ: رَكِبَ فُلَانٌ ذَنْبَ الرِّيحِ إِذَا سَبَقَ فَلَمْ يُدْرِكْ، وَإِذَا رَضِيَ بِمَحْظٍ نَاقِصٍ قِيلَ: رَكِبَ ذَنْبَ الْبَعِيرِ، وَاتَّبَعَ ذَنْبَ أَمْرِ مُدْبِرٍ يَتَحَسَّرُ عَلَى مَافَاتِهِ .

ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: الْمَذْنَبُ الذَّنْبُ الطَّوِيلُ وَالْمَذْنَبُ الضُّبُّ، وَالْمَذْنَبُ الْمَذْنَبُ الْمَفْرُفَةُ وَأَذْنَابُ السَّوَائِلِ أَسْفَالُ الْأُودِيَةِ وَفِي الْحَدِيثِ:

(١) وَيُرْوَى مَذَانِبُ نَضَارٍ، وَالصَّيْدَانِ الْقُدُورُ الَّتِي تَعْمَلُ مِنَ الْحِجَارَةِ وَاحِدَتُهَا صَيْدَانَةٌ، وَمِنْ رَوَى الصَّيْدَانِ بِكَسْرِ الصَّادِ فَهُوَ جَمْعُ صَادٍ كَتَاجٍ وَتِجَانٍ وَالصَّادِ النَّحَاسِ وَالصَّفَرِ .

والتَّبَذُ الطَّرْحُ ، وما لم يَعْرِ مُسْكراً حلال
فاذا أسكر فهو حرام .

وفي الحديث أنه صلى الله عليه وسلم قال
« لَا يَحِلُّ لِمَرْأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ
تَحُدَّ عَلَى مَيِّتٍ فَوْقَ ثَلَاثِ إِلا عَلَى زَوْجٍ فَإِنَّمَا
تَحُدُّ عَلَيْهِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا ، وَلَا تَكْتَحِلَ
وَلَا تَلْبَسَ ثَوْبًا مَصْبُوغًا إِلا ثَوْبَ عَصَبٍ وَلَا
تَمْسُ طَبِيخًا إِلا عِنْدَ أَذَى طَهْرَهَا^(٢) ، إِذَا اغْتَسَلَتْ
مِنْ بَحِيضِهَا .

نَبَذَةٌ قُسْطَرٌ وَأَطْفَارٌ ، يَعْنِي قِطْعَةً مِنْهُ .
ويقال للشاة الممزولة التي يُهْمَلُهَا أَهْلُهَا :
نَبِيذَةٌ ؛ ويقال لما يُنْبَثُ مِنْ تُرَابِ الْحَفرةِ
نَبِيذَةٌ ، وَنَبِيذَةٌ ، وَجَمْعُهَا النَّبَائِثُ وَالنَّبَائِذُ ؛
ويقال في هذا الْعَذَقِ نَبَذٌ قَلِيلٌ مِنَ الرُّطْبِ ،
وَوَخَزٌ قَلِيلٌ ، وَهُوَ أَنْ يُرْطَبَ مِنْهُ الْخَطِيئَةُ^(٣)
بَعْدَ الْخَطِيئَةِ .

وفي حديث عدي بن حاتم أنه لما أتى
النبي صلى الله عليه وسلم أمر له بِمَنْبَذَةٍ ،
وقال : إِذَا أَنَا كَمُ كَرِيمٍ قَوْمٍ فَأَكْرَمُوهُ ،

مَكَانًا شَرْقِيًّا^(١) وفي الحديث أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى
اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (نَهَى عَنِ الْمَنَابِذَةِ وَالْمَلَامَةِ) .
قال أبو عبيدة : الْمَنَابِذَةُ : أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ
لصاحبه : أَنْبِذْ إِلَى الثَّوبِ أَوْ غَيْرِهِ مِنَ الْمَتَاعِ ،
أَوْ أَنْبِذْهُ إِلَيْكَ ، وَقَدْ وَجَبَ الْبَيْعُ بِكَذَا وَكَذَا
قال ويقال : إِنَّمَا هِيَ أَنْ يَقُولَ : إِذَا نَبَذْتُ
الْحَصَاةَ [إِلَيْكَ] فَقَدْ وَجَبَ الْبَيْعُ ، وَمَا يَحَقُّقُهُ
الحديث الآخر أَنَّهُ نَهَى عَنِ بَيْعِ الْحَصَاةِ .

ثعلب عن ابن الأعرابي الْمَنْبَذَةُ الْوِسَادَةُ ،
الْمَنْبُودُونَ هُمُ أَوْلَادُ الزَّانِي الَّذِينَ يُطْرَحُونَ .
قال الأزهري الْمَنْبُودُ الْوَلَدُ الَّذِي تَنْبِذَهُ وَالِدُهُ
حِينَ تَلَدَهُ فَيُلْتَقِطُهُ الرَّجُلُ ، أَوْ جَمَاعَةٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ
وَيَقُومُونَ بِأَمْرِهِ وَمُؤُونَتِهِ وَرِضَاعِهِ ، وَسَوَاءٌ
حَمَلَتْهُ أُمُّهُ مِنْ نِكَاحٍ أَوْ سِفَاحٍ ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ
يَقَالَ لَهُ : وَلَدَ زَانِيٍّ لِمَا أُمِكنَ فِي نَسَبِهِ مِنَ
النَّبَاتِ ، وَالنَّبِيذُ مَعْرُوفٌ ؛ وَإِنَّمَا سُمِّيَ نَبِيذًا
لِأَنَّ الَّذِي يَتَّخِذُهُ بِأَخْذِ تَمْرٍ أَوْ زَبِيحٍ فَيَنْبِذُهُ ،
أَيُّ يُلْقِيهِ فِي وِعَاءٍ أَوْ سِقَاءٍ ، وَيَصُبُّ عَلَيْهِ الْمَاءَ
وَيَتْرَكُهُ حَتَّى يَفُورَ وَيَهْدِرَ فَيَصِيرُ مُسْكراً ،

(٢) زيادة في م

(٣) الخطيئة : النبذ اليسير من كل شيء .

(١) سورة مريم ١٥ .

وَالْمِنْبَذَةُ : الوسادة سميت مِّنْبَذَةً لَّأَنَهَا تُنْبَذُ بِالْأَرْضِ أَى تَطْرَحُ لِلْجُلُوسِ عَلَيْهَا .

ذ م

[مند]

قال الليث : مُنْذٌ ، الثَّوْنُ وَالذَّالُ فِيهَا أَصْلِيَّتَانِ ، وَقِيلَ إِنْ بِنَاءُ مُنْذٍ مَّأخُذٌ مِنْ قَوْلِكَ (مِنْ إِذٍ) ، وَكَذَلِكَ مَعْنَاهَا مِنَ الزَّمَانِ إِذَا قُلْتَ : مُنْذُ كَانَ ، مَعْنَاهُ مِنْ إِذْ كَانَ ذَلِكَ ، فَلَمَّا كَثُرَ فِي الْكَلَامِ طُرْحَتْ هَمْزُهَا ، وَجُعِلَتْهَا كَلِمَةً وَاحِدَةً وَرُفِعَتْ^(١) عَلَى تَوْحِيدِ الْغَايَةِ .

وقال غيره : مُنْذٌ وَمُنْذٌ مِنْ حُرُوفِ الْمَعَانِي : فَأَمَّا مُنْذٌ فَإِنْ أَكْثَرَ الْعَرَبُ تَخْفِضُ بِهَا مَاضِي وَمَالٍ يَمْضِ [وَهُوَ الْجَمْعُ عَلَيْهِ ، وَاجْتَمَعُوا عَلَى ضَمِّ الدَّالِ فِيهَا عِنْدَ السَّاكِنِ وَالْمُتَحَرِّكِ]^(٢) كَقَوْلِكَ لَمْ أَرَهُ مُنْذُ يَوْمٍ وَمُنْذُ الْيَوْمِ ؛ وَأَمَّا مُنْذٌ فَإِنَّ الْعَرَبَ تَخْفِضُ بِهَا مَالٍ يَمْضِ وَتَرْفَعُ مَاضِي قَالَ : وَيَسْكُنُونَ الدَّالَ إِذَا وَلِيَهَا مُتَحَرِّكٌ وَيَضْمُونَهَا إِذَا وَلِيَهَا سَاكِنٌ ، يَقُولُونَ : لَمْ أَرَهُ مُنْذُ يَوْمَانِ وَلَمْ أَرَهُ مُنْذُ الْيَوْمِ ، وَهَذَا قَوْلٌ

أَكْثَرَ النُّحَوِيِّينَ . وَفِي مُنْذٌ وَمُنْذٌ لَفَاتٌ شَاذَةٌ تَتَكَلَّمُ بِهَا الْخَطِيبَةُ مِنْ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ فَلَا يُعْبَأُ بِهَا فَإِنَّ جُمْهُورَ الْعَرَبِ عَلَى مَا يَنْتَهِي لَدَيْهِمْ ، وَسُئِلَ بَعْضُ النُّحَوِيِّينَ : لَمْ حَفَضُوا بِمُنْذُ ، وَرَفَعُوا بِمُنْذُ ؟ فَقَالَ : لِأَنَّ مُنْذُ كَانَتْ فِي الْأَصْلِ (مِنْ إِذٍ) كَانَ كَذَا وَكَذَا ، فَكَثُرَ اسْتِعْمَالُهُمْ لَهَا فِي الْكَلَامِ ، فَخَذِفَتْ الْهَمْزَةُ وَضُمَّتِ الْمِيمُ ، وَحَفَضُوا بِهَا عَلَى عِلَّةِ الْأَصْلِ ؛ وَأَمَّا مُنْذٌ فَلَمَّا حَذَفُوا مِنْهَا النُّونَ ذَهَبَتْ مِنْهَا عَلَامَةُ الْآلَةِ الْخَافِضَةِ وَضُمُّوا الْمِيمَ مِنْهَا ، لِيَكُونَ أَمْتَنَ لَهَا وَرَفَعُوا بِهَا مَا مَضَى مَعَ سُكُونِ الدَّالِ ، لِيُفَرِّقُوا بَيْنَ مَاضِي ، وَبَيْنَ مَالٍ يَمْضِ .

[قَالَ الْفَرَّاءُ فِي مُنْذٌ وَمُنْذُ : هُمَا مَبْنِيَّتَانِ مِنْ (مِنْ) ، وَمِنْ (ذُو) ، الَّتِي بِمَعْنَى الذَّى فِي لَفَةٍ طِيءَ . فَإِذَا خُفِضَ بِهِمَا أُجْرِيَتَا مُجْرَى (مِنْ) ، وَإِذَا رُفِعَ بِهِمَا مَابَعْدُهُمَا أُجْرِيَتَا مُجْرَى ، لِإِضْمَارِ مَا كَانَ فِي الصَّلَةِ كَأَنَّهُ قَالَ : مِنَ الذَّى هُوَ يَوْمَانِ]^(٣) . ؟

ذ ف ر . ذ ف م

أَهْمَلْتُ وَجُوهَهَا كُلَّهَا .

(٣) زيادة في م وهي عبارة غامضة وسيئة التخريج لحالة الرفع .

(١) قوله / رفعت : أى ضمت .

(٢) زيادة في م .

ذ ب م

[بذم]

قال الليث : البَذْمُ مصدر البَذِيمِ وهو
العَاقِلُ الغَضَبُ من الرجال ، يَعْلَمُ مَا يُغَضِبُ
له ، يقال : بَذِمَ بَذَامَةً ، وأنشد فقال :

كَرِيمٌ عُرُوقِ النَّبِئَتَيْنِ مُطَهَّرٌ
وَيَغَضِبُ عِمَّا فِيهِ ذُو الْبَذْمِ يَغَضِبُ
أبو عبيد : البَذْمُ الاحْتِمَالُ لِمَا حُلَّ .
وقال الأُمَوِيُّ : البَذْمُ : النَّفْسُ .

وقال سمر : قال أبو عبيدة وأبو زيد :
البَذْمُ : الْقُوَّةُ وَالطَّاقَةُ ، وأنشد :

أَنْوَى رَجُلٍ بِهَا بُذْمُهَا
وَأَعَيْتَ بِهَا أَخْتُهَا الْآخِرَةَ

ثعلب عن ابن الأعرابي : البَذِيمُ من
الأنفواء المتغيَّرِ الرائحة . وأنشد :

سَمِّمْتُهَا بِشَارِبِ بَذِيمٍ
قَدْ خَمَّ أَوْ قَدْ هَمَّ بِالْخُمُومِ

وقال غيره : أَبْذَمَتِ الناقة وَأَبْلَمَتْ إِذَا
وَرِمَ حَيَاؤُهَا مِنْ شِدَّةِ الضَّبَّةِ ، وَإِنَّمَا يَكُونُ
ذَلِكَ فِي بَكَرَاتِ الْإِبِلِ .

وقال الراجز :

إِذَا سَمَا فَوْقَ جَمُوحٍ مِكَتَامُ
مِنْ غَطَلِ الْإِنثَاءِ ذَاتِ الْإِبْذَامِ
يَصِفُ فِيهَا فُخْلٌ إِبِلٍ أُرْسِلَ فِيهَا ، أَرَادَ أَنَّهُ
يَحْتَقِرُ الْإِنثَاءَ ذَاتِ الْبِلَّةِ فَيَعْلُو الْعَاقَةَ الَّتِي
لَا تَسْأَلُ بَذْنَهَا وَهِيَ لَا قِيحُ كَأَنَّهَا تَكُمُ
لِقَاحَهَا .

ثعلب عن سلمة عن الفراء قال : البَذِيمَةُ
الَّذِي يَغَضِبُ^(١) فِي غَيْرِ مَوْضِعِ الْغَضَبِ .
وَالْبَذِيمَةُ^(٢) الْمُرْسَلَةُ مَعَ الْقِلَادَةِ .
انتهى والله أعلم .

(١) فِي اللِّسَانِ : الْبَذِيمَةُ الَّتِي لَا يَغَضِبُ فِي غَيْرِ
مَوْضِعِ الْغَضَبِ وَلَا تَصَحُّ الْعِبَارَةُ إِلَّا بِحَذْفِ (لَا) .
(٢) فِي اللِّسَانِ فِي مَادَّةِ بَزَمَ : الْبَزِيمُ خِيْطُ الْقِلَادَةِ
أَوْ حَلْقَةُ الْقِلَادَةِ وَفِي الْحَاشِيَةِ يَقُولُ الْمُصَحِّحُ : قَالَ شَارِحُهُ :
الْبَزِيمُ وَدَعِ مَنَظُومُهُ .

فهرس
الأبواب والمواو اللغوية
للجزء الرابع عشر

فهرس الابواب :

صفحة	المادة	صفحة	المادة	صفحة	المادة
٩٠	ثند ؛ ثندب ، دثن ؛ ثغد	٤٢	باب الطاء والميم	٣	أبواب الثلاثي المعتل
٩١	ثدم ؛ ثمد ؛ دمث ؛ ثمد	٤٢	طام	٣	من حرف الطاء
٩٢	باب الدال والراء	٤٣	طمي ؛ مطا	٣	وطد
٩٣	من الثلاثي الصحيح	٤٤	أطم	٤	نطا - نطا
٩٣	دثر ؛ رذن	٤٥	مطا	٥	طثا - وطث
٩٤	رند	٤٦	ومط	٦	باب الطاء والدال
٩٥	ندر	٤٦	باب الالف من حرف الطاء	٦	ذوط
٩٦	ردف	٤٦	وطؤ	٦	باب الطاء والراء
٩٨	فرد	٥٢	وطوط ، طاط	٦	طرر
١٠٠	رفد	٥٣	أط ؛ طأطأ	٨	أطر
١٠٢	دفر	٥٤	الطاية	١٠	وطر ، طور
١٠٣	درب	٥٥	باب الرباعي من حرف الطاء	١١	طار بغير
١٠٤	ردب	٥٦	بنط	١٤	ورط
١٠٤	البد	٥٩	كتاب حرف الدال	١٥	ريط
١٠٨	ربد	٦٠	باب الدال والراء	١٦	أرط طرورى
١١٠	دبر	٦٣	رد	١٧	باب الطاء واللام
١١٥	بئر	٦٥	باب الدال واللام	١٧	طال ؛ أطل ؛ طلى
١١٦	درم	٦٥	دل	٢٢	لعلأ
١١٧	ردم	٦٧	لد	٢٣	لاط
١١٨	مرد	٦٩	باب الدال والنون	٢٦	باب الطاء والنون
١٢٠	رمد	٦٩	الدنون	٢٦	طن ؛ طنى
١٢١	مدر	٧٠	ند	٢٨	وطن - ناط
١٢٢	دمر	٧٢	باب الدال والفاء	٣٠	نطا
١٢٣	باب الدال واللام	٧٢	دف	٣١	طون
١٢٣	لذن	٧٣	ف - د	٣٢	باب الطاء والفاء
١٢٤	ندل	٧٥	باب الدال والباء	٣٢	طفا
١٢٥	دلف ؛ فدل	٧٥	ديديون - دب	٣٣	طفا - طاف
١٢٦	دفل	٨١	باب الدال والميم	٣٦	نطا ؛ وطف
١٢٦	دلب ؛ دبل	٨١	دم	٣٧	فرط
١٢٧	بلد	٨٣	مد	٣٧	باب الطاء والباء
١٢٩	لبد		باب الثلاثي من حرف الدال والفاء	٣٧	وبط ؛ أبط
١٣١	بدل	٨٧	في الثلاثي الصحيح	٣٨	باط ؛ بطؤ ؛ وطب
١٣٣	مدل ؛ ملد ؛ أملود ؛ دلم	٨٧	دثر	٣٩	طاب
١٣٤	لدم	٨٨	ثرد	٤٢	طبي
١٣٦	دمل	٨٩	رئد ، دلت ؛ لئد		

المادة	صفحة	المادة	صفحة	المادة	صفحة
باب الدال والنون	١٣٧	ندأ	١٨٩	أبواب المضاعف من حرف التاء	٢٤٨
دنف ؟ فند	١٣٧	ناد	١٩٣	تت	٢٤٨
نقد	١٣٩	باب الدال والفاء	١٩٤	باب التاء والراء من المضاعف	٢٤٨
دفن	١٤٠	فاد	١٩٤	ترت	٢٤٨
فدن	١٤١	فأد - فاد	١٩٦	رت	٢٥٠
دين ، دنب ، البند ، ندب	١٤٢	ودف	١٩٨	باب التاء واللام	٢٥١
بدن	١٤٣	وفد - أفد - فدى	١٩٩	تل	٢٥١
دلم - مدن	١٤٥	باب الدال والباء	٢٠١	لت	٢٥٣
دمن	١٤٦	دبا	٢٠١	باب التاء والنون	٢٥٤
مند - فدم	١٤٧	داب - بدا	٢٠٢	تن - نت	٢٥٤
أبواب الثلاثى المعتل		باد - وب - أبدا	٢٠٧	تن	٢٥٥
من حرف الدال	١٤٨	أدب	٢٠٨	باب التاء والفاء	٢٥٥
وتد	١٤٨	باب الدال والميم	٢١٠	تف - فت	٢٥٥
دأطب ، داد	١٤٩	أدم - دام	٢١٠	باب التاء والباء	٢٥٦
دبت	١٥١	أدم	٢١٤	تب	٢٥٦
داث . ثدى	١٥١	دعى	٢١٦	بت	٢٥٧
ناد	١٥٢	ومد	٢١٨	مت	٢٦٤
باب الدال والراء مع حرف العلة	١٥٣	ماد	٢١٩	أبواب الثلاثى الصحيح	
دار	١٥٣	دام - مدى	٢٢٠	من حرف التاء	٢٦٥
درى	١٥٦	أمد	٢٢١	تثل	٢٦٥
راد	١٦٠	باب الفيف من حرف الدال	٢٢٢	ثنت - نفت	٢٦٦
ورد	١٦٣	دد	٢٢٢	ثبت	٢٦٧
ودر	١٦٦	داد	٢٢٣	باب التاء والراء	٢٦٨
ردأ	١٦٧	دأى - أدا - آد	٢٢٧	رتل	٢٦٨
باب الدال واللام	١٧١	ودى	٢٣١	تتر - رتن	٢٦٩
دال	١٧١	دأى	٢٣٣	تتر - ترن	٢٧٠
أدل . دأل	١٧٤	ودا - ود	٢٣٤	تفر - رفت	٢٧١
دوبل	١٧٥	دادا	٢٣٧	فرت - فتر	٢٧٢
ولد	١٧٦	دودى - يدى	٢٣٨	ترب	٢٧٣
لود	١٧٩	وأد	٢٤٣	تير	٢٧٦
باب الدال والنون	١٧٩	دوى	٢٤٤	بتر - برت	٢٧٧
دون	١٧٩	باب الرباعى من حرف الدال	٢٤٥	ربت - رتب	٢٧٨
دان	١٨١	فندر	٢٤٥	رم	٢٧٩
ودن	١٨٦	دريل	٢٤٦	مرت	٢٨٠
		كتاب حرف التاء	٢٤٨	تمر	٢٨١

الصفحة	المادة	الصفحة	المادة	الصفحة	المادة
٣٥٦	ظر	٣٢٠	ألت	٢٨٢	باب التاء واللام
٣٥٧	باب التاء واللام	٣٢١	لات - ولت	٢٨٢	تنبل - تلن
٣٥٧	ظـل	٣٢٢	ألت - لنا	٢٨٣	تل
٣٦٢	باب الظاء والنون	٣٢٢	وتل	٢٨٤	تفل - تلف
٣٦٢	ظن	٣٢٣	باب التاء والنون من المعتلات	٢٨٥	لفت
٣٦٥	باب الظاء والفاء	٣٢٣	وتن	٢٨٧	فلت
٣٦٥	ظف - فظ	٣٢٤	يتن - وتن - تتا	٢٨٩	فـل
٣٦٦	باب الظاء والباء	٣٢٧	باب التاء والفاء من المعتل	٢٩٠	تلب
٣٦٦	ظب - بظ	٣٢٧	أفتى - نوف - فتا	٢٩١	تبل - بتل
٣٦٧	باب الظاء والميم	٣٣٠	فات	٢٩٣	بـلت
٣٦٧	مظ	٣٣٢	باب التاء والباء	٢٩٤	لتب
	الثلاثي الصحيح من حرف	٣٣٢	تاب	٢٩٥	قلم - تمل
٣٦٨	الظاء	٣٣٣	أبت - أنت - بات	٢٩٦	تم
٣٦٨	باب الظاء والراء	٣٣٦	باب التاء والميم		باب التاء والنون من الثلاثي
	بظر	٣٣٦	تام	٢٩٦	الصحيح
٣٧٣	ظرف	٣٣٨	توم	٢٩٦	تف - قتن
٣٧٤	ظفر	٣٣٩	تيم	٣٠١	تقف - تفت
٣٧٦	ظرب	٤٤١	أمت	٣٠٢	باب الباء والنون مع التاء
٣٧٧	بظر	٣٤٤	متى	٣٠٢	تبـن
٣٧٩	باب الظاء واللام	٣٤٦	باب الالف من حرف التاء	٣٠٣	نبت
٣٧٩	ظلف	٣٤٦	تا	٣٠٥	بنت - متن
٣٨١	لفظ	٣٤٨	تو	٣٠٧	نم
٣٨٢	ظلم	٣٤٩	تأتا	٣٠٨	أبواب الثلاثي المعتل من التاء
٣٨٨	لظ	٣٥٠	أثنى	٣٠٨	تتى . توث
٣٨٩	باب الظاء والنون	٣٥٣	وت		باب التاء والراء مع حروف العلة
٣٨٩	ظنيف	٣٥٤	باب الرباعي	٣٠٩	ترى - تار
٣٩٠	نظم	٣٥٤	تنبل	٣١٠	أرت - تـرى
	أبواب الثلاثي المعتل	٣٥٦	كتاب الظاء	٣١٦	باب التاء واللام
٣٩٢	من حرف الظاء	٣٥٦	المضاعف منه	٣١٦	تلا
٣٩٢	ظوى : ظار				

المادة	صفحة	المادة	صفحة	المادة	صفحة
باب الظاء واللام	٣٩٥	باب الذال واللام	٤٠٦	بئر	٤٢٧
لظي	٣٩٥	ذل	٤٠٦	ربذ	٤٢٨
باب الظاء والقاء	٣٩٦	لد	٤٠٩	رذم	٤٢٩
وظف ، فاط	٣٩٦	باب الذال والنون	٤١٠	مرذ ، ذمر	٤٣٠
فظا ، طاف	٣٩٧	ذن	٤١٠	مذر	٤٣١
باب الظاء والباء	٣٩٨	باب الذال والقاء	٤١١	باب الذال واللام	٤٣٢
ظاب ، ظلي	٣٩٨	ذف ، فذ	٤١١	نذل ، ذلف ، فلذ	٤٣٢
بظي ، باظ	٤٠٠	ذب	٤١٢	ذلف	٤٣٣
وظب	٤٠١	بذ ، ذم	٤١٥	ذمل ، لدم	٤٣٤
باب الظاء والميم	٤٠١	مذ	٤١٨	مذل	٤٣٥
ظام	٤٠٣	أبواب الثلاثي الصحيح	٤١٩	ملذ ، ذلم	٤٣٦
وظم	٤٠٣	رذل	٤١٩	باب الذال والنون	٤٣٦
باب لفيف الظاء	٤٠٣	نذر	٤٢٠	نقد	٤٣٦
كتاب حرف الذال	٤٠٤	زرف ، ذفر	٤٢٣	بذن ، ذبن ، ذنب	٤٣٨
أبواب المضاعف منه		ذبر	٤٢٤	نبذ	٤٤١
ذر	٤٠٤	درب	٤٢٥	منذ	٤٤٣
رذ	٤٠٦			بذم	٤٤٤

تصويب واستدراك

الصفحة	السطر	المورد	الصواب	الصفحة	السطر	المورد	الصواب
١٦٨	١٦	١	مُتَمَعِّكِهِ	٩	٤	٢	أَنْ
١٧٣	١١	٢	ذَرَقُ	١٣	٥	٢	الْمُسْتَدَقُّ
كَأَنَّهُنْ ذُرَى هَذِي مَحَبَّة				٢٨	١٦	٢	أَسْوَدُ جَعْدٍ لَحِيمٌ
عنها الجلالُ إذا ابْيَضَّ الأياديِم				٢٩	١٤	٢	نَوَاطِ
١١٣	١٣	٢	غَيْرَ أَنَّهُ	٣١	٦	٢	السَّفَرَةُ
٢٢٤	١٠	١	الدَّابَّةُ	٣٨	٦	٢	البُطْءُ
٢٤٤	١٩	١	فِي مَتْنِهِ	٤٢	١٠	٢	اسْتِنْمَاهُ
٢٤٩	١٨	٢	دَامِي	٤٧	٩	٢	طَوَى
٢٥٧	١١	١	تَمَّتْ	٥٤	٥	١	يُلْقَى
٢٦٤	١١	١	مَرَّ سَحَابٌ	٦٦	١	٢	يَتَجَنَّى
٢٧٥	٢	١	شَرِيقٌ	٦٨	٨	١	اللَّدِيدَانِ
٢٧٦	٦	١	وَوُخَزٌ	٧١	١٠	١	يَاءُ
٢٨٢	٩	٢	فِرَاحٌ مُعَابِلٌ	٧٥	٨	١	دَبَّ
٢٩٠	١٨	١	بَابُ الْبَاءِ وَالنُّونِ مَعَ التَّاءِ	٩٣	٦	٢	شُهْبَةٌ
٣٠٣	٤		بِالسَّيِّ	٩٥	١٤	١	بِالتَّطْيِيرِ
٣٠٧	١٠	٢	نَجْمًا مَجْدٌ لَيْسَ فِيهِ وَتِيرَةٌ	١٠٢	١٤	٢	الْفِدْرَةُ
وَيَذُبُّهَا عَنْهَا بِأَسْحَمَ مِذْوَدٍ				١٣٢	٢	١	يَذُلُ
٣١٢	١١	٢	يَتَرَكُلُ	١٤٥	٢٠	٢	وَقَدْ يَنْبِتُ
٣٢٥	٦	١	فَلَمْ تَتَرَكَ	١٤٦	٤	٢	
			انْتَقَتَاتُ	١٦٨	٤	٢	

٣٧٥ ٥ ١

٢٨٦ ١٥ ٢

٤٠٤

٤٠٩ ١٥ ٢

٤١٤ ١٢ ٢

٤٢٢ ٥ ٢

٤٢٦ ١٣ ٢

٤٢٨ ٥ ٢

كالحِجْرَةِ

تَظَلَّمَ

كتاب حرف الذال

أحاديثُ

تَزَوَّرُ

بُلُوحُ

وُدَى

رباذِبةٌ

٣٢٩ ١٠ ٢

يَمْشُونَ مَتَى الْجَمَالَ الزُّهْرُ يَمْصِمُهُمْ

ضَرْبُ إِذَا عَرَدَ السُّودَ الثَّنَائِيلُ

٣٥٤ ١٦ ١

٣٦٣ ١٣ ٢

٣٦٤ ١ ١

بِمَابْنَةٍ أَحْيَالُهَا مَظْطُ مَا يُدَوِّئِلُ

وَأَلِ قَرَايسِ صَوْبُ أَسْقِيَةِ كُحْلِ

٣٦٧ ٩

فَاسْتَقْفَيْهِمْ

يُظَنُّ

يُظَنُّنِي